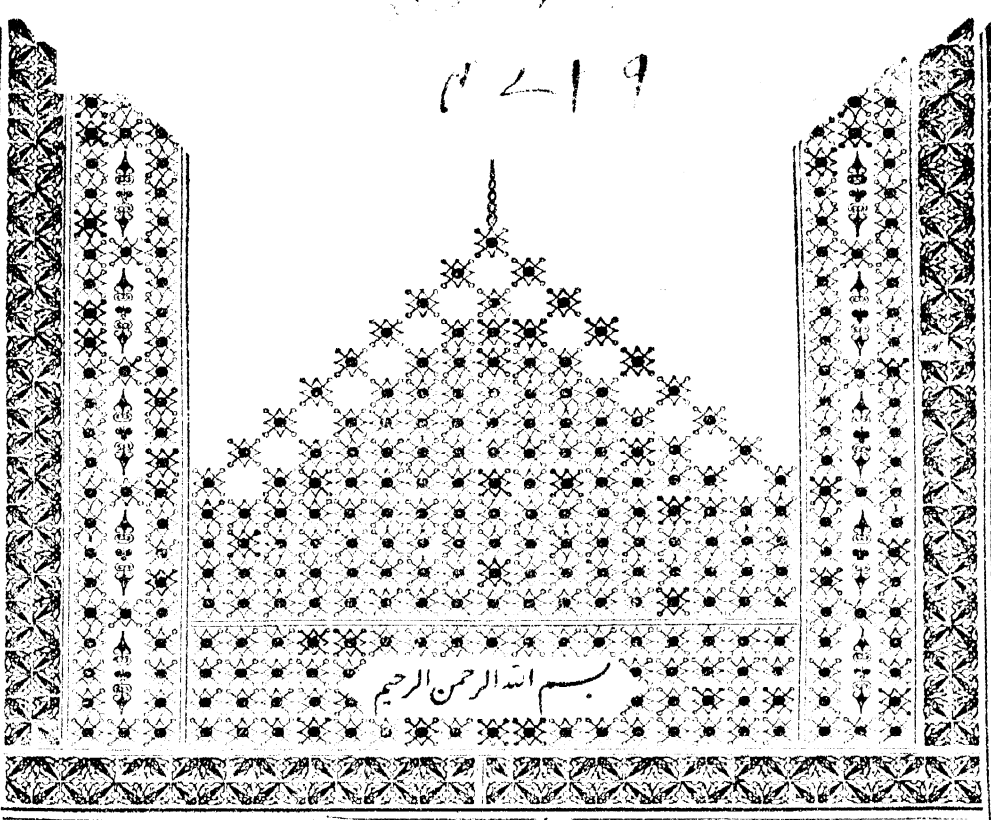
UNIVERSAL
LIBRARY
OU_236108
UNIVERSAL
LIBRARY

الجزء الثانى من السراج المنير شرح الجامع الصغير فى حديث
البشير النذير للعالم العلامة الشيخ على ابن الشيخ
احمد ابن الشيخ نور الدين محمد ابن الشيخ
ابراهيم الشهير بالعزيزى تغمده
الله برحمته
آمين



(ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة) أى استحق دخولها (هو الله) علم للذات الواجب الوجود وهو جامع لجميع معانى الاسماء الآتية وهو مبتدا والله خبره والجملة مستأنفة لبيان كمية تلك الاعداد انها ماهى فى قوله ان لله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير باعتبار الخبر (الذى لا اله الا هو) نعت لله (الرحمن الرحيم) نعتان أو خبر بعد خبر وهما اسمان بنيا للمبالغة من الرحمة وهى فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى أفعال دون المبادى التى تكون انفعالات فرحمة الله للعباد انما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء من صفات الذات أو نفس الانعام والدفع فيعودان الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه (الملك) أى ذو الملك والمراد به القدرة على الايجاد والاختراع أو المتصرف فى جميع الاشياء يعز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل وقال بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا فى ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه (القدوس) هو المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث المتزه عن ان يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل وهو من اسماء التنزيه (السلام) مصدر نعت به اى ذو السلامة من النقائص فى الذات والصفات أو منه وبه السلامة أو المعطى لها ابدا أو معادا أو المسلم عباده من المهالك او المسلم على خلقه فى الجنة كما فى سلام قولا من رب رحيم فتكون صفة كلامية (المؤمن) أى المصدق رسله بقوله الصدق فيكون مرجعه الى الكلام أو بخلق المعجزات واظهارها عليهم فيكون من اسماء الافعال وقيل معناه الذى امن البرية بخلق اسباب الامان وسد أبواب المخاوف وافادة آلات يدفع بها المضار فيكون أيضا من أسماء الافعال وقيل معناه انه يؤمن عباده الابرار يوم العرض من الفزع الاكبر اما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم

توعدون

توعدون أو بخلق الامن والطمأنينة فيرجع الى الكلام أو الخلق (المهيمن) أى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ أو الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم (العزيز) أى الغالب من قولهم عزاذا غلب وقيل القوى الشديد من قولهم عزاذا قوى واشتد وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو من يتعذر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه (الجبار) هو المصلح لامور العباد المتكفل بمصالحهم فهو اذا من اسماء الافعال وقيل معناه حامل العباد على مايشاء لا انفكاك لهم عما شاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والآجال فمرجعه أيضا الى الفعل وقيل معناه المتعالى عن أن يناله كيد الكائدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه (المتكبر) هو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته نظرا لملكه الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا لله تعالى فانه المتفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا فى معرض الذم (الخالق) أى المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجان من مارج من نار (البارئ) أى الخالق الذى خلق الخلق برئيا من التفاوت والتنافر المخالفين بالنظام الكامل (المصور) أى مبدع الصور المخترعات ومزينها فان الله سبحانه وتعالى خالق كل شئ بمعنى انه مقدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئه بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله (الغفار) هو فى الاصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشئ بما يصونه ومنه المغفرة ومعناه انه يستر القبائح والذنوب باسبال الستر عليها فى الدنيا وترك المؤاخذة بالعقوبة عنها فى العقبى ويصون العبد من اوزارها وهو من اسماء الافعال وقد جاء التوقيف فى التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينها أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء وقال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله (القهار) هو الذى لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه عاجز فى قبضته ومرجعه الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذى أذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذا من اسماء الافعال (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء وهو من اسماء الافعال (الرزاق) أى خالق الارزاق والاشياء التى يتمتع بها (الفتاح) أى الحاكم بين الخلائق أو الذى يفتح خزائن الرحمة على اصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع الفتح والنصر وقيل هو الذى فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه (العليم) بناء مبالغة من العلم أى العالم بجميع المخلوقات وهو من صفات الذات (القابض) أى الذى يضيق الرزق على من أراد وقيل هو الذى يقبض الارواح من الاشباح وقيل هو الذى يقبض القلوب (الباسط) أى الذى يبسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذى ينشر الارواح فى الاجساد عند الحياة وقيل هو الذى يبسط القلوب للهدى والقابض والباسط من صفات الافعال وانما يحسن اطلاقهما معا لدلالة على كمال القدرة والحكمة (الخافض) أى الذى يخفض الكفار بالخزى والصغار أو الذى يخفض اعداءه بالابعاد أو الذى يخفض أهل الشقاء بالطبع والاضلال

(الرافع) اى الذى يرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز أو الذى يرفع أولياءه بالتقريب والاسعاد أو الذى يرفع ذوى الاسعاد بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات الافعال (المعز) أى الذى يجعل من شاء ذا كمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال (المذل) أى الذى يجعل من شاء ذا نقيصة بسببها يرغب عنه ويسقط من درجة الاعتبار (السميع) أى المدرك لكل مسموع حال حدوثه (البصير) أى المدرك لكل مبصر حال وجوده (الحكم) بفتح الكاف اى الحاكم الذى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) بسكون الدال المهملة أى البالغ فى العدل وهو الذى لا يفعل الا ماله فعله وهو مصدر نعت به للمبالغة فهو من صفات الافعال (اللطيف) أى المحسن الموصل للمنافع برفق وقيل هو خالق اللطف يلطف بعباده من حيث لا يعلمون وقيل هو العليم بخفيات الامور ودقائقها وما لطف منها (الخبير) أى العالم ببواطن الاشياء من الخبرة وهو العلم بالخفايا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه (الحليم) الذى لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام (العظيم) أى البالغ فى أقصى مراتب العظمة وهو الذى لا تصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الغفور) أى كثير المغفرة (الشكور) أى الذى يعطى عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمثنى على عباده المطيعين أو المجازى عباده على شكره (العلى) أى البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه (الكبير) أى العالى الرتبة اما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث انه أزلى غنى على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه (الحفيظ) أى لجميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على العباد أعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم وأفعالهم (المقيت) أى خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل هو المقتدر (الحسيب) أى الكافى بخلق ما يكفى العباد أو المحاسب المكلف بفعله (الجليل) أى المنعوت بنعوت الجلال وهى من الصفات التنزيهية كالقدوس والغنى قال الامام الرازى الفرق بينه وبين الكبير والعظيم أن الكبير اسم الكامل فى الذات والجليل اسم الكامل فى الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما (الكريم) أى المتفضل الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذى لا يستقصى فى العقاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب (الرقيب) أى الحفيظ الذى يراقب الاشياء ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (المجيب) أى الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه ويسعف السائل اذا ما التمسه واستدعاه (الواسع) قال العلقمى فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجودها ومعدومها وبالجواد الذى عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالغنى التام الغنى المتمكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذى لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه (الحكيم) أى ذو الحكمة المحكم الاشياء على ما هى عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغى فالحكمة بمعنى الاحكام (الودود) أى الذى يحب الخير لجميع الخلائق أو يحسن اليهم أو المحب لاوليائه (المجيد) أى الجميل الافعال والكثير الافضال أو من لا يشارك فيما له من اوصاف

المدح (الباعث) أى الذى يبعث من فى القبور للنشور أو باعث الرسل أو الارزاق أو باعث الهمم الى الترقى فى ساحات التوحيد وهو من صفات الافعال (الشهيد) أى العليم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته كما أن الخبير هو العليم ببواطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد مبالغة فى الشاهد والمعنى انه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة (الحق) أى الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه المحق اى المظهر للحق أو الموجد للشئ حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال (الوكيل) أى القائم بأمور العباد وبتحصيل ما يحتاجون اليه وقيل الموكول اليه تدبير البرية (القوى) أى الذى لا يلحقه ضعف ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) أى الذى له تمام القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع فى أمره (الولى) أى المحب الناصر وقيل متولى أمر الخلائق (الحميد) أى المحمود المستحق للثناء فانه الموصوف بكل كمال والمولى لكل نوال (المحصى) أى العالم الذى يحصى المعلومات ويحيط بها كاحاطة العاد بما يعده وقيل القادر الذى لا يشذ عنه شئ من المقدورات (المبدئ) أى المظهر للشئ من العدم الى الوجود وهو بمعنى الخالق المنشئ (المعيد) الاعادة خلق الشئ بعد ما عدم (المحيى) أى الخالق الحياة فى الجسم (المميت) أى خالق الموت الذى هو ازالة الحياة عن الجسم وتسلطه على من يشاء (الحى) أى ذو الحياة وهى صفة حقيقية قائمة بذاته لاجلها صح لذاته ان يعلم ويقدر (القيوم) أى القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو الباقى الدائم المدبر للمخلوقات بامرها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازى لها (الواجد) أى الذى يجد كل ما يريد ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى وقيل هو بمعنى الموجد اى الذى عنده علم كل شئ (الماجد) هو بمعنى المجيد لكن المجد أبلغ وقيل هو العالى المرتفع (الواحد) بالحاء المهملة أى الذى لا ينقسم ولا مشابهة بينه وبين غيره أو هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ووقع فى رواية الاحد بدل الواحد (الصمد) أى السيد لانه يصمد اليه فى الحوائج وقيل المنزه عن الآفات وقيل الذى لا يطعم وقيل الباقى الذى لا يزول وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجاب بقوله الصمد الذى لا جوف له (القادر) أى المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) قال المناوى أى المستولى على كل من أعطاه حظا من قدرة (المقدم المؤخر) أى الذى يقدم الاشياء بعضها على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها أو بالشرف والقرابة كتقديم الانبياء والصالحين من عباده على من عداهم (الاول) أى السابق على الاشياء كلها فانه موجدها ومبدعها (الآخر) أى الباقى وحده بعد أن يفنى جميع الخلق (الظاهر) أى الجلى وجوده بآياته الظاهرة أو العالى (الباطن) أى المحتجب عن الحواس بحجب كبريائه أو العالم بالخفيات (الوالى) أى المتولى لجميع أمور خلقه أو المالك (المتعال) أى البالغ فى العلا المرتفع عن النقائص (البر) أى المحسن الذى يوصل الخيرات الى خلقه (التواب) أى القابل توبة عباده وقيل الذى ييسر للمذنبين أسباب التوبة ويوفقهم لها (المنتقم) أى المعاقب لمن عصاه (العفو) أى الذى يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصى ويزيلها من صحائف الاعمال وهو أبلغ من الغفور لان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو (الرؤف) أى ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم والراحم والفرق بين الرأفة

والرحمة ان الرحمة احسان مبدؤه شفقة المحسن والرأفة احسان مبدؤه فاقة المحسن اليه (مالك الملك) أى هو الذى تنفذ مشيئته فى ملكه ويتصرف فيه وفى محكوماته كما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه (ذو الجلال والاكرام) أى هو الذى لا شرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى منه (المقسط) أى العادل الذى ينتصف للمظلومين ويدر أبأس الظلمة عن المستضعفين (الجامع) أى المؤلف بين اشتات الخلائق المختلفة (الغنى) أى المستغنى عن كل شئ لا يفتقر الى شئ (المغنى) أى المعطى كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فأغناه من فضله (المانع) أى الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) قال العلقمى هو كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذى يصدر عنه النفع والضر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضر الا وهو صادر عنه منسوب اليه (النور) أى الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادى) أى الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (البديع) أى المبدع وهو الذى أتى بما لم يسبق له مثل فى ذاته ولا نظير له فى صفاته (الباقى) أى الدائم الوجود الذى لا يقبل الفناء (الوارث) أى الباقى بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العامى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من أزل الآزال الى أبد الآباد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل لوارث الذى يرث بلا توريث أحد الباقى الذى ليس لملكه أمد (الرشيد) أى الذى تتساوق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد من غير استشارة ولا ارشاد (الصبور) أى الذى لا يعجل فى مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة الى النقل قبل أوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بأنه يعاقب فى الآخرة بخلاف الحليم (ت حب ك هب عن ابى هريرة

ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة اسأل الله) أى اطلب منه (الرحمن الرحيم الاله) أى المتفرد بالالوهية (الرب) أى المالك أو السيد او القائم بالامر أو المصلح أو المربى (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع) هو الذى وسع غناه كل فقر ورحمته كل شئ (اللطيف الخبير الحنان) بالتشديد اى الرحيم بعباده (المنان) أى الذى يشرف عباده بالامتنان عليهم من الاحسان (البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البارئ) أى مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد) الذى لا شفع له من صاحب او ولد (الاحد) الذى انقسامه مستحيل (الصمد الوكيل) اى المتكفل بمصالح عباده الكافى لهم فى كل أمر (الكافى) عبده بازالة كل جائحة وحده (الحسيب الباقى الحميد المقيت الدائم) الذى لا يقبل الفناء (المتعالى ذا الجلال والاكرام الوفى النصير) كثير النصر لاوليائه (الحق المبين) المظهر للصراط المستقيم لمن شاء هدايته (المنيب الباعث المجيب المحيى المميت الجميل) أى ذاتا وصفات وافعالا (الصادق) أى فى وعده وايعاده (الحفيظ المحيط) بجميع خلقه ما كان وما يكون (الكبير القريب) الذى لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (الرقيب الفتاح التواب القديم) الذى لا ابتداء لوجوده (الوتر) أى المتفرد بالوحدانية (الفاطر) أى المخترع المبدع (الرزاق العلام) أى البالغ فى العلم

(العلى

(العلى العظيم الغنى المغنى المليك) مبالغة فى الملك (المقتدر الاكرم) أى الاكثر كرما من كل كريم (الرؤف المدبر) أى لامور خلقه بما تحار فيه الالباب (المالك) الذى لا يعجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادى الشاكر) أى المثنى بالجميل على من فعله المثيب عليه (الكريم الرفيع) البالغ فى ارتفاع المرتبة (الشهيد الواحد ذا الطول) أى المتسع الغنى والفضل (ذا المعارج) المصاعد أى المراقى الموضوعة لعروج الملائكة ومن يعرج عليها الى الله فالاضافة للملك (ذا الفضل) أى الزيادة فى العطاء (الخلاق) أى كثير المخلوقات (الكفيل) أى المتكفل بمصالح الخلق (الجليل) لقوله الشيخ) فى كتاب العظمة (وابن مردويه معا فى التفسير) أى فى تفسيرهما (وابو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم (عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر) أى فرد (يحب الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (من حفظها دخل الجنة) أى مع السابقين الاولين (الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلى العظيم البار المتعالى الجليل الجميل الحى القيوم القادر القاهر ذو الغلبة التامة (العليم الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد) بالجيم أى الذى كل شئ حاضر لديه (الوالى الراشد) أى مرشد الخلق الى طريق الحق (العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولى الشهيد المتين البرهان) الحجة الواضحة البيان (الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع الباقى الوافى) ابقاء أى موفى العاملين اجورهم (الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرازق ذو القوة) أى صاحب الشدة (المتين القائم) أى على خلقه بتدبير امرهم (الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع) أى الذى انكشف كل موجود لصفة سمعه (المعطى) أى من شاء ما شاء (المحيى المميت المانع الجامع) أى الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود (الهادى الكافى الابدى العالم) أى بالكليات والجزئيات (الصادق النور المنير التام القديم الوتر الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لذاته ۞ (ان لله تعالى مائة اسم غير واحد من دعا بها استجاب الله له) أى ما لم يدع باثم او قطيعة رحم كما فى حديث آخر (ابن مردويه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لله تعالى عبادا يضن بهم عن القتل) أى يمنعهم منه لمكانتهم عنده (ويطيل اعمارهم) أى يقدر اطالتها (فى حسن العمل) أى منقضية فى حسن الاعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (ارزاقهم) بأن يجعلها من حل من غير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم) أى يجعل حياتهم (فى عافية) اى فلا تصيبهم الفتن التى تمر عليهم كقطع الليل المظلم (ويقبض ارواحهم) اى اذا انتهت آجالهم (فى عافية على الفرش) قال المناوى فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء وقال الشيخ على الفرش فى موضع الحال من الارواح أى نائمة عليها ويجوز تعلقه بيقبض (فيعطيهم منازل الشهداء) أى مثل منازلهم (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لله تعالى ضنائن) ضاد معجمة

ونونين أى خصائص (من خلقه يغذوهم فى رحمته يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته) أى وأمرهم الى جنته قالوا من هم يارسول الله قال (أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية) أى لم يدخلوا أنفسهم فيها لانهم لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم الى درجات الشهداء فى الجنة (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان الله تعالى عند كل بدعة) أى ظهور خصلة أحدثت على خلاف الشرع (كيدبها الاسلام واهله) أى خدعوا بها ومكروا بهم (ولياصالحا) على حذف مضاف أى بعث ولى صالح (يذب عنه) أى يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيد بهم وأعاد الضمير على الاسلام لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أى ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويرد حجج المبتدعة (فاغتنموا حضور تلك المجالس) أى التى لنصر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أى ضعفاء الرأى العاجزين عن نصب الادلة وتأييد الحق وابادة الباطل وبالذب يحتمل أن يتعلق بمحذوف أى المجالس التى تعقد لنصر السنة المحبوبة بالذب عن الضعفاء (وتوكلوا على الله) أى اعتمدوا عليه وثقوا به فى دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكفى بالله وكيلا) أى كافيا وحافظا وناصرا نعم المولى ونعم النصير (حل عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (ان لله تعالى اهلين من الناس) قالوا من هم يارسول الله قال (أهل القرآن) وأكد ذلك وزاده بيانا وتقريرا فى النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصته) أى المختصون به بمعنى انه لما قربهم واختصهم كانوا كأهله (حم ن ه ك عن انس ۞ ان لله تعالى آنية) جمع انا وهو وعاء الشئ (من أهل الارض) أى من الانس أو من الجن والانس (وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين) اى القائمين بحق الحق والخلق فيودع فيها من الاسرار ما شاء بمعنى ان نور معرفته يملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح (وأحبها اليه) أى أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) أى فان القلب اذا لان ورق انجلى وصار كالمرآة الصقيلة فينطبع فيه النور الرحمانى فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف تفسيرى (طب عن أبى عنبة) بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان للاسلام صوى) قال فى النهاية الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها زاد فى الدر قال الاصمعى هو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا (ومنارا) أى علامات وشرائع يهتدى بها (كمنار الطريق) أى واضحة الظاهر وأتما معرفة حقائقه وأسراره فانما يدركها أهل البصائر (ن عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق) أى فلا تضلنكم الاهواء عما صار شهيرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المؤلف أى اعلاه (وجماعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أى مجمعه ومطيته (شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الوضوء) أى سبوغه بمعنى اسباغه وتوفية شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هى أركان الاسلام التى بنى عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقى من المفروضات كالصوم والحج اختصار من الراوى والا فالحديث متأخر عن فرض

الباقى بلاشك (طب عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أى شطريه (- بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سعة باب القبول (لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد ان قبول التوبة هين ممكن والناس فى سعة منه مالم تطلع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين وتشديد السين المهملتين قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للحاج الراكب) ومثله المعتمر (بكل خطوة يخطوها راحلته سبعين حسنة) أى من حسنات الحرم (وللماشى بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة) أى فثواب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشى فالحج ماشيا أفضل وبهذا أخذ بعض الائمة والارجح عند الشافعية انه راكبا أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ان للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أى قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة فالتنوين للتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لان نعت النكرة اذا قدم عليها يكون حالا (ما هى لشئ) أى ليس مثلها القريب وغيره قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن حمنة بنت جحش انها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله انا لله وانا اليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذكره (ه ك عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للشيطان كلا) أى شيأ يجعله فى عين الانسان لينام (ولعوقا) بفتح اللام أى شيأ يجعله فى فيه لينطق لسانه بالفحش (فاذا كحل الانسان من كحله باست عيناه عن الذكر واذا لعقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب) أى فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالى بما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة فى كل لما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر فى النوم لعلاقة هجوم النوم منها وقس عليه (ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان) لاهل الايمان (طب هب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للشيطان كلا ولعوقا ونشوقا) بفتح النون أى شيأ يجعله فى الانف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذا الا دخلت فيه (أما) وفى نسخة فاما (لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعا (واما نشوقه فالغضب) أى لغير الله (واما كحله فالنوم) أى المفوت للقيام بوظائف العبادات الفرضية والنفلية قال المناوى وشوش الترتيب فى التفسير لان الانسان طرفى نهاره يكذب ويغضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجيفة الملقاة (هب عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ان للشيطان مصالى) هى تشبيه الشرك جمع مصلاة وأراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها (وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة والفخر بعطاء الله) أى التعاظم على الناس به (والكبر على عباد الله) أى الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (فى غير ذات الله) قال الشيخ وفى الكلام مقدر أى فى غير طاعة ذات الله اه فالمراد بالهوى ميل النفس قال المناوى فهذه الخصال اخلاقه وهى مصايده وفخوخه التى نصبها لبنى آدم فاذا أراد الله تعالى بعبد هوانا خلى بينه وبينه ووقع فى شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات لغلبتها على النوع الانسانى (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصارى قال الشيخ حديث حسن ❁ (ان للشيطان لمة بابن آدم وان للملك لمة) بفتح اللام وشدة الميم فيهما قال

العلقمى قال فى النهاية اللمة الهمة والخطرة تفتح فى القلب أراد الملام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فاما لمة الشيطان فايعاد) أى منه (بالشر وتكذيب بالحق) قال المناوى كان القياس مقابلة الشر بالخير أو الحق بالباطل لكنه أتى بما يدل على ان كل ما جر الى الشر باطل أو الى الخير حق فأثبت كلا ضمنيا (واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أى الملام الملك به (فليعلم انه من الله) يعنى مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله تعالى) أى على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال المناوى لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالى ذكره على اللسان (فليتعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (ت ن حب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد) قال العلقمى قال شيخنا قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم فى تأن الدعاء فقيل ادعونى استجب لكم وانما كان ذلك للانبياء فاعطيت هذه الامة ما أعطيته الانبياء فلما دخل التخليط فى أمورهم من أجل الشهوات التى استولت على قلوبهم حجبت قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قد زالت عنه ظلمة الشهوات وتولته الانوار فاستجيب له فان كان ما سأل فى المقدور له عجل وان لم يكن كان مدخورا له فى الآخرة (ه ك عن ابن عمرو) هو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان للطاعم) أى من لم يصم نفلا (الشاكر) أى لله على ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخروى (مثل ما للصائم الصابر) أى مثل الاجر الذى يجعل على الصوم مع الصبر (ك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها لنجا سعد ابن معاذ) قال العلقمى وفى الحديث عند النسائى والبيهقى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذى تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعنى سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرحا بروحه وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان يقصر فى بعض الطهور من البول وفى رواية كان لا يستبرئ من البول وفى رواية لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها اضلاعه من اثر البول وفى رواية انه ضم فى القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله أن يرفه عنه وذلك بأنه كان لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم السعدى فى كتاب الروح له لا ينجو من ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق بين الكافر والمسلم فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن فى أول نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت قال الحكيم الترمذى سبب هذه الضغطة انه ما من أحد الا وقد ألم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ فى التقصير من البول قال وأما الانبياء فلا نعلم ان لهم فى القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفى فى بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما أنه تنعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة واخرج ابن أبى الدنيا عن محمد التيمى قال كان يقال ان ضمة القبر انما أصلها انها أمهم ومنها

خلقوا

خلقوا انقلبوا عنها طويلا فلما رد اليها أولادها ضمتهم ضمة الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته برأفة ورفق وان كان عاصيا ضمته بعنف وضغطا منها عليه لعصيانه ربها (حم عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للقرشي) أي الواحد من سلالة قريش (مثل قوة الرجلين من غير قريش) أي قوة في الرأي وعلو الهمة وشدة الحزم قال الشيخ فان قلت قد كلفنا بعدم الفرار من الاثنين فيما استقر من الآية في القتال وسورة الانفال بآخرها فيلزم ان كل قرشي لا يفر من أربعة قلت لم يعرجوا عليه وعموم كلامهم يأباه وان الكلام باثبات القوة المثبتة للمزية باستحقاق ثلاثة ومن شهد له مثل الشارع كيف يجوز التقدم عليه (حم حب ك عن جبير) بالتصغير وهو حديث صحيح ❁ (ان للقلوب صدأ كصدإ الحديد) قال العلقمي هو أن يركبها الرين بارتكاب المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف وغيرهما (وجلاؤها) أي من ذلك الصدإ (الاستغفار) أي طلب غفران الذنوب من علام الغيوب قال المناوي ولهذا ورد في حديث يأتي الاستغفار ممحاة الذنوب والمراد الاستغفار المعروف بحل عقدة الاصرار وروى الحكيم ان الاستغفار يخرج يوم القيامة ينادي يا رب حقي حقي فيقال خذ حقك فيحتمل أهله (الحكيم) الترمذي (عد) كلاهما (عن أنس) ورواه عنه الطبراني أيضا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ❁ (ان للمؤمن في الجنة لخيمة) أي بيتا شريف المقدار (من لؤلؤة واحدة مجوفة) يؤخذ من كلام العلقمي ان مجوفة نعت لؤلؤة (طولها ستون ميلا) قال المناوي وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين (للمؤمن فيها أهلون) أي زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أي لجماعهن ونحوه (فلا يرى بعضهم بعضا) أي من سعة الخيمة وعظمها والمراد ان تلك الخيمة في الصفاء والنفاسة كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م عن أبي موسى) الاشعري ❁ (ان للمسلم حقا اذا رآه أخوه) أي في الدين (ان يتزحزح له) أي يتنحى عن مكانه ويجلسه بجنبه اكراما له فيندب ذلك سيما لنحو عالم أو صالح أو ذي شرف قال العلقمي قال في التقريب الزحزحة التنحية وقال في المصباح وتزحزح عن محله تنحى (هب عن واثلة) بكسر المثلثة (ابن الخطاب) العدوي قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للملائكة الذين شهدوا بدرا) أي حضروا وقعة بدر (في السماء لفضلا على من تخلف منهم) أي زيادة في الشرف على من لم يحضرها لانها الوقعة التي حول الله بها أهل الشرك وأعز بها دينه وفي السماء الظاهر انه حال من لفضلا وهو في الاصل نعت له فقدم عليه (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال الحارثي الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للمهاجرين) أي من دار الكفر الى دار الاسلام لنصرة الدين وأهله (منابر من ذهب) أي مجالس عالية منه (يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) أي يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفزع أي الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البزار) في مسنده (ك عن ابي سعيد الخدري) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان) بفتح الواو أي يسمى بذلك من الوله وهو التحير سمي به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسوس الماء) بفتح الواو أي احذروا وسوسة الشيطان المذكور في استعمال الوضوء والغسل (ت ه ك عن ابي) بن كعب قال الشيخ

حديث صحيح ۞ (ان لابليس مردة من الشياطين) بالتحريك جمع مارد وهو العاتي منهم (يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل) أي الطريق أي الزموا اضلال الحاج عنها ليفوته الوقوف والجهاد لظفر به العدو والسبيل في الاصل الطريق ويذكر ويؤنث والتأنيث فيه اغلب (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لجهنم بابا) أي عظيم المشقة في الدخول (لايدخله) أي لايدخل منه (الا من شفى غيظه بمعصية الله) أي اذهبه بارتكابها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام) قال المناوي اذا أرسل اليك أخوك المسلم كتابا يتضمن السلام لزمك رده وبه أخذ بعض الشافعية اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى والعمل بالخبر على وجه الندب وظاهر التشبيه الوجوب الا أنه صرف لدليل آخر من كون الشارع صلى الله عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جوابه كما تقرر في السير (فر عن ابن عباس) قال وهو حديث ضعيف منجبر ۞ (ان لربكم في ايام دهركم نفحات) أي تجليات مقربات يصيب بها من يشاء من عباده (فتعرضوا له) أي لربكم اي لنفحاته وفي نسخة لها بدل له اي بتطهير القلب من الاكدار والاخلاق الذميمة والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى الجنب ووقت التصرف في الاشغال الدنيوية فان العبد لايدري في أي وقت تفتح خزائن المنن (لعله ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا) أي لايحصل لكم شقاء (طب عن محمد بن مسلمة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لصاحب الحق) أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجة وذا قاله لاصحابه لما جاء رجل تقاضاه وأغلظ فهموا به اي أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن لم يفعلوا أدبا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكر (حم) عن عائشة (حل عن أبي حميد الساعدي وهو حديث صحيح ۞ (ان لصاحب القرآن) أي لقارئه حق قراءته بتلاوته وتدبر معانيه (عند كل ختمة) أي يختمها (دعوة مستجابة) أي اذا كانت بما لله فيه رضا (وشجرة في الجنة) أي وان له شجرة فيها (لو أن غرابا طار من اصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) قال المناوي والمراد أنه يستظل بها ويأكل من ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن انس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (ان لغة اسمعيل كانت قد درست) اي خفي آثارها بالتقادم العهد (فأتاني بها جبريل فحفظتها) فلذلك كان صلى الله عليه وسلم فصيح الناس وأعلمهم بلسان العربية (الطبراني في حزنه وابن عساكر) في تاريخه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (ان ما ترك قرآن دعوة مستجابة) أي عند كل ختمة كما في الرواية السابقة (فان شاء صاحبها عجلها في الدنيا وان شاء أخرها الى الآخرة) يحتمل ان المراد ان شاء طلب ما يتعلق بالدنيا وان شاء طلب ما يتعلق بالآخرة (ابن مردويه عن جابر) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (ان لقمان الحكيم) أي المتقن للحكمة الحبشي قيل كان عبدا داود عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح (قال ان الله اذا استودع شيأ حفظه) أي ولا يقع فيه شيء من الخلل لان العبد عاجز فاذا تبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيأ حفظه فالله خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ۞ (ان لك) بكسر الكاف خطابا لعائشة لما كانت معتمرة (من الاجر) أي أجر نسكك

(على قدر نصبك) بالتحريك أى تعبك (ونفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة (ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لكل أمة أمينا) أى ثقة رضيا (وان أمين هذه الامة) أى الذى له الزيادة من الامانة (ابو عبيدة بن الجراح) بفتح الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا فى ذلك كما أنه صلى الله عليه وسلم خص الحياء بعثمان والقضاء بعلى وأبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فهر بن مالك (خ عن أنس) ۞ (ان لكل أمة حكيما وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) هو عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمه أخوف ما أخاف أن يقال لى يوم القيامة يا عويمر أعلمت أم جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة أو زاجرة الا أخذت بفرصتها الآمرة قائلة هل ائتمرت والزاجرة هل ازدجرت وأعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومنها أخشى على نفسى أن يقال لى على رؤس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ماذا عملت فيما علمت وحكمه كثيرة جدا رضى الله تعالى عنه (ابن عساكر عن جبير بن نفير) بنون وفاء وبتصغيرهما (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لكل امة فتنة) أى ضلالة ومعصية (وان فتنة أمتى المال) أى معظم فتنتهم من اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى الآخرة (ت ك عن كعب بن عياض) الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لكل امة سياحة) يثنائية تحتية أى ذهابا فى الارض وفراق وطن (وان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله) أى هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة فى دين النصرانية (وان لكل امة رهبانية) اى تبتلا وانقطاعا للعبادة (وان رهبانية امتى الرباط) فى نحور العدو أى ملازمة الثغور بقصد كف اعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل امة اجلا) أى مدة من الزمن (وان لامتى مائة سنة) أى بانتظام احوالها (فاذا مرت) اى انقضت ومضت (على امتى مائة سنة اتاها ما وعدها الله عز وجل قال احمد رواة ابن لهيعة يعنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام (طب عن المستورد بن شداد) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه) أى من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه فيسن أن لا يدخل الميت القبر الا من جهة رجليه أى المكان الذى سيصير رجلا الميت اليه قال الشيخ وقد قاله جوابا لمن اراد خلاف ذلك فى ميت حضره (طب عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة قال وهو حديث حسن ۞ (ان لكل دين) بكسر الدال (خلقا) بضمتين أى طبعا وسجية (وان خلق الاسلام الحياء) بالمد أى طبع هذا الدين وسجيته التى بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف الاديان والحياء أشرف الاخلاق فأعطى الاشرف للاشرف قال المناوى الحياء تغير وانكسار يعترى المرء من خوف ما يلام به (ه عن انس وابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لكل ساع غاية) أى لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم الموت) أى فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذى روح وانما خص ابن آدم تنبيها على أنه لا ينبغى ان يضيع زمن مهلته بل ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أى الزموه باللسان والجنان (فانه يسهل عليكم) أى يسهل اخلاقكم أو يسهل شؤنكم أو يسهل لكم فانه يبعث على الزهد والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم فى

الآخرة) أي يحركم الى الاعمال الاخروية بأن يوفقكم لفعلها (البغوى) أبو القاسم عبد الله في معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندى قال الشيخ حديث ضعيف منجبر للحسن ❁ (ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد) تمامه وان الله عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم (البزار) في مسنده (عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان لكل شئ آنية) بفتحات وجوز بعضهم ضم الهمزة واعترض أي لكل شئ ابتداء وأول (وان انفة الصلاة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها) قال المناوى أي ندبا أي داوموا على حيازة فضلها لكونها صفوة الصلاة كما في حديث وقال الشيخ قادر التكبيرة الاحرام مع الامام بأن يوقع المأموم احرامه عقب احرامه بعد فراغ الامام من الراء من تكبيره فضيلة تفوت بالتشاغل عنها لغير مصلحة الصلاة والباب أظهر في تكبيرة التحرم اماما أو غيره لان بها الانعقاد حتى لا يكفى اسرارها عن سماع نفسه (ش طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان لكل شئ بابا) أي موصلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفى الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في شر منه) أي أشد منه شرا فان سوء خلقه يجنى عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه في أقبح مما تاب منه (خط عن عائشة) وهو حديث حسن ❁ (ان لكل شئ حقيقة) أي كنهها وماهية (وما بلغ عبد حقيقة الايمان) أي الكامل قال العلقمى قال في الدر كأصله حقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه (حتى يعلم ان ما اصابه) أي من المقادير (لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه) أي وان تعرض له والمراد أن من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما أصابه وأخطأه من خير وشر (حم طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان لكل شئ دعامة) بكسر الدال المهملة أي عمادا يقوم عليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به (ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) أي لان من فهم عن الله أمره ونهيه فمع الشيطان وأذله ونهره (هب خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ان لكل شئ سقالة) قال العلقمى هو بالسين والصاد المهملتين انجلاء قاله في الصحاح وقال في المصباح صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقالا أيضا بالكسر جلوته (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ أنجى من عذاب الله من ذكر الله) قال المناوى كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب بالتنوين (ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولهذا قال الغزالى أفضل العبادات الذكر مطلقا (هب عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان لكل شئ سناما) أي علوا ورفعة مستعار من سنام البعير قال في الدر سنام كل شئ أعلاه (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته) أي محل سكنه بيتا أو غيره وذكر البيت غالبي (ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة أيام) فينبغى للانسان أن لا يترك قراءتها في منزله أكثر من هذه المدة (ع حب طب هب عن سهل بن سعد) قال الشيخ

حديث صحيح ﴿(ان لكل شئ شرفا) أى رفعة (وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة) أى فيندب المحافظة على استقبالها فى غير قضاء الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب لك عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿(ان لكل شئ شرة) أى حرصا على الشئ ونشاطا ورغبة فى الخير أو الشر وقال العلقمى الشرة بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة قال فى النهاية الشرة النشاط والرغبة (ولكل شرة فترة) أى وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) أى صاحب الشرة (سدد وقارب) أى جعل عمله متوسطا وتجنب طرفى أثر الشرة وتفريط الفترة (فارجوه) جواب ان الشرطية أى ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (وان اشير اليه بالاصابع) أى اجتهد وبالغ فى العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا مشارا اليه (فلا تعدوه) أى لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرائيا (ت عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل شئ قلبا) أى لبا (وقلب القرآن يس) أى هى خالصه الموضع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعانى الدقيقة والمواعيد الرغيبة والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالى انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه (ومن قرأ يس كتب الله له) أى قدر أو أمر الملائكة ان تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) أى ثواب قراءته (عشر مرات) أى بدون سورة يس قال المناوى وورد اثنى عشر ولا تعارض لاحتمال انه أعلم أولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمى ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل شئ قمامة) أى كناسة كناية عن القاذورات المعنوية (وقمامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أى اللغو فيه وذكر الحلف واللغط والخصومة فان ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد) أى سورتها بكمالها وهذا قاله لما قال له اليهود أو المشركون انسب لنا ربك (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان لكل عمل شرة) أى حرصا (ولكل شرة فترة) وهنا وسكونا (فمن كانت فترته) أى سكونه وميله (الى سنتى) أى طريقتى التى شرعتها (فقد اهتدى) أى الى طريق الرشاد (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) أى اضلاله عن طريق الهدى (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل غادر) أى ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) أى علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) أى بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) أى دبره حقيقة أو مجازا عن الظهر وذلك استخفافا به واستهانة لامره (الطيالسى) أبو داود (حم عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل قوم فارطا) أى سابقا الى الآخرة مهيئا لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمى الفرط الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء (وانى فرطكم على الحوض) أى متقدمكم اليه وناظر لكم فى اصلاحه وتهيئته (فمن ورد على الحوض فشرب) أى منه شربة (لم يظمأ) أى بعدها (ومن لم يظمأ دخل الجنة) وظاهر هذا الحديث ان الحوض يكون فى الموقف قبل دخول الجنة (طب عن سهل بن سعد)

قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لكل قوم فراسة) بكسر الفاء (وانما يعرفها الاشراف) أى الذين اصطفاهم الله وخصهم بمعرفتها (ت عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لكل نبى امينا) أى ثقة خصه الله بزيادة الامانة (وامينى) أى أمين أمتى (ابو عبيدة بن الجراح) وقال المناوى ان لكل نبى أمينا أى ثقة يعتمد عليه (حم عن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لكل نبى حواريا) أى وزيرا أو ناصرا أو خليلا أو خاصة من أصحابه وفى نسخة حوارى بلا تنوين (وان حوارى الزبير) قال المناوى أضافه الى ياء المتكلم فحذف الياء اه قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من يأتينى بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى فذكره وعند النسائى لما اشتد الامر يوم بنى قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبرهم وفيه أن الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات والمراد بالقوم يوم الاحزاب هم قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحفر النبى صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين ان بنى قريظة من اليهود نقضوا العهد الذى كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين والزبير هو ابن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصى يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قصى وعدد ما بينهما من الآباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عبد الله (ح ت عن جابر) بن عبد الله (ت لة عن على ۞ ان لكل نبى) اى رسول (حوضا) اى على قدر رتبته وامته (وانهم) اى الانبياء (يتباهون) اى يتفاخرون (أيهم اكثر واردة) اى أمة واردة على الحوض (وانى ارجو أن اكون اكثرهم واردة) اى على الحوض قال المناوى وهذا اعالى فبعض الرسل لا واردة له اى ليس له أمة اجابة وفيه دليل على ان الحوض ليس من خصائصه (ت عن سمرة) بن جندب ۞ (ان لكل نبى خاصة من اصحابه وان خاصتى من اصحابى أبو بكر وعمر) فيه دليل على انهما افضل من غيرهما من بقية الصحابة ومن ثم اتخذهما وزيرين فى حياته (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (ان لكل نبى دعوة قد دعا بها فى أمته فاستجيب له وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة) اى ادخرتها لهم قال العلقمى قال فى الفتح استشكل ظاهر الحديث بما وقع لكثير من الانبياء من الدعوات المستجابة ولا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم فظاهره ان لكل نبى دعوة مجابة فقط والجواب ان المراد بالاجابة فى الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقال بعض شراح المصابيح ما لفظه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث أن لكل نبى دعاء على امته بالاهلاك الا انا فلم ادع فاعطيت الشفاعة عوضا عن ذلك للصبر على اذاهم والمراد بالامة امة الاجابة وقال النووى فيه كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر فى مصالحهم فجعل دعوته فى اهم اوقات حاجاتهم (حم ق عن انس) بن مالك ۞ (ان لكل نبى ولاة من النبيين) جمع ولى أى لكل نبى أحباء هم أولى به من غيرهم (وان ولى ابى) ابراهيم الخليل (وخليل ربى) قال المناوى وتمامه ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى (ت عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح ۞ (ان لكل نبى وزيرين) تثنية

وزير وهو الذى يلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (ووزيراى وصاحباى ابو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر عن ابى ذر) باسانيد ضعيفة ۞ (ان لى اسماء) وفى رواية للبخارى خمسة اسماء اى موجودة فى الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أو لم يتسم بها أحد قبلى أو معظمة (انا محمد) قدم لانه أشهر الاسماء (وانا احمد) أى أحمد الحامدين لربه قال العلقمى وسبب ذلك ماثبت فى الصحيح انه يفتح عليه فى المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله وقيل الانبياء حامدون وهو أحمدهم اى اكثرهم حمدا واعظمهم فى صفة الحمد وأما محمد فهو منقول من صفة الحمد أيضا وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والمحمد هو الذى حمد مرة بعد مرة أو الذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمد قبل أن يكون محمدا كما وقع فى الوجود لان تسميته احمد وقعت فى الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت فى القرآن وذلك انه حمد ربه قبل أن يحمده الناس وكذلك فى الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد وبلواء الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحامدون فجمعت له معانى الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم (وأنا الحاشر) اى ذو الحشر (الذى يحشر الناس على قدمى) بخفة الياء على الافراد وشدها على التثنية اى على أثر نبوتى اى زمنها اى ليس بعده نبى وقال العلقمى اى انه يحشر قبل الناس واستشكل التفسير بأنه يقتضى انه محشور فكيف يفسر به حاشر وهو اسم فاعل واجيب بأن اسناد الفعل الى الفاعل اضافة والاضافة تصح بأدنى ملابسة (وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر) قال العلقمى قال شيخنا اى يزيله من جزيرة العرب اومن اكثر البلاد والمراد بمحوه اذلاله واهانة اهله فى البلاد بأسرها اه زاد فى الفتح وقيل انه محمول على الاغلب اوانه يمحى اولا فاولا الى أن يضمحل فى زمان عيسى ابن مريم فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام (وانا العاقب) زاد مسلم الذى ليس بعده احد والترمذى الذى ليس بعده نبى لانه جاء عقبهم (مالك ق ت ن عن جبير) بالجيم والتصغير (ابن مطعم) بضم فسكون فكسر ۞ (ان لى وزيرين من اهل السماء ووزيرين من أهل الارض فوزيراى من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراى من أهل الارض أبو بكر وعمر) قال العلقمى قال فى النهاية الوزير هو الذى يوازره فيحمل عنه ماحمله من الاثقال والذى يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأه ومفزعه اه قال المناوى فيه ان المصطفى افضل من جبريل وميكائيل (ك عن ابى سعيد الحكيم عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ۞ (ان ماء قد قدر فى الرحم سيكون) اى سواء عزل الجامع ام انزل داخل الفرج فلا اثر للعزل ولا عبرة به قال العلقمى وسببه كما فى النسائى عن ابى سعيد الزرقى ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتى مرضع وانا اكره أن تحمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما فذكره (ن عن ابى سعيد) وهو عمارة (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره قاف نسبة الى زريق قرية من قرى مرو ۞ (ان مابين مصراعين فى الجنة) قال المناوى اى فى باب من أبواب الجنة (كمسيرة اربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما سواه فكما بين مكة وهجر وبه تتفق الروايات وقال العلقمى قال فى المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان (حم ع عن

قوله بفتح الزاى الخ بهامش نسخة عبارة بعضهم بضم الزاى وفتح الراء نسبة الى بنى زريق من الانصار كما فى اللباب وجامع الاصول وبه تعلم ان ماوقع هنا تبعا للمناوى من انه بفتح الزاى سبق قلم اه ع ش

أبي سعيد) الخدري واسناده حسن ❁ (ان مثل العلماء) بالعلم الشرعي العاملين بعلمهم (في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يهتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة) فكذا اذا مات العلماء اوشك ان تضل الناس وأفاد بالتشبيه المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى اومن كان ميتا فأحييناه (حم عن انس ❁ ان مثل أهل بيتي) هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما (فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) قال المناوي وجه الشبه بينهما ان النجاة ثبتت لاهل سفينة نوح فأثبت لأمته بالتمسك بأهل بيته النجاة اه ولعل مقصود الحديث الحث على اكرامهم واحترامهم واتباعهم في الرأي (لـ عن ابي ذر ❁ ان مثل الذي يعود في عطيته) اي يرجع فيما وهبه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف اي مثل (الكلب اكل حتى اذا شبع قاء) بالقاف والمد (ثم عاد في قيئه فاكله) هذا الحديث ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة بعد اقباضها قال النووي وهو محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوي الارحام هذا مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال أبو حنيفة يرجع كل واهب لا الوالد وكل ذي رحم محرم قال الدميري قال الشيخ تقي الدين القشيري وقع التشديد في التشبيه من وجهين أحدهما تشبيه الراجع بالكلب والثاني تشبيه المرجوع فيه بالقيء (ه عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ❁ (ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع) بكسر الدال المهملة اي زردية (ضيقة قد خنقته) اي عصرت حلقه لضيقها (ثم عمل حسنة فانفكت حلقة) بسكون اللام اي من حلق تلك الدرع (ثم عمل اخرى) اي حسنة اخرى (فانفكت الاخرى) اي حلقة من الحلق وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج الى الارض) اي تفصل وتنفك حتى تسقط فقوله حتى تخرج الى الارض كناية عن سقوطها (طب عن عقبة بن عامر) الجهني ❁ (ان مجوس هذه الامة المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة وانما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما جميعا لا يكون شيء منهما الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) اي لا تحضروا جنائزهم (وان قيتموهم) اي في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) ومقصود الحديث هجرهم والزجر عن اتباعهم في عقيدتهم اذ المنقول في مذهب الشافعي انهم فسقة لا كفرة فيجب تجهيزهم والصلاة عليهم ودفنهم (ه عن جابر) واسناده ضعيف ❁ (ان محاسن الاخلاق مخزونة) اي محرزة (عند الله تعالى) اي في علمه (فاذا احب الله عبدا منحه) اي أعطاه (خلقا حسنا) بضم اللام اي بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نورا فينشرح صدره للتخلق به (الحكيم عن العلاء بن كثير مرسلا) واسناده ضعيف ❁ (ان مريم) بنت عمران (سألت الله تعالى ان يطعمها الجراد فيه) أي سائلا (فاطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير

شباع وفيه اشارة الى انها أول من اكله (عق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (ان مسح الحجر الاسود) اى استلامه (والركن اليمانى) اى ومسح الركن اليمانى (يحطان الخطايا حطا) اى يسقطانها واكد بالمصدر افادة لتحقق وقوع ذلك (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (ان مصر ستفتح عليكم فاتجعوا خيرها) أى اذهبوا اليه لطلب الربح والفائدة فانها كثيرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) اى محل اقامة (فانه) اى الشأن والحال (يساق اليها اقل الناس اعمارا) وذلك لحكمة علمها الشارع او استأثر الله بعلمها وهذا مشاهد فى الاغراب قدر الله لهم ذلك فى الازل (ض والباوردى وابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب النبوى عن رباح) اللخمى وهو حديث ضعيف ❁ (ان مطعم ابن آدم) بفتح فسكون ففتح (قد ضرب مثلا للدنيا) اى لقذارتها (وان قزحه) بقاف وزاى مشددة اى نقله وكثر أبزاره وبالغ فى تحسينه (وملحه) قال المناوى بفتح الميم وشدة اللام اى صيره ألوانا مليحة وروى بالتخفيف اى التى فيه الملح بقدر الاصلاح (فانظر) اى تأمل أيها العاقل (الى مايصير) من خروجه غائطا نتنا فى غاية القذارة مع كونه كان قبل ذلك الوانا طيبة ناعمة اى فكذلك الدنيا بعد نعيمها وكثرة لذاتها تصير الى الفناء (حم طب عن ابى بن كعب ❁ ان معافاة الله للعبد فى الدنيا ان يستر عليه سيآته) فلا يظهرها لأحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه فى الدنيا ستر عليه فى الآخرة (الحسن بن سفيان فى) كتاب (الوحدان) بضم الواو (وأبو نعيم فى) كتاب (المعرفة) اى معرفة الصحابة (عن بلال بن يحيى العبسى مرسلا ❁ ان مع كل جرس) بالتحريك اى جلجل (شيطانا) قيل لدلالته على أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سواء كان فى الاذن او الرجل او عنق الحيوان وسواء كان من نحاس او حديد او فضة او ذهب (د عن عمر) بن الخطاب ❁ (ان مغير الخلق) بضمتين (كمغير الخلق) بفتح الميمة وسكون اللام (انك لا تستتابع أن تغير خلقه) بالضم (حتى تغير خلقه) اى وتغيير خلقه محال وكذا خلقه لكن هذا فى الخلق الجبلى لا المكتسب (عد فر عن أبى هريرة ❁ ان مفاتيح الرزق) اى اسبابه (منوطة بوجهة نحو العرش) أى جهته (فيتنزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له) أى من وسع على عياله ونحوهم أدر الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذا علم الله من عبد جودا ساق الله اليه ارزاق العباد لتصل اليهم على يديه ويربح الكريم الثناء الحسن فما احد أخذ شيأ من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على أنفسهم الا لكونهم وقوا شح أنفسهم (قط فى الافراد عن أنس) واسناده ضعيف ❁ (ان ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيأ لم يقومه) اى لم ينطق به على مايجب رعايته من الاعراب واللغة ووجوه القرآت الثابتة (قومه الملك) اى عدله (ورفعه) الى الملا الاعلى قويما (ابو سعيد السمان) بكسر السين المهملة وشدة الميم (فى مشيخته والرافعى فى تاريخه عن انس) واسناده ضعيف ❁ (ان من البيان لسحرا) بفتح لام التوكيد أى ان منه لنوعا يحل من القلوب والعقول فى القوة محل السحر ويقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وفد رجلان من الشرق مع وفد بنى تميم فخطبا فعجب الناس لبيانهما (مالك حم خ د ت عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (ان من البيان سحرا

قوله بكسر السين المهملة هو سبق قلم والصواب بفتح السين كما يؤخذ من هامش نسخة فحرر

وان من الشعر حكما) بكسر ففتح جمع حكمة أى كلاما نافعا فى المواعظ والامثال وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) واسناده صحيح ❁ (ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه قال العلقمى قال فى النهاية قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (وان من الشعر حكما وان من القول عيالا) قال العلقمى قال الخطابى هكذا رواه أبو داود ورواه غيره عيلا قال الازهرى من قولك علت الضالة أعيل عيلا وعيلانا اذا لم تدر اى جهة توجهت قال أبو زيد كأنه لم يهتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريده (د عن بريدة) بن الحصيب ❁ (ان من التواضع لله تعالى لرضا بالدون من شرف المجالس) أى بذلها فمن أدب نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز بحظ وافر من التواضع (طس هب عن طلحة) بن عبيد الله واسناده حسن ❁ (ان من الجفاء) اى الاعراض عن الصلاة والاعمال الموجبة لذلك واصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما يبعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعنى المصلى ولو امرأة (مسح جبهته) أى من الحصا والغبار (قبل الفراغ من صلاته) أى قبل سلامه منها فيكره للمصلى مسح جبهته فى الصلاة لان ذلك منافى الخشوع وهذا محمول على شئ خفيف لا يمنع من مباشرة جلد الجبهة فان منع وجب مسحه والا لم يصح السجود (ه عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة) قالوا يا رسول الله وما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو القلق والحزن (فى طلب المعيشة) اى السعى فى تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفايته وعونه وهذا كما قال الغزالى فى حق الحق اما حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المظالم (حل وابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (ان من السرف) اى مجاوزة الحد المرضى (ان تأكل كل ما اشتهيت) اى لان النفس اذا تعودت ذلك شرهت وترقت من مرتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فتقع فى مذمومات كثيرة قال العلقمى وروى البيهقى فى الشعب من حديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها اياك والاسراف فان اكلتين فى يوم من السرف قال الغزالى فاذا اكلتان فى يوم من السرف واكلة فى يومين من التقتير واكلة فى يوم قوام وهو المحمود فى كتاب الله تعالى ومن اقتصر فى اليوم على اكلة واحدة فالمستحب ان يأكلها سحرا قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد التهجد وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب لفراغ المعدة ورقة القلب وسكون النفس (ه عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ❁ (ان من السنة) أى الطريقة المحمدية (ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار) زاد فى رواية ويأخذ بركابه اى ان كان يركب وكذلك كان يفعل الامام أحمد بن حنبل بالشافعى اذا زاره وينشد للشافعى رضى الله عنه

قالوا يزورك أحمد وتزوره * قلت الفضائل لا تفارق منزله

ان زارنى فبفضله او زرته * ففضله فالفضل فى الحالين له

وذلك لاكرام الضيف فينصرف طيب النفس منشرح الصدر قال المناوى وفى رواية الى باب

البلد اى ان كان من بلد آخر والاول كاف فى حصول السنة والثانى للاكمل والكلام فى المؤمن (ه عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﴿(ان من الفطرة) اى السنة اى هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمرنا ان نقتدى بهم قال تعالى فبهداهم اقتده وأول من أمر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابن عباس أمر بعشر خصال ثم عدهن فلما فعلهن قال انى جاعلك للناس اماما اى ليقتدى بك ويستن بسنتك وقد أمرت هذه الامة بمتابعته خصوصا فى قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا (المضمضة والاستنشاق) اى ايصال الماء الى الفم والانف فى الطهارة (والسواك) بما يزيل القلح (وقص الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة العليا قال الحافظ بن حجر فى شرح البخارى اكثر الاحاديث وردت بلفظ القص وورد فى بعضها بلفظ الحلق وبلفظ جزوا الشوارب وبلفظ أحفوا الشوارب وبلفظ انهكوا الشوارب قال وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة فى الازالة الجز قص الشعر والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء والنهكة المبالغة فى الازالة وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفاء أفضل من التقصير وقال الاثرم كان أحمد يحفى شاربه احفاء شديدا ونص على انه أولى من التقصير والاحفاء عندما لك القص وليس بالاستئصال وقال النووى فى قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله وذهب بعض العلماء الى التخيير فى ذلك لثبوت الامرين معا فى الاحاديث المرفوعة قال العلقمى وهذا هو المختار عندى لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها كلها فينبغى لمن يريد المحافظة على السنة ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفرط فى شئ (وتقليم الاظفار) من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كيفيات واختار الشرف الدمياطى التخالف وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص أظفاره مخالفا لم يصبه رمد وانه جرب ذلك مدة طويلة واشار بعضهم الى التخالف فى قوله

فى قص يمنى رتبت خوابس * أوخمس لليسرى وباء خامس

وقد انكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له فى الشريعة ولا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعى لابد له من دليل وليس استسهال ذلك بصواب اه وفى شرح البخارى للحافظ أبى الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء فى ازالتها فى حد لا يدخل فيه ضرر على الاصبع ويستحب تقديم اليد فى القص على الرجل قال الحافظ بن حجر ويمكن ان يوجه بالقياس على الوضوء والجامع التنظيف ويكره الاقتصار على تقليم احدى اليدين أو الرجلين كالمشى فى النعل الواحدة ومن قلم أظفاره وهو متوضئ استحب ان يعيد وضوأه خروجا من خلاف من يوجبه قال العلقمى وقد اشتهر على الالسنة هذه الابيات ولا يدرى قائلها وهى فى قص الاظفار

فى قص الاظفار يوم السبت آكلة * تبدو وفيما يليه تذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتلوهما * وان يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الاخلاق رابعها * وفى الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والحلم زيدا فى عروبتها * عن النبى روينا فاقتفوا نسكه

وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن واثلة بن حجران النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بدفن الشعر والاظفار وقال الامام أحمد لما سئل عن ذلك أي دفنه كان ابن عمر يدفنه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يتغلب به مصرة بني آدم (وتنف الابط) أي ازالة ما به من شعر بنتف ان قوى عليه والا أزاله بحلق أو غيره (والاستحداد) هو حلق العانة بالحديد يعني ازالة شعرها بحديد أو غيره وخص الحديد لان الغالب الازالة به (وغسل البراجم) أي تنظيف المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصل البراجم العقد التي تكون على ظهر الاصابع واحدتها برجة مثل بدقة والواجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع واجبة (والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس أو أراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر بقطع القلفة وللانثى بقدر ما ينطلق عليه الاسم من بظرها وهو واجب عند الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب والندب (حم ش د ه عن عمار بن ياسر) وهو حديث منقطع ﴿(ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى) اي حسنى أو خيرا وعيش طيب (لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل) اي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه) اي فالخير مرضاة لله والشر مسخطة له فاذا رضي الله تعالى عن عبد فعلامة رضاه ان يجعله مفتاحا للخير وعلامة سخطه على عبد ان يجعله مفتاحا للشر ومنهم من هو متلبس بهما فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال العلقمي فائدة قال الدميري جعل الله لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل منه اليه كما جعل الشرك والاعراض والكبر عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحا للنار وكما جعل الخمر مفتاحا لكل اثم وجعل الغناء مفتاح الزنا وجعل اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشح والبخل والحرص مفتاح التلف وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه أمور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه (ه عن أنس) هو حديث حسن لغيره ﴿(ان من الناس مفاتيح) باثبات الياء جمع مفتاح ويطلق على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال الذين (اذا رؤا ذكر الله) ببناء رؤا للمجهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿(ان من النساء عيا) بكسر المهملة وشد المثناة التحتية اي جهلا وعجزا وتعابا (وعورة) أي نقصا وقصا قال العلقمي قال في النهاية اي الجهل والعورة كل ما يستحى منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة اذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العورة اذا ظهرت (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهن (عيهن بالسكوت) والصفح عما يقع منهن (ووارروا عوراتهن بالبيوت) اي استروا عوراتهن باسكانهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج ولا تسكنوهن الغرف كما في حديث (عق عن أنس) وهو حديث ضعيف ﴿(ان من أحبكم الى

أحسنكم اخلاقا) أى اكثركم حسن خلق وحسن الخلق اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكف الاذى عن الناس وتحمل أذاهم وترك الرذائل من العيوب والذنوب (خ عن ابن عمرو) بن العاص (ان من اجلال الله) أى تبجيله وتعظيمه (اكرام ذى الشيبة المسلم) أى تعظيم الشيخ الكبير فى الاسلام بتوقيره فى المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله (وحامل القرآن) أى حافظه سماه حاملا له لما تحمل لمشاق كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة (غير الغالى فيه) بغين معجمة أى غير المتجاوز الحد فى العمل به وتتبع ما خفى منه واشتبه عليه من معانيه وفى حدود قراءته ومخارج حروفه (والجافى عنه) قال العلقمى أى التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الجفاء وهو البعد عن الشئ وجفاه اذا بعد عنه وقال فى النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقه التى أمر بها القصد فى الامور والغلو التشديد فى الدين ومجاوزة الحد والتجافى البعد عنه اى عن الدين اه قلت لاسيما من اعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بقيام ليله اذا الناس ينام وبكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وما أقبح بحامل القرآن أن يتلفظ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا (واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم اى العادل فى حكمه بين رعيته (د عن أبى موسى الاشعرى) واسناده حسن ۞ (ان من اجلالى) أى تعظيمى واداء حقى (توقير الشيخ من أمتى) بنظير ما مر (خط فى الجامع عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ان من اخلاق المؤمن) اى الكامل (قوة فى دين) اى طاقة عليه وقيام بحقه قال العلقمى قال فى المصباح وقوى على الامر اطاقه (وحزما) الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته (فى لين) اى سهولة (وايمانا فى يقين) لانه وان كان موحدا قد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وحرصا فى علم) أى اجتهادا فيه ودواما عليه لان آفته الفترة قال فى المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد (وشفقة) قال فى النهاية الشفق والاشفاق الخوف وفى المصباح اشفقت على الصغير حنوت وعطفت (فى مقة) بكسر الميم وفتح القاف اى مودة وقال فى مختصر النهاية محبة (وحلما فى علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه (وقصدا فى غنى) اى توسطا فى الانفاق وان كان ذا مال (وتجملا فى فاقة) اى فقر بأن يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتحرجا) اى كفا (عن طمع) لان الطمع فيما فى أيدى الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا فى حلال) اى سعيا فى طلب الحلال (وبرا) بالكسر اى احسانا (فى استقامة) أى مع فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ونشاطا فى هدى) أى خير وطاعة لا فى ضلالة ولا فى لهو قال فى المصباح نشط من عمله ينشط من باب تعب خف واسرع (ونهيا) قال العلقمى قال فى المصباح نهيته عن الشئ انهاه نهيا فانتهى عنه ونهوته نهوا لغة ونهى الله تعالى اى حرم (عن شهوة) أى اشتياق النفس الى منهى عنه (ورحمة للمجهود) اى للشخص المجهود فى نحو معاش أو بلاء وقال العلقمى المجهود هنا المعسر عليه (وان المؤمن من عباد الله) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية ان المؤمن عياذا لله أى هو الذى يعيذ المؤمنين من السوء (لا يحيف على من يبغض) اى لا يحمله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يحب) اى لا يحمله حبه اياه على أن يأثم فى حبه (ولا يضيع

ما استودع) أى جعل أمينا عليه (ولا يحسد) فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (ولا يطعن) فى الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذى عليه (وان لم يشهد عليه) أى وان لم يقم عليه به شهود (ولا يتنابز) اى يتداعى (بالالقاب) قال العلقمى قال فى المصباح نبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر وتنابز وانبز بعضهم بعضا وقال فى النهاية التنابز التداعى بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان مذموما فيحرم ذلك الا فى حق من اشتهر به ولم يقصد به الايذاء (فى الصلاة) متعلق بـ(مخبتا) والخشوع من مكملات الصلاة بل عده الغزالى شرطا ومخبتا حال من الضمير العائد على المؤمن وكذا المنصوبات بعده (الى الزكاة مسرعا) أى الى أدائها لمستحقيها (فى الزلازل وقورا) فلا تستفزه الشدة ولا يجزع من البلاء (فى الرخاء شكورا) امتثالا لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (قانعا بالذى له) من الرزق المقسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجمع فى الغيظ) أى لا يصمم عليه (ولا يغلبه الشح عن معروف يريده) اى يريد فعله (يخالط الناس كى يعلم) أى لاجل العلم تعليما وتعلما (ويناطق الناس كى يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم الامور الشرعية (وان ظلم وبغى عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرحمن هو الذى ينتصر له) كذا هو بخط المؤلف ولفظ الرواية ينتصر له والمراد المؤمن الكامل (الحكيم) الترمذى (عن جندب) بضم الجيم والدال تفتح وتضم قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (ان من اربى الربا) أى اكثره وبالا وأشده تحريما (الاستطالة فى عرض المسلم) أى احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه بنحو قذف أو سب لان العرض أعز على النفس من المال (بغير حق) قيد به ليخرج ما هو بحق كان يقول فى المماطل مطالبى بحقى وهو قادر عليه وتباح الغيبة فى مواضع منها ذكر مساوى الخاطب ومن أريد الاجتماع به لتعلم صناعة أو علم (حم د عن سعيد بن زيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ان من اسرق السراق) أى من أشدهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أى يغلب عليه حتى يصير لسانه كانه يده (وان من أعظم الخطايا ان اقتطع) اى أخذ (مال امرئ مسلم بغير حق) بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب فمن له ذمة أو عهد او امان كذلك (وان من الحسنات عيادة) بمثناة تحتية (المريض) أى زيارته فى مرضه ولو أجنبيا (وان من تمام عيادته ان تضع يدك عليه) أى على شئ من جسده كجبهته أو يده أو المراد موضع العلة (وتسأله كيف هو) أى عن حاله فى مرضه وتدعو له (وان من أفضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين فى نكاح حتى تجمع بينهما) لاسيما المتحابين حيث وجدت الكفاءة وغلب على الظن ان فى اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام وضمها أى مما يلبسونه ويرضون لبسه (القميص قبل السراويل) يعنى يهتمون بتحصيله ولبسه قبله لانه يستر جميع البدن فهو أهم مما يستر أسفله فقط وفيه ان السراويل من لباس الانبياء (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعى أو غيره يعنى ان مقارنته للدعاء يستدل بها على استجابته (طب عن أبى رهم السمعى) نسبة الى السمع بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان من اشراط الساعة) أى علاماتها قال القرطبى علامات الساعة على قسمين ما يكون من نوع المعتاد أو غيره والمذكور هنا الاول وأما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فتلك مقارنة لها أو مضايقة والمراد هنا العلامات السابقة

على ذلك (أن يرفع العلم ويظهر الجهل) والمعنى ان العلم يرفع بموت العلماء فكلما مات عالم نقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به عن بقية العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل (ويفشو الزنا) رواية مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول والمراد كثرة ذلك واشتهاره (وتذهب الرجال) أي اكثرهم (وتبقى النساء) قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم (حتى يكون لخمسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان في حديث أبي موسى وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة (قيم واحد) قال العلقمي قال القرطبي في التذكرة يحتمل ان المراد بالقيم انه يقوم عليهن سواء كن موطوآت أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال في الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض امراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام اه قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان (حم ق ت ن ه عن أنس) ۞ ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر) قيل أراد بالاصاغر أهل البدع وقال العلقمي يفسره أي هذا الحديث ويبين معناه ما أخرجه الطبراني أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتنشأ احداث ينزو بعضهم على بعض نزو البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب عن اميمة الجمحي) وقيل اللخمي وقيل الجهني واسناده ضعيف ۞ ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا ليتقدم للامامة وكل يتأخر (لا يجدون اماما يصلي بهم) لقلة العلم وظهور الجهل وغايته وفيه انه لا ينبغي تدافع أهل المسجد في الامامة بل يصلي بهم من يظهر انه احقهم (حم م عن سلمة بنت الحر) اخت خرشة بن الحر الفزاري ۞ (ان من اعظم امانة) أي خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) اسم ان على حذف مضاف (يفضي الى امرأته وتفضي اليه) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها) أي ان نشر الرجل أي تكلمه بما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الامانة (حم م د عن ابي سعيد ۞ ان من اعظم الفرى) قال المناوي بوزن الشراي اكذب الكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال العلقمي بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع فرية والفرية الكذب والبهت تقول فرى بفتح الراء فلان كذا اذا اختلق يفري بفتح أوله فريا وفري وافترى اختلق (ان يدعي الرجل الى غير ابيه) بشد الدال أي ينتسب الى غير ابيه (أو يرى) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (عينه) بالافراد (ما لم تر) أي يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيأ ما رأياه لانه جزء من الوحي فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه اليه (أو يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة والدين كما تقدم (خ عن واثلة ابن الاسقع ۞ (ان من افرى الفرى) أي اكذب الكذب (ان يرى الرجل عينيه) بلفظ التثنية (في المنام ما لم تريا) أي يدعي ان عينيه رأتا في نومه شيأ ما رأتاه فيقول رأيت في منامي كذا وهو كاذب وانما اشتد فيه الوعيد مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه

اذ قد يكون شهادة فى قتل او حد او اخذ مال لان الكذب على المنام كذب على الله تعالى انه أراه مالم يره والكذب على الله تعالى اشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وانما كان الكذب فى المنام كذبا على الله لحديث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من النبوة فهو من قبل الله تعالى (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان من أفضل ايامكم يوم الجمعة) اتى بمن لان يوم عرفة أفضل ايام السنة وليلة فى الفضيلة يوم النحر فيوم الجمعة أفضل ايام الاسبوع (فيه خلق آدم) لاشك ان خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك شرف له أيضا فانه سبب لوصوله الى جناب الاقدس والخلاص من دار البلاء (وفيه النفخة وفيه الصعقة) وذلك من اسباب توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم فالموت وان كان فى الظاهر فناء فهو فى الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها (فاكثروا على من الصلاة فيه) أى فى يوم الجمعة وكذا ليلتها (فان صلاتكم معروضة على) قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا لمك وقد أرمت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم وسكون الراء تأنيث العظام قال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى والرمة العظم البالى (قال ان الله حرم على الارض أن تاكل اجساد الانبياء) أى لانهم احياء فى قبورهم (حم د ن ه حب ك عن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن اوس) وفى نسخة ابن أبى اوس قال الشيخ وهو حديث صحيح ۞ (ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفسا) يحتمل ان المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل فلا يجد الناس من يعلمهم احكام الصلاة (أبو الشيخ فى الفتن عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (ان من اكبر الكبائر) يحتمل انه اتى بمن لان المذكور هنا بعض الكبائر (الاشراك) أى الكفر (بالله) وانما خص الاشراك لغلبته حالئذ (وعقوق الوالدين) أى الاصلين وان علیا احدهما (واليمين الغموس) هى الكاذبة وانما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار (وما حلف حالف بالله يمين صبر) هى التى يلزم بها ويجبر عليها وذلك بعد التداعى فهى لازمة لصاحبها من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه صبر من اجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (فادخل فيها مثل جناح بعوضة) مبالغة فى القلة (الا جعلت) أى صيرها الله تعالى (نكتة فى قلبه الى يوم القيامة) أى مالم يتب فان تاب توبة صحيحة انجلى قلبه منها كما تقدم واذا كان هذا فى الشىء التافه فكيف باليمين الكذب المحض (حم ت حب ك عن عبد الله بن انيس) تصغير أنس واسناده حسن ۞ (ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) بفعل الفضائل وترك الرذائل (وألطفهم بأهله) أى من نسائه وأولاده واقاربه واللطف هنا الرفق والبر (ت ك عن عائشة رضى الله عنها واسناده حسن ۞ (ان من امتى) أى امة الاجابة (من يأتى السوق) خصه لغلبة البيع فيه فالحكم كذلك وان اشتراه من غير سوق (فيبتاع) أى يشترى (القميص بنصف دينار او ثلث دينار) أو اقل من ذلك (فيحمد الله اذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له) أى يغفر الله له ذنوبه بسبب الحمد والمراد الصغائر (طب عن أبى امامة ۞ ان من امتى قوما يعطون

مثل اجورا ولهم) أى يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل ثواب الصدر الاول على انكار المنكر قيل من هم يارسول الله قال (الذين ينكرون المنكر) أى يغيرونه عند القدرة عليه وينكرونه عند العجز (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ۞ (ان من تمام ايمان العبد أن يستثنى فى كل حديثه) أى يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله وتقدم ان الايمان لا يطلب فيه التعليق فلا يقال أنا مؤمن ان شاء الله (طس عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (ان من تمام الصلاة اقامة الصف) يعنى تسويته وتعديله بحيث لا يتقدم احد على احد وان استدار واحول الكعبة (حم عن جابر) واسناده حسن ۞ (ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة أهلك) بالتصغير أى من وطنك وهذا لمن قال له ما معنى تموا الحج فالاحرام من ذلك أفضل من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الرافعى وعكس آخرون لادلة اخرى (عد هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة) لان تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلمه القرآن والآداب المسنونة كالسواك (وأن يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك (وأن يزوجه اذا بلغ) او يسريه لانه بذلك يحفظ عليه شطر دينه وهذه الحقوق مندوبة فى حق الآباء أما الواجبة فمنها تعليمه الصلاة وان النبى صلى الله عليه وسلم بعث بمكة وتوفى بالمدينة وأجرة التعليم فى مال الطفل ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (ابن النجار عن أبى هريرة) وهو حديث حسن لغيره ۞ (ان من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الانابة) أى التوبة والرجوع اليه فتكثر طاعاته وتمحى سيئاته ان الحسنات يذهبن السيئات (ك عن جابر) وهو حديث صحيح ۞ (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه) بالمباشرة والجماع (ثم ينشر سرها) أى يحدث بما وقع منهما حال الجماع من قول أو فعل فيحرم ذلك بلا حاجة اما مجرد ذكر الجماع فان لم تدع اليه حاجة فمكروه وان دعت اليه حاجة بأن يذكر اعراضه عنها وتدعى عليه العجز عن الجماع فلا كراهة (م عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا أذهب آخرته بدنيا غيره) أى ارتكب ما ينقص ايمانه بسبب تحصيل دنيا غيره وهذا مما افقهاء خمس الاخماس (طب عن أبى امامة) الباهلى ۞ (ان من ضعف اليقين) بضم الضاد فى لغة قريش وفتحها فى لغة تميم (ان ترضى الناس بسخط الله تعالى) أى بارتكاب ما يستحق به العقاب (وان تحمدهم على رزق الله) أى على تحصيله أى ان تحمدهم لاجل أن يعطوك واما الثناء على من وصل اليك منه احسان فمطلوب كما تقدم فى حديث أشكر الناس لله أشكرهم للناس فينبغى لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يملأ الارض ثناء والسماء دعاء وينبغى لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء (وأن تذمهم على مالم يؤتك الله) أى على امساكهم ما بأيديهم عنك لان المانع هو الله وهم مأمورون مقهورون ۞ (ان رزق الله لا يجره اليك حرص حريص) تحصيلا لذلك (ولا يرده عنك) كراهة كاره) حصوله لذلك فما لم يقدر لك لم يأت وان بالغت فى الاسباب وما قدر لك خرق الحجب وطرق عليك الباب ۞ (وان الله بحكمته وجلاله جعل الروح) بفتح الراء اى الراحة (والفرح) أى السرور (فى الرضا) بالقضاء (واليقين) أى

ن يعلم الانسان ويتيقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه (وجعل الهم والحزن في الشك) عند اليقين (والسخط) عند الرضا (حل هب عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف ❁ (ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله عز وجل لابره) أي جعله بارا صادقا في يمينه لكرامته عليه وسببه كما في البخاري عن أنس ان الربيع بضم الراء والتشديد عمته كسرت ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأة بدل جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص اي حكم الله القصاص فرضي القوم فعفوا فعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله لابره أي لابر قسمه ووجه تعجبه ان أنس بن النضر اقسم على نفي فعل غير مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان قضية ذلك في العادة ان يحنث في يمينه فألهم الله الغير العفو حين أقسم أنس وأشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله تعالى لانس ليبر يمينه وانه من جملة عباد الله الذين يجيب دعاءهم ويعطيهم اربهم وقد استشكل انكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال اتكسر سن الربيع ثم اقسم انها لا تكسر وأجيب بأنه اشار بذلك الى التأكيد على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم أن يعفوا عنها وقيل كان حلفه قبل أن يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية أو العفو وقيل لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يلهم الخصوم الرضا حتى يعفوا أو يقبلوا الارش ووقع الامر على ما أراد وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على من وقع له ذلك عند من افتتنه بذلك عليه واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وجريان القصاص في كسر السن ومحله ما اذا امكن التماثل بأن يكون المكسور مضموطا فيرد من سن الجاني ما يقابله (حم ق د ن ه عن انس) بن مالك ❁ (ان من فقه الرجل تعجيل فطره) اذا كان صائما بأن يوقعه عقب تحقق غروب الشمس (وتأخير سحوره) الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شك (مكحول مرسلا) باسناد صحيح ❁ (ان مما ادرك الناس) أي أهل الجاهلية ويجوز رفع الناس والعائد على ما محذوف ونصبه والعائد ضمير الفاعل قال في الفتح الناس الرفع في جميع الطرق اه فالرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أي نبوة آدم (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) أي اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدث به نفسك من اغراضها حسنا وقبيحا فانك مجزي به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة الرديء هو الحياء واذا لم تستح فاصنع ما شئت اسم ان أي ان هذا القول مما ادركه الناس (حم خ د ه عن ابن مسعود حم عن حذيفة) بن اليمان ❁ (ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته) أي يجري عليه ثوابه (بعد موته علما نشره) ولابن عساكر في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أجرى الله اجره الى يوم القيامة (وولدا صالحا) أي مسلما (تركه) بعده يدعو له ويستغفر له (ومصحفا ورثه) بتشديد الراء

أى خلفه لوارثه (او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه) أى بناه لتنزل فيه المارة من المسافرين (او نهرا اجراه) أى حفره واجرى الماء فيه (او صدقة اخرجها من ماله فى صحته وحياته) التقييد به لحصول الثواب الاكمل فلو وقف فى حال مرضه وخرج ماوقفه من الثلث فله الثواب ايضا (تلحقه من بعد موته) أى هذه الاعمال المذكورة اى يجرى عليه ثوابها ويتجدد بعد موته فادامات انقطع عمله الامنها وكرره للتأكيد قال المناوى ولا ينافى ماذكر هنا الحصر المذكور فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبئر والنخيل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع مافى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض (ه عن ابى هريرة) ﴿ ان من معادن التقوى تعلمك الى ماقد علمت علم مالم تعلم) يعنى ان تعلمك علم مالم تعلم من العلوم الشرعية وضمه الى ماقد علمت من معادن التقوى اى أصولها (والنقص فيه قد علمت قلة الزيادة فيه) أى وقلة زيادة العلم تؤدى الى نقصه لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانك يرهد) بالبناء للفاعل وشدة الهاء المكسورة (الرجل فى علم مالم يعلم) أى فى تعلمه (قلة الانتفاع بما قد علم) لانه لو انتفع به حمله تعلم مالم يعلم وصرف همته اليه (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف ﴿ (ان من موجبات المغفرة) أى مغفرة الذنوب الصغائر (بذل السلام) اى افشاءه بين المسلمين (وحسن الكلام) اى الانتقاء للاخوان بالاماهنة (طب عن هانئ بن يزيد ﴿ ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم) أى الاخ فى الدين وان لم يكن أخا من النسب بنحو بشارة بولد أو بقدوم نحو صديق غائب (طب عن الحسن بن على ﴿ ان من نعمة الله على عبده ان يشبهه ولده) خلقا وخلقا لان ذلك يمنعه من الطعن فى نسبه (الشيرازى فى الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد (النخعى) بفتح النون والمعجمة ثم مهملة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﴿ ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امرأة) من بغايا بنى اسرائيل ذبحته بيدها أو ذبح لرضاها وأهدى رأسه اليها فى طست من ذهب وعلى هذا الاخير اقتصر الشيخ فقال سببه انه كان ينهاهم عن نكاح بنت الاخ وكان ملكهم له بنت أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضى لها كل يوم حاجة فقالت لها أمها ان سألك عن حاجتك فقولى له تقتل يحيى فقالت له ذلك فقال سلى غير هذا فقالت لا أسالك غيره فأمر به فذبح فى طست فقوله قتلته امرأة اى قتل لاجلها اه يعنى ان قتل يحيى حصل من هوان الدنيا يعنى لو كان شأنها ارفع وأمرها باقيا لكان الانبياء أحق بالحياة والاحترام فيها والرعاية والوقاية لكنها دار هوان (هب عن ابى) بن كعب واسناده ضعيف ﴿ (ان من يمن المرأة) اى بركتها (تيسير) اى سهولة (خطبتها) بكسر الخاء اى التماس الخاطب نكاحها وان يجاب بسهولة بلا توقف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) اى تحصيله من وجه حلال (وتيسير رحمها) اى للولادة بان تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم لـ هق عن عائشة ﴿ ان موسى) نبى الله صلى الله عليه وسلم (آجر نفسه ثمانى سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه) فيه دليل على انه يجوز الاستئجار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال مالك ويحمل على العرف وقال ابو حنيفة والشافعى لا يصح حتى يبين نوعها (حم ه عن عتبة) بمثناة فوقية فموحدة (ابن الندر) بضم النون وشدة الدال المهملة المفتوحة قال كنا عند النبى صلى الله

عليه وسلم فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى فذكره ۞ (ان ملائكة النهار ارأف من ملائكة الليل) قال المناوى اى لسر علمه الشارع اى فادفنوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء مصرحا به هكذا فى حديث الدميرى (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم) قال المناوى أراد به التكثير لا التحديد وقال العلقمى قال الدميرى معنى الحديث لو انه جمع كل ما فى الوجود من النار التى يوقدها بنو آدم لكانت جزأ من اجزاء نار جهنم المذكورة وبيانه انه لو جمع كل حطب فى الدنيا فاوقد كله حتى صار نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم الذى هو من سبعين جزأ اشد من نار الدنيا ولولا انها طفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها) اى ما امكنكم الانتفاع بها لشدة حرها (وانها) اى نار الدنيا (لتدعو الله) بلسان القال او الحال (ان لا يعيدها) اى نار الدنيا (فيها) اى فى نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها (ر عن انس) وهو حديث صحيح ۞ (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم) قال المناوى وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منيهما وفى خبر آخر ما يفيد ان كل جزء مخلوق من منيهما معا انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان هذا الدين) اى دين الاسلام (متين) اى قوى (فأوغلوا) بالغين المعجمة أى سيروا (فيه برفق) ولا تحملوا أنفسكم مالا تطيقون فتعجزوا وتتركوا العمل (حم عن انس ۞ ان هذا الدين متين فأوغل) أى سر (فيه برفق) ولا تحمل نفسك وتكلفها مالا تطيق فتعجز فتترك الدين والعمل قال فى النهاية الايغال السير الشديد يقال اوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا فى سيرهم والوغول الدخول فى الشئ اه أى بالغ فى العبادة لكن اجعل تلك المبالغة مع رفق فان الذى يبالغ بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يشك ان يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذى أجهد دابته فى سفره حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره كما أشار الى ذلك بقوله (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أى المنقطع فى سفره لكونه أجهد دابته (لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى) أى فلا هو قطع الارض التى قصدها ولا هو ابقى ظهره ينفعه فيكره التشديد فى العبادة (البزار عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (ان هذا الدينار والدرهم اهلكا) أى اهلك حبهما والاهتمام فى تحصيلهما (من) كان (قبلكم وهما مهلكاكم) والاهلاك سببه الحرص ومنع الزكاة والتقاعد والقصد التحذير من الاسترسال فى حبهما والاشتغال بهما وترك الأمور الاخروية (طب هب عن ابن مسعود وعن أبى موسى الاشعرى باسناد ضعيف ۞ (ان هذا العلم) أى الشرعى الصافى بالتفسير والحديث والفقه (دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) أى لا تأخذوه الا عمن طابت سيرته وسريرته وتحققت (ك عن انس) ن ما الشيرازى فى الابانة (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (ان هذا القرآن انزل على سبعة حرف) أى سبع لغات وعليه ابو عبيدة وثعلب والازهرى وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقى او سبعة أوجه من المعانى المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء قال

العلقمى

العلقمي المختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى معناه كمتشابه القرآن وقال في الفتح قال ابو شامة ظن قوم ان القراآت السبع الموجودة الآن هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال مكي بن ابي طالب واما من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كعاصم ونافع هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق خط المصحف لا يكون قرآنا وهو غلط عظيم (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها بان لغة أو وجه قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ياهشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن فذكره (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب ۞ (ان هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة لله يعني مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) ك عن ابن مسعود ۞ (ان هذا المال خضر حلو) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضرة لمستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس للعامض فالاعجاب بهما اذا اجتمعا أشد (فمن اخذه بحقه) قال العلقمي في رواية البخاري بسخاوة نفس اي بغير شره ولا الحاح اي من اخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الآخذ ويحتمل ان يكون بالنسبة الى المعطي اي بسخاوة نفس المعطي أي انشراحه بما يعطيه اه ويحتمل أن المراد من وجه حلال من غير حرص (بورك له فيه) فيستعين به على طاعة الله ويؤدي زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن اخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة وشين معجمة اي طمعها حرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كلما نال من المال شيئا ازدادت رغبته فيه وطلب لزيادة بين بهذا أن البركة خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يعهدون فالآكل انما يأكل ليشبع فاذا أكل ولم يشبع كان عناؤه في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يستحصل به من المنافع فاذا كثر عند المرء من غير تحصيل منفعته كان وجوده كالعدم (واليد العليا) بضم العين والقصر أي المنفقة او المتعففة (خير من اليد السفلى) أي السائلة أو الآخذة من غير احتياج (حم ق ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي ۞ (ان هذا المال خضرة حلوة) قال العلقمي انث الخبر لان المراد الدنيا وقال المناوي التأنيث واقع على التشبيه أو التاء للمبالغة (فمن أصابه بحقه) أي بقدر حاجته من الحلال (بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار) وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا ضرورة وسببه ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته

قوله حزام بفتح الحاء صوابه بكسر

فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال الخ وهذا لفظ البخارى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى افارق الدنيا وأرزأ بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الزاى بعدها همزة أى لا أنقص ماله بالطلب منه وفى رواية لا سحق قلت فوالله لا تكون يدى تحت يد من ايدى العرب فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ فقال عمر انى أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم انى أعرض عليه حقه هذا الفىء فيأبى أن يأخذه وانما أشهد عليه عمر لانه أراد أن لا ينسبه أحد لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه وانما امتنع حكيم من أخذ العطاء مع انه حقه لانه خشى ان يقبل من أحد شيئا فيعتاد الاخذ فتجاوز به نفسه الى ما يريده فقطعها عن ذلك وترك ما لا يريبه الى ما يريبه وفى مسند اسحق بن راهويه سبب ذلك أيضا وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصحابه فقال حكيم يارسول الله ما كنت أظن أن تقصر بى دون أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضى (حم ت عن خولة بنت قيس) بن فهد الانصارية ۞ (ان هذه الاخلاق) التى طبع عليها بنو آدم حاصله (من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به شرا منحه) أى اعطاه (خلقا سيئا) قال المناوى بان يجبله على ذلك فى بطن امه أو يصيره ملكة على التخلق به (طس عن ابى هريرة ۞ ان هذه النار انما هى عدو لكم فاذا نمتم) أى أردتم النوم (فأطفئوها) أى ردوها وامنعوها (عنكم) باطفائها اذ لم تحتاجوا اليها وخشية انتشارها (ق ه عن ابى موسى) الاشعرى قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبى صلى الله عليه وسلم ۞ (ان هذه القلوب اوعية) اى حافظة معتبرة ما يرد عليها (فخيرها اوعاها) اى احفظها للخير قال العلقمى قال فى التقريب وعى العلم يعيه وعيا حفظه (فاذا سألتم الله) اى دعوتموه (فسلوه) اى ادعوه (وانتم موقنون بالاجابة) تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاء عن ظهر قلب غافل) غير مجمعة اى متلاه عن الاقبال على الله وصرف الهمة للدعاء وانظر لظهر مقحم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر) لله تعالى اى جعله الله عيد المؤمنين يجتمعون فيه لعبادته (فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام) اى لا تصوموه منفردا (ولكن اجعلوه يوم ذكر) اى بلا صيام (الا ان تخلطوه بايام) قال المناوى بان تصوموا يوما قبله ويوما بعده فافراده بصوم نقل مكروه تنزيها فان قيل اذا كان العبد لا يصام فيه فكيف اذن فى صيامه مع غيره فالجواب عن ذلك من اوجه اصحها كما قاله ابن القيم ان شبهه بالعبد لا يستلزم استواءه معه من كل جهة ومن صام معه غيره انتفت عنه صورة النحرى بالصوم (حب عن ابى هريرة) واسناده حسن ۞ (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) برفع يوم واضافته الى الدم او يوم يكثر فيه الدم فى الجسد قال المناوى او يوم كان الدم فيه يعنى قتل ابن آدم (وفيه ساعة) اى لحظة (لا يرقأ) قال العلقمى بهمز آخره اى لا ينقطع فيها دم من احتجم او افتصد أو لا يسكن وربما يهلك الانسان فيها بعدم الانقطاع للدم واخفيت هذه الساعة لترك الحجامة فى جميع ذلك اليوم خوفا من مصادفة تلك الساعة كما اخفيت ليلة القدر فى اوتار العشر الاواخر واخرج الديلمى عن انس مرفوعا الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفى سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن واخرج ابن سعد والبيهقى وضعفه عن

معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء لداء سنة ويجمع بين هذا الاختلاف بحمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثاء موافقا لسابع عشر الشهر والنهى على خلافه (د عن ابى بكرة) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ۞ (انا) بكسر الهمزة وشدة النون أى معشر العرب وقيل أراد نفسه (امة) أى جماعة والمراد أهل الاسلام الذين بحضرته عند تلك المقالة (اميه) بلفظ النسبة الى الام أو الامهات اى باقون على ما ولدتنا عليه امهاتنا من عدم الكتابة فقوله (لا نكتب) تفسير لما قبله اى لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم (ولا نحسب) بضم السين اى لا نعرف حساب النجوم وتسييرها بل عملنا معتبر برؤية الهلال فانا نراه مرة لتسع وعشرين ومرة لثلاثين وفى الاناطة بذلك رفع للحرج وتمامه كما فى البخارى الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وأخرجه مسلم بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى تماما ثلاثين أى اشار أولا باصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الابهام فى المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون فعلق الحكم فى الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم فى معاناة حساب التسيير ولهذا قال فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ففى الحديث رفع لمراعاة النجوم بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهينا عن التكلف ولا شك ان فى مراعاة ما غمض حتى لا يدرك الا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبى أى لم نكلف فى تعرف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما بعثت عبادتنا باعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوى فى معرفتها الحساب وغيرهم (ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (انا لا نولى) وفى رواية لا (نستعمل) اى لا نولى (على عملنا) أى على الامارة أو الحكم بين الناس (من اراده) أى طلبه وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوى فتكره اجابة من طلب ذلك اه ومحل الكراهة ان يتعدد الصالح للقضاء وكان الطالب مفضولا او مساويا لغيره وليس محتاجا للنفقة من بيت المال ولا خاملا يرجو بتوليته انتشار علمه فان كان الطالب أصلح من غيره أو محتاجا فطلبه لحصول كفايته من بيت المال او خاملا فطلبه لينتشر علمه بسبب توليته فلا كراهة بل يندب طلبه اما اذا لم يتعدد الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه القبول فان امتنع أجبره الامام عليه لاضطرار الناس اليه واذا وجب طلب القضاء أو ندب جاز للطالب بذل مال للامام ليوليه وان حرم الاخذ واما غير الصالح فيحرم طلبه وتوليته ولا ينفذ حكمه مع وجود الصالح وان أصاب فيه فان فقد الصالح جاز توليه غيره ونفذت أحكامه للضرورة (حم ق د ن عن ابى موسى) الاشعرى ۞ (انا لا نقبل شيئا) يهدى الينا (من المشركين) قال المناوى ومحل هذا اذا لم يرج اسلام الكافر به او تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بان حديث الرد ناسخ لحديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حم ك عن حكيم بن حزام ۞ انا لا نستعين بمشرك) قال المناوى فى أمور الجهاد لا الاستخدام قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود ان رجلا من المشركين لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال ارجع انا فذكره (حم د ه عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (انا لا نستعين بالمشركين على المشركين)

وجاء في حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية قبل اسلامه فقال الشافعي وغيره ان كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به استعين والا فلا قال المناوي وهذا قاله لمشرك لحقه ليقاتل معه فقرح المسلمون به لشجاعته فرده ثم ذكره (حم تخ عن خبيب) بضم الخاء المعجمة ووهم من قال انه بمهملة وفتح الموحدة (ابن يساف) بفتح المثناة التحتية والسين المهملة آخره فاء ❁ (انا معشر) بالنصب على الاختصاص والمعشر الجماعة اي اخص جماعة (الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا) فلا ينتقض طهرهم بالنوم وانما نام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها بصرية (ابن سعد عن عطاء مرسلا ❁ انا معشر الانبياء امرنا) بالبناء للمفعول (ان نعجل افطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) بضم اوله أي نقربه من الفجر مالم يوقع التأخير في شك (ونضع ايماننا) أي ايدينا اليمنى (على شمائلنا في الصلاة) وهذه الخصال تندب للامة أيضا (الطيالسي طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (انا معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) ليعظم بذلك الاجر لان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له حمى فقيل له لو دعوت الله فشفاك فذكره (طب عن) فاطمة أو خولة (اخت حذيفة) واسناده حسن ❁ (انا آل محمد) بنصب آل باعني او اخص وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة) أي المفروضة واما المندوبة فتحل لآله ودونه عند الشافعي واحمد (حم حب عن الحسين بن علي ❁ انا نهينا) يعني نفسه والانبياء او نفسه وأمته قال المناوي والثاني اولى (ان نرى عوراتنا) أي نهينا عن كشف عوراتنا (ك عن جبار) بجيم مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن صخر الانصاري السلمي ❁ (انك) خطاب لجرير بن عبد الله (امرؤ قد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فاحسن) بصيغة الامر (خلقك) بضمتين أي مع الخلق بتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم (ابن عساكر عن جرير ❁ انك) خطاب لسلمة بن الاكوع (كالذي قال الاول) بالجر بدل من الذي أي من مضى فيمن مضى لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالاول الذي قال (اللهم ابغني) اي أعطني (حبيبا هو أحب الي من نفسي) وسببه ان سلمة بن الاكوع قدم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا بفتح العين المهملة وكسر الزاي يعني لا سلاح معه فاعطاه جفبة أو درقة ليقاتل بها ثم رآه مجردا عنها فقال له يا سلمة اين جفبتك أو درقتك التي أعطيتك فقال لقيني عمي عزلا فأعطيته اياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره (م عن سلمة بن الاكوع ❁ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم) فيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بامهاتهم سترا على آبائهم وهو حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه ان الله يدعو الناس يوم القيامة بامهاتهم ستارا منه على عباده قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بان حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله انه من القسم الاول أمر الملك بان يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثاني فاسمه واسم امه او يقال تدعى طائفة باسماء الآباء وطائفة باسماء الامهات وقال ابن دقيق العيد ان ثبت انهم يدعون بأمهاتهم فقد يقال انه مخصص لعموم حديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا فيدعون بامهاتهم ويبقى غيرهم على

عمومه فى انهم يدعون لآبائهم ويرجح الدعاء بالام قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال محمد بن كعب بامهاتهم وامام جمع أم قال الحكيم فيه ثلاثة أوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى والثانى اظهار شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فاحسنوا أسماءكم) اى أسماء اولادكم وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسين الاسم بنحو عبد الله وعبد الرحمن (حم د عن ابى الدرداء) ❁ انكم تمون) بمثناتين فوقيتين مضموم الاولى من اتم اى تكملون (سبعين امة) أى يتم بكم العدد سبعين ويحتمل انه للتكثير والخطاب لامة الاجابة (انتم خيرها وأكرمها على الله) قال تعالى كنتم خير امة أخرجت للناس (حم ت ه ك عن معاوية بن حيدة ❁ انكم ستبتلون) بفتح اللام والبناء للمفعول أى يبتلى بعضكم بالامتحان والافتتان (فى أهل بيتى من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من انواع الاذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن خالد بن عرفطة) بضم العين المهملة والفاء ❁ (انكم ستلقون) الخطاب للانصار (بعدى اثرة) قال المناوى بفتح الهمزة وكسر المثلثة أو سكونها وبفتحات استئثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفىء لغير المستحق انتهى وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الانفراد بالشىء المشترك دون من يشركك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك فى الاستحقاق وقال أبو عبيد معناه يفضل غيركم عليكم بفتة بالغين وقيل المراد بالاثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يصير فى غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود فيما أخبر به من الامور الآتية فكان كما قال (فاصبروا حتى تلقونى غدا على الحوض) أى يوم القيامة اى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدونى عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر (حم ق ت ن عن اسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى ❁ (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر) تشبيه لرؤيته برؤية القمر فى الوضوح لا للمرئى بالمرئى أى ترون ربكم رؤية يزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون (لا تضامون فى رؤيته) بفتح المثناة الفوقية وروى بتخفيف الميم اى لا يلم بكم ضيم اى ظلم فى رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم فى رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازدحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شىء خفى بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به (فان استطعتم ان لا تغلبوا) بالبناء للمفعول اى ان لا تصيروا مغلوبين بالتشاغل والتلاهى (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبية بان تصلوا قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظ عليها حرى بان يرى وانما خص الفجر والعصر بالحث لما فى الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم تلهه فتنة فى الصلاتين مع ما لهما من قوة المانع فبالحرى ان لا تلهه فى غيرهما اه قال المناوى وخصا لاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما * (تنبيه) * اخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه

وجاء فى حديث آخر ان النبى صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية قبل اسلامه فقال الشافعى وغيره ان كان الكافر حسن الرأى فى المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به استعين والا فلا قال المناوى وهذا قاله لمشرك لحقه ليقاتل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فرده ثم ذكره (حم تخ عن خبيب) بضم الخاء المعجمة ووهم من قال انه بمهملة وفتح الموحدة (ابن يساف) بفتح المثناة التحتية والسين المهملة آخره فاء ❁ (انا معشر) بالنصب على الاختصاص والمعشر الجماعة اى اخص جماعة (الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا) فلا ينتقض طهرهم بالنوم وانما نام فى قصة الوادى عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها بصرية (ابن سعد عن عطاء مرسلا ❁ انا معشر الانبياء امرنا) بالبناء للمفعول (ان نعجل افطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) بضم اوله أى نقربه من الفجر مالم يوقع التأخير فى شك (ونضع ايماننا) أى ايدينا اليمنى (على شمائلنا فى الصلاة) وهذه الخصال تندب للامة أيضا (الطيالسى طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (انا معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) ليعظم بذلك الاجر لان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم حصل له حمى فقيل له لو دعوت الله فشفاك فذكره (طب عن) فاطمة أو خولة (اخت حذيفة) واسناده حسن ❁ (انا آل محمد) بنصب آل باعنى او اخص وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة) أى المفروضة واما المندوبة فتحل لآله ودونه عند الشافعى واحمد (حم حب عن الحسين بن على ❁ انا نهينا) يعنى نفسه والانبياء او نفسه وأمته قال المناوى والثانى اولى (ان نرى عوراتنا) أى نهينا عن كشف عوراتنا (لذ عن جبار) بجيم مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن صخر الانصارى السلمى ❁ (انك) خطاب لجرير بن عبد الله (امرؤ قد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فاحسن) بصيغة الامر (خلقك) بضمتين أى مع الخلق بتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم (ابن عساكر عن جرير ❁ انك) خطاب لسلمة بن الاكوع (كالذى قال الاول) بالجر بدل من الذى أى من مضى فيمن مضى لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالاول الذى قال (اللهم ابغنى) اى أعطنى (حبيبا هو أحب الى من نفسى) وسببه ان سلمة بن الاكوع قدم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا بفتح العين المهملة وكسر الزاى يعنى لا سلاح معه فاعطاه جعفة أو درقة ليقاتل بها ثم رآه مجردا عنها فقال له يا سلمة اين جعفتك أو درقتك التى أعطيتك فقال لقيني عمى عزلا فأعطيته اياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره (م عن سلمة بن الاكوع ❁ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم) فيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بامهاتهم سترا على آبائهم وهو حديث أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه ان الله يدعو الناس يوم القيامة بامهاتهم سترا منه على عباده قال العاقولى ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبرانى بان حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبرانى فى غيره فمن علم الله انه من القسم الاول أمر الملك بان يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثانى فاسمه واسم امه او يقال تدعى طائفة باسماء الآباء وطائفة باسماء الامهات وقال ابن دقيق العيد ان ثبت انهم يدعون بأمهاتهم فقد يقال انه مخصص لعموم حديث الباب أى يخص منه أولاد الزنا فيدعون بامهاتهم ويبقى غيرهم على

عمومه فى انهم يدعون لآبائهم ويرجح الدعاء بالام قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال محمد بن كعب بامهاتهم وامام جمع أم قال الحكماء فيه ثلاثة أوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى والثانى اظهار شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فاحسنوا أسماءكم) اى أسماء اولادكم وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسين الاسم بنحو عبد الله وعبد الرحمن (حم د عن ابى الدرداء ۞ انكم تمون) بمثناتين فوقيتين مضموم الاولى من اتم اى تكملون (سبعين امة) أى يتم بكم العدد سبعين ويحتمل انه للتكثير والخطاب لامة الاجابة (انتم خيرها وأكرمها على الله) قال تعالى كنتم خير امة أخرجت للناس (حم ت ه ك عن معاوية بن حيدة ۞ انكم ستبتلون) بفتح اللام والبناء للمفعول أى يبتلى بعضكم بالامتحان والافتتان (فى أهل بيتى من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من انواع الاذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن خالد بن عرفطة) بضم العين المهملة والفاء ۞ (انكم ستلقون) الخطاب للانصار (بعدى اثرة) قال المناوى بفتح الهمزة وكسر المثلثة أو سكونها وبفتحات استئثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفىء لغير المستحق انتهى وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الانفراد بالشىء المشترك دون من يشرك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك فى الاستحقاق وقال أبو عبيد معناه يفضل غيركم عليكم بغنية بالغين وقيل المراد بالاثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يصير فى غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود فيما أخبر به من الامور الآتية فكان كما قال (فاصبروا حتى تلقونى غدا على الحوض) أى يوم القيامة اى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدونى عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر (حم ق ت ن عن اسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى ۞ (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر) تشبيه لرؤيته برؤية القمر فى الوضوح لا للمرئى بالمرئى أى ترون ربكم رؤية يتزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون (لا تضامون فى رؤيته) بفتح المثناة الفوقية وروى بتخفيف الميم اى لا يناكم ضيم اى ظلم فى رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم فى رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازدحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شىء خفى بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به (فان استطعتم ان لا تغلبوا) بالبناء للمفعول اى ان لا تصيروا مغلوبين بالتشاغل والتلاهى (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبية بان تصلوا قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظ عليها حرى بان يرى وانما خص الفجر والعصر بالحث لما فى الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم تلحقه فتنة فى الصلاتين مع مالهما من قوة المانع فبالحرى ان لا تلحقه فى غيرهما اه قال المناوى وخصا لاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما * (تنبيه) * اخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه

وقد صرح بذلك ابن عبد السلام في الجنة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تدركه الابصار وقد استثنى منه مؤمنو البشر فبقي على عمومه في الملائكة قال في الكام المرجان ومقتضاه ان الجن كذلك لان الآية نافية فيهم ايضا (حم ق ٤ عن جرير) بن عبد الله ❁ (انكم ستحرصون) بكسر الراء ويجوز فتحها (على) طلب (الامارة) يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على بعض البلاد (وانها ستكون ندامة وحسرة) قال النووي هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير أهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه اذا جوزي بالخزي (يوم القيامة) واما من كان اهلا وعدل فيها فاجره عظيم كما تظاهرت به الاحاديث ولكن في الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكابر عنها (فنعمت) الامارة (المرضعة) لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل للذات الحسية والوهمية حال حصولها (وبئست) الامارة (الفاطمة) عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة وقال في النهاية ضرب المرضعة مثلا للامارة وما تؤول اليه صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته (خ ن عن ابي هريرة) قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فذكره ❁ (انكم قادمون على اخوانكم) أي في الدين (فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم) بتنظيفه وتحسينه (حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس) أي حتى تظهروا للناس كالشامة التي ينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش) أي وعدم اصلاح ما ذكر يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والمحافظة على النظافة ما امكن (حم ذ هب عن سهل بن الحنظلية) وهو حديث صحيح ❁ (انكم مصبحو عدوكم) بميم مضمومة أي توافونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح (حم م عن أبي سعيد) الخدري ❁ (انكم لن تدركوا) أي تحصلوا (هذا الامر) أي امر الدين (بالغلبة) فادخلوا وسيروا فيه برفق فان الدين يسر وان يشاد الدين احد الا غلبه (ابن سعد حم هب عن ابن الادرع) بدال مهملة واسمه مسلم او محجن ❁ (انكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزة الاسلام حينئذ وكثرة انصاره (ثم يأتي زمان من عمل منهم) من أهل ذلك الزمان (بعشر ما أمر به نجا) لعذره حينئذ لضعف الاسلام وقلة انصاره (ت عن أبي هريرة ❁ انكم لا ترجعون الى الله تعالى) قال المناوي أي لا تعاودون مادبة كرمه المرة بعد المرة (بشيء أفضل مما خرج منه) أي ظهر (يعني القرآن) واعلم ان الخروج على وجهين أحدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واستبداله مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخير أي ظهر وهذا هو المراد فالمعنى ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون ان الضمير في قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أي من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ (حم في الزهد ت عن جبير بن نفير مرسلا عنه عن أبي ذر ❁ انكم اليوم) أي في هذا الزمان وأنا بين اظهركم (على دين) اي عظيم كامل (وانى مكاثر بكم الامم) اي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمشوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد موتي

(القهقرى) اى الى وراء وفى النهاية هو المشى الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه والمعنى لاترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة (حم عن جابر) باسناد حسن ❁ (انكم لاتسعون) بفتح السين أى لايمكنكم ان تعموا (الناس) أى جميع افرادهم من تخاطونه وتحتمعون به (باموالكم) اى لاتتسع اموالكم لعطائهم (ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) بكف الاذى عنهم والصبر على اذاهم وتوكلوا على الله فى كفاية شرهم (البزار حل لـ ذهب عن ابى هريرة) باسناد حسن ❁ (انكم ان تزوار بكم عز وجل) يقظة (حتى) اى الى ان (تموتوا) قال المناوى فاذا متم رأيتموه فى الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية اما فى الدنيا يقظة فلغير الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء ممكنة فى بعض الاحوال (طب فى) كتاب (السعة عن ابى امامة ❁ انما الاسود) أى من الارقاء (لبطنه وفرجه) اى غالب هذا النوع اكثر اهتمامهما بهما من غيره فان جاع سرق وان شبع زنى وورد ايا كم والزنج فلعل المراد دون الحبشة (عق طب عن ام ايمن ❁ انما الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أى كظروف الوعاء (اذا طاب اسفله طاب اعلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فمن طابت سريرته طابت سيرته (ه عن معاوية) بن ابى سفيان واسناده ضعيف ❁ (انما الامام) اى الاعظم (جنة) بضم الجيم اى وقاية وترس (يقاتل به) بالبناء للمفعول أى يدفع به الظلامات ويلجأ اليه فى الضرورات (ه عن ابى هريرة ❁ انما الامل) أى رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وصحة (رحمة من الله لامتى) فيتزوجون ويغرسون الاشجار ويفعلون ما فيه نفعهم وصلاحهم لوجود الامل (لولا الامل ما رضعت ام ولدا ولاغرس غارس شجرا) فالحكمة تقتضى الامل وهذا لاينافى طلب الاكثار من ذكر الموت لان الامل يحصل للانسان بغير اختياره وقال المناوى مدح اصله لاينافى ذم الاسترسال فيه (خط عن أنس) بن مالك ❁ (انما البيع) أى الجائز الصحيح شرعا الذى يترتب عليه أثره هو ما وقع (عن تراض) أى مع باقى اركانه وشروطه والرضا أمر خفى فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول وسببه عن ابى سعيد الخدرى قال قدم يهودى بتمر وشعير وقد اصاب الناس جوع فسألوه أن يسعرفأبى فذكره (ه عن ابى سعيد) الخدرى ❁ (انما الحلف حنث اوندم) الظاهر ان المراد حنث ان فعلت اوندم ان لم تفعل (ه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما الربا فى النسيئة) قال العلقمى قال النووى قال انه منسوخ وقد أجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه وتأوله آخرون تأويلين احدهما انه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا كأن يكون له عنده ثوب موصوف فبيعه بعبد موصوف مؤجلا فان باعه به حالا جاز الثانى انه محمول على الاجناس المختلفة وانه لاربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد انتهى وقال المناوى أى بيع الربوى بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو فى النسيئة لافى التفاضل كما وهم (حم م ن ه عن اسامة بن زيد ❁ انما الشؤم) بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واوا وضد اليمن (فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار) قال العلقمى قال شيخنا خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع فى نفسه منها شئ تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير ولود

وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وزاد بعضهم او كانت شموصا وشؤم الدار جارا السوء ويؤيده حديث الطبراني سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء المرأة عقر رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث من الشقاء المرأة ترا فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق قال المناوي والبعيدة من المسجد وقد يكون الشؤم في غير هذه الثلاثة فالحصر عادي (خ د ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(انما الطاعة) أي انما يطلب من الرعية طاعة الامير (في المعروف) اي المباح فلا تجب فيما لا يباح بل لا يجوز قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وامرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس النبي صلى الله عليه وسلم امركم ان تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا واوقدوا نارا فلما هموا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم لبعض انما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار فسكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف فذكره وقوله لما جمعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد فقيل انها بمعنى الا وقوله خمدت بالمعجمة وفتح الميم وفي بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة وقوله لو دخلوها ما خرجوا منها قال الداودي يريد تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها احياء قال وليس المراد بالنار نار جهنم ولانهم مخلدون فيها لانه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان قال وهذا من المعاريض التي فيها مندوحة يريد انه سيق مساق الزجر والتخويف ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مرادا وانما أريد به الزجر والتخويف وقيل ان الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل أن يكون المراد لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا ففي العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير في قوله لو دخلوها للنار التي أوقدوها والضمير في قوله ما خرجوا منها أبدا النار الآخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر ان الضمير للنار التي أوقدت لهم أي ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لا تضرهم فأخبر صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فماتوا فلم يخرجوا وقال بعضهم أمر الامام تابع لامر الشرع فان امر بواجب وجبت طاعته وان أمر بمندوب ندبت طاعته ولم تجب وان امر بمباح لم تجب ولم تندب أو بمكروه كرهت طاعته فيه أو حرام حرمت طاعته ومن الجهال الآن من يظن ان طاعة السلطان واجبة في كل شئ يأمر به وهذا جهل يؤدي الى الكفر فان من رأى تقديم امر السلطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفر ومن رأى أن امر السلطان بحرام او مكروه يحله فضلا عن ان يوجبه كفر ولا يرد على هذا ما أفتى به النووي ان صيام أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لان في المسئلة نزاعا كثيرا (حم ق عن علي) رضي الله عنه ﴿(انما) تجعل (العشور) اي عشور التجارات (على اليهود والنصارى) قال المناوي فاذا صولحوا على العشر وقت العقد أعلى أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر او نحوه لزمهم (وليس على المسلمين عشور) فاحمد

المكس من المسلم حرام (د عن رجل من بني تغلب) قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الاسلام وعلمني كيف آخذ الصدقة ممن أسلم ثم رجعت اليه فقلت يارسول الله كل ماعلمتني حفظته الا الصدقة أفاعاشرهم قال لا انما العشور فذكره ۞ (انما الماء من الماء) أي انما يجب الغسل بالماء من خروج المني وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم اجهدها وجب الغسل زاد م وان لم ينزل وذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره الى انه ليس منسوخا بل المراد نفي وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على اربعة أوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث نسخ الآحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالآحاد فاما الثلاثة الاول فهي جائزة بلا خلاف واما الرابع فلا يجوز عند الجماهير (م د عن أبي سعيد حم ن ه عن أبي أيوب ۞ انما المدينة) أي التي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها (كالكير) بمثناة تحتية ثم قاف ينفخ فيه الحداد (تنفي) بفاء مخففة من النفي وروي بقاف مشددة من التنقية (خبثها) بفتح الخاء والباء وروي بضم الخاء وسكون الباء خلاف الطيب والمراد هنا مالا يليق بها (وتنصع) بفتح التاء المثناة الفوقية وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص (طيبها) بفتح الطاء وشدة الياء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء والمعنى انها اذا نفت الخبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ للثاني عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة فذكره وقوله أقلني بيعتي ظاهره انه سأل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الردة والمذموم الخروج منها رغبة عنها (حم ق ت ن عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه ۞ (انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعني ان المرضي المستحب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاحمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة (حم ق ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (انما النساء شقائق الرجال) قال العلقمي قال في النهاية اي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء عليها السلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على أشقاء فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم د ت عن عائشة البزار عن أنس) قال الشيخ حديث حسن السند صحيح المتن ۞ (انما) يصلى (الوتر) بكسر الواو وفتحها (بالليل) بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فيخرج وقته بطلوع الفجر ويندب قضاؤه عند الشافعية (طب عن الاغر ابن يسار) باسناد صحيح ۞ (انما الولاء) بالفتح والمد عصوبة سببها نعمة المعتق على العتيق (لمن اعتق) لا لغيره قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان من أعتق ثبت له كمن ولده ولد ثبت له

نسبه فلو نسب الى غيره لم ينتقل نسبه عن والده وكذا اذا أراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل انتهى وذا قاله لعائشة لما ارادت شراء بريرة وشرطوا عليها الولاء لهم فبين انه شرط لاغ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (انما اخاف على امتى الائمة) أى المتولين عليهم وليسوا أهلا للامامة كما يفيده قوله (المضلين) أى المائلين عن الحق المميلين عنه (ت عن ثوبان) مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما استراح من غفر له) فينبغى الاكثار من الاستغفار وليس الموت مريحا وذا قاله لما قال بلال مات فلانة واستراحت (حل عن عائشة ابن عساكر عن بلال) واسناده حسن ❁ (انما أنا بشر أنسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كما تنسون) زاد فى رواية فاذا نسيت فذكرونى فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فاذا نسى أحدكم) وفعل فعلا منهيا عنه فى صلاته أو ترك مأمورا به فيها (فليسجد) ندبا (سجدتين) بقصد سجود السهو فلو اقتصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار عليها ابتداء والا فلا وافهم قوله (وهو جالس فى صلاته) ان سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعى وذا قاله لما زاد او نقص فى الصلاة وقيل له ازيد فى الصلاة شئ فيحتمل انه قاله بعد سجوده للسهو والسلام أو انه تكلم معتقدا أنه ليس فى صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم وان تكلموا فتكلموا مجوزين للنسخ كما أجابوا بذلك فى حديث ذى اليدين (حم ه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما أنا بشر) أى من البشر والمراد انه مشارك البشر فى اصل الخلقة وان زاد عليهم بالمزايا التى اختص بها فى ذاته قاله ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم وسببه كما فى البخارى عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره (وانكم تختصمون الى) أى تأتون الى فى الخصومات الواقعة منكم لا أصل بينكم (فلعل بعضكم أن يكون الحن) بفتح الحاء وزن أفعل أى افطن وأبلغ وأقدر على الاتيان (بحجته) أى بيان ما يدعيه (من بعض) آخر وفى رواية أبلغ بدل الحن وهو بمعناه اراد ان بعضكم يكون أبلغ فى تقرير مقصوده وافطن ببيان دليله بحيث يظن ان الحق معه وهو كاذب (فأقضى له على نحو) أى جار ياعلى مثل أى وفق (ما أسمع) ولا أعلم باطن الامر لبنائه أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن وفى نسخة شرح عليها المناوى على نحو مما أسمع بتنوين نحو وجر ما الموصولة بمن فاذا علمتم ذلك (فمن قضيت له بحق مسلم) ذكره حملا على الاعتراف بالحق وتجنب الباطل فالذمى والمعاهد كذلك (فانما هى) أى القضية او الحكومة أى المأخوذ بها وقال الشيخ أى الدعوة تجوز بها عن المدعى به (قطعة من النار) أى ما قضيت له بحسب الظاهر وهو فى الباطن لا يستحقه حرام عليه يؤل به الى النار وهو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب لفاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا قال السبكى هذه قضية شرطية لا تستدعى وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز ولم يثبت انه فقط انه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى احكامه نبيه عن ذلك مع انه لو وقع لم يكن فيه محذور (فليأخذها او ليتركها) تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعنى ان الآخذ عالم بما فى نفس الامر فان كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك (مالك حم ق ٤ عن ام سلمة ❁ انما انا بشر) أى من البشر فيجرى على ما يجرى على البشر من

الشفقة الناشئ عنها دمع العين وخشوع القلب (تدمع العين) رأفة ورحمة (ويخشع القلب) افقد الولد (ولا نقول ما يسخط الرب) أي يوجب عقابه (وانا بفراقك يا ابراهيم) ولده من مارية (لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب) بلفظ الجمع وكأنه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية الى مغرب (الشمس) يعني ان نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ما سلف الخ ففي بمعنى الى وحذف المضاف وهو نسبة ۞ (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع انبيائهم (كمثل رجل) بزيادة الكاف أو مثل (استاجر أجراء) بالمجمع اجيرا فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استأجرهم (فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم وكرره دلالة على ان الاجر لكل واحد منهم قيراط لا لمجموع الطائفة (فعملت اليهود) فأعطوا قيراطا قيراطا والمراد من مات منهم قبل النسخ وهو مؤمن بنبيه (ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر) اي اول وقت دخولها أو اول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت النصارى) فاعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم) أيها الامة المحمدية (هم) اي فلكم قيراطان قيراطان والمراد تشبيه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكاليف الشاقة كالاصر والمؤاخذة بالخطا والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة اطول من مدة أهل الانجيل باتفاق اذا كثر ما قيل في تلك ستمائة سنة قال العلقمي وأيضا فلا عبرة بطول مدة اهل الملة في حق كل فرد فرد اذ كل احد يعطى على قدر عمله عمر سواء طالت مدة اهل ملته ام قصرت (فغضبت اليهود والنصارى) اي الكفار منهم (وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء) بنصب اكثر واقل على الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين يعني قال اهل الكتاب ربنا أعطيت امة محمد ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة اعمالنا (قال) اي الله تعالى (هل ظلمتكم) اي نقصتكم (من حقكم) المشروط لكم (شيئا قالوا لا) اي لم تظلمنا اطلق عليه لفظ الحق والا فالكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلي اوتيه من اشاء) قال العلقمي فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان (مالك حم خ ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (انما انا بشر واني اشترطت على ربي عز وجل) اي سألته (اي عبد من المسلمين شتمته او سببته ان يكون) اي سألته ان يصير (ذلك له زكاة) اي نماء وزيادة في الخير (واجرا) فأعطاني ما سألته قال الشيخ وذكر المؤلف في اللآلي حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه (حم م عن جابر ۞ انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم) أي مما يتعلق بامر دينكم (فخذوا به) اي افعلوه (واذا أمرتكم بشيء) من أمور الدنيا (من رأيي) اي من غير اجتهاد وتشريع (فانما انا بشر) اخطئ وأصيب

فيما لا يتعلق بالدين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلقحون وفي رواية يؤبرون النخل والتأبير جعل شئ من طلع الذكور في طلع الاناث ليجيء البلح جيدا فقال ما تصنعون قال كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو فنقصت فذكروا له ذلك فقال انما أنا بشر فذكره وفي رواية ما اظن يغني ذلك شيأ فخرج شيصا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوا فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيأ فخذوا به وفي رواية أنتم اعلم بامور دنياكم قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا ورأيه عليه الصلاة والسلام في امور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلق همهم بالآخرة ومعارفها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لم يكن عانى امر الزراعة ولا الاشجار ولا باشر شيأ منها فخفيت عليه تلك الحالة وتعلق بما قام عنده الكلية المعلومة التي هي انه ليس في الوجود ولا في الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذا نسب شئ الى غيره فتلك النسبة مجازية عرفية لا حقيقية فصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما اظن ذلك يغني شيأ فان الذي يغني في الاشياء وعن الاشياء في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غير ان الله تعالى قد أجرى عادته بان ستر تأثير قدرته في بعض الاشياء باسباب معتادة فجعل لها مقارنة لها ومغطاة لها فالمؤمن من سبقت له السعادة بالغيب ويضل من سبقت له الشقاوة بالجهل والريب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله انما ظننت ظنا فانما نابشر اعتذار لمن ضعف عقله مخافة ان يزله الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم فكذا راعاذنا الله من ذلك (م ن عن رافع بن خديج) ﴿ انما نابشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله) أي لا يقع مني فيما ابلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما امور الدنيا التي لا تعلق لها بالدين فأنا فيها واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صغره معروفا بالصدق والامانة ومجانبة أهل الكذب والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين يشهد له بذلك كل من عرفه وان كان من أعدائه وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قاله (حم ه عن طلحة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (انما أهلك) بالبناء للفاعل وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل (أنهم) بفتح الهمزة فاعل أهلك او في محل نصب بعد حذف الجار على رواية هلك أي انما هلك الذين من قبلكم من اجل انهم (كانوا اذا سرق فيهم الشريف) أي الوجيه ذو العشيرة (تركوه) أي لم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضيع الذي لا عشيرة له (أقاموا عليه الحد) وسببه كما في البخاري وتمامه عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وايم الله همزته وصل عند الاكثر واصله أيمن الله وهو مبتدأ خبره محذوف أي قسمي (حم ق ع عن عائشة) رضي الله تعالى عنها ﴿ (انما بعثت فاتحا) للدين بعد غلقه بالتبديل (وخاتما) للنبوة والرسالة (واعطيت جوامع الكلم وفواتحه) وفي رواية مفاتيح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الاصل كل ما يتوصل الى استخراج المغلقات التي يتعذر

الوصول اليها فاخبر صلى الله عليه وسلم أنه أوتى مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التى أعلقت على غيره وتعذرت ومن كان فى يده مفاتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول اليه (واختصر لى الحديث اختصارا) مصدر مؤكد أى أقدرنى الله تعالى على الاتيان بالالفاظ الوجيزة الكثيرة المعنى (فلا يهلكنكم المتهوكون) أى الذين يقعون فى الامر بغير روية أو المتحيرون والمتهول الذى يقع فى كل امر وقيل هو المتحير وفى شرح الشيخ ما يفيد ان المراد النهى عن تصديق من ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب عن أبى قلابة) بكسر القاف وفتح اللام الخفيفة وبموحدة (مرسلا ﴿ انما عماد الدين) اى انما عماد الدين (النصح) اى لله ورسوله (أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (انما المجالس) أى المجالس التى لا يلحق صاحبها اثم بعد الانصراف عنها هى المحبوبة (بالامانة) اى كتمان ما يعلم او يظن ان صاحبه يكره اطلاع الناس عليه فلا يجوز لاحد ان يحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه (ابو الشيخ فى التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (انما يتجالس المتجالسان بأمانة الله) اى انما ينبغى لهما ذلك (فلا يحل لاحدهما ان يفشى) أى يحدث ويطلع الناس (على) امانة (صاحبه) وهو (ما يخاف) من اطلاعهم عليه (أبو الشيخ عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (انما العلم) أى اكتسابه فى الابتداء (بالتعلم) من العلماء أو انما بقاؤه وعدم ضياعه بمذاكرته وعدم الغفلة عنه (وانما الحلم) أى المكتسب (بالتحلم) أى بحمل النفس عليه (ومن يتحر الخير يعطه) بالبناء للمفعول أى ومن يجتهد فى تحصيل الخير يعطه الله تعالى اياه (ومن يتق) وفى رواية ومن يتوق (الشر) اى يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (يوقه) بالبناء للمفعول أى يوق ما يترتب عليه من الاثم والعقاب او من يقصد كف نفسه عن الشر يعنه الله تعالى على ذلك (قط فى الافراد خط عن ابى هريرة خط عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (انما الخاتم) بكسر التاء وفتحها (لهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر) مدرج من كلام الراوى والاول اصغر الاصابع والثانى الذى يليه أى انما ينبغى للرجل لبسه فيهما وصرح النووى فى شرح مسلم بكراهة لبسه فى غير الخنصر (طب عن ابى موسى ﴿ انما أنا بشر مثلكم امازحكم) تلطفا بكم وايناسا لكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا مزح لا يقول الا حقا كقوله احملك على ولد الناقة وكقوله زوجك الذى فى عينه بياض وكقوله لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن ابى جعفر الخطمى) بفتح المعجمة وسكون الطاء (مرسلا) واسمه عمير تصغير عمر قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (انما أنا) مبعوث (لكم) اى لاجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) فى النصح وارادة الخير والتعليم (اعلمكم) امور دينكم وأبو الافادة اقوى من أبى الولادة فانه لا يحتشمه ويستحيا منه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (فاذا اتى احدكم الغائط) أى محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بالجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين (القبلة) المعهودة وهى الكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم كل من الاستقبال والاستدبار بدون ساتر فان كان بينه وبين القبلة ساتر مرتفع ثلثى ذراع وقرب منه ثلاثة اذرع فأقل كره ذلك وهذا فى غير المعد لقضاء الحاجة اما المعد لقضائها فلا حرمة فيه ولا كراهة لدليل آخر (ولا يستطيب) قال النووى

هكذا هو فى عامة النسخ بالياء وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة بولدها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه ونظائره وهذا ابلغ فى النهى لان خبر الشارع لا يتصور خلافه وأمره قد يخالف فكانه قيل عاملوا هذا النهى معاملة الخبر الذى لا يقع خلافه وقال الشيخ ولى الدين الذى فى أصلنا ولا يستطاب بدون ياء على لفظ النهى (بيمينه) أى لا يستنجى فيكره ذلك وقيل يحرم والاستطابة والاستنجاء والاستجمار كناية عن ازالة الخارج من السبيلين عن مخرجه فالاستطابة والاستنجاء يكونان تارة بالماء وتارة بالاحجار والاستجمار مختص بالاحجار وتمام الحديث كما فى أبى داود وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة والروث بفتح الراء وسكون الواو ومثلثة رجيع ذوات الحوافر وقيل رجيع غير بنى آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالى (حم د ن ه حب عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد) أى لا اتكىء فى الجلوس للاكل والشرب كما يفعله المترفهون فيكره الاكل والشرب متكئا (عد عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (انما أنا مبلغ) ما أمرنى به ربى (والله يهدى) من يشاء هدايته (وانما أنا قاسم) بينكم بأمره تعالى (والله يعطى) قال المناوى فلا تنكروا التفاضل أى كونى افضل بعضكم على بعض فانه بامر الله او المراد اقسم العلم بينكم والله يعطى الفهم من يشاء (طب عن معاوية) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما أنا رحمة مهداة) بضم الميم اهداها الله تعالى للعالمين قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولا يشكل بأنه كان يغضب لان غضبه فيه الرحمة أيضا (ابن سعد) فى طبقاته (والحكيم) فى نوادره (عن أبى صالح مرسلا) عنه عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما بعثت) اى ارسلت (لاتمم) اللام للتعليل (صالح الاخلاق) وفى رواية مكارم الاخلاق قال المناوى فالانبياء بعثوا بمكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعث بما كان معهم وبتمامها او انها تفرقت فيهم فأمر بجمعها لتخلقه بالصفات الالهية قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (ابن سعد خد ك هب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا) اى لاجله قال الشيخ اى لم ابعث عذابا عليكم وان استعجلتمونى ورحمتى عامة انتهى وقال المناوى فالعذاب لم يقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وان وقع بحكم التبعية (تخ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما بعثتم ميسرين) حال من الضمير فى بعثتم (ولم تبعثوا معسرين) واسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكن لما كانوا فى مقام التبليغ عنه فى حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك اى مأمورون وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم فى حق كل من بعثه الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وسيبه كما فى الترمذى عن ابى هريرة قال دخل اعرابى المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لقد تحجرت واسعا فلم يلبث ان بال فى المسجد فأسرع اليه الناس اى تناولوه بالسنتهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوا عليه سجلا من ماء او ذلوا من ماء والسجل هو الدلو الممتلئة ماء ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم انما بعثتم فذكره (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما بعثنى الله مبلغا)

ما آمركم بفعله ونهاكم عنه (ولم يبعثني متعنتا) أي مشددا قال المناوي قاله لعائشة لما أمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما جزاء السلف) أي القرض (الحمد) اي ثناء المقترض على المقرض (والوفاء) أي اداء حقه له من غير مطل ولا تسويف وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة قرضا فلما قضاه اياه قال له بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والوفاء (حم ن ه عن عبد الله بن ابي ربيعة) واسناده حسن ❁ (انما جعل الطواف بالبيت) اي الكعبة (و) السعي (بين الصفا والمروة ورمي الجمار) معطوف على الطواف أي انما شرع كل منهما (لاقامة ذكر الله) قال المناوي وتمامه في رواية الحاكم لا لغيره اه ولعل المراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (د ن عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما حر جهنم على أمتي) اي على بعضها (كحر الحمام) أي كحرارته التي لا تؤذي فلا ينافي ان بعضهم يصير فحما كما في حديث ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم وأماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل (طس عن ابي بكر) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (انما جعل الاستئذان من أجل البصر) أي انما شرع من اجله لان المستأذن لو دخل من غير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه أن يطلع عليه وسببه كما في البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك بها رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل فذكره والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي ❁ (انما سماهم الله تعالى الابرار) جمع بر كرباب او بار كاصحاب واشهاد أي انما وصف الله تعالى الابرار في القرآن العظيم بكونهم ابرارا (لانهم بروا الآباء والامهات والابناء) والبنات أي احسنوا اليهم ورفقوا بهم (كما ان لولدك عليك حقا كذلك لولدك) عليك حق واجب ومندوب كما تقدم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ❁ (انما سمي البيت) أي المعهود وهو الكعبة البيت (العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لان الله تعالى اعتقه) اي حماه (من الجبابرة فلم يظهر) أي يستولي (عليه جبار قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة وقصة الفيل مشهورة (ت ك هب عن ابن الزبير) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما سمي الخضر خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره والخضر لقبه واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحتية وكنيته أبو العباس واختلف في حياته ونبوته فقال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر وحكى ابن عطية والبغوي عن أكثر أهل العلم انه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقال القرطبي هو نبي عند الجمهور وقال القشيري في رسالته في باب الاولياء لم يكن الخضر نبيا وانما كان وليا وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال انه يقتل رجلا عظيما ثم يحييه قال ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال

ان ذلك الرجل هو الخضر (لانه جلس على فروة) بفتح الفاء وسكون الراء (بيضاء) والفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات وقيل هي الحشيش الابيض وقيل الفروة وجه الارض وقيل الهشيم من النبات (فاذا هي تهتز) أي تتحرك (تحته خضرا) بفتح فسكون وبالتنوين أي نباتا اخضر وروى خضراء بالمد كحمراء وقيل سمي بذلك لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول للحديث المذكور وهو صاحب موسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي سأل السبيل الى لقيه وقد اثنى الله تعالى عليه في كتابه بقوله فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وأخبر الله تعالى عنه في باقي الآيات بتلك الاعجوبات وذكر ابو اسحق الثعلبي المفسر اختلافا في ان الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أم بعده بقليل أم بكثير (حم ق ت عن ابي هريرة طب عن ابن عباس ﴿انما سمي) اي القلب المعلوم من المقام (من تقلبه انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة) اي بالارض الواسعة التي لا بناء فيها (تعلقت في أصل شجرة تقلبها الرياح) وفي نسخة تقلبها الريح (ظهرا لبطن) قال المناوي وهذا اشارة الى انه ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه (طب عن ابي موسى) الاشعري واسناده حسن ﴿(انما سمي) اي الشهر الذي شرع صومه لهذه الامة المعلوم (رمضان لانه) اي لان صومه (يرمض الذنوب) اي يحرقها ويزيلها لما يتبع فيه من العبادة قال في المصباح رمض يومنا رمضا اشتد حره ورمضت قدمه احترقت من الرمضاء ورمضت الفصال وجدت حر الرمضاء فاحترقت أخفافها (محمد بن منصور السمعاني) بفتح السين وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم فهو تميمي (وابو زكريا يحيى بن منده) في اماليهما (عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(انما سمي شعبان) يحتمل رفعه والمفعول الثاني محذوف ويحتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا يقال فيما قبله وفيما بعده (لانه يتشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة) أي مع السابقين أو بغير عذاب (الرافعي في تاريخه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ﴿انما سميت الجمعة) أي يومها (لان آدم) عليه الصلاة والسلام (جمع) بالبناء للمفعول اي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صوره واكمل تصويره قال المناوي وورد في تسميتها بذلك غير ذلك (حط عن سلمان) الفارسي قال الشيخ من الضعيفة المنجبرة ﴿(انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) قال العلقمي قال في المصباح وعكته الحمى تعكه وعكا من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك اي محموم (او الحمى) التي هي حرارة بين الجلد واللحم فكانه قال حمى شديدة أو خفيفة (كمثل حديدة تدخل النار) يحتمل بناؤه للفاعل أو المفعول (فيذهب خبثها) بفتح الموحدة (ويبقى طيبها) قال المناوي بكسر فسكون فكما ان النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعك والحمى كل منهما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها (طب ك عن عبد الرحمن بن زاهر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(انما مثل صاحب القرآن) مع القرآن والمراد بصاحبه من أكثر تلاوته نظرا في المصحف أو عن ظهر قلب (كمثل صاحب الابل المعقلة) اي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما دام المتعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوان

قوله في المصباح فيه ان المصباح ليس فيه مادة وعك فلعله محرف عن الصحاح ومع ذلك فليس فيه زيادة من باب وعد اشتد عليه اه مصححه

الاهلى نفورا (ان عاهد عليها) أى تعهدها ولازمها (امسكها) أى استمر امساكها (وان أطلقها ذهبت) اى انفلتت (مالك حم ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير) بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذى يركب عليه الزق والزق هو الذى ينفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته وقيل الكير هو الزق نفسه وأما البناء فاسمه الكور (فحامل المسك اما ان يحذيك) قال العلقمى بضم أوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة أى يعطيك وزنا ومعنى اه وفى مختصر النهاية للسيوطى الحذيا والحذية العطية والاستحذاء طلب العطية وقال المناوى بجيم وذال معجمة أى يعطيك (واما ان تبتاع) أى تشترى (منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة) والقصد النهى عن مخالطة من تؤذى مجالسته فى دين أو دنيا والترغيب فى مجالسة من ينفع فيهما (ق عن أبى موسى) ۞ (انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء حبسها) ظاهره يشهد لمن يقول بالرجوع فى الهبة ولو بعد القبض وغير الفرع وسببه كما فى النسائى عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شئ فقلت لا قال فانى صائم وفى رواية انى اذا أصوم ومعناه ابتدئ نية الصوم ولهذا قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه يصح صوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم من أول النهار ثم مر بى بعد ذلك اليوم وقد اهدى الى حيس فخبأت له منه وكان يحب الحيس قلت يا رسول الله انه أهدى الى حيس فخبأت لك منه فقال ادنه اما انى قد اصبحت وأنا صائم فأكل منه ثم قال انما مثل فذكره ولهذا قال الشافعى وأصحابه يباح الفطر فى صوم التطوع (ن ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما مثل الذى يصلى ورأسه معقوص) اى مردود شعره تحت عمامته (مثل الذى يصلى وهو مكتوف) أى مشدود اليدين الى كتفية فى الكراهة تنزيها وأوله كما فى مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحرث يصلى ورأسه معقوص وراءه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلى وهو مكتوف قال النووى اتفق العلماء على النهى عن الصلاة وثوبه مشمر أو كمه او نحوه او رأسه معقوص أى مردود شعرها تحت عمامته او نحو ذلك وكل هذا منهى عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور الى ان النهى مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو كان كذلك قبلها لا لها بل لمعنى آخر وقال الداودى يختص النهى بمن فعل ذلك للصلاة والمختار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما المذكور ههنا قال العلماء رحمهم الله تعالى والحكمة فى النهى عنه ان الشعر يسجد معه وفى فعل ابن عباس الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المكروه ينكر كما ينكر الحرام وان من رأى منكرا وأمكنه تغييره بيده غيره بها وأن خبر الواحد مقبول (حم م طب عن ابن عباس) ۞ (انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب) اى الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب بعض فالمراد

بهلاك من قبلنا هلاكهم فى الدين بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل فعلهم واراد بالاختلاف ما أوقع فى شك أو شبهة او فتنة او شحناء واما الاختلاف فى استنباط فروع الدين منه ومناظرة اهل العلم فى ذلك على سبيل الفائدة واظهار الحق فليس منهيا عنه بل هو مأمور به وفضيلته ظاهرة وقد اجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن وسببه كما فى مسلم ان عبد الله بن عمرو قال هجرت اى بكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا فى آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه الغضب فقال انما هلك من ذكره (م عن ابن عمرو ﴿ انما هما) أى السعداء والاشقياء (قبضتان فقبضة فى النار وقبضة فى الجنة) قال المناوى تثنية قبضة وهى الاخذ بجميع الكف اه والله سبحانه وتعالى منزه عن الجارحة فالمراد انه تعالى قضى وحكم على فريق بالخلود فى النار وعلى فريق بالخلود فى الجنة فريق فى الجنة وفريق فى السعير (حم طب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (انما هما) يحتمل ان يكون المعنى انما الخصلتان اللتان يحصل بهما الدلالة والارشاد (اثنتان الكلام والهدى) بفتح الهاء وسكون الدال او بضم الهاء وفتح الدال (فاحسن الكلام كلام الله) فعليكم يا كثار تلاوته والعمل بما فيه (واحسن الهدى) اى السيرة والطريقة (هدى محمد) اى سيرته وطريقته (الا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) اى احذروها (فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والمراد البدعة المذمومة وهى ما خالفت قانون الشرع (الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم) هذا النهى موافق لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ومقصود الآية ان المؤمنين ينبغى لهم ان يزدادوا على ممر الزمان خشوعا على الضد من بنى اسرائيل الذين يزدادون على ممر الزمان جفاء وقسوة فحذر منهم وذكر فى كل طائفة غاية أحوالها ففى بنى اسرائيل القسوة التى يحذر منها وفى المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فبنو اسرائيل طالت اعمارهم وغلب عليهم حب الدنيا والميل اليها والغفلة والاعراض عن مواعظ الله تعالى (الا ان كل ما هو آت) من الموت وقيام الساعة (قريب والبعيد ما ليس بآت) فاستعدوا للموت بالتوبة والخروج من المظالم (الا انما الشقى من شقى فى بطن امه) اى من قدر الله تعالى عليه فى اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) يحتمل ان يكون المراد من اتعظ بالمصيبة الحاصلة لغيره فينتبه ويكف عن ارتكاب المعاصى ويتذكر قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (الا ان قتال المؤمن كفر) اى ان استحله او المراد انه يؤدى به لشؤمه او انه كفعل اهل الكفر او انه كفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام (وسبابه فسوق) اى سببه خروج عن طاعة الله فسب المسلم بغير حق حرام باجماع الامة وفاعله فاسق كما اخبر به النبى صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمى ومحله اذا كثر منه ولم تغلب طاعته معاصيه (ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه) اى فى الدين (فوق ثلاث) اى من الايام اى ان ترتب على ذلك صلاح لدين احدهما وكمال فى ايمانه (الا واياكم والكذب) اى احذروه (فان الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل) الا فى مسائل مذكورة فى كتب الفقه منها الكذب للاصلاح بين الناس كان يقول لمن بينهما عداوة فلان

داع لك ونحو ذلك ومنها مالو كان عنده وديعة وخاف عليها من ظالم لو له انكارها ولو حلفه الظالم جاز له الحلف لكن تلزمه الكفارة ومنها مالو اشترى لعياله شيأ وأخبر بزيادة على ثمنه (ولا يعد الرجل) بالجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين والرجل مثال فالمرأة والخنثى كذلك (صبيه) أى طفله الذكر والانثى (لا يفى له) قال العلقمى معناه ان الانسان ينبغى له أن يقف عند ما يقول ولو عند كلامه لطفله فيقف عند قوله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون (وان الكذب يهدى) أى يجر (الى الفجور) أى الانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدى) أى يجر (الى النار) أى الى دخولها ان لم يتب ولم يحصل عفو (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) اسم جامع للخير كله (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى ان الصدقة تهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله تعالى (وانه) أى الشأن (يقال) أى بين الملأ الاعلى أو على ألسنة الخلق بالهام من الله تعالى (للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر) فيه حث على تحرى الصدق والاعتناء به والتحذير من الكذب والتساهل فيه (الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا) قال العلقمى والمراد اظهار ذلك للخلق والا فقد رالله تعالى وكتابه قد سبق بكل ذلك اه قال المناوى وكرر حرف التنبيه زيادة فى تقريع القلوب بهذه المواعظ البليغة (ه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما يبعث الناس على نياتهم) أى انما يبعث الناس من القبور على نياتهم من خير وشر فيجازون على طبقها (ه عن أبى هريرة ۞ انما يبعث المقتتلون) يحتمل ان المراد بهم من مات فى قتال الكفار من المسلمين (على النيات) أى مقصودهم من اعلاء كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغنيمة والرياء والسمعة فيجازون على طبقها (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (انما بسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم) أى يمكنه من أن يؤذيه (ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه أحدا) أى لم يمكنه من أذاه (وانما وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا) أى أمل (ابن آدم) منه وصول النفع أو دفع الضرر (ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) فينبغى للانسان أن يكون دائما متوكلا على الله مفوضا أموره اليه سبحانه وتعالى فمن كان هذا شأنه حماه الله تعالى شر الاشرار وكيد الفجار (الحكيم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (انما يدخل الجنة من يرجوها) أى لان من لم يرجها قانط آيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجتنب) قال الشيخ بجيم فثناة فوقية فنون فموحدة مضارع اجتنب وفى نسخ يجنب بنون مشددة بعد الجيم والبناء للمفعول (النار من يخافها) أى يخاف عذابها والمعذب بها هو الله سبحانه وتعالى أى انما يدخل الجنة ويجتنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وانما يرحم الله) أى يتفضل بجوده واحسانه على (من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس العمل (هب عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (انما يخرج الدجال من غضبة يغضبها) أى لاجل غضبة يتحمل بها سلاسله والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب (حم م عن حفصة ۞ انما يرحم الله من عباده الرحماء) أى هم أحق برحمة الله من غيرهم (طب عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ

حديث صحيح ۞ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل أهل الفضل) أي العلم والعمل قال المناوى قاله لما أقبل على أو العباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف وأبو بكر عن يمينه فتزحزح عن مجلسه واجلسه فيه فعرف السرور في وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح الشيخ انه لما قدم أبو بكر قام له عمر واجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه يستدل على سنية القيام مع رواية قوموا لسيدكم في حق سعد بن معاذ (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ من الضعيفة المنجبرة ۞ (انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر) الذي لم يطعم غير اللبن للتغذي ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل وان لم يسل وفرق بينهما بأن بوله أرق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبان بول الصبي يقع في محل واحد وبول الانثى يقع منتشرا فاحتيج الى صب الماء في مواضع متعددة وبأن النفوس اعلق بالذكر من الاناث فيكثر حمل الذكور فناسب التخفيف بالاكتفاء بالنضح دفعا للحرج والعسر بخلاف الاناث والخنثى مثل الانثى وسببه كما في أبي داود عن لبابة بنت الحرث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت البس بفتح الموحدة أي ثوبا غير هذا الذي عليك وأعطني ازارك حتى أغسله قال انما يغسل فذكره (حم د ه ك عن ام الفضل) كنية لبابة بنت الحرث زوج العباس بن عبد المطلب واخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ۞ (انما يقيم من اذن) أي هو أولى بالاقامة للصلاة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب بلالا ليؤذن فلم يجده فأمر رجلا فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن ۞ (انما يكفي احدكم ما كان في الدنيا) أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) أشار به الى الرضا بالكفاف والزهد في الدنيا اذ الراكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته (طب هب عن خباب) قال الشيخ حديث حسن ۞ (انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) أي عند الحاجة الى ذلك (ت ن ه عن أبي هاشم بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما يلبس) بفتح الباء الموحدة (الحرير في الدنيا من) أي مكلف ذكر (لا خلاق له في الآخرة) قال المناوى يعني من لا حظ له ولا نصيب له من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر ظاهر وفي غيره ان استحل والا فهو تهويل وتنفير اه قال العلقمي قال ابن بطال اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي وابن عمر وحذيفة وأبي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه على من لبسه خيلاء أو على التنزيه قلت وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد على لبسه واختلف في علة تحريم الحرير على رأيين مشهورين أحدهما الفخر والخيلاء والثاني كونه ثوب رفاهية وزينة فيليق بزي النساء دون شهامة الرجال (حم ق د ن ه عن عمر ۞ انما يلبس) بكسر الموحدة (علينا صلاتنا) أي يخلط علينا منها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم انفقد كن أو شرط من شروط الطهارة فيعود شؤم خللهم على المصلي معهم (من نهد) أي حضر (الصلاة فليحسن) بسكون الحاء المهملة (الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلي معه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بسورة

الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره (حم ش عن أبي روح الكلاعي) بفتح الكاف نسبة الى قبيلة ذي الكلاع وهي قبيلة من حمير ۞ (انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جمع في قوله (بدعوتهم) أي بسبب تضرعهم وطلبهم من الله النصر (وصلاتهم واخلاصهم) في عباداتهم ونص على هذه المذكورات من بين العبادات لسهولة الاتيان بها على الضعيف (ن عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انه) أي الشأن (ليغان) بالبناء للمفعول وغين معجمة من الغين الغطاء (على قلبي) نائب فاعل يغان أي يغشى قلبي (واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة) قال المناوي وأراد بالمائة التكثير فلا ينافي رواية سبعين وهذا غين أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غفلة اه وقال العلقمي قال النووي قال أهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغيم بمعنى والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضي ان المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه أو فتر عد ذلك ذنبا واستغفر منه قال وقيل هو همه بعيب أمته وما اطلع عليه من أحوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم ومحاربة العدو ومدارته وتأليف المؤلفة ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من أعظم الطاعات وأفضل الاعمال فهي نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى فأنزل السكينة عليهم أو يكون استغفاره اظهارا للعبودية والافتقار وملازمة الخضوع وشكر ما اولاه وقيل هو شئ يعتري القلوب الصافية مما تحدث به النفس اه وقال شيخنا المختار ان هذا من المتشابه الذي لا يخاض في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق (حم م د ن عن الاغر المزني ۞ انه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي وذلك لان الله تعالى يحب أن يسئل من فضله فمن لم يسأله يبغضه والمبغوض مغضوب عليه لا محالة اه وقال المناوي لانه اما قانط واما متكبر وكل منهما موجب للغضب (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (اني أوعك) أي يصيبني الوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح الحمى وقيل ألمها وقيل تعبها وقيل ارعادها الموعولة وتحريكها اياه وعن الاصمعي الوعك الحر فان كان محفوظا فلعل الحمى سميت وعكا لحرارتها والحاصل انه أثبت ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر (كما يوعك رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال أجل أي نعم اني أوعك كما يوعك رجلان منكم (حم م عن ابن مسعود ۞ اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لهابته وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا غطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن بفناء وزاي ونون أي ترقص والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى

الله عليه وسلم فجعلت أنظر اليها مما بين المنكب الى رأسه فقال لى أما شبعت أما شبعت فجعلت أقول لا لا أنظر الى منزلتى عنده اذ اطلع عمر فقالت فانفض الناس عنها أى تفرقوا لمهابة عمر رضى الله تعالى عنه والخوف من انكاره عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأنظر فذكره قال المناوى فتلك المرأة شيطان الانس لفعلها كفعله (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى فيما لم يوح) أى لم يوحه الله (الى كأحدكم) فقد يتخلف ما أظن وقوعه كما تقدم فى تطليع الفجل لما قال لهم لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو نقضت (طب وابن شاهين فى السنة عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى لم أبعث لعانا) أى مبالغا فى اللعن أى الابعاد عن الرحمة والمراد هنا نفى أصل الفعل وسببه كما فى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال انى لم أذكره أى لو دعوت عليهم لبعدوا عن الرحمة مع كونى لم أبعث بهذا (طب عن كريز بن أسامة ❁ انى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة) لمن أراد الله اخراجه من الكفر الى الايمان (حم م عن أبى هريرة ❁ انى لامزح ولا أقول الا حقا) ومن ذلك قوله لعجوز لا يدخل الجنة عجوز أى لا تبقى عجوزا عند دخولها قال الغزالى ويعسر على غيره ضبط ذلك جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به نادرا ليسامح المرأة والطفل تطييبا لقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن ❁ (انى وان داعبتكم) أى لاطفتكم ومازحتكم (فلا أقول الا حقا) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بان المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حم ت عن أبى هريرة) واسناده حسن ❁ (انى لاعطى رجالا) الشئ من نحو فيء (وادع من هو احب الى منهم) لقوة ايمانه (لا أعطيه شيأ مخافة) علة للاعطاء (ان يكبوا) بضم أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (فى النار على وجوههم) أى مخافة ارتدادهم المؤدى الى دخولهم النار (حم ن عن سعد بن أبى وقاص) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله) بالنصب بدلا أو عطف بيانه (حبل) بالرفع خبر عن محذوف أى هو حبل (ممدود ما) زائدة (بين السماء والارض وعترتى) عطف على كتاب الله (أهل بيتى) يحتمل رفعه ونصبه أى أعنى أو هم والمراد العلماء منهم أى أحثكم على اتباعهما لاتخاذهما (وانهما) أى الكتاب والعترة (لن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل ان المراد أن العلماء منهم يستمرون آمرين بما فى الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراد نبيه (حم طب عن زيد بن ثابت ❁ انى لارجو) أى أؤمل (ان لا أعجز) بفتح المثناة الفوقية وكسر الجيم من عجز عن الشئ يعجز كضرب يضرب (أمتى) أى أغنيأؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) فى الموقف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (يؤخرهم) أى بتأخيرهم عن لحاق فقراء أمتى السابقين الى الجنة (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم قال خمسمائة عام قال المناوى وقيل المعنى انى لارجو أن يكون لامتى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د عن سعد بن أبى وقاص) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى نهيت عن قتل المصلين) قال المناوى يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة أظهر الافعال

الدالة على الايمان قال أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخضب يديه ورجليه بالحناء فنفاه فقلنا الانقتله فذكره (د عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (اني نهيت عن زبد) بفتح الزاي وسكون الموحدة أي رفد أو اعطاء (المشركين) لان الهدية موضعها من القلب وقد روى تهادوا تحابوا فردها قطع لسبب الميل وردأنه قبل هدية المقوقس وغيره فجمع بعضهم بأن الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول في حق من يرجى بذلك تألفه واسلامه وسببه كما في أبي داود عن عياض بن حمار قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال أسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت فذكره (د ت عن عياض بن حمار) قال الترمذي حديث حسن صحيح ❁ (اني لا أقبل هدية مشرك) اي كافر ولو كتابيا الا لمصلحة (طب عن كعب ابن مالك) وهو حديث حسن صحيح ❁ (اني لا أصافح النساء) قال المناوي اي لا اضع يدي في يدهن بلا حائل اه قال العلقمي وسببه كما في النسائي وغيره عن أميمة بنت رقيقة بالتصغير فيهما أنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار نبايعه فقلنا يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قالت قلنا الله ورسوله أرحم بنا منا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة (ت ن ه عن أميمة بنت رقيقة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اني لم أومر ان انقب) بشدة القاف (عن قلوب الناس ولا) أن (اشق بطونهم) أي لم أومر باستكشاف ما في بواطنهم بل امرت بالاخذ بالظاهر وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم اتى بمال فقسمه فاعترضه رجل فأراد خالد بن الوليد ضرب عنقه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعله يصلي فقال خالد وكم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره (حم خ عن ابي سعيد الخدري) رضي الله تعالى عنه ❁ (اني حرمت ما بين لابتي المدينة) تثنية لابة وهي أرض ذات حجارة سود والمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما ما بين جبليها (كما حرم ابراهيم مكة) اي في حرمة التعرض للصيد وقطع النبات لا في الضمان ومثل المدينة وج الطائف بفتح الواو وتشديد الجيم وادي بصحراء الطائف فلا يضمن المتعرض لصيد حرم المدينة ووج ولا نباتهما لانهما ليسا محلين للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م عن ابي سعيد ❁ اني لأشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر) بالتحريك التراب المتلبد أو قطع الطين (ومنجر) يعني أشفع لخلق كثير جدا ممن استحق العذاب لا يحصيهم الا الله تعالى وهذه غير الشفاعة العظمى (حم عن بريدة) بالتصغير واسناده حسن ❁ (اني لأدخل في الصلاة وأنا أريد ان اطيلها فأسمع بكاء الصبي) يعني الطفل (فأتجوز في صلاتي مما اعلم) أي أخففها وأقتصر على أقل ممكن مع اتمام الاركان والابعاض والهيآت (من) أجل (شدة وجد) أي حزن (امه ببكائه) قال العلقمي وكان ذكر الام هنا خرج مخرج الغالب والا فمن كان في معناها ملحق بها (حم ق ه عن انس) بن مالك ❁ (اني سألت ربي اولاد المشركين) قال المناوي اي العفو عنهم وان لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خدما لاهل الجنة) في الجنة فيدخلون الجنة (لانهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) اي قبضوا وهم على حكم ألست بربكم قالوا

بلى (الحكيم عن أنس) بلا اسناد قال الشيخ حديث حسن ❁ (انى لا اشهد على جور) وسببه ان أم النعمان بن بشير سألت اباه ان يخصه ببعض ماله فأجابها فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال الك ولد سواه قال نعم فذكره وتمسك به الامام احمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحو هبة والجمهور على كراهته لرواية أشهد على هذا غيري فانه لا يأمر بحرام وامتناعه من الشهادة تورع (ق عن النعمان بن بشير ❁ انى عدل لا اشهد الا على عدل) سببه ما تقرر فيما قبله (ابن قانع عنه) أى النعمان (عن ابيه) بشير الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى لا أخيس) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة واسكان المثناة التحتية وسين مهملة (بالعهد) أى لا انقضه ولا انكثه ولا افسده أصله من قولك خاس الشئ في الاناء اذا فسد وقال في النهاية لا أخيس بالعهد أى لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخايس بوعده اذا أخلفه (ولا احبس) بحاء وسين مهملتين بينهما موحدة (البرد) بضم الموحدة والراء ويجوز اسكان الراء تخفيفا كرسل مخفف عن رسل لكن الرواية بالضم كما يفيده كلام العلقمي جمع بريد بمعنى رسول وسببه كما في أبي داود عن أبي رافع قال بعثني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى الله في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا أرجع اليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت فأتيته فأسلمت انتهى لا يقال كيف رضى النبي صلى الله عليه وسلم له بتأخير الاسلام حتى يرجع لان احكام الشرع مبنية على الظاهر وفي الظاهر لم يطلب الاسلام فأمره برد الجواب والرجوع اليه ان استمر ما في قلبه (حم د ن حب ك عن أبي رافع) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى لا عرف حجرا بمكة كان يسلم على) أى بالنبوة قال المناوي قيل هو الاسود وقيل البارز بزقاق المرفق وهذا التسليم حقيقة بأن انطقه الله تعالى كما أنطق الجذع ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية اه قال العلقمي والصحيح انه حقيقة (قبل أن ابعث) قيده به لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث (حم م ت عن جابر بن سمرة ❁ انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر) استشهد يوم احد وهو جنب فغسلته الملائكة (بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة) أى بماء المطر والمزن السحاب وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه أعذب (ابن سعد) في طبقاته (عن خزيمة بن ثابت) رضى الله تعالى عنه ❁ (الى احدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب) فبالتحديث يحصل التبليغ وحفظ الحديث (طب عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى اشهد) قال المناوي بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا أن مسيلمة كذاب) على الله في دعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (الحنفي) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى لا بغض) قال المناوي بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة ووافقه الشيخ على هذا الضبط فالرواية متبعة وان كان الافصح في الماضي بغض وأبغض لغة رديئة كما في القاموس ٣ (المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها) للحاكم أو غيره فيكره لها ذلك ولو بحق ويظهر ان محل ذلك ما لم تضطر الى شكواه والجمل المذكورة أحوال من المرأة أو صفات لها (طب عن ام سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انى لم ابعث بقطيعة رحم) أى قرابة وانما بعثت بوصلها بالاحسان والانة

٣ قوله وان كان الافصح الخ عبارة القاموس وأبغضه ويبغضني بالضم لغة رديئة اه فالهمزة للمتكلم ومراده بالضم ضم الغين المعجمة لا ضم الهمزة والياء فيما في المناوي هو الصواب

الكلام ودفع ماشان بحسب الامكان (طب عن حصين بن وحوح) بمهملتين بخط مغر قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انى احرج) قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق وروى أحرم أى أضيق واحرم (عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة) خصهما لمزيد التأكيد فحق غيرهما كذلك (لـ هب عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح ۞ (انى رأيت) أى فى النوم (البارحة) قال المناوى أقرب ليلة مضت (عجبا) قالوا وماهو يارسول الله قال (رأيت رجلا من أمتى) أى أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به زبانية جهنم من كل جهة (فجاءه وضوءه) بضم الواو قال المناوى يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل انه يضاف الى الملك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتى قد بسط) أى نشر (عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من أمتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا (فخلصه منهم) أى سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من امتى يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه) حتى رواه (ورأيت رجلا من أمتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث صار مغمورا فيها (فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور (ورأيت رجلا من امتى جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما اشتهر قال المصنف ولم أقف على تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فجاءه برّه) بكسر الباء (بوالديه فرده عنه) أى عن قبض روحه لان بر الوالدين يزيد فى العمر بالنسبة لما فى اللوح أو الصحف (ورأيت رجلا من أمتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم) بكسر الصاد أى احسانه الى أقاربه (فقالت ان) قال المناوى بفتح الهمزة وسكون النون فان كانت الرواية كذلك فالمقول محذوف أى فقالت كلموه أو أما علمتم ان الخ والا فلا وجه لفتح الهمزة بعد القول (هذا كان واصلا لرحمه) أى بارا لهم محسنا اليهم (فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتى يأتى النبيين وهم حلق حلق) قال المناوى بفتحتين أى دوائر دوائر اه وقال فى مختصر النهاية الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين (كلما مر على حلقة طرد) أى ابعد ونحى وقيل له اذهب عنا (فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فاجلسه الى جنبى ورأيت رجلا من أمتى يتقى وهج النار بيديه عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشررها والوهج بفتحتين كما فى الصحاح حر النار (فجاءته صدقته) أى تمثلت شيأ نحو الفقراء بقصده ثواب الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أى وقاية من حر الشمس يوم تدنو من الرؤس (وستراعن وجهه) أى حجابا عنه (ورأيت رجلا من أمتى جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فادخله على الله) وذلك ان سوء الخلق حجاب على القلب يظلمه وحسن الخلق يجلوه ويوصل الى الله تعالى بكثرة الطاعات والكف عن الشهوات (ورأيت رجلا من امتى جاءته زبانية العذاب) أى الملائكة الذين يدفعون الناس فى جهنم للعذاب (فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر

فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتى هوى فى النار) أى سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (فجاءته دموعه التى بكى بها فى الدنيا من خشية الله) أى من خوف عذابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتى قد هوت صحيفته الى شماله) أى سقطت صحيفة أعماله فى يده اليسرى (فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من شماله (فجعلها فى يمينه) ليكون ممن أوتى كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من امتى قد خف ميزانه فجاءه أفراطه) بفتح الهمزة أولاده الصغار الذين ماتوا فى حياته جمع فرط بفتحتين قال العلقمى قال فى الدر الفرط الذى يسبق القوم لارتياد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء اه والمراد هنا من تقدمه من أولاده (فثقلوا ميزانه) أى رجحوها (ورأيت رجلا من امتى على شفير جهنم) أى على حرفها وشاطئها (فجاءه وجله من الله تعالى) أى خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أى خلصه (ورأيت رجلا من أمتى يرعد كما ترعد السعفة) بفتح السين والعين المهملتين واحدة السعف وهى أغصان النخل أى يضطرب كما تضطرب (فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من امتى يزحف على الصراط) اى يجر استه على الصراط لا يستطيع المشى عليه (مرة ويحبو مرة) وفى رواية أحيانا أى يمشى على يديه ورجليه (فجاءته صلاته على فأخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاز) أى جاوز قطع الصراط ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من امتى انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه) ومنع من دخولها (فجاءته شهادة أن لا اله الا الله) أى وان محمدا رسول الله فاكتفى باحد الشقين عن الآخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت بيده فادخلته الجنة) قال القرطبى هذا حديث عظيم ذكر فيه اعما لا خاصة منجية من اهوال خاصة لكنه فيمن اخلص لله فى عمله (الحكيم) الترمذى (طب عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن فى مسجد المدينة فذكره واسناده ضعيف ۞ (ان) بكسر الهمزة شرطية (أتخذ منبرا) بسكون النون لأخطب عليه (فقد اتخذه أبى ابراهيم الخليل وقد أمرت باتباعه (وان أتخذ العصا) لأتوكأ عليها واغرزها أمامى فى الصلاة (فقد اتخذها أبى ابراهيم) فلا لوم على فى اتخاذها فيستحب اتخاذ العصا لا سيما فى السفر والتوكؤ عليها لان النبى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفى الحديث ان التوكؤ على العصا من اخلاق الانبياء (البزار طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ۞ (ان اتخذت) بفتح التاء (شعرا) أى تركت شعر رأسك بلا ازالة (فأكرمه) بغسله ودهنه وتسريحه قال المناوى وذا قاله لابى قتادة فكان يرجله كل يوم مرتين (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان ادخلت) بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان أدخلك الله اياها (أتيت) بضم الهمزة (بفرس من ياقوتة حمراء له جناحان) يطير بهما كالطير (فحملت عليه) بالبناء للمفعول (ثم طار بك حيث شئت) يعنى ما من شئ تشتهيه النفس فى الجنة الا تجده فيها حتى لو اشتهى ان يركب فرسا وجده بهذه الصفة قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن أبى أيوب قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال يا رسول الله انى أحب الخيل أفى الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة فذكره قلت وأخرج البيهقى والطبرانى بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب

الخيل فقلت يارسول الله هل في الجنة خيل قال ان أدخلك الله الجنة كان فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت اه قلت قال انه عبد الرحمن بن عوف وجعله في حديث الباب لم يصب فان الذي في الباب اعرابي لم يعلم وهذا معلوم (ت عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اللحوق بي) قال المناوي أي ملازمتي في درجتي في الجنة (فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب) أي الاقتصار على الكفاف (وإياك ومجالسة الاغنياء) أي أحذرك اياها لئلا تزدري نعمة الله عليك (ولا تستخلقي ثوبا) روي بالقاف أي لا تعديه خلقا (حتى ترقعيه) أي تخيطي ما تخرق منه رقعة وبالفاء أي لا تستبدلي ثوبا حتى ترقعي الاول من تقطيعه قال المناوي ومقصود الحديث ان من أراد الارتقاء في دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقتصر على أقل ممكن وأخذ منه السهروردي وغيره تفضيل لبس المرقعات لانها أقرب الى التواضع وتمنع من الكبر والفخر والفساد (ت ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان احببتم ان يحبكم الله تعالى) أي يعاملكم معاملة المحب (ورسوله) فيشفع لكم (فأدوا الامانة) أي لا تخونوا فيها (اذا ائتمنتم) فالواجب أن يخلي بينها وبين صاحبها عند طلبها (واصدقوا اذا حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون كبيرة (وأحسنوا جوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم) بكف الاذى والاحسان (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان أردت أن يلين قلبك) اي تزول قسوته (فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم) أي الطفل الذي مات أبوه ذكرا كان أو أنثى (طب في مكارم الاخلاق هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار) أي طلب المغفرة من الله تعالى بأي صفة كانت والوارد أولى ومنه اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (فافعلوا فانه) أي الشأن (ليس شئ أنجح) بالنصب خبر ليس (عند الله ولا أحب اليه منه الحكيم) الترمذي (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان استطعت أن تكون أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) فالاستسلام للمسلم أفضل من قتله (ابن عساكر عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ان تصدق الله يصدقك) وسببه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك ان أرمى الى ههنا واشار الى حلقه فأموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فمات وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم (ك عن شداد بن الهاد) واسم الهاد اسامة قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان تغفر اللهم تغفر جما) أي غفرانا كثيرا (وأي عبد لك لا ألما) أي لا الم بمعصية يعني لم يتلطخ بالذنوب الصغائر وهذا بيت لامية بن أبي الصلت تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم والمحرم عليه انشاء الشعر لا انشاده (ت ك عن ابن عباس) قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب ۞ (ان سركم ان تقبل صلاتكم) أي

قوله فليكفيك كذا بنسخ الشرح وفي المتن المطبوع فليكفك

ان يقبلها الله تعالى و يثيبكم عليها ثوابا كاملا (فليؤمكم خياركم) أى فى الدين فثواب الصلاة خلفه أكثر من ثوابها خلف غيره (ابن عساكر عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم) باحكام الصلاة العاملون (فانهم وفدكم فيما بينكم و بين ربكم) أى هم الواسطة بينكم و بينه فى التبليغ لان الواسط الاصلى هو النبى صلى الله عليه وسلم وهم ورثته (طب عن مرثد) بسكون الراء بعدها مثلثة (الغنوى) بفتح المعجمة والنون قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ان شئتم انبأتكم) أى أخبرتكم (ما) أى بالذى هو (اول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له) قالوا أخبرنا يارسول الله قال (فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم احببتموه (فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوى ومغفرتى) لان الله تعالى عند ظن عبده به (حم طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان شئتم أنبأتكم عن الامارة) بكسر الهمزة أى عما يترتب عليها (وما هى أولها ملامة) قال المناوى أى يلوم الانسان نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب) أى يجر الى ارتكاب ما يوجب العذاب (يوم القيامة الا من عدل) فلا يجره الى العذاب بل له الثواب ومضاعفة الاجر كما ورد فى احاديث (طب عن عوف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان قضى الله تعالى شيأ) أى قدر وجوده ولد فى الازل (ليكونن) أى لابد من وجوده (وان عزل) الجامع أى أنزل ماءه خارج الفرج فالعزل لا يمنع من الحمل فقد يسبق الماء وذا قاله لمن سأله عن العزل (الطيالسى عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان قامت الساعة) أى القيامة (وفى يد أحدكم فسيلة) بفتح الفاء وكسر السين المهملة والفسيل صغار النخل والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهى التى تقطع من الام أو تقلع من الارض فتغرس (فان استطاع ان لا يقوم) أى من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة أماراتها بدليل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد ومقصود الحديث الحث على الغرس وان ظهرت الاشراط لما يترتب عليه من اجراء الثواب بعد موت الغارس (حم خد) وعبد بن حميد (عن أنس) باسناد صحيح ۞ (ان كان خرج يسعى على ولده) بضم الواو وسكون اللام حال كونهم (صغارا فهو) أى سعى ذلك الشخص (فى سبيل الله) أى طريقه التى أمر بالسعى فيها مثاب مأجور (وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها) أى حال كونه قاصدا اعفاف نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان) أى طريقه التى يحب أن يسعى بنو آدم فيها وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه برجل فرأى أصحابه من جده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يارسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فذكره (طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان كان فى شئ من أدويتكم خير ففى) أى فهو كائن فى (شرطه) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط فى موضع الحجم لاخراج الدم (محجم) قال العلقمى بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم وقال المناوى المحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لان

غالب اخراجهم الدم بالحجامة اه فالمصدر مضاف لمفعوله أى شق موضع الحجامة (أو شربة من عسل) قال المناوى بان يدخل فى المعجونات المسهلة للاخلاط التى فى البدن اه قال العلقمى وفيه نفع للسعال الكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا أضيف اليه الخل نفع أصحاب الصفراء ومن منافعه انه اذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش الحيات واذا شرب وحده بماء نفع من عضة الكلب واذا جعل فيه اللحم الطرى حفظت طراوته ثلاثة أشهر وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا طلخ به البدن للقمل قتل القمل والصئبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتحل به جلا ظلمة البصر وان استاك به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب فى حفظ صحة الموتى فلا يسرع اليها البلا (أو لذعة بنار) قال العلقمى بذال معجمة ساكنة وعين مهملة اللذع هو الخفيف من حرق النار وما اللذع بالدال المهملة والغين المعجمة فهو ضرب أو عض ذوات السموم اه والمراد الكى (يوافق داء) فانها تذهبه وفيه اشارة الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وأنه لا ينبغى التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقيق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر (وما أحب) فعل مضارع (ان اكتوى) أى لا أحب الكى أشار به الى كراهة الكى شرعا لا لمنعه عند الضرورة (حم ق ن عن جابر) بن عبد الله ﴿(ان كان شئ من) هذا (الداء يعدى) أى يكون سببا فى حصول مثله ان خالط صاحبه (فهو هذا يعنى الجذام) مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا عدوى ولا طيرة (عد عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(ان كان الشؤم) ضد اليمن حاصلا (فى شئ) قال المناوى من الاشياء المحسوسة (ففى) أى فهو فى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شؤمها (مالك حم خ ه عن سهل بن سعد ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م ن عن جابر ﴿ان كنت عبد الله) ممتثلا لما شرعه من الاحكام (فارفع ازارك) الى نصف ساقك فاسبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله ابن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ازار يتقعقع فقال من هذا قلت عبد الله فذكره (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان كنت تحبنى فاعد للفقر تجفافا) قال العلقمى قال فى المصباح والتجفاف تفعال بالكسر شئ يلبسه الفرس عند الحرب كانه درع والجمع تجافيف قيل سمى بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة اه قال المناوى فاستعير للصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذى لا يحجب عن كمال الدين (اسرع الى من يحبنى من السيل) المنحدر من علو (الى منتهاه) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله انى لاحبك ثلاث مرات فذكره (حم ت عن عبد الله بن مغفل) قال الشيخ حديث حسن ﴿(ان كنت صائما) أى مريد صيام شهر (بعد شهر رمضان فصم) ندبا (المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس (ويتوب فيه على آخرين) فيتأكد طلب التوبة فيه لكل أحد والاكثار من ذلك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان فذكره (ت عن على) وهو حديث حسن ﴿(ان كنت صائما) أى مريد صوم نفل (فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) أى

الزم صيام أيام هذه الليالى قال العلقمى وسببه كما فى النسائى عن ابى ذر قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعهما بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدت بها دما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر كلوا وقال للاعرابى كل قال انى صائم قال صوم ماذا قال صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت عن ابى ذر) واسناده حسن ❁ (ان كنت لابد سائلا) أى ان اضطررت الى السؤال (فاسأل الصالحين) أى ذوى المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين فى مصالح الخلق بنحو شفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (د ن عن الفراسى) قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بفاء فراء فسين مهملة صحابى لا يعرف له اسم قال وهو حديث صحيح ❁ (ان كنت) بكسر التاء خطاب لعائشة (لممت بذنب) أى أتيته (فاستغفرى الله وتوبى اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) قال المناوى وهذا بعض من حديث الافك (هب عن عائشة) واسناده حسن ❁ (ان كنتم تحبون حلية الجنة) أى ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة (وحريرها فلا تلبسوهما فى الدنيا) النهى للتحريم فى حق الرجل ومثله الخنثى فيحرم عليه التحلى بما ذكر وكذا لبس الحرير الا لضرورة (حم ن ك عن عقبة بن عامر) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان لقيتم عشارا) قال العلقمى قال فى النهاية العشار المكاس أى ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيما على دينه أو مستحلا تاركا ما فرض الله وهو ربع العشر (فاقتلوه) لكفره (طب عن مالك بن عتاهية) قال الشيخ بفتح المهملة والمثناة الفوقية فهاء فشناة تحتية وهو حديث ضعيف ❁ (ان نسائى الشيطان شيأ من صلاتى فليسبح) نعما (القوم) أى الرجال (ولتصفق النساء) أى ذكرونى بذلك (د عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أنا محمد بن عبد الله) تزوج عبد الله آمنة بنت وهب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج فى تجارة الى الشام الى غزة ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند اخواله بنى عدى بن النجار فتوفى بها وهى حامل وله من العمر خمس وعشرون سنة وقيل كان عمره ثمانى عشرة سنة (ابن عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وقيل عامر وكنيته أبو الحرث (بن هاشم) هذا القبه لقب به لانه أول من هشم الثريد لقومه فى الجدب واسمه عمرو (ابن عبد مناف) اسمه المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (ابن قصى) بالتصغير واسمه زيد (ابن كلاب) بكسر الكاف لقب به لانه كان يصيد بها كثيرا واسمه حكيم وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم وكنيته أبو يقظة (بن كعب) قال العلقمى وهو أول من قال أما بعد فى احد الاقوال (ابن لؤى) بضم اللام وبهمزة وتسهل (ابن غالب) وكنيته ابو تيم (بن فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء قال المناوى اسمه قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كنانى (ابن مالك) وكنيته ابو الحرث (بن النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة فراء واسمه قيس ولقبه النظر لنضارة وجهه وجماله (ابن كنانة) بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما الف ثم هاء منقول من الكنانة التى هى الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمى بذلك لانه كان ستراً على قومه كالكنانة الساترة لسهام (ابن خزيمة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى ويكنى أبا اسد (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء واسمه عمرو على الصحيح (ابن الياس) قال المناوى

بكسر الهمزة وتفتح ولامه للتعريف وهمزته للوصل عند الاكثر وكنيته أبو عمرو (ابن مضر) بضم ففتح معدول عن ماضر واسمه عمرو وفى العلقمى عن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان على ملة ابراهيم يعنى الاسلام (ابن نزار) بكسر النون وخفة الزاى وكنيته أبو اياد وقيل أبو ربيعة قال العلقمى وبقى من النسب الصحيح الذى اتفق عليه النسابون معد وعدنان فأما معد فهو بفتح الميم والعين واسكان الدال المهملة وكنيته أبو قضاعة وعدنان بفتح العين المهملة وسكون الدال ثم نونين بينهما ألف ماخوذ من عدن بالمكان اذا أقام به وكنيته أبو معد هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروى ابن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز فى نسبه معد ابن عدنان ثم أمسك ثم يقول كذب النسابون (وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى الله فى خيرهما فأخرجت من بين أبوى فلم يصبنى شئ من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبى وأمى) بيان لقوله فلم يصبنى شئ من عهد الجاهلية (فانا خيركم نسبا وخيركم أبا) قاله تحدثا بنعمة الله تعالى والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقى فى الدلائل) أى فى كتاب دلائل النبوة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أنا النبى لا كذب) فيما أخبرت به فلا يجوز على الفرار وأنا متيقن ان الذى وعدنى الله به من النصر حق (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جده عبد المطلب دون أبيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب وللتعريف والتذكير بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بنى عبد المطلب نبى فذكرهم به لا للفخر فانه كان يكرهه قال العلقمى قد أجيب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز باجوبة أحدها انه تظلم غيره وانه كان فيه

أنت النبى لا كذب * انت ابن عبد المطلب

فذكره بلفظ أنا فى الموضعين ثانيها ان هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهذا مردود ثالثها انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا رابعها انه خرج موزونا ولم يقصد به الشعر وهذا أعدل الاجوبة وذا قاله يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حم ق ن عن البراء) بن عازب ﴿(أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب) على الاطلاق فليس هناك من يساويه فى الفصاحة (ولدتنى قريش ونشأت فى بنى سعد بن بكر) اى واسترضعت فيهم وهم من افصح العرب (فأنى يأتينى اللحن) اى كيف يجوز على النطق باللحن وقد نشأت بين قبيلتين هما افصح العرب وقد قال له ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يا رسول الله لقد فطنت فى العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك فمن ادبك اى علمك فقال ادبنى ربى فأحسن ادبى (طب عن ابى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ﴿(أنا ابن العواتك) جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والمراد جده صلى الله عليه وسلم (من سليم) اراد عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان بن عبد مناف بن قصى وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن هاشم ابن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال ام وهب ابى آمنة ام النبى صلى الله عليه

وسلم فالاولى عمة الثانية والثانية عمة الثالثة و بنو سليم تفتخر بهذه الولادة قال المناوى قال فى القاموس العواتك من جداته تسع وذا قاله يوم حنين (ص طب عن سيابة) بمهملة مكسورة ومثناة تحتية ثم موحدة (ابن عاصم) بن شيبان السلمى ورجاله رجال الصحيح ❁ (أنا النبى الامى) أى لا أحسن الكتابة وهو أقوى فى الحجة (الصادق الزكى) قال الشيخ فيه المباح بآية وبزكيهم وفى نسخة الزاكى (الويل) أى الخسر والهلاك (كل الويل) أى الكامل الذى ما فوقه ولا يساويه تحسر ولا هلاك حاصل (لمن كذبنى) فيما جئت به (وتولى) أى أعرض (عنى) الظاهر انه عطف تفسير بين به ان المراد بالتكذيب عدم القبول والتصديق (وقاتلنى) فان لم يقاتل بان كذب وهرب مثلا فيحتمل أن يكون عذابه أخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (لمن آوانى ونصرنى) وهم الانصار (وآمن بى وصدق قولى) قال المناوى جمع بينهما للاطناب والتقرير فى الاذهان (وجاهد معى) فى سبيل الله (ابن سعد) محمد فى طبقاته (عن عبد حمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبى) نسبة الى بنى كلب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أنا أبو القاسم) قيل انه اختص بهذه الكنية فلا يجوز لغيره التكنى بذلك والمعتمد عند الشافعية ان التحريم مخصوص بمن اسمه محمد (الله يعطى) اى ييسر لعباده ما قسم لهم من محوفى وغنيمة (وأنا أقسم) بفتح الهمزة ذلك باذنه فلا لوم على فى المفاضلة (ك عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة (يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة) للاستفتاح فيفتح له ويدخل فهو أول من يدخلها (م عن أنس) بن مالك ❁ (أنا أول الناس خروجا اذا بعثوا) قال الرافعى وهذا معنى قوله أنا أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيبهم) قال الشيخ بين يدى الله عند الشفاعة يحمد ربه بمحامد يفتح عليه بها لم يسبق له مثلها (اذا وفدوا) أى قدموا على ربهم للحساب وفصل القضاء (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى حين يقول أنا لها أنا لها (اذا أيسوا) من شفاعة الانبياء (لواء الحمد يومئذ بيدى) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبر عنه بالشفاعة العظمى أو هو غيره وقال المناوى رايته جريا على قاعدة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف مكانه لكن هذا لواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد انه يشهر بالحمد يومئذ ويتفرد به (وأنا أكرم ولد آدم على ربى) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحهما (ولا فخر) اى قلت ذلك شكرا لا فخرا (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (أنا أول من تنشق عنه الارض) عند النفخة الثانية (فاكسى) بالبناء للمفعول (حلة من حلل الجنة) قال المناوى و يشاركه فى ذلك الخليل (ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) من انس وجن وملك (ت عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث (ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتى أهل) مقبرة (البقيع فيحشرون معى) قال المناوى حشر المصطفى غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام الصديقين وفى صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض (ثم انتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم زاد فى الكبير يحشرون معى ونبعث بين الحرمين (ت ك عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ❁ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) حكمة التقييد به مع انه سيدهم فى الدنيا والآخرة أنه يظهر فيه سوددة لكل أحد ولا يبقى منازع ولا معاند (وأول من

ينشق عنه القبر للحشر) أى اول من يعجل احياؤه مبالغة فى الكرامة (وأول شافع) فلا يتقدمه شافع (وأول مشفع) بشدة الفاء أى مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله أول شافع لانه قد يشفع الثانى فيشفع قبل الاول قاله تحدثا بالنعمة قال الرافعى فيه دليل على أن غيره يشفع ويشفع وكونه أولا فى الشفاعة والتشفيع يبين علو مرتبته (م د عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه ❁ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) السيد هو الذى يفوق قومه فى الخير وقيل هو الذى يفزع اليه فى النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم ويتحمل مكارههم (ولا فخر) أى أقوله شكرا لا فخرا (وبيدى لواء) بكسر اللام والمد (الحمد) أى علمه (ولا فخر وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى) فهو سيد الآباء والابناء وآدم يجوز جره ورفعه وظاهر كلام العلقمى انه مرفوع فانه قال وقوله آدم فمن سواه بدل أو بيان من محل نبى (وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وأنا أول شافع) أى لا يتقدمه شافع لا من الملائكة ولا من النبيين المرسلين ولا غيرهم من الآدميين المؤمنين فى جميع أقسام الشفاعة (وأول مشفع) اى مقبول الشفاعة واخبر صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل لانها من جملة ما امر بتبليغه لما يترتب عليه من وجوب اعتقاد ذلك وليرغب فى الدخول فى دينه وامتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وليعلم انه افضل النبيين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء فاجابوا عنه باجوبة منها انه قاله صلى الله عليه وسلم قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به ومنها انه قاله ادبا وتواضعا (ولا فخر) الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أى لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله تعالى وتحدثا بنعمته (حم ت عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة اى اكون امامهم وهم خلفى (ولا فخر وانا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا فخر وانا اول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا فخر) قاله امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وهو من البيان الذى يجب عليه تبليغه الى امته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوقروه صلى الله عليه وسلم (الدارمى عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انا سابق العرب) اى متقدمهم قال الشيخ اى الى الاسلام وكذا يقال فى الباقى وقال المناوى اى الى الجنة (وصهيب سابق الروم) قال المناوى اى الى الجنة او الى الاسلام (وسلمان) الفارسى (سابق الفرس) قال المناوى بضم الفاء وسكون الراء ولم يزد على ذلك (وبلال) الحبشى المؤذن (سابق الحبشة) قال المناوى الى الجنة أو الى الاسلام (ك عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (انا اعربكم انا من قريش ولسانى لسان بنى سعد بن بكر) اى افقى لغتهم لكونى استرضعت ونشأت فيهم قال الثعالبى بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (انا رسول من ادركت حيا) قال المناوى من الجن والانس (ومن يولد بعدى) فهو خاتم الانبياء والرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هى مستمرة وهو ما جرى عليه السبكى وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أنا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الآذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على تلك المصاريع) يعنى الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (أنا فئة المسلمين)

بكسر الفاء وفتح الهمزة أي الذين يتحيزون فليس المتحيز اليه من المعركة فارا من الزحف أي قتال الكفار أي ليس آثما وسببه كما في ابي داود ان ابن عمر فر هو وجماعة وجاؤه نادمين فذكره (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انا فرطكم) بفتح الفاء والراء أي سابقكم لاهيئ لكم ما يليق بالوارد (على الحوض حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود م عن جابر بن سمرة ❁ أنا محمد وأحمد والمقفى) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبي كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء (والحاشر) قال الشيخ الذي يحشر الناس على قدمه وقال المناوي اي أحشر أول الناس (ونبي التوبة) قال المناوي أي الذي بعث بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان (ونبي المرحمة) بميم أوله اي الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حم م عن ابي موسى) الاشعري (زاد طب ونبي الملحمة) اي الحرب سمي به لحرصه على الجهاد ❁ (انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراعة) قال المناوي هذا يرد ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من انه كان يزرع ارضه بخيبر فيدخر لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقي وقال الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة رأسا من غير طائفة تقوم بفرض الجهاد مفسدة في الدين (ابن سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسلا) قال) الشيخ حديث صحيح ❁ (انا دعوة ابراهيم) اي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم (وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم) بشر قومه بانه سيبعث فيؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (أنا دار الحكمة) قال المناوي وفي رواية نبي الحكمة (وعلي) بن أبي طالب (بابها) فيه التنبيه على فضل علي واستنباط الاحكام الشرعية منه (ت عن علي) وقال غريب قال العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي أنه موضوع ورد عليهما الحافظ العلائي وابن حجر والمؤلف بما يبطل قولهما اه وقال الشيخ حديث حسن ❁ (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) يؤخذ منه انه ينبغي للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه العلم (عق عد طب ك عن ابن عباس عد ك عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره أي باعتبار طرقه (أنا اولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة) أي اخص الناس به واقربهم اليه لانه بشر به يأتي من بعده (ليس بيني وبينه نبي) قال المناوي أي من أولي العزم وقال العلقمي قال في الفتح هذا أورده كالشاهد لقوله انه أقرب الناس اليه واستدل به على انه لم يبعث بعد عيسى نبي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان الرسل الثلاثة الذين أرسلوا الى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في القرآن في سورة يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا يضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال أو المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وانما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى (والانبياء اولاد علات) قال العلقمي العلات بفتح العين المهملة زاد الشيخ وتشديد اللام الضرائر وأصله من تزوج امرأة ثم تزوج اخرى كأنه علّ منها والعلل الشرب بعد الشرب واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى فقوله

(أمهاتهم شتى ودينهم واحد) هو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا يعني ان أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة (حم ق د عن أبي هريرة) ﴿أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ قال المناوي وذا قاله لما نزلت الآية اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب أن يكون احب اليهم من انفسهم وأمره انفذ عليهم من امرها وشفقته عليهم اتم من شفقتهم عليها وروى انه عليه الصلاة والسلام اراد غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن آباءنا وامهاتنا فنزلت وقرئ وهو اب لهم أي في الدين فان كل نبي اب لامته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة (فمن توفي) بالبناء للمفعول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) وهو معسر (فعلي قضاؤه) وجوبا من مال المصالح قال شيخ الاسلام في شرح البهجة وقيده الامام بما اذا اتسع المال وفي وجوبه على الائمة بعده من مال المصالح وجهان في الروضة وأصلها قال الرملي رجح ابن المقري منهما عدم الوجوب وجزم به صاحب الانوار قال المناوي وذا ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين (ومن ترك مالا) أو اختصاصا (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فلترثه عصبته من كانوا قال الداودي المراد بالعصبة هنا الورثة لا من يرث بالتعصيب (حم ق ن عن أبي هريرة) ﴿أنا الشاهد على الله﴾ قال الشيخ أي اشهد لي الله أي اجزي وجوده (ان) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة مضمومة من باب قتل (عاثر) أي كامل العقل (الا رفعه) الله أي وفقه للتوبة والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الا رفعه ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الا رفعه) وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) قال المناوي ومقصوده التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿أنا بري ممن حلق﴾ أي زال شعره عند المصيبة (وسلق) بالسين والصاد أي رفع صوته بالبكاء عند المصيبة او ضرب وجهه عندها (وخرق) أي شق ثوبه عند المصيبة ذكرا كان أو انثى أي بري ممن هذه الافعال أو مما توجبه من العقوبة أو من عهدة ما لزمني بيانه وأصل البراءة الانفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر فيه حذف اه وقال المناوي ونبه بهذه المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحو بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك كله حرام (م ن عن ابي موسى) الاشعري ﴿أنا وكافل اليتيم﴾ أي القيم بأمره ومصالحه وحفظ ماله وتنميته بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمي زاد مالك كافل اليتيم له أو لغيره وقوله له أي بان كان جدا أو عما أو أخا ونحو ذلك من الاقارب أو يكون أبو المولود قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوه في التربية مقامها وفي حديث رواه البزار عن أبي هريرة من كفل يتيما ذا قرابة أو لا قرابة له وهذه الرواية تفسر المراد بالرواية التي قبلها (في الجنة هكذا) واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال العلقمي فيه اشارة الى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى وفي رواية كهاتين اذا اتقى أي اتقى الله فيما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة أي سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الامرين سرعة الدخول وعلو

المرتبة والعلل الحكمة فى ذلك ان النبى من شأنه أن يبعث الى قوم لا يعقلون امر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه فيرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم خ د ت عن سهل بن سعد ۞ انت أحق) اى اولى (بصدر دابتك منى) اى مقدم ظهرها (الا أن تجعله لى) قال العلقمى وسببه وتتمته كما فى أبى داود والترمذى واللفظ للاول عن بريدة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت احق بصدر دابتك منى الا أن تجعله لى قال فانى قد جعلته لك فركب على الصدر فيه ان من كان معه فضل ظهر ووجد ماشيا تعب أن يركبه لاسيما ان كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح وأن يأذن لمن هو أفضل منه بالصدر (حم د ت عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنت ومالك لابيك) يعنى ان أباك كان سبب وجودك ووجود مالك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فاضلا عن حاجة الابن ومثل الاب سائر الاصول ولو من جهة الام ومثل الابن سائر الفروع ولو من جهة البنت وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يا رسول الله ان لى مالا وولدا وان أبى يريد أن يجتاح مالى فذكره حملا له على برأيه وعدم عقوقه ويجتاح بمثناة تحتية ثم جيم فمثناة فوقية فألف فحاء مهملة أى يستأصله (ه عن جابر) ابن عبد الله (طب عن سمرة) بن جناب (و ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انتم) أيها المؤمنون المتوضؤن (الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أى اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله) ندبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمى المراد بالغرة فى الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على الجميع غرة لعموم النور لجميعه فلو اقتصر على الواجب فقط سمى غرة وكان النور أقل من نور من زاد عليه قال النووى قال العلماء سمى النور الذى يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس (م عن ابى هريرة ۞ انتم اعلم بأمر دنياكم) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال لو لم تفعلوا الصلح فتركوه فخرج شيصا فمر بهم فقال ما بال نخلكم قالوا قلت لنا كذا وكذا قال أنتم أعلم فذكره (م عن عائشة وأنس ۞ انتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله فى الارض) فمن اثنوا عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنوا عليه شرا وجبت له النار (والملائكة شهداء الله فى السماء) ظاهره انهم كبنى آدم فى الثناء بالخير والشر قال المناوى والاضافة للتشريف ايذانا بأنهم بمكانة ومنزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الاكوع) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انبسطوا فى النفقة) أى أوسعوها على الاهل والجيران والفقراء (فى شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله) اى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن ابى الدنيا) قال المناوى ابو بكر (فى) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة وراشد بن سعد مرسلا ۞ انتظار الفرج) من الله بالصبر على المكروه وترك الشكاية (عبادة) لان اقباله على ربه وتفريج كربه وتفويض أموره اليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من اعلى مراتب العبادة (عد ط عن أنس) قال الشيخ

حديث ضعيف ❁ (انتظار الفرج) من الله (بالصبر) على المصائب (عبادة) فمن استحضر هذا هانت عليه المصائب (القضاعي عن ابن عمر) ابن الخطاب (وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (انتظار الفرج من الله عبادة) أي من العبادة كما تقدم (ومن رضي بالقليل من الرزق) فصبر وشكر (رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل) قال المناوي بمعنى أنه لا يعامله على اقلاله من نوافل العبادات (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بن أبي طالب باسناد ضعيف ❁ (انتعلوا وتخففوا) أي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت طاهرة (وخالفوا أهل الكتاب) اليهود والنصارى فانهم لا ينعلون ذلك (هب عن ابي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث حسن ❁ (انتهى الايمان الى الورع) في كثير من النسخ رسم انتهى بالياء فهو فعل ماض وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال والى الورع يتعلق به لكن قال المناوي انتهاء بالمد افتعال أي غاية الايمان واقصى ما يمكن ان يبلغه من القوة انتهاؤه الى درجة الورع الذي هو توقي الشبهات (من قنع) أي رضي (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (ومن أراد الجنة لا تمل) أي بلا تردد (فلا يخاف في الله لومة لائم) بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب طاقته ولا يمتنع من ذلك للوم لائم له على ذلك (قط في الافراد عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ❁ (أنزل الله تعالى علي) في القرآن (امانين لامتي) قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقيم بمكة بين أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) أي مت (تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة) فكلما أذنب أحدهم واستغفر غفر له (ت عن أبي موسى) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أنزل الله) تعالى (جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال) لي (ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد أوحيت الى الدنيا) قال المناوي وحي الهام (ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين آمنوا وكانوا يتقون أي يتقون بامتثال امره ونهيه (كي يحبوا لقائي) أي لاجل أن يحبوه (فاني خلقتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجنة لاوليائي وجنة) بفتح الجيم (لاعدائي) أي الكفار (هب عن قتادة ابن النعمان) قال الشيخ حديث حسن ❁ (انزل القرآن على سبعة احرف) اختلف فيه على نحو أربعين قولا والمختار ان هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك معناه الا الله وقال بعضهم أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها افرقت في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمي وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراآت السبع وهو جهل قبيح اه وقد تقدم ايضاح ذلك وتوجيهه (حم عن أبي) ابن كعب (حم عن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أنزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف) الله اعلم بمراد نبيه به (كلها شاف كاف) قال المناوي أي كل حرف منها شاف للعليل كاف في ادراك المقصود من فهم المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث

صحيح ۞ (أنزل القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه) قال المناوى بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن) فظهره ماظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ماخفى تفسيره (ولكل حرف حد) قال العلقمى أى ينتهى الى ما أراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب (ولكل حد مطلع) بشدة الطاء وفتح اللام قال العلقمى لكل غامض من المعانى والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد أحكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) قال العلقمى القليل لاينفى الكثير اه وقال المناوى لجواز ان الله تعالى أطلعه على القليل ثم الكثير (حم طب ك عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا) فيه بحذف احدى التاءين للتخفيف فالاختلاف المنهى عنه هو مايؤدى الى التشاجر والتباغض بلا فائدة قال الشيخ وأما الاختلاف فى استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضلاء الامة لاستخراج المعانى فهو محمود وأما المذموم فايقاعه على غير مواقعه وارادة الاهوية (فانه مبارك كله) قال المناوى أى زائد الخير كثير الفضل (فاقرؤه كالذى أقرئتموه) بالبناء للمفعول أى كالقراءة التى أقرأتكم اياها كما أنزله على بها جبريل (ابن الضريس) بضم الضاد المعجمة فراء فشناة تحتية مصغر (عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنزل القرآن على عشرة أحرف) أى عشرة وجوه وهى (بشير) اسم فاعل من البشارة وهى الخبر السار (ونذير) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه (وناسخ ومنسوخ) قال المناوى أى حكم مزال بحكم وقال العلقمى النسخ يطلق فى اللغة على الازالة والنقل وفى الاصطلاح رفع الحكم الشرعى بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو تلاوة فقط او حكما فقط ولايجوز نسخ كله بالاجماع (وعظة) أى موعظة يقال وعظه يعظه وعظ وعظة امره بالطاعة ووصاه بها (ومثل ومحكم) أى واضح المعنى ومالايحتمل من التأويل الا وجها واحدا (ومتشابه) أى استأثر الله بعلمه اوما احتمل اوجها وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته وقيل كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها قال العلقمى والصحيح ماتقدم والجواب عن الآيتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ومتشابهه كونه يشبه بعضه بعضا فى الحق والصدق والاعجاز (وحلال وحرام) قال المناوى وهما حرفان الاذن والزجر والبشارة والنذارة (السجزى فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنزل القرآن بالتفخيم) أى بالتعظيم يعنى اقرؤه على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به كخفض النساء قال العلقمى ولايدخل فى ذلك قراءة الامالة التى هى اختيار بعض القراء فيرخص فيها مع كون نزل بالتفخيم فى امالة ماتحسن امالته (ابن الانبارى فى) كتاب (الوقف) والابتداء (عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنزل على آيات لم) يروى بالنون وبمثناة تحتية مضمومة (مثلهن قط) قال المناوى من جهة الفضل اه وقال العلقمى فيه بيان عظم فضل هاتين السورتين (قل اعوذ برب الفلق) أى الصبح لان الليل ينفلق عنه (وقل

اعوذ برب الناس) خصهم لاختصاص التوسوس بهم (م ت ن عن عقبة بن عامر ۞ انزل على عشر آيات من أقامهن) أى أحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب فى حسن الاداء أو عمل بهن (دخل الجنة) أى مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب قالوا وماهى يارسول الله قال (قد افلح المؤمنون) أى فاز المؤمنون (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انزلت صحف) بضمتين جمع صحيفة أى كتب (ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (أول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان و نزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان) قال المناوى قال الحليمى يريد به ليلة خمس وعشرين ثم المراد بانزاله تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه انزل فيها جملة ثم أنزل منجما فى نيف وعشرين سنة (طب عن واثلة) ابن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ۞ (أنزلوا الناس منازلهم) أى عاملوا كل احد بما يلائم منصبه فى الدين والعلم والشرف قال العلقمى واوله كما فى أبى داود ان عائشة رضى الله تعالى عنها مرت بها اسائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فأكل فقيل لها فى ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم فذكرته وروايته مسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس بضم النون الاولى وسكون الثانية مضارع انزل وفى رواية بضم الاولى وفتح الثانية وتشديد الزاى والمراد بالحديث الحض على مراعاة مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم وتفضيل بعضهم على بعض فى المجالس وفى القيام وغير ذلك من الحقوق (م د عن عائشة ۞ انزل الناس) الخطاب لمعاذ بن جبل (منازلهم) بحسب ماهم عليه (من الخير والشر وأحسن أدبهم) أى علمهم وتلطف بهم وحثهم (على الاخلاق الصالحة) وتجنب الاخلاق الرديئة (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (أنشد الله) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب الاسم الكريم بنزع الخافض (رجال أمتى) أى اسألهم بالله واقسم عليهم به (لايدخلوا) أى ان لايدخلوا (الحمام الا بمئزر) يستر عورتهم عمن يحرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتى ان لايدخلن الحمام) مطلقا فدخولهن الحمام مكروه تنزيها الا لضرورة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (انصر اخاك) فى الدين (ظالما) بمنعه من الظلم من تسمية الشئ بما يؤل اليه (أو مظلوما) باعانته على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعنى قال أنصر (كيف أنصره ظالما قال تحجزه عن الظلم) أى تمنعه منه (فان ذلك نصره) أى نصرك اياه (حم خ ت عن أنس) رضى الله تعالى عنه (انصر أخاك ظالما أو مظلوما فان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره) أى أعنه على خصمه قال الشيخ والامر فى الرد والنصر للوجوب فيما يجب بحسب الطاقة شرعا (الدارمى وابن عساكر عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انظر) أى تأمل وتدبر (فانك لست بخير من احمر ولا اسود) اى لست بخير من احد من الناس (الا أن تفضله بتقوى الله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه فان اردت الفضل والشرف فالزم ذلك (حم عن أبى ذر) الغفارى قال الشيخ حديث صحيح (انظروا) بضم الهمزة (قريشا) أى تأملوا اقوالهم وافعالهم (فخذوا من قولهم) الموافق للكتاب والسنة والقياس فانهم فصحاء ذوو رأى مصيب (ودروا) أى اتركوا (فعلهم) الذى

لايروغ شرعا أى احذروا متابعتهم فيه (حم حب عن عامر بن نهر) قال المناوى احد عمال المصطفى على اليمن قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انظروا الى من هو اسفل منكم) فى أمور الدنيا (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو) أى النظر الى من هو أسفل دون من هو فوق (اجدر) أى أحق (ان لا تزدروا) أى بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا الحديث جامع لانواع من الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه من ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرض على الازدياد ليلتحق بذلك أو يقارب به هذا هو الموجود فى غالب الناس واذا نظر فى الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير وأما أمور الآخرة فالمطلوب أن ينظر الى من هو فوقه ليلتحق به فيها (حم م ت ه عن أبى هريرة ۞ انظرن) بضم همزة الوصل والميم من النظر بمعنى التفكر (من) استفهامية (اخوانكن) أى تأملن ايها النساء فى شأن اخوانكن من الرضاع أى تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه فى زمن الرضاعة ومقدارا لارتضاع ام لا (فانما الرضاعة) التى تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من المجاعة) بفتح الميم الجوع أى الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وينبت به لحمه أما من شأنه ذلك فيصير كجزء من المرضعة فلا يكفى نحو مصتين واما كان بعد ذلك فى الحال التى لا يسد جوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما فى معناهما بأن جاوز حولين فلا حرمة لذلك لخبر لا رضاع الا ما كان فى الحولين ولا بد أن يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن مشبعات فلو وصل الى جوفه فى كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان تقايأه لما روى مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان فيما انزل فى القرآن عشر رضعات معلومات تحرم فنسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن أى يتلى حكمهن وقيل يكفى رضعة واحدة وهو مذهب أبى حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا أو أقل أو هل رضع فى حولين أو بعدهما فلا تحريم قال العلقمى واستدل به على ان التغذية بلبن المرضعة يحرم سواء كان بشرب أم أكل بأى صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير ذلك اذا وقع ذلك بالشرط المذكور من العدد لان ذلك يطرد الجوع وسببه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك وفى رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفى اخرى فقال يا عائشة من هذا فقالت انه أخى وفى رواية انه أخى من الرضاعة فذكر (حم د ن ه عن عائشة ۞ انظرى) قال المناوى تأملى ايتها المرأة التى هى ذات بعل قاله لامرأة جاءته تسأله قال أذات زوج أنت قالت نعم وقال الشيخ انظرى خطاب للراوية (أين أنت منه) أى فى أى منزلة انت من زوجك فاعرفى حقه (فانما هو) أى الزوج (جنتك ونارك) أى هو سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فأحسنى عشرته (ابن سعد طب عن عمة صفين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محصن) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنم على نفسك) بالانفاق عليها مما آتاك الله من غير اسراف ولا تقتير انعاما (ج أنعم الله عليك) فان وسع عليك فاوسع وان امسك فأمسك ولا يمنعك من ذلك خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه (ابن النجار عن ولد أبى الاحوص) قال الشيخ حديث

حسن

حسن لغيره ۞ (أنفق يا بلال) قال الشيخ وورد بلا لا بدل يا بلال وهو بالتنوين لمشاكلته اقلالا في قوله (ولا تخش من ذي العرش اقترالا) لانه تعالى وعد على الانفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوي فالكامل كل خبايا في خزائن الله لصدق توكله وثقته به فالدنيا عنده كدار الغربة ليس فيها ادخار ولا له منها استكثار قال الشيخ والسبب هنا انه صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرة تمر فقال ما هذا فقال لاضيافك نذكره (البزار عن بلال وعن ابي هريرة طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (أنفق) أي تصدق يا اسماء بنت أبي بكر الصديق فان ذلك سبب للبركة والكثرة قال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (ولا تحصي) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عددا او كيلا أي لا تضبطي ما انفقتيه فتستكثريه وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لان يدخر ولا ينفق منه (فيحصي الله عليك) بالنصب جواب النهي وكذا ما بعده أي يقل رزقك بقطع البركة أو يحبس مادته (ولا توعي) بعين مهملة أي لا تجمعي فضل مالك في الوعاء وتبخلي بالنفقة (فيوعي الله عليك) أي يمنع عنك مزيد نعمته قال العلقمي والمعنى النهي عن منع الصدقة خشية النفاد فان ذلك أعظم الاسباب لقطع مادة البركة (حم ق عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ۞ (انكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا (الايامى) للاقي بلا ازواج (على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو بيضة) بالقاف والباء الموحدة والضاد المعجمة ملء اليد (من اراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيأ قليلا جدا اذا كان متمولا فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وهو ما عليه الشافعي وظاهر الحديث انه لا يشترط رضا الزوجة وهو غير مراد عند الشافعي فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكرا وزوجها الولي المجبر من اب او جد ليس بينه وبينها عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من نقد البلد ولم يجب عليها نسك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا (امهات الاولاد فاني اباهي بهم يوم القيامة) يحتمل ان المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وهو ظاهر شرح الشيخ وفي نسخ فاني اباهي بهم الامم قال وضمير بهم للاولاد (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (انهى) بفتح الهمزة والهاء وسكون النون بينهما فعل مضارع (عن كل مسكر أسكر عن الصلاة) وان اتخذ من غير العنب وسببه كما في مسلم عن أبي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا قال فقلت يا رسول الله أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية وهو من نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى يشتد والمزر بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال انهى فذكره وفيه انه يستحب للمفتي اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل ان يضمه في الجواب عن المسؤل عنه ونظير هذا الحديث هو الطهور ماؤه الحل ميتته (م عن أبي موسى) الاشعري ۞ (انهى عن الكي) نهي تنزيه او في غير حالة الضرورة (واكره الحميم) أي الماء الحار أي استعماله في الطهارة والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاسباغ (ابن قانع عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة الى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن ۞ (انهاكم عن قليل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب ام من غيره خلافا للحنفية فالقطرة من المسكر حرام

وان لم تؤثر (ن عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ۞ (انهاكم عن صيام يومين) يوم عيد (الفطر) ويوم عيد (الاضحى) فصومهما حرام ولا ينعقد وكذا ايام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انهاكم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان أو عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (طب عن معاوية) ابن ابي سفيان قال هو حديث صحيح ۞ (أنهر) بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح نهر الدم ينهر بفتحتين سال بقوة ويتعدى بالهمزة فيقال انهرته اه وفي رواية امر وفي أخرى امرر (الدم) أي دم الذبيحة أي أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر وسائر العظام (واذكر اسم الله عليه) تمسك به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الادلة وسببه في النسائي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارسل كلبي فيأخذ الصيد ولا أجد ما اذكيه به أفأذكيه بالمروة والعصا فذكره والمروة حجر أبيض براق وقيل هي التي يقدح منها النار (ن عن عدي بن حاتم) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انهشوا اللحم) بكسر الهمزة وفتح الهاء قال المناوي ارشادا (نهشا) هو بالشين المعجمة فيهما وقال العراقي هو بالسين المهملة وفي الدر النهس أي بالمهملة أخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش أي بالمعجمة الاخذ بجميعها (فانه اشهى وأهنأ وأمرأ) كلاهما بالهمز أي لا يثقل على المعدة وينهضم عنها طيبا (حم ت ن عن صفوان بن أمية) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انهكوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء (الشوارب) قال المناوي أي استقصوا قصها ندبا (واعفوا اللحى) أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيأ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (اهتبلوا) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة أي تحببوا واغتنموا (العفو عن عثرات) أي زلات (ذوي المروآت) فالعفو عن ذنوبهم الصغائر الواقعة على سبيل الندور مندوب والخطاب للائمة (ابو بكر ابن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الموحدة التحتية (في كتاب المروءة عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) المختار كما قال النووي انه على ظاهره أي تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هنالك وجعل الله في العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع من ذلك أو هو على حذف مضاف أي اهتز حاملة فرحا به أو هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت بموت فلان الارض وقامت له القيامة (حم عن أنس) ابن مالك (حم ق ت عن جابر ۞ أهل البدع) أي أصحابها اجمع بدعة وهي ما خالف قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيده قوله (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخليقة) قال المناوي بمعناه فذكره للتأكيد أو أراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سيخلق أو الخلق الناس والخليقة البهائم وانما كانوا شرهم لانهم ابطنوا الكفر وزعموا انهم أعرف الناس بالايمان وأشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) قال العلقمي قال النووي ما ملخصه وقع في حديث ابن مسعود أنتم شطر أهل الجنة وفي رواية نصف أهل الجنة والجواب انه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بالبناء للمفعول بثبوت الشطر ثم تفضل الله تعالى

بالزيادة فأعله بحديث الصفوف فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حم ت ه حب ك
عن بريدة طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ابي موسى) قال الشيخ حديث صحيح
❁ (اهل الجنة جرد) بضم الجيم وسكون الراء ودال مهملة أي لا شعر على ابدانهم قال في النهاية
الاجرد الذي ليس على بدنه شعر (مرد) بوزن جرد أي لا لحى لهم قال المناوي قيل الاموي
وقيل الاهرون (كحل) بوزنه أيضا اي على اجفانهم سواد خلقي قال في النهاية الكحل بفتحتين
سواد في اجفان العين خلقة (لا يفنى شبابهم) بل كل منهم في سن ابن ثلاث وثلاثين دائما قال
الشيخ على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع حتى السقط (ولا تبلى ثيابهم) قال
المناوي أي لا يلحقها البلا ولا تزال عليهم الثياب الجدد (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
حسن ❁ (اهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه (خيرا) عمله (وهو يسمع)
الجملة حال مؤكدة أي من وفقه الله تعالى لفعل الخير حتى ينتشر عنه فيثني الناس عليه به (واهل
النار من ملأ الله) تعالى (اذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع) اي من ينتشر عنه فعل الشر
حتى يثني الناس عليه به والثناء حقيقة في الخير مجاز في الشر قال العلقمي قال الدميري هذا
الحديث نظير ما في الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها
خيرا فقال وجبت ومر عليه باخرى فقال كذلك ٢ ثم قال أنتم شهداء الله في الارض من اثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (ه عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح ❁ (أهل الجور) اي الظلم (واعوانهم في النار) اي يدخلونها للتطهير ان لم يحصل
عفو (ك عن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اهل الشام سوط الله تعالى في الارض) قال
المناوي يعني عذابه الشديد يرسله على من يشاء (ينتقم بهم ممن يشاء من عباده) أي يعاقبهم
(وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم) أي ظهورهم عليهم يمتنع قال تعالى انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا (و) حرام عليهم (ان يموتوا الا هما) أي قلقا (وغما) أي كربا (وغيظا)
أي غضبا شديدا (وحزنا) أي وموتهم غير متصفين بهذه الصفات ممتنع بل لابد ان يتصفوا بها
(حم ع طب والضياء) في المختارة (عن خريم) قال المناوي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي
اه لكن في القاموس خريم كزبير بالخاء المعجمة والراء (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر
المثناة الفوقية الاسدي الصحابي قال الشيخ حديث حسن ❁ (اهل القرآن) أي حفظته
الملازمون لتلاوته العاملون بأحكامه (عرفاء اهل الجنة) الذين ليسوا بقراء اي هم زعماؤهم
وقادتهم وفيه ان في الجنة أئمة وعرفاء فالائمة الانبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم القراء (الحكيم)
في نوادره (عن ابي امامة) باسناد ضعيف ❁ (اهل القرآن) اي حفظته العاملون به (أهل الله
وخاصته) أي اولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به سموا بذلك تعظيما لهم
(أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن (أهل النار كل جعظري)
اي فظ غليظ متكبرا وجسيم عظيم أكول شروب (جواظ) اي جموع منوع أو ضخم مختال
اوصياح مهدار (مستكبر) أي متعاظم (وأهل الجنة الضعفاء) اي الخاضعون المتواضعون
(المغلبون) بشدة اللام المفتوحة اي الذين كثيرا ما يغلبهم الناس (ابن قانع ك عن سراقة) بضم
المهملة وخفة الراء وبالقاف (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اهل اليمن ارق قلوبا

٢ قوله فقال كذلك أي بعد أن أثنوا عليها شرا كما في الحديث

وآلين أفئدة) والفؤاد وسط القلب (واسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه في اتاكم اهل اليمن (طب عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اهل شغل الله تعالى) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة اى الذين اشتغلوا طاعة الله (في) دار (الدنيا هم اهل شغل الله تعالى) أي يعطيهم الله ثوابه ونعيمه (في الآخرة وأهل شغل انفسهم في الدنيا) بارتكاب ماتهواه والاعراض عن طاعة الله (هم اهل شغل انفسهم في الآخرة) لان الجزاء من جنس العمل (قط في الافراد فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (اهون اهل النار عذابا) أي اخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما في الحديث الذي بعده (يوضع في اخمص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم اشهر من كسرها وضمها والاخمص ماتجافى عن الارض فلا يمسها (جمرتان) تثنية جمرة قطعة من نار (يغلي منهما دماغه) قال المناوي زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته انه كان مع المصطفى بجملته لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (م عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة ❁ (اهون أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه) قال المناوي وفي رواية للبخاري يغلي منه أم دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق وهم البعض (حم م عن ابن عباس ❁ أهون الربا) بموحدة تحتية (كالذي ينكح) أي يجامع (أمه) قال المناوي في عظم الجرم وقال الشيخ هو تشبيه للزجر (وان أربى الربا) قال المناوي أي أعظمه وأشده (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين قال العلقمي قال في الدر الاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم أي بما يكرهونه ويتأذون منه (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ❁ (أوتروا) أي صلوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح فاذا طلع الفجر خرج وقته وتأخيره أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فتقديمه أفضل ومنه حديث أبي هريرة أوصاني خليلي ان لا أنام الا على وتر (حم م ت ه عن ابي سعيد) الخدري رضي الله تعالى عنه ❁ (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتح بحذف الياء (كل شئ الا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة الآية) بالنصب ومنه اخذانه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل انه أعلمها بعد هذا الحديث (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أوتي موسى) الكليم أي آتاه الله (الالواح وأوتيت المثاني) قال العلقمي قال شيخنا هي السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها جعلت مثاني (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف (في) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (أوثق عرى الايمان) تشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق أي أقواها وأثبتها (الموالاة) أي التعاون (في الله) أي فيما يرضاه (والمعاداة في الله) أي فيما يغضبه ويكرهه (والحب في الله والبغض في الله عز وجل) أي لاجله ولوجهه خالصا قال المناوي قال مجاهد دعا ابن عمر فانك لا تنال الولاية الا بذلك ولا تجد طعم الايمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أوجب) فعل ماض قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ ابن حجر في أماليه أي عمل عملا وجبت له به الجنة

قلت الظاهر ان معناه فعل ما تجب له به الاجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث (ان ختم) دعاءه (بآمين) وبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه ذات ليلة برجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وأبشر (د عن أبي زهير النميري) بضم النون والتصغير قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) قال المناوي أي أعلمه بواسطة جبريل أو غيره (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (قل لفلان العابد) أي الملازم لعبادتي (أما زهدك في الدنيا فتعجلت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك لي) أي لاجل عبادتي وفي نسخ لي (فتعززت بي) أي صرت بي عزيزا (فماذا عملت فيما لي عليك قال يارب وماذا لك علي) قال المناوي فيه اختصار والتقدير فقال النبي ذلك للعابد فقال له العابد قل لربي ما لك عليه فقال النبي يارب يقول لك ما لك عليه (قال) أي قال الله تعالى لنبيه قل له (هل عاديت في عدوا أو هل والیت في وليا) زاد في رواية الحكيم وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال في وليا ولم يعاد في عدوي (حل خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم بأن قال له (يا خليلي حسن خلقك) بالضم بالتلطف بالناس وتحمل اذاهم (ولو مع الكفار تدخل) بالجزم جواب شرط مقدر أي ان فعلت ذلك تدخل (مداخل الابرار) أي الصادقين الاتقياء قال الشيخ ومعلوم ان مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الابرار فالمراد ابرار نوعه (فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان أظله في) ظل (عرشي) يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه حظيرة قدسي) بفتح الحاء المهملة بعدها ظاء معجمة أي جنتي قال العلقمي وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه ليأوي فيه الغنم والابل (وان أدنيه من جواري) بكسر الجيم أفصح من ضمها (الحكيم طب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (أوحى الله تعالى الى داود) صلى الله عليه وسلم (ان قل للظلمة لا يذكروني فاني أذكر من ذكرني وان ذكري اياهم أن العنهم) أي أطردهم عن رحمتي ظاهره انه لا ثواب لهم في جميع الذكر الواقع منهم فان كان المراد بهم الكفار فذاك والا فالمراد الزجر والتنفير عن الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (أوحى الله تعالى الى داود) أي قال له بواسطة جبريل أو غيره (ما من عبد يعتصم) أي يستمسك (بي دون خلقي) والحال اني (أعرف ذلك من نيته) أي أطلع عليه لوقوعه منه قال المناوي وانما قال اعرف ذلك الخ اشارة الى انه مقام يعز وجوده في غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف جواز اطلاق المعرفة عليه سبحانه وتعالى اذ هو بمعنى أطلع (فتكيده السموات) السبع (بمن فيها) من الملائكة وغيرهم وكذلك الارض ومن فيها (الا جعلت له من بين ذلك مخرجا) أي مخلصا من خداعهم له ومكرهم به (وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته الا قطعت أسباب السماء بين يديه) أي حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات التي يتوصل بها الى نيل مطلوبه (وأرسخت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعدا عن اسباب الرحمة (وما من عبد يطيعني) باجتناب الكبائر (الا وانا معطيه قبل أن يسألني وغافر له) ذنوبه الصغائر (قبل ان يستغفرني) أي يطلب مني المغفرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك) قال الشيخ

حديث حسن لغيره ❁ (اوسعوا مسجدكم) فانكم ستكثرون ويدخل الناس أفواجا فى دين الله الى ان (تملؤه) ولا تنظروا الى قلة عددكم اليوم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجدا فذكره (طب عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن ❁ (اوشك) قال المناوى بلفظ المضارع أى أعده قريبا واوقعه لكن فى شرح الشيخ ما يفيد انه فعل ماض فانه قال وأن تستحل فاعل أوشك (ان تستحل امتى فروج النساء) أى تستبيح الرجال وطء الفروج على وجه الزنا (و) استعمال (الحرير) المحرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (اوصانى الله بذى القربى) أى بالاحسان اليهم (وأمرنى ان ابدأ بالعباس ابن عبد المطلب) عن عبد الله بن ثعلبة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أوصى) فعل مضارع (الخليفة من بعدى بتقوى الله) تعالى أى بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) أى بتعظيم كبيرهم قدرا وسنا فأن يعظم وما عطف عليه بدل من جماعة المسلمين (ويرحم صغيرهم) قدرا وسنا (ويوقر) أى يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم) أى يقطع مودتهم ويعاملهم بالجفاء (فيكفرهم) أى يلجئهم الى تغطية محاسنه ونشر مساويه وجحد نعمته والتبرى منه فيؤدى ذلك الى تحرك الفتن (وان لا يغلق) بضم أوله (بابه دونهم) أى لا يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلامات عليه (فيأكل قويهم ضعيفهم) أى يأكل حقه (حق عن أبى امامة) الباهلى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أوصيك أن لا تكون لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفى أصل اللعن اى أن لا تلعن محترما ولو كافرا أو بهيمة لان اللعنة تعود على اللاعن ويجوز لعن كافر غير معين كلعنة الله على اليهود والنصارى لعنة الله على الكافرين (حم ت ع طب عن جرموز بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اوصيك ان تستحى من الله تعالى كما تستحى من الرجل الصالح من قومك) لان الله تعالى مطلع عليك فى جميع الحالات فمن استحضر هذا تجنب المعاصى (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الازور) قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أوصيك بتقوى الله تعالى) بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمى التقوى اسم جامع للحذر من جميع ما أمر الله أن يحذر منه فتارة يحذر العبد تضييع الواجبات أو المندوبات فيتقيه وتارة يحذر ارتكاب المحرمات او المكروهات فيتقيه وتارة يحذر أعلى الدرجات فيتقيه بأن لا يشتغل بما دونها (والتكبير على كل شرف) اى محل عال قال المناوى وذا قاله لمن قال له أريد سفرا اه وقال العلقمى يستحب للمسافر كلما علا شرفا أن يكبر فان التكبير يطرد عنه الشياطين من كل باب ويطفئ عنه نار السفر الذى هو قطعة من العذاب ويستحب للمسافر كلما علا شرفا من الارض فى وقت السير أن يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وكلما هبط يسبح واذا خاف الوحشة قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت قال فى الاحياء والسنة فى السفر أن يتناوب الرفقاء الحراسة واذا نام واحد حرس آخر ومهما قصده عدو او سبع فى ليل أو نهار ليقرأ آية الكرسى وشهد الله والاخلاص والمعوذتين وليقل بسم الله ما شاء الله حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملتجا كتب الله لا غلبن أنا ورسلى ان الله

قوى عزيز تحصنت بالله العظيم واستعنت بالحى الذى لايموت اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام واكنفنا بركنك الذى لايرام وارحمنا بقدرتك علينا لانهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم عطف علينا قلوب عبادك وامائك برأفة ورحمة انك أنت أرحم الراحمين (ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أوصيك بتقوى الله تعالى) أى بلزومها (فانه رأس كل شئ) من أمور الدنيا والآخرة اذهى تجنب كل منهى وفعل كل مأمور (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كما انه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففى الاسلام لاعمل أفضل من الجهاد والرهبانية أصلها من الرهب الخوف كان النصارى يترهبون بالتخلى عن اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وامرهم بالجهاد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن) أى الزم ذلك (فانه روحك) بفتح الراء أى راحتك (فى السماء وذكرك فى الارض) قال المناوى باجراء الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك عند توفر الشروط والآداب (حم عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أوصيك بتقوى الله تعالى فى سرامرك وعلانيته) أى ظاهره وباطنه (واذا أسأت) اى فعلت سيئة (فأحسن) اى اتبعها حسنة تمحها (ولا تسألن احدا شيأ) يمكنك ان تستغنى عنه والا فقد يجب السؤال (ولا تفيضن امانة) تعجز عن حفظها او تقدر لكن لم تشق بامانة نفسك فيحرم قبولها فى الاول ويكره فى الثانى فان قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب او كان ثم غيره استحب (ولا تقض بين اثنين) أى مالم يتعين عليك ذلك قال المناوى والخطاب لابى ذر وكان يضعف عن ذلك (حم عن ابى ذر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوصيك بتقوى الله تعالى) اى الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (رأس الامر كله) فانها وان قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكر الله تعالى) اى الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكر لك فى السماء) يعنى يذكرك الملأ الاعلى بسببه بخير (ونور لك فى الارض) اى يعلوك بين أهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكوت عما لاينبغى من نحو سب وغيبة كما يؤخذ من التعليل فلا تطلق لسانك (الا فى خير) كذكر واصلاح بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتمل رجوعه للخير (مطردة للشيطان) أى يطرده ويبعده (عنك وعون لك على امر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب) أى يصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لاينفع نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المناوى أى باشراقه وضيائه وبهائه اه ويحتمل ان المراد يذهب بالسكينة والوقار (عليك بالجهاد فانه رهبانية امتى) أى بذل النفس فى قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله لهذه الامة بمنزلة التبتل والانقطاع الى الله تعالى عند النصارى (احب المساكين) هو شامل للفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم تدفع الكبر (انظر الى من تحتك) فى امور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه اجدر) أى احق (ان لاتزدرى) تحتقر (نعمة الله عندك) اما فى امور الآخرة فورد الامر بالنظر الى من فوق ليبعث ذلك على اللحوق به ويحتقر الشخص اعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان

قطعوك) فالواصل يصله الله برحمته واحسانه والقاطع يقطعه عن ذلك (قل الحق وان كان مرا) أى ائمر بالمعروف وانه عن المنكر وان كان فى ذلك مرارة أى مشقة عليك اذا أمنت (لا تخف فى الله لومة لائم) على ذلك (ليحجزك عن الناس) أى ليمنعك عن التكلم فى اعراض الناس والوقيعة فيهم (ما تعلم من نفسك) من العيوب فقلما تخلو من عيب فاشتغل بعيب نفسك (ولا تجد) أى لا تغضب (عليهم فيما تأتى) يحتمل ان المعنى بسبب ما تفعل او تقول مما يذم شرعا (وكفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه) من العيوب يبصر القذاة فى عين أخيه وينسى الجذع فى عينه (و) الثانية أن (يستحيى لهم مما هو فيه) أى يستحيى منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص مع اصراره عليها (و) الثالثة (يؤذى جليسه) بفعل أو قول (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) قال المناوى فى المعيشة وغيرها اه ويحتمل ان يكون المراد النظر فى عواقب الامور (ولا ورع كالكف) أى عن تناول ما يضطرب القلب فى تحليله وتحريمه (ولا حسب) أى لا شئ يفتخر به (كحسن الخلق) فانظر ايها الواقف على هذه الوصية ما ابلغها وما أجمعها فعليك بقبولها والعمل بها (عبد بن حميد) فى تفسيره (طب عن أبى ذر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوصيك يا اباهريرة بخصال اربع لا تدعهن) أى لا تتركهن (أبدا ما بقيت) أى مدة بقائك فى الدنيا فانهن مندوبات ندبا مؤكدا (عليك بالغسل يوم الجمعة) أى الزمه ودم عليه ولا تهمله ان اردت حضورها وان لم تلزمك ووقته من الفجر والافضل تقريبه من الرواح اليها ولا يبطل بحصول جنابة بعدها واذا عجز عن الماء تيمم بدلا عنه (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا (ولا تلغ) أى لا تتكلم حال الخطبة وهو على حاضرها مكروه عند الشافعى وحرام عند الثلاثة (ولا تله) أى لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعى حرام عند غيره (واوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وتاليه (فانه) اى صيامها (صيام الدهر) أى يعدل صيامه لان الحسنة بعشر أمثالها فكل يوم بعشرة أيام (وأوصيك بالوتر) أى بصلاته ويدخل وقته بصلاة العشاء ويخرج بطلوع الفجر (قبل النوم) أى ان لم تثق باستيقاظك قبل الفجر فالافضل التأخير (واوصيك بركعتى الفجر) أى بصلاتهما (لا تدعهما) أى لا تترك المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله فان فيهما الرغائب) أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما أفضل الرواتب بعد الوتر (ع عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوصيكم باصحابى) الخطاب لولاة الامور (ثم الذين يلونهم) أى التابعين (ثم يفشو الكذب) أى يظهر ويتشر بين الناس وتحصل البدع (حتى يحلف الرجل ولا يستحلف) أى لا يطلب منه الحلف لجرأته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى قبل أن يطلب منه اداء الشهادة ومحل ذم ذلك فى غير شهادة الحسبة اما فيها فليس بمذموم لدليل آخر (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) اجنبية (الا كان ثالثهما الشيطان) بالوسوسة وتهييج الشهوة قال الشيخ وهو نهى مع بيان العلة التى هى من العدو الاعظم والنهى للتحريم (عليكم بالجماعة) أى السواد الاعظم من أهل السنة أى الزموا هديهم (واياكم والفرقة) أى احذروا مفارقتهم ما أمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحبوحة الجنة) بضم

الموحدتين أى من اراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليلزم الجماعة) أى ما عليه أهل السنة فان من انفرد بمذهبه عن مذاهب الائمة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) أى الكامل الايمان (حم ت ك عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوصيكم بالجار) أى بالاحسان وكف أنواع الاذى والضرر عنه واكرامه بكل ممكن لماله من الحق المؤكد (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ابى أمامة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (اوفق الدعاء) أى اكثره موافقة للداعى (ان يقول الرجل) أى الانسان ذكرا كان اوانثى (اللهم انت ربى) أى مالكى (وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى يارب فاغفر لى ذنبى انك انت ربى) أى لا رب لى غيرك (وانه) أى الشان (لا يغفر الذنوب الا انت) لانك أنت السيد المالك وانما كان اوفق للدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم ثم الالتجاء الى الله تعالى للعلم بأنه لا يغفر الذنوب غيره (محمد بن نصر فى الصلاة عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوفوا بحلف) بكسر الحاء وسكون اللام (الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة) اى العهود التى وقعت فيها مما لا يخالف الشرع قال فى النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق (ولا تحدثوا حلفا فى الاسلام) أى لا تحدثوا فيه مخالفة بان يرث بعضكم بعضا (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوقد على النار) أى نار جهنم (الف سنة حتى احمرت) قال المناوى بعد ما كانت شفافة لا لون لها (ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة كالليل المظلم) قال والقصد الاعلام بفظاعتها والتحذير من فعل ما يؤدى الى الوقوع فيها قال العلقمى قال الدميرى نقل ابن الجوزى عن الاصمعى قال سمعت اعرابيا يقول والله ما خلق الله النار الا من كرمه جعلها سوطا يسوق بها المؤمنين الى الجنة (ن ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اولم) فعل أمر اى اذا تزوجت والخطاب لعبد الرحمن بن عوف (ولو بشاة) غيابم لانها تيسر على الموسر ويستفاد من السياق طلب تكثير الوليمة ان يقدر قال عياض واجمعوا على أن لا حد لا كثرها واما اقلها فكذلك ومهما تيسر أجزأ وسببه كما فى البخارى عن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقاسمك مالى وأنزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله لك فى أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى واصاب شيأ من اقط وسمن فتزوج فقال النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع فى ايثاره على نفسه بما ذكر ولعبد الرحمن بن عوف فى تنزهه عن شئ يستلزم الحياء والمروأة اجتنابه ولو كان محتاجا اليه وفيه استحباب المؤاخاة وحسن الايثار من الغنى للفقير حتى باحدى زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به لما يغلب فى العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز وفيه ان من ترك ذلك لقصد صحيح عوضه الله خيرا منه وفيه استحباب

التكسب وانه لانقص على من يتعاطى من ذلك ما يليق بمروأة مثله (مالك ه ق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف ۞ أولياء الله) أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين اذا رؤا ذكر الله) ببناء الفعلين للمفعول أي يذكر الله من رآهم لما يعلوهم من البهاء والوقار والسكينة قال ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكره (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) قال المناوي والآيات اما امارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم او امارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في خبر آخر أن أولها الدجال قال الحليمي وهو الظاهر (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الارض خرابا يسراها ثم يمناها) قال الشيخ المراد بيسراها جهة بيت المقدس وبيمناها جهة اليمن اه قال المناوي قال الديلمي ويروى اسرع الارضين (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (أول العبادة الصمت) اي السكوت عما لا ينبغي اذ به يسلم من الغيبة والنميمة ونحوهما ولهذا قال بعض الاصوليين الصامت آت بواجب (هنا د عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (أول الناس هلاكا) قال المناوي بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول قريش هلاكا أهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الناس فناء) بالمد أي موتا وانقراضا (قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الوقت) اي ايقاع الصلاة اول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف السخط (وآخر الوقت عفو الله) قال ابن العربي روى عن أبي بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله أحب الينا من عفوه قال علماؤنا لان رضوانه للمحسنين وعفوه للمقصرين (قط عن جرير) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي احسانه وتفضله (وآخر الوقت عفو الله) فمن أخر الصلاة لآخر وقتها وأوقعها جميعها فيه فلا اثم عليه (قط عن ابي محذورة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول بقعة) بضم الباء (وضعت من الارض) أي من هذه الارض التي نحن عليها (موضع البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) البناء للمجهول أي بسطت (منها الارض) أي باقيها من جميع جوانبها فهي وسط الارض (وان أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الارض ابو قبيس) جبل معروف بمكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوي واختلف في أول من بنى البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم أعيد (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (أول تحفة المؤمن) اي اكرام المؤمن الكامل الايمان بعد موته (ان يغفر) بالبناء للمفعول أي ان يغفر الله (لمن صلى عليه) صلاة الجنازة قال المناوي اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب في صلاة الجنازة (الحكيم) في نوادره (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول جيش من أمتي يركبون البحر) للغزو (قد أوجبوا) قال شيخ الاسلام زكريا لانفسهم المغفرة والرحمة باعمالهم الصالحة اه وقال في الفتح أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال

المهلب

المهلب فى هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا فى البحر (واول جيش من امتى يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعنى القسطنطينية أو المراد مدينته التى كان فيها يوم قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وهى حمص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لانه أول من غزا مدينة قيصر أى كان أمير الجيش بالاتفاق وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله فى ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف اهل العلم فى قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشروط بأن يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد احد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل فى ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا استدل بذلك على ثبوت خلافة يزيد بعد معاوية وأنه من اهل الجنة لدخوله فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم واجيب بأنه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة ويزيد ليس كذلك حتى أطلق بعضهم جواز لعنه لامره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال التفتازانى بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره واهانته أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيلها آحادا فنحن لا نتوقف فى شأنه بل فى ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه وخالف فى جواز لعن المعين الجمهور القائلين بعدم جوازه وانما يجوزونه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل فى ايمانه أى بل لا نتوقف فى عدم ايمانه بقرينة ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيتمى فى شرحه على الهمزية وقد قال احمد بن حنبل بكفره وناهيك به ورعا وعلما اه واختار جمع منهم ابن ابى شريف والغزالى وابن العربى المالكى التوقف فى امره (حم م عن ام حرام) بحاء وراء مهملتين (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد الانصارية ❁ (اول خصمين يوم القيامة) اى اول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة (جاران) آذى احدهما الآخر اهتماما بشأن حق الجوار الذى حث الشرع على رعايته (طب عن عقبة بن عامر) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول زمرة) اى طائفة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) فى الضياء والبهاء والاشراق (ليلة البدر) اى ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) اى التى تدخل عقب الاولى (على لون احسن من كوكب درى) بكسر الدال وضمها أى مضىء يتلألأ (فى السماء) منسوب الى الدر (لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) قال المناوى يعنى حللا كثيرة جدا فالمراد التكثير لا التحديد (يبدو مخ ساقها من ورائها) كناية عن غاية لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر ادنى اهل الجنة من له ثنتان وسبعون زوجة (حم ت عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول سابق الى الجنة عبد اطاع الله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه (واطاع مواليه) اى ساداته قال المناوى والمراد انه سابق بعد من مر انه اول داخل (طس خط عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول شهر رمضان رحمة) أى يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أى يغفر الله لهم (وآخره عتق من النار) أى يعتق الله فى آخر ليلة منه جمعا ممن استوجبوا النار منها (ابن أبى الدنيا فى فضل رمضان خط وابن عساكر عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (أول شئ يحشر الناس) وفى رواية أول اشراط الساعة (نار تحشرهم

من المشرق الى المغرب) أى تخرج من جهة المشرق تسوقهم الى جهة المغرب والمراد ان ذلك أول الاشراط المتصلة بقيام الساعة (الطيالسى) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول شئ يأكله أهل الجنة) فى الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهى أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها باولية الاكل انها ابرد شئ فى الحوت فيأكلونها فتزول الحرارة الحاصلة لهم فى الموقف وسببه ان اليهود قالوا اخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطيالسى) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهى الخمس لانها أول ما فرض بعد الايمان (فان صلحت) بأن أتى بأركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوى يعنى سومح فى جميع اعماله ولم يضيق عليه (وان فسدت) بأن اخل بشئ مما ذكر (فسد سائر عمله) تبعا لفسادها وهذا مخرج الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم ان من أهم او أهم ما يتعين رعايته فى الصلاة الخشوع فانه روحها ولهذا عده الغزالى شرطا وذلك لان الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان كذلك فحق العبد أن يكون خاشعا لصولة الربوبية على العبودية (طس والضياء عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول ما يرفع من الناس) فى رواية من هذه الامة (الامانة) قال الشيخ والاولية نسبية اذ رفع القرآن يسبقها (وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة) فعليكم بتعلم اركانها وشروطها ومندوباتها (ورب مصل) اى آت بصورة الصلاة (لا خلاق له عند الله) أى لا نصيب له من ثوابها لاختلالها وعدم قبولها قال المناوى لكونه غافلا لاهى القلب وليس للمرء من صلاته الا ما عقل (الحكيم) فى نوادره (عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول ما تفقدون) بكسر القاف (من دينكم الامانة) قال المناوى تمامه عند مخرجه الطبرانى ولا دين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان (طب عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوى اى خشوع الايمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون او معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله ما أوجد الا خاشعا فلا تبرح عما اوجد عليه فان الخشوع حالة حياء والحياء كله خير (طب عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول شئ يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا) خشوع ايمان بل خشوع تهافت ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعا ورياء وقلبه مملوء بالشهوات او المراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتدبر القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر محل السجود وان صلى بقرب الكعبة (طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن) وفى رواية أثقل بدل أول وزاد فى رواية والسخاء (طب عن أم الدرداء) واسناده ضعيف ❁ (اول ما يوضع فى ميزان العبد نفقته على اهله) اى على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة واصل وفرع قال المناوى والاولية فى هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أول ما يقضى) بالبناء للمفعول اى اول قضاء يقضى او ما يحكم الله (بين الناس يوم القيامة) يكون (فى الدماء) التى وقعت بين الناس فى الدنيا لعظم مفسدة سفكها قال المناوى والاوجه ان الاولية فى هذا

مطلقة وفى اول خصمين وفى أول مايحاسب بمعنى من اه وقال العلقمى لاتعارض فحديث أول مايحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث أول مايقضى محمول على حقوق الآدميين فان قيل ايهما يقدم فالجواب ان هذا الامر توقيفى وظاهر الاحاديث دالة على ان الذى يقع اولا المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد (حم ق ن ه عن ابن مسعود) ۞ اول مايحاسب به العبد الصلاة) لانها عماد الدين (واول مايقضى بين الناس فى الدماء) اى قتل بعضهم بعضا لانه اكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول مايرفع من هذه الامة الحياء والامانة) قال المناوى تمامه كما فى الفردوس فلوهما الله عزوجل والمراد الامانة ضد الخيانة او الصلاة (القضاعى عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال المناوى قال القضاعى وذلك اول مابعث قبل ان يحرم على الناس بنحو عشرين سنة فلم يحل له قط (وملاحاة الرجال) اى مقاولتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم بقصد الاستعياء (طب عن ابى الدرداء وعن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول مايهراق) اى يصب (من دم الشهيد) وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة الله هى العليا ومات بسبب القتال (يغفرله ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الا التبعات وهذا فى المغازى فى البر اما المغازى فى البحر فورد انه يغفرله كل ذنب حتى التبعات (طب لـ عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من اشفع له يوم القيامة من امتى اهل بيتى) قال المناوى هم مؤمنو بنى هاشم والمطلب او اصحاب الكسا (ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم) جمع عجمى والمراد من عدا العرب (ومن اشفع له أولا أفضل) ممن بعده ولا يعارضه الحديث الآتى فى اول من أشفع له من امتى أهل المدينة لان الاول فى الآحاد والجماعة والثانى فى أهل البلد كله (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من اشفع له من امتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف طس عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من يلحقنى من اهلى) أى يموت بعدى (أنت يا فاطمة) خاطبها بذلك فى مرضه الذى مات فيه لانه اخبرها بأنه ميت فبكت فاخبرها بأنها أول من يلحقه فضحكت (وأول من يلحقنى من ازواجى زينب) بنت جحش (وهى اطولكن كفا) وفى رواية يدا كناية عن كثرة الصدقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع ۞ (أول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن ابى بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة) أى عن أهلهما اكراما لهم واظهارا لفضلهم على غيرهم (ثم أبعث بينهما) ليجتمع الى الفريقان (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين بذلوا أنفسهم لاعلاء كلمة الله (المرهبى) بكسر الهاء (فى) كتاب (فضل العلم والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (أول من يدعى الى الجنة) اى الى دخولها زاد فى رواية يوم القيامة (الحامدون) اى الكثيرون الحمد لله (الذين يحمدون الله على) فى رواية فى (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طب لـ ذهب عن ابن عباس) قال الشيخ

حديث صحيح ❁ (اول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) بعد تناثر ثيابهم التى خرجوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلل الجنة قال الشيخ وذلك لانه اول من سن الستر بالسراويل اولانه لم يكن فى الارض أخوف من الله منه أى فجوزى بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل ان نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره بثيابه والحلة التى يكساها حلة الكرامة فلهذا قدم ابراهيم (البزار عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أول من فتق) بالبناء للمفعول (لسانه بالعربية) اى باللغة العربية (المبينة) اى الواضحة الصريحة الخالصة (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (وهو ابن اربع عشرة سنة) وبين بقوله المبينة اوليته بحسب الزيادة والبيان والا فأول من تكلم بالعربية جرهم (الشيرازى فى الالقاب) والكنى (عن على) بن أبى طالب باسناد ضعيف ❁ (اول من خضب) اى من صبغ شعره (بالحناء والكتم) بفتحتين نبت فيه حمرة يخلط بالحناء او الوشمة فيختضب به (ابراهيم) الخليل (واول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول منديا والثانى محرما الا للجهاد (فر وابن النجار عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة) بضم النون (سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا تكون أوه) قال الهلقمى قال فى النهاية كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو ومكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أو وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فقالوا أو اه وعلى هذا الاخير اقتصر المناوى وقال يعنى انه تذكر بحره وغمه حر جهنم وغمها فان الحمام أشبه شئ بجهنم النار من تحت والظلام من فوق (عق طب عد هق عن ابى موسى) الاشعرى قال الشيخ حديث حسن ❁ (اول من غير دين ابراهيم) اى اول من بدل احكام شرعه وجعلها على خلاف ما هى عليه (عمرو بن لحى) بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا واسمه ربيعة (بن قمعة) بكسر القاف وفتح الميم وعين مهملة (ابن خندف) بكسر اوله المعجم وآخره فاء (ابو خزاعة) بضم المعجمة وفتح الزاى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (أول من يبدل سنتى) اى طريقتى وسيرتى (رجل من بنى أمية) بضم الهمزة زاد الرويانى وابن عساكر فى روايتهما له يقال يزيد قال البيهقى وهو يزيد بن معاوية (ع عن ابى ذر الغفارى) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول ما يرفع) من الدنيا فى آخر الزمان (الركن) قال الشيخ هو الحجر وكنى به عن جميع البيت حين تهدمه الحبشة (والقرآن) أى بذهاب حفظته او بمحوه من صدورهم (ورؤيا النبى فى المنام) أل عهدية والمعهود نبينا ويحتمل كونها جنسية فلا يرى أحد أحدا من الانبياء (الازرقى فى تاريخ مكة عن عثمان بن ساج) بمهملة أوله وجيم آخره (بلاغا) اى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (أول ما افترض الله على امتى الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) قال المناوى بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها اه ويحتمل أن يكون المراد أول ما يرفع الى الله تعالى من ثواب أعمالهم ثواب الصلوات فلا تعارض بينه وبين أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة (واول ما يسئلون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيأ منها يقول الله تبارك وتعالى) أى الملائكة (انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من

صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة) أى فان وجدتم ذلك فكملوا بها فرضه (وانظروا فى صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيأ منه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدى فان كان ضيع شيأ منها فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على) بمعنى من (فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا) قال المناوى أى زيادة بعد تكميل الفرض (وضع فى ميزانه) فرجح (وقيل له) من قبل الله على لسان بعض الملائكة (ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شئ من ذلك) أى من الفرائض والنوافل التى يكمل بها (امرت به الزبانية) اى امرهم الله بالقائه فى النار (فأخذ) أى اخذوه (بيديه ورجليه ثم قذف به فى النار) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى فى شرح الترمذى هذا الذى ورد من اكمال ما ينقص العبد من الفريضة مما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقصه من السنن والهيآت المشروعة المرغب فيها من الخشوع والاذكار والادعية وانه يحصل له ثواب ذلك فى الفريضة وان لم يفعله فى الفريضة وانما فعله فى التطوع ويحتمل أن يراد به ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله فيعوضه الله عنه من التطوع وانه تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة ولله سبحانه وتعالى ان يفعل ما شاء فله الفضل والمن بل له أن يسامحه وان لم يصل شيأ لا فرضا ولا نفلا قال القاضى أبو بكر بن العربى والاظهر عندى انه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واعدادها بفضل التطوع لقوله أى فى الحديث الآتى ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس فى الزكاة الا فرض او نفل فكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة وفضل الله أوسع وكرمه أعم وأتم (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته) قال المناوى وهو على معنى من وقال العلقمى ظاهر الاحاديث دالة على ان الذى يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى (فان كان اتمها كتبت له تامة وان لم يكن أتمها) صادق بتركها او ترك بعض فرضها أو سنتها او خصه بعضهم بالسنن (قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) بزيادة من للتأكيد (فتكملون بها) أتى بضمير المؤنث باعتبار النافلة (فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك حم ده ك عن تميم الدارى) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اول نبى ارسل نوح) قال المناوى لا تعارض بينه وبين ما بعده من ان اولهم آدم لان نوحا أول رسول الى الكفار وآدم اول رسول الى اولاده ولم يكونوا كفارا (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ❁ (اول الرسل آدم) الى بنيه فعلمهم شرائع علم الله تعالى (وآخرهم محمد) صلى الله عليه وسلم فلا نبى بعده وعيسى انما انزل بشرعه (وأول انبياء بنى اسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) ابن مريم (واول من خط بالقلم) اى كتب به ونظر فى علم النجوم والحساب (ادريس) قال المناوى سمى به لكثرة درسه لكتاب الله وهو المثلث لانه نبى وملك وحكيم قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة واول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) فى نوادره (عن أبى ذر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (اولاد المشركين) أى اولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ (خدم اهل الجنة) فيها فهم من اهلها هذا ما عليه الجمهور (طس عن سمرة) بن جندب (وعن انس) قال الشيخ حديث

صحيح ❁ (الا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبيه (احدثكم حديثا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه بمثله في الايضاح ومزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد انذر قومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه اعور) اى ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي اخرى اليسرى وجمع بأن احداهما ذاهبة والاخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل في العوراء العيب قال العلقمي قال شيخ شيوخنا انما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث في الدجال ظاهرة لان العور أثر محسوس يدركه العالم والعامي وهو من لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص علم انه كاذب (وانه يجيء معه بمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فاما بالسحر واما بجعله تعالى باطن الجنة نارا أو عكسه (فالتي يقول انها الجنة هي النار) اى تسبب للعذاب بالنار والتي يقول انها النار هي الجنة (واني أنذركم) به (كما أنذر نوح قومه) خصه بالذكر لانه أول نبي انذر قومه اى خوفهم ولانه أول الرسل ولانه ابو البشر الثاني (ق عن ابي هريرة ❁ الا احدثكم بما يدخلكم) اى بالذي يكون سببا لدخولكم (الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) اى قتال به والمراد الجهاد في سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله (واطعام الضيف واهتمام بمواقيت الصلاة) اى بدخول أوقاتها أي لا يقاعها في اول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء أو الغسل (في الليلة القرة) بفتح القاف وشدة الراء اى شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعي عند العجز عن تسخين الماء فان قدر على التسخين فلا ثواب في ذلك لكراهته عنده (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أي شهوته أو عزته لقلته أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ❁ (ألا احدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان أو تمييز (احيمر ثمود) تصغير احمر وهو قدار بن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لاجل قول نبيهم صالح ناقة الله وسقياها أي احذروا أن تصيبوها بسوء وانما قال احيمر لانه احمر اشقر ذميم (و) عبد الرحمن ابن ملجم (الذي يضربك يا علي) بن ابي طالب بالسيف (على هذه) يعني هامته (حتى يبل منها) بالدم (هذه) اى لحيته فكان كذلك (طب ك عن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الا اخبرك بأخير) في رواية بدله بأعظم (سورة في القرآن) قالوا بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) اى سورة الحمد بكمالها فهي اعظم سور القرآن فانها امه واساسه ومتضمنة لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضي) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الا أخبرك عن ملوك الجنة) أي عن صفتهم وفي رواية ملوك اهل الجنة هم كل (رجل) اى انسان مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف) بفتح العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لرثاثته وخموله أو فقره (ذو طمرين) بكسر الطاء وسكون الميم وراء اى ثوبين خلقين (لا يؤبه له) اى لا يحتفل به لحقارته (لو اقسم على الله) تعالى (لابره) أي لو حلف يمينا ان الله يفعل كذا اولا يفعله جاء الامر فيه على ما وافق يمينه اكراما له (ه عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ألا أخبرك باهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل جعظري) بجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما عين مهملة اى فظ غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشدة الواو وظاء معجمة أي ضخم مختال (مستكبر جماع) بالتشديد أي كثير الجمع للمال (منوع) أي كثير المنع له (ألا أخبركم باهل الجنة) قالوا أخبرنا قال (كل مسكين

لو

لو اقسم على الله لابره) والمراد ان اغلب أهل الجنة والنار هذا ان الفريقان (طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون) اى اعتصم به المعتصمون (قل اعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية ولن يتعوذ الخلائق بمثلهما سميتا بالمعوذتين لانهما عوذتا أى عصمتا صاحبهما من كل سوء (طب عن عقبة بن عامر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا أخبرك بكنة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) أى ببيان معناها (لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله هكذا اخبرنى جبريل يا ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن النجار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ألا اخبركم باهل الجنة) هم (كل ضعيف) والمراد بالضعيف من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله فى الدنيا (متضعف) قال العلقمى بكسر العين وفتحها وقال المناوى بفتح العين كما فى التنقيح قال وغلط من كسرها (لو اقسم على الله لابره الا أخبركم بأهل النار كل عتل) بضم المهملة والمثناة بعدها لام ثقيلة أى الشديد الخصومة أو الجموع المنوع أو الفظ الشديد او الاكول الشروب (جواظ جعظرى مستكبر) صاحب كبر (حم ق ت ن ه عن حارثة بن وهب ۞ ألا اخبركم بخيركم من شركم) قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال الا أخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا قال (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) أى من يأمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) أى شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره (حم ت حب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل) أى جاهد (فى سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره) أى جاهد راكبا أو ماشيا (أو على قدميه) ولفظ الظهر مقحم (حتى يأتيه الموت) أى استمر على ذلك الى ان مات (وان من شر الناس رجلا فاجرا) أى منبعثا فى المعاصى (جريئا) من الجراءة أى قوى الاقدام (يقرأ كتاب الله ولا يرعوى) أى لا ينكف ولا ينزجر (الى شئ منه) أى من مواعظه وزواجره ووعده ووعيده أو الى بمعنى الباء أو ضمن يرعوى معنى يفتبه قال العلقمى وأوله عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره الى راحلته فقال ألا فذكره (حم ن ك عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت) أى الامساك عن الكلام فيما لا يعنى أى مالا ثواب فيه قال العلقمى قال فى المصباح صمت صمتا من باب قتل سكت وصموتا وصماتا فهو صامت واصمته غيره وربما استعمل الرباعى لازما ايضا (وحسن الخلق) بملاينة الناس وملاطفتهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب فضل (الصمت عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الا اخبركم عن الاجود) أى الاكثر كرما (الله الاجود) أى الاكرم (الاجود) كرره للتأكيد (وأنا أجود ولد آدم) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحتين (واجودهم من بعدى رجل علم) بالتخفيف (علما) شرعيا (فنشر علمه) أى بثه لمستحقيه (يبعث يوم القيامة أمة وحده) يحتمل ان المراد انفراده يوم

القيامة بكرامة من الله سبحانه وتعالى تليق به قال المناوى قال فى الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل) او ينصر (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الا أخبركم بشئ) أى بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذا نزل برجل منكم كرب) أى مشقة وجهد (أو بلاء) بالفتح والمد أى محنة (من امر الدنيا دعا به ففرج عنه) أى ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو (دعاء ذى النون) اى صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى فى الظلمات (لا اله) أى لا معبود بحق (الا أنت سبحانك) أن يعجز لك شئ (انى كنت من الظالمين) لنفسى بالمبادرة بالمهاجرة عن قومى قبل ان أومر (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا اخبركم بسورة ملء عظمها) أى عظمة الثواب الحاصل لقارئها (ما بين السماء والارض ولكاتبها) تميمة أو غيرها (من الاجر مثل ذلك) أى ثواب عظيم يملأ ما بينهما لو جسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) اى الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التى بعدها (وزيادة) بالرفع (ثلاثة ايام ومن قرأ) الآيات (الخمس الاواخر منها عند نومه) أى عند ارادته النوم (بعثه الله) اى أيقظه من (اى الليل شاء) قالوا اخبرنا قال هى (سورة اصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما أنزلت (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار) اى دخول جهنم (غدا) اى يوم القيامة واصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى اطلق على البعيد المترقب قالوا اخبرنا يا رسول الله قال (كل هين) مخففا من الهوان بفتح الهاء السكينة والوقار (ابن) مخفف لين بالتشديد من اللبن ضد الخشونة قال ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين (قريب) الى الناس (سهل) قال المناوى يقضى حوائجهم ويسعد للشارع فى امره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا اخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد هو (الذى يأتى بشهادته قبل ان يسئلها) بالبناء للمجهول أى قبل أن يطلب منه قال العلقمى قال النووى فى المراد بهذا الحديث تأويلان أصحهما وأشهرهما تأويل مالك وأصحاب الشافعى انه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد فيأتى اليه فيخبره بأنه شاهد له والثانى انه محمول على شهادة الحسبة وذلك فى غير حقوق الآدميين المختصة بهم فما يقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعتق والوقف والوصايا العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيأ من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضى واعلامه به والشهادة قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وكذا فى النوع الاول يلزم من عنده شهادة لاحد لا يعلمها ان يعلمه اياها لانها امانة عنده له وحكى تأويل ثالث محمول على المجاز والمبالغة فى اداء الشهادة بعد طلبها الا قبله كما يقال الجواد يعطى قبل السؤال اى يعطى سريعا عقب السؤال من غير توقف اه فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد لانه فى غير ذلك (مالك حم م د ت عن زيد بن خالد الجهنى) ۞ (ألا أخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (ان يؤخر العصر) أى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) أى صارت صفراء (كقرب البقرة) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة أى شحمها الرقيق فوق الكرش والامعاء

شبه به تغير الشمس عند المغيب ومصيرها في محل دون آخر (صلاها) أي بتؤخرها الى ذلك الوقت تهاونا بها ويصليها فيه ليدفع عنه الاعتراض فيحتمل ان المراد التحذير عن تاخيرها الى هذا الوقت بتسميته منافقا لا النفاق الحقيقي (قط) عن رافع بن خديج) وهو حديث صحيح

(ألا اخبركم بافضل) أي بدرجة هي افضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أي المستمرات او الكثيرات (اصلاح ذات البين) قال ابن رسلان اى اصلاح أحوال البين يعني ما بينكم من الاحوال حتى تكون أحوالكم أحوال صحبة وألفة واتفاق وقيل اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم واسكان الفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحتمل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم مما رزقه الله تعالى (فان فساد ذات البين هي الحالقة) قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر (حم د ت عن ابي الدرداء) وهو حديث صحيح

(ألا اخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها قال المناوي وال للعهد أو الجنس أو الاستغراق (والشهيد) القتيل في قتال الكفار (في الجنة والصديق) صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل) الذي (يزور اخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) أي في مكان بعيد عنه لوجه الله (في الجنة ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو أي المتحببة الى زوجها قال في المصباح وددته أوده من باب تعب وداد بفتح الواو وضمها أحببته والاسم المودة ثم قال وتوددت اليه تحببت وهو ودود أي محب يستوي فيه الذكر والانثى (الولود) أي الكثيرة الولادة أو التي تلد (العؤد) بفتح العين المهملة ثم همزة مضمومة أي التي تعود على زوجها بالنفع يقال هذا الشيء أعود عليك من هذا أي انفع (التي اذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو تقصير في انفاق او قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق غمضا) بالضم اى لا اذوق نوما (حتى ترضى) أي عني (قط في الافراد طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح

(ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وافضل النبيين آدم) عليهما الصلاة والسلام قال العلقمي وهذا صدر قبل ان يعلم بفضل أولي العزم وقبل أن يعلم بفضله على جميع المخلوقين (وأفضل الايام) اى ايام الاسبوع (يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران) قال العلقمي أي نساء زمانها وقدمنا ان افضل النساء فاطمة بل قدمنا انها أفضل الصحابة حتى من الشيخين اه وقال المناوي هي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

(ألا أدلك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد وفي رواية ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة الجهاد (حج البيت) فهو كالجهاد في حصول الثواب وان تفاوت (طب عن الشفاء بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية القرشية جدة عثمان ابن سليم أم ابيه قال الشيخ حديث صحيح

(الا أدلك على كلمة) اراد بها الكلام (من تحت العرش من كنز الجنة) يعني ان ثوابها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز قال الطيبي من تحت العرش

صفة كلمة ويجوز أن تكون من ابتدائية أى ناشئة من تحت العرش وبيانية أى كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثانية فليست الا بيانية فاذا ذهب الى ان الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش (تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أى اذا قالها (اسلم عبدى واستسلم) أى فوض أمر الكائنات الى وانقاد لى مخلصا (لك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا أدلك) خطاب لابى هريرة (على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذى تغرسه وكان يغرس فسيلا (تقول سبحان الله) قال العلقمى قال الدميرى التسبيح فى اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقائص مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحان الله وهو المضاف الى المفعول به أى سبحت الله لان المسبح هو المنزه قال ابو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووى وهذا الذى قاله وان كان له وجه فالمشهور والمعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر * سبحانه ثم سبحانا نزهه * قال أهل اللغة والمعانى والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين اى المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى وغيرها قال والسبحة خرز منظوم يسبح بها يعتادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة) وهذه الكلمات هى الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كما فى ابن ماجه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا أبا هريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال ألا أدلك فذكره (لك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا) محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجى أى المنازل فى الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته فى الدنيا بالذكر الجميل وفى الآخرة بالثواب الجزيل (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله (على المكاره) قال الباجى من شدة برد وألم جسم وعجلة الى أمر مهم وغير ذلك (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم ما بين القدمين واذا فتحت المرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة فى جماعة أم منفردا فى مسجد او بيته وقيل أراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) يعنى به تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أى على مشاق الطاعات وصابروا أى غالبوا أعداء الله فى الصبر على شدائد الحروب واعدى عدوكم فى الصبر على مخالفة الهوى ورابطوا أبدانكم وخيولكم فى الثغور بقصد الغزو وانفسكم على الطاعة والرباط فى الاصل الاقامة على جهاد العدو فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وحقيقته ربط النفس والجسم مع الطاعات (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كرره اهتماما به وتعظيما لشأنه وذكره ثلاثا امالانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه اولان الاعمال المذكورة فى الحديث ثلاث (مالك حم م ت ن عن ابى هريرة ۞ ألا أدلكم على أشدكم) قالوا بلى قال (املككم لنفسه عند الغضب) قال المناوى لان من لم يملك نفسه عند فهو فى اسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومرنها على ما يوجب حسن

الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره وسببه عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء من قبلي) يحتمل أن يكون بعض (عني عن) هم حملة القرآن) أي حفظته العاملون به (و) حملة (الاحاديث) المأخوذة (عني وعنهم) قال المناوي أي عن الصحابة والانبياء (في الله ولله) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض من نحو دنيا أو طمع في جاه (السجزي) بعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) بن ابي طالب قال الشيخ حديث ضعيف منكر ۞ (الا أرقيك) بفتح الهمزة والخطاب لابي هريرة (برقية) أي أعوذك بتعويذة (رقاني بها جبريل) أي وعلمنيها وانا أرقيك بها واعلمها لك (تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك) داء بالمد أي مرض (من شر النفاثات في العقد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط على اسم المسحور وينفثن عليها (ومن شر حاسد اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع ان صحبها اخلاص وقوة توكل قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فذكره (ه‍ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا اعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث (كلمات تقولهن) بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت الرواية بحذفها فهو للتخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يذهب المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الآدمي واصله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله الله) برفعهما والتكرير للتأكيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيأ) من خلقه برا أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي ويحتمل ان يراد ولا اشرك به سؤاله احدا غيره كما قال انما ادعو ربي ولا أشرك به أحدا قال العلقمي وهذا الحديث من أدعية الكرب فينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت واكمل ادعية الكرب ما قاله شيخنا جامعا له من الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت الله الله ربي لا اشرك به شيأ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ويقرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة (حم د ه عن اسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعدها سين مهملة الخثعمية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) قال المناوي بصاد مهملة فشناة تحتية جبل لطيئ واما صبير بزيادة موحدة فجبل باليمن وليس مرادا هنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيته كتب صبير بالباء وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال والنصب على التمييز (اداه الله

عنك) اى اعانك على ادائه الى مستحقه (قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغنى بفضلك عمن سواك) من الخلق فمن قاله بصدق نية وجد اثر الاجابة (حم ت ن عن على) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت) أى دخلت فى الصباح والمساء (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن) قال المناوى الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن امر انقضى والهم فيما يتوقع (واعوذ بك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انبعاث النفس فى الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (واعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والبخل واعوذ بك من غلبة الدين) اى كثرته (وقهر الرجال) وسببه كما فى ابى داود عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا أبا امامة مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هموم لزمتنى وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما فذكره وفى آخره قال فقلت ذلك أى لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء فاذهب الله همى وقضى عنى دينى وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه (د عن ابى سعيد الخدرى) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا أعلمك) يا على (كلمات اذا قلتهن غفر الله لك) الذنوب الصغائر (وان كنت مغفورا لك) قال المناوى الذنوب الكبائر (قل لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحمده أولا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (ت عن على) واسناده صحيح (ورواه خط بلفظ اذا أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر) بذال معجمة صغار النمل (خط يا غفر الله لك) واسناده ضعيف ۞ (ألا أعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن عليك بالعلم) الشرعى أى الزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خليل المؤمن) أى يجر اليه النفع كما يجره الخليل (خليله والحلم وزيره) أى فعليك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا يقال الخصلات جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوى لانه اى الحلم سعة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيها فطابت وانبسطت وزالت الحيرة والخفة (والعقل دليله) على مراشد الامور (والعمل قيمه) يهيئ له مساكن الابرار فى دار القرار ويدبر له معائشه فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتلطف له فى اموره ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدة والغضب (والصبر امير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الامير ثبت الجند قال الشيخ وذكر الخصال هنا لان ما هنا من باب التخلق بالفعل وما مر من باب التخلق بالقول (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الا اعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) اى كثيرا (يعلمهن اياه) قال المناوى بأن يلهمه اياها أو يسخر له من يعلمه (ثم لا ينسيه) الله اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فقوى فى رضاك ضعفى) أى اجبره به (وخذ الى الخير بناصيتى) أى جرنى واجذبنى اليه ودلنى عليه (واجعل الاسلام منتهى رضاى) أى غايته واقصاه (اللهم انى ضعيف فقوينى وانى ذليل) أى مستكان عند الناس لهوانى عليهم (فاعزنى وانى فقير فارزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى رواية بدله فاغننى (طب

عن ابن عمرو) بن العاص (ع لـ عن بريدة) بن الحصيب باسناد ضعيف ۞ (ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) قال المناوى أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع بابه تعالى بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب و يس وفي الثانية بفاتحة الكتاب و بحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب و بالم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاحمد الله وأثن عليه) قال المناوى يحتمل قبل السلام و يحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أي والمرسلين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أي وللمؤمنات (ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني) أي مدة بقائي في الدنيا (وارحمني من ان اتكلف مالا يعنيني) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع) بالنصب منادى مضاف الى (السموات والارض) أي مبدعهما يعني مخترعهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي صاحب العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يرومها مخلوق لتفرده بها (أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك) أي بعظمتك (وبنور وجهك) الذي اشرقت له السموات (ان تلزم قلبي) حب (حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة اسراره (وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني) بأن توفقني الى النطق به على الوجه الذي ترضاه في حسن الاداء (واسألك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به كربي) وفي نسخة عن قلبي (وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا أو سبعا) أي ادنى الكمال ثلاث واوسطه خمس واعلاه سبع (تحفظه باذن الله) تعالى (وما أخطأ) أي هذا الدعاء (مؤمنا قط) بل لابد ان نصيبه اجابته وتعود عليه بركته (ت طب لـ عن ابن عباس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) وهو حديث ضعيف ۞ (ألا أنبئك بشر الناس) اي بمن هو من شرهم (من أكل وحده) بخلا وشحا وتكبرا (ومنع رفده) بالكسر عطاءه وصلته قال في المصباح رفده رفدا من باب ضرب اعطاه واعانه والرفد بالكسر اسم منه (وسافر وحده) اي منفردا عن الرفيق (وضرب عبده) اوامته (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبائح (من) اي انسان (يبغض الناس و يبغضونه) لدلالته على ان الملأ الاعلى يبغضونه وأن الله يبغضه (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من يخشى) بالبناء للمجهول أي من يخاف (شره ولا يرجى خيره) اي لا يرجى خير من جهته (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من باع آخرته بدنيا غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر الناس صفقة واطولهم ندامة يوم القيامة (ألا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصيد بها الحطام ومرقاة لصاحبة الحكام (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف مخبر ۞ (ألا أنبئكم بخياركم) أي بالذين هم من خياركم أي ازكاكم وأتقاكم عند الله (خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله) لما يعلوهم من البهاء والنور والسكينة

والوقار (حم ه عن أسماء بنت يزيد) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الا انبئكم بخير أعمالكم) اى أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أى عند ربكم (وأرفعها فى درجاتكم) أى منازلكم فى الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من ان تلقوا عدوكم) يعنى الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) أى تقاتلوهم ويقاتلوكم بسيف أو غيره وخير قال الطيبى مجرور بالعطف على خير أعمالكم من حيث المعنى لان المعنى ألا أنبئكم بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم قالوا وماذا قال (ذكر الله) لان جميع العبادات من الانفاق ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسايط يتقرب بها الى الله والذكر هو المقصود الاعظم وأجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وكذلك التسبيح والتحميد والتهليل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر النصب فى جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على قليل الاعمال أكثر مما يأجر على كثيرها (ت ه عن ابى الدرداء) واسمه عويمر قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ألا يا) أيها الناس (رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا) أى مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع على حذف المبتدا والتقدير هى جائعة لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أى تحشر وهى جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الاعظم (ألا يا رب نفس جائعة عارية فى الدنيا طاعمة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) لطاعة المولاها (ألا يا رب مكرم لنفسه) بمتابعة هواها وتبليغها امناها (وهو لها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يا رب مهين لنفسه) بمخالفتها واذلالها (وهو لها مكرم) يوم العرض الاكبر (ألا يا رب متخوض ومتنعم فيما افاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق) اى نصيب (الا وان حمل الجنة) أى العمل الذى يوصل اليها (حزن) ضد السهل اى صعب (بربوة) بضم الراء أفصح من فتحها وكسرها مكان مرتفع (الا وان عمل النار سهل بسهوة) بسين مهملة قال فى النهاية السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لا خشونة فيها (ألا يا رب شهوة ساعة) كشهوة بطن الى مستحسن محرم (أورثت حزنا طويلا) فى الدنيا والآخرة (ابن سعد) فى الطبقات (هب عن أبى البجير) بالجيم قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (اياك وكل أمر يعتذر منه) أى احذر ان تفعل أو تتكلم بما يحتاج ان تعتذر منه قال المناوى وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية انه لا ينبغى الدخول فى مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الالم فاياك والدخول على الظلمة وقد رأى العارف أبو هاشم عالما خارجا من بيت القاضى فقال له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء فى المختارة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (اياك) بكسر الكاف خطاب لامرأة (ومايسوء الاذن) أى احذرى النطق بكلام يسوء غيرك اذا سمعه عنك فانه موجب للتنافر والعداوة (حم عن أبى الغادية) بغين معجمة (أبو نعيم فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث طب عن عمة العاص بن عمرو الطفاوى) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو ونسبة الى طفاوة بطن من قيس عيلان قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياك وقرين السوء) بالفتح مصدر (فانك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ماشئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار من الصاحب على

الصاحب (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (اياك والسمر) بفتح السين والميم (بعد هدأة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعد هدأة الليل ومراده النهي عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم علل بقوله (فانكم لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم (لك في الادب عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اياك والتنعم) أي التعمق فيه (فان عباد الله) أي خواصه من خلقه (ليسوا بالمتنعمين) قال المناوي لان التنعم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن ذكر الله تعالى وكراهة لقائه (حم هب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اياك والحلوب) أي احذر ذبح الشاة ذات اللبن قال المناوي قاله لابن التيهان الانصاري لما اضافه فاخذ الشفرة وذهب ليذبح وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه ان سيد المرسلين رأى من نفسه جوعا فخرج فرأى أبا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت الانصار وسألهما عما اخرجهما فقالا الجوع يا رسول الله فقال وأنا كذلك والذي نفسي بيده فلم يجدوا الرجل وأخبرت امرأته أنه ذهب يستعذب ماء وامرتهم بالجلوس ورحبت بهم وأهلت فجاء الرجل فذهب ليذبح وفرح بهم قائلا من اكرم مني اليوم اضيافا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال شيخ الاسلام زكريا في شرحه على البردة وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما قوما فقاما معه فأتوا رجلا من الانصار وهو أبو الهيثم بن التيهان فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا وروا (م ٤ عن أبي هريرة ۞ اياك والخمر) اي أحذر شربها (فان خطيئتها تفرع) بثناة فرقية مضمومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) يعني خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتعلوها وتزيد عليها (كما ان شجرتها تفرع الشجر) أي تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتتساق عليها حتى تعلوها وفي الحديث معنيان لطيفان أحدهما تشبيه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم الاعيان المرتبة والآخر ان الخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك سميت أم الخبائث (ه عن خباب) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اياك ونار المؤمن لا تحرقك) أي احذرها لئلا تحرقك يعني احذر اذاه فان النار تسرع الى من آذاه (وان عثر كل يوم سبع مرات فان يمينه بيد الله) بمعنى انه لا يكله الى نفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أي ينهضه ويقوي جانبه (أنعشه) اي اذا شاء ان يقيله من عثرته اقاله فهو يمسكه ويحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليرفع قدره بتجديد التوبة فان المؤمن مفتن تواب (الحكيم عن الغار) بمعجمة فألف ثم راء (ابن ربيعة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (اياكم والطعام الحار) أي اجتنبوا أكله حتى يبرد (فانه) اي اكله حارا (يذهب بالبركة) الباء للتعدية أي يذهب بعظمها الان الآكل منه يأكل وهو مشغول بحرارته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا أكل البارد الذي لا تمنع البرودة كمال لذته وحينئذ لا يضر بعض السخونة التي معها اللذة لان المراد النهي عما كانت عليه العرب (فانه أهنأ) للآكل (واعظم بركة) من الحار (عبدان في الصحابة عن بولا) بموحدة غير منصوب

ذكره أبو موسى لكن فى المؤتلف بمثناة فوقية قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (اياكم والحمرة) أى اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القانى (فانها احب الزينة الى الشيطان) يعنى انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به وذا تمسك به من حرم لبس الاحمر القانى أى الشديد الحمرة (طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن ۞ (اياكم وابواب السلطان) أى لا تقربوها (فانه) اى قربها المفهوم من التحذير (قد اصبح صعبا) اى شديدا (هبوطا) بفتح الهاء بوزن فعول اى مهبطا لدرجة من لازمه مذلله فى الدنيا والآخرة (طب عن رجل من بنى سليم) يعنى ابا الاعور السلمى قال الشيخ حديث حسن ۞ (اياكم ومشارة الناس) بشدة الراء وفى رواية مشاررة بفك الادغام مفاعلة من الشر أى لا تفعل بهم شرا يحوجهم الى أن يفعلوا بك مثله (فانها تدفن الغرة) بغين معجمة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس (وتظهر العرة) بعين مهملة مضمومة وراء مشددة هى القذر استعير للعيب والدنس (هب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (اياكم والجلوس) أى احذروا القعود ندبا (على الطرقات) جمع طرق بضمتين جمع طريق يعنى الشوارع المسلوكة وفى رواية الصعدات وهى الطرقات لان الجالس بها قلما يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أبيتم) من الاباء (الا المجالس) أى امتنعتم الا عن الجلوس فى الطريق كأن دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفى رواية فان اتيتم الى المجالس بمثناة فوقية وبالى التى للغاية (فأعطوا الطريق حقها) أى وفوها حقوقها قالوا وما هى قال (غض البصر) أى كفه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) أى الامتناع مما يؤذى المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفيد بشرط سلامة العاقبة والمراد به استعمال جميع ما يشرع وترك جميع ما لا يشرع وللطريق آداب غير المذكورة جمعها ابن حجر فى ابيات له فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق انسانا
أفش السلام وأحسن فى الكلام وشمت عاطسا وسلاما زاد احسانا
فى الحمل عاون ومظلوما أغث وأعن * لهفان إهد سبيلا واهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف أذى * وغض طرفا وأكثر ذكر مولانا

(حم ق د عن أبى سعيد) الخدرى رضى الله عنه ۞ (اياكم والظن) اى احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة فى القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذى تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذى يضر بالمظنون (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمر حثا على تجنبه (أكذب الحديث) أى حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان فى نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجازا فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) بجيم وحذف احدى التاءين فيه وفيما بعده من المناهى أى لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال العلقمى ويستثنى من النهى عن التجسس ما لو تعين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر ثقة بأن فلانا اختلى بشخص ليقتله ظلما او امرأة ليزنى بها فيشرع فى هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدراكه (ولا تحسسوا) بحاء مهملة قال المناوى أى لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ

خفية (ولا تنافسوا) بفاء وسين مهملة من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشئ (ولا تحاسدوا) أي لا يتمنى أحدكم زوال النعمة عن غيره (ولا تباغضوا) أي لا تتعاطوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء (ولا تدابروا) أي لا تتهاجروا فيه هجر أحدكم أخاه مأخوذ من تولية الرجل الآخر دبره اذا أعرض عنه حين يراه (وكونوا عباد الله اخوانا) بلفظ المنادى المضاف زاد مسلم كما أمركم الله وهذه الجملة تشبه التعليل لما تقدم كأنه قال اذا تركتم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهومه ان لم تتركوها تصيروا اعداء ومعنى كونوا اخوانا اكتسبوا ما تصيرون به كاخوان النسب في الشفقة والمحبة والرحمة والمواساة والمعاونة (ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه) في الدين بأن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر (حتى ينكح او يترك) الخاطب الخطبة فان تركها أو أعرض من أجابه جاز لغيره خطبتها وان لم يأذن له والنهي للتحريم (مالك حم ق د ت عن أبي هريرة ﷺ اياكم والتعريس) بالمثناة الفوقية وسكون العين المهملة فراء فمثناة تحتية فسين مهملة هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهملة جمع جادة أي معظم الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أي فيها (فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها) أي الخصلة التي هي قضاء الحاجة (الملاعن) أي تجلب اللعن والشتم لفاعلها (ه عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اياكم والوصال) أي اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطر ليلا قصدا قالوا انك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي او منزلتي من ربي فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني) قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يجعل في قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووي وقيل معناه يخلق في من الشبع والري مثل ما يخلقه فيمن اكل وشرب قال في الفتح والفرق بينه وبين ما قبله انه على الاول يعطى القوة من غير شبع ولا ري بل مع الجوع والظمأ وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والري (فاكلفوا) بسكون الكاف وضم اللام يقال كلفت بكذا اذا ولعت به (من العمل ما تطيقون) بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير (ق عن أبي هريرة ﷺ اياكم وكثرة الحلف في البيع) أي احذروا اكثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة اما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه ينفق ثم يمحق) بفتح أوله يذهب بالبركة بنحو تلف أو صرف فيما لا ينفع (حم م ن ه عن ابي قتادة ﷺ اياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة بالاجنبية بالاولى وتتمته كما في البخاري فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت والحمو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم غير مهموز قرابة الزوج من أخ وابن أخ وعم وابن عم ونحوهم يعني ان الخلوة به منزلة منزلة الموت أي احذر واذلك كما تحذر والموت والعرب تصف الشئ المكروه بالموت وقال القرطبي المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة أي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتسامح الناس فيه (حم ق ت عن عقبة بن عامر) الجهني ﷺ (اياكم والشح) قال المناوي قلة الافضال بالمال فهو رديف البخل أو أشده اه وقيل هو البخل مع

الحرص وقيل هو البخل بالمال والشح بالمال والمعروف (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم القديمة (بالشح امرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وامرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) ومن قطعها قطع الله عنه مزيد رحمته (وامرهم بالفجور) الانبعاث فى المعاصى أو الزنا (ففجروا) فالشح يخالف الايمان ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (د ك عن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم والفتن) اى احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف) فانه يجرى الى وقع السيف آخرا والقصد منع اللسان من الوقوع فى الباطل (ه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم والحسد) حب زوال النعمة عن المنعم عليه أما من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يشتهى لنفسه مثلها فهذا يسمى غبطة (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمر حثا على الاجتناب (يأكل الحسنات) أى يذهبها ويحرقها ويحبطها (كما تأكل النار الحطب) اليابس لسرعة ايقادها فيه (د عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم والغلو فى الدين) بكسر الدال أى التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو فى الدين) والسعيد من اتعظ بغيره (حم ه ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم والنعى) بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الياء (فان النعى من عمل الجاهلية) قال الجوهرى النعى خبر الموت والمراد به هنا النعى المعروف فى الجاهلية قال الاصمعى كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعاء فلانا أى انعه وأظهر خبر وفاته قال الجوهرى نعاء مبنية على الكسر مثل دراك ونزال (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم والتعرى) أى كشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط) أى قضاء الحاجة (وحين يفضى الرجل الى اهله) بجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أى منهم (وأكرموهم) بالستر والحياء منهم (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم وسوء ذات البين) الحال بينكم أى احذروا التسبب فى المخاصمة والمشارة (فانها) أى الخصلة المذكورة (الحالقة) أى الماحية للثواب (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم والهوى) بالقصر قال المناوى وهو نزوع النفس الى شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يصم ويعمى) أى يصم البصيرة ويعميها عن طرق الهدى والانزجار بالمواعظ (السجزى) أى السجستانى (فى) كتاب (الابانة عن ابن عباس) وهو حديث حسن ❁ (اياكم وكثرة الحديث) أى احذروا اكثار التحديث (عنى) فانه قل ما سلم مكثار من الخطا والغفلة (فمن قال على) أى حدث عنى بشئ (فليقل حقا او صدقا) قال المناوى شك من الراوى او ان الحق غير مرادف للصدق اذ الصدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول على ما لم اقل) تفول بمثناة فوقية مفتوحة وواو مشددة مفتوحة أى قال عنى ما لم أقل (فليتبوأ مقعده من النار) أى فليتخذه بينا فيها (حم ك عن ابى قتادة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم ودعوة المظلوم) أى احذروا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم (وان كانت من كافر) محترم (فانه) أى الشان وفى رواية فانها أى الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أى هى مستجابة حتى من الكافر (سمويه عن انس) قال الشيخ

حديث ضعيف منجبر ❁ (اياكم ومحقرات الذنوب) أي صغارها لانها تؤدي الى ارتكاب كبائرها ثم ضرب مثلا زيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما انضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم يوجد لها مكفر (تهلكه) فالصغائر اذا اجتمعت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل عفو أهلكت لصيرها كبائر بالاصرار (حم طب هب والضياء عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل) المراد الانسان ذكرا كان أو انثى أو خنثى (حتى يهلكنه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر الارض أو الفلاة مقحم (فحضر صنيع القوم) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع أي كرجال كانوا بأرض فلاة فحضر صنيعهم أي بطعامهم أي وقت صنيعهم فصنيع مرفوع على الفاعلية وان بقي اللفظ على ظاهره فالظاهر ان صنيع منصوب على المفعول به والفاعل ضمير الرجل (فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا) أي شيأ كثيرا (وأججوا) بجيمين أي اوقدوا (نارا فانضجوا ما فيها) والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها (حم طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (اياكم ومحادثة النساء) أي اتقوا محادثة النساء الجارة الى الخلوة بهن (فانه) أي الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) أجنبية بحيث تحتجب اشخاصها عن ابصار الناس (ليس لها محرم) حاضر معها (الا هم بها) أي بجماعها أو بمقدماته (الحكيم في كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود ❁ اياكم والغيبة) قال الغزالي هي ان يذكر اخاه بما يكرهه لو بلغه وهل هي من الصغائر أو الكبائر اعتمد بعضهم انها من الصغائر الا في حق العلماء وحملة القرآن ونقل القرطبي الاجماع على انها من الكبائر لان حد الكبيرة صادق عليها لانها مما ثبت الوعيد الشديد فيه اه وتباح الغيبة في مسائل تقدم بعضها (فان الغيبة اشد من الزنا) أي من اثمه في بعض الوجوه بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتعذر استحلاله وفيه دليل على انه لا يغفر له الا بعد اعلامه واستحلاله فان تعذر أو تعسر استغفر لصاحبها (ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل الصمت (وأبو الشيخ) الاصبهاني (في التوضيح عن جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الخدري باسناد ضعيف ❁ (اياكم والتمادح) في رواية المدح (فانه الذبح) قال المناوي لان المذبوح هو الذي يفتر عن العمل والمدح يوجب الفتور أولان المدح يورث العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فالمدح مذموم سيما ان كان فيه مجازفة وقد اثنى على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هؤلاء لا يعرفونني وأنت تعرفني وقال علي رضي الله تعالى عنه لما اثنى عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون وقال البيهقي في الشعب قال بعض السلف اذا مدح الرجل في وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيرا مما يظنون (ه عن معاوية) بن أبي سفيان ❁ (اياكم) وفي رواية اياكن (ونعيق الشيطان) أي الصياح والنوح أضيف الى الشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن) وفي نسخة يكون بالرفع ضمير عائد الى ما ينشأ عنه النعيق (من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان) أي من صياح ونوح (واليد) نحو ضرب خد وتنف شعر (فمن

الشيطان) أي هو الآمر والموسوس به وهو ما يحبه ويرضاه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما ۞ (اياكم والجلوس في الشمس) أي احذروا الجلوس فيها قال الزيادي هذا محمول على غير زمن الشتاء (فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البدن (ك عن ابن عباس ۞ اياكم والخذف) بخاء وذال معجمتين هو أن تأخذ حصاة او نواة بين سبابتيك وترمي بها أي احذروا هذا الفعل واتركوا تعلمه (فانها) أي هذه الفعلة (تكسر السن وتفقأ العين ولا تشكئ العدو) اي كناية بعتد بها فانها قد لا تصيب سنه أو عينه (طب عن عبد الله بن مغفل) قال المناوي واسناده ضعيف لكن معناه صحيح ۞ (اياكم والزنا) أي احذروه (فان فيه اربع خصال) الاولى (يذهب البهاء عن الوجه و) الثانية (يقطع الرزق) أي يذهب البركة منه (و) الثالثة (يسخط الرحمن) أي يغضبه (و) الرابعة (الخلود في النار) أي ان استحله والا فهو زجر وتهويل (طس عد عن ابن عباس ۞ اياكم والدين) بفتح الدال احذروا الاستدانة من غير احتياج (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر في اسباب ادائه يسلبه لذة نومه (مذلة بالنهار) لانه يتذلل لغريمه ليمهله (هب عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لادم) فكان من الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة الكد والانهماك في الطلب (فان آدم حمله الحرص على ان أكل من الشجرة) فاخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد اظلم عليه فلو انكشفت عنه ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيها مع اكلي منها بغير اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت في النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته فخدعه حتى صرعه فجرى ما جرى قال الخواص الانبياء قلوبهم صافية سادحة لا تتوهم ان أحدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له أدلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النهي السابق وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه فطلب باكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة في استعجاله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل احدهما) أي قابيل (صاحبه) هابيل (حسدا) قال المناوي حيث تزوج اخته دونه وقال البيضاوي اوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم أن تزوج كل واحد منهما توأم الآخر فسخط قابيل لان توأمه كانت اجمل فقال لهما آدم قربا قربانا فمن أيهما قبل يتزوجها فتقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل (فهن) أي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فهو (اصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود ۞ اياكم والطمع) أي ميل النفس الى ما في أيدي الناس (فانه هو الفقر الحاضر) والطمع فيما في ايدي الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخائب فانه عبد بطنه وفرجه وشهوته ۞ (واياكم وما يعتذر منه) أي واحذروا قولا أو فعلا يحوجكم الى الاعتذار (طس عن جابر) وهو حديث ضعيف ۞ (اياكم والكبر) أي التعاظم فان العظمة والكبرياء تتوهمه أن يرى الشخص في نفسه انه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر

والرئاسة (فان الكبر يكون فى الرجل) أى الانسان (وان عليه العباءة) بالمد من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش (طس عن ابن عمر) وهو حديث صحيح ۞ (اياكم وهاتين البقلتين المنتقنين) أى الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) أى تجنبوا دخول المساجد عند اكلهما فان الملائكة تتأذى بريحهما (فان كنتم لابد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحهما الكريه بالنضج والحق بهما كل ماله ريح كريه (طس عن انس) وهو حديث صحيح ۞ (اياكم والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة على الاشهر (النميمة القالة) يجوز نصبه بدلا أو عطف بيان وظاهر شرح المناوى رفعهما فانه قال هى النميمة القالة (بين الناس) أى نقل الكلام على وجه الافساد فهو من الكبائر (أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن مسعود ۞ اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان) أى لكماله فهو من الذنوب الصغائر ان لم يترتب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك فهو كبيرة وتقدم انه مباح فى مسائل (حم وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أبى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه ۞ (اياكم والالتفات فى الصلاة فانها) أى هذه الخصلة (هلكة) لنقصها ثواب الصلاة أو بطلانها ان تكررت ثلاث مرات متواليات (عق عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (اياكم والتعمق فى الدين) أى الغلو فيه وطلب اقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون) المداومة عليه (فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) فهو خير من العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا (أبو القاسم بن بشران فى امالية عن عمر ۞ اياى) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن المراد فى الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعنى فى الصلاة) يعنى لا تتركوها بلا سد فان الشياطين تقف فيها ويزيدون فى الوسوسة للمصلين (طب عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ۞ (اياى) أى دعونى من (ان تتخذوا ظهوردوابكم منابر) أى اتركوا جلوسكم عليها وهى واقفة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) أى الا بكلفة ومشقة (وجعل لكم الارض فعليها) أى فانزلوا عن دوابكم واجلسوا عليها عند طرق مصلحة يطول الوقوف عليها (فاقضوا حاجاتكم) قال العلقمى قال الخطابى قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب أو بلوغ وطر لا يدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان النهى انما انصرف فى ذلك الى الوقوف عليها لا لمعنى يوجبه بأن يستوطنه الانسان ويتخذه مقعدا فيتعب الدابة من غير طائل (د عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (أيام التشريق) وهى ثلاثة أيام بعد يوم الاضحى (ايام اكل وشرب وذكر الله) بالجر أى أنها كم عن صومها وآمركم بذكر الله فيها صيانة عن التلهى والتشهى كالبهائم فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعى ويحرم مع الانعقاد عند أبى حنيفة (حم عن نبيشة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة ۞ (ايكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) لنحو حج أو غزو (فى اهله وماله بخير) أى بفعله كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف اجر الخارج) وفى نسخة شرح عليها المناوى كان له مثل اجر الحاج (م د عن ابى سعيد ۞ ايما امام سها فصلى بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم) أى صحت لهم (ثم

ليغتسل هو ثم ليعد صلاته وان صلى بغير وضوء) ساهيا (فمثل ذلك) فى صحة صلاة المقتدين ووجوب الاعادة عليه (أبو نعيم فى معجم شيوخه وابن النجار) فى تاريخه (عن البراء) بن عازب باسناد فيه ضعف وانقطاع ۞ (ايما امرئ قال لاخيه) أى فى الاسلام أنت (كافر) بالتنوين على انه خبر مبتدا محذوف أو بالضم على انه منادى أى يا كافر (فقد باء) اى رجع (بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه) أى على القائل قال المناوى فيكفر اه وقد تقدم تأويله (م ت عن ابن عمر ۞ ايما امرأة وضعت ثيابها فى غير بيت زوجها) قال المناوى كناية عن تكشفها للاجانب (فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وخانت زوجها يهتك الله سترها والجزاء من جنس العمل اه وقال العلقمى وأوله كما فى ابن ماجه عن أبى المليح الهذلى أن نسوة من أهل حمص استأذن على عائشة فقالت لعلكن من اللواتى يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة فذكره (حم م ٤ ك) عن عائشة باسناد صحيح ۞ (ايما امرأة اصابت بخورا) بفتح الباء ما يتبخر به والمراد هنا ما ظهر ريحه (فلا تشهد) أى لا تحضر (معنا العشاء الآخرة) لان الليل مظنة الفتنة وقيد بالآخرة لتخرج المغرب ولعل التخصيص بالعشاء الآخرة لمزيد التأكيد لانه ورد النهى عن حضورها الجماعة مطلقا فى العشاء وغيرها (حم م د ن ه عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (أيما امرأة دخلت على قوم) قال العلقمى هذه رواية أبى داود ورواية ابن ماجه ألحقت بقوم (من ليس منهم) يريد به انها ادخلت عليهم ولد الزنا وذلك ان المرأة اذا حملت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها فقد أدخلت على زوجها وقومه ولدا ليس من زوجها (فليست من الله فى شئ) قال المناوى أى من الرحمة والعفو اه وقال العلقمى أى لا علاقة بينها وبين الله ولا عندها من حكم الله وأمره ودينه شئ أى انها برئية منه فى كل امورها واحوالها (وان يدخلها الله تعالى جنته) أى مع السابقين ونص على هذا مع دخوله فى عموم الاول فان من ليس من الله فى شئ لا يدخله جنته لان النساء لاتكاد تقف على حقيقة المراد منه لعمومه فأعقبه بذكر ما يفهمه كل سامع (وايما رجل جحد) أى نفى (ولده وهو ينظر اليه) أى يرى ويتحقق انه ولده (احتجب الله تعالى منه) فيه تغليظ شديد على من يقذف زوجته وينفى الولد عنه وهو كاذب عليها فانه لا غاية فى النعيم أعظم من النظر الى وجهه الكريم فى الدار الآخرة وهى الغاية القصوى من الخير فاذا احتجب الله تعالى من انسان فويل له ثم ويل له الى ما لا يتناهى (وفضحه على رؤس الاولين والآخرين يوم القيامة) قال العلقمى ولفظ ابن ماجه وفضحه على رؤس الاشهاد يريد فضحه بجحوده ولده وهو يعلم انه منه وكذبه على زوجته وافترائه عليها واوله كما فى ابن ماجه وابى داود واللفظ للاول عن أبى هريرة قال لما نزلت آية اللعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة فذكره (د ه حب ك عن أبى هريرة) باسناد صحيح ۞ (أيما امرأة خرجت من بيتها) أى محل اقامتها (بغير اذن زوجها) لغير ضرورة (كانت فى سخط الله تعالى) قال العلقمى قال فى المصباح سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال سخطته وسخطت عليه وأسخطته فسخط مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى اه وقال فى النهاية السخط والسخط الكراهية للشئ وعدم الرضا به (حتى ترجع الى بيتها او يرضى عنها زوجها خط عن انس) بن

مالك ۞ (ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد أي من غير شدة حاجة الى ذلك وقال ابن رسلان بأن تخاف أن لا تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة لكراهتها له أو بأن يضارها (فحرام) أي ممنوع (عليها رائحة الجنة) قال ابن رسلان فيه زجر عظيم ووعيد كبير في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة ولا بد فيه من تأويل اما أن يحمل على من استحلت ايذاءه وجها بسؤال الطلاق مع علمها بتحريمه فهي كافرة لا تدخل الجنة أصلا ولا تشم ريحها واما أن يحمل على أن جزاءها أن لا تشم رائحة الجنة اذا شم الفائزون ريحها بل يؤخر شمها بعدهم حتى تجازى وقد يعفى عنها فتدخلها أولا وانما احتجنا الى تأويله لان مذهب أهل الحق ان من مات على التوحيد مصرا على الكبائر فأمره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه فأدخله الجنة وان شاء عاقبه ثم ادخله الجنة وفي الحديث دليل على جواز سؤالها الطلاق عند وجود البأس (حم دت حب ك عن ثوبان) مولى المصطفى وهو حديث صحيح ۞ (ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع اتيانها ببقية المأمورات وتجنب المنهيات حث للزوجة على طاعة الزوج وترغيبها فيها (ت ه ك عن أم سلمة) وهو حديث صحيح ۞ (ايما) بزيادة ما للتأكيد (امرأة) بالجر بالاضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نفلا (بغير اذن زوجها) وهو حاضر (فاراد ها على شيء) يعني طلب أن يجامعها (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيئات أن يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبائر) قال المناوي اصومها بغير اذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشوزها عليه بعد تمكينه اه والظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر عن مخالفة الزوج (طس عن ابي هريرة ۞ ايما اهاب) بكسر الهمزة بوزن كتاب قال النووي اختلف أهل اللغة في الاهاب فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجمعه أهب بفتح الهمزة والهاء وبضمهما الغثاث (دبغ) أي اندبغ بشيء حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كذرق حمام ولا يحصل بالتشميس وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والملح (فقد طهر) بفتح الهاء أفصح من ضمها ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العلقمي نعم الشعرات اليسيرة تطهر عند بعض المتأخرين اه ورد بأن المراد العفو عنها مع بقاء نجاستها ولا يجوز أكل الجلد بعد دبغه اذ لا يبيحه الا تذكيته قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المائعة واليابسة بعد غسله لانه بعد الدبغ كالثوب المتنجس سواء دبغ بطاهر أم بنجس ولا فرق بين ما كول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ روى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن احمد واحدى الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلد ما كول اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك وأبي ثور واسحق بن راهويه والمذهب الرابع تطهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس تطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في اليابسات دون

المائعات ويصلى عليه لا فيه وهذا مذهب مالك المشهور فى حكاية أصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرا وباطنا وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكى عن أبى يوسف والمذهب السابع انه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها فى المائعات واليابسات وهو مذهب الزهرى وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تفريع عليه ولا التفات اليه واحتجت كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد أوضحت ذلك فى شرح المهذب (حم ت ن ه عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿(ايما رجل أم قوما) أى صلى بهم اماما (وهم له كارهون) والحال انهم يكرهون امامته لامر يذم فيه شرعا (لم تجز صلاته اذنيه) يحتمل ان المراد نفى ثواب الجماعة (طب عن طلحة) باسناد ضعيف ﴿(ايما رجل استعمل رجلا) أى جعله أميرا (على عشرة انفس) قال المناوى وهذا العدد لا مفهوم له (علم ان فى العشرة افضل ممن استعمل) أى حال كونه عالما بذلك (فقد غش الله ورسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك ومحله حيث لم يقتض الحال خلافه (ع عن حذيفة ابن اليمان ﴿ايما رجل كسب مالا من) وجه (حلال فاطعم نفسه وكساها) أى انفق عليها منه (فمن دونه) أى وانفق على غيره (من خلق الله) الذى يجب عليه نفقتهم وغيرهم (فانها) أى هذه الخصلة (له زكاة) طهرة وبركة (وايما رجل مسلم لم تكن له صدقة) يعنى لا مال له يتصدق منه (فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاته) أى تقوم مقام الصدقة (ع حب ك عن ابى سعيد) واسناده حسن ﴿(ايما رجل تدين دينا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة أى جازم (أن لا يوفيه اياه لقى الله) تعالى (سارقا) أى يجازى بجزاء السارقين (ه عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى باسناد ضعيف ﴿(ايما رجل تزوج امرأة فنوى ان لا يعطيها من صداقها شيأ مات يوم يموت وهو زان) أى آثم عالم يتب (وايما رجل اشترى من رجل بيعا) أى مبيعا (فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيأ مات يوم يموت وهو خائن والخائن فى النار) للتطهير ان لم يحصل العفو ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومى باسناد ضعيف ﴿(ايما رجل عاد مريضا) أى زاره مخلصا لله لا لغرض من اغراض الدنيا (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (فى الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) قال المناوى أراد بذلك انه من شروعه فى الرواح للعيادة يكون فى عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام فى الطريق فاذا وصل وجلس عنده صب عليه الله الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه بأضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح فما للمريض قال يحط عنه ذنوبه (حم عن أنس ﴿ايما رجل) شاب (تزوج فى حداثة سنه) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته قائلا (يا ويله) أى يا هلاكا احضر فهذا أوانك (عصم منى دينه) بتزويجه أى معظم دينه كما بينه راوية الديلمى وغيره عصم منى ثلثى دينه (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف ﴿(ايما عبد جاءته موعظة من الله) قال المناوى بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (فى دينه فانها نعمة من الله ساقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه فان قبلها) بأن اتعظ وعمل بما يقتضيه (بشكر) أى مع شكر الله تعالى على ذلك نجا من المهالك ودخل فى سلك الناسك

(والا)

(والا) بان لم يتعظ (كانت حجة من الله) تعالى (عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله) تعالى (عليه بها سخطا) أى غضبا وعقابا (ابن عساكر عن عطية بن قيس) وهو حديث حسن ۞ (ايما عبد) أى رجل (او امرأة قال أو قالت لوليدتها) أو وليدته فعيلة بمعنى مفعولة أى امتها أو أمته وأصل الوليد ما ولد من الاماء فى ملك الانسان ثم اطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطلع) أو يطلع (منها على زنا جلدتها) أو جلدته (وليدتها) أو وليدته (يوم القيامة) حد القذف (لانه لا حد لهن فى الدنيا) لانه لا حد للارقاء على السادات بذلك فى الدنيا الشرف المالكية فالامة مثال والعبد كذلك (لـ عن عمرو بن العاص ۞ ايما عبد) أى انسان (اصاب شيأ مما نهى الله) تعالى ورسوله (عنه) ولم يكفر به (ثم أقيم عليه حده) فى الدنيا (كفر الله) باقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذه به فى الآخرة فانه تعالى لا يجمع على عبده عقوبتين على ذنب واحد ويحتمل أن يكون فاعل كفر عائدا الى الحد اما اذا كفر به وعوقب فى الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (لـ عن خزيمة) بن ثابت وهو حديث صحيح ۞ (أيما عبد مات فى اباقه) اى هربه من سيده تعديا (دخل النار) اى استحق دخولها (وان كان قتل) حال اباقه (فى سبيل الله) أى فى قتال الكفار قال المناوى واذا دخلها عذب بها ما شاء الله ثم مصيره الى الجنة اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر والتنفير عن الاباق لانه ورد ان الجهاد يكفر الكبائر خصوصا اذا كان فى البحر فانه يكفر حقوق الله وحقوق العباد (طس هب عن جابر) واسناده حسن ۞ (ايما عبد أبق من مواليه) بفتح الموحدة أى هرب بلا عذر (فقد كفر) نعمة المولى والاحسان اى سترها ويستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقيل هذا محمول على المستحل وقيل عمله يشبه أعمال الكفار قال المناوى وذكره بلفظ العبد به لا ينافى خبر لا يقل أحدكم عبدى لان المقام هنا مقام تغليظ ذنب الاباق وثم مقام بيان الشفقة والحنو (م عن جرير ۞ أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى) اى محتاجا الى الكسوة (كساه الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر وخصه لانه أحسن الالوان (وأيما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ) اى عطش (سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم) اى يسقيه من خمر الجنة الذى ختم عليه بمسك جزاء وفاقا اذ الجزاء من جنس العمل قال المناوى والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والافكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها وأطعمه وسقاه من ثمرها وخمرها اه ويحتمل أنه ينال ذلك قبل غيره ممن لم يتصف بهذه الصفات (حم دت عن ابى سعيد) الخدرى واسناده حسن ۞ (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان) الذى كسا (فى حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعة) أى مدة دوام بقاء شئ عليه منه وان قل وصار خلقا جدا وليس المراد بالثوب خصوص القميص بل المراد كل ما يلبس على البدن (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ايما امرأة نكحت) وفى رواية انكحت نفسها أى تزوجت (بغير اذن وليها) لا مفهوم له عند الشافعى (فنكاحها باطل وان أذن لها وليها الحديث لا نكاح الا بولى (فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كرره ثلاثا للتأكيد (فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها) أفاد أن وطء الشبهة يوجب المهر واذا وجب ثبت النسب وانتفى الحد (فان اشتجروا) أى تخاصم الاولياء والمراد مشاجرة العضل لا الاختلاف فمن يباشر العقد أى عضلوا

أى امتنعوا من التزويج (فالسلطان) أو نائبه (ولى من لا ولى له) فمضل الولى أى امتناعه من التزويج يجعله كالمعدوم وقال ابو حنيفة لها أن تزوج نفسها وغيرها لقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فأضاف النكاح اليهن (حم دت ه ك عن عائشة) وهو حديث صحيح ❁ (أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها) عليه (صداقها) اى مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولى من لا ولى له) خاص من عصبات النسب أو الولاء (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن ❁ (ايما رجل نكح امرأة فدخل بها لم يحل له نكاح ابنتها) ولا بنت ابنها وان سفلت (فان لم يكن دخل بها فليتزوج) اى فليبح له نكاح (ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها او لم يدخل بها فلا يحل له نكاح امها) اى لا يجوز ولا يصح والفرق ان الرجل يبتلى بكلمة اتمها عقب العقد لترتيب امور ه فرصت بالعقد ليحصل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ❁ (ايما رجل آتاه الله) بالمد (علما) شرعيا (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) لما الجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاظهار له عوقب فى الآخرة بلجام من نار قال العلقمى وهذا خرج على معنى مشاكلة العقوبة للذنب وهذا فى العلم الذى يتعين عليه كمن رأى كافرا يريد الاسلام يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلى وكمن جاء يستفتينا فى حلال أو حرام فيلزم وليس الامر كذلك فى نوافل العلم التى لا ضرورة بالناس الى معرفتها (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ❁ (ايما رجل) اى انسان (حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى) اى منعت شفاعته حدا من حدود الله بعد ثبوته عند الامام (لم يزل فى سخط الله حتى ينزع) او يترك و يقلع (وايما رجل شد غضبا) قال المناوى اى شد طرفه اى بصره بالغضب اه و يحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه (على مسلم فى خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه) اى فى حقه الذى من جملته ترك الغضب بلا موجب (وحرص) قال فى القاموس كضرب وعلم (على سخطه وعليه لعنة الله التابعة) اى المتتابعة كما فى نسخة (الى يوم القيامة) لانه بمعاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (وايما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أى اظهر عليه بها ما يعيبه (وهو منها برىء يشينه بها) اى يقصد بها عيبه وتعييره (فى الدنيا كان حقا على الله) تعالى (ان يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بانفاذ ما قال) قال المناوى وليس بقادر على انفاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها اه ولعله خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة القبيحة (طب عن ابى الدرداء) باسناد فيه مجاهيل ❁ (ايما رجل ظلم شبرا من الارض) او أقل من شبر فقد ورد الوعيد على الحصاة (كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بالبناء للمجهول وفى رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) اى يكون كالطوق فى عنقه (حتى يقضى بين الناس) قال المناوى ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب ارادة الغفار وفيه ان الغصب كبيرة اه وهذا ان لم يحصل عفو من المغصوب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر التبعات (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء باسناد جيد ❁ (ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما) من الضيافة اى لم يطعموه تلك الليلة (فله ان يأخذ) من مالهم (بقدر قراه) بكسر القاف اى ضيافته اى بقدر ثمن ما يشبعه

ليلته (ولا حرج عليه) فى ذلك قال المناوى وهذا كان فى اول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ (ك عن ابى هريرة) ورجاله ثقات ❁ (ايما) امرأة (ناحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله) تعالى (سربالا) بكسر اوله قال فى النهاية السربال القميص (من نار واقامها للناس) يشهر أمرها على رؤس الاشهاد (يوم القيامة) فالنوح وهو رفع الصوت بالندب من الكبائر لهذا الوعيد الشديد (ع عد عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ❁ (ايما امرأة نزعت) اى قلعت (ثيابها فى غير بيتها) المراد تكشفت للاجانب (خرق الله عز وجل عنها ستره) اى مالم تتب (حم طب ك هب عن ابى امامة) وهو حديث صحيح ❁ (ايما امرأة استعطرت) اى استعملت العطر وهو الطيب والمراد ما يظهر ريحه منه (ثم خرجت فمرت على قوم) من الاجانب (ليجدوا ريحها) علة لما قبله (فهى زانية) اى كالزانية فى حصول الاثم وان تفاوت (وكل عين) نظرت الى محرم (زانية) كما تقدم (حم ن ك عن ابى موسى) الاشعرى وهو حديث صحيح ❁ (ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله) اى لم يتعرض لما فى يده من المال واضافته اليه للاختصاص لانه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده كما يقال غنم الراعى لان العبد لا يملك وان ملكه سيده وقال مالك اذا ملكه سيده ملك وحكى ايضا عن الحسن البصرى (فالمال) الذى فى يده من كسبه (له) اى للغلام وهذا متأول على وجه الندب والاستحباب اى ينبغى لسيده أن يسمح له به اتماما للصنيعة وزيادة للنعمة التى اسداها اليه وحكى عن ابراهيم النخعى انه كان يرى المال للعبد اذا أعتقه السيد عملا بالحديث اى بظاهره واحتج الجمهور بما جاء فى بعض طرق هذا الحديث من اعتق مملوكا فليس للمملوك من ماله شئ (ه عن ابن مسعود) وهو حديث حسن ❁ (ايما امرئ) يتغير آخره وما قبله بحسب العوامل (ولى) بفتح الواو وكسر اللام (من امر المسلمين شيأ فلم يحطهم) اى لم يحفظهم ويذب عنهم (بما يحوط به نفسه) اى بمثل الذى يحفظ به نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب أن يعامل به نفسه قال فى النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه (لم يرح رائحة الجنة) حين يجد ريحها الامام العادل الحافظ لرعيته وقال بعضهم الملك خليفة الله فى عباده وبلاده ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (عق عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (ايما رجل عاهر) بصيغة الماضى (بحرة او امة) يعنى زنى بها فحملت قال فى النهاية العاهر الزانى وعهر الى المرأة يعهر عهرا وعهورا وعهرانا اذا أتاها ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا اه فالعاهر الزانى كما تقدم والعهر الزنا (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) اى من جهة الاب لانقطاع النسب بينه وبين الزانى ويرث ويورث من جهة الام لثبوت النسب من جهتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ❁ (ايما مسلم شهد له) اى بعدالته (أربعة) قال المناوى ممن اتصف بالعدالة لا لمحو فاسق ومبتدع (بخير ادخله الله الجنة) اى مع الاولين اى بغير عذاب والا فكل من مات مسلما دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوى قلنا او ثلاثة قال (او ثلاثة) قلنا او اثنان قال (او اثنان) قال العلقمى واقوله كما فى البخارى عن ابى الاسود الدؤلى التابعى الكبير قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فمرت به جنازة فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله تعالى عنه وجبت ثم مر باخرى فاثنى على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثنى على صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو الاسود وما وجبت يا امير

المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم فذكره قال في الفتح وخبرا بالنصب في جميع الاصول وكذا شرا وقد غلط من ضبطه أتى بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبني للمفعول وقال ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور اقيم مقام المفعول الاول وخبرا مقام الثاني وهو جائز وان المشهور عكسه وقال النووي وهو منصوب بنزع الخافض اي أتى عليها بخير وقال ابن مالك خبرا صفة لمصدر محذوف فاقيمت مقامه فنصبت لان أتى مسندة الى الجار والمجرور وقال والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل (حم خ ن عن عمر) بن الخطاب ❁ (ايما صبي) اوصبية (حج ثم بلغ الحنث) بسن او احتلام (فعليه ان يحج حجة اخرى) اي يلزمه ذلك (وايما اعرابي) مثلا (حج) قبل أن يسلم (ثم) اسلم و (هاجر) من بلاد الكفر الى دار الاسلام (فعليه ان يحج حجة اخرى) أي يلزمه الحج باسلامه واستطاعته وان لم يهاجر (وايما عبد) اي قن ولو امة (حج ثم اعتق) اي اعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة اخرى) اي يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) في التاريخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه الطبراني باسناد صحيح ❁ (ايما مسلمين) ذكرين او انثيين (التقيا) في نحو طريق (فاخذ احدهما يد صاحبه) أي تناول يده اليمنى بيمناه (فتصافحا) ولو بحائل والاكمل بدونه (وحمدا الله تعالى) اي اثنيا عليه وزاد قوله (جميعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر (حم والضياء) في المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ❁ (ايما امرئ من المسلمين حلف عند منبري هذا) خصه لكون ذلك عنده اقبح (على يمين) بزيادة على للتأكيد (كاذبة) يستحق بها حق مسلم) أو كافر له امان وشمل الحق المال وغيره كجلد ميتة وحد قذف (ادخله الله تعالى النار) اي نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان الحالف (على سواك أخضر) فهو من الكبائر وان كان تافها (حم عن جابر) وهو حديث صحيح ❁ (ايما امرئ مسلم اقتطع حق امرئ مسلم) او كافر له امان (بيمين كاذبة كانت له) تلك الخصلة التي هي الاقتطاع أي صارت (نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يميرها شيء الى يوم القيامة) اي ما لم يتب فان تاب توبة صحيحة صقل قلبه وانجلت تلك النكتة كما ورد في احاديث (الحسن بن سفيان طب لك عن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور (الانصاري) واسناده ضعيف ❁ (ايما عبد) او امة (كاتب) وفي نسخة كوتب (على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف اوقية (فأداها) الى سيده (الا عشرة أواق) في نسخة أواقي بتشديد الياء وقد تخفف جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اسم لاربعين درهما (فهو عبد وايما عبد كاتب) في نسخة كوتب اي كاتبه سيده (على مائة دينار فأداها) الى سيده (الا عشرة دنانير فهو عبد) فيه حجة لما عليه الجمهور وان المكاتب عبد وان ادى اكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدي جميع ما عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما ادى (حم د ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ❁ (ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وقاه) بكسر الواو وتخفيف القاف والمد (كل عظم من عظامه) اي المعتق (عظما من عظام محرره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام القن الذي حرره (من النار) جزاء وفاقا (وايما امرأة اعتقت امرأة مسلمة) يعني انثى مثلها ولو طفلة (فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من

عظامها

عظامها عظاما من عظام محررها من النار يوم القيامة) فيه أن الافضل للرجل أن يعتق رجلا وللمرأة أن تعتق امرأة كما في جزاء الصيد قال المناوى بل في بعض الاحاديث ما يقتضى تفضيل الذكر مطلقا (د حب عن ابى نجيح السلمى) وهو حديث صحيح ❁ (ايما امة ولدت من سيدها) ما فيه صورة خلق آدمى (فانها حرة اذا مات) ولا تعتق قبل ذلك (الا ان يعتقها قبل موته ه ك عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله) تعالى (او يصلوا على نبيه) محمد صلى الله عليه وسلم (كانت) تلك الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء اى نقصا وتبعة وحسرة وندامة (ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم) أى لانهم اذا أطالوا الجلوس وقع منهم فى الغالب ما نهوا عنه من قول أو فعل ولم يتداركوا ما كفر عنهم ذلك (ك عن ابى هريرة ❁ ايما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهى) تكون فى الجنة زوجة (لآخر ازواجها) فى الدنيا قال المناوى وذا احد الاسباب المانعة لنكاح أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بعده (طب عن ابى الدرداء) باسناد حسن ❁ (ايما رجل ضاف قوما) اى نزل بهم ضيفا وفى نسخة اضاف بالالف قال العلقمى قال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به ضيفا وأضفته بالالف اذا نزلت به ضيفا (فأصبح الضيف محروما) اى من القرى (فان نصره) اى نصرته واعانته على اداء حقه (حق على كل مسلم) علم بحاله (حتى يأخذ بقرى ليلته) اى بقدر ما يصرفه فى عشائه تلك الليلة أى ليلة واحدة كما فى رواية احمد والحاكم واذا أخذ فيقتصر على ما يسد الرمق وهو تبقية الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ الاسلام زكريا وبذلك ظهر لك ان الشد المذكور بالشين المعجمة لا بالمهملة وقال الاذرعى وغيره الذى يحفظه أنه بالمهملة وهو كذلك فى الكتب والمعنى عليه صحيح لان المراد سد الخلل الحاصل فى ذلك بسبب الجوع (من زرعه وماله) اى زرع ومال الذى نزل به فلم يضفه وهذا فى حق أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من يمر عليهم من المسلمين أو فى حق المضطر الذى لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وقال العلقمى قال شيخنا هذه الاحاديث كانت فى أول الامر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار اليه أبو داود بقوله باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره (حم ه ك عن المقدام ابن معدى كرب) وهو حديث صحيح ❁ (ايما رجل كشف سترا) فان لم يكشف بأن لم يكن ساتر ونظر فسيأتى حكمه (فأدخل بصره) يعنى نظر الى ما وراء الستر (من قبل أن يؤذن له) فى الدخول (فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه) اى يحرم عليه ذلك (ولو أن رجلا) أو امرأة من المنظور اليهم (فقأ عينه) اى الناظر بأن رماه بنحو حصاة (لهدرت) عينه اى لا يضمنها الرامى وبه أخذ الشافعى وهو حجة على أبى حنيفة (ولو ان رجلا مر على باب) اى نحو بيت (لا ستر عليه فرأى عورة اهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه) اى اذا لم يقصد النظر وكف بصره على الفور (انما الخطيئة على أهل الباب) حيث اهملوا ما أمروا به من الستر (حم ت عن ابى ذر) وهو حديث صحيح ❁ (ايما وال ولى من أمر المسلمين شيأ) ولم يعدل فيه (وقف به على جسر جهنم) أى على الصراط (فهتز به الجسر حتى يزول كل عضو) منه عن مكانه أى تتناثر أعضاؤه فى جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى باسناد ضعيف ❁ (ايما راع غش

رعيته) يعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم الغش بالكسر لم ينصحه وزين له غير المصلحة (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم ما شاء الله ان لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) بمثناة تحتية وسين مهملة مخففة ضد اليمين ❁ (ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه) اى ساداته فوطئ زوجته (فهو زان) لان نكاحه بغير اذن سيده باطل وبه قال الشافعي (ه عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمي ولفظ الترمذي عن جابر أيما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح ❁ (أيما امرأة ماتت لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والانثى وتمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان والرجل مثل المرأة في ذلك وانما خص المرأة لان الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وانما خص الثلاثة بالذكر لانها أول مراتب الكثرة فتعظيم المصيبة لكثرة الاجر (كن) بضم الكاف وشدة النون وأنث باعتبار الانفس أو النسمة وفي رواية كانوا (لها حجابا من النار) قال المناوي وان لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسببه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عين لنا يوما تعظنا فيه فاجابهن ووفى بوعده فلقيهن فوعظهن فذكره (خ عن ابي سعيد) ❁ (ايما رجل مس فرجه) اى ذكره او حلقة دبره بباطن كفه (فليتوضأ) وجوبا عند الشافعي (وايما امرأة مست فرجها) والمراد به عند الشافعي ملتقى شفريها على المنفذ فلا ينقض ظهر الكف ولا رؤس الاصابع ولا ما بينها (فلتتوضأ) والاضافة في الموضعين ليست للاحتراز فينقض مس فرج الغير بطريق الاولى لكن الماس دون الممسوس ان اتفقا ذكورة او انوثة فان اختلفا انتقض الوضوء من الجانبين لحصول الملامسة (حم ط ت عن عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه ❁ (ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما فهو فكاكه) قال العلقمي بفتح الفاء وكسرها لغة أي خلاصه (من النار يجزي) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير مهموز قال العلقمي يقضي وينوب (بكل عظم منه) اى من المعتق بفتح التاء (عظما منه) أي المعتق بكسرها زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والاولى أن لا يكون المعتوق خصيا (وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تجزي بكل عظم منها عظما منها) حتى الفرج بالفرج (وايما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزي بكل عظم منهما عظما منه) قال المناوي فعتق الذكر يعدل عتق الانثيين ولهذا كان اكثر عتقاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا اهو قال العلقمي قال القاضي اختلف العلماء هل الافضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عتقت كان ولدها احرارا سواء تزوجها حر وعبد وقال آخرون عتق الذكور أفضل لما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث كالقضاء والجهاد ولان من الاناث من اذا عتقت تضيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طب عن عبد الرحمن بن عوف ده طب عن مرة) بضم أوله مشددا (ابن كعب ت عن ابي امامة) وهو حديث حسن ❁ (ايما امرأة زوجها وليان) أي اذنت لهما معا أو اطلقت او أذنت لاحدهما وقالت زوجني لزيد وللآخر زوجني لعمرو (فهي) زوجة (للاول) أي للسابق (منهما) بينة او تصادق فان وقعا معا او جهل السابق منهما بطلا معا (وايما رجل باع بيعا من رجلين) اى مرتبا (فهو) اى البيع (للاول) اى للسابق (منهما) فان وقعا معا

اوجهل السابق بطلا (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذى وصححه ❁ (ايما امرأة نكحت) اى تزوجت (على صداق اوحباء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة مع المد أصله العطية وهو المسمى عند العرب بالحلوان (اوعدة) بكسر العين وفتح الدال المهملتين مخففا قال العلقمى ظاهره انه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه اوهبة بدل العدة (قبل عصمة النكاح) اى قبل عقد النكاح (فهو لها) اى مختص بها دون ابيها لانه وهب لها قبل العقد الذى شرط فيه لابيها ماشرط وليس لابيها حق فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه) اى وماشرط من نحو هبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن اعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابى هذا مؤول على ماشرطه الولى لنفسه غير المهر (وأحق ما اكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أى لاجله فعلى للتعليل قال العلقمى قال ابن رسلان قال القرطبى أحق ما اكرم عليه استئناف كلام يقتضى الحض على اكرام الولى تطييبا لنفسه (ابنته) بالرفع خبر المبتدا الذى هو أحق ويجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت ابنته استدل به على ماذهب اليه أحمد انه يجوز لولى المرأة أن يشترط لنفسه شيأ من صداق ابنته غير المعين لابنته لان يد الأب مبسوطة فى مال الولد فهو أحق ما اكرم من جهة ابنته وبهذا قال اسحق بن راهويه وقد روى عن زين العابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيأ وروى عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها فى الحج والمساكين وقال للزوج جهز امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثورى ومالك فى الرجل ينكح المرأة على ان لابيها شيأ اتفقا عليه سوى المهر ان ذلك كله للمرأة دون الاب قال أصحابنا ولو نكح بألف على أن لابيها أو أن يعطى اباها ألفا فالمذهب فساد الصداق المسمى ووجوب مهر المثل لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها (أو أخته) أو أمته وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولى كذلك (حم د ن ه عن ابن عمرو بن العاص) باسناد جيد ❁ (ايما امرأة) ثيب او بكر (زوجت نفسها من غير ولى) زاده لدفع توهم ارادة اذنت فى تزويج نفسها فيه دليل على اشتراط الولى لصحة النكاح (فهى زانية) اى آثمة ان كانت عالمة ببطلان النكاح (خط عن معاذ) بن جبل قال ابن الجوزى ولا يصح ❁ (ايما امرأة تطيبت) بطيب يظهر ريحه (ثم خرجت الى المسجد) لتصلى فيه (لم تقبل لها صلاة حتى) اى الى أن (تغتسل) اى تزيل اثر ريح الطيب يعنى لا تثاب على صلاتها التى صلتها فى غير بيتها ما دامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء (ه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ايما امرأة زادت فى رأسها شعرا ليس منه فانه زور تزيد فيه) فيحرم عليها ذلك قال العلقمى قوله شعرا ليس منه مايدل الى ماذهب اليه الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممنع وصل الشعر بالشعر وأما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل فى التحريم واخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرامل وبه قال أحمد والقرامل جمع قرمل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان ظاهرا فمنع الاول فقط لما فيه من

التدليس وهو قوى ومنهم من اجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر آخر او بغير شعر اذا كان بعلم الزوج واذنه وذهب آخرون الى منع وصل الشعر بشئ آخر سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيأ اخرجه مسلم * (تنبيه) * كما يحرم على المرأة الزيادة فى شعر رأسها يحرم عليها حلق رأسها بغير ضرورة (ن عن معاوية ابن ابى سفيان) ﷺ (ايما رجل أعتق أمة ثم تزوجها بمهر جديد فله اجران) أجر بالعتق وأجر بالتزويج (طب عن ابى موسى) الاشعرى ﷺ (ايما رجل قام الى وضوئه) هو بضم الواو اسم للفعل وبفتحها اسم لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جملة حالية (ثم غسل كفه) فى نسخة كفيه (نزلت خطيئته من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع أول قطرة) تقطر منهما (فاذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع اول قطرة) تقطر منه (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة) جمع بينهما للتأكيد فيصير مغفورا له لا ذنب عليه (كهيئته يوم ولدته امه) وظاهر ان المراد الصغائر (فاذا قام الى الصلاة) اى وصلاها (رفعه الله عز وجل) بها (درجة) فى الجنة (وان قعد) أى عن الصلاة أى لم يصلها بذلك الوضوء (قعد سالما) من الذنوب فانه قد غفر له بتمام الوضوء (حم عن ابى امامة) واسناده حسن ﷺ (ايما مسلم رمى بسهم فى سبيل الله) اى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله (فبلغ) أى وصل الى العدو (محطئا) أى لم يصب احدا (أو مصيبا له من الاجر كقبة اعتقها من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (وايما رجل) مسلم (شاب فى سبيل الله) أى فى القتال أو الرباط قال المناوى يعنى من هول ذلك أو من دوامه الجهاد حتى اسن (فهو له) اى الشيب المفهوم من شاب (نور) والشيب كله نور لكل مؤمن كما فى حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وايما رجل أعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق) بكسر التاء مقابل أو مفدى (بعضو من المعتق) بفتحها (فداء له من النار) بنصب فداء على الحال أو التمييز أو المفعول المطلق والمرأة مثل الرجل (وايما رجل قام) أى استيقظ من نومه أو تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أى التهجد (فافضى الوضوء) بفتح الواو (الى أماكنه) أى أوصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة هى له) عطف تفسير والمراد الصغائر كما مر (فان قام الى الصلاة) فصلاها (رفعه الله) تعالى (بها درجة) فى الجنة (وان رقد رقد سالما) من الذنوب (طب عن عمرو بن عبسة) ﷺ (ايما وال ولى امر أمتى بعدى) قال المناوى قيد بالبعدية لاخراج من ولى أمر أمته فى حياته من امرائه فانه لا يجرى فيه التفصيل الآتى لانهم كلهم عدول (اقيم على الصراط ونظرت الملائكة صحيفته) التى فيها حسناته وسيآته (فان كان عادلا نجا بعدله) فى رعيته (وان كان جائرا انتقض به الصراط انتفاضة تزايل) اى تفارق تلك الانتفاضة (بين مفاصله حتى يكون بين كل عضوين من اعضائه مسيرة مائة عام) قال المناوى يعنى بعدا كثيرا جدا لا تسعه العقول فالمراد التكثير لا التحديد (ثم يخرق به الصراط فاول ما يتقى به النار أنفه وحر وجهه) بضم الحاء المهملة ما اقبل منه (أبو القاسم بن بشران فى امالية عن على) امير المؤمنين ﷺ (ايما مسلم استرسل الى مسلم) قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يجديه وأصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا (فغبنه) قال فى

المصباح

المصباح غبنه فى البيع والشراء غبنا من باب نصر مثل غبنه فانغبن وغلبه نقصه وغبن بالبناء للمفعول فهو مغبون أى منقوص فى الثمن اوغيره والغبينة اسم منه (كان غبنه ذلك ربا) أى مثل الربا فى التحريم ومنه اخذ بعض المجتهد بن ثبوت الخيار بالغبن وخالف الشافعى لدليل آخر (حل عن ابى امامة) وهو حديث ضعيف ❁ (ايما امرأة قعدت على يتم أولادها) اى تركت التزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم (فهى معى فى الجنة) أى قريبة من منزلتى اوتدخل مع السابقين على اثرى ولا مانع من اجتماع الشيئين (ابن بشران عن انس ❁ ايما راع) اى متولى شئ من امور المسلمين (لم يرحم رعيته) اى يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أى دخولها مع السابقين بل يعذب بالنار ان لم يعف عنه (خيفة) بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح المثلثة والميم (الطرابلسى فى جزئه عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه ❁ (ايما ناشئ نشأ فى طلب العلم والعبادة) تعميم بعد تخصيص ويستمر ذلك (حتى يكبر) بفتح الموحدة أى يطعن فى السن ويموت على ذلك قال فى الصحاح كبر بمعنى طعن فى السن بكسر الباء فى الماضى وفتحها فى المضارع واما كبر بمعنى عظم فهو بضمها فيهما (اعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد وشد الدال المكسورة اى مثل ثوابهم (طب عن ابى امامة) قال المناوى قال الذهبى منكر ❁ (ايما قوم نودى فيهم بالاذان صباحا كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالاذان مساء كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا) قال المناوى والمراد بالعذاب هنا القتال بدليل حديث كان اذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف ❁ (ايما مال ادیت زكاته) بالبناء للمفعول اى اداها مالكه لمستحقها او الى السلطان (فليس بكنز) وان دفن فى الارض وايما مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان لم يدفن فيدخل صاحبه فى آية والذين يكنزون الذهب والفضة (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف ❁ (ايما راع استرعى رعية) بالبناء للمجهول أى طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أى اميرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحطها) اى لم يحفظها (بالامانة والنصيحة) أى بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاقت عليه) اى عنه (رحمة الله تعالى التى وسعت كل شئ) بمعنى انه يحرم منها وهذا خرج مخرج الزجر والتنفير لان رحمة الله ترجى للعاصين (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) وهو حديث ضعيف ❁ (ايما وال ولى شيأ من امر امتى فلم ينصح لهم) فى أمر دينهم ودنياهم (ويجتهد) اى يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحته وجهده) اى اجتهاده (لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة فى النار) أى القاه فيها على وجه الاذلال والاهانة والاحتقار وقد تدركه الرحمة فيعفى عنه (طب عن معقل بن يسار ❁ ايما وال ولى) بالبناء للمفعول ويجوز للفاعل (على قوم فلان لهم) أى لاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم يناقشه بالحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن عائشة) رضى الله عنها ❁ (ايما داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول اى اتبعه على تلك الضلالة ناس (فان عليه مثل اوزار من اتبعه ولا ينقص) اى ما حصل له من الوزر (من اوزارهم شيأ) فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ❁ (وايما داع دعا

الى هدى فاتبع فان له مثل اجور من اتبعه ولا ينقص من اجورهم شيأ) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفى الحديث الحث على استحباب الدعاء الى الهدى والطاعة والتحذير من الدعاء الى الضلالة والبدعة (ه عن انس ﷺ اين الراضون بالمقدور) أى بما قدر الله لهم فى الازل يعنى هم قليل (اين الساعون للمشكور) اى أين المداومون على السعى والجهد فى تحصيل كل فعل محمود شرعا يعنى هم قليل (يجب لمن يؤمن بدار الخلود) وهى الدار الآخرة وقال المناوى وهى الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) وهى الدنيا سميت بذلك لانها تغر من اشتغل بها وشهواتها ولذاتها قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (هناد عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا ﷺ ايها الناس) اى يا أيها الناس (اتقوا الله) أى خافوه واحذروا عقابه (وأجملوا فى الطلب) أى ترفقوا فى السعى فى طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها) اى ما قدر لها من الرزق (وان ابطأ عنها) فلا فائدة فى الجهد والكذب ونصب شباك الحيل والطمع وقرن ذلك بالامر بالتقوى لأنها ترد ع عن الشهوات ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب) وبين كيفية الاجمال بقوله (خذوا ما حل) لكم تناوله (ودعوا) أى اتركوا (ما حرم عليكم) ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لا بد له منه وطلبه برفق من وجه حلال يستريح فى الدنيا والآخرة (ه عن جابر ﷺ ايها الناس عليكم بالقصد) اى الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفى الافراط والتفريط (عليكم بالقصد) كرره للتأكيد (فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم فيهما أى لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته وسؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام (ع حب عن جابر ﷺ ايها الناس اتقوا الله) بفعل ما امر به واجتناب ما نهى عنه (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر المؤمن غالبى فمن له ذمة أو عهد أو امان كذلك (عبد بن حميد عن ابى سعيد ﷺ ايها الناس لا تعلقوا) بحذف احدى التاءين (على بواحدة) أى لا تأخذوا على فى فعل ولا قول واحد يعنى لا تنسبونى فيما أقوله وأفعله الى هوى وغرض دنيوى (ما أحللت الا ما احل الله تعالى) أى اذن فيه (وما حرمت الا ما حرم الله تعالى) أى نهى عنه (ابن سعد عن عائشة ﷺ ايها المصلى وحده) أى المنفرد عن الصف (ألا) أى هلا فهى للتحضيض (وصلت الى الصف فدخلت معهم) أى المصلين (أو جررت اليك رجلا) منهم ليصطف معك (ان ضاق بك المكان) أى الصف (فقام معك) فصرتما صفا (أعد صلاتك) التى صليتها وحدك منفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل (فانه لا صلاة لك) اى كاملة قاله لرجل رآه يصلى خلف القوم (طب عن وابصة) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايتها الامة) اى الجماعة المحمدية (انى لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) فان الجاهل اذا لم يتصر معذور (ولكن اتقطروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يعذب من قبل عباد الوثن (حل عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (أى) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبد زارانا) له فى نسخة أتانا (فى الله) له (نودى) من الله على لسان ملائكته (أن) بالفتح (طبت) فى نفسك (وطابت لك الجنة ويقول الله عز وجل عبدى زارنى) بالفاء فى كثير من النسخ وفى نسخة شرح

عليها

عليها المناوى زار فى بالنون بدل الفاء فانه قال أضاف الزيارة اليه تعالى وانما هى للعبد العاجز المذكور سدا للذاق على المواخاة فى الله والتزاور والتحابب فيه (على قراه) أى على ضيافته تفضلا واحسانا اذ لا يجب عليه سبحانه وتعالى شئ (ولن ارضى لعبدى بقرى دون الجنة ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (أى) بفتح الهمزة وتخفيف الياء حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخى) ناداه نداء تعطف ليكون ادعى الى الامتثال (انى موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله قفل قلبه وجعل خليقته مستقيمة وأذنه سميعة (فاحفظها لعل الله ان ينفعك بها) أى بالعمل بمضمونها (زر القبور) أى قبور المؤمنين لاسيما الصالحين (تذكرك بها) اى بزيارتها (الآخرة) لان من رأى مصارع اخوانه وعلم انه عن قريب صائر اليهم يذكر الآخرة لامحالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه متعلق بزر (احيانا ولا تكثر) أى فان الاكثار منها وبما اعدم الامل وضيع ما هو أهم منها (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس (وصل على الجنائز) التى يطلب الصلاة عليها (لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين فى ظل الله تعالى) أى فى ظل عرشه أو تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشد الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء اينما سألهم وجبرا لخواطرهم (وسلم عليهم اذا لقيتهم) أى ابدأهم بالسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالاجذم والابرص (تواضعا لله) تعالى (وايمانا به) أى تصديقا بانه لا يصيبك من البلاء الا ما قدر عليك وهذا خاطب به من قوى توكله كما خاطب بقوله فر من المجذوم فرارك من الاسد من ضعف توكله (والبس) بفتح الموحدة (الخشن الضيق من الثياب) من نحو قميص وجبة (لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فيك مساغ وتزين احيانا) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كما فى العيدين والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أى يلبس الخشن حتى اذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقدوم وفد فتزين (تعففا) أى اظهارا للعفة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتجملا) يحتمل انه بالحاء المهملة أى تحملا عنهم مؤنة مواساتهم ويحتمل بالجيم أى تجملا فى الملابس للتحدث بالنعمة (ولا تعذب شيأ مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فانه لا يعذب بالنار الا خالقها (ابن عساكر عن أبى ذر) وهو حديث ضعيف ۞ (أى اخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا) أى لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد اى فليتخذ عدة تنفعه فى بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فان المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى (حم ه عن البراء) وهو حديث حسن ۞ (أيعجز أحدكم) الاستفهام للانكار قال العلقمى فيه حذف تقديره أيظن أحدكم اذا كان يبلغه الحديث عنى فى حال كونه (متكئا على اريكته) فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم شيأ الا ما فى هذا القرآن والاريكة قال فى النهاية السرير فى الحجلة من دون ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة اه قال ابن رسلان وترجح هذا هنا فانهم كانوا فى غزوة خيبر ولم تكن الحجلة موجودة عليه وهى بفتح الحاء والجيم بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار بكار (ان الله تعالى لم يحرم شيأ الا ما فى هذا القرآن) قال المناوى هذا من تمام قول ذلك الانسان أى قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما فى هذا القرآن اه وليس بظاهر فان المقول

محذوف كما بينه العلقمي (الا) اداة استفتاح ومعناها التنبيه أي تنبهوا لما القيه عليكم (والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم باشياء (ووعظت) باشياء (ونهيت عن أشياء انها لمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة ما أمر ووعظ ونهى عنه (القرآن أو أكثر) واوليست للشك بل للاضراب (وان الله تعالى لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (ان تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الا باذن) منهم لكم وفي معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نسائهم) لا خشية منهم أو لوطئهم فلا تظنوا ان نساء اهل الذمة حل لكم كالحربيين (ولا اكل ثمارهم) ونحوها من كل ما كول (اذا اعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة آخره ضاد معجمة ابن سارية السلمي بضم المهملة * (أيمن) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وفتح الميم مبتدأ (امرئ) مضاف اليه (وأشأمه) بفتح الهمزتين بينهما شين معجمة معطوف على المبتدا اى أعظم ما في جوارح الانسان يمنا أي بركة واعظم ما فيه شؤما أي شرا (ما بين لحييه) خبر المبتدا أي لسانه واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة العظمان اللذان عليهما الاسنان السفلى يعني اكثر حسنات الانسان وخطياته من لسانه (طب عن عدي بن حاتم) بحاء مهملة ومثناة فوقية مكسورة

* (فصل في المحلى بال من هذا الحرف) *

* (الآخذ) بالمد وكسر الخاء المعجمة (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الادلة واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) أي يتناول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال ليشربه (والسحت) بضمتين كل مال حرام (بالهدية) أي يتناول ما يأخذه من الظلمة او الرشوة بانه هدية والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) بموحدة وخاء معجمة وسين مهملة ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة فالآخذ بالشبهات يقع في الحرام ولابد (فر عن علي) وهو حديث ضعيف * (الآخذ والمعطي سواء في الربا) أي آخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وان كان الآخذ محتاجا كما مر (قط في الافراد عن ابي سعيد) الخدري * (الآمر) بالمد وكسر الميم (بالمعروف) أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفاعله) في حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوي في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) اى في تراجم مشايخه (فر عن عبد الله بن جراد) وهو حديث ضعيف * (الآن حمي الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن اشتد الحرب وأصله التنور يخبز فيه كني به عن اشتباك الحرب والتحامه لان شدة الحرب تشبه حره وهذا من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذا قاله يوم حنين حين نظر الى المعركة وهو على بغلته البيضاء (حم م عن العباس) بن عبد المطلب (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبة) بن عثمان بن أبي طلحة * (الآن نغزوهم ولا يغزونا) بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة اعلمي الله انا أيها المسلمون نسير الى غزو قريش ونظفر بهم ولا يغزونا بعدها قاله حين اجلى عنه الاحزاب ببناء اجلى للمفعول اى رجعوا عنه بغير اختيارهم وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم قاله اعتمر في السنة المقبلة فصده قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (حم خ

عن سليمان بن سمرد) بضم ففتح ۞ (الآن بردت عليه جلده) قال المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه دينار ان فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال أعليه دين فقيل دينار ان فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكره ثم صلى عليه وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا (حم قط ك عن جابر) واسناده حسن ۞ (الآيات بعد المائتين) أي تتابع الآيات وظهور الاشراط على التتابع والتوالي بعد مائتي سنة قال الدميري في سننه عون وهو منكر الحديث وقال قال البخاري وقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شئ اه قال المناوي وذا قاله قبل أن يعلمه الله بانها تتأخر زمانا طويلا (ه ك عن أبي قتادة) وهو حديث ضعيف ۞ (الآيات) أي العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتصريك جمع خرزة أي كخرزات (منظومات في سلك فانقطع السلك) أي فاذا انقطع (فيتبع بعضها بعضا حم ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ۞ (الآيتان من آخر سورة البقرة) يعني من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة فآخر الآية الاولى المصير ثم الى آخر السورة واحدة (من قرأهما في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاه) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو أغنتاه عن قيام الليل وقيل معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سوء قال الحافظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم (حم ق ه عن ابي مسعود) البدري ۞ (الابدال) بفتح الهمزة جمع بدل بفتحتين خصهم الله تعالى بصفات منها انهم ساكنون الى الله تعالى بلا حركة ومنها حسن اخلاقهم (في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أي انفتح لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كقلب واحد (كلما مات رجل) منهم (ابدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا ابدالا ولانهم بدلوا اخلاقهم السيئة قال العلقمي فائدة قال شيخنا قال سهل ابن عبد الله صارت الابدال ابدالا باربعة قلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام وأخرج أبو نعيم في الحلية عن بشر بن الحرث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون رجل تضطرب جوارحه وقلبه ساكن الى الله تعالى لا الى قلبه وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الى الله بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الابدال *(فائدة)* في كفاية المعتقد للبافعي نفعنا الله تعالى به قيل انما سمي الابدال ابدالا لانهم اذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم واخرج ابو نعيم عن معروف الكرخي قال من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال (حم عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ۞ (الابدال في أمتي ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) أي تعمر (وبهم) أي بسببهم (تمطرون) بالبناء للمفعول اي ينزل الله عليكم المطر (وبهم تنصرون) على الاعداء قال المناوي لان الانبياء أوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء (طب عنه) أي عن عبادة باسناد صحيح ۞ (الابدال في اهل الشام) أي من اهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أي يمطرون فيكثر النبات قال المناوي ولا ينافي تقييد النصرة هنا باهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لمن في جوارهم اتم وان كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واسناده حسن ۞ (الابدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا

يبق بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما علم مما مر قال المناوى زاد فى رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله (حم عن على) باسناد حسن ۞ (الابدال اربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة) قال المناوى ولا ينافى خبر الاربعين خبر الثلاثين لان الجملة أربعون رجلا ثلاثون على قلب ابراهيم وعشر ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (فى) كتاب (كرامات الاولياء فر عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف ۞ (الابدال من الموالى) قال المناوى تمامه ولا يبغض الموالى الا منافق ومن علامتهم أيضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيأ (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن عطاء) بن أبى رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ۞ (الأبعد فالأبعد) أى من داره بعيدة (من المسجد) الذى تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) ممن هو أقرب منه لما فى البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفى كل خطوة عشر حسنات (حم د ه ك هق عن أبى هريرة) باسناد صالح ۞ (الابل عز لاهلها) أى لمالكيها (والغنم بركة) يشمل الضأن والمعز (والخير معقود فى نواصى) وفى نسخة بنواصى (الخيل الى يوم القيامة) أى منوط بها ملازم لها كانه عقد فيها الاعانة على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها فى الكر والفر (ه عن عروة) بضم المهملة ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن أبى الجعد (البارقى) بموحدة وقاف ۞ (الاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة حجر الكحل المعروف (يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المتحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للازدواج أى هدب العين لانه يقوى طباقها (تخ عن معبد بن هوذة) بذال معجمة ۞ (الاجدع شيطان) بسكون الجيم ودال مهملة قال العلقمى قال فى النهاية الجدع قطع الانف أو الاذن أو الشفة وهو بالانف اخص فاذا أطلق غلب عليه قال ابن رسلان والمجادعة المخاصمة فلعله سمى الاجدع شيطانا لانه الداعى الى المخاصمة وقطع الاطراف والسبب فيه فسمى به كما سمى النبى صلى الله عليه وسلم المار بين يدى المصلى شيطانا فقال ادفعه فان أبى فقاتله فانما هو شيطان لانه الداعى الى المرور فنسب اليه تجوزا (حم د ه ك عن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ۞ (الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه) فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الاكمل من الاتيان بأركانها وشروطها ومندوباتها (فان لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يراك) قال العلقمى وهذه قطعة من حديث جبريل فى سؤاله النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدر يتعدى بنفسه وبغيره تقول أحسنت كذا اذا أتقنته واحسنت الى فلان اذا أوصلت اليه النفع والاول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ الثانى بان المخلص مثلا يحسن باخلاصه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وأشار فى الجواب الى حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أو هو يراك والثانية أن يستحضر ان الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل

مايعمل وقوله فانه يرى قال النووى وفى هذا الحديث أصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكنز العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الكلم التى اوتيها صلى الله عليه وسلم وقد ندب اهل التحقيق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبيس بشئ من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لايزال الله مطلعا عليه فى سره وعلانيته (م ٣ عن عمر) بن الخطاب (حم ق ٤ عن أبى هريرة ﴿ الاحصان احصانان احصان نكاح) وهو الوطء فى نكاح صحيح (واحصان عفاف) هو أن يكون تحته من يعفه بخلاف المجوز والشوهاء والرتقاء والقرناء (ابن أبى حاتم طس وابن عساكر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ (الاختصار) أى وضع اليد على الخصر (فى الصلاة راحة أهل النار) يعنى ان ذلك عادة اليهود فى صلاتهم وهم أهلها وليس المراد أن لاهل النار راحة قال تعالى لايفتر عنهم العذاب (حب هق عن أبى هريرة) قال الذهبى هذا منكر ﴿ (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع وهو أن يأتى بالشهادتين سرا قبل أن يأتى بهما جهرا فيه حجة للشافعى فى قوله ان التكبير فى أول الاذان أربع اذ لا تكون الفاظه تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين (والاقامة سبع عشرة كلمة) فيه دليل للحنفية وفى نسخة احدى عشرة كلمة (ت عن أبى محذورة ﴿ الاذنان من الرأس) أخذ بظاهره الائمة الثلاثة واكثر الصحابة والتابعين فيكفى مسحهما بماء الرس ولايحتاج الى ماء جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعى رضى الله عنه هما عضوان مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس وتأول أصحابه الحديث على وجهين أحدهما انهما يمسحان مع الرأس تبعا له والآخر انهما يمسحان كما يمسح الرأس ولايغسلان كالوجه واضافتهما الى الرأس اضافة تشبيه وتقريب لا اضافة تحقيق واحتجوا باشياء احسنها حديث عبد الله بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ لاذنيه ماء خلاف الذى أخذه لرأسه رواه البيهقى وقال اسناده صحيح فهو صريح فى انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما أخذ لهما ماء جديدا كسائر اجزاء الرأس وفيه رد على من قال انهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بان النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسحهما ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وأيضا فالاجماع منعقد على ان المتيمم لايمسحهما (حم دت ه عن أبى امامة) واسناده ليس بالقويم (ه عن أبى هريرة وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف (قط عن أنس) قال والاوضح ارساله (وعن أبى موسى) الاشعرى (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر) وقال الصواب موقوف (وعن عائشة ﴿ الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى توارثها العرب عن آبائهم فانهم كانوا فى الجاهلية كلهم فى ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والاتفاع) وهو تغطية الرأس واكثر الوجه (لبسة) أهل (الايمان) لانهم لما علاهم من الحياء من ربهم ما أخجلهم اضطروا الى مزيد الستر وما ازداد عبد بالله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بنى اسرائيل ورثوها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿ (الارض كلها مسجد) أى محل سجود الصلاة (الا المقبرة) بتثليث الباء أى الطاهرة مع الكراهة قال العلقمى ولا فرق فى الكراهة بين أن يصلى على القبر أو بجانبه ثم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء فى قبورهم فلا كراهة اه أما النجسة وهى

ما تحقق نبشها فلا تصح الصلاة فيها لاحتمال (والحمام) يدخل فيه المكان الذى اعتاد الناس نزع ثيابهم فيه فتكره الصلاة فيه كراهة تنزيه لانه بيت الشياطين وماواهم قال المناوى وأخذ بظاهره بعض المجتهدين فابطل الصلاة فيها مطلقا * (تنبيه) * قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه وجعلت لى الارض طيبة وطهورا أى طاهرة مطهرة ومسجدا وحديث ابى امامة عند البيهقى والطبرانى وجعلت لى الارض كلها مسجدا (حم د ت ه ك عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه ❁ (الارض ارض الله والعباد عباد الله من احيا مواتا فهو له) اى يملكه وان لم يأذن الامام عند الشافعى وشرط أبو حنيفة اذنه اذا كان المحيى مسلما ولو غير مكلف اذا كانت الارض ببلاد الاسلام ولو بحرم لكن لا يجوز احياء فى عرفة ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق الوقوف بالاول والمبيت بالاخيرين اما اذا كان الموات ببلاد الكفار فلهم احياؤه لانه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا للمسلم احياؤه ان لم يذبونا عنه بخلاف ما يذبونا عنه اى وقد صولحوا ان الارض لهم (طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله رجال الصحيح ❁ (الارواح) التى تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) اى جموع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف) اى توافق فى الصفات وتناسب فى الاخلاق (منها ائتلف) فى الدنيا (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) قال العلقمى قال الخطابى يحتمل أن يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التى جبلت عليها من خير وشر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت قلت ولا يعكر عليه ان بعض المتنافرين ربما ائتلف لانه محمول على مبدأ التلاقى فانه يتعلق باصل الخلقة بغير سبب وأما فى ثانى الحال فيكون مكتسبا التجدد وصف يقتضى الالفة بعد النفرة كايمان الكافر واحسان المسىء وقال ابن الجوزى ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة ممن له فضيلة أو صلاح فينبغى ان يبحث عن المقتضى لذلك ليسعى فى ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا القول فى عكسه قال البيهقى سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله (خ عن عائشة) قال المناوى لكن معلقا فاطلاق عزوه اليه غير جيد (حم م د عن ابى هريرة) ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف وما تنافر منها فى الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلتقى فتتشام كما تشام الخيل ❁ (الازار) يسبل (الى نصف الساق او الى الكعبين لا خير فى اسفل من ذلك) لانه ان كان بقصد الخيلاء حرم والا كره (حم عن انس) ورجاله رجال الصحيح ❁ (الاسبال) يكون (فى الازار و) فى (القميص و) فى (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس قال النووى وحكم المسئلة انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان للخيلاء وان كان لغيره فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعى والاصحاب وأجمعوا على جواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم الاذن لهن فى اسبال ذيولهن ذراعا واما القدر المستحب للرجال فالى نصف الساقين والجائز بلا كراهة فالى الكعبين اه قال فى الفتح والحاصل ان للرجال حالين حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا للنساء حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر وحال جواز

بقدر ذراع (من جر منها شيأ) على الارض (خيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد أى لاجل الخيلاء والكبر والفخر (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) أى نظر رحمة ورضا اذ الم يتب من ذلك فى الدنيا (د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ۞ (الاستئذان) أى طلب الاذن فى الدخول (ثلاث) من المرات فاذا استأذنت (فان أذن لك) فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم (م ت عن ابى موسى) الاشعرى (وابى سعيد) الخدرى ۞ (الاستئذان ثلاث) من المرات (فالاولى تسمعون) قال المناوى بمثناة فوقية أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم (والثانية تستصلحون) أى تصلحون المكان (والثالثة تأذنون) للمستأذن (أو ترذون) عليه بالمنع (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الاستجمار) أى التجمر أو الاستنجاء قال العلقمى والاول أولى لقرنه بالطواف (تو) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو أى وتر وهو ثلاثة وقال فى النهاية التو الفرد (ورمى الجمار تو والسعى بين الصفا والمروة تو والطواف تو) يريد أنه يرمى بالجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعى ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا (واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو) ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثانى عدد الاحجار (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (الاستغفار فى الصحيفة) التى يكتب فيها حسنات المؤمن (يتلألأ نورا) اى يضىء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة ۞ (الاستغفار محاة) بفتح الميم الاولى وسكون الثانية (للذنوب) كلها ان اقترن بتوبة صحيحة (فر عن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف ۞ (الاستنجاء) وهو ازالة الخارج من القبل أو الدبر يكون (بثلاثة احجار) أو ما يقوم مقامها من كل جامد طاهر قالع غير محترم فلا يكفى أقل منها وان حصل الانقاء به فان لم يحصل الانقاء بالثلاثة وجب الزيادة عليها (ليس فيهن رجيع) قال فى النهاية الرجيع العذرة والروث سمى رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد أن كان علفا أو طعاما (طب عن خزيمة بن ثابت) ۞ (الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وهذه عماده وما بعده مكملات له (وتقيم الصلاة) المفروضة وهى الخمس (وتؤتى الزكاة) لمستحقيها أو للامام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) علم بالغلبة على الكعبة كالنجم على الثريا (ان استطعت اليه سبيلا) اى طريقا (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ۞ (الاسلام علانية) بالتخفيف أى النطق بالشهادتين (والايمان فى القلب) لان الايمان هو التصديق ومحله القلب (ش عن انس) بن مالك باسناد حسن ۞ (الاسلام ذلول) اى سهل منقاد (لا يركب الا ذلولا) يعنى لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمسامحة (حم عن ابى ذر) باسناد ضعيف ۞ (الاسلام يزيد ولا ينقص) اى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما يفتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها وأن حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم بإسلام أحد أبويه قال العلقمى وأوله كما فى ابى داود حدثنا عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى بن معمر يهودى ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثنى أبو الاسود ان رجلا حدثه أن معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم اه استدل معاذ بهذا الحديث على ان المسلم يرث الكافر ولا عكس (حم د ك هق عن معاذ) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ❁ (الاسلام يجب) أي يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان اى من كفر وعصيان وما يترتب عليهما من حقوق الله اما حق الآدمي فلا يسقط اجماعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل ❁ (الاسلام نظيف) اى نقي من الدنس (فتنظفوا) من الاوساخ والعيوب (فانه) اى الشان (لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أي لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب والآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه العزيز الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الاشرة) بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء البطر وقيل الشدة وقال المحلي في تفسير كذاب أشر مستكبر بطر (ش) في كل ملة (خد ع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ❁ (الاشعريون في الناس كصرة فيها مسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن ادد بن يزيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال لهم أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مرسلا ❁ (الاصابع مجرى السوالك) في حصول اصل السنة يعني اذا كانت خشنة لانها تزيل القلح وهذا في اصبع غيره المتصلة اما اصبعه أو اصبع غيره المنفصلة فلا تجزي عند الشافعية (اذا لم يكن سوالك) قال المناوي مفهومه اذا كان هناك سوالك لا تجزي ولم أر من أخذ بالتفصيل من الائمة (ابو نعيم في كتاب) فضل (السوالك عن عمرو بن عوف المزني) باسناد ضعيف ❁ (الاضحى) قال المناوي جمع أضحاة وهي الاضحية (على فريضة وعليكم سنة) فوجوبها من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعي (طب عن ابن عباس ❁ الاقتصاد) أي التوسط في النفقة بين الافراط والتفريط (نصف العيش) أي المعيشة (وحسن الخلق) بضم الخاء المعجمة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يخل بدينه ومروأته فمن حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما اشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب في مكارم الاخلاق هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) قال المناوي في الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه في المهمات والمراد الاكبر دينا وعلما والافسنا (طب عد هب عن كليب الجهني ❁ الاكل في السوق دناءة) قال في القاموس الدنيئة الخسيسة اه فهو حارم للمروأة رادّ للشهادة ان صدر ممن لا يليق به (طب عن ابي امامة خط عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الاكل باصبع واحدة اكل الشيطان) أي يشبه اكله (وباثنين اكل الجبابرة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث اكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الانفع الاكمل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ عن المصطفى انه اكل الا بثلاث فهم كان يستعين بالرابعة (ابو احمد الفطريف) بكسر المهملة (في جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن ابي هريرة ❁ الاكل مع الخادم) يطلق على الذكر والانثى والقن والحر (من التواضع) فهو مندوب حيث لا محذور (فر عن ام سلمة) باسناد ضعيف ❁ (الامام ضامن) اى متكفل بصحة

صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال العلقمي اختلف في معناه فقيل ضامن أي راع وقيل حافظ لعدد الركعات وهما ضعيفان لان الضمان في اللغة بمعنى الرعاية او الحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان في اللغة والشريعة هو الالتزام ويأتي بمعنى الوعاء لان كل شئ جعلته في شئ فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة المأموم تبنى عليها فان افسد صلاته فسدت صلاة من ائتم به فكان غارما لها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة المأموم في صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع أي في حق المسبوق والسهو ولذلك لم تجز صلاة المفترض خلف المتنفل لان ضمان الواجب بما ليس واجبا محال اه وخالف الشافعي فجوز اقتداء المفترض بالمتنفل وعكسه (والمؤذن مؤتمن) اى أمين على صلاة الناس وصيامهم وسحورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في ذلك (اللهم أرشد الائمة) لأن تأتوا بالصلاة على اكمل الاحوال (واغفر للمؤذنين) ما قصروا فيه من مراعاة الوقت بتقدم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفضيل الاذان على الامامة لان حال الامين أفضل من الضمين (ه د ت حب هق عن ابي هريرة حم عن ابي امامة) باسناد صحيح ❁ (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره وصلاته بان أخل ببعض الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه كان سهل بن سعد الساعدي يقدم فتيان قومه يصلون بهم فقيل له تفعل ذلك ولك من القدم ما لك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره قال في الاحياء كان الصحابة يتدافعون اربعة أشياء الامامة والوديعة والوصية والفتوى (ه ك عن سهل بن سعد) الساعدي ❁ (الامام) الاعظم (الضعيف) عن اقامة الاحكام الشرعية (ملعون) اى مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الامانة في الازد والحياء في قريش) أي هما في القبيلتين اكثر منهما في غيرهما (طب عن ابي معاوية الازدي ❁ الامانة غنى) بوزن رضى أي من اتصف بها رغب الناس في معاملته فيحسن حاله ويكثر ماله (القضاعي) في الشهاب (عن انس) رضي الله عنه ❁ (الامانة تجلب) في رواية تجر (الرزق) أي هي سبب تيسيره وحصول البركة فيه ورغبة الناس في معاملة من اتصف بها (والخيانة تجلب الفقر) أي تمحق بركة الرزق وتنفر الناس عن معاملة من اتصف بها (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في الشهاب (عن علي) باسناد حسن ❁ (الامراء من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رحموا اذا استرحموا) بالبناء للمفعول أي طلبت منهم الرحمة بلسان المقال أو الحال (وأقسطوا) أي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم من نحو خراج وفيء وغنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهومه انهم اذا عملوا بضد المذكورات جاز العدول بالامارة عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان يكونوا على تلك الخصال اذ لا يجوز الخروج على الامام بالجور (ك عن انس ❁ الامراء من قريش من ناوأهم) اى عاداهم (أو أراد أن يستفزهم) اى يفزعهم ويزعجهم (حمت محات الورق) كناية عن اهلاكهم واذلاله واهانته (الحاكم في) كتاب (الكنى)

والالقاب (عن كعب بن عجرة ﴿ الامر) اى امر الآخرة وهجوم الموت (امرع) وفى رواية اعجل (من ذلك) اى من أن يبنى الانسان بناء او يصلح جدرانا وسببه كما فى ابى داود عن عبد الله بن عمرو قال مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا اى حائط خص كما فى الرواية الاخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب فذكره (د عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ﴿ (الامر المقطع) بفاء وظاء معجمة أى الشديد (والحمل المضلع) اى المثقل (والشر الذى لا ينقطع) هو (اظهار البدع) اى العقائد الزائغة التى على خلاف ما عليه اهل السنة (طب عن الحكم بن عمير) وهو حديث ضعيف ﴿ (الامن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) لانه بهما يتكامل التنعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرف بوجودها فقدانها (طب عن ابن عباس ﴿ الامور كلها خيرها وشرها من الله تعالى) أى كل كائن بقدرته وارادته خالق الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الاناة) بوزن قناة أى التأنى (من الله تعالى) اى مما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من الشيطان) اى هو الحامل عليها بوسوسته أى لان العجلة تمنع من التثبت والتنظر فى العواقب (ت عن سهل بن سعد) الساعدى ﴿ (الانبياء احياء فى قبورهم يصلون) قال المناوى لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الاشارة الى ان حياتهم ليست ظاهرة عندنا بل هى كحياة الملائكة وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبكى وهذا يقتضى ايجاد الحياة فى أجزاء دون اجزاء وذلك زائد عن حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبى صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم انى امرؤ مقبوض وقال الصديق رضى الله تعالى عنه ان محمدا قد مات واجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع عن انس) وهو حديث صحيح ﴿ (الانبياء قادة) جمع قائد أى يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذى يفوق قومه فى الخير والشرف أى مقدمون فى أمر دين الله (وبجالستهم زيادة) فى العلم ومعرفة الدين (القضاعى عن على ﴿ الايدى ثلاثة فيد الله) هى (العليا) لانه المعطى (ويد المعطى التى تليها) فيه حث على التصدق (ويد السائل السفلى) أى السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق والرجوع الى الحق (فاعط الفضل) أى الفاضل عن نفسك وعن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم أى ولا تعجز بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تقعد تسأل الناس (حم د ك عن مالك بن نضلة) بفتح النون وسكون المعجمة والدأبى الاحوص الصحابى ﴿ (الايمان أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثانى شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وافعالا (وملائكته) أى بأنهم ثلاثة الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من توهينهم (وكتبه ورسله) بانها كلام الله القديم الازلى القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت انزلها على بعض رسله لانه ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقديم الملائكة لا للتفضيل بل للترتيب الواقع فى الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى

أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (وتؤمن بالقدر) حلوه ومره (خيره وشره) بالجر بدل من القدر أى بأن ما قدر فى الازل لا بد منه ومالم يقدر فوقوعه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ۞ (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار) أى بانهما موجودتان الآن وبانهما باقيتان لا يفنيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به كثير فاختل نظامهم يعنى بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أى بأن تعتقد أن ذلك كله بارادة الله تعالى وخلقه ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب ۞ (الايمان معرفة) وفى رواية لابن ماجه ايضا بدل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط فى كماله وان الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق النفسانى (طب عن على) وهو حديث ضعيف ۞ (الايمان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) والمراد بذلك الايمان الكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية (الشيرازى فى الالقاب عن عائشة) وهو حديث ضعيف ۞ (الايمان) أى ثمراته وفروعه (بضع) بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع (وسبعون شعبة) بضم أوله أى خصلة أو جزأ وفى رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضى عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفى الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريق ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله فى كتابه او النبى صلى الله عليه وسلم فى سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رأيتها تتفرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثله شئ واعتقاد حدوث ماسواه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل فيه المسئلة فى القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبى صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والتواضع والرحمة ويدخل فى التواضع توقير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد والغضب وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها مايختص بالاعيان وهى التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحرى فى الايمان واداء الكفارات ومنها مايتعلق بالاتباع وهى ست خصال التعفف بالنكاح والقيام

بحقوق العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعادة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولى الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة وادا الامانة ومنه أداء الخمس مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف وردّ السلام وتشميت العاطس وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار ما ضم بعضه الى بعض اه وأراد التكثير لا التحديد (فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها) أدونها مقدارا (اماطة الأذى) اى ازالة ما يؤذى كشوك وحجر (عن الطريق) أى المسلوك (والحياء) بالمدّ وهو في اللغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحيي يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمر وينزجر (شعبة) أي خصلة (من) خصال (الايمان م د ن ه عن ابي هريرة ﴿الايمان يمان) اى منسوب الى أهل اليمن لاجابتهم وانقيادهم الى الايمان من غير قتال (ق عن ابن مسعود ﴿الايمان قيد الفتك) اى يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الامان غدرا قال في النهاية الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غادغافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي اه قال في الصحاح والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (لا يفتك مؤمن) أي كامل الايمان خبر بمعنى النهي قال المناوي والفتك لكعب بن الاشرف وغيره كأنه قبل النهي (فح ذ ك عن ابي هريرة حم عن الزبير) بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن ﴿(الايمان الصبر) أي الصبر عن المحارم والمكروهات (والسماحة) باداء الفرائض والمندوبات (ع طب في مكارم الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ﴿(الايمان) أي التصديق (بالقدر) بفتحتين أي بأن الله تعالى قدر الاشياء من خير وشر (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد أن الله تعالى منفرد بايجاد الاشياء وأن كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل (فر عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿(الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم ان ما قدر في الازل لابد منه ومالم يقدر يستحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يهتم للمتوقع (ك في تاريخه والقضاعي عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿(الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) اى شأن أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ﴿الايمان بالنية واللسان) أي يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط هاجر بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحامي) بضم المعجمة وفي نسخة الشحماني بالنون بدل الميم (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ﴿(الايمان والعمل اخوان) اى (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل

الله احدهما الا بصاحبه) قال المناوى لان العمل بدون الايمان الذى هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكفى أى فى الكمال اه ويحتمل أن المراد بالعمل عمل اللسان (ابن شاهين فى) كتاب (السنة عن على ۞ الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه فان انتفى الايمان لم ينفع العمل واذا انتفى العمل لم يكمل الايمان (ابن شاهين) فى السنة (عن محمد بن على مرسلا) وهو ابن الحنفية ۞ (الايمان نصفان فنصف فى الصبر) عن المحارم (ونصف فى الشكر) أى العمل بالطاعة (هب عن انس ۞ الايمان خيانة) اى الاشارة بنحو عين أو حاجب خفية من الخيانة المنهى عنها (لبس لنبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبى صلى الله عليه وسلم متى يومئ اليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وفيت بنذرك قال انتظرت متى تومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثر (مرسلا ۞ الائمة من قريش أبرارها امراء ابرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة الاخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وليهم الاشرار كما تكونوا يولى عليكم (وان أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا) بجيم ودال مهملة مقطوع الانف أو غيره (فاسمعوا له واطيعوا ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (لك عن على) رضى الله تعالى عنه ۞ (الايم) فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقال فى المصباح الايم العزب رجلا كان أو امرأة قال الصغانى وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل ايم وامرأة ايم ويريد بالايم فى هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) فى الرغبة والزهد لا فى العقد فان مباشرته لوليها (والبكر تستأذن) أى يستأذنها وليها ندبا ان كان أبا أو جدا ووجوبا ان كان غيرهما (فى) تزويج (نفسها واذنها صماتها) اى سكوتها بعد استئذانها بمنزلة اذنها لانها تستحى أن تفصح وهذا فى البالغة فالصغيرة لا تستأذن ولا يزوجها عند الشافعى الا الاب او الجد عند فقد الاب (مالك حم م ٤ عن ابن عباس ۞ الايمن فالايمن) بالنصب أى قدموا وروى مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أى الايمن أحق بالتقديم وكرره للتأكيد اشارة الى ندب البداءة بالايمن ولو مفضولا وسببه كما فى البخارى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب أى خلط بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن (مالك حم ق ٤ عن انس) رضى الله تعالى عنه

(حرف الباء)

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التى أنزلها الله تعالى على رسله قال صاحب الاستغنا فى شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التونسى أجمع علماء كل ملة ان الله عز وجل افتتح كل كتاب بالبسملة (خط فى الجامع) لآداب الراوى والسامع (عن ابى جعفر مرسلا ۞ باب أمتى الذى

يدخلون منه الجنة) أى باب الجنة المختص بالمتقى من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم و يشاركون غيرهم فى بقية الابواب (عرضه) أى مساحة عرضه (مسيرة الراكب المجود) بصيغة اسم الفاعل أى صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذى يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الايام بلياليها (ثم انهم ليضغطون) أى يزحمون (عليه حتى تكاد مناكبهم تزول) من شدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا) أى قبل موت فاعلهما (البغى) أى مجاوزة الحد فى الظلم (والعقوق) للوالدين وان علیا أو أحدهما قال فى النهاية يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به انتهى فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس عقوقا (ك عن انس) وهو حديث صحيح (بادروا) أى سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أى صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها وبقى وقتها الى مغيب الشفق (حم ط عن ابى ايوب ۞ بادروا أولادكم بالكنى) بالضم أى بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل أن تغلب عليهم الالقاب) اى قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغى مبادرتهم بالكنى ينبغى مبادرتهم بالادب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط فى الافراد عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (بادروا بالاعمال) الصالحة (فتنا) أى وقوع فتن (كقطع الليل المظلم) قال العراقى قال شيخنا معناه المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا القمر ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتن بقوله (يصبح الرجل) أى الانسان (فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) لعظمتها يتقلب الانسان من الايمان الى الكفر وعكسه فى اليوم الواحد هذه رواية الترمذى بالواو ورواية مسلم بلفظ أو على الشك (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) اى بقليل من حطامها والعرض ما عرض للانسان من منافع الدنيا (حم م ت عن ابى هريرة ۞ بادروا بالاعمال هرما) من باب تعب اذا كبر وضعف (ناعسا) بالنون والعين المهملة والصاد المهملة اى مكذرا قال فى الصحاح نغص الله عليه العيش تنغيصا اى كدره (وموتا خالسا) بالخاء المعجمة اى يختلسكم بسرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة بهجومه قال فى المصباح خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة (ومرضا حابسا) الحبس ضد التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى أى مانعا معوقا (وتسويفا مؤيسا) التسويف المطل والتأخير كأن يقول الانسان سوف أفعل فلا يعمل حتى يأتيه أجله فييأس من ذلك فيه ندب المبادرة بالاعمال الصالحة حذرا من الفوت وحصول الندم (هب عن ابى امامة ۞ بادروا بالاعمال ستا) أى اسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال والنهاية فى تأنيث الست اشارة الى انها مصائب ودواهى ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) بالتخفيف اى ظهوره (ودابة الارض والدجال) اى خروجهما (وخويصة احدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لان ياء التصغير

لاتكون الاساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان وصغرت لاحتقارها في جنب مابعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك (وامر العامة) اى القيامة لانها تعم الخلائق أو الفتنة التي تعمي وتصم (حم م عن ابي هريرة) ﴿ بادروا بالاعمال ستا) من أشراط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون او ففتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء فيكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) أي بحقه بأن لايقتص من القاتل (وقطيعة الرحم) أي القرابة بايذاء وهجر ونحو ذلك (ونشوا) بكسر الشين المعجمة كأنه تسمية بالمصدر أي جماعة احداثا (يتخذون القرآن) أي قراءته (مزامير) أي يتغنون به ويتشدقون و يأتون به بنغمات مطربة (يقدمون) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها) لان غرضهم التلذذ بتلك النغمات (طب عن عابس) بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففا (بادروا بالاعمال سبعا) قال الطيبي أي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل نزولها (ما) قال المناوي في رواية هل (ينظرون) بمثناة تحتية بخط المؤلف (الا فقرا منسيا) بفتح أوله أي نسيتموه ثم يأتيكم فجأة وضبطه بعضهم بضم الميم وهو أوضح لان الفقر يشغل وينسي (أو غنى مطغيا) أي موقعا في الطغيان (أو مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للحواس (أو هرما مفندا) أي موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان قال العلقمي الفند في الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن متن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند (أو موتا مجهزا) بجيم وزاى آخره أي سريعا يعني فجأة يقال أجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله (أو الدجال) أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (أو الساعة والساعة ادهى) أي أشد (وامر) والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شئ من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (ت ك عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ﴿ (باكروا بالصدقة) اى سارعوا بها (فان البلاء لايتخطى الصدقة) وفي نسخة لايتخطاها اى لايجاوزها يعني لايلحق صاحبها (طس عن علي هب عن أنس) وهو حديث ضعيف ﴿ (باكروا في طلب الرزق والحوائج) اى اطلبوهما في اول النهار (فان الغدو بركة ونجاح) اى هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج (طس عد عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﴿ (بحسب المرء) بفتح الحاء وسكون السين المهملتين اى يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (اذا رأى منكرا) اى ما انكره الشرع (لايستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (ان يعلم الله تعالى انه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (تخ طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﴿ (بحسب امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله ربا) وحده لاشريك له (وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا) أتدين باحكامه دون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه أحكام الايمان الدنيوية اى مع نطقه بالشهادتين فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقيقة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿ (بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع)

كناية عن اشتهاره (في دين او دنيا) فيقال هذا فلان العابد او العالم او الكريم (الا من عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه فلا يستفزه الشيطان بسبب ولا يجب بنفسه (هب عن انس د عن ابي هريرة ﴿ بحسب امرئ يدعو) اي يكفيه اذا اراد ان يدعو (ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيأ يهتم به الا وقد دعا به (طب عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن اخت نمر ﴿ (بحسب اصحابي القتل) اي الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وقال المناوي اي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طب عن سعيد بن زيد ﴿ بخ بخ خمس) بفتح الموحدة وكسر المعجمة صيغة تعظيم قال في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جرت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه (ما اثقلهن) أي ما أثقل ثوابهن (في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه) عند الله أي يقصد بصبره على فقده حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البزار عن ثوبان ن حب ك عن ابي سلمى حم عن أبي امامة) وهو حديث حسن ﴿ (بخل الناس بالسلام) أي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره أبخل (حل عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿ (براءة من الكبر لبوس) بفتح اللام قال المناوي لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد هضم النفس لا ليقال انه زاهد متعبد (وبجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ايناسهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على الشك في رواية مخرجه يعني اعتقاله ليحلب والقصد ان المذكورات بنية صالحة تبعد فاعلها من التكبر (حل هب عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ (برئ) فعل ماض (من الشح) الذي هو أشد البخل (من اذى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة) أي اعان انسانا على ما نابه من العوارض قال في النهاية النائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث (هناد) في الزهد (ع طب عن خالد بن زيد بن جارية) وهو حديث حسن (برئت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (ممن) أي من مسلم (أقام مع المشركين في ديارهم) أي لم يهاجر مع تمكنه من الهجرة فكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب عن جرير) البجلي ﴿ (بردوا طعامكم) حتى لا ينالكم مشقة في تناوله (يبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحار لا بركة فيه كما تقدم (عد عن عائشة ﴿ بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله ﴿ (بر الوالدين) بكسر الباء الموحدة أي الاحسان اليهما قولا وفعلا (يجزئ عن الجهاد) اي ينوب عنه ويقوم مقامه قال المناوي وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المناوي وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلمي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ﴿ (بر الوالدين يزيد في العمر) اي يبارك في عمر البار بأن يمضي في الطاعات أو بالنسبة الى صحف الملائكة (والكذب) أي الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي ينزع البركة منه فكأنه نقص (والدعاء يرد القضاء) أي قضاء الله اي يسهله فكأنه رده وقال المناوي اي غير المبرم في الازل كما بينه قوله (والله في خلقه قضاآن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة

أو اللوح فهذا هو الذي فيه التغيير وأما الازلي المبرم فلا (وللانبياء) والمرسلين (على العلماء) العاملين (فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة) فأعظم بدرجة تلي درجة الانبياء وفوق درجة الشهداء (ابو الشيخ) الاصفهاني (ق) كتاب (التوبيخ عد عن ابي هريرة) وضعفه المنذري ❁ (بروا آباءكم) اي وأمهاتكم (تبركم ابناؤكم) اي وبناتكم وكما تدين تدان (وعفوا) بكسر اوله عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجال اي عن الزنا بهم قال البرماوي في شرحه على لامية ابن مالك والحاصل في مضارع المضاعف اللازم الكسر والمتعدي الضم وما سمع من المضموم في الاول نادر وما سمع من المكسور في الثاني نادر فيحفظ في كل منهما ولا يقاس عليه (طس عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (بروا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل اليه) بالبناء للمفعول قال في النهاية أي اتنفى من ذنبه واعتذر اليه أي الى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طب لك عن جابر) قال الحاكم صحيح وابن الجوزي موضوع ❁ (بركة الطعام) أي حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به لسرعة هضمه الشارع (الوضوء قبله) أي تنظف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم دت لك عن سلمان) الفارسي باسناد حسن ❁ (بشرى الدنيا) أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب عن ابي الدرداء ❁ بشر من شهد بدرا) اي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) اي بدخولها من غير سبق عذاب لانهم مغفور لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم وفقه الله للتوبة (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ❁ (بشر هذه الامة بالسناء) بالفتح والمد أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله عز وجل (والدين) اي التمكن فيه (والرفعة) اي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكن في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) اي جعل عمله الاخروي وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم حب لك هب عن ابي) بن كعب ورجال أحمد رجال الصحيح ❁ (بشر) قال العلقمي قال شيخنا هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر واحد بعينه (المشائين) بالهمز والمد (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها أي ظلمة الليل (الى المساجد) لصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أي الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أي على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل أن يراد بالنور المنابر التي من النور لرواية الطبراني بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون (دت عن بريدة ك عن انس وعن سهل بن سعد) الساعدي وهو حديث صحيح ❁ (بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة وادبالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من برك الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البزار عن عائشة ❁ بعثت) اي ارسلت (انا والساعة) قال ابو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وأجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت اه قال ابن حجر والجواب عن الذي احتمل به أبو البقاء أولا أن يضمن بعثت معنى يجمع ارسال

الرسول ومجيء الساعة نحو جئت وعن الثاني بأنها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها والنصب على المفعول معه أي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة أو على فعل مضمر يدل عليه الحال أي فأعدوا الطيالسة ويقدر هنا فانتظروا الساعة وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بناء على أن التشبيه وقع بملاصقة الاصبعين واتصالهما واختار الآخرون الرفع بناء على أن التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول (كهاتين) حال أي مقترنين زاد الطبراني وأشار بالسبابة والوسطى قال البيضاوي معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فصل احدى الاصبعين عن الاخرى وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها *(فائدة)* قال الطيبي الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع أصبع كما ان نصف يوم سبعه نصف سبع *(فائدة)* قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول روى انا عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها ثم البنصر أقصر من الوسطى ثم استدل بما أخرجه من حديث ميمونة بنت كردم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وسأله أبي عن أشياء فلقد رأيتني أتعجب وانا جارية من طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه ورد هذا الجلال السيوطي في فتاويه فقال ما قاله الترمذي الحكيم خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقة له وأنا مع ابي فذكرت الحديث الى قولها فدنا منه ابي فأخذ بقدميه فأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه الحديث (حم ق ت عن انس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿(بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة فان لم يستجيبوا الى فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالى قريش فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم) اي والمطلب (فان لم يستجيبوا الى فالى وحدي) اي فلا اكاف حينئذ الا نفسي ولا يضرني من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيما يأمر كلا بما يصلح له أما في رتبة الدعوة فانه كان يعمم (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا ﴿بعثت من خير قرون بني آدم) قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل تسعين (قرنا فقرنا) بالنصب على الحال أي طبقة بعد طبقة (حتى كنت من القرن) قال العلقمي في رواية الاسماعيلي حتى بعثت من القرن (الذي كنت) وجدت وظهرت (فيه) قال المناوي وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم أحمد * رسول الاله الى العالم

(خ عن ابي هريرة ﴿بعثت بجوامع الكلم) قال المناوي القرآن سمي به لاحتوائه لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) اي الفزع يلقى في قلوب أعدائي (وبينا انا نائم اوتيت بمفاتيح خزائن الارض) قال العلقمي قال أهل التعبير المفتاح عز ومال وسلطان فمن رأى انه

فتح بالاستفتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس ومن رأى ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال الخطابي المراد بخزائن الارض ما فتح على الامة من الخزائن من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على أعم من ذلك (فوضعت) بالبناء للمفعول أي المفاتيح (في يدي) قال المناوي بالافراد وفي رواية بالتثنية أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (ق ن عن ابي هريرة ﴿ بعثت بالحنيفية) اي الشريعة السائلة عن كل دين باطل (السمحة) اي السهلة في العمل (ومن خالف سنتي) اي طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) اي ليس من المتبعين لي فيما امرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمسامحة مع الخلق (خط عن جابر) وهو حديث حسن لغيره ﴿ (بعثت بمداراة الناس) المداراة بلا همز قال المناوي اي خفض الجناح واين الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت احدوثته ونظمت القلوب الى لقائه وتنافست في مودته والمداراة تجمع الاهواء المتفرقة وتؤلف الآراء المتشتتة وهي غير المداهنة المنهي عنها انتهى وقال العلقمي قال ابن بطال المداراة من أخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس واين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وذلك من أقوى أسباب الالفة وظن بعضهم أن المداراة هي المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق أن المداهنة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستر باطنه وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما فيه أو الانكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتاج الى تألفه ونحو ذلك (هب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) قال المناوي خص نفسه به وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى) حرف تعليل (يعبد الله وحده لا شريك له) أي ويشهد أني رسوله (وجعل رزقي تحت ظل رمحي) يعني الغنائم وكان سهم منها له صلى الله عليه وسلم خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه والا فقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل الذل) أي الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الذل والضيم (على من خالف امري) أي ومن أطاع أمري فله العز في الدنيا والآخرة (ومن تشبه بقوم فهو منهم) قال المناوي أي حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من الامم التي أهلكها الله فكل من لابس منها شيأ فهو منهم انتهى ويحتمل ان المراد به التحذير من المخالفة أي لا تخالفوا ما أمركم به فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم بمخالفتهم أنبياءهم (حم ع طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ (بعثت داعيا ومبلغا) الناس ما امرني الله بتبليغه (وليس الي من الهدى شيء) ما على الرسول الا البلاغ (وخلق ابليس مزينا) للدنيا والمعاصي يضل بها من اراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شيء عق عد عن عمر) بن الخطاب ﴿ (بعثت مرحمة) اي رحمة للعالمين (وملحمة) اي مقتلة لاعداء الله وقال العلقمي يعني بالقتال وهو كقوله بعثت بالسيف (ولم ابعث تاجرا) اي احترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية زراعا بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أي من شرارهم (التجار) الذين هم ليسوا أهل صدق وأمانة أو الذين يكثرون الحلف لترويج

السلعة (والزراعون) يحتمل ان المراد الذين يكثرون الاشتغال بالزراعة ويتركون الجهاد أو غيره مما افترض عليهم فقد قال الفقهاء افضل المكاسب الزراعة قال المناوى وهذا يوهن ماذكره اليعمرى فى سيرته من انه كان يزرع ارض بنى النضير أو خيبر (الا من شح على دينه) اى حرص عليه ولم يفرط فى شئ من أحكامه وهذا يرشد الى الاحتمال السابق (حل عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ۞ (بغض بنى هاشم والانصار كفر) ان بغض بنى هاشم من حيث كونهم آله عليه الصلاة والسلام وبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه ونصروه والا فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان بغضهم من حيث كون النبى صلى الله عليه وسلم منهم والا فالمراد النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ۞ (بكاء المؤمن) أى الكامل الايمان ناشئ (من قلبه) أى من رقته وحزنه (وبكاء المنافق من هامته) الهامة الرأس كناية عن بعضها أى العين أى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة (عق طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ۞ (بكروا بالافطار) من الصوم أى عجلوا به بعد تحقق غروب الشمس (واخروا السحور) الى آخر الليل مالم تقعوا فى شك فى طلوع الفجر والامر للندب (عد عن انس) بن مالك ۞ (بكروا بالصلاة فى يوم الغيم) اى حافظوا عليها واقدموها بعد دخول وقتها الثلا يخرج وقتها وأنتم لاتشعرون واخراج الصلاة عن وقتها شديد التحريم خصوصا لعصر كما يشير اليه قوله (فانه) أى الشان (من ترك صلاة العصر) بغير عذر (حبط عمله) أى بطل ثوابه قال الطيبى وليس ذلك من احباط ماسبق من عمله فان ذلك فى حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله من يومه لاسيما فى الوقت الذى يقرب من أن ترفع فيه أعمال العباد الى الله تعالى (حم ه حب عن بريدة) بن الحصيب الاسلمى ۞ (بلغوا عنى) أى انقلوا عنى ما أمكنكم ليتصل بالامة نقل ماجئت به (ولو) كان المبلغ (آية) واحدة من القرآن وجعلها غاية ليسارع كل سامع الى تبليغ ماوقع له من الآى وان قل قال المناوى ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد اه قال البيضاوى قال ولو آية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بالتبليغ للحديث يفهم من هذا بطريق الاولى به فان الآيات مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف فاذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذى لاشئ فيه مما ذكر أولى (وحدثوا عن بنى اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) قال المناوى لاضيق عليكم فى التحديث الا ان يعلم انه كذب أو ولا حرج ان لاتحدثوا واذنه هنا لاينافى نهيه فى خبر آخر لان المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام لنسخها اه وقال العلقمى اى لاضيق عليكم فى التحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر فى كتبهم ثم حصل التوسع فى ذلك وكان النهى وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن فى ذلك لما فى سماع الاخبار التى كانت فى زمنهم من الاعتبار وقيل لاحرج فى أن لاتحدثوا عنهم لان قوله أولا حدثوا صيغة أمر تقتضى الوجوب فأشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج أى فى ترك التحديث عنهم وقيل المراد لاحرج عن حاكى حديثهم لما فى اخبارهم من الالفاظ المستبشعة نحو قولهم

اذهب أنت وربك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد ببني اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع أخيهم يوسف وهذا أبعد الاوجه (ومن كذب علي متعمدا) قال المناوي يعني لم يبالغ حق التبليغ ولم يحتط في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوأ) بسكون اللام (مقعده من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين فارجهنم والامر بالتبوئ تهكم (حم خ ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(بلوا أرحامكم ولو بالسلام) قال العلقمي قال في الدر كأصله أي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل منها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلال للوصل واليبس للقطيعة (البزار عن ابن عباس طب عن ابي الطفيل هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنها تقوت ﴿(بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد) اي كشئ واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو المطلب بني هاشم في شئ اصلا فلذلك شاركوهم في خمس الخمس دون بني عبد شمس ونوفل أخوي هاشم والمطلب وسببه عدم اعطائه صلى الله عليه وسلم بني عبد شمس ونوفل من خمس الخمس فقيل له في ذلك فذكره قال المناوي وهو في البخاري بلفظ انما (طب عن جبير بن مطعم ﴿بني الاسلام) بالبناء للمجهول أي اسس (على خمس) دعائم كما في رواية عبد الرزاق فان قيل هذه الخمس هي الاسلام المبني عليه فالجواب المبني عليه هو الاسلام الكامل لا أصل الاسلام وقال ابن حجر فان قيل المبني لابد أن يكون غير المبني عليه أجيب بأن المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة أعمدة أحدها أوسط والبقية أركان فاذا دام الاوسط قائما فمسمى البيت موجود ولو سقط مهما سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط مسمى البيت فالبيت بالنظر الى مجموعه شئ واحد وبالنظر الى افراده أشياء وأيضا فبالنظر الى اسه وأركانه الاس أصل والاركان تبع وتكمله اه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وان اريد به أي الاسلام الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل المأمور به والمأمور به هو هذه الخمس لا على سبيل الحصر فيلزم بناء الشئ على نفسه قال والجواب أن يقال انه التذلل العام الذي هو اللغوي لا التذلل الشرعي الذي هو فعل الواجبات حتى يلزم بناء الشئ على نفسه ومعنى الكلام أن التذلل اللغوي يترتب عليه هذه الافعال مقبولا من العبد طاعة وقربة (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) بجر شهادة وما بعدها على البدل من خمس ويجوز الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله الا الله أو على حذف المبتدا والتقدير أحدها شهادة أن لا اله الا الله قال المناوي ولم يذكر الجهاد منها لانها فروض عينية وهو فرض كفاية ولم يذكر الايمان بالملائكة وعبر بها في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (واقام) أصله اقامة حذفت تاؤه للازدواج (الصلاة) قال المناوي أي المداومة عليها اه وقال العلقمي المراد المداومة عليها أو مطلق الاتيان بها (وايتاء الزكاة) اي اعطائها أهلها ورتب الثلاثة في كل رواية لانها وجبت كذلك أو تقديما للافضل فالافضل (وحج البيت وصوم رمضان) قال العلقمي ووجه الحصر في الخمس ان العبادة اما قولية وهي الشهادة أو غير قولية فاما ان تكون مالية وهو الصوم أو فعلية اما بدنية وهو

الصلاة أو مالى وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووى حكم الاسلام فى الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضيف اليهما الصلاة ونحوها لكونها اظهر شرائع الاسلام وأعظمها وبقيامه بها يتم استسلامه وبتركه لها يشعر بانحلاله انتهى فالاسلام الحقيقى يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب (بول الاتمى فى بكورها) خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفى الخميس أعظم بركة (طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (عبد الغنى فى) كتاب (الايضاح) اى ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول الغلام) الذى لم يطعم غير لبن التغذى ولم يعبر حولين (ينضح) بالبناء للمجهول أى يرش بما يغلبه وان لم يسل اذا انضح الرش بلا سيلان والغسل سيلان الماء على الشئ ولابد من زوال صفاته من طعم ولون وريح (وبول الجارية) اى الانثى (يغسل) والفرق بينهما ان بوله أرق من بوالها فلا يلصق بالمحل لصوق بوالها وبغير ذلك والخنثى كالانثى فى ذلك (ه عن ام كرز) وفيه انقطاع ❁ (بيت لاتمر فيه جياع اهله) وفى رواية لمسلم لايجوع أهل بيت عندهم التمر قال ابن رسلان قال القرطبى ما ملخصه هذا انما عنى به النبى صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حالهم ممن غالب قوتهم التمر وذلك أنه اذا خلا البيت عن غالب القوت فى ذلك الموضع يجوع أهله اذ لا يجدون شيأ فى بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الا صنف واحد أو يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا بر فيه جياع أهله ويفيد هذا التنبيه على مصلحة تحصيل القوت واد خاره فانه أسكن للنفس غالبا وابعد عن تشويش الفكر اه وقال النووى فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه (حم م د ه عن عائشة ❁ بيت لاصبيان فيه) يعنى لا أطفال فيه ذكورا أو اناثا (لابركة فيه) قال المناوى تمامه عند مخرجه وبيت لاخل فيه قفار أهله وبيت لاتمر فيه جياع أهله (أبو الشيخ) فى الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (بيع الحفلات) اى المجموعات اللبن فى ضروعها الايهام كثرة لبنها وتسمى المصراة قال فى النهاية الحفلة الشاة أو البقرة او الناقة لايحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فيظنها المشترى غزيرة فيزيد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها فيثبت له الخيار (خلابة) بكسر الخاء المعجمة أى غش وخداع (ولا تحل الخلابة لمسلم) ولا لغيره وانما خصه للتنفير عنها (حم ه عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (بين كل اذانين) قال العلقمى اى اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وأن تسمى الاقامة اذانا حقيقة لانها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة) اى نافلة أو وقت صلاة ونكرت لتناول كل عدد تواه المصلى من النافلة كركعتين او اربع او اكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد عند سماع الاذان لانتظار الاقامة لان منتظر الصلاة فى صلاة قاله ابن المنير وانما لم يجر ذلك على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله بعد (لمن شاء) قال فى النهاية يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض اه وشمل عمومه المغرب ولايعارضه الحديث الآتى لضعفه (حم ق ٤ عن عبد الله ابن مغفل ❁ بين كل اذانين صلاة الا المغرب) قال المناوى فانه ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى اول وقتها اه وتقدم ان هذا لايعارض الصحيح فتندب ركعتان

قبل المغرب (البزار عن بريدة) باسناد ضعيف ﴿(بين الرجل) اى الانسان ذكرا كان او انثى (وبين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) مبتدا والظرف خبره ومتعلقه محذوف تقديره ترك الصلاة وصله بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر ان الحاجز بين الايمان والكفر فعل الصلاة لا تركها قال بعضهم هو محمول على المستحل او ان فعله فعل اهل الكفر او انه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهى القتل (م د ت ه عن جابر ﴿بين الملحمة) بفتح الميم الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هى مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (وفتح المدينة) هى القسطنطينة بضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون قال النووى هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله القاضى فى المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهى مدينة مشهورة من اعظم مدائن الروم (ست سنين ويخرج المسيح الدجال فى السابعة) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينة وخروج الدجال فى سبعة اشهر اللهم الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهى القسطنطينة مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال فى سبعة اشهر (حم د ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ﴿(بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة) اى آفة حسية او معنوية (الا برئ) بعنى استجيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان صحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب عن ابن عباس ﴿بين العبد والجنة) اى دخولها (سبع عقبات) قال المناوى جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدى الله تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين) يشكل بحديث القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده اهون منه اه وقال الشيخ وجا فى ذكر الخمس الاخر انها القبر والقيام مع الاسراع الى المحشر وتطاير الصحف والميزان والصراط واما رواية القبر وانه ان نجا منه فما بعده ايسر منه الخ فذلك من باب تهويل امره (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى معجمه وابن النجار عن انس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿(بين يدى الساعة) اى قدامها (ايام الهرج) قال المناوى اى الفتن والشرور اه قال العلقمى وتمامه كما فى البخارى يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال فى النهاية اى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا واصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع فيه (حم طب عن خالد بن الوليد ﴿بين يدى الساعة فتن) فسادا فى الاهواء والعقائد (كقطع الليل المظلم ك عن انس) بن مالك ﴿(بين يدى الساعة مسخ) تحويل صورة الى اقبح منها او مسخ القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسوفا ايضا اى غور فى الارض وذكر الخطابى ان المسخ يكون فى هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا فى سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) اى رمى بالحجارة من السماء (ه عن ابن مسعود بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) اى هو فوقه بسبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فر عن ابى هريرة ﴿بين كل ركعتين تحية) اى تشهد وسلام اى الافضل فى النفل ذلك

(هق عن عائشة ﴿بئس) كلمة ذم (العبد عبد تخيل) بجاء معجمة قال المناوى اى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر وقال العلقمى تخيل واختال هما تفعل وافتعل من الخيلاء التكبر والعجب (ونسى) الله (الكبير المتعال) بكسر اللام ونصبه بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف اى نسى ان الكبرياء والتعالى ليسا الا له ﴿(بئس العبد عبد تجبر) بالجيم من الجبر القهر (واعتدى) فى تجبره فمن خالفه قهره بقتل او غيره (ونسى الجبار الاعلى) الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما اراد من امر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ﴿(بئس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجمع الحطام (ولها) اشتغل باللعب ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلا) بكسر الموحدة والقصر او بفتحها والمد اى لم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتفكر فيما هو صائر اليه من بيت الوحشة والدود ﴿(بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر الاجساد ﴿(بئس العبد عبد يحتل) بتحتية مفتوحة ثم خاء معجمة فمثناة فوقية مكسورة (الدنيا بالدين) اى يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع وحيلة ﴿(بئس العبد عبد يحتل الدين بالشبهات) قال المناوى اى يتشبث بالشبهات ويتوول المحرمات ﴿(بئس العبد عبد طمع) قبله مضاف او بعده وصف اى ذو طمع او طمع عظيم فهو مبتدأ و(يقوده) خبره والجملة صفة عبد (بئس العبد عبد هوى) بالقصر اى هوى النفس (يضله) وجمعه أهواء واما الهواء المسخر بين السماء والارض فهو ممدود وجمعه اهوية ﴿(بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة اى سعة الامل وطلب الكثير والحرص على الدنيا والانهماك فى تحصيلها (يذله ت لـ‌ه ب عن اسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم (طب هب عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفة الميم وهو حديث ضعيف ﴿(بئس العبد المحتكر) اى حابس القوت ثم بين جهة ذمه بقوله (ان ارخص الله) تعالى (الاسعار حزن وان اغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرة الخلق ويفرح لحزنهم فاحتكار القوت حرام لكن خصه الشافعية بما اذا اشتراه فى الغلاء وحبسه ليرتفع السعر (طب هب عن معاذ ﴿ بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات) أى عورات غالب الداخلين خصوصا النساء (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿(بئس البيت الحمام بيت لا يستتر) اى لا تستر فيه العورة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وشدة الهاء وكسرها اى لكونه ماء مستعملا غالبا (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﴿(بئس الشعب) قال فى المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق فى الجبل (جياد) أرض بمكة أو جبل بها (تخرج الدابة) اى منه (فتصرخ ثلاث صرخات) اى تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) قال العلقمى الخافقان هما طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول اقتصر فى الدر (طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿(بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف ثم بين وجه ذمه بقوله (يطعمه) بالبناء للمجهول (الاغنياء ويمنعه المساكين) والفقراء فان لم يخص الاغنياء فليس بمذموم (قط فى فوائده) وفى نسخة زوائد (ابن مردك عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) قال المناوى فانه من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل

قوله حمار بكسر المهملة الخ بهامش الذى بخط المؤلف همار بفتح الهاء وتشديد الميم آخره راء مهملة اه

على تهاونهم به (هب عن عقبة بن عامر) ﴿ بئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالتقية والكتمان) قال المناوي اي يتقيهم ويكتم عنهم حاله لما يعلمه منهم من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا حسنة ستروها أو سيئة نشروها اه وقال العلقمي قال في النهاية التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك (فر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﴿ (بئس الكسب أجر الزمارة) بفتح الزاي والميم المشددة الزانية أي ما تأخذه على الزنا بها وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهو الاشارة بنحو عين او حاجب والزواني يفعلن ذلك (وثمن الكلب) ولو كلب صيد لعدم صحة بيعه (ابو بكر بن مقسم في جزئه عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (بئس مطية) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة التحتية (الرجل) وكذا المرأة (زعموا) قال العلقمي معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد او الطعن الى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا تثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه قال ابن بطال ومعنى الحديث ان من اكثر الحديث لما يعلم صدقه لم يؤمن عليه الوقوع في الكذب فبئست هذه اللفظة مطية لنقل ما لا يعلم فانها تؤدي الى الكذب (حم د عن حذيفة ﴿ بئسما) نكرة موصوفة اي بئس شيأ كائنا (لاحدكم ان يقول) هو المخصوص بالذم (نسيت آية كيت وكيت) بفتح التاء اشهر من كسرها اي كذا وكذا نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله انساهم قال النووي انما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها الى نفسه وقال عياض اولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي بئست الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه (حم ق ت ه ن) عن ابن مسعود

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

﴿ (البادئ) أخاه (بالسلام) اذا لقيه (بري من الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء القطع والتصارم التقاطع قال في المصباح صرمته صرما من باب ضرب قطعته (حل عن ابن مسعود ﴿ (البادئ بالسلام بري من الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحدة اي التعاظم قال بعضهم الكبر والتكبر والاستكبار ألفاظ متقاربة (هب خط) في الجامع (عن ابن مسعود ﴿ البحر) الملح وهو المراد حيث أطلق اي ركوبه (من جهنم) لكثرة آفاته وغلبة الغرق فيه (ابو مسلم) ابراهيم ابن عبد الله (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم (في سننه لـ هق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن امية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية ﴿ (البحر الطهور) اي المطهر (ماؤه الحل ميتته) بفتح الميم وهي السمك وان لم يشبه السمك المشهور كالكلب والخنزير وسببه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به وبضمها الفعل اي الطهر وقيل بالفتح

فيهما وقيل بالضم فيهما وفى الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ وعلم ان بالسائل حاجة الى امر آخر يتعلق بالمسؤل عنه لم يذكره السائل ان يذكره له لانه سأله عن ماء البحر فاجاب بحكمه وحكم ميتته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء (ه عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (البخيل) اى الكامل فى البخل كما يفيده تعريف المبتدا (من ذكرت عنده فلم يصل علىّ) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب لك عن الحسين) بن على باسانيد صحيحة ۞ (البذاء) بفتح الموحدة وبالمد والقصر الفحش فى القول (شوم) ضد اليمن أى شر وأصله الهمزة فخفف واوا (وسوء الملكة) اى الاساءة الى نحو المماليك قال فى النهاية اى الذى يسئ صحبة المماليك يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبى يعنى سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار (لؤم) اى دناءة وشح نفس قال الجوهرى اللئيم الدنئ الاصل الشحيح النفس (طب عن ابى الدرداء) باسناد حسن (البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال فى النهاية رثاثة الهيئة (من الايمان) قال المناوى اى من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر لا شحا بالمال واظهارا للفقر والافليس منه (حم ه ك عن ابى امامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه اياس باسناد حسن او صحيح ۞ (البر) بالكسر اى الفعل المرضى اى معظمه (حسن الخلق) بالضم اى التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندى ونحوها وقال النووى قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمبرة وحسن العشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هى مجامع حسن الخلق (والاثم ما حاك) بحاء مهملة (فى صدرك) أى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل فى القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أى أمائلهم الذين يستحى منهم (خد م ت عن النواس) بفتح النون وشدة الواو (ابن سمعان ۞ البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز فى طبعهم حبه (وان افتاك المفتون) اى جعلوا لك رخصة والكلام فى نفس ربضت وتمرنت حتى صفت وتحلت بانوار اليقين (حم عن ابى ثعلبة) بفتح المثلثة (الخشنى) بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ۞ (البر لا يبلى) أى الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره فى الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول قال المناوى اى لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربى ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدين تدان) كما تجازى تجازى (عب عن ابى قلابة مرسلا ۞ البربرى) بفتح الموحدتين واسكان الراء الاولى قال المناوى نسبة الى بربر قوم بين اليمن والحبشة سموا به لبربرة فى كلامهم اه وقال العلقمى نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب اه وقال فى القاموس والبربرة جيل وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبوش والزنج (لا يجاوز ايمانهم تراقيهم) التراقى جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهو ترقوتان من الجانبين ووزنها فعولة بالفتح زاد فى رواية انهم نبذ فذبحوه وطبخوه واكلوه (طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (البركة) اى الخير من اجر وغنيمة ونسل ماصلة (فى نواصى

الخيل) اى ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدر المتعلق ما ثبت فى رواية اخرى فقد اخرجه الاسماعيلى من طريق عاصم بن على عن شعبة بلفظ البركة تنزل فى نواصى الخيل (حم ق ن عن انس) بن مالك ۞ (البركة) حاصلة (فى ثلاثة) من الخصال (فى الجماعة) اى صلاتها اولزوم جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم ففيه رفق (طب هب عن سلمان) الفارسى (البركة فى صغر القرص) اى تصغير اقراص الخبز (وطول الرشاء) بالكسر والمد حبل الدلو وقيل الحبل الذى يستقى به الماء قال فى المصباح الرشاء الحبل والجمع ارشية مثل كساء واكسية (وقصر الجدول) قال فى المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير اه قال المناوى لانه اكثر فائدة على الزرع والشجر من الطويل (ابو الشيخ) ابن حبان فى الثواب عن ابن عباس (السلفى) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ ابو طاهر (فى الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النسائى وغيره كذب ۞ (البركة فى المماسحة) اى المصافحة فى البيع ونحوه كلاقاة الاخوان قال العلقمى عن خالد بن ابى مالك قال بايعت محمد بن سعد سلعة فقال هات بدك اماسحك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره (د فى مراسيله عن محمد بن سعد ۞ البركة فى اكابركم) اى المجربين للامور المحافظين على تحصيل الاجور فى السوهم لتقتدوا برأيهم اوالمراد من حاز العلم والعمل وان صغر سنه (حب حل ك هب عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (البركة فى اكابرنا) يحتمل ان المراد بالاكابر الائمة ونوابهم كما يرشد اليه قوله (فمن لم يرحم صغيرنا ويجل) اى يعظم كبيرنا (فليس منا) اى ليس عاملا بهدينا متبعا الطريقتنا (طب عد ابى امامة) باسناد ضعيف ۞ (البزاق فى المسجد سيئة) اى حرام (ودفنه) فى ارضه ان كانت ترابية (حسنة) اى مكفرة لتلك السيئة اما المبلط فيتعين ازالة ذلك منه ولا يكفى دلكه لانه زيادة فى التقذير (حم طب عن ابى امامة) باسناد صحيح ۞ (البزاق والمخاط والحيض والنعاس) قال المناوى يعنى بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فما فى نسخ من انه بالفاء تحريف اى طرو المذكورات (فى الصلاة من الشيطان) اى يحبه ويرضاه لقطع الاخيرين الصلاة وللاشتغال بالاولين عن القراءة والذكر (ه عن دينار) باسناد ضعيف ۞ (البصاق فى المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان فى المسجد ومن كان خارجا عنه ولو فى جداره (خطيئة) بالهمز اى اثم (وكفارتها دفنها) ان كانت الارض ترابية والا وجب ازالتها (ق ٣ عن انس) بن مالك ۞ (البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الآحاد (الى التسع) منها قاله صلى الله عليه وسلم فى تفسير قوله تعالى فى بضع سنين (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمى باسناد ضعيف (البطن) اى الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات الجنب (والغرق) اى الموت بالغرق فى الماء (شهادة) اى الميت باحدهما من شهداء الآخرة قال العلقمى قال فى المصباح وبطن بالبناء للمفعول فهو مبطون اى عليل البطن وقال الجوهرى وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع (طس عن ابى هريرة) ورجاله رجال الصحيح ۞ (البطيخ) بالكسر اى اكله (قبل) اكل (الطعام يغسل البطن) اى المعدة والامعاء (غسلا) مصدر مؤكد ليغسل (ويذهب بالداء) الذى بالبطن (اصلا) اى مستأصلا اى قاطعا له من اصله قال المناوى قيل

المراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر
(ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) اي ابن عساكر (شاذ)
بل (لا يصح) اصلا لان فيه مع شذوذه احمد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه ❁ (البغايا) جمع
بغي بالتشديد وهي الزانية التي تبغي الرجال (اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة) اي شهود
فالنكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود اوله بانه اراد بالبينة ما به يتبين
النكاح من الولي (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (البقرة) ومثلها الثور تجزئ
(عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل خاصة يطلق على الذكر والانثى يجزئ (عن سبعة)
في الاضاحي قال المناوي وبه قال كافة العلماء الا مالكا وقال العلقمي فيه دليل على انه يجوز ان
يشترك السبعة في التضحية بالجزور والبقرة واجبا كان او تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين او
بعضهم يريد القربة وبعضهم يريد اللحم وبهذا قال الشافعي ومالك واحمد وقال ابو حنيفة يجوز
للمتقربين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب (حم د عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح
❁ (البقرة) اي البالغة من السن سنتين ودخلت في الثالثة تجزئ (عن سبعة والجزور)
المستكمل خمس سنين ودخل في السادسة يجزئ (عن سبعة في الاضاحي طب عن ابن
مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) اي رقة القلب
(والصراخ من الشيطان) اي يرضاه ويحبه فيحرم (ابن سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير
(ابن عبد الله بن الاشج) بفتح المعجمة والجيم المدني (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (البلاء
موكل بالقول) يعني ان العبد في سلامة ما سكت (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة)
بكسر المعجمة (عن الحسن) البصري (مرسلا هب عنه) اي الحسن (عن انس ❁ البلاء موكل
بالقول ما قال عبد لشيء) اي على شيء (لا والله لا أفعله أبدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك
منه حتى يؤثمه) اي يوقعه في الاثم بايقاعه في الحنث بفعل المحلوف عليه (هب خط عن ابي
الدرداء ❁ البلاء موكل بالمنطق) قال المناوي زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو مضرت من كلب
لخشيت أن أحول كلبا (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني في تاريخه عن
علي) ورواه البخاري في الادب عن ابن مسعود ❁ (البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا
برضاع كلبة لرضعها) يعني من عير أخاه بشيء وقع فيه (خط عن ابن مسعود) رضي الله تعالى عنه
❁ (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم) اي الزم الاقامة باي مكان من
اماكن بلاد الاسلام يتيسر لك فيه حصول رزقك من وجه حلال وامر دينك (حم عن الزبير)
ابن العوام باسناد ضعيف ❁ (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم
لاهل الارض) اي يرونه مضيا كما يرون النجوم كذلك وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله
(هب عن عائشة ❁ البيعان) بشدة المثناة التحتية اي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالخيار)
في فسخ البيع وهذا الخيار خيار المجلس (ما لم يتفرقا) بابدانهما عن محلهما الذي تبايعا فيه عند
الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك بالكلام وهل للتفرق المذكور حد ينتهي اليه المشهور والراجح
من مذاهب العلماء في ذلك انه موكول الى العرف فكل ما عد في العرف تفرقا حكم به وما لا فلا
(فان صدقا) اي صدق كل منهما في قدر عوضه وصفته (وبينا) اي بين البائع ان كان في السلعة

عيب وبين المشترى العيب ان كان فى الثمن ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر أحدهما تاكيد للآخر (يورك لهما) اى اعطاهما الله الزيادة والنمو (فى بيعهما) اى فى صفقتهما (وان كتما) شيأ مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) فى نحو صفات الثمن أو الثمن (محقت) اى ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) يحتمل أن يكون على ظاهره وان شؤم التدليس والكذب الواقع فى العقد يمحق بركته وان كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا ويحتمل أن يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر ورجحه ابن أبى جمرة وفى الحديث فضل الصدق والحث عليه وذم الكذب والحث على تركه فانه سبب لذهاب البركة وان عمل الآخرة يحصل خيرى الدنيا والآخرة (حم ق ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاى ❁ (البيعان) تثنية بيع (اذا اختلفا فى) قدر (المبيع) أى المبيع من ثمن ومثمن أو فى صفة من صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد ولا بينة (ترادا البيع) أى بعد التحالف والفسخ (طب عن ابن مسعود ❁ البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه) لان جانب المدعى ضعيف فكلف بحجة قوية وهى البينة وجانب المدعى عليه قوى لان الاصل براءة ذمته فاكتفى منه بحجة ضعيفة وهى اليمين (ت عن ابن عمرو ❁ البينة على المدعى) فى رواية على من ادعى (واليمين على من أنكر) ما ادعى عليه به (الا فى القسامة) بفتح القاف فان الايمان فيها فى جانب المدعى وبه أخذ الائمة الثلاثة وخالف أبو حنيفة (هب وابن عساكر عن ابن عمرو)

(حرف التاء)

(تابعوا بين الحج والعمرة) اى اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا (فانهما ينفيان الفقر والذنوب) خاصة عليها الشارع اولان الغنى الاعظم هو الغنى بطاعة الله تعالى (كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا للانتفاء لان الحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقتحام المهالك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان (وليس للحجة المبرورة) وهى التى وفيت احكامها ووقعت موقعا كما طلب من المكلف على الوجه الاكمل (ثواب الا الجنة) اى لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ك عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن صحيح غريب ❁ (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما) بنصب بين على الظرفية (تزيد فى العمر والرزق) اى يبارك فيهما (وتنفى الذنوب من بنى آدم كما ينفى الكير خبث الحديد) لجمعه لانواع الرياضات (قط فى الافراد طب عن ابن عمر ❁ تاكل النار ابن آدم) الذى يعذب بها يوم القيامة (الا اثر السجود) من الاعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار ان تاكل اثر السجود) اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم (ه عن ابى هريرة ❁ تبا للذهب والفضة) اى هلاكا لهما والزمهما الله الهلاك وتمامه قالوا يا رسول الله فاى المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حم فى الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر ❁ تبسمك) التبسم دون الضحك ويقال الضحك بلا صوت وقيل ظهور الاسنان بلا صوت والضحك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع منه قهقهة (فى وجه اخيك) فى الدين

(لك صدقة) يعني اظهارك له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (وامرك بالمعروف) اي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) اي ما انكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعني الانسان (في ارض الضلال) وفي رواية الفلاة (لك صدقة) وفي الترمذي خصلة لم يذكرها المؤلف وهي قوله وبصرك الرجل الردي البصر صدقة (واماطتك) اي تنحيتك (الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك) اي صبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلاء التي يستقى بها (في دلو اخيك) في الاسلام (لك صدقة) فيه الحث على القيام بحق الخلق والخلق (خد حب ت عن ابي ذر) باسناد ضعيف ❁ (تبلغ الحلية) بكسر الحاء المهملة اي التحلي بالذهب المكلل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوي بفتح الواو اي ماؤه وقال ابو عبيد اراد بالحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها ونازعه بعضهم ثم قال لو حمل على قوله تعالى يحلون فيها من اساور لكان اولى ورده التوربشتي بانه غير مستقيم اذ لا رابطة بين الحلية والتحلي لان الحلية السيما والتحلي الزينة للتزين قال ويمكن ان يجاب بانه مجاز عن ذلك (م عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه ❁ (تجافوا عن عقوبة ذوي المروأة) رسمها النووي بانها تخلق الانسان بخلق امثاله في زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعزر عليها كما مر (ابو بكر بن المرزبان في كتاب المروأة طب في) كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (تجافوا عن عقوبة ذوي المروأة) اي لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروأته (الا في حد من حدود الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت) ❁ تجاوزوا عن ذنب السخي) اي الكريم (فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر) اي سقط في هفوة او هلكة لانه لما سخا بالاشياء اعتمادا على ربه شمله بعنايته فكلما عثر في مهلكة انقذه منها (قط في الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ❁ (تجاوزوا عن ذنب السخي وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم) لان ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيآت (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (تجاوزوا لذوي المروأة عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده) اي بقدرته وارادته (ان احدهم ليعثر وان يده لفي يد الله) يعني يخلصه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) في مجمعه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معضلا ❁ تجب الصلاة) أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي ومثله الصبية أي يجب على وليه أن يأمرهما (اذا عقل) أي ميز (والصوم) كذلك (اذا اطاق والحدود) اي وتجب اقامة الحدود عليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أي وتجب شهادته أي أداؤها وقبولها اذا شهد (اذا احتلم) أي بلغ سن الاحتلام او خرج منيه (الوهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب بطن من مغافر (في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة) او خنثى لنقصها (او صبي) او مجنونا (او مملوك) بعضه او كله لنقصه وصبي ومملوك منصوبان وحذفت الالف منهما على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف (الشافعي هق عن رجل) من الصحابة (من بني واثل) بفتح الواو وسكون الالف وكسر المثناة

التحتية قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف ❁ (تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق) من صنوف العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) اى مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال يعنى هذا شأن المؤمن (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) وهو الليثى قاضى مكة تابعى ثقة ❁ (تجدون الناس معادن) أى أصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشئ المستقر فى الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس (فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام) ووجه التشبيه أن المعدن لما كان اذا استخرج يظهر مما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير فى ذاتها بل من كان شريفا فى الجاهلية فهو بالنسبة الى أهل الجاهلية رأس فاذا اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن أسلم من المشروفين فى الجاهلية (اذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرها أى صاروا فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف والاسلام لا يتم الا بالتفقه فى الدين والمراد بالخيار والشرف ما كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقيا المساوىء كالبخل والفجور والظلم وغيرها (وتجدون) من (خير الناس فى هذا الشأن) اى الخلافة والامارة قال القاضى ويحتمل ان المراد به الاسلام مثل ما وقع لعمر بن الخطاب وخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبى جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه اخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده (اشدهم له كراهية) يعنى خيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل ان) وفى رواية حتى (يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفى رواية من شر (الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسر بانه (الذى) يشبه المنافق (يأتى هؤلاء) القوم (بوجه ويأتى هؤلاء بوجه) فيكون عند ناس بكلام وعند اعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعى فى الارض بالفساد قال القرطبى انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب يدخل بين الناس الفساد وقال النووى هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع ويحمل على الاطلاع على الاسرار وهى مباهتة محرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره الفرق بينهما أن المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الاخرى ويذم كل طائفة عند الاخرى والمحمود ان يأتى كل طائفة بما فيه صلاح الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما امكنه من الجميل ويستر القبيح (حم ق عن ابى هريرة) ❁ (تجرى الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج فيه قدم او ضرب عليه عرق) اى يكتب له بكل اختلاج او ضرب عرق حسنة وتتكثر له الحسنات بتكثر ذلك (طب عن ابى هريرة) ❁ (تجعل النوائح) من النساء (يوم القيامة) فى الموقف (صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعنى أهل النار كما يدل عليه قوله (فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) وهذا يدل على ان النوح من الكبائر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (تجوزوا) أى خففوا (فى الصلاة) اى صلاة الجماعة والخطاب للائمة (فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) والاطالة تشق عليهم اما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا امام محصورين راضين بالتطويل (طب عن ابن عباس) باسناد

صحح ❁ (تجيء مرجح بين يدى الساعة) اى أمامها قرب قيامها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يبقى احد من الموحدين (طب لـ عن بياض) بفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية فمعجمة (ابن ابى ربيعة ❁ تحرم الصلاة) التى لا سبب لها مقدم ولا مقارن ولا تنعقد (اذا انتصف النهار) اى عند الاستواء (كل يوم الا يوم الجمعة) فانها لا تحرم فيه لما يأتى (هق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (تحروا) بفتح اوله اى اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم لنزول القرآن او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذى يحييها يصير ذا قدر وهى من غروب الشمس الى طلوعها ومن اماراتها ان الشمس فى صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبرى ان الاشجار فى تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروى البيهقى من طريق الاوزاعى عن عبد الله بن ابى لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحة تعذب تلك الليلة (فى الوتر من) ليالى (العشر الاواخر من رمضان) وارجاها ليلة الحادى او الثالث او السابع والعشرين (حم ق ت عن عائشة) قال المناوى لفظ فى الوتر لم يخرجه البخارى بل انفرد به مسلم عن عائشة (تحروا ليلة القدر فى) الليالى (السبع) الاواخر من رمضان قال المناوى هذا مما استدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين واول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل يحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها) اى مجتهدا فى طلبها ليحوز فضلها (فليتحرها ليلة سبع وعشرين) وبه اخذ اكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ❁ (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع بعضهم بين هذه الروايات بانها تنتقل (طب عن عبد الله بن انيس) الانصارى باسناد حسن ❁ (تحروا الدعاء عند ثلاث فى الاضاحى) اى عند الزوال (حل عن سهل بن سعد ❁ تحروا الصدق) اى قوله والعمل به (وان رأيتم) اى ظننتم (ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (الصمت عن منصور بن المعتمر مرسلا ❁ تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) والامر فيه وفيما قبله للوجوب فيحرم الكذب ما لم يترتب عليه مصلحة كاصلاح بين الناس وانكار وديعة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هناد عن مجمع) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن يحيى مرسلا ❁ تحريك الاصبع) اى سبابة اليمنى (فى الصلاة) يعنى فى التشهد (مذعرة) اى مخوفة (للشيطان) فيبتاعد عن المصلى فيندب رفعها عند جمع والمفتى به عند الشافعية ندب رفعها بلا تحريك عند قول الا الله (هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (تحفة الصائم) بضم المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وقد تفتح (الدهن والجمر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما اى التبخير يعنى تحفته التى تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ت ه عن الحسن ابن على) وفيه ضعيف ومتهم ❁ (تحفة الصائم الزائر) اخاه المسلم (ان تغلف) بالغين المعجمة

والتشديد والبناء للمفعول (لحيته) اى تضمخ بالطيب (وتجمر ثيابه) اى تبخر بالبخور (وتزرر) قال المناوى ازراره فالنسخة التى شرح عليها بالزاى وقال الشيخ وتذرر بالذال المعجمة اى يذر عليها الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو اهلها (ان تمشط راسها) بينا تمشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتذرر) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) اى الحسن وفيه من ذكر ❁ (تحفة المؤمن الموت) لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها فى عناء ونصب من مجاهدة نفسه ومدافعة شيطانه (طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن ❁ (تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر) يحتمل ان يكون المراد به حصول الكفاف لانه صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر اى الفقر المحوج او فقر النفس (فر عن معاذ) بن جبل قال المناوى وله طرق كلها واهية ❁ (تحفة الملائكة تجمير المساجد) اى تبخيرها فمن أراد أن يتحفهم فليجمر المساجد (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن سمرة) بن جندب ❁ (تحفظوا من الارض) اى احذروا ارتكاب المعاصى عليها (فانها أمكم) أى خلقتم منها (وانه) أى الشأن (ليس من أحد عامل عليها خيرا او شرا الا وهى مخبرة به) بالبناء للفاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بان يخبرها به الحفظة اتخفف عنه أو تضيق عليه اذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمرو (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ❁ (تحول الى الظل فانه مبارك) أى كثير النفع للبدن وسببه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جالسا فى الشمس فذكره (ك عن أبى حازم ❁ تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم فيه الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح فى الوادى حتى طلعت الشمس فلما تحولوا أمر بلالا فاذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (د هق عن ابى هريرة ❁ تختموا بالعقيق) قيل أراد به اتخاذ خاتم من فضة فصه من عقيق (فانه مبارك) قال المناوى والمراد المعدن المعروف ومن قال تختموا بالعقيق بالتحتية بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق وابن لال فى مكارم الاخلاق ك فى تاريخه هب خط وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر) لسر علمه الشارع وعلله فى حديث بانه يذهب الغم مادام عليه (عد عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (تخرج الدابة) من الارض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصى موسى) كليم الله (فتجلو وجه المؤمن) بالعصا بالهام من الله فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه (وتخطم) اى تسم (انف الكافر بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه خطا من الانف الى آخر خديه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود وجهه (حتى ان اهل الخوان) بكسر الخاء المعجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون عليه فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) اى يقول ذلك بعضهم لبعض لتميز كل منهم ببياض وسواد بحيث لا يلتبس (حم ت ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ❁ (تخرج الدابة فتسم الناس) يعنى الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرون فيكم) اى تمتد اعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) اى الانسان (الدابة) او غيرها (فيقال له ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) بصيغة اسم المفعول (حم عن ابى امامة) باسناد رجاله ثقات ❁ (تخللوا) اى اخرجوا ما بين الاسنان من الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة) قال المناوى وفى رواية بدل فانه الخ

فانه سمة للنساء والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (تخيروا لنطفكم) قال العلقمي اى اطلبوا لها ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وقال المناوي اى لا تضعوا نطفكم الا في اصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم) يحتمل ان المراد تزوجوا الخيرات وانضموا اليهن فالهمزة همزة وصل في الفعلين واطلق ضمير المذكر على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ه) لذهق عن عائشة ۞ (تخيروا لنطفكم) اى اطلبوا انكاح الخيرات (فان النساء يلدن أشباه اخواتهن) خلقا وخلقا (وأخواتهن) غالبا (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد) قال المناوي اى اللون الاسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحاديث أخر (فانه لون مشوه) قال العلقمي أي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنة الربعة شوهاء أيضا (حل عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (تداووا) اى اطلبوا الدواء واسألوا الحكماء عما يناسب ما بكم (يا عباد الله) وصفهم بالعبودية ايماء الى ان التداوي لا ينافي التوكل أي تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه (فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الهرم) أي الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يعقبه كالداء (حم ٤ حب ك عن اسامة بن شريك) الثعلبي بمثلثة ومهملة واسناده صحيح ۞ (تداووا من ذات الجنب) قال المناوي وهي هنا ورم حار يعرض في نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذ (بالقسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت) المسخن بان يدق ناعما ويخلط به ويجعل اصوقا او يلعق وان جعهما كان أولى فان ذلك محل لمادته (حم ك عن زيد بن ارقم) وهو حديث صحيح ۞ (تداووا بالبان البقر فاني أرجو أن يجعل الله) تعالى (فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر) يحتمل أن التعليل للغالب فان أكلت نوعا واحدا ففي لبنها الشفاء أيضا (طب عن ابن مسعود ۞ تداركوا الغموم والهموم) اى تسببوا في ازالتها (بالصدقات) فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم) بجزم الفعلين بالشرط المقدر قال المناوي تمامه عند مخرجه ويثبت عند الشدائد اقدامكم (فر عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (تدرون) بحذف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الزاي وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية ساكنة فراء اى صياحه قال العلقمي يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب اه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف) قال المناوي يحتمل الحقيقة بان يطلب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل انه عبارة عن كونه ركز في طبعه محبة اهل المعروف (طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة ۞ تذهب الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) اى وتصير بقعة في الجنة (طس عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ۞ (تذهبون) اى تموتون (الخير فالخير) بالنصب والتشديد اى مترتبين (حتى لا يبقى منكم الا مثل هذه) الاشارة الى حشف التمر اى حتى لا يبقى الا شرار الناس (ض خط طب لذ عن رويفع) بالفاء والتصغير (ابن ثابت) الانصاري ۞ (تربوا صحفكم) بعد كتابتها بالصف فانه أنجح (لها) اى أكثر نجاحا (فان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان جف (ه عن جابر ۞ ترك الدنيا) اى لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه فحرص النفس عليها

(واشدد من حطم) بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين (السيوف في سبيل الله عز وجل) وتمامه عند مخرجه ولا يتركها احد الا اعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء ومن تركها قلة الاكل والشبع وبغض الثناء من الناس (فر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (ترك السلام على الضرير خيانة) ممن لقيه ولم يسلم عليه لتركه ما امر الشارع بافشائه (فر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ترك الوصية عار) اى عيب (في الدنيا ونار وشنار في الآخرة) الشنار اقبح العيب والعار (طس عن ابن عباس ۞ تركت فيكم) اى اني تارك فيكم بعدي كما عبر به في رواية (شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) يحتمل ان المراد ان احكامهما مستمرة معمول بهما الى يوم القيامة (ك عن ابي هريرة ۞ تزوجوا في الجز) اى من الجز بضم الجيم المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى اى الاصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرق دساس) اى دخال بالتشديد لانه ينزع في خفاء ولطف والمراد ان الرجل اذا تزوج من منبت صالح يجيء الولد يشبه اهل الزوجة في الاعمال والاخلاق وعكسه (عد عن انس ۞ تزوجوا النساء فانهن ياتين بالمال) لان ادرار الرزق يكون بقدر العيال فمن تزوج بقصد اخروي كتكثير الامة او عفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب (البزار خط عن عائشة د في مراسيله عن عروة مرسلا) باسناد رجاله ثقات ۞ (تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها) العذب الماء الطيب (وانتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اى اكثر اولادا (وارضى باليسير) زاد في رواية من العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم من الجماع والنفقة أتم (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (تزوجوا الودود) هي المتحببة لزوجها بالتلطف في الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة في الوجه (الولود) اى من هي مظنة الولادة وهي الشابة قال العلقمي وتعرف الولود ان كانت بكرا بابا قاربها او ثيبا فبزوجها الاول (فاني مكاثر بكم) أي اغالب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (ه ن عن) معقل بن يسار ورجاله ثقات ۞ (تزوجوا فاني مكاثر) تعليل للامر بالتزويج أي مفاخر (بكم الامم) المتقدمة أي اغالبهم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية النصارى) ينشؤن في الصوامع وقال الجبال تاركين النساء والمال (هق عن ابي امامة) باسناد ضعيف ۞ (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعي (فان الله لا يحب الذواقين) من الرجال اى الكثير النكاح والطلاق بغير عذر شرعي (ولا الذواقات) اى التي تتسبب في فراق زوجها بغير عذر شرعي لتتزوج غيره والنكاح تجري فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واجدا هبته ومكروها لفاقد الحاجة والاهبة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومباحا كواجد اهبة غير محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجري فيه الاحكام الخمسة يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله في الزوجية ومن وجد ريبة وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حمل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده اه ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يهواها الزوج ولا تسمح نفسه بمؤنتها (طس عن ابي موسى ۞ تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش) كناية عن تهويل أمره لما يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع في

الزنا لان كلا منهما تعلقت آماله بالآخر (عد عن علي) وهو حديث ضعيف (تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من الكبائر (البزار عن ابن عمر ابن الخطاب ۞ (تسحروا) ندبا لا وجوبا اجماعا (فان في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم او التقوى على الصوم فيناسب الفتح قال العلقمي وقع للمتصوفة في مسئلة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يباين ذلك قال والصواب ان يقال ما زاد في المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذي يصنعه المترفهون من الناس في المآكل وكثرة الاستعداد لها ويحصل السحور باقل ما يتناوله المرء من مأكول او مشروب ومن نظم شيخنا في ذلك

يا معشر الصوام في السحور * ومبتغي الثواب والاجور
تنزهوا عن رفث وزور * وان أردتم غرف القصور
تسحروا فان في السحور * بركة في الخبر المأثور

(حم ق ت ن ه عن انس) بن مالك (ن عن ابي هريرة وعن ابن مسعود حم عن ابي سعيد) الخدري ۞ (تسحروا من آخر الليل) اي في آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر الغين وذال معجمة وبالمد ما يتغذى به من طعام وشراب اما الغداء بفتحها ودال مهملة فضد العشاء وفي رواية فانه الغذاء (المبارك) اي الكثير الخير لانه يقوى على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمي (وابي الدرداء) وهو حديث ضعيف ۞ (تسحروا ولو بجرعة من ماء) مبالغة في القلة او خصه لانه يدفع العطش الناشئ عنه التضرر بالصوم (ع عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (تسحروا ولو بالماء) لان البركة في العمل بالسنة لا في نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة) باسناد ضعيف ۞ (تسحروا ويدخل وقته بنصف الليل وتاخيره الى آخره افضل ما لم يوقع التاخير في شك (ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا تحققتم غروب الشمس (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن علي) باسناد ضعيف ۞ (تسعة اعشار الرزق في التجارة) تقليب المال لاجل الربح (والعشر في المواشي) يعني النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي ويحيى بن جابر الطائي مرسلا) ورجاله ثقات ۞ (تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكره الاقتصار على الاشارة بالتسليم اذا لم يكن في حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات (تسمعون) بفتح المثناة الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبه ان يكون خبرا في معنى الامر اي لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليسمعه من بعدي منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (ممن يسمع) بالبناء للفاعل اي وليسمع الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ومن هذا المعنى ليبلغ الشاهد منكم الغائب (حم د ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (تسموا باسمي محمد) واحمد ومحمدا فضل (ولا تكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف احدى التاءين او بسكون الكاف وضم النون (بكنيتي) ابي القاسم اعظاما

لحرمتي قال المناوي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم ق ت ه عن انس) بن مالك (حم ق ه عن جابر) ﴿تسموا باسماء الانبياء) قال المناوي لفظه امر ومعناه الاباحة لانهم اشرف الناس واسماؤهم اشرف الاسماء فالتسمي بها شرف للمسمي (واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لما فيهما من الاعتراف بانه تعالى مالك الخلق وراحمهم (واصدقها حارث وهمام) اذ لا ينفك مسماهما عن حقيقة معناهما (واقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن والاسم الحسن (خد د ن عن ابي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة الى قبيلة جشم من الخزرج من الانصار ﴿تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم) استفهام انكاري انكر اللعن اجلالا لاسمه صلى الله عليه وسلم (البزار ك عن انس ﴿تصافحوا) المصافحة الاخذ باليد كما في الصحاح (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة اي الحقد (عن قلوبكم) فالمصافحة سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر ﴿تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل) يعني الانسان (بصدقته فيقول الذي يأتيه بها لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها) قال القسطلاني وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لاشتغالهم بانفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغني كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر فلا يلتفت أحد الى شيء بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من اهله وولده ويحتمل ان يكون يمشي بصدقته الى آخره اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله فتذكر من تضعه فيه فلا تجده فيرجع فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق الى اهلها حتى استغنوا (حم ق ن عن حارثة بن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب ﴿تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار) اي خلاصكم من نار جهنم قال المناوي قال العبادي والصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن انس) ورجاله ثقات ﴿تصدقوا ولو بتمرة) بمثناة فوقية (فانها تسد من الجائع) اي تسد رمقه (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ان الحسنات يذهبن السيآت (ابن المبارك عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن ﴿تطوع الرجل في بيته) أي محل سكنه ويحتمل أن تطوعه خاليا عن الناس ولو في غير محل سكنه (يزيد على تطوعه) أي صلاته (عند الناس) اي بحضرتهم (كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﴿تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال المناوي أخذ به ابو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم اه وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ومرجع الكثرة والقلة العرف وفي المسئلة تفصيل مذكور في كتب الفقه (عد عق عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو وبغير همز (فيما

بينكم) أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فما بلغنى من حد) اى ثبت عندى (فقد وجب) لى اقامته يعنى ان الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفو بعضكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتنى وجب على أن أقيمها واحكام مثله فى ذلك وهذا لا ينافى وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لامكان حمل ماهنا على ما بعد انقضاء المعصية وذلك على حال التلبس بها (د ن ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ❁ (تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) قال المناوى كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافى قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم اورث فى النفوس حقدا يليل عداوة ومثله التعزير اه والمشهور عند الصوفية ان النجاة تتسبب عن العفو (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ❁ (تعاهدوا القرآن) اى جددوا العهد بملازمة تلاوته لئلا تنسوه (فو الذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتوكيد القسم (اشد تفصيا) بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة اى اسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعنى حفظته وخصهم لانهم الذين يحفظونه غالبا (من الابل من عقلها) جمع عقال اى هو اشد ذهابا منها اذا انفلتت من العقال فانها لاتكاد تلحق (حم ق عن ابى موسى) الاشعرى ❁ (تعاهدوا نعالكم) اى تفقدوها (عند ابواب المساجد) فان وجدتم بها خبثا أو قذرا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا وذلك لان تقذير المسجد ولو بمستقذر طاهر حرام (قط) فى كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ❁ (تعترى الحدة خيارامتى) قال فى النهاية الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والامضاء فيها مأخوذ من حد السيف اه والمراد بالحدة هنا الصلابة فى الدين والسرعة فى امضاء الخير وعدم الالتفات للغير (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (تعجلوا الى الحج) اى بادروا به ندبا (فان احدكم لايدرى مايعرض له) فيسن تعجيله خوفا من العوارض المعوقة (حم عن ابن عباس ❁ تعرض اعمال الناس فى كل جمعة) اى اسبوع (مرتين) مرة (يوم الاثنين و) مرة (يوم الخميس) قال العلقمى والمراد عرضها على الله تعالى واما رفع الملائكة لها فانها فى الليل مرة وفى النهار مرة (فيغفر) أى يغفر الله (لكل عبد مؤمن) ويقبل عمله (الا عبدا بينه وبين اخيه) فى الاسلام (شحناء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون الممدودة بعدها همزة مرفوعة أى عداوة والمتشاحن المعادى (فيقال اتركوا هذين) اى اخروا مغفرتهما (حتى يفيآ) بهمزة ممدودة اى يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض (م عن ابى هريرة ❁ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس) اى تعرضها الملائكة عليه فيهما قال الحليمى يحتمل ان ملائكة الاعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب فى موضعه من السماء فيكون ذلك عرضا فى الصورة واما البارى فى نفسه فغنى عن نسخهم وعرضهم وهو اعلم باكتساب عباده منهم (فيغفر الله للمذنبين) ذنوبهم (الا ما كان من متشاحنين) أى متعادين (او قاطع رحم) أى قرابة بضوا يذاء أو هجر فيؤخر كلا منهما حتى يرجع و يقلع والمغفور فى هذا الحديث وما قبله الصغائر لا الكبائر فانه لابد من التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف ❁ (تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء) اى الرسل أى يعرض عمل كل

امة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) والمراد اصول المسلمين (يوم الجمعة فيغفر لهم) اى
الانبياء والآباء والامهات (بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا وشرفا فاتقوا الله ولا تؤذوا
موتاكم) فانهم يحزنون ويسأمون بسيآتكم فلا تؤذوهم (الحكيم) الترمذى (عن والد
عبد العزيز ﴿ تعرف) بفتح المثناة الفوقية (الى الله) تعالى اى تحبب وتقرب اليه بالطاعة (فى
الرخاء يعرفك فى الشدة) بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فاذا
تعرفت اليه فى الاختيار جازك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفى الطافه (ابو القاسم بن
بشران فى اماليه عن ابى هريرة ﴿ تعشوا ولو بكف) اى بملء كف (من حشف) الحشف اليابس
الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (فان ترك العشاء مهرمة) بفتح الميم والراء
اى مظنة للضعف والهرم (ت عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿ (تعلموا من انسابكم ما تصلون به
ارحامكم) اى ما تعرفون به اقاربكم لتصلوها (فان صلة الرحم) اى القرابة ذات (محبة فى الاهل)
اى يتسبب عنها محبة الاهل (مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء الكثرة (فى المال) اى
سبب لكثرته (منساة فى الاثر) وفى نسخة الاجل بدل الاثر مفعلة من النسء فى العمر اى مظنة
تأخيره قال المناوى واما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهالته لا تضر فاراد به التوغل فيه
(ت حم ك عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿ (تعلموا مناسككم) اى مناسك حجكم وعمرتكم
(فانها من دينكم) اى مما فرض عليكم فى الدين (ابن عساكر عن ابى سعيد) الخدرى باسناد
ضعيف ﴿ (تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار) قال الجوهرى الوقار الحلم والرزانة اه امر بذلك
تعاطيا لناموس العلم واعطاء لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ﴿ (تعلموا
العلم) الشرعى (وتعلموا للعلم السكينة) بتخفيف الكاف اى السكون والطمأنينة (والوقار)
لانه يورث المهابة التى يحفظ بها حق العلم (وتواضعوا لمن تعلمون منه) بحذف احدى التاءين
للتخفيف (فان العلم لا ينال الا بالتواضع) والقاء السمع قال المناوى وتواضع الطالب لشيخه
رفعة وذله له عز وخضوعه له فخر (طس عد عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تعلموا) من العلم
(ما شئتم ان تعلموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (فان ينفعكم الله) بما تعلمونه (حتى تعملوا
بما تعلمون) لان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ) بن جبل (بن
عساكر عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف ﴿ (تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا نؤجر وا بجمع العلم)
المطلوب منكم العمل به (حتى تعملوا) به واما نحو علم الفرائض واللغة مما لا يتعلق به عمل فيؤجر
بتعلمه (ابو الحسن بن الاخرم) بخاء معجمة وراء مهملة المدينى بكسر الدال (فى اماليه عن انس)
ابن مالك ﴿ (تعلموا الفرائض) اى علم الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) سماه نصفا تعظيما
له او اعتبارا بحالة الحياة والموت وقيل هذا الحديث من المتشابه الذى لا يدرى معناه كما قيل بذلك
فى حديث قل هو الله احد ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن (وهو ينسى وهو اول
علم ينزع من امتى) اى بموت من يعلمه منهم واهمال من بعدهم له (ه ك عن ابى هريرة) رضى الله
تعالى عنه (تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) قال المناوى
وتمامه وان العلم سيقبض اى بموت اهله وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان فى فريضة فلا يجدان
من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده

بقرينة ذكر القرآن (ت عن ابي هريرة ﷺ تعلموا القرآن واقرؤه) اى فى التهجد وغيره (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به) اى بالعمل به والاكثار من تلاوته (كمثل) بزيادة الكاف اى مثل (جراب) بكسر الجيم والعامة تفتحها (محشو مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكئ) بالبناء للمفعول اى ربط فمه (على مسك) فى جوفه فهو لا يفوح منه وان فاح فقليل (ت ن ه حب عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن غريب ﷺ (تعلموا كتاب الله) القرآن اى احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) بالتلاوة (وتغنوا به) اقرؤه بتحزين وترقيق (فوالذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصريفه (لهو اشد تفلتا) اى ذهابا (من المخاض) اى النوق الحوامل المحبوسة (فى العقل) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا انفلتت لا تكاد تلحق (حم عن عقبة بن عامر) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (تعلموا من قريش) القبيلة المعروفة وحذف المعمول يفيد العموم اى تعلموا منها كل شئ يطلب تعلمه او المراد العلم فان عالمها يملأ طباق الارض علما (ولا تعلموها) أى الشجاعة او الرأى والحزم فانها به عالمة (وقدموا قريشا) فى المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا والا فهو معلوم مما قبله وعلله بقوله (فان للقرشى قوة الرجلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قريش) فى ذلك (ش عن سهل بن ابى حثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ﷺ (تعلموا من النجوم) اى من علم أحكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) اى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى الكهانة فالمأذون فى تعلمه علم التسيير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط فى كتاب النجوم) عن ابن عمر ﷺ (تعمل هذه الامة برهة) بضم الموحدة وتفتح مدة من الزمان والجمع برهو وبرهات مثل غرف وغرفات (بكتاب الله) أى القرآن يعنى بمانيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما ندب اليه (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) قال المناوى أى بما لم يأت به أثر ولا خبر اه وقال فى النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) فى انفسهم (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن ابى هريرة) باسناد ضعفوه ﷺ (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم أفصح الحالة التى يمتحن بها الانسان بحيث يتمنى الموت اوقلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بالمد الهلاك فى الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة نعوذ بالله منه (وسوء القضاء) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) اى فرحهم بليلة تنزل بعدوهم (خ عن ابى هريرة ﷺ تعوذوا بالله من جار السوء) يبنى فى الحديث الآتى الذى ان رأى منك خيرا كتمه وان رأى شرا اذاعه (فى دار المقامة) اى الاقامة (فان الجار البادى يتحول عنك) فلا يعظم ضرره والبادى الذى يسكن البادية وينتجع من محل لآخر (ن عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (تعوذوا بالله من ثلاث فواقر) اى دواهى واحدها فاقرة لانها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيرا) اى الذى ان اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى) عليك (شرا اذاعه) اى افشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) انت (عليها) فى بيتك (اسقتك) اى رمتك

بلسانها وآذتك به (وان غبت عنها خانتك) فى نفسها ومالك او فيهما (وامام سوء) بالاضافة (ان اسئت) اليه بقول او فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان اسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة او هفوة (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (تعوذوا بالله من الرغب) بفتحتين وادغام الغين اى كثرة الاكل فان المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء وقال العلقمى رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير اه اى من امور الدنيا (الحكيم) فى نوادره (عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ❁ (تغطية الرأس) مع بعض الوجه (بالنهار فقه) اى من نتائج الفهم فهى محمودة (وبالليل ريبة) اى تهمة يستراب منها فان من وجد منقنعا ليلا يظن به فجورا او سرقة (عد عن وائلة) بن الاسقع (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (ابواب السماء ويستجاب الدعاء) ممن دعا بدعاء مشروع (فى اربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) المطر (وعند اقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) اى أول ما يقع بصر القادم عليها (طب عن ابى امامة ❁ تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء (لخمس) أى عند وجود واحد منها (لقراءة القرآن) يحتمل ان المراد عقب الفراغ من قراءته (وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان) أى أذان الصلوات الخمس (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر غريب ضعيف ❁ (تفتح أبواب السماء نصف الليل) وتستمر مفتوحة الى الفجر (فينادى منادٍ) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وللاشعار بتحقيق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربه (فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعى بفرجها) اى تكتسب به وخرج بهذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور (او عشار) بالتشديد (طب عن عثمان بن ابى العاص) باسناد حسن ❁ (تفتح لكم ارض الاعاجم) اى ارض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات) الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث بالاتفاق قاله الازهرى وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار واول من اتخذه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال الا بالازار وامنعوا النساء ان يدخلنها) مطلقا (الا مريضة او نفساء) او حائضا فدخول الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء الا لعذر من نفاس او مرض وانما كره للنساء لان امرهن مبنى على المبالغة فى الستر ولما فى وضع ثيابهن فى غير بيوتهن من الهتك ولما فى خروجهن واجتماعهن من الفتنة وللداخل آداب منها أن يتذكر بحره حر النار ويستعيذ بالله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التنعم والترفه وأن لا يدخله اذا رأى فيه عاريا ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلى ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الاجرة قبل دخوله ويقدم رجله اليسرى عند دخوله آتيا بالبسملة والاستعاذة وأن يدخله وقت الخلوة او يتكلف اخلاءه وان لا يطيل بدخوله البيت الحار حتى يعرق فى الاول وان لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر الكلام وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهى النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقوله من المغرب هذا من جهة الشرع وأما من جهة الطب

فقد قيل بولة في الشتاء في الحمام قائما خير من شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله لغيره عافاك الله وورد ان ابليس لما نزل الى الارض قال يارب انزلتني وجعلتني رجيما طريدا فاجعل لي بيتا قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تكره الصلاة فيه لانه مأوى الشياطين (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) قيل هو على ظاهره زاد النووي وان فتح ابوابها علامة لذلك وقال الباجي معنى فتحها كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل وفي الحديث حجة لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمبتدعة (فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيأ) ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة فان لم يوجد له صغائر أو كفرت بخصال أخرى قال ابن رسلان فنرجو من فضل الله أن يكفر من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح أبواب الجنة فيهما وعرض الاعمال عليه لخصيصة يعلمها (الا رجلا) وفي نسخة شرح عليها المناوي الا رجل فانه قال بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران الا رجل ومنه فشربوا منه الا قليلا بالرفع اه ويمكن حمله على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف (كانت بينه وبين أخيه) في الدين (شحناء) بفتح المعجمة وسكون المهملة والمد أي عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة من يغفر له (أنظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء المعجمة أي أخروا (هذين) الشخصين المتعاديين (حتى يصطلحا) قال العلقمي فلو كانا متباعدين فتراسلا بالسلام والمودة قام مقام الصلح والظاهر أن أحدهما لو صالح الآخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر للمصالح ويؤخر من لم يصالح قال المناوي نعم ان كان الهجر فله فلا يحرمان (خد م د ت عن ابي هريرة ﴿تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) أي بلادها سميت به لانها عن يمين الكعبة او الشمس او يمن بن قحطان (فيأتي قوم يبسون) بفتح المثناة التحتية مع كسر الموحدة او ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقمي ضم المثناة التحتية مع كسر الموحدة اي يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملون) من المدينة الى اليمن (باهليهم) أي زوجاتهم وأولادهم (ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن (والمدينة خيرلهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوي المعنى أنها تفتح اليمن فيجيب قوما بلادها وعيش أهلها فيحملهم ذلك الى المهاجرة اليها بانفسهم وأهليهم حتى يخرجوا من المدينة والحال ان الاقامة في المدينة خيرلهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف اي لو كانوا يعلمون ذلك ما خرجوا منها فان جعلت للتمني فلا جواب (وتفتح الشام) سمي به لكونه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم يبسون) بضبط ما قبله (فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى الشام (والمدينة خيرلهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خيرلهم لو كانوا يعلمون) وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم وفي هذا الحديث فضل المدينة على البلاد

المذكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دليل على ان بعض البقاع أفضل من بعض ولم يختلف العلماء فى ان المدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا فى الافضلية بينها وبين مكة (مالك فى عن سفيان بن ابى زهير) بالتصغير ❁ (تفرغوا) أى فرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا) واشار بقوله (ما استطعتم) الى أن ذلك لا يمكن بالكلية الا لذوى النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبر همه) اى اعظم شئ يهتم به (افشى الله) تعالى (ضيعته) اى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال منهمكا على الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه فى قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء الايفاد الاسراع أى تسرع (اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فالعبد اذا اشتغل بالله طالبا ارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى فى قلبه وفتح عليه باب الرفق (طب عن ابى الدرداء) وضعفه المنذرى ❁ (تفقدوا نعالكم عند ابواب المساجد) اى اذا أردتم دخولها لئلا تنجسوها او تقذروها (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (تفكروا فى كل شئ) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا فى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك) اى مستول عليه (ابو الشيخ) الاصبهانى (فى) كتاب (العظمة عن ابن عباس ❁ تفكروا فى خلق الله) اى مخلوقاته التى يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا كالسماء بكواكبها وسركاتها والارض بما فيها من جبالها وانهارها وحيوانها ونباتها واشجارها فان التفكر فى ذلك يدل على عظمته ووحدانيته سبحانه وتعالى (ولا تفكروا فى الله) أى فى ذاته سبحانه وتعالى (فتهلكوا) بكسر اللام لان كل شئ يخطر بالبال فهو بخلافه (ابو الشيخ عن ابى ذر) الغفارى ❁ (تفكروا فى الخلق) أى تأملوا فى المصنوعات لتعلموا أن لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا فى الخالق فانكم لا تقدرون قدره) أى لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلى يا أمير المؤمنين أين الله قال أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (ابو الشيخ عن ابن عباس ❁ تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله) فانه لا تحيط به الافكار بل تتحير فيه العقول والانظار (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (تفكروا فى آلاء الله) اى نعمه التى أنعم بها عليكم (ولا تفكروا فى الله) فانه منزه عن كل ما يخطر فى الاوهام من الاعراض والاجسام (ابو الشيخ طس عد هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (تقبلوا) بفتح المثناة الفوقية والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفى رواية تكفلوا (لى بست) من الخصال (اتقبل لكم بالجنة) القبيل الكفيل اى تكفلوا لى بهذه الستة أتكفل لكم بدخول الجنة يعنى مع السابقين أو بغير عذاب (اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد) اخاه (فلا يخلف) اذا كان الوفاء خيرا (واذا اؤتمن) اى جعل أمينا على شئ (فلا يخن) من ائتمنه (غضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز (وكفوا ايديكم) فلا تبسطوها الى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط واتيان البهائم ومقدمات ذلك (لك هب عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (تقربوا الى الله) اى اطلبوا رضاه (ببغض اهل المعاصى) من حيث كونهم اهل المعاصى لا لذواتهم فالمأمور ببغضه

فى الحقيقة انما هو تلك الافعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أى عابسة فعسى أن يفتح ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) اى اطلبوا بذل الجهد (رضا الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا الى الله بالتباعد منهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم العاصى (ابن شاهين فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (تقعد الملائكة) اى الذين منهم فى الارض (على ابواب المساجد) أى الاماكن التى تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) فى صحفهم (الاول والثانى والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) اى طووها ورفعوها للعرض فمن جاء بعد ذلك فلا نصيب له فى ثواب التبكير (حم عن ابى امامة) باسناد حسن ❁ (تقوم الساعة) اى القيامة (والروم اكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم م عن المستورد) بن شداد ❁ (تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان القال او الحال (جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبى) يحتمل ان المراد عند المرور على الصراط قال المناوى والمراد المؤمن الكامل الايمان (طب حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية ❁ (تكفير كل لحام) بكسر اللام وحاء مهملة ثم بالمد أى مخاصمة ومشاتمة (ركعتان) اى صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب قال الجوهرى لاحيته ملاحاة ولحاء أى نازعته وفى المثل من لاحك فقد عاد الثوب اذا تنازعوا (طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف (تكون لاصحابى) من بعدى (زلة يغفرها الله تعالى) اى يغفر (لهم) الصغائر (لسابقتهم معى) وقيامه ثم يأتى قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم فى النار (ابن عساكر عن على) باسناد ضعيف ❁ (تكون) بعدى (امراء) جمع أمير (يقولون) اى ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أى لا يستطيع أحد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) اى يتساقطون (فى النار) أى فارجهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) اى كلما مات واحد ولى غيره مكانه فعمل بعمله او المراد يتبع بعضهم بعضا فى السقوط فى النار (طب عن معاوية) بن أبى سفيان ❁ (تكون فتن) اى محن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) قال المناوى بناه بغير للمفعول أى لا يستطيع احد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات والظاهر أنه مبنى للفاعل (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكفى فيها انكاره ذلك بقلبه (رسته فى) كتاب الايمان (عن على ❁ تكون النسم) اى الارواح بعد الموت (طيرا) أى على شكل الطير أو فى حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أى تأكل منه والمراد شجر الجنة (حتى اذا كان يوم القيامة) يعنى اذا نفخ فى الصور النفخة الثانية (دخلت كل نفس فى جسدها) التى كانت فيه فى الدنيا قال الحكيم الترمذى كونهم فى جوف طيرا نما هو فى أرواح كل المؤمنين وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم قيل له انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فذكره (طب عن ام هانئ ❁ تمام البر ان تعمل) بمثناة فوقية (فى السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مرائى وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل ما تمام البر فذكره (طب عن ابى عامر السكونى) نسبة الى سكون قبيلة من اليمن باسناد ضعيف ❁ (تمام الرباط) قال المناوى اى المرابطة يعنى مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتبديل اخلاقها الرديئة

قوله اربعين الخ نقد الشارح الخبر بعين نصه اربعين والذى فى نسخ المتن والمناوى اربعون و الرواية بالوجهين فتحرر

بالحسنة (اربعين يوما) اى حاصل فى اربعين يوما (ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا) اى لم يفعل شيأ من الامور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) يحتمل أن يكون المراد غير حقوق العباد (طب عن ابى امامة ﴿ تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) اى النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر برجل يقول اللهم انى أسألك تمام نعمتك قال أتدرى ما تمام النعمة فذكره (حم خد ت عن معاذ ﴿ تمسحوا بالارض) قال العلقمى قال فى النهاية أراد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل و يكون امر تأديب واستحباب لا وجوب (فانها بكم برة) قال المناوى بفتح اوله وشدة الراء اى مشفقة كالوالدة البرة باولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها معادكم (طص عن سلمان) الفارسى ﴿ تعددوا) اى تشبهوا بعدين عدنان فى التقشف وخشونة العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بفتح المعجمة الاولى وسكون الواو وكسر المعجمة الثانية وبالنون امر من الخشونة اى البسوا الخشن واتركوا زى العجم وتنعمهم قال المناوى وروى بموحدة تحتية (وانتضلوا) يحتمل ان المراد تعلموا الرمى بالسهام قال فى الصحاح وانتضل القوم وتناضلوا رموا للسبق (وامشوا حفاة) محافظة على التواضع والقصد النهى عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابن ابى حدرد) بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء باسناد ضعيف (تناصحوا فى العلم) لنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له اى لينصح بعضكم بعضا فى تعليمه (ولا يكتم بعضكم بعضا) شيأ من العلم عن المحتاج اليه (فان خيانة فى العلم اشد من خيانة فى المال) قال المناوى وتمام الحديث عند مخرجه والله سائلكم عنه (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿ (تناكحوا تكثروا فانى أباهى بكم) اى أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) يريد به طلب تكثير أمته وهو لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (هب عن سعيد بن ابى هلال) الليثى (مرسلا ﴿ تنام عيناى ولا ينام قلبى) لان النفوس القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ﴿ (تنزهوا عن) وفى نسخة من (البول) اى تباعدوا عنه وتطهروا واستبرؤا (فان عامة عذاب القبر منه) اى من ترك التنزه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قط عن انس ﴿ تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وازالة ريح كريه فى بدن او ملبوس (فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة) عن الخبث والحدث وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (ولن يدخل الجنة) اى بغير عذاب (الا كل نظيف) اى نقى من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (ابو الصهباء البكرى الطرسوسى) بفتح الطاء والراء (فى جزئه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تنق) بفتح المثناة الفوقية والنون وشدة القاف (وتوق) بفتح المثناة الفوقية والواو وشدة القاف اى تخير الصديق ثم احذره وروى بالباء بدل النون اى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب (الباوردى) بالباء الموحدة (فى) كتاب (المعرفة عن سنان) بن سلمة بن المحبق البصرى الهذلى (تنقه وتوقه) بهاء السكت وهو بمعنى ما قبله (طب حل عن ابن

عمر) بن الخطاب ﷺ (تنكح المرأة لاربع) اى لاجلها قال النووى الصحيح فى معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بما فعله الناس فى العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع وقال القرطبى معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هى التى يرغب فى نكاح المرأة لاجلها فهو خبر عما فى الوجود من ذلك لا انه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى (لمالها) بدل من اربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملتين فموحدة تحتية شرفها بالآباء والاقارب (ولجمالها) اى حسنها صورة ومعنى وفى حديث الحاكم خير النساء من تسر اذا نظرت وتطيع اذا أمرت فلا تخالف فى نفسها وما لها ما يؤخذ منه استحباب تزوج الجميلة قال الماوردى لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع فانهم اتزهو بجمالها (ولدينها) ختم به اشارة الى انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) اى اخترها وقربها ولا تنظر لغير ذلك (تربت يداك) افتقرتا أو التصقتا بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل (ق د ن ه عن ابى هريرة ﷺ تهادوا) بفتح الدال (تحابوا) قال المناوى ان كان بالتشديد فمن المحبة او بالتخفيف فمن المحاباة اى المسامحة ويشهد للاول خبر تهادوا يزد فى القلب حبا وذلك لان الهدية تؤلف القلوب وتنفى البغضاء من الصدور وقبولها سنة والتهادى تفاعل فيكون من الجانبين (ع عن ابى هريرة) باسناد جيد ﷺ (تهادوا وتحابوا وتصافحوا) قال العلقمى المصافحة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) اى الحقد والشحناء (ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ تهادوا تزدادوا حبا) قال المناوى عند الله وتزدادوا بينكم حبا وهاجروا توارثوا آباءكم مجددا) كانت الهجرة فى أول الاسلام واجبة وبقى شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقيلوا الكرام عثراتهم) أى زلاتهم التى لا توجب الحد والخطاب للائمة (ابن عساكر عن عائشة ﷺ تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة فى أرزاقكم) فان الصدقة سبب البركة خصوصا على الجيران والاقارب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (تهادوا ان) وفى رواية فان (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء قال فى النهاية غشه ووسواسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ولا تحقرن جارة لجارتها) شيأ تهديه اليها (ولو) كان المهدى (شق) بكسر الشين المعجمة وفى نسخة شرح عليها المناوى ولو بشق بجر شق بالباء فانه قال ولو أن تبعث اليها وتنقدها بشق الخ (فرسن) بكسر الفاء وسكون الراء ونون (شاة) اى ظلفها قال فى النهاية الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذى للشاة هو الظلف (حم ت عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة) قال العلقمى بالسين المهملة والخاء المعجمة والتحتية الحقد فى النفس (ولو دعيت الى كراع) بضم الكاف بدشاة (لاجبت ولو أهدى الى كراع قبلت) فيه الحث على قبول الهدية وان قلت وفيه رد لزعم ان الكراع هنا اسم مكان (هب عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (تهادوا فان الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) اى تزيده اضعافا مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل قال فى القاموس الغل الحقد (طب عن ام حكيم بنت وداع) بفتح الواو والدال المهملة وقبل وادع الخزاعية واسناده

قوله كالمناوى جمع غل الخ هذا المفرد ونقل عبارة القاموس غير مناسبين للغوائل التى هى الدواهى كنى بهما عما طن فى الصدور من الاضغان اه

غريب ليس بحجة ❁ (تواضعوا) للناس بلين الجانب (وجالسوا المساكين) والفقراء (تكونوا من كبراء الله) اى الكبراء عنده الذين يفيض عليهم رحمته (وتخرجوا من الكبر) اى يزول عنكم التكبر فان من تواضع لله رفعه الله (حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف

❁ (تواضعوا لمن تعلمون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (منه العلم) وخصه لمزيد التأكيد قيل للاسكندر انك لتعظم معلمك أكثر من تعظيمك لابيك فقال لان ابى سبب حياتى الفانية وهو سبب حياتى الباقية قال بعضهم من لم يعظم حرمة من يؤدب له حرم بركته ومن قاسا شيخه لا يفلح أبدا (وتواضعوا لمن تعلمون) بضم المثناة الفوقية بالتلطف وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) قال المناوى تمامه فيغلب جهلكم علمكم اه ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعى وقيل لسان الدعوى اذا نطق اخرسه الامتحان واذا شرع التواضع لمطاق الناس فكيف لمن له حق الصحبة والتودد (خط فى الجامع عن ابى هريرة) ❁ توبوا الى الله فانى اتوب اليه كل يوم مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه (خد عن ابن عمر) ابن الخطاب ورواه مسلم ايضا ❁ (توضؤا مما مست) وفى رواية مما غيرت (النار) اى من اكل كل ما أثرت فيه بنحو طبخ او شى او قلى قال العلقمى قال النووى ذهب جماهير العلماء من السلف الى أنه لا ينتقض الوضوء باكل ما مسته النار وذهبت طائفة الى وجوب الوضوء الشرعى وضوء الصلاة باكل ما مسته النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى والزهرى وابى قلابة وابى مجلز واحتج هؤلاء بحديث توضؤا مما مسته النار واحتج الجمهور بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار واجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين احدهما أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وهو حديث صحيح رواه ابو داود والنسائى وغيرهما من اهل السلف باسانيدهم الصحيحة والجواب الثانى أن المراد بالوضوء غسل الفم والكفين ثم ان هذا الخلاف كان فى الصدر الاول ثم اجمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء مما مسته النار (حم م ن عن ابى هريرة حم م ٤ عن عائشة ❁ توضؤا من لحوم الابل) اخذ به جماعة منهم الامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء باكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب وحديث البراء ابن عازب قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال الامام أحمد واسحق بن راهويه صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووى وهذا المذهب أقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص يقدم على العام (ولا توضؤا من لحوم الغنم وتوضؤا من البان الابل) اى من شربها (ولا توضؤا من البان الغنم وصلوا فى مراح الغنم) بضم الميم اى مأواها والامر للاباحة (ولا تصلوا فى معاطن الابل) النهى للتنزيه وسببه ما يخاف من نفارها وتشويشها على المصلى (ه عن ابن عمر)

قوله وقال بعضهم الخ هكذا بالنسخ التى بايدينا وعبارة المناوى وقال بعضهم من لم يعظم حرمة من تادب به حرم بركته ومن قال لشيخه لا يفلح ابدا اه

(فصل فى المحلى بال من هذا الحرف)

(التائب من الذنب) توبة صحيحة (كمن لا ذنب له) لان ندمه وذله وانكساره طهرة منه فساوى من لم يسبق له ذنب (ه عن ابن مسعود الحكيم عن ابى سعيد) الخدرى وهو حديث حسن (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) بل يصير احب الى الله ممن لم يذنب (واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب) قال المناوى معناه أنه اذا احبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيرى فى الرسالة وابن النجار) فى تاريخه (عن انس) بن مالك (التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين (ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) يعنى فى الكثرة (هب وابن عساكر عن ابن عباس) قال الذهبى اسناده مظلم والاشبه وقفه (التؤدة) بضم المثناة الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التأنى والتثبت وترك العجلة والتثبت فى كل شئ فضل ونعمة من الله تعالى يعطيها لمن يشاء من عباده (فى كل شئ خير) اى مستحسن محمود (الا فى عمل الآخرة) هذا عام فى كل شئ من اعمال الآخرة قال تعالى فاستبقوا الخيرات (د ك هب عن سعد) بن ابى وقاص وهو حديث صحيح (التؤدة والاقتصاد) التوسط فى الامور والتحرز عن طرفى التفريط والافراط (والسمت الحسن) اى الهيئة الحسنة قال العلقمى قال شيخنا السمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين (جزء من اربع) قال المناوى أنثه باعتبار الاصل وفى نسخة أربعة (وعشرين جزأ من النبوة) اى هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء ومما لا يتم امر النبوة بدونها (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة (التأنى) اى التثبت فى الامور (من الله والعجلة من الشيطان) لانها خفة وطيش يجلب الشرور ويمنع الخير وذلك مما يحبه الشيطان فاضيف اليه (هب عن انس) بن مالك وفيه ضعف وانقطاع (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة) لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم فى اهل الخيانة (ه ك عن ابن عمر) قال ك صحيح واعترض (التاجر الصدوق الامين) فيما يتعلق باحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن اولئك رفيقا (ت ك عن ابى سعيد) وهو حديث حسن (التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل العرش يوم القيامة الاصبهانى فى ترغيبه فر عن انس) بن مالك (التاجر الصدوق لا يحجب من ابواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوى لنفعه لنفسه واصاحبه وسراية نفعه الى عموم الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) التاجر الجبان) بالتخفيف اى الضعيف القلب (محروم) من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمى معناه انهما يظنان ذلك وهما يخطئان فى ظنهما وما قسم له منا من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعى عن انس) باسناد حسن (التثاؤب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) اى بحبه ويرضاه لما ينشأ عنه من الكسل والفتور عن العبادة (فاذا تثاءب احدكم فليرده) أى فليأخذ فى اسباب رده كان يمسك يده على فيه (ما استطاع فان احدكم اذا قال ها) بالقصر حكاية صوت التثاؤب (ضحك منه الشيطان) فرحا بذلك (ق عن ابى هريرة) التثاؤب

الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه ولذلك لم يتثاءب
نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة) ام المؤمنين ❁ (التحدث بنعمة الله شكر)
فيحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من الاصل
الغالب وهو أن الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله ومنها
كونه لا يعرف فيقصد نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها كفر) اي ستر وتغطية لما حقه الاعلام
ومحله ما لم يترتب على التحدث بها محذور والا فالكتم اولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر
الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) اي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك
الشكر لمعروفهم فعادته كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) اي
اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتفرقهم مرتب عليه الفتن والحروب (هب
عن النعمان بن بشير) وهو حديث ضعيف ❁ (التدبير) اي النظر في عواقب الانفاق قال
العلقمي ولعل مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة اي بتدبر في الانفاق بحيث لا يكون هناك
اسراف ولا تقتير (نصف العيش والتودد) اي التحبب الى الناس (نصف العقل) قال المناوي
لان من كف أذاه وبذل نداه للناس ودوه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فاذا قام بالعبودية فقد
استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال احد
اليسارين) لان الغنى نوعان غنى بالشيء وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي
فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (لقضاعي عن علي) أمير المؤمنين (ابن عن انس) بن
مالك باسناد حسن ❁ (التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن
تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم (ابن عن ابي هريرة) باسناد فيه كذاب (الخرائطي في)
كتاب (مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه (التراب ربيع الصبيان) اي هو
لهم كالربيع للبهائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا يمنعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة
ونشاطا وانبساطا (خط في) كتاب (رواة مالك) بن انس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن
ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح ❁ (التسبيح للرجال) اي السنة لهم اذا نابهم شيء
في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) اي ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصهن
بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن هذا هو المندوب لكن لو صفقوا وسبحن لم تبطل
(حم عن جابر ❁ التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه) قال العلقمي فيه وجهان أحدهما
أن يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيملآن الميزان
معا وذلك لان الاذكار التي هي أم العبادات البدنية والغرض الاصلي من شرعها ينحصر في
نوعين أحدهما التنزيه والآخر التحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن
القسم الثاني ثانيهما ان المراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان
التسبيح نصف الميزان والحمد لله وحده يملؤه (ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب) اي ليس
لقبولها حجاب يمنعها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخلص) اي
تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (التسبيح نصف الميزان
والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ) ثوابه لو جسم (ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر) قال

العلقمي قال في النهاية اصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح اه قلت ويحتمل ان يقال في معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسمان فعل وكف والكف انما ينتهي عنه بالصبر وهو حبس النفس عما نهي عن تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والترفه وغير ذلك فكان نصفا بهذا الاعتبار (والطهور) بالضم أي الفعل (نصف الايمان) قال في النهاية لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ت عن رجل من بني سليم) من الصحابة (التسويف) اي المطل والتأخير (شعار) قال المناوي لفظ رواية الديلمي شعاع (الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين) فيطل احدهم غريمه فيسير الشيطان تأنيمه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه مجهول ۞ (التضلع من ماء زمزم) قال العلقمي قال في الدر وشرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وقال الدميري قال الضحاك بن مزاحم بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب الصداع وأن الاطلاع فيها يجلو البصر وأنه سيأتي عليها ازمان تكون اعذب من النيل والفرات ومما ذكر من خواصها ان ماءها يقوي القلب ويسكن الروع (براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس ۞ التقل) بمثناة فوقية مفتوحة وقاف ساكنة نفخ معه ريق (في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والاوجب اخراجه كما مر (د عن انس) ابن مالك ۞ (التكبير في الفطر) اي في صلاة عيد الفطر وكذا الاضحى (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) اي الخمس والسبع (في كلتيهما) اي في كلتا الركعتين (د عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ۞ (التلبينة) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم نون حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل اول سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها قال الداودي يؤخذ المجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حساء فيكون لا يخالطه شيء فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادي التلبينة الحساء ويكون في قوام اللبن (مجمة) بفتح الميم والجيم مشددا والمصدر الاجماء وهو الراحة والجام المستريح اي مريحة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين اي تريح قلبه وتسكنه باخمادها للحمى اه فيحتمل ان المراد مرض الحمى او مطلق المرض لكن بعد اشتهاء المريض للاكل (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها (حم ق عن عائشة ۞ التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد) اي اعطى الزيادة (او استزاد) اي طلب اكثر (فقد اربى) اي فعل الربا المحرم (الا ما اختلفت الوانه) يعني اجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (حم م ن عن ابي هريرة ۞ التواضع) قال العلقمي من التضعة بكسر الضاد المعجمة وهي الهوان والمراد بالتواضع اظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه لفضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم من الحاكم وقيل هو أن تخضع للحق وتنقاد له وتقبله ممن قاله صغيرا أو كبيرا شريفا او وضيعا حرا أو عبدا ذكرا أو غيره نظرا للقول لا للقائل فهو انما يتواضع للحق وينقاد له وقيل هو أن لا يرى

لنفسه مقاما ولا حالا لا يفضل بهما غيره ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه (لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا والآخرة لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور (والتجاوز) اى التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا يعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل) اى يضاعف عليكم رحمته (ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن محمد بن عمير) بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف ۞ (التوبة) وهى لغة الرجوع وفى الشرع الرجوع عن الذنب بان يقلع عنه ويندم عليه ويعزم أن لا يعود اليه ويرضى الآدمى فى ظلامته وتصح التوبة من الذنب وان كان مصرا على ذنب آخر (من الذنب ان لا تعود اليه ابدا) المراد الزجر والتنفير عن العود واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثانى ولم تبطل توبته هذا مذهب اهل السنة قال العلقمى وتوبة الكافر مقطوع بقبولها وماسواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح قال القرطبى من استقرأ الشريعة علم ان الله يقبل توبة الصادقين قطعا نقله فى الفتح وأقره (ابن مردويه هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقى رفعه ضعيف ۞ (التوبة النصوح) اى الصادقة او البالغة فى النصح او الخالصة او المشتملة على خوف ورجاء او كون ذنبه بين عينيه لا ينساه ابدا وقيل غير ذلك (الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود اليه ابدا ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى) ابن كعب باسناد ضعيف ۞ (التيمم ضربتان) فلا يكفى ضربة واحدة خلافا لجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكفى الاقتصار على الكفين عند الشافعى والحنفى اعطاء للبدل حكم المبدل (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف

(حرف الثاء)

۞ (ثلاث) صفة لمحذوف اى خصال ثلاث فهو مبتدا والجملة بعده خبر (من كن) اى حصلن (فيه وجد حلاوة الايمان) اى التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة فى رضا الله ورسوله الاولى (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شئ ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله (وان يحب المرء لا يحبه الا لله) أى لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله (وان يكره أن يعود فى الكفر) اى يصير اليه (بعد اذ انقذه الله منه) اى نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (فى النار) لثبوت ايمانه وتمكنه فى جنانه (حم ق ت ن ه عن انس) بن مالك ۞ (ثلاث من كن فيه نشر الله تعالى عليه) بشين معجمة من النشر ضد الطى (كنفه) بكاف ونون وفاء مفتوحات اى ستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة قال المناوى وروى بمثناة تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حفه بحاء مهملة ومثناة فوقية اى مونه على فراشه (وادخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا او حسيا (وشفقة على

الوالدين) اى الاصلين وان علیا (والاحسان الى المملوك) اى مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بنحو اعانة او شفاعة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافري متهم ❁ (ثلاث من كن فيه آواه الله) بالمد (في كنفه ونشر عليه رحمته وادخله جنته) اى من غير سبق عذاب (من اذا اعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما اعطاه (واذا قدر غفر) اى اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله (فتر) اى سكن عن حدته وكظم الغيظ (ك هب عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورد بانه واه ❁ (ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) الذين بهم قوام الدين واهله قال المناوى وهذا من الحديث فسقط من قلم المؤلف اى اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) اى بما قدره الله (والصبر عن محارم الله) اى كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل) اى عند رؤيته من يهتك محارم الله (فر عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف ❁ (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه (وادخله الله الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطي من حرمك) عطاءه أو مودته او معروفه (وتعفو عن ظلمك) في نفس او مال او عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم وتمامه قال ابو هريرة اذا فعلت هذا فعلى يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة (ابن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (ذم الغضب طس ك عن ابي هريرة) قال الحاكم صحيح ورد بان فيه سليمان اليماني واه ❁ (ثلاث من كن فيه وقي) بالبناء للمفعول من الوقاية (شح نفسه) اى صانه الله عن اذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (من ادى الزكاة) الى مستحقيها او الامام (وقرى الضيف) يقال قربت الضيف من باب رمى قرى بالكسر والقصر اى اكرمه واضافه (واعطى في النائبة) قال العلقمي جمعه نوائب قال في الدر كاصله وهي ما ينوب الانسان اى ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال في المصباح والنائبة النازلة والجمع نوائب وهو ما ينوب الانسان من الشر (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجامعه مهملة ومثلثة الانصاري واسناده حسن ❁ (ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر أن اسم الاشارة واقع على ثلاث فيؤول بالمذكور او بما يذكر (من مات لا يشرك بالله شيئا) في الوهيته (ولم يكن ساحرا يتبع السحرة) ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على اخيه) في الدين فان الحقد شؤم (خد طب عن ابن عباس) باسناد حسن (ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها) اى قشرها يعود عليه (البغي) اى الظلم والعدوان واصله مجاوزة الحد (والمكر) اى الخداع (والنكث) بمثلثة نقض العهد وتمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقرأ فمن نكث فانما ينكث على نفسه (خط عن انس) باسناد ضعيف ❁ (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) اى استحقه بوعد الله تعالى كرما منه ولا يجب على الله شئ (واستكمل الايمان) اى حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) بان يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) اى كف عن المحارم والشبهات (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله) تعالى اى عن الوقوع في شئ منها (وحلم) بالكسر اناة ونثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح (البزار عن انس) ❁ (ثلاث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث

شاء)

شاء) اى ما اراد من العدد (رجل) اى خصله رجل وكذا يقال فيما بعده (ائتمن على أمانة فادّاها
مخافة الله عزوجل) اى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) قال
المناوى اى عفا عنه قبل موته اه ويحتمل انه على حذف مضاف اى عفا عن قاتل مورثه
(ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) اى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله احد عشر مرات) اى سورتها
بكمالها (ابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (ثلاث من كن فيه اظله الله
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره) اى المشاق من كونه بماء شديد البرد
فى شدة البرد وقد عجز عما يسخن به الماء (والمشى الى المساجد) الى الصلاة او الاعتكاف (فى
الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله (ابو الشيخ فى
الثواب والاصبهانى فى الترغيب) والترهيب (عن جابر) بن عبد الله ❁ (ثلاث من جاء بهن مع
الايمان دخل من اى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وادى
دينا خفيا) الى مستحقه بان لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشعر به (وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة) اى
مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله احد) وتمامه عند مخرجه فقال ابو بكر او احداهن
يا رسول الله قال او احداهن (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاث من حفظهن) اى اتى بهن
(فهو ولى حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) اى صيام رمضان
(والجنابة) اى الغسل من الجنابة ومثلها الحيض والنفاس والمراد بكونه عدوه انه يعاقب
ويهان ان لم يعف عنه فان تركها جاحدا فهو كافر (طب عن الحسن) باسناد ضعيف (ص عن
الحسن مرسلا) هو الحسن البصرى ❁ (ثلاث من فعلهن فقد اجرم) بالجيم (من عقد لواء فى غير
حق) اى لقتال من لا يجوز قتاله شرعا (او عق والديه) اى اصليه وكذا احدهما (او مشى مع
ظالم لينصره) قال المناوى تمامه يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون (ابن منيع طب عن
معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (ثلاث من فعلهن اطاق الصوم) يعنى سهل عليه فلم يشق (من اكل
قبل أن يشرب) اى عند الفطر (وتسحر) اى آخر الليل (وقال) من القيلولة اى استراح نصف
النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البزار عن انس) باسناد جيد ❁ (ثلاث من فعلهن ثقة بالله
واحتسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) اى يوفقه لطاعته ويدبره فى معاشه
(وان يبارك له) فى عمره ورزقه (من سعى فى فكاك رقبة) اى خلاص آدمى من الرق بان اعتقها او
تسبب فى اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) اى لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه
وان يبارك له) كرره لمزيد التأكيد وتشويقا الى فعل ذلك وتحقيقا لوقوعه (ومن تزوج ثقة بالله
واحتسابا) اى فلم يخف العيلة بل وثق بالله فى حصول الرزق (كان حقا على الله أن يعينه) على
الانفاق وغيره (وان يبارك له فى زوجته ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا) اى طالبا للاجر
بعمارتها (كان حقا على الله ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفى غيرها لان من
وثق بالله لم يكله الى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح ❁ (ثلاث من اوتيهن فقد اوتى مثل
ما اوتى آل داود) نبى الله (العدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى) بحيث لا يبطره
الغنى حتى ينفق فى غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا (وخشية الله فى السر
والعلانية) فاذا أوتى عبد هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود (الحكيم) فى نوادره (عن

ابى هريرة) قال خطب المصطفى وتلا اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره (ثلاث من اخلاق الايمان) اى اخلاق اهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل) بان يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله (ومن اذا رضى لم يخرجه رضاه من حق) بل يقول الحق حتى على اصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له) اى لم يتناول غير حقه (طس عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف ❁ (ثلاث من المبسر القمار) بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل فى الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه اى غلبه ذهب بهما (والضرب بالكعاب) اى اللعب بالنرد (والصفير بالحمام) اى دعاؤها للعب بها والصفير الصوت الخالى عن الحروف (د فى مراسيله عن يزيد بن شريح) قال المناوى بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التيمى) الكوفى (مرسلا ❁ ثلاث من اصل الايمان) اى ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عمن قال لا اله الا الله) اى وأن محمدا رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفره بذنب) من الذنوب قال العلقمى وتبعه المناوى بضم المثناة التحتية وجزم الراء على النهى وانفرد العلقمى بقوله وكذا (ولا يخرجه من الاسلام بعمل) اى يعمل بعمله من المعاصى ولو كبيرة خلافا للخوارج فى أن من ارتكب كبيرة مخلد فى النار اه كلام الشيخ العلقمى والمناوى لكن فى نسخ ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل بنون أول الفعلين وذكر المفعول به فالظاهر أن لا نافية وان الفعلين مرفوعان فليتأمل (والجهاد ماض) اى والخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثنى الله) اى اول ما بعثه الله امره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد الهجرة امره الله بالقتال اذا ابتدأ الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتداء فى غير الاشهر الحرم ثم امر به من غير شرط ولا زمان ووجوب القتال مستمر بعد ذلك (الى ان يقاتل آخر امتى الدجال) فينتهى حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أى لا يسقط فرضه ظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) قال العلقمى اى ومن اصل الايمان الايمان بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووى ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء فى القدم وعلم أنها ستقع فى اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهى تقع على حسب ما قدرها وانكرت القدرية هذا وزعمت انه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وأنه سبحانه وتعالى انما يعلمها بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر (ه عن انس ❁ ثلاث من الجفاء) بالمد خلاف البر (ان يبول الرجل قائما) فانه خلاف الاولى الا لضرورة (او يمسح جبهته) من نحو حصى وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبل ان يفرغ من صلاته او ينفخ فى سجوده) أى ينفخ التراب فى الصلاة لموضع سجوده (البزار عن بريدة) ورجاله رجال الصحيح ❁ (ثلاث من فعل اهل الجاهلية) قال فى النهاية هى الحالة التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك (لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا بسقيا من الله أما من لم يرده وقال مطرنا فى وقت كذا لنجم طالع او غارب فلا حرج عليه (وطعن فى النسب) اى انساب الناس (والنياحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن جنادة) بضم الجيم ثم نون الازدى الشامى ❁ (ثلاث من الكفر) أى من فعل اهل الكفر بالله (شق الجيب) اى

طوق القميص (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) يفيد أن هذه الخصال من الكبائر
(ك عن أبي هريرة) ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها) حقيقة أو يدوم أو يعتد به
(مركب وطيء) اى دابة لينة السير (والمرأة الصالحة) لدينها وللاستمتاع بها (والمنزل الواسع)
لان الضيق يضيق ويجلب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشدة الراء (او) هو (قرة)
ابن اياس بن هلال المزني (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) لانه ابعد
من الرياء لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهار الصدقة في حقه أفضل
(وكتمان المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكو بثه وحزنه الا الى الله
(يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي) ببلية كمرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكني الى عواده)
بضم المهملة وشدة الواو أي زواره في مرضه (أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه)
الذي أذابه المرض (فان أبرأته) اى قدرت له البرء من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له)
بأن اغفر له جميع ذنوبه (وان توفيته فالى رحمتي) اى فأتوفاه ذاهبا به الى رحمتي (طب حل
عن أنس) وهو حديث ضعيف (ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع) جمع وجع كسبب
وأسباب من باب تعب يقال وجع وجعا فهو وجع اى مريض متألم (والبلوى والمصيبات)
هي كل ما يصيب الانسان من مكروه (ومن بث) اى أذاع ونشر وشكا مصيبته الى الناس
(لم يصبر) لان الشكوى منافية للصبر (تمام في فوائده عن ابن مسعود) باسناد ضعيف
(ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار) أي القلة اذ لا يصدر الا عن ثقة بالله (وبذل
السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك)
بأداء حق الله تعالى وأداء حق الخلق (البزار طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف
(ثلاث من تمام الصلاة) اى من مكملاتها (اسباغ الوضوء) اى اتمامه بالاتيان بسننه
وتجنب مكروهاته (وعدل الصف) تسويته الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء
بالامام) يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسلا) ثلاث
من أخلاق النبوة تعجيل الافطار) بعد تحقق الغروب (وتأخير السحور) بحيث لا يوقع في شك
(ووضع) اليد (اليمنى على الشمال في) قيام (الصلاة) بأن يجعلها تحت صدره فوق سرته
(طب عن ابي الدرداء) ثلاث من الفواقر) قال في النهاية اى الدواهي جمع فاقرة كأنها
تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (امام) اى خليفة أو سلطان أو أميره (ان أحسنت
لم يشكر) اى لم يشكرك على احسانك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من هفوة بل
يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) اى علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) اى ستره وأخفى
أثره (وان راى) عليك (شرا اشاعه) اى نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة)
اى حليلة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خانتك)
في نفسها بالزنا وفي مالك بالاسراف وعدم الرفق فكل واحدة من هذه الثلاث داهية عظيمة
(طب عن فضالة بن عبيد) ثلاث) هو بصورة المرفوع في جميع النسخ التي اطلعت عليها
فيحتاج الى تأويل (اخاف على امتي) أمة الاجابة (الاستسقاء بالانواء) هي ثمانية وعشرون
نجما معروفة المطالع فاذا وقع في أحدها مطر نسبوه لذلك النجم لا لله (وحيف السلطان)

اى جوره وظلمه (وتكذيب بالقدر) بالتحريك (حم طب عن جابر بن سمرة) باسناد ضعيف ❁ (ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم فى الاسلام) من اسهمه الآتية (كمن لا سهم له) منها اى لا يساويه به فى الآخرة (واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) اى المكتوبات الخمس (والصوم) اى صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله) تعالى (عبدا) من عباده (فى الدنيا) بالحفظ والرعاية والتوفيق (فيوليه غيره) اى يكل امره الى غيره (يوم القيامة) بل كما يتولاه فى الدنيا يتولاه فى الآخرة (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) فى الدنيا (الا جعله الله) اى حشره (معهم) فى الآخرة فمن أحب أهل الخير حشر معهم ومن احب أهل الشر حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاث (رجوت ان لا آثم) اى لا يلحقنى بسبب حلفى عليها اثم وهى (لا يستر الله عبدا فى الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية الحاكم فى الآخرة (حم ن ك هب عن عائشة ع عن ابن مسعود طب عن ابى امامة) ورواته ثقات ❁ (ثلاث اذا خرجن) اى ظهرن (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (او) نفسا (لم تكن كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة اى لا ينفعها توبتها فحكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة قال البيضاوى وهو دليل لمن لا يعتبر الايمان المجرد عن العمل وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والدجال) اى ظهوره (ودابة الارض) والمراد ان كلا من الثلاثة مستقل فى أن الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فايها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م ت عن ابى هريرة ❁ ثلاث ان كان فى شئ شفاء فشرطة محجم او شربة عسل او كية تصيب ألما) اى تصادفه فتذهبه (وانا اكره الكى ولا احبه) فلا ينبغى فعله الا لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم عن عقبة بن عامر) الجهنى باسناد حسن (ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقة) قال العلقمى قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فى أماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شئ ومال ينتفع به فى دنياه انتفع به فى الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائل مرحبا بمن جاء يحول ماله من دنيانا الاخرانا فهذا معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص فى الحس ولا أن الله تعالى يخلف عليه لان ذلك معنى مستأنف (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفا رجل) اى انسان (عن مظلمة) بكسر اللام (ظلمها) بالبناء للمفعول (الا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا) فى الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل) اى انسان (على نفسه باب مسئلة يسأل الناس) اى يطلب منهم ان يعطوه من مالهم مظهرا للحاجة وهو بخلافه (الا فتح الله عليه باب فقر) لم يكن له فى حساب بأن يتلف ما بيده بسبب من الاسباب (ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه غرابة وضعف ❁ (ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بها منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا) فى الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد)

على نفسه (باب مسئلة) اى سؤال للناس (الا فتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (واحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله ينفعكم به (انما الدنيا لاربعة نفر) اى انما حال أهلها حال أربعة الاول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل (وعلما) شرعيا نافعا (فهو يتقى فيه) اى فى الانفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) اى فى كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالاسعاف بجاه العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف واقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) اى الدرجات عند الله (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعيا نافعا (ولم يرزقه مالا) ينفق منه فى وجوه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان) اى الذى له مال ينفق منه فى البر (فهو بنيته) اى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) اى فأجر عقد عزمه على انه لو كان له مال انفق منه فى الخير واجر من له مال ينفق منه سواء (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعيا نافعا (يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) اى لا يخافه فيه بان لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) اى قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا بأخبث المنازل) عند الله اى اخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول) بنية صادقة (لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان) ممن أوتى مالا فعمل فيه صالحا (فهو بنيته) اى فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) اى فهما بمنزلة واحدة فى الاخرة لا يفضل أحدهما على الاخر من هذه الجهة هذا ما فى شرح المناوى وفى نسخ ثوابهما سواء (حم ت عن ابى كبشة) واسمه سعيد ابن عمرو أو عمرو بن سعيد (الانمارى) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسبة الى انمار ❁ (ثلاث جدهن جد) بكسر الجيم فيهما ضد الهزل (وهزلهن جد) فمن فعل شيأ منها هازلا أى لاعبا لزمه وترتب عليه اثره (النكاح) فمن زوج بنته هازلا نفذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه اجماعا (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند الشافعية وفى رواية العتق بدل الرجعة قال العلقمى قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه ابو الدرداء قال كان الرجل يطلق فى الجاهلية وينكح ويعتق ويقول انما طلقت وأنا لاعب فأنزل الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هزوا أى لا تتخذوا أحكام الله فى طريق الهزل فانها جد كلها فمن هزل فيها لزمته وفيه ابطال أمر الجاهلية وتقرير الاحكام الشرعية (د ت ه عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن غريب ❁ (ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم) اى لكل واحد منهم (دعوة) اى طلب شئ مباح طلبه (الصائم) فرضا أو نفلا (حتى) قال المناوى قال فى الاذكار هذه الرواية بمثناة فوقية اى فحين تصحيف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل اوان فطره (والمظلوم حتى ينصر) اى ينتقم من ظالمه لانه مضطر ملهوف (والمسافر) اى سفرا فى غير معصية (حتى يرجع) الى وطنه لانه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة الى الله فلا يرده (البزار عن ابى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) اى هى أسرع اجابة من غيرها عند الله (دعوة الصائم ودعوة المسافر) سفرا جائزا (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتصر

(عق هب عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (ثلاث دعوات يستجاب لهن لاشك فيهن) اى فى اجابتهن (دعوة المظلوم) وورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه اخرجه الامام أحمد باسناد حسن (ودعوة المسافر) سفرا مباحا (ودعوة الوالد لولده) قال العلقمى ومثله الجد والام والجدة (ه عن ابى هريرة ۞ ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبره (لاشك فيهن) اى فى استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الاصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وماذكر فى الوالد محله فى والد ساخط على الولد لنحو عقوق بدليل خبر الديلمى سألت الله أن لايقبل دعاء حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم فى معنى الوالد بل اعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض أصحابنا عقوق الوالد يغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم (حم خدت عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن غريب ۞ (ثلاث دعوات لاترد دعوة الوالد لولده) يعنى الاصل لفرعه (ودعوة الصائم) وفى نسخة شرح عليها المناوى العالم بدل الصائم فانه قال العامل بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لاترد وآنفا مستجابات تفننا لان عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية أبلغ فلذلك لم يقيده بنفى الشك (ابو الحسن بن مهرويه فى) الاحاديث (الثلاثيات والضياء) فى المختارة (عن انس) باسناد ضعيف ۞ (ثلاث اعلم انهن حق) اى ثابتة واقعة بلاريب (ماعفا امرؤ عن مظلمة) ظلمها (الازاده الله تعالى بها عزا) فى الدارين (ومافتح رجل على نفسه باب مسئلة) للناس ليعطوه من مالهم (يبتغى بها) اى بالمسئلة (كثرة) من حطام الدنيا (الازاده الله تعالى بها فقرا) من حيث لايعلم (ومافتح رجل على نفسه باب صدقة) اى تصدق من ماله (يبتغى بها وجه الله تعالى) لارياء ولاسمعة وفخرا (الازاده الله بها كثرة) فى ماله وأجره (هب عن ابى هريرة ۞ ثلاث حق على كل مسلم) اى فعلهن متأكد عليه كما تقرر (ان يغسل يوم الجمعة والسواك والطيب) اى يوم الجمعة وان كان ذلك مطلوبا فى غيره أيضا (ش عن رجل من الصحابة ۞ (ثلاث كلهن حق على كل مسلم عيادة المريض) اى زيارته فى مرضه (وشهود الجنازة) اى حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشميت العاطس اذا حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لكن لابأس بتنبيهه على الحمد بان يقول له قل الحمد لله فاذا حمد شمته (خد عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (فى الدنيا الجار الصالح) اى المسلم الذى لايؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنى) اى الدابة السريعة اللينة التى ليست جموحا ولانفورا (حم طب ك عن نافع بن عبد الحرث) الخزاعى وهو حديث صحيح ۞ (ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب) الذى يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عزوجل او حلم يرد به جهل جاهل) عليه (او حسن خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به فى الناس) فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ورواه الطبرانى مسندا عن أم سلمة رضى الله عنها ۞ (ثلاث ساعات للمرء المسلم مادعا فيهن الا استجيب له) والمراد أن دعاءه فيها أقرب الى الاجابة من دعائه فى غيرها (مالم يسأل قطيعة رحم) اى مافيه قطيعة قرابة (اوماثما) اى مافيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) اى يفرغ من اذانه (وحين يلتقى الصفان) فى الجهاد لاعلاء كلمة الله (حتى

يحكم الله تعالى بينهما) بنصر من شاء لا يسئل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) اى الى أن ينقطع (حل عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (ثلاث فيهن البركة) اى النمو وزيادة الخير (البيع) بثمن معلوم (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بالعين والراء المهملتين قال فى النهاية اى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون اى المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى انتهى قال الدميرى و بعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (واخلاط البر بالشعير للبيت) اى لاجل أكل أهل بيت مالكه (لا للبيع) اى لا اخلاطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ه وابن عساكر عن صهيب) وهو حديث ضعيف ۞ (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام) اى الموت فانه لا دواء له (السنا) بالقصر و بعضهم يرويه بالمد نبات معروف من الادوية قريب الاعتدال لانه حار يابس فى الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس السوداوى ومن شقاق الاطراف وتشنج العضو وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة واذا طبخ فى زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا وأفضل ما يكون هنالك ولذلك يختار السنا المكى وقال فى الهدى شربة مائه مطبوخا صلح من شربه مدة وقاومقدار الشربة منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم (والسوت) بضم السين العسل أو الرب أو الكمون أو القرأو الشعر أو الشبث أو الرازيانج أو العسل الذى يكون فى رقاق السمن كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثا وثلاثم ذكر ثنتين قال العلقمى قال الراوى ونسيت الثالثة (ن عن أنس ۞ ثلاث لازمات) اى ثابتات دائمات قال فى المصباح لزم الشئ يلزم لزوما ثبت ودام (لامتى سوء الظن) بالناس بان لا يظن فيهم الخير (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشاؤم بالشر وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما (فاذا ظننت فلا تحقق) الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفر الله تعالى) اى تب من الاعتراض عليه فى تصرفه فى خلقه فانه حكيم (واذا تطيرت) من شئ (فامض) لمقصدك ولا تعد كفعل الجاهلية فان ذلك لا أثر له فى جلب نفع ولا دفع ضر (ابو الشيخ فى) كتاب (التوبيخ طب عن حارثة بن النعمان) باسناد ضعيف ۞ (ثلاث لن يزلن فى امتى التفاخر بالاحساب) وفى رواية بالانساب مع ان العبرة انما هى بالاعمال لا بالاحساب ولذلك قيل

ان تفخرت باباء ذوى حسب * لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وهى عند الله لا تساوى جناح بعوضة وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم عملهم وعلمهم وكيف يتكبر بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) اى الاستقاء بها (ع عن أنس ۞ ثلاث لم تسلم منهن هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس السوء (والطيرة) اى التطير (الا انبئكم بالمخرج منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الميم وكسر الراء قالوا انبئنا قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك (واذا حسدت) احدا (فلا تبغ) اى ان وجدت فى قلبك شيأ فلا تعمل به (واذا تطيرت

فاعض) متوكلا على الله تعالى (رستة) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن بن عمر الاصبهانى (فى) كتاب (الايمان عن الحسن) البصرى (مرسلا ۞ ثلاث لو يعلم الناس مافيهن) من الفضل ومزيد الثواب (ما اخذن) بالبناء للمجهول (الا بسهمة) بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الميم اى قرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته (حرصا على مافيهن من الخير) الاخروى (والبركة) الدنيوية (المنادين بالصلوات) فان المؤذن يغفر له مدى صوته (والتهجير) اى التبكير (بالجماعات) اى المحافظة عليها فى أول الوقت (والصلاة فى اول الصفوف) وهو الذى يلى الامام (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابى هريرة ۞ ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) فى تركهن (بر الوالدين مسلما كان) الوالد (او كافرا) معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافر) معصوم (واداء الامانة الى مسلم كان او كافر) كذلك (هب عن على) وهو حديث ضعيف ۞ (ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا اقطع) بالبناء للمجهول اى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع (والامانة تقول اللهم انى بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا اكفر) بالبناء للمفعول اى أعوذ بك من أن يكفرنى المنعم عليه (هب عن ثوبان) بضم المثلثة وهو حديث ضعيف ۞ (ثلاث منجيات) فى الدنيا والآخرة (خشية الله تعالى) اى خوفه (فى السر والعلانية والعدل) قال فى الدر والعادل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم (فى) حال (الرضا والغضب والقصد فى الفقر والغنى) اى التوسط فيهما فى الانفاق وغيره (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) اى اتباع هوى النفس (وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه) اى تحسينه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو فتنة العلماء فاعظم بها من فتنة ذكره الزمخشرى (ابو الشيخ فى التوبيخ عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ثلاث مهلكات) اى موقعات لفاعلها فى الهلاك (وثلاث منجيات) اى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) لذنوب عاملها (وثلاث درجات) اى منازل فى الآخرة (فاما المهلكات فشح مطاع) اى بخل يطيعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقيد الشح بالمطاع لانه انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا اما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس (وهوى متبع) اى بان يتبع ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) اى ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله قال الغزالى حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله تعالى فى السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيه اعلى درجة (واما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى شأنها ان تكفر اى تستر الخطيئة ونحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصليها فى المسجد (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهى شدة البرد مثل سجدة وسجدات (ونقل الاقدام الى الجماعات) اى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف والجائع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) اى التهجد فى جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (ثلاث من كن) اى اجتمعن

(فيه

(فيه فهو منافق) اى حاله يشبه حال المنافقين (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) اى أتى بالعمرة يعنى وان أتى بامهات العبادات واعظمها (وقال انى مسلم من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد اخلف) ماوعد به من غير عذر (واذا ائتمن خان) فيما جعل امينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات دينه وشعاره لا ينفك عنها (رسته) بضم فسكون فى كتاب (الايمان وابو الشيخ فى التوبيخ عن انس) باسناد ضعيف ۞ (ثلاث من الايمان) اى من قواعد الايمان وشأن اهله (الحياء) بحاء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) اى كف النفس عن المحارم والشبهات (والعى) والمراد به (عى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه) اى الفهم فى الدين (والعلم) اى وغير العى فى العلم الشرعى فان العى عنهما ليس من أصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقص من الدنيا) لان أكثر الناس لاحياء عندهم ومن استعمل معهم الحياء اضاعوه وآذوه (و) هن (يزدن فى الآخرة) اى فى عمل الآخرة أو فى رفع الدرجات فى الآخرة (ومما يزدن فى الآخرة اكثر مما ينقص من الدنيا وثلاث من النفاق) أى من شأن أهله (البذاء) بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والمد هو الفحش فى اللسان (والفحش) اى فى القول والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل (وهن مما يزدن فى الدنيا) فى ظن أهلها (وينقصن من الآخرة) اى من ثوابها المانعين من الوزر (ومما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثر ظل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة الهذلى الكوفى التابعى الزاهد (بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ۞ (ثلاث) اى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائى من حديث جابر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) أى كصيامه فى حصول الثواب وصح خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م د ن عن ابى قتادة) ۞ (ثلاث هن على فريضة) لفظ رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى وركعتا الفجر) قال المناوى قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتى الفجر عليه ولم يقولوا به وقد ورد ما يعارضه اه وأقول أخشى أن يكون ذا تحريفا فان الذى فى المستدرك وتلخيصه النحر بنون وحاء مهملة وعليه فلا اشكال (حم ك عن ابن عباس) ۞ (ثلاث وثلاث وثلاث) أى أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا يمين فيهن) بعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغى الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) اى للفرع مع أصله فلو كانت يمين الفرع يتأذى بها أصله ينهى الولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه) اى من لعن أصليه أو أحدهما اى مطرود عن رحمة الله (وملعون من ذبح لغير الله تعالى) كالاوثان (وملعون من غير تخوم الارض) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة اى حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كقفل وقفول (وأما التى اشك فيهن فعزير لا ادرى اكان نبيا ام لا)

وهذا قبل ان يعلم انه نبي (ولا ادرى ألعن) بالبناء للمفعول (تبع ام لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجيء في خبر لا تسبوا وفي آخر لا تلعنوا تبعا فانه كان قد أسلم (ولا ادرى الحدود) التي تقام على اهلها في الدنيا (كفارة لاهلها) في الآخرة (ام لا) وذا قاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد صح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وفي البخاري ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له وطهور وقال المؤلف ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بأن قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة وأجيب بأن هذا الحديث مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به وان القتل على الشرك لا يسمى حدا (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة الى جده اسمعيل (في معجمه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس ۞ ثلاث لا تؤخرن) قال المناوي بمثناة فوقية اه وفي نسخة لا تؤخروهن وفي اخرى لا يؤخروهن (الصلاة اذا اتت) بمثناتين فوقيتين وروي بنون ومد بمعنى حانت وحضرت اى دخل وقتها (والجنازة اذا حضرت) قال المناوي المراد اذا تيقن موت الانسان لا تؤخر جنازته لحديث لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس كما في أبي داود ولا تؤخر لزيادة مصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولي اذا لم يخف تغيرها (والايم اذا وجدت كفوا) فلا يؤخر تزويجها بندبا (ت ك عن علي) قال الترمذي غريب ليس بمتصل وجزم غيره بضعفه ۞ (ثلاث لا ترد) اى لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب اه ويدخل في الطيب أنواع الرياحين المشمومة وأنواع الطيب العطر (واللبن) فينبغي لمن اهديت اليه ان لا يردها فانها قليلة المئنة خفيفة المؤنة (ت عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ۞ (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لان هزلهن جد (الطلاق والنكاح والعتق) فمن طلق أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا فقد لعب وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي سنده ابن لهيعة وبقيته ثقات ۞ (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) المصدر المنسبك من أن والفعل فاعل يحل اى لا يحل لاحد فعلهن بل يحرم أو يكره (لا يؤم رجل) اى ولا امرأة للنساء (قوما فيخص) منصوب بأن المقدرة لوروده بعد النفي على حد لا يقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في رواية بدعوة (دونهم) اى في القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والتشهد (فان فعل) اى خص نفسه به (فقد) اى حقيق (خانهم) لان كل ما أمر به الشارع أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطف على يؤم (في قعر) بفتح فسكون (بيت) اى صدره (قبل ان يستأذن) أهله فيه تحريم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه (فان فعل) اى اطلع فيه بغير اذن (فقد دخل) اى ارتكب اثم من دخل البيت والظاهر أن محل هذا اذا كان فيه من يحرم النظر اليه وما يكره المالك اطلاع الناس عليه (ولا يصلي) أحد بكسر اللام المشددة وهو فعل مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة اذا جاءت في معرض النفي تعم فيدخل في نفي الجواز صلاة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنة فلا يحسن شيء منها (وهو حقن) بفتح فكسر قال في النهاية الحاقن والحقن بحذف الالف بمعنى قال والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط والحازق بالزاي لصاحب الخلف الضيق (حتى

يتخفف)

يتخفف) بمثناة تحتية مفتوحة ففوقية اى يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (د ت عن ثوبان) بالمثلثة ❁ (ثلاث لا يحاسب بهن العبد) أى الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم فى الزهد هب عن الحسن) البصرى (مرسلا) جيد الاسناد (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره باذنه لا يفطر والاولى ترك ذلك لئلا يضعفه عن الصوم وخبر أفطر الحاجم والمحتجم منسوخ (والقىء) اى من ذرعه القى بالذال المعجمة والراء والعين المهملة وغلبه بغير اختياره فان تعمده افطر (والاحتلام) اى من احتلم فى منامه نهارا فى رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء ومثل الاحتلام خروج المنى بلا مباشرة (ت عن ابى سعيد ❁ ثلاث لا يعاد صاحبهن) قال المناوى أى لا تندب عيادته لان هذه اوجاع لا يقطع صاحبها غالبا (الرمد) أى وجع العين (وصاحب الضرس) اى الذى به وجع الضرس (وصاحب الدمل) بضم الدال المهملة وشدة الميم المفتوحة وقال العلقمى اخرج ابو داود عن زيد بن ارقم قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعينى قال ابن رسلان قوله بعينى بتشديد الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة من الرمد كما نص عليه القاضى ابو الطيب للحديث وصححه الحاكم وأما ما رواه أبو أحمد والقضاعى فى كتابه دقائق الاخبار واشار الى أنه رواه الدارقطنى فى كتاب العلل ثلاث لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا يرويه سلمة بن على الحسينى وهو ضعيف (طس عد عن ابى هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه ❁ (ثلاث لا يمنعن) بالبناء للمفعول اى لا يحل لاحد منعهن (الماء المباح (والكلأ) بالهمز المباح وهو النابت فى موات (والنار) اى الاحجار التى توري النار لان المسلمين شركاء فى ذلك قال المناوى أما النار التى يوقدها انسان فله منعها (ه عن ابى هريرة) باسناد صحيح ❁ (ثلاث يجلين البصر) قال المناوى بضم اوله وشدة اللام (النظر الى الخضرة) اى الشئ الاخضر من نبات وغيره (والى الماء الجارى) فى نحو نهر (والى الوجه الحسن) الذى يحل النظر اليه (ك فى تاريخه عن على) امير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (ابو نعيم فى الطب عن عائشة الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن ابى سعيد) الخدرى قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع ❁ (ثلاث يزدن فى قوة البصر الكحل) بفتح فسكون اى التكحل (بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة كحل معروف (والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن) من زوجة أو أمة قال المناوى أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضا أى وجه الآدمى ويحتمل اجراؤه فى غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن الفراء) بالفاء (فى فوائده عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف ❁ (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب) أى مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقا) يلبسه حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينصب) بالبناء للمفعول (على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبناء للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أيهما تريد) أى ليس عنده غير نوع من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله (ابو الشيخ فى) كتاب (الثواب عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ❁ (ثلاث اى

يدرك بهن العبد) اى الانسان المسلم (رغائب) اى ما يرغب فيه فى (الدنيا والآخرة) قال المناوى جمع رغيبة وهى العطاء الكثير (الصبر على البلاء) أى الاختبار بنحو مرض أو فقد مال (والرضا بالقضاء والدعاء فى الرخاء) أى فى حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدة والرخاء بالمد العيش الهنىء والخصب والسعة (ابو الشيخ عن عمران بن حصين ۞ ثلاث بصفين لك وذاخيك) فى الدين (تسلم عليه اذا لقيته) فى نحو طريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك (وتدعوه باحب اسمائه اليه) فيندب فعل هذه الخصال والملازمة عليها التنشأ عنها المحبة وتدوم المودة (طس لك هب عن عثمان بن طلحة الحجبى) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة باسناد فيه ضعف (هب عن عمر) بن الخطاب (موقوفا ۞ ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعندرؤيتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (اخراب العامر) بكسر الهمزة (وعمارة الخراب) قال المناوى اى اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغير علة الا اعطاء النفس شهواتها أو محو الآثار من قبله كما يفعله بعض الملوك (وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا) أى يكون ذلك دأب الناس فى أمرهم بمعروف عدوه منكرا ومقته وعكسه (وأن يقرس الرجل) بمثناة تحتية فمثناة فوقية فراء مضمومة فقاف مفتوحة فسين مهملة (بالامانة قرس البعير بالشجرة) أى يعبث ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة والقرس شدة الالتواء هذا ما فى النسخة التى شرح عليها المناوى وهى واضحة لكن فى نسخ فعند ذلك اخراب العامر وعمارة الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم الساعة والواو قبل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) قال المناوى صوابه أن يقول مرسلا فقد وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف ۞ (ثلاثة اصوات يباهى الله بهن الملائكة) أى يظهر فضل اصحابها للملائكة (الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) للذكر فى النسك بحيث لا يجهد نفسه (ابن النجار فر عن جابر) وهو حديث ضعيف ۞ (ثلاثة اعين لا تمسها النار) أى لا تمس صاحبها نار جهنم (عين فقئت) بالهمز والبناء للمفعول أى خسفت وبخست (فى سبيل الله) يقال بخست العين بخسا فقأتها وبخصتها أدخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعرابى بخستها وبخصتها خسفتها والصاد أجود (وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله) لما فى ذلك من التذلل والخضوع والندم على ما وقع من الذنوب (ك عن ابى هريرة) قال الحاكم صحيح وردبان فيه عمر بن راشد ضعيف ۞ (ثلاث انا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتقييد بل للتغليظ فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شىء قال المناوى وهذا من الاحاديث القدسية وأوله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوقع فى هذه الرواية اختصار (رجل اعطى بى) أى اعطى العهد والامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) أى انتفع به (ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يوفه) أجره قال العلقمى قال الدميرى قال الشيخ تقى الدين السبكى رحمه الله تعالى الحكمة فى كون الله تعالى خصمهم انهم جنوا على حقه سبحانه وتعالى فان الذى اعطى به ثم غدر جنى على عهد الله تعالى بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى أن يوفى بعهد

والذى باع حرا وأكل ثمنه جنى على حق الله تعالى فان حقه فى الحر اقامته بعبادته التى خلق الانس والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فقد عطل عليه العبادات المختصة بالاحرار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقض حكم الله فى الوجود ومقصوده من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة والرجل الذى استأجر أجيرا بمنزلة من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فشابه الذى باع حرا واكل ثمنه فلذلك عظم ذنبه اه وقال المناوى لان الاجير عبد الله وغلة العبد لولاه فهو الخصم (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (ثلاثة) تكون (تحت العرش يوم القيامة) قال المناوى عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من صنعها (القرآن له ظهر وبطن) فظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تفسيره أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (يحاج العباد) يحتمل أن يكون المراد يحاجج عن العباد العاملين دون غيرهم (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى والامانة) تدعو لمن قام بها وعلى من خان فيها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف ۞ (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل لفرعه (والمسافر) سفرا مباحا حتى يرجع (والمظلوم) حتى ينتصر (حم طب عن عقبة بن عامر) الجهنى باسناد حسن ۞ (ثلاثة حق على الله) تعالى (عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والمكاتب الذى يريد الاداء) أى اداء ما عليه من النجوم (والناكح) أى المتزوج (الذى يريد العفاف) أى اعفاف نفسه عن الزنا واللواط (حم ت ن ك عن ابى هريرة) باسناد حسن صحيح ۞ (ثلاثة على كثبان المسك) جمع كثيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرون) أن يقنون ان لهم مثل مالهم قال فى النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه (عبد) ومثله الامة (أدى حق الله تعالى وحق مواليه) ولم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما وهم به راضون) أى ليس فيه ما يكره شرعا (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى يؤذن لها محتسبا كما جاء فى رواية ويحتمل العموم (حم ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى حسن غريب ۞ (ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعنى انسان ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أى قرأه فى تهجده أو قام بحقه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) لا للرياء والسمعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق وحق سيده (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ثلاثة فى ظل الله عز وجل) أى فى ظل عرشه كما فى رواية (يوم لا ظل الا ظله) اى يوم القيامة (رجل) يعنى انسان (حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها) أى الى الزنا بها (فتركها من خشية الله) لا لغرض آخر كخوف من عار أو حاكم (ورجل احب رجلا (لجلال الله) لا لاحسانه اليه بمال او جاه (طب عن ابى امامة ۞ (ثلاثة فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) اى القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله

فى رزقه) أى يبارك له فيه (ويمد فى أجله) أى يبارك له فيه (وامرأة قامت زوجها وترك عليها أيتاما صغارا) يعنى اولادها منه ومن فى معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات ابوه فقوله صغارا تأكيد (فقالت لا اتزوج) بل (أقيم على ايتامى) أى على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أى انسان (صنع طعاما) أى طبخه وهيأه (وأضاف) منه (ضيفه وأحسن نفقته) أى وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أى فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشمل الفقير (فأطعمهم لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كرياء وسمعة وتوصل الى شئ من المقاصد الدنيوية (أبو الشيخ فى الثواب والاصبهانى) فى الترغيب (فر عن انس) باسناد فيه ضعف واضطراب ۞ (ثلاثة فى ضمان الله عز وجل) أى فى حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اى لصلاة او اعتكاف (ورجل خرج غازيا فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجا) او معتمرا بمال حلال والمرأة كذلك بشرط ان يخرج معها محرم او نحوه (حل عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) اى دخولها مطلقا ان استحلوا والا فالمراد مع السابقين (مدمن الخمر) اى الملازم لشربها (والعاق) لاصليه او احدهما (والديوث) هو بالثاء المثلثة فسره فى الحديث بانه (الذى يقر فى اهله الخبث) يعنى الزنا وقال فقهاؤنا هو الذى لا يمنع الداخل على زوجته من الدخول وألحق بعضهم بالزوجة المحارم والاماء (حم عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول وبقيته ثقات ۞ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) اى مضمون على حد عيشة راضية أى مرضية او ذو ضمان (رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله) أى فى رعايته وكفالته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة) برحمته (او يرده بما نال من اجر او غنيمة) اى حصول شئ له من الدنيا كصدقة حصلت له فى المسجد او فى طريقه (ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر ورجل دخل بيته بسلام) اى لازم بيته طالبا للسلامة من الفتنة أو اذا دخله سلم على اهله (فهو ضامن على الله د حب ك عن ابى امامة) قال الحاكم صحيح واقروه ۞ (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أى اكلوا وشربوا (اذا كان حلالا الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط فى سبيل الله عز وجل) بقصد الجهاد ويحتمل ان المراد وان تنعموا الان النعيم قد يسئل عنه اذا كان مما يلهى عن الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه مجهول ز ۞ (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه) بالبناء للمفعول اى اجتماعهن فى انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف فى الله) أى فى قيامه بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (لومة لائم ولا يراقى بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله مخلصا فى جميع اعماله (واذا عرض عليه امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار امر الآخرة) لبقائها (على الدنيا) لفنائها وسرعة زوالها (ابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) قال المناوى اى من غير عذاب او مع السابقين الاولين اه فان قيل لا حاجة الى هذا التقدير لان من اتى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلا فالجواب ان هذا فيمن قالهن من المسلمين وحمل المراد قالهن فى كل يوم او مرتفى عمره الظاهر الثانى (من رضى بالله ربا) أى من قال رضيت بالله ربا (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة) اى الخصلة الرابعة

(لها

(لها من الفضل كما بين السماء والارض) اى لها من الفضل عليهن مثل ذلك فى البعد (وهى الجهاد فى سبيل الله عزوجل) لاعلاء كلمة الله (حم عن ابى سعيد) الخدرى باسناد حسن ❁ (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة) أى الدينة العفيفة الجميلة التى (تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن الاعلى ازواجهن (ومالك) فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير (والدابة التى تكون وطيئة) بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها همزة أى سريعة المشى سهلة الانقياد (فتلحقك باصحابك) بلا تعب فى الاحساس (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهى التى (تراها فتسيئك) بقبيح أفعالها أو ذاتها (وتحمل لسانها عليك) بالبذاءة (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف أى بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع بك (أتعبتك وان تركتها) أى تركت ضربها (لم تلحقك باصحابك) أى رفقتك بل تخلفك عنهم (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (ك عن سعد بن ابى وقاص) باسناد حسن لكن فيه انقطاع ❁ (ثلاثة من الجاهلية) اى من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أى التعاظم بالآباء (والطعن فى الانساب) أى انساب الناس كان يقال هذا ليس بابن فلان (والنياحة) على الميت (طب عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) أضافها اليه للتشريف (ان تعفو عن ظلمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وتعطى من حرمك) عطاءه او تسبب فى حرمانك عطاء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط عن انس) بن مالك ❁ (ثلاثة من السحر الرقى) بغير اسماء الله مما لا يعقل معناه (والتول) جمع تولة بكسر المثناة الفوقية وفتح الواو كعنبة قال المناوى وهى ما يحبب المرأة الى زوجها او ما تجعله فى عنقها التحسن عنده (والتمائم) جمع تميمة خرزات تعلقها العرب على أولادها لدفع العين (طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) اى أهل الاسلام (الطعن فى الانساب والنياحة) على الاموات (وقولهم مطرنا بنوء) بفتح النون وسكون الواو وهمزة (كذا وكذا) أى بالنجم الفلانى من الثمانية وعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزنى وهو حديث ضعيف ❁ (ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) اى انسان (رجل) خبر مبتدا محذوف بعد حذف المضاف اى احدها موطن رجل (يكون فى بريه حيث لا يراه احد الا الله) والحفظة (فيقوم فيصلى) قال المناوى فرضا او نفلا (ورجل يكون معه فئة) فى الجهاد (فينفر عنه اصحابه فيثبت) هو للعدو حتى يقتل او ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتهجد فيه عند فتح ابواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وابو نعيم فى الصحابة عن ربيعة بن ابى وقاص) قال الذهبى حديث مضطرب ❁ (ثلاثة نفر) بفتحتين اى ثلاثة رجال (كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أواق هم فى الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله) فلا فضل لاحدهم على الآخر (طب عن ابى مالك الاشعرى) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ❁ (ثلاثة هم حقا ان الله يوم القيامة) أى يكلمهم ويكلمونه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يمش بين اثنين بمراء) بالمد أى بجدال

(قط) بضم الطاء مشددة اى فى الزمن الماضى (ورجل لم يحدث نفسه بزناقط) ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه بزباقط) والمرأة فى ذلك مثل الرجل (حل عن أنس ﴿ ثلاثة لا تحوم حلك اعراضهم) بفتح الهمزة جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان (الجاهر بالفسق) فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط (والامام الجائر) اى السلطان الجائر (والمبتدع) قال المناوى اى المعتقد لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن مرسلا ﴿ ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) قال العلقمى قال شيخنا أى لا ترتفع الى السماء كما فى حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كما فى حديث ابن عباس عند الطبرانى لا يقبل الله لهم صلاة (العبد) ومثله الامة (الآبق) أى الهارب من سيده ويدأبه تغليظ الشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار السيد به (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) النحو نشوز بخلاف ما لو سخط عليها لتحوعدم تمكينها له من الوطء فى دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا لان الامامة شفاعة ولا يستشفع العبد الابمن يحبه (ت عن ابى امامة) وقال حسن غريب ﴿ ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم القيامة) اشارة الى شدة ابعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرست فى سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أى خفضت وأطرقت (عن محارم الله) أى عن النظر الى ما حرمه الله امتثالا لامر الله (طب عن معاوية بن حيدة) وفى مسنده مجهول وبقيته ثقات ﴿ (ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا) كناية عن عدم القبول (رجل أم قوما وهم له كارهون) اى اكثرهم لما يذم شرعا كوال ظالم وكمتغلب على الامامة للصلاة ولا يستحقها ولا يتحرز من النجاسات اولا يأتى بهيآت الصلاة او يتعاطى معيشة مذمومة أو يعاشر أهل الفسوق ونحوهم فيكره له ان يؤمهم ولا يكره اذا كرهه الاقل وكذا اذا كرهه نصفهم واما اقتداؤهم به فلا يكره وصورة المسئلة ان يختلفوا هل هو بهذه الصفة أم لا فيعتبر قول الاكثر (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز أو سوء خلق فلا يجب عليها ان تطيعه فى معصية ولا فى مباح (واخوان) من نسب أو دين (متصارمان) اى متهاجران متقاطعان فى غير ذات الله تعالى (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى) وفى رواية حين (يفطر) بالفعل او يدخل أوان فطره قال العلقمى قال الدميرى يستحب للصائم ان يدعو فى حال صومه بمهمات الآخرة والدنيا له ولمن يحب وللمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى بالمثناة من فوق هو كذلك فى بعض الاصول وفى بعضها بالمثناة التحتية والنون وفى خط شيخنا كذلك ويؤيده ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم ان يدعو عند افطاره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله تعالى) فى موضع حال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتى) وجلالى (لانصرنك ولو بعد حين) فيه انه يمهل للظالم ولا يهمله (حم ت عن ابى هريرة) وقال الترمذى حسن ﴿ (ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فانهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده او بنيته (الجماعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) كالخوارج (ومات عاصيا) اى لم يرجع الى الطاعة قبل موته (وامة او عبد أبق) بفتحات (من

سيده مغنات) فانه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها (فتبرجت بعده) قال في النهاية التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم وقال الجلال المحلي في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى أي ما قبل الآن من اظهار النساء محاسنهن للرجال (فلا تسأل عنهم) كرره لمزيد التأكيد (خدع طب لذهب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ❁ (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعزز فقد نازع الخالق رداءه وازاره الخاصين به (ورجل في شك من امر الله) أي في انفراده بالالوهية (و) في (القنوط) بالضم مصدر الاياس (من رحمة الله) تعالى وقنط يقنط من باب ضرب وتعب وحكى الجوهري لغة ثالثة من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف (خدع طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ❁ (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) اي النازلون بالرحمة والبركة على بني آدم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضمخ) أي المتلطخ (بالخلوق) بالفتح والقاف طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبيه بالنساء (والجنب) أي من اجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا ان يتوضأ) فان الوضوء يخفف الحدث (د عن عمار ابن ياسر) ❁ ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر) أي جسد من مات كافرا (و) الرجل (المتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يبدو له ان يأكل) أي أو يشرب (او ينام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوأه للصلاة) ان المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ❁ (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) بخير (السكران) أي المتعدي بسكره (و) الرجل (المتضمخ بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالحائض والنفساء من انقطع دمه عنهما وامكنهما الغسل فلم يغتسلا (البزار عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) اي لا يجيب دعاءهم (رجل نزل بيتا خربا) لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال العلقمي لا يجيب الله دعاءه لانه عرض نفسه للسارق لكونه لم ينزل البيت العامر المحفوف بالعمارة (ورجل نزل على طريق السبيل) أي بالنهار يتخاطاه المارة وكذا بالليل فان لله دواب يبثها فيه (ورجل ارسل دابته) اي اطلقها عبثا (ثم جعل يدعو الله ان يحبسها) عليه فلا يجيب الله دعاءهم لكونهم خالفوا ما أمر وابه من التحفظ (طب عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجمة (الثمالي) بمثلثة مضمومة مخففا نسبة الى ثمالة بطن من الازد باسناد حسن ❁ (ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان) بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى (ومدمن الخمر) اي المداوم على شربها (رسته في كتاب الايمان عن ابي هريرة) ❁ ثلاثة لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار أو يعفو الله عنهم (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أي القرابة (ومصدق بالسحر) يحتمل ان المراد به فاعله لان الفقهاء قالوا في الجنايات لو قال الساحر قتلت فلانا بسحري أخذ باقراره قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مدمن الخمر) جملة حالية (سقاه الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله أو خبر مبتدا محذوف أي وهو نهر في جهنم (يجري) فيه القيح والصديد السائل (من فروج) النساء (المومسات)

أى الزانيات (يؤذى اهل النار ريح فروجهن) أى ريح نتنها وفيه ان الثلاثة كبائر (حم طب ك عن ابى موسى) الاشعرى قال الحاكم صحيح واقروه ❁ (ثلاثة لايدخلون الجنة العاق لوالديه) اى لاصليه وان علیا (والديوث) بمثلثة تقدم تفسيره (ورجلة النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام اى المتشبهة بالرجال فى الزى والهيئة لا فى العلم والرأى (ك هب عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (ثلاثة لايدخلون الجنة أبدا) تقييده بأبدا الى لايجامعها التخصيص يؤذن بان الكلام هنا فى المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المترجلة (ومدمن الخمر) وتمامه قالوا أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذى لايبالى بمن دخل على اهله قالوا فما الرجلة قال التى تتشبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ❁ (ثلاثة لايرد الله دعاءهم) اذا توفرت شروطه (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكر الله كثيرا عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافرا معصوما (والامام المقسط) أى العادل فى حكمه (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة لايريحون رائحة الجنة) حين يجد المقربون ريحها (رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على) اى اخبر عنى بما لم اقل أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) كأن يقول رأيت فى منامى كذا وكذا وهو كاذب (خط عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة لايستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذو الشيبة) يحتمل أن المراد من طعن فى السن (فى الاسلام) وان لم يشب (وذو العلم) العامل بعلمه (وامام مقسط) أى عادل (طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (ثلاثة لايستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذو الشيبة فى الاسلام والامام المقسط) أى العادل (ومعلم الخير) للناس وهو اعم من ذى العلم (ابو الشيخ فى) كتاب (التوشيح عن جابر) بن عبد الله ❁ (ثلاثة لايقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) نافلة (ولاعدلا) أى فريضة يعنى لايقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من الخطايا (عاق لاصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أى بان جميع الامور بتقدير الله تعالى وارادته (طب عن ابى امامة) باسنادين فى أحدهما متروك وفى الآخر ضعيف ❁ (ثلاثة لايقبل الله تعالى منهم صلاة) أى قبولا كاملا (الرجل) ومثله المرأة للنساء (يؤم قوما وهم) اى اكثرهم (له كارهون) أى لمذموم شرعى (والرجل) الذى (لايأتى الصلاة الا دبارا) بكسر الدال أى بعد فوات وقتها أى يصليها حين ادبار وقتها (ورجل اعتبد محررا) أى اتخذه عبدا كان يعتقه ثم يكتمه ويستخدمه (د عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف كما فى المجموع ❁ (ثلاثة لايقبل الله لهم صلاة) أى لايثيبهم عليها (ولاترفع لهم الى السماء حسنة العبد) وكذا الامة (الآبق) بلا عذر (حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها) لنحو نشوز (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران) أى المتعدى بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال فى المهذب هذا من مناكير زهير ❁ (ثلاثة) من الناس (لايكلمهم الله) غضبا عليهم (يوم القيامة ولاينظر اليهم) نظر رحمة وعطف (ولايزكيهم) يطهرهم من الذنوب أو لايثنى عليهم (ولهم عذاب اليم) مؤلم (المسبل ازاره) الى أسفل الكعبين بقصد الخيلاء (والمنان الذى لايعطى) غيره (شيأ الامنه) بفتح الميم وشدة النون أى الامن به على من اعطاه (والمنفق سلعته) بشدة الفاء مكسورة اى الذى يروج متاعه بالحلف الكاذب (حم م ٤ عن ابى ذر) الغفارى

۞ (ثلاثة لا يكلمهم الله) كلاما يسرهم (يوم القيامة) استهانة بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رحمة (رجل) خبر مبتدا محذوف (حلف على سلعته) بكسر اوله بضاعته والجمع سلع كسدرة وسدر (لقد اعطى بها اكثر مما اعطى) بالبناء للمفعول (وهو كاذب) في اخباره (ورجل حلف على يمين) بزيادة على اى يمينا (كاذبة بعد العصر) وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه فغلظت العقوبة فيه (ليقتطع بها مال رجل مسلم) اى ليأخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) اى يوم القيامة (امنعك فضلي) الذي لا يرجى ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل مالم تعمل يداك) اى مالا صنع لك في اجرائه والذين لا يكلمهم الله لا ينحصرون في الثلاثة والعدد لا ينفي الزائد (ق عن ابي هريرة) ۞ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) مؤلم وصف به للمبالغة (رجل على فضل ماء) اى له ماء فاضل عن كفايته (بالفلاة) اى بالمفازة (يمنعه) اى الفاضل من الماء (من ابن السبيل) اى المسافر المضطر للماء لنفسه او لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسلعة) اى ساومه فيها وروى سلعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فحلف له) اى البائع للمشتري (بالله) تعالى (لاخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) اى والحال ان البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل بايع اماما) اى عاقد الامام الاعظم على ان يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الا لدنيا) بلا تنوين كجبلي اى لغرض دنيوي (فان اعطاه منها وفى) له ببيعته (وان لم يعطه منها لم يف) له بها لان الاصل ان المبايعة على أن يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق ٤ عن ابي هريرة) ۞ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) اى يغضب عليهم (ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان) لانه التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيتها عنده فاشبه اقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لا لحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان وانما يدعو الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زمن الشباب (وملك كذاب) لان الكذب انما يحتاج اليه من يخاف الناس والملك لا يخشى من أحد (وعائل) اى فقير ذو عيال (مستكبر) لان تكبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا (م ن عن ابي هريرة) ۞ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) اولاحدهما (والمرأة المترجلة) اى (المتشبهة بالرجال والديوث) بالمثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب (العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى حم ن ك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ۞ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) اى في عطائه (والمسبل ازاره خيلاء) اى بقصد الفخر والتكبر (ومدمن الخمر طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ۞ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم أشمط) بالتصغير (زان) واشمطة زانية قال في النهاية الشمط الشيب (وعائل مستكبر) اى فقير ذو عيال متكبر على السعي على عياله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان

صادقا لاستهانته باسم الله ووضعه في غير محله (طب هب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ❁ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) اي في الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال) اي مخادع مراوغ او متكبر وفي النهاية يقال ختله اذا خدعه وراوغه (يزهو) اي يفتخر ويتعاظم بنفسه (طب عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين (ابن مالك) الانصاري باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة حر باع حرا وحر باع نفسه) لكونه اذلها واحقرها (ورجل ابطل كراء اجير حين جف رشحه) اي استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيأ (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) اي الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ❁ (ثلاثة يؤتون اجرهم) اي يؤتيهم الله يوم القيامة اجرهم (مرتين رجل من اهل الكتاب) المراد به التوراة والانجيل وقيل المراد به الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا (آمن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة شرح عليها المناوي وأدرك محمدا اي بعثته ولو بعد موته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به (فله اجران) اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرر ذلك في المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل ما يتسبب عنه (وعبد مملوك ادى حق الله وحق سيده فله اجران) اجر تأديته للعبادة واجر نصحه لسيده (ورجل كانت له أمة) يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فاحسن غذاءها) بالمد (ثم اديبها) بان راضها بحسن الاخلاق وحملها على جميل الخصال (فاحسن تأديبها) بان استعمل معها الرفق والتأني وبذل الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من احكام الدين (فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأديبها واجر لاعتاقها وتزويجها وممن يؤتى اجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها ومن صلى في الصف الثاني او الثالث مخافة ان يؤذي مسلما ومن دنا من الخطيب فاستمع وانصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن تبع الجنازة ماشيا ومن اتى الى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حيا من اهلها ومن يقرأ في المصحف ومن يسارع الى خير ماشيا حافيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع العلقمي (حم ق ت ن ه عن ابي موسى) الاشعري ❁ (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه الى ما لا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده جوزي بالامن يوم الفزع الاكبر (الاصبهاني في ترغيبه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله) فسأله ابو ذر عنهم فقال (فاما الذين يحبهم الله عز وجل فرجل) اي فعطى رجل (اتى قوما فسألهم بالله) ان يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم) بقاف وباء موحدة بعد الالف كما في صحيح ابن حبان (فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله) والحفظة (والذي اعطاه وقوم) أي

وذا كر قوم (ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام احدهم يتملقني) اى يتضرع الى ويزيد فى الود والدعاء والابتهال قال فى النهاية الملق بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى (ويتلو آياتى) اى القرآن (ورجل كان فى سرية فلقى العدو) يعنى الكفار (فهزموا) اى اهل الاسلام (فاقبل بصدره) على القتال (حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم) بفتح الظاء وضم اللام اى الكثير الظلم للناس او لنفسه وقوله يتملقنى ويتلو آياتى يدل على ان هذا حكاية عن الله وانه حديث قدسى (ت ن حب ك عن ابى ذر) قال الترمذى صحيح والحاكم على شرطهما ❁ (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله) اى يبغضهم يقال شنئ يشنأ شنأ من باب تعب اى ابغض والفاعل شانئ وشانئة فى المؤنث فالثلاثة الذين يحبهم الله (الرجل) الذى (يلقى العدو فى فئة) اى جماعة من اصحابه فيولون (فينصب لهم نحره حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم الذين يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يعرسوا الارض) اى ان يضطجعوا للنوم من شدة التعب والنعاس (فينزلون فيتنحى احدهم فيصلى) وهم نيام (حتى) يصبح و (يوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذى (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت) لاحدهما (اوظعن) بفتحتين اى ارتحال لاحدهما (والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف) بالتشديد اى الكثير الحلف على سلعته (والفقير المختال والبخيل المنان) بما اعطاه (حم عن ابى ذر) باسناد فيه مجهول ❁ (ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل) اى للتهجد فيه (يتلو كتاب الله) القرآن فى صلاته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) اى يكاد أن يخفيها (من شماله ورجل كان فى سرية فانهزم اصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل او فتح عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ❁ (ثلاثة) من الاشياء (يحبها الله عز وجل) اى يثيب فاعلها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتاخير السحور) الى اخر الليل بحيث لا يقع فى شك (وضرب اليدين احداهما بالاخرى فى الصلاة) اى اذا نابه فيها شئ وهذا فى حق غير الذكر اما هو فالافضل فى حقه التسبيح وقال الزيادى اى وضع اليمنى على اليسرى (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء باسناد ضعيف ❁ (ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحته امرأة سيئة الخلق) بفتحتين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم اوله (عليه به) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بما امر الله به (ورجل آتى) بالمد اى اعطى (سفيها) اى محجورا عليه بسفه (ماله) اى شيأ من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) الآية قال البيضاوى نهى الاولياء عن أن يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانها التى تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للايات المتقدمة والمتاخرة وقيل نهى لكل أحد أن يعمد الى ماخوله الله من المال فيعطى امرأته وأولاده ثم ينظر الى ما فى أيديهم وانما سماهم سفهاء استخفافا بعقلهم وهو اوفق لقوله التى جعل الله لكم قياما اى تقومون بها وتعيشون وعلى الاول مؤول بانها التى من جنس ما جعل الله لكم قياما (ك عن ابى موسى) الاشعرى

وقال على شرطهما ❁ (ثلاثة يضحك الله اليهم) اى يقبل عليهم برحمته (الرجل اذا قام من الليل يصلى) تنفلا وهو التهجد (والقوم) اى الجماعة (اذا صفوا) يحتمل البناء للفاعل وللمفعول (للصلاة) وسووا صفوفهم على سمت واحد كما أمر وابه (والقوم) المسلمون (اذا صفوا للقتال) اى لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله الجبار (حم ع عن ابى سعيد) ❁ ثلاثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (لـ فى تاريخه فر عن ابى هريرة) وفيه مجاهيل ❁ (ثلاثة يم لمكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتخفيف اى انسان كثير الجود اعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير اعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه (لـ عن ابى هريرة) ❁ ثلاثون) اى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة (وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر) اى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) قال المناوى الى قيام الساعة انتهى ولعل المراد الى قرب قيامها لئلا يرد زمن المهدى وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبرانى أيضا ❁ (ثمانية ابغض خليقة الله الى الله يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسرهم فى حديث آخر بانهم نشو يكون فى آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن (والخيالون) بخاء معجمة ومثناة تحتية مشددة (وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم) فى الدين (فى صدورهم) اى فى قلوبهم (فاذا لقوهم تخلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء معجمة مفتوحتين ولام مشددة وقاف اى اظهروا من اخلاقهم خلاف ما فى قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) اى الى طاعتهما (كانوا بطاء) بكسر الموحدة ممدودا (واذا دعوا الى الشيطان واهوائه) من اللهو والاكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بمثلثة السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤن) بين الناس (بالنميمة) لافسدوا بينهم (والمفرقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) اى الطالبون (البراء الدحضة) بالتحريك فى المصباح دحض الرجل زلق (اولئك يقذرهم الرحمن عز وجل) اى يكرهه فعالهم قال فى الدر وقذرت الشئ اقذره كرهته واجتنبته (ابو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر) فى التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها نون (ابن عطاء مرسلا) هو الخزاعى الدمشقى ثقة ❁ (ثمن الجنة لا اله الا الله) اى قولها باللسان مع قرينتها واذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمى فى روايته وثمن النعمة الحمد لله (عد وابن مردويه عن انس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد فى تفسيره عن الحسن) البصرى (مرسلا) وفى الباب ابن عباس ❁ (ثمن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر البغى حرام) اى ما تأخذه الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها اخذه وان اعطاه الزانى بطيب نفس (وثمن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعى وخصه الحنفى بغيره (والسكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحتية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان اتاك صاحب الكلب) الذى باعك اياه (يلتمس ثمنه فاملا يديه ترابا) كناية عن رده خائبا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر)

اى ماشأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذا من غير العنب (حم عن ابن عباس ۞ ثمن القينة) بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح النون الامة المغنية (سحت) قال المناوى بضم فسكون اى حرام سمى به لانه يسحت البركة اى يذهبها وفى شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا وفى شرائه مغنية بالفين تساوى الفا بلا غناء وجوه قالنها ان قصد الغناء بطل والا فلا والاصح فى شرح الروضة صحته مطلقا واعتمده الرملى (وغناؤها حرام) اى استماعها حيث خيف منه فتنة (والنظر اليها) اى نظر الاجنبى اليها (حرام وثمنها مثل ثمن الكلب) وفى نسخة شرح عليها المناوى مثل ثمن الخمر فانه قال يعنى اخذ ثمنها حرام كاخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة وتوسلا لمحرم لان البيع باطل (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) بتناوله ثمن شئ من ذلك (فالنار اولى به طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى حديث منكر ۞ (ثمن الكلب خبيث) قال النووى يدل على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما ام لا وسواء كان يجوز اقتناؤه ام لا وبهذا قال جماهير العلماء وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التى فيها منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعى جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات احداها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتجب القيمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه ودليل الجمهور هذه الاحاديث واما الاحاديث الواردة فى النهى عن ثمن الكلب الا كلب صيد وفى رواية الا كلبا صائدا وان عثمان رضى الله عنه غرم انسانا قيمة كلب قتله عشرين بعيرا وعن ابن عمرو بن العاص التغريم فى اتلافه فكلها ضعيفة باتفاق ائمة الحديث (ومهر البغى) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية اى ما تأخذه على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته (خبيث) اى حرام اجماعا (وكسب الحجام خبيث) قال العلقمى كونه خبيثا ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء فى كسب الحجام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحجام ولا يحرم اكله لا على الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفى رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين يحرم على الحر دون العبد واعتمدوا هذه الاحاديث وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام أجره قال ولو كان حراما لم يعطه رواه البخارى ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التى فى النهى على التنزيه والارتفاع عن دنىء الاكتساب والحث على مكارم الاخلاق ومعالى الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل ان يطعم عبده ما لا يحل انتهى وقال فى النهاية قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينهما فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد واما مهر البغى وثمن الكلب فيراد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وأما كسب الحجام فيراد بالخبيث الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل الاصول واعتبار معانيها والمراد بالحجام من يخرج الدم بمحجم او غيره (حم م د ت عن رافع بن خديج ۞ ثمن الكلب خبيث وهو) اى الكلب (اخبث منه) لنجاسة عينه اولدناءته (ك عن ابن عباس) باسناد واه ۞ (ثنتان) اى دعوتان

ثقتان (لا ترد ان) قال العلقمي وفي رواية لابي داود فما ترد ان قال ابن رسلان هذا ظاهر في ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله تعالى أجيب دعوة الداعي اذا دعاني وفي رواية لابن خزيمة ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته احداهما (الدعاء عند النداء) اي الاذان (و) الثانية (عند البأس) بهمزة بعد الموحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بهاء مهملة مكسورة بعد ضم اوله اي حين يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروي بالجيم والالحام ادخال الشئ في الشئ (ه حب لك عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كما في الاذكار ❁ (ثقتان ما) وفي رواية لا (ترد ان الدعاء عند النداء) اي الاذان للصلاة (وتحت المطر) اي ودعاء من دعا تحت المطر اي وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة لاسيما اول مطر السنة لما روى مسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حين اصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت قال لانه حديث عهد بربه اي بتكوين ربه اياه ومعناه ان المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى فيتبرك بها (ك عنه) اي عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (الثالث) اي الانسان الذي ركب دابة وعليها اثنان فكان هو الثالث (ملعون) اي مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب وعليه حمل الاحاديث الدالة على المنع فان كانت مطيقة لذلك فلا منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على الجواز وقوله (يعني على الدابة) مدرج من كلام الراوي (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير التيمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ❁ (الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف اي يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدا محذوف اي المشروع الثلث (والثلث كثير) بمثلثة أو موحدة وأكثر الروايات بالمثلثة اي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية قال المناوي وذا مسوق لبيان الجواز بالثلث والاولى النقص عنه اه وفي شرح مسلم للنووي ان كان الورثة فقراء استحب له أن ينقص عنه وان كانوا اغنياء فلا وسببه ان سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال في مرضه للنبي صلى الله عليه وسلم أتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكره (حم ق ن ه عن ابن عباس ❁ الثلث والثلث كثير انك ان تذر) اي تترك وفي رواية للبخاري تدع (ورثتك اغنياء خير) قال المناوي روى بفتح همزة ان على التعليل اي لان تذر فعله جرأ وهو مبتدأ فحذف رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها اي فهو خير (من ان تذرهم عالة) اي فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسألونهم بأكفهم (وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى) اي ذاته وجملة تبتغي حال من فاعل تنفق اي حال كونك طالب الثواب من الله سبحانه وتعالى (الا اجرت) بالبناء للمفعول (بها) اي عليها (حتى ما تجعل) اي حتى بالذي تجعله (في في) اي فم (امرأتك مالك حم ق ٤ عن سعد) بن ابي وقاص ❁ (الثوم والبصل والكراث من سلك ابليس) بضم السين المهملة وشدة الكاف طيب معروف والمراد انه طيبه الذي يحب ريحه (طب عن ابي امامة) وفيه مجهول

❁ (الثيب

(الثيب احق بنفسها من وليها) فى الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لانها احق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) اى البالغ (يستأذنها ابوها) وان علا ندبا عند الشافعى ووجوبا عند الحنفى (فى نفسها) يعنى فى تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد اى سكوتها (م د ن عن ابن عباس) الثيب تعرب) اى تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حيائها بممارسة الرجال (والبكر رضاها صمتها) اى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها اب ولا جد الا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا وفى الثيب غير البالغ خلاف (حم ٥ عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤلف (الكندى) بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة باليمن

(حرف الجيم)

(جاءنى جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث على اربعة أقوال أحدها معناه اذا توضأت فصب الماء على العضو صبا ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزى فيه الا الغسل الثانى معناه استبرئ الماء بالنثر والتنضح الثالث معناه اذا توضأت فرش الازار الذى على الفرج بالماء ليكون ذلك مذهبا للوسواس قال النووى فى شرح مسلم قال الجمهور وهو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس اه وعليه مشى فى النهاية وكذا شيخنا فى مختصرها الرابع معناه الاستنجاء بالماء (ت ٥ عن ابى هريرة) جار الدار احق بدار الجار) فللجار اذا باع جاره داره أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وقالوا المراد بالجار الشريك جمعا بين الادلة (ن ع حب عن انس) بن مالك (حم د ت عن سمرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح (جار الدار احق بالشفعة) اى بالاخذ بها من المشترى وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف (جار الدار احق بالدار من غيره) اذا باعها جاره فله اخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية (ابن سعد) فى طبقاته (عن الشريد بن سويد) الثقفى (جالسوا الكبراء) قال المناوى اى الشيوخ المجربين لتتأدبوا بآدابهم وتتخلقوا باخلاقهم أو من له رتبة فى الدين والعلم وان صغر سنه فان مخالطة اهل الله تكسب احوالا سنية وتهب آثارا علية مرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فمن نفعك لحظه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى انه تعالى كما جعل فى بعض الافاعى من الخاصية التى انه اذا نظر الى انسان او نظر اليه انسان هلك جعل فى نظر بعض خواص خلقه انه اذا نظر الى طالب صادق اكسبه حالا وحياة وكان السهروردى يطوف فى مسجد الخيف بمنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال ان لله عبادا اذا نظروا الى شخص اكسبوه سعادة فانا اطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العاملين عما يعرض لكم من احكام الدين (وخالطوا الحكماء) اى اختلطوا بهم فى كل وقت فانهم المصيبون فى اقوالهم وافعالهم فى مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب عن ابى جحيفة) مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح (جاهدوا المشركين) يعنى الكفار وخص اهل الشرك لغلبتهم (بأموالكم) اى بكل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وانفسكم) اى بالقتال بالسلاح

قال تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم (والسنتكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنوهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم د ن حب ك عن انس) وقال صحيح واقروه ❁ (جبل الخليل) بالاضافة الى الخليل المعروف بابراهيم الخليل (مقدس) اى مطهر (وان الفتنة لما ظهرت فى بنى اسرائيل) يحتمل ان يكون المراد بها ظهور الزنا فيهم (اوحى الله الى انبيائهم ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل) فله مزية على غيره من بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلا) باسناد ضعيف (جبلت القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من احسن اليها) بقول او فعل ولذلك حرم على القاضى قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص وكره قبولها من الكافر الا ان رجى اسلامه (وبغض من اساء) بالمد (اليها) اى عليها كما فى نسخة بذلك (عد حل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (وصحح هب وقفه) قال السخاوى وهو باطل مرفوعا وموقوفا ❁ (جددوا ايمانكم) قالوا كيف نجدد ايماننا قال (اكثروا من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تملأ القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك عن ابى هريرة) واسناد أحمد صحيح ❁ (جرير بن عبد الله) البجلى (منا اهل البيت ظهر) قال المناوى بالرفع بخط المؤلف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير من اكابر الصحابة وفضلائهم قال الشيخ وبجيلة امهم تنسب اليها بنو أنمار بن نزار احد اجداد النبى صلى الله عليه وسلم فقوله منا اى من انساب اصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة يعنى فى حسنه (طب عد عن على) وفيه انقطاع ❁ (جزاء الغنى من الفقير) اذا فعل معه معروفا (النصيحة له والدعاء) لانهما مقدوره فاذا نصح ودعا له فقد كافأه (ابن سعد طب عن ام حكيم) بنت وادع الانصارية ❁ (جزى الله الانصار) اسم اسلامى سمى به الاوس والخزرج (عنا خيرا) اى اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيما) بالتشديد والتخفيف اى اخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عبادة) بضم العين مخففا عظيم الانصار (ع حب ك عن جابر) باسناد صحيح ❁ (جزى الله العنكبوت) حيوان معروف (عنا خيرا) اى اعطاها جزاء ما اسلفت من طاعته (فانها نسجت على فى الغار) أى فمه حتى لم يره المشركون حين اووا اليه مهاجرا (ابو سعد السمان) بفتح المهملة وتشديد الميم نسبة الى بيع السمن او عمله (فى مسلسلاته) اى فى الاحاديث المسلسلة بمعبة العنكبوت (فر عن ابى بكر) الصديق وهو عنده ايضا مسلسل بمعبة العنكبوت واسناده ضعيف ❁ (جزوا) فى لفظ قصوا وفى آخر احفوا (الشوارب) اى خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا وقيل استأصلوا (وارخوا اللحى) قال المناوى بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه فى خط المؤلف فى مسودة الكتاب من الترك والتأخير واصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زى آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم بقوله (خالفوا المجوس) فى هذا وفى غيره أيضا (م عن ابى هريرة ❁ (جعل الله) اى اخترع واوجد وقدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل فى الارض) بين اهلها (جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق) اى يرحم بعضهم بعضا (حتى ترفع الفرس) وغيرها من الدواب (حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ق عن ابى هريرة ❁ (جعل الله اهلة) جمع هلال (مواقيت للناس) للحج والصوم (صوموا) رمضان (لرؤيته) اى

الهلال الذى هو واحد الاهلة (وافطروا لرؤيته فان غم عليكم) بضم المعجمة اى حال بينكم وبينه غيم اى سحاب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم صوموا وان لم تروه وعدوا رمضان ثلاثين وافطروا وان لم تروه (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أى محا عنك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للخير) اى البركة والفلاح (حيثما تكون) أى فى اى جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة) بن عياش ❁ (جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار) قال المناوى الظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه صلى الله عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصلت عليكم الملائكة (يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا باثمة) بفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة (ولا فجار) جمع فاجر وهو الفاسق (عبد بن حميد والضياء) المقدسى (عن انس) باسناد ضعيف ❁ (جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر) اى صيام شهر رمضان يعدل صيام عشرة اشهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر (ابو الشيخ فى الثواب عن ثوبان) بضم المثلثة باسناد ضعيف ❁ (جعل الله عذاب هذه الامة فى دنياها) اى بقتل بعضهم فى الحروب ولا عذاب عليهم فى الآخرة كعذاب غيرهم (طب عن عبد الله بن يزيد) ابن حصين بن عمرو الاوسى ❁ (جعلت) بالبناء للمفعول (قرة) بضم فتشديد (عينى فى الصلاة) لمزيد ما يحصل له فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته (طب عن المغيرة) بن شعبة ❁ (جعلت لى الارض مسجدا) اى كل جزء منها تجوز الصلاة فيه بلا كراهة الا ما نهى الشارع عن الصلاة فيه (وطهورا) بالضم اى مطهرا عند العجز عن استعمال الماء قال الخطابى فى هذا الحديث اجمال وابهام وتفصيله فى رواية حذيفة جعلت لنا الارض مسجدا وترابها طهورا (ه عن ابى هريرة) وعن ابى ذر ❁ (جعلت لى كل ارض طيبة) بالتشديد اى طاهرة (مسجدا وطهورا) بالضم اى مطهرا (حم والضياء) المقدسى (عن انس) واسناده صحيح ❁ (جعل الخير كله فى) الانسان (الربعة) اى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن لال) وكذا الديلمى (عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (جلساء الله غدا) اى فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والزهد فى الدنيا) لان الدنيا يبغضها الله فمن زهد فيها قربه وادناه (ابن لال عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف ❁ (جلوس الامام) الذى يقتدى به فى الصلاة (بين الاذان والاقامة فى) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يتطهر المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم متوهم انه يوصل صلاتها بالاذان (فر عن ابى هريرة) باسناد لين ❁ (جمال الرجل فصاحة لسانه) اى من جماله الفصاحة التى طبعه الله عليها فلا ينافى خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال (القضاعى) والعسكرى (عن جابر) باسناد فيه كذاب ❁ (جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما) بكسر الحاء (وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما) قال المناوى وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت اه قال القرطبى قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل اربع فقط لهذا الحديث فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن ودار

السلام وهذا ما اختاره الحليمي فقال ان الجنتين الاولتين للمقربين والجنتين الاخيرتين لاصحاب اليمين وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب (وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الا رداء الكبرياء على وجهه) اى ذاته قال البيهقي رداء الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء هو العظمة لانه لكبريائه لا يراه احد من خلقه ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسنات (في جنة عدن) راجع للقوم اى وهم في جنة عدن لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار) يحتمل ان المراد نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (تشخب) بالمثناة الفوقية المفتوحة والشين المعجمة الساكنة والخاء المعجمة المضمومة ثم موحدة قال في المصباح شخبت اوداج القتيل دما من باب قتل ونفع جرت وشخب اللبن وكل مائع شخبا وروسال اه وقال في النهاية الشخب السيلان وقد شخب يشخب وأصل الشخب ما خرج تحت يد الحالب عند كل همزة وعصرة لضرع الشاة (من جنة عدن ثم تصدع) بشدة الصاد اى تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها (حم طب عن ابي موسى) الاشعري ورجاله رجال الصحيح ❁ (جنبوا مساجدنا) في رواية مساجدكم (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان أمن تنجيسه وتحريما ان لم تؤمن واطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم) اى اخراجها من اغمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في اقامة الحدود انه حرام (واتخذوا على ابوابها المطاهر) جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة (وجمروها) بالجيم بخروها (في الجمع) جمع جمعة اى في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون اى في مجامع الناس (ه عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف جدا ❁ (جهاد الكبير) اى المسن الهرم (والصغير) الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة او نحو مرض (والمرأة الحج والعمرة) يعني هما يقومان مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كاجر الجهاد (ن عن ابي هريرة) باسناد صحيح ❁ (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) فان الفقر يكاد أن يكون كفرا كما يأتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين (ك في تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره ❁ (جهد البلاء قتل الصبر) هو ان يقتل بعد حبسه وفي نسخة شرح عليها المناوي قلة الصبر فانه قال على الفقر والمصائب والاسقام (ابو عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابوني) بفتح المهملة وضم الموحدة وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده (في) الاحاديث (المائتين فر عن انس) بن مالك ❁ (جهد البلاء ان تحتاجوا الى ما في ايدي الناس فتمنعوا) اى فتسألوهم فيمنعوكم فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (جهنم تحيط بالدنيا) قال المناوي من جميع جهاتها فالدنيا فيها كمح البيضة في البيضة اه ويحتمل أن يكون المراد بالدنيا أرض المحشر او هو على حذف مضاف اى اهل الدنيا (والجنة من ورائها) اى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فر عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكر ❁ (الجلد احق بصقبه) بفتح المهملة والفاف بعدها والسقب بالسين المهملة وبالصاد أيضا

ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة فيحتمل ان يكون المعنى ان الجار بسبب قربه احق بالشفعة او بالبر والاحسان وعن الاصمعي انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال لا ادري ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق قال في المنتقى معنى الخبر والله أعلم انما هو الحث على عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره (خ د ن ه عن ابي رافع) مولى المصطفى (ن ه عن الشريد بن سويد) ﴿الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها) بالبناء للمفعول اى بحقه من الشفعة او ينتظر بها الصبي حتى يبلغ (وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا) قال الابي هذا اظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه (فائدة) اذا قضى حنفي بشفعة الجار قبل ينقض قضاؤه لمخالفة النص والصحيح انه لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للمقضي له ان يفعله باطنا ان كان شافعيا وجهان اصحهما عند القفال وابي عاصم والبغوي واكثر الفقهاء نعم وعليه مشى الرافعي والنووي (حم ٥ ٤ عن جابر) قال احمد حديث منكر ﴿(الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) اى قبل السلوك فيها يحصل به الرفق (والزاد قبل الرحيل) اى السفر وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصبه ورفعه فنصبه بفعل مقدر ورفعه بالابتداء اى اتخذ او يتخذ (خط في الجامع عن علي) باسناد ضعيف كما في الدر ﴿(الجالب) اى الذي يجلب المتاع للبيع من بلد الى آخر ويبيعه بسعر يومه (مرزوق) اى متيسر له الربح من غير اثم (والمحتكر) المحتبس لطعام تعم الحاجة اليه ليبيعه بأغلى (ملعون) اى مطرود عن مواطن الابرار فاحتكار ما ذكر حرام (ه عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿(الجالب الى سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد في سبيل الله) في حصول مطلق الاجر (والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله) القرآن في مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار في اخبار المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن المغيرة مرسلا) قال الذهبي حديث منكر واسناده مظلم ﴿(الجاهر بالقرآن) اى بقراءته (كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) فكما ان الاسرار بالصدقة افضل فالاسرار بالقرآن افضل لانه ابعد عن الرياء وقال الشيخ النووي جاءت الاحاديث بفضيلة الاسرار والجهر قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر افضل بشرط أن لا يؤذي غيره من مصل او نائم أو غيرهما (د ت ن عن عقبة بن عامر) الجهني (ك عن معاذ) بن جبل ﴿(الجبروت) بلا همز اى القهر والسطوة والتعاظم (في القلب) فالقوة تظهره والعجز يخفيه وفي صفات الله سبحانه ذو الجبروت والملكوت (ابن لال) والديلمي (عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿(الجدال في القرآن كفر) قال العلقمي قال في الدر كأصله الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ك عن ابي هريرة) وصححه ونوزع ﴿(الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى (نثرة حوت) بنون فمثلثة وراء اى عطسته من انفه (في البحر) قال المناوي المراد انه من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده اهـ وفي البهجة وشرحها للشيخ الاسلام زكريا ما يفيد حرمة الاصطياد وعبارتهما لا تعارض من ذكر بوطئه بجراد عمت المسالك التي يمر فيها بحيث لا يجد عنها معدلا فانه لا يحرم لانها الجأته اليه قال

العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن جابر وانس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وأرزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو على جند من أجناد الله يقطع دابره فذكره وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمران جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا مائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وأفسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه وروى الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال البيهقي وهذا ان صح أراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (ه عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ❁ (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفتقر الى تزكية اولما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق انه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الجرس) بفتح الجيم والراء وسين مهملة هو الجلجل (مزامير) وفي رواية مزمار وفي اخرى من مزامير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سد اذنيه (حم م د عن ابي هريرة) ووهم الحاكم فاستدركه ❁ (الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزي (عن سبعة) في الاضاحي (الطحاوي) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر ابو جعفر في مسنده (عن انس) ورواه ابو داود عن جابر ❁ (الجزور في الاضحى) يجزي (عن عشرة) قال المناوي لم ار من اخذ به من المجتهدين (طب عن ابن مسعود ❁ الجفاء كل الجفاء) اي البعد كل البعد قال في النهاية الجفاء البعد عن الشيء يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا أبعده (والكفر والنفاق) خصال (من سمع منادي الله تعالى) اي المؤذن (ينادي بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) اي يدعوه الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لان المتخلف يصير كافرا او منافقا (طب عن معاذ بن انس) باسناد حسن ❁ (الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) اي من العبادة التي يثاب عليها فاعلها (والنظر في وجه العالم) بالعلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) اي بمنزلة التسبيح (فر عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف ❁ (الجلوس مع الفقراء) اينا سالهم وجبرا لخواطرهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل على مدحه (وهو من افضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيتها من التعاظم على الفقراء (فر عن انس) باسناد فيه كذاب ❁ (الجماعة بركة) اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير (والسحور بركة والثريد) اي الخبز المفتوت في مرق اللحم (بركة) لما فيه من اللذة وسهولة المساغ ونفع البدن (ابن شاذان في مسنده عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الجماعة رحمة) اي لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة او

سبب للرحمة (والفرقة عذاب) اى مفارقتهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن احمد (فى زوائد المسند والقضاعى) فى الشهاب (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف ❁ (الجمال فى الرجل اللسان) اى فصاحة اللسان طبعا لا تطبعا وتكلفا على ماهر (ك عن على بن الحسين زين العابدين (مرسلا) ورواه ابن لال مسندا عن العباس ❁ (الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) فى نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جدا (الجمال) بالفتح (فى الابل) اى فى اتخاذها (والبركة) اى النمو وزيادة الخير (فى الغنم) الضأن والمعز (والخيل فى نواصيها الخير) اى معقود فى نواصيها (الى يوم القيامة الشيرازى فى الالقاب عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تغش) بمثناة فوقية فمعجمتين مبنيا للمجهول اى تؤتى اى تفعل (الكبائر) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن ابى هريرة ❁ الجمعة) واجبة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدل به الشافعى على ان الجمعة تجب على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن فى المكان الذى يصلى فيه خلافا لابى حنيفة حيث قال لا تجب الا على اهل البلد والحديث حجة عليه (ه عن ابن عمرو ابن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ❁ (الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة) استدل به على ان من شرط الجمعة أن تقام فى جماعة لان النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم ولا عن احد فى زمانهم ولا بعدهم انه فعلها فرادى (الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبى او مريض) ومثله من له عذر مرخص فى ترك الجماعة قال المناوى والا بمعنى غير وما بعدها بالجر صفة لمسلم اه وقال العلقمى قوله الا أربعة عبد مملوك الخ كذا فى النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن المذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لا مرفوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير الف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووى فى شرح مسلم فى مواضع تشبه هذا ورأيته أنا فى كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورأيته فى خط الذهبى فى مختصر المستدرك وعلى تقدير ان تكون مرفوعة تعرب خبر مبتدا محذوف اى هى لا عطف بيان (د ك عن طارق) بمهملة وقاف (ابن شهاب البجلى) الاحمسى الصحابى الكوفى رأى المصطفى ولم يسمع منه شيأ فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد ❁ (الجمعة على من آواه الليل الى اهله) اى واجبة على كل من كان بحيث لو أتى اليها امكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن ابى هريرة ❁ الجمعة واجبة الا على امرأة او صبى او مريض) أى لا يلزمه الحضور اليها فان حضر المكان الذى تقام فيه حرم انصرافه مالم يزد ضرورة (او عبد او مسافر طب عن تميم الدارى) قال البخارى فى اسناده نظر ❁ (الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة) قال المناوى وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعى اربعين بدليل آخر (طب عن ابى امامة) باسناد واه ❁ (الجمعة واجبة على كل قرية) اى على اهلها زاد فى رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا اربعة) من الرجال (قط هق عن ام عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع ❁ (الجمعة حج المساكين) يعنى ذهاب العاجزين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج فى حصول الثواب وان تفاوت

(ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجمعة حج الفقراء) فيه الحث على فعلها والترغيب فيه (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الجنازة متبوعة ولبست بتابعة ليس منا) قال المناوي كذا رأيته بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو اوضح (من تقدمها) اي لا يعد مشيعا لها وبه اخذ ابو حنيفة قال الدميري جميع الاحاديث التي جاءت بالمشي خلف الجنازة ليست ثابتة وقال البيهقي الآثار التي جاءت في المشي امامها اصح واكثر ومذهب الشافعي المشي امام الجنازة افضل سواء في ذلك الراكب والماشي وبه قال جماهير العلماء (د عن ابن مسعود) باسناد معلول وفيه مجهول ❁ (الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله) بكسر المعجمة وتخفيف الراء وآخره كاف احد سيور النعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيء وهو اقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في ايسر الاشياء فينبغي للمرء أن لا يزهد في قليل من الخير أن يأتيه ولا في قليل من الشر أن يتجنبه فانه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية (حم خ عن ابن مسعود ❁ الجنة لها ثمانية ابواب) بعضها مختص بجماعة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصائمين وباب الضحى للمداومين على صلاتها او بعضها مشترك (والنار لها سبعة ابواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن عبد ❁ الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) قال النووي قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراءون كالكوكب الدري ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يخطر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما انعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول اظهر وهو كما قال انتهى كلام النووي قال العلقمي ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندي اظهر لان كل من كان ارفع منزلة كان نعيمه اكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد آي القرآن (ابن مردويه عن ابي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما ❁ (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التحديد (ولو ان العالمين) بفتح اللام ماسوى الله (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) بسعتها وكثرة مرافقها (حم عن ابي سعيد الخدري ❁ (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوي يعني لزوم طاعتهن سبب لدخول الجنة وتمامه من شئن ادخلنا ومن شئن اخرجنا وهذا قاله لمن أراد الغزو ومعه ولها أم تمنعه فقال الزمها ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن انس) وفيه مجهول لكن روى مسلم عن النعمان بن بشير

❁ (الجنة

(الجنة تحت ظلال السيوف) اى ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقال في النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه (ك عن ابى موسى) باسناد صحيح (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود شرعا الان السخاء من اخلاق الله وهو يحب من تخلق بشئ من اخلاقه ومن احبه اسكنه بجواره (عد والقضاعى عن عائشة) وهو كما قال حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) اى حيطانها وسورها (لبنة من ذهب ولبنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل (طس عن ابى هريرة) ورجاله رجال الصحيح (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) حقيقة او أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس عن ابى هريرة) ورواه البخارى (الجنة بالمشرق) اى بلاد المشرق كالجنة في كثرة الاشجار لانه ورد ان الجنة فوق السماء السابعة (فر عن انس) باسناد واه (الجنة حرام على كل فاحش) اى ذى الفحش في كلامه وفعاله (ان يدخلها) المصدر المنسبك فاعل حرام على كل فاحش او مبتدا ثان وحرام خبره والجملة خبر الاول اى دخولها حرام على كل فاحش مع الاولين او قبل تعذيبه الا ان يحصل له من الله عفو (ابن ابى الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن العاص باسنادين (الجنة لكل تائب والرحمة لكل واقف) عن التوبة مصر على المعاصى اى ترجى له رحمة الله (ابو الحسين بن المهتدى في فوائده عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها) بكسر الميم اى طينها الذى بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال معجمة اى الذى لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحصباؤها) اى حصاؤها الصغار (اللؤلؤ والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا يبأس) بمثناة تحتية ثم موحدة تحتية اى لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى ان نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويخلد لا يموت) فمن رغب في دخولها فعليه من الاكثار من الاعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم) اى لا يتغير (حم ت عن ابى هريرة) الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) اى بصورتها (وصنف يحلون ويظعنون) اى يقيمون ويرحلون (طب والبيهقى في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن ابى ثعلبة) بمثلثة (الجنى) الجن (لا تخبل) بخاء معجمة وموحدة تحتية (احدا) اى لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو مخبول اذا افسد عقله او افسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) اى كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا ومعنى والجمع عتاق كشكرام وذا الخاصية علمها الشارع (ع طب عن عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء فمثناة تحتية فموحدة أبو عبد الله المليكى له هذا الحديث الواحد واسناده ضعيف (الجهاد واجب عليكم مع كل امير) مسلم (برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر) واثمه على نفسه والامام لا يعزل بالفسق (والصلاة) المكتوبة (واجبة عليكم خلف كل مسلم) اجتمعت فيه شروط الامامة (برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر) والاقتداء بغيره افضل (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة من فروض الكفايات (د ع عن ابى هريرة) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع (الجهاد اربع) أى جهاد النفس اربع مراتب الاولى

والثانية (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) بان يجاهد نفسه على ان تأمر وتنهى ولا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن الصبر) بان يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة الى الله وتحمل اذى الخلق (و) الرابعة (شنآن) بالمد اى بغض (الفاسق) اى بغض الحالة التي هو عليها واظهار معاداته لله (حل عن علي) باسناد ضعيف ❁ (الجلاوذة) بفتح الجيم جمع جلواذ بكسرها الشرطي كما في القاموس (والشرط) وزن رطب الجند اى أعوان السلطان واحده شرطي بضم فسكون (وأعوان الظلمة كلاب النار) اى يكونون في جهنم على صورة الكلاب او ينبحون على اهلها نبيح الكلاب لشدة العذاب او هم احقر أهل النار كما ان الكلب اخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة فجار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له حق واحد فجار مشرك) اى كافر (لا رحم) لا قرابة (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضمها والكسر افصح (واما الذي له حقان فجار مسلم) لا رحم له (له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم البزار وأبو الشيخ في الثواب حل عن جابر) باسانيد ضعيفة

❁ (حرف الحاء) ❁

❁ (حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح اى على فعلها في اول وقتها خصها بالذكر لاشتغال الناس في وقت العصر باشغالهم وفي وقت الصبح بنومهم قالوا وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر (د ك هق عن فضالة الليثي) ❁ (حامل القرآن) اى حافظه العامل به (مرقي) اى محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقته الله وفي رواية يوقى بمثناة تحتية اوله (فر عن عثمان) باسناد ضعيف ❁ (حامل كتاب الله تعالى) اى حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار) ان كان ذلك القدر لائقا بمؤنته ومؤنة عموله والا زيد او نقص (فر عن سليك الغطفاني) بضم الغين المعجمة وسكون المهملة وفا فنسبة الى غطفان قبيلة قال ابن الجوزي حديث موضوع ❁ (حامل القرآن) العامل به (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو وينبغي لغيره اجلاله تعظيما لحق القرآن (من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله) اى الطرد عن رحمة الله لازم له (فر عن ابي امامة) باسناد فيه وضاع ❁ (حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات رحيمات باولادهن لولا ما يأتين الى ازواجهن) اى من كفران العشير ونحوه (دخل مصليا تهن الجنة) يحتمل ان المراد مع السابقين او من غير عذاب وعبر بالماضي لتحقق الوقوع وغير مصليا تهن لا يدخلنها حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهن (حم ه طب ك عن ابي امامة ❁ حب الدنيا راس كل خطيئة) فانه يوقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصري (مرسلا ❁ حب الثناء من الناس يعمي ويصم) اى يعمي عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (حب العرب) لكون المصطفى منهم علامة (ايمان) المحب (وبغضهم) علامة

(نفاق)

قوله بضم الغين في المناوي الكبير بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء اه والذي في اللب انه بضمات كذا بهامش

(نفاق) المبغض (ك عن انس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف ❁ (حب ابي بكر وعمر) علامة كمال (ايمان) المحب (وبغضهما نفاق) اى نوع منه (عد ك عن انس) بن مالك باسناد ضعيف ❁ (حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر فمن احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني) قال المناوى لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كلبه لمحبته (طس عن انس) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (حب الانصار آية الايمان) اى علامته (وبغض الانصار آية النفاق) لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والانفس فمن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك ❁ (حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم) بالاكرام والاحترام (فانا احفظه يوم القيامة) اى أحرسه عن ادخاله النار (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (حبب الي من دنياكم النساء) قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول الانبياء زيد وا في النكاح لفضل نبوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ منه الصدر ففاض في العروق التذت النفس والعروق فأثار الشهوة وقواها وقال الشيخ تقي الدين السبكي السر في اباحة نكاح أكثر من أربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما يستحيا من ذكره وما لا يستحيا منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ويسمعنه من أقواله التي قد يستحيي من الافصاح بها بحضرة الرجال ليتكمل نقل الشريعة فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما رأينه في منامه وحالة خلوته من الآيات البينات على نبوته ومن جده واجتهاده في العبادة ومن امور يشهد كل ذي لب انها لا تكون الا لنبي وما كان يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خير عظيم (والطيب) لانه يذكي الفؤاد ويقوي القلب والجوارح ولانه حظ الملائكة ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه (وجعلت قرة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود بمناجاة ربه (حم ن ك هق عن انس) واسناده جيد ❁ (حببوا الله الى عباده) يحتمل أن يكون المراد بأن تخبروهم انه سبحانه وتعالى يقبل توبة المذنب وان ملأت ذنوبه ما بين السماء والارض وقال المناوى اى ذكروهم بما أنعم الله به عليهم ليحبوه فيشكروه فيزيدهم من فضله (يحببكم الله) اى يثيبكم (طب والضياء عن ابي امامة) باسناد ضعيف ❁ (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين وهي مبتدأ على أحد الاقوال في اعرابها والمخصوص بالمدح خبرها على حذف مضاف والمشهور عند النحاة ان حب فعل ماض وذا فاعله والمخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله خبر أي حبب أي نعم هذا الامر (المتخللون) اى تخلل المتخللين (من امتي) اى المنقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المخللون شعورهم وأصابعهم في الطهارة والحديث الآتي يفيد التعميم (ابن عساكر عن انس) وفيه مجهول ❁ (حبذا المتخللون من امتي) اى الذين يخللون أصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام) باخراج ما بقي بين الأسنان من الطعام (حم عن ابي ايوب) الانصاري باسناد حسن ❁ (حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع وأما

تخليل الطعام فن الطعام) اى من اثره (انه ليس شئ اشد على الملكين) الكاتبين الملازمين للمكلف (من ان يرى بين اسنان صاحبه طعاما وهو قائم يصلى) فرضا أو نفلا فالتخليل سنة مؤكدة (طب عن ابى ايوب) باسناد ضعيف ۞ (حبك الشئ يعمى ويصم) ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى وأراد بذلك شرح معناه وانه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذى يسترسل فى اتباع الهوى لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يسمع نهى من ينصح وانما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال ابن رسلان يعمى ويصم عن طرق الهدى وان كان له سمع وبصر ويعمى عن رؤية عيوب محبوبه كما قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا

وكذلك الانسان اصم عن عيوب نفسه فيحتاج الى أخ صديق يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن مرآة اخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال

وحبك الشئ يعمى عن قبائحه * ويمنع الاذن أن تصغى الى العذل

(حم تخ د عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف ووقع اشبه (الخرائطى فى اعتلال القلوب عن ابى برزة) بتقديم الراء على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن انيس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم وضعه رد ۞ (حتم على الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم) دعا بها على ظالمه (ولا حد) من الناس (قبله) بكسر ففتح اى جهته (مثل مظلمته) اى فى النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (حجبت) وفى رواية حفت (النار بالشهوات) اى ما يتلذذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه (وحجبت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكاره ولا الى النار الا بتعاطى الشهوات وهما محجوبتان فمن خرق الحجاب دخل (خ عن ابى هريرة) ورواه مسلم ايضا ۞ (حجج تترى) اى واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحتين منسوقات اى منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن ميتة السوء) بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية اى شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا فر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) اى أفضل فى حقه (وغزوة لمن قد حج خير) له (من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر) لمشقة ركوبه (ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه) اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد فى سبيل الله ثوابه كثواب المذبوح فى الجهاد المضطرب فى دمه (طب هب عن ابن عمرو) باسناد لا بأس به ۞ (حجة) واحدة (خير من اربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من اربعين حجة) قال المناوى لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات ۞ (حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة

افضل من خمسين حجة) قال المناوى اى ان تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة فى سبيل الله
افضل من خمسين حجة) قال المناوى لمن تعين الجهاد فى حقه وظاهر هذه الاحاديث ان الجهاد فى
حق من حج حجة الاسلام افضل مطلقا اى سواء تعين عليه أو لم يتعين (حل عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (حج عن ابيك واعتمر) وسببه كما فى ابن ماجه عن أبى رزين العقيلى انه أتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يارسول الله ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن أفاحج عنه قال حج
فذكره أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا عند الشافعى ويجوز أبو حنيفة واحمد النفل ثم
هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن ه ك عن ابى رزين) بفتح الراء وكسر الزاى لقيط
ابن عامر (العقيلى) قال الترمذى حسن صحيح ❁ (حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة
مضمومة فموحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمت وسببه كما فى أبى داود عن ابن
عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة قال أخ
أو قريب لى قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فذكره وفيه انه لا يصح ممن عليه حج
واجب الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواته ثقات ❁ (حجوا قبل ان لا تحجوا) بفتح المثناة
الفوقية اى قبل ان يحال بينكم وبين الحج (فكأنى انظر الى حبشى اصمع) بفتح الهمزة ثم
سكون الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة قال فى النهاية الاصمع الصغير الاذن من
الناس وغيرهم (اقدع) بقاف ودال مهملة بوزن افعل اى يمشى على ظهور قدميه قال فى النهاية
القدع بالتحريك زيغ بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذا فى اليد وهو أن تزول المفاصل
عن اماكنها (بيده معول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو (يهدمها) اى الكعبة
(حجرا حجرا) فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هق عن على) قال الحاكم صحيح ورد بأنه
واه ❁ (حجوا قبل ان لا تحجوا) ثم بين المانع بقوله (تقعد أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادى
(على اذناب اوديتها) اى المواضع التى ينتهى اليها مسيل الماء فيحولون بين الناس وبين البيت
(فلا يصل الى الحج احد) قال المناوى وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هق عن ابى هريرة)
واسناده واه ❁ (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) اى الوسخ فهو يكفر
الصغائر والكبائر (طس عن عبد الله بن حراد) وفى اسناده كذاب ❁ (حجوا تستغنوا)
بأن يبارك لكم فيما رزقتم (وسافروا تصحوا) لان السفر مصحة للبدن (عب عن صفوان بن
سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) واسناده الديلمى ❁ (حد) بدال مهملة (الجوار)
بكسر الجيم وضمها (اربعون دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع فاذا أوصى لجيرانه صرف
الى من ذكر قال المناوى وصوابه حق بالقاف بدل الدال المهملة ولم يبين وجه الصواب (هق عن
عائشة) باسناد ضعيف ❁ (حد الساحر ضربه) بالاضافة للمفعول (بالسيف) اى حده القتل
به ان اعتقد أن لسحره تأثيرا بغير القدر أو كان سحره لا يتم الا بكفر (ت ك عن جندب) قال
الحاكم صحيح غريب وقال غيره الصحيح موقوف ❁ (حد يعمل فى الارض) اى يقام على من
استحقه (خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا) اى أنفع من ذلك لانتهاك حقوق
الله تعالى فيغضب لذلك (ن ه عن ابى هريرة ❁ حد الطريق) اى مقدار عرضه (سبعة اذرع)
فاذا تنازع القوم فى ذلك عند احياء الموات جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) باسناد حسن

۞ (حدثوا عن بني اسرائيل) اى بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم فى التحديث عنهم ولو بلا سند لتعذره بطول الامد فيكفى غلبة الظن بأنه عنهم (ه عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (حدثوا عنى بما تسمعون) يعنى بما صح عندكم من جهة السند الذى به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عنى (الا حقا) الا ما طابق الواقع (ومن كذب على) بتشديد الياء اى قولى عالما أقله (بنى) بالبناء للمفعول (له بيت فى جهنم يرتع فيه) ويخلد ان استحل (طب عن ابى قرصافه) بكسر القاف حميدة بن خيثمة الكنانى ۞ (حدثوا الناس بما يعرفون) اى بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوهم بغير ذلك (اتريدون) بهمزة الاستفهام الانكارى (أن يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق فى وجوده فيلزم التكذيب (فر عن على) مرفوعا وهو فى البخارى موقوف عليه واسناد المرفوع واه بل قيل موضوع ۞ (حدثنى جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخله أمن عذابى) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه والحصن المكان الذى لا يقدر عليه يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتمى به (ابن عساكر عن على ۞ حذفه) بهمله فجمة (السلام) اى الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام الصلاة (حم د ك هق عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن صحيح ۞ (حرس ليلة فى سبيل الله على ساحل البحر افضل من صيام رجل وقيامه فى اهله) أى فى وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله (الف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة) قال الذهبى فى الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة الف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن انس) وهذا حديث منكر ۞ (حرس ليلة فى سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول وحمله اذا تعين الحرس لاشتداد الخوف (طب ك هب عن عثمان) واسناده حسن ۞ (حرم الله الخمر) اى شرب شئ منها وان قل وهى المتخذة من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير عصير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) اى الخالص أو ما أكثره منه (والذهب على ذكور امتى) اى الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (واحل لاناثهم) واطفالهم لبسا وافتراشا (ت عن ابى موسى) الاشعرى وقال حسن صحيح ونوزع ۞ (حرم) بالبناء للمفعول (على عينين ان تناالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من اهل الكفر) فى القتال أو الرباط فى الثغر فهذان لا يردان النار الا تحلة القسم جزاء بما كانوا يعملون (ك هب عن ابى هريرة) وفيه انقطاع ۞ (حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى) اى لم تكن محرمة كما كانت مكة بل حدث تحريمها على لسانى (خ عن ابى هريرة ن عن ابى سعيد) الخدرى ۞ (حرم على النار) انظر رواية احمد حرمت النار (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (حرمت التجارة فى الخمر) اى بيعها وشراؤها لا يصح لنجاستها قال العلقمى وسببه كما فى البخارى وابى داود عن عائشة قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا وقال حرمت فذكره (خ د عن عائشة

۞ حرمت

❁ حرمت النار على عين بكت) قال في المصباح بكى يبكى بكى و بكاء بالقصر والمد وقد جمع الشاعر اللغتين فقال

بكت عيني فحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل

(من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) اى في الحرس في الرباط أو القتال (وحرمت النار على عين غضت) اى خفضت واطرقت (عن) نظر (محارم الله) اى عن تأمل شئ مما حرمه الله (او عين فقئت) اى غارت أو شقت (في سبيل الله) في قتال الكفار بسببه (طب ك عن ابي ريحانة) شمعون بضم معجمة وقيل بمهملة زيد الازدي ورجاله ثقات ❁ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم) قال النووي هذا في شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك والثاني برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة فلا يتوصل بها الى ريبة ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم في الذي يخون المجاهد في أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسناته (وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله) اى يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه فيهم) اى يخون المجاهد في أهله (الا وقف له يوم القيامة فقيل له) اى فتقول له الملائكة باذن ربهم (قد خلفت) وفي نسخة شرح عليها المناوي خانك هذا الانسان (في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) اى الصالح (ما شاء فما) استفهامية (ظنكم) قال المناوي اى فما ظنكم بمن أحله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة أو فما ظنكم في ارتكاب هذه الجريمة هل يتركون معها وقال العلقمي فما ظنكم معناه ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام اى لا يبقى منها شيأ ان أمكنه (حم م د ن عن بريدة) بن الحصيب ❁ (حرمة الجار على الجار) اى حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) اى كحرمة سفك دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل قتله لا يحل أخذ شئ من ماله بغير رضاه الا لمضطر فيحل له أخذ ما زاد عن كفاية المهالك ويلزمه البدل وقيل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له (حل عن ابن مسعود) وهو غريب ضعيف ❁ (حريم البئر) وهو ما تمس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المختص بها الانتفاع به (مد رشائها) بكسر الراء والمد حبلها الذي يتوصل به لمائها من جميع الجهات وعرفه الفقهاء بأنه المكان الذي لو حفر فيه نقص ماؤها أو خيف انهيارها (ه عن ابي سعيد) باسناد لين ❁ (حريم النخلة مد جريدها) فاذا كان جريدها طوله خمسة أذرع مثلا فحريمها كذلك (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت ❁ حزقة) بالرفع والتنوين اى أنت حزقة وهو بضم المهملة والزاى وشدة القاف وقوله (حزقة) كذلك أو خبر مكرر وروى بالضم غير منون اى يا حزقة قال العلقمي لحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم اطرق كرى لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف اه والحزقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) اى اصعد (عين بقة) منادى ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن أو الحسين ويقوله هذا جبة له (وكيع) بفتح فكسر (في) كتاب (الغرر) بضم المعجمة (وابن السني في عمل يوم وليلة خط وابن

عساكر عن ابى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (حسان) بالفتح والتشديد (جاز) بالزاى وفى رواية بالباء وفى رواية أخرى حاجز (بين المؤمنين والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن) وهو حسان بن ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم أيضا ❁ (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة) اى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) بالحضور الى الصلاة فانه قد فاته خير كثير (طب عن معاذ بن انس) باسناد حسن ❁ (حسب امرئ من البخل أن يقول) لمن له عليه دين (آخذ حتى كله ولا أدع منه شيأ) قال المناوى فان من البخل بل الشح والدناءة المضايقة فى التافه ولذلك ردت به الشهادة (فر عن ابى امامة ❁ حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) قال العلقمى قال شيخنا حسب مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اما عام أو لأنس اى كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء قال الشيخ الرملى وأفضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية (حم ت حب لك عن أنس) باسناد صحيح ❁ (حسبى الله ونعم الوكيل) اى النطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر عن شداد ابن اوس) باسناد صحيح ❁ (حسبى رجائى من خالقى) اى يكفينى حسن أملى وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياى) أى يكفينى لان المال غاد ورائح والعاقل من آثر ما يبقى على ما يفنى (حل عن ابراهيم بن ادهم) العابد الزاهد (عن ابى ثابت مرسلا ❁ حسن الخلق) بضمتين (خلق الله الاعظم) قال المناوى اى هو اعظم الاخلاق اى الاخلاق المائة والسبعة عشر التى خزنها الله لعباده فى خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خلقه أحبه ومن أحبه ألقى محبته فى قلوب عباده وفى حديث الحكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة اه وقال الشيخ هو على تقدير من (طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف جدا ❁ (حسن الخلق) بضمتين (نصف الدين) فينبغى للانسان أن يعالج نفسه على تحمل أذى الناس وكف الاذى عنهم لان حسنه يؤدى الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن أنس) وفيه مجهول ❁ (حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (حسن الشعر) بفتحتين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعنى فى المنام فهذه الامور كلها كل واحد منها يؤول بالمال اذا رئيت فى النوم فمن رأى شعرا حسنا فى منامه فهو مال وهكذا فى الجميع (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف ❁ (حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيله والجهر به بترقق وتحزن زينة وبهجة (طب عن ابن مسعود) وفى سعد بن زربى ضعيف ❁ (حسن الظن) اى بالمسلمين وبالله تعالى (من جملة حسن العبادة) التى يتقرب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث

الاعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصى الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم اى وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل فى قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل فى قوله تعالى ولا تموتن الا وأنتم مسلمون اى محسنون بربكم الظن واطلاق الحديث يقتضى ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا فى ظنه أم مخطئا وبهذا قال بعضهم فى وصيته لمريده خطؤك فى حسن الظن أفضل من اصابتك فى سوء الظن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوى خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهى منهى عنها ويجوز أن يكون قوله فى الحديث من حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كمسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة (د ك عن ابى هريرة ۞ حسن الملكة) بفتح الميم واللام اى حسن صنيع الانسان الى مماليكه والصحبة لهم (بالمعروف نماء) بالفتح والتخفيف والمد اى زيادة ورزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله يقال نما الشئ ينمو نموا وينمى نماء وهو الزيادة والكثرة (وسوء الخلق شؤم) والشؤم يورث الخذلان (والبر) بالكسر (زيادة فى العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم هى الموت على وجه النكال والفضيحة (حم طب عن رافع بن مكيث) بفتح الميم وكسر الكاف فثناة تحتية فمثلثة واختلف فى صحبته وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات ۞ (حسن الملكة يمن) قال البيضاوى اى يوجب اليمن اى البركة والخير اذ الغالب انهم اذا رأف السيد بهم واحسن اليهم كانوا أشفق عليه واطوع له واسعى فى حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمن والبركة (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يؤذى ويكدر العيش (د عن رافع بن مكيث ۞ حسن الملكة) اى الرفق بالمملوك (يمن) اى يجلب البركة والخير (وسوء الخلق) معه (شؤم) لما تقدم (وطاعة المرأة ندامة) اى تؤدى الى الندم لنقص عقلها (والصدقة تدفع) وفى نسخة تمنع (القضاء السوء) اى تسهله (ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن ۞ (حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومحله فيمن أمن من الرياء ولم يؤذ نحو مصل (الدارمى ومحمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة ك عن البراء) بن عازب ۞ (حسين منى وأنا منه) علم بنور الوحى ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كشئ واحد فى حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو ولد الولد قال فى النهاية اى امة من الامم فى الخير وسببه كما فى ابن ماجه عن سعيد بن أبى راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب فى السكة قال فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فى فاس رأسه فقبله وقال حسين منى فذكره (خد ت ه ك عن يعلى بن مرة) رضى الله عنه ۞ (حصنوا اموالكم بالزكاة) اى باخراجها فما تلف مال فى بر

ولا بحر الا بمنعها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) قال المناوى بأن تدعوا عند نزوله فانه يرفعه اه ويحتمل أن يكون المراد طلب الاكثار من الدعاء مطلقا لحديث تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة لكن الحديث الثانى مؤيد لما قاله المناوى (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة) اى صدقة التطوع (واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء) الى الله (والتضرع) اليه فانه يدفعه أو يخففه (د فى مراسيله عن الحسن) البصرى (مرسلا) ۞ (حضرموت) غير منون للعلمية والتركيب (خير من بنى الحرث) اى هذه القبيلة أفضل من هذه القبيلة (طب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن ۞ (حضر ملك الموت رجلا يموت) اى فى النزع (فشق اعضاءه) اى جرى فيها وفتشها (فلم يجده عمل خيرا قط) بعضو من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحبيبه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) اى بسبب اخلاصه بها (ابن ابى الدنيا فى كتاب المحتضرين هب عن أبى هريرة ۞ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم الكلام عليه فى حجبت النار بالشهوات (حم م ت عن أنس) بن مالك (م عن ابى هريرة حم فى الزهد عن ابن مسعود موقوفا) ورواه البخارى أيضا ۞ (حفظ الغلام الصغير كالنقش فى الحجر) اى يثبت ولا يسرع اليه النسيان ۞ (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة قال فى الصحاح كبر اذا طعن فى السن يكبر بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع وأما كبر بمعنى عظم يكبر فبالضم فيهما (كالكتابة على الماء) اى فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء لضعف حواسه (خط فى الجامع عن ابن عباس ۞ حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا (على المسلمين) اى على كل منهم (ان يغتسلوا) أى أن يغتسل من أراد حضور صلاة الجمعة منهم وان يغتسلوا فاعل الفعل المحذوف أو المصدر (يوم الجمعة) أفاد أن الغسل وقته يدخل بطلوع الفجر وهو ما عليه الشافعى (وليمس) بفتح الميم وتضم (احدهم من طيب اهله) ان وجده (فان لم يجد فالماء له طيب) بكسر الطاء وسكون التحتية اى يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ۞ (حق المسلم على المسلم خمس) من الخصال والحق يعم وجوب العين والكفاية والندب (رد السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهى واجبة حيث لا متعهد له والا فمندوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال اى الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيره فندبت (وتشميت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريرى من الحج وكان صديق الجنيد بدأ به الحريرى قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا والجنيد عنده فقال انما بدأت بك لانك تحيى فقال هذا حقك وذاك فضلك (ق عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ۞ (حق المسلم على المسلم ست) من الخصال (اذا لقيته فسلم عليه) ندبا (واذا دعاك فاجبه) وجوبا أو ندبا على ما مر (واذا استنصحك فانصح له) وجوبا وكذا يجب النصح وان لم يستنصحه (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له

يرحمك الله ندبا (واذا مرض فعده) اى زره فى مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلى ويدفن ومفهوم العدد لا يفيد الحصر فللمسلم حقوق أخر (خد م عن ابى هريرة) ﴿حق الزوج على زوجته ان لا تعنعه نفسها) اذا أراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت) راكبة (على ظهر قتب) اى نحو بعير والمراد حال ولادتها ان امكن (وان لا تصوم يوما واحدا) نفلا (الا باذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا الفريضة) كذا فى نسخ المؤلف بخطه وفى رواية الا المريضة اى التى لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فان فعلت) اى صامت بغير اذنه (اثمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تثاب عليه (وان لا تعطى) فقيرا ولا غيره (من بيته شيأ) من طعام ولا غيره (الا باذنه) الصريح او علم رضاه به و بقدر المعطى (فان فعلت) بان أعطت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لافتياتها عليه (وان لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح اذا كان حاضرا بالبلد وان لموت ابيها او امها (فان فعلت) لغير ضرورة (لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او تراجع) اى ترجع (وان كان ظالما) فى منعه اياها من الخروج وهذا كما مر لمزيد الزجر (الطيالسى) ابو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿حق الزوج على المرأة) اى امرأته (ان لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضى منها وطره ان أراد (وان تبر قسمه) اذا حلف على فعل شئ او تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان تطيع امره) الذى لا يخالف الشرع (وان لا تخرج من بيته) الا باذنه (وان لا تدخل اليه من يكره) اى من يكرهه او يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو امها او ولدها من غيره فان فعلت اثمت (طب عن تميم الدارى) نسبة الى جده الدار بن هانئ واسناده ضعيف ﴿حق الزوج على زوجته) اى من حقه عليها (ان) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحستها) بلسانها او غيره مستقذرة لذلك (ما أدت حقه) اى حق الزوج على زوجته عظيم لا تستطيع تأديته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته وسببه امتناع ابنة رجل من التزويج حتى شكاها للنبى صلى الله عليه وسلم فقالت حتى أعلم ما حق الزوج فذكره (ك عن ابى سعيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبى وقال بل منكر ﴿حق المرأة على الزوج) اى من حقها عليه (ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بتشديد الموحدة مكسورة اى لا يسمعها مكروها ولا يقل قبحك الله (ولا يهجر) وفى رواية ولا يهجرها (الا فى البيت) اى فى المضجع عند النشوز اما الهجر فى الكلام فانه حرام الا لعذر (طب ك عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة قال الحاكم صحيح واقروه ﴿حق الجار) على جاره (ان مرض عدته) فى مرضه (وان مات شيعته) الى المصلى وتصلى عليه والى الدفن افضل (وان استقرضك) اى طلب منك ان تقرضه شيأ (اقرضته) ان وجدت (وان اعور) اى ان بدت منه عورة (سترته وان اصابه خير) اى حادث سرور (هنأته) به (وان اصابته مصيبة) فى نفس او مال او أهل (عزيته) بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بنائه) رفعا يضره شرعا كما بينه بقوله (فتسد عليه الريح) او الضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا لذمى على مسلم (ولا تؤذه بريح قدرك) بكسر فسكون اى طعامك الذى تطبخه فى القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا ان تغرف له منها) شيأ يقع موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة) ﴿حق الولد على الوالد) اى الاصل وان علا اى من حقه عليه (ان يعلمه الكتابة) العوم

نفعها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة اي العوم (والرماية) بالقوس (وان لا يرزقه الا طيبا) قال المناوي بان يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويبغضه اليه انتهى ويحتمل ان يكون المراد لا يطعمه الا حلالا (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) بن حيان (في الثواب هب عن ابي رافع) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف ❁ (حق الولد على والده ان يحسن اسمه) اي يسميه باسم حسن ❁ (وان يزوجه اذا ادرك) أي بلغ (ويعلمه الكتاب) اي القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (حق كبير الاخوة على صغيرهم) اي في احترامه وتعظيمه وتوقيره واستشارته (كحق الوالد على ولده هب عن سعيد بن العاص) باسناد ضعيف ❁ (حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه وان يحسن ادبه) بان يعلمه الآداب الشرعية الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الاخلاق (هب عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ❁ (حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يحسن موضعه) في نسخ بالواو بان تكون امه دينة من اصل طيب او يكون موضع اقامته بيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء والعلماء وفي بعضها بالراء اي رضاعه (وان يحسن ادبه) كما تقدم (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (حق الله على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وان لم تلزمه (ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما) قال في الفتح ابهم في هذه الطريق وقد عينه جابر في حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل أسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة والمراد بالحق والواجب انه يندب ندبا مؤكدا يقرب من الواجب (يغسل فيه) أي في اليوم (راسه وجسده) ذكر الرأس وان كان الجسد شاملا له اهتماما به (ق عن ابي هريرة) ❁ (حق على كل مسلم السواك) في جميع الاحوال الا بعد الزوال للصائم مما يزيل القلح (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع الفجر وتقريبه من ذهابه افضل (وان يمس من طيب اهله) اي حلائله (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البزار عن ثوبان) باسناد حسن ❁ (حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم) اي اهل المجلس عند مفارقتهم (وحق على من اتى مجلسا ان يسلم عليهم) عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ) ابن انس الجهني وفيه ابن لهيعة وابن قانع ضعيفان ❁ (حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله) عليه بان ييسر له الصداق والنفقة من وجه حلال (عد عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (حقيق بالمرء) المسلم ان يكون له مجالس يخلو فيها) بنفسه (ويذكر ذنوبه) اي يستحضرها في ذهنه ويستقبح فعله (فيستغفر الله منها) استغفارا مقرونا بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسلا) هو ابن الاجدع الهمداني رحمه الله ❁ (حكيم امق عوبر) تصغير عامر وهو ابو الدرداء تقدم الكلام عليه في ان لكل أمة حكيما (طس عن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمي (مرسلا) واسناده ضعيف ❁ (حلق القفا) بالقصر أي الشعر الذي فيه (من غير حجامة مجوسية) اي من عمل المجوس وزيهم فيكره ذلك (ابن عساكر عن عمر ❁ حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) قال المناوي يعني لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة في الله والآخرة ولا تسكن هاتان الرغبتان في محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب

مؤمن كما لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد ويحتمل ان يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس في الدنيا مرة اي يعاقب عليه في الآخرة ومرة الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة اي يثاب عليه في الآخرة (حم طب ك هب عن ابي مالك الاشعري) باسناد صحيح ❁ (حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال اذا تعاهدا وتعاقدا على ان يكونا امرهما واحدا في النصرة والحماية (وابن اخت القوم منهم) اي يتصل بهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن عوف) وفيه الواقدي ضعيف ❁ (حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء (اخي من الرضاعة) قاله حين قيل له لا تخطب ابنة عمك حمزة (ابن سعد عن ابن عباس وام سلمة) ❁ حمزة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بداغريبا (الشيرازي في الالقاب عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما ❁ (حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عساكر عن علي) كرم الله وجهه ❁ (حملة القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء اهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادة اهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف لكن المتن صحيح ❁ (حملة القرآن العاملون به (اولياء الله فمن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد ابعده من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد افاض عليه رحمته ومن عليه بجزيل نعمته (فر وابن النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف (حمل العصا) بالقصر على العاتق اوالتوكئ عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة (فر عن انس) باسناد فيه وضاع ❁ (حواريي) اي ناصري (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من المبتدا على ما عليه سيبويه (وحواريي من النساء عائشة) بنت الصديق اي هما من جملة من نصره وأعانه (الزبير بن بكار وابن عساكر عن ابي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية وزاي ونون (مرسلا ❁ حوسب رجل) اي يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع (ممن كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له من الخير شئ) اي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الايمان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس) اي يعاملهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يعانون دينه (ان يتجاوزوا عن المعسر) اي الفقير المديون بان يحطوا عنه او ينظروه الى ميسرة (فقال الله عز وجل للملائكة نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه) اي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في التقاضي (خد ت ك هب عن ابي مسعود) بل رواه مسلم ❁ (حوضي كما بين صنعاء والمدينة) اي مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآنية مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة بن وهب) الخزاعي (والمستورد) بن شداد القرشي ❁ (حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء) اي عرضه مثل طوله (وماؤه ابيض من اللبن) اي أشد بياضا منه (وريحه اطيب من) ريح (المسك) وزاد مسلم من حديث ابي ذر وتوبان وأحلى من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود وأبرد من الثلج (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) اي الكيزان (فلا يظمأ ابدا) قال المناوي ظمأ الم بل ظمأ اشتهاء قال العلقمي فائدة مهمة تحتاج الى صرف الهمة قال شيخنا قال القرطبي ذهب صاحب القوت

وغيره الى أن الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى
أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس
يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض
بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار ويؤيده من جهة المعنى ان
الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك للمؤمن بعد
شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبتدأ
أنواع النعيم ويحتمل الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده
لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط ولعل هذا أقوى والله أعلم
(ق عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه ❁ (حوضي من عدن) بفتح العين والدال (الى
عمان البلقاء) بضم العين وتخفيف الميم قرية بالبلقين لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل
بل هي المرادة (ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه) بموحدة تحتية جمع كوب
وهو اناء لا عروة له (عدد نجوم السماء) اشار به الى غاية الكثرة (من شرب منه شربة لم يظمأ
بعدها ابدا) اى لم يعطش عطشا يأذى به (اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث
رؤساء الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) اى الابواب احتقارا لهم
(ت لك عن ثوبان) رضي الله عنه باسناد صحيح ❁ (حوضها) اى الجنة (تدندن) الدندنة كلام
يسمع نغمته ولا يفهم اى ما تدندن الا في طلب الجنة قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في الصلاة قال
اتشهد ثم اسأل الله الجنة وأعوذ به من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه
الصلاة والسلام حولها ندندن (د عن بعض الصحابة ه عن ابي هريرة ❁ حيثما كنتم
فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني) ظاهر هذا الحديث انها تبلغه بلا واسطة (طب عن الحسين
ابن علي) باسناد حسن ❁ (حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) قال العلقمي وسببه كما في ابن
ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي كان يصل
الرحم وكان وكان فأين هو قال في النار قال فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول فأين ابوك قال
حيثما فذكره وفي آخره قال فأسلم الاعرابي بعد قال لقد كفاني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيا
ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة فانه لما وجد الاعرابي في
نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام في كل مشرك ولم يتعرض الى الجواب
عن والده صلى الله عليه وسلم بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب المسؤل عنه عمه ابا
طالب فانه ربا يتيما وكان يقال له ابوه تكرر ذلك في الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه
وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة في قوله
تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ما عبد أحد من ولد
اسمعيل صنما قط وقد روى ان الله تعالى احيا النبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى آمنا به والذي
نقطع به انهما في الجنة ولي في ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية ومن اقواها انهما من اهل
الفترة وقد اطبق ائمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة

لقوله

لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد أكمه أعمى وأصم ومن ولد مجنونا أو طرأ عليه الجنون قبل أن يبلغ ونحو ذلك ان كلا منهم يدلي بحجته ويقول لو عقلت أو ذكرت لآمنت فترفع لهم نار ويقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب وآل بيته في جملة من يدخلها طائعا فينجو الا اباطالب فانه أدرك البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في ضحضاح من نار اه كلام شيخنا قلت والمراد بقوله أكمه ما قاله الجوهري قال ابو سعيد الكامه الذي يركب فرسه لا يدري أين يتوجه يقال خرج يتكمه من الارض اه وهو المعبر عنه في بعض الاحاديث بالاحمق وفي بعضها بالمعتوه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سعد) بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ❁ (حياتي خير لكم) أي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومماتي خير لكم) فان لكل نبي في السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى متشوف هنالك يسأل لامته ما فيه نفعهم وصلاحهم وخير ليس على بابه فلا يقال اين المفضل عليه (الحرث عن انس) رضي الله عنه باسناد ضعيف ❁ (حياتي خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) اي تحدثوني بما أشكل عليكم واحدثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا يدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعده من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والآباء يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزني (مرسلا) ورجاله ثقات (الحائض والنفساء اذا انقطع على الوقت) اي الذي يصح فيه الاحرام بنسك (تغتسلان) اي غسل الاحرام بنيته في حال حيضهما او نفاسهما مع ان الغسل لا يبيح لهما شيأ حرمه الحيض او النفاس عليهما فاذا أمرت الحائض والنفساء بذلك فالطاهر أولى باستحباب الغسل منهما وقد تستحب العبادة لمن لا تصح منه تلك العبادة للتشبه بالمتعبدين رجاء مشاركتهم في نيل المثوبة (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) اي تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) اي الا الطواف (بالبيت) والاركعتي الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد حسن ❁ (الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمثناة فوقية وكسر الفاء اي الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة وقال في المصباح تفلت المرأة تفلا فهي تفلة من باب تعب اذا أنتن ريحها لترك الطيب والادهان والجمع تفلات وكثر فيها متفالة مبالغة وتفلت اذا تطيبت من الاضداد يعني من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) خص البعير لغلبة الحج عليه ومثله كل دابة قال المناوي وتمام الحديث والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى وذا صريح في تفضيل الحج

ماشيا وبه قال سبع وخالف الشافعي (فر عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الحاج في ضمان الله) اي حفظه ورعايته (مقبلا) اي ذاهبا الى حجه (ومدبرا) اي عائدا الى وطنه (فر عن ابي امامة الباهلي) ۞ (الحاج والغازي وفد الله عز وجل) اي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم) حتى الكبائر بل حتى التبعات في الحج والغزو في البحر (ه عن ابي هريرة) ۞ (الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلي الجمعة (في ضمان الله دعاهم) الى طاعته (فاجابوه وسألوه فاعطاهم) عين المسؤل او ماهو أصلح لهم (الشيرازي في الالقاب عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (الحافي احق بصدر الطريق) اي بالمشي فيه (من المنتعل) رفقا به (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الحباب) بضم الحاء المهملة وخفة الموحدة التحتية (شيطان) اي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم لعين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبي وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) باسناد ضعيف ۞ (الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت) المراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حارة يابسة (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن بريرة) ۞ (الحجامة في الرأس هي المغيثة) من بعض الامراض (أهدتني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية) زينب اي الشاة التي سمتها في خيبر وقالت ان كان نبيا لم يضره والا استرحنا منه قال الليث والمراد الحجامة في اسفل الرأس لا في اعلاها فانها ربما عمت انتهى ونقل غيره عن الاطباء ان الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن انس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال القسطلاني ۞ (الحجامة يوم الثلاثاء) بالمد (لسبع عشرة) تمضي (من الشهر) اي من كل شهر (دواء لداء سنة) اي لما يحدث فيها من الامراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) رضي الله عنه باسناد حسن ۞ (الحجامة في الرأس) تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) اي وجعها (والنعاس) اي تذهبها وتخففها ثم الحجامة في نقرة الرأس توارث النسيان كما في خبر (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (الحجامة في الرأس شفاء من سبع اذا مانوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع) وجع الرأس (والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها في عينيه) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك ان تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرابهما فيما يذكرونه من خواص الاشياء في الحجامة والاشجار والادوية ولا تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به (طب وابو نعيم) في الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العمري متروك رماه القلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد مرسل رجاله ثقات ۞ (الحجامة على الريق) اي قبل الفطر ولم يقيد بالرأس لانها تنفع في سائر البدن (امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل) قال ابن القيم تكره الحجامة عقبه وهم على الشبع (فاحتجموا) معتمدين (على بركة الله) تعالى (يوم الخميس) ارشد صلى الله عليه وسلم من احتجم او

فصدا واستعمل دواء ان يكون متوكلا فى حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على الدواء
(واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ولاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء) اى اذا وافق
سابع عشر الشهر كما تقدم (فانه اليوم الذى عافى الله فيه) نبيه (ايوب من البلاء واجتنبوا
الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه ايوب) اى كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام
ولا برص الا فى يوم الاربعاء او فى ليلة الاربعاء) رواه ابن السنى وابو نعيم عن ابن عمر (بن الخطاب
ولم يصححه الحاكم واورده ابن الجوزى فى الواهيات ۞ (الحجامة تنفع من كل داء) تناسبه فانها
تختلف باختلاف الزمان والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة التى دم اصحابها فى
غاية النضج الحجامة فيها انفع (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) خاطب به اهل الحجاز ومن
فى معناهم من ذوى البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن (فر عن ابى
هريرة) رضى الله عنه باسناد فيه كذاب ۞ (الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه
الشارع (فر عن جابر) بن عبد الله (عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد
الكريم) بن الحرث (الحضرمى) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت
من اقصى بلاد اليمن (معضلا ۞ الحجامة تكره فى اول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص
الهلال) بان ينتصف الشهر قال العلقمى لان الدم لم يكن فى اول الشهر قد هاج وفى آخره قد
سكن واما فى وسطه وبعيده فيكون فى نهاية المزيد قال صاحب القانون ويؤمر باستعمال
الحجامة لا فى اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا فى آخره لانها تكون
قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة فى مزيدها لمزيد النور فى جرم
القمر اه فانظر ما وجه تعلق دم الانسان بنور القمر فى الزيادة والنقصان فسبحان من
استأثر بعلم الاشياء ومناسبتها وارتباط بعضها ببعض (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضرمى
(معضلا ۞ الحجاج والعمار وفد الله) اى الجماعة القادمون الى بيته طالبين ثوابه (دعاهم فأجابوه
وسألوه فاعطاهم) ما سألوا أو ما هو خير لهم (البزار عن جابر) ورجاله ثقات ۞ (الحجاج والعمار
وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا) على الحج والعمرة
(الدرهم الف الف) درهم يحتمل أن يكون الخلف فى الدنيا وأن يكون من جهة الثواب
فى الآخرة والاحتمال الثانى هو ظاهر ما فى شرح المناوى فانه قال لان الحج أخو الجهاد فى
المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن انس) باسنادين ۞ (الحجاج والعمار وفد الله ان
سألوا اعطوا) بالبناء للمفعول اى اعطاهم (الله وان دعوا اجابهم وان انفقوا اخلف عليهم
ما أنفقوه (والذى نفس ابى القاسم بيده) اى بقدرته وتصريفه (ما كبر مكبر) فى حج او عمرة (على
نشز) بنون وشين معجمة وزاى اى على مكان مرتفع (ولا اهل) بفتح الهمزة والهاء وشدة اللام
المفتوحة (مهل) اى مكبر (على شرف) بالتحريك اى مكان عال (من الاشراف) اى الاماكن
العالية (الا اهل ما بين يديه) اى امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل
ذلك يستمر كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب) اى حيث ينتهى طرفه قال فى المصباح
ومنقطع الشئ بصيغة اسم المفعول حيث ينتهى طرفه نحو منقطع الوادى والرمل والطريق

(هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (الحج) هو قصد الكعبة للنسك (سبيل الله) اى الطريق الموصل الى ثوابه (تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف) ومثله فى ذلك العمرة (سمويه عن انس) رضى الله عنه ۞ (الحج المبرور) اى المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذى لم يخالطه اثم (ليس له جزاء الا الجنة) اى الا الحكم له بدخولها من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه فى الصحيحين من وجه آخر ۞ (الحج عرفة) اى معظمه الوقوف بها لفوت الحج بفوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) بسكون الميم اى ليلة المزدلفة وهى ليلة العيد سميت ليلة جمع لانها جمع فيها صلاتها (فقد ادرك الحج) اى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (ايام منى ثلاثة) بعد يوم النحر وهى ايام التشريق وهى الايام المعدودات (فمن تعجل) النفر (فى يومين فلا اثم عليه) فى تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها (ومن تأخر) عن النفر فى اليوم الثانى من ايام التشريق الى الثالث (فلا اثم عليه) فى تأخيره بل هو أفضل (حم ع لك هق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم ولم يضعفه ابو داود ۞ (الحج والعمرة فريضتان) بشروط مذكورة فى كتب الفقه (لا يضرك بايهما بدأت) فى سقوط الفرض لكن الافضل تقديم الحج على العمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعى (ك عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (فر عن جابر) واسناده ساقط ۞ (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد فى سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد (ه عن ام سلمة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (الحج جهاد) فى رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من قال بانها سنة (ه عن طلحة بن عبيد الله) بالتصغير (طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ۞ (الحج قبل التزويج) قال المناوى كذا بخط المؤلف واكثر النسخ التزوج اى هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزوج عنه مالم يخف الوقوع فى الزنا (فر عن ابى هريرة) باسناد فيه وضاع ۞ (الحجر الاسود من الجنة) قال المناوى حقيقة او بمعنى انه لما له من الشرف والمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها اه وظاهر هذه الاحاديث انه منها حقيقة (حم عن انس) بن مالك (ن عن ابن عباس ۞ الحجر الاسود من حجارة الجنة) فينبغى تقبيله واستلامه والدعاء عنده (سمويه عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك) فاذا علم ان الخطايا تؤثر فى الجماد فتجنبوها مخافة أن تسودوا بكم (حم عد هب عن ابن عباس ۞ الحجر الاسود من حجارة الجنة وما فى الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالماء) ظاهره ان الماء له لون وفى المسئلة خلاف (ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) اى صاحب بلاء (الا برئ) منه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (احد) بضمتين اى فى الحجم (يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا ابن خزيمة) فى صحيحه (عن ابن عباس ۞ الحجر

يمين الله في الارض يصافح بها عباده) أي هو بمنزلة يمينه ومصافحته فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه (خط وابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (الحجر يمين الله) في الارض (فمن مسحه فقد بايع الله) أي صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصي فلا يعصه (فر عن انس) باسناد فيه متهم (الازرقي) في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ❁ الحجر الاسود نزل به ملك من السماء) لا ينافي انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقي عن أبي) بن كعب ❁ (الحدة تعتري خيار أمتي) أي تمتهم وتعرض لهم والمراد بها هنا الصلابة في الدين أي يسارعون الى انكار المنكر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الحدة تعتري حملة القرآن لعزة القرآن في اجوافهم) قال المناوي فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فعلى حامله كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب ❁ (الحدة) قال العلقمي كالنشاط والسرعة في الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير (لا تكون الا في صالحي أمتي وابرارها ثم تفنى) أي ترجع (فر عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الحديث عني) هو (ما تعرفون) بان تلين له قلوبكم وأبشاركم كما تقدم يعني ان حدث عني أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن علي) واسناده حسن ❁ (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) قال المناوي لان الاماء مبتذلات ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر عن ابي هريرة) وضعفه السخاوي ❁ (الحرب خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمهما مع فتح الدال والاولى أفصح وأصل الخدع اظهار أمر واضمار خلافه يعني الحرب الكامل انما هي المخادعة لا المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر وفيه التحريض على اخذ الحذر في الحرب والندب الى خداع الكفار الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الرأي في الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو قوله الحج عرفة (حم قد ت عن جابر ق عن ابي هريرة حم عن انس د عن كعب بن مالك ه عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين) بن علي (طب عن الحسين) بن علي (وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد ❁ الحرير ثياب من لا خلاق له) أي من لا حظ له ولا نصيب في الآخرة من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ❁ (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه الذم (طب عن واثلة) بن الاسقع رضي الله عنه ❁ (الحزم سوء الظن) بمن يخاف شره قال العلقمي الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء اذا شددته والمعنى كما قال الازهري الحذر من الناس يعني ان لا تثق بكل أحد فانه أسلم لك وقيل الحزم ان تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم وحزم فلان رأيه اتقنه (ابو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه ايضا الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ) بمثناة تحتية فجيمة باسناد حسن ❁ (الحسب المال والكرم التقوى) قال المناوي أي الشيء الذي يكون به الرجل عظيما عند الناس هو

المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوى والتفاخر بالآباء ليس واحدا منهما اه وقال العلقمي الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخره والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتقل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجعل في العيون (حم ت ه ك عن عمرة) بن جندب قال الترمذي حسن صحيح ❁ (الحسد) هو تمني زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس أو بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفه ووضع الشيء في غير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن) اى ثوابها يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار (ه عن انس) واسناده ضعيف ❁ (الحسد في اثنتين) أي الحسد المحمود الذي لا ضرر في ارتكابه جائز في خصلتين ينبغي للانسان أن يتمنى لنفسه مثلهما الاولى خصلة (رجل آتاه الله القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آتاه الله مالا) حلالا (فوصل به اقرباءه ورحمه) قال المناوي عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كان تصدق منه واطعم والحسد (تمني أن يكون) الحاسد (مثله) أي مثل من ذكر ممن أوتي القرآن والمال من غير تمني زوال نعمته عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون تمني فعلا ماضيا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن ❁ (الحسد) أي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير (يفسد الايمان) أي يفسد حسنات المؤمن (كما يفسد الصبر العسل فر عن معاوية بن حيدة) وفيه مجهول ❁ (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان قال العلقمي قال شيخنا قال ابن الحاجب في أماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب أهل الجنة يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ما وردت به الاحاديث والاخبار والدليل على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعا وكان ينبغي أن يقال سيدا أهل الجنة قال ويجاب بأمور أحدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووي في فتاويه معنى هذا الحديث انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيخان وكل أهل الجنة يكونون سن أبناء ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم فقد يكون أكبر سنا منهم وقد يكون أصغر سنا وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اه وقال المظهري معناه هما أفضل من مات شابا في سبيل الله من أصحاب الجنة اه ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال سيدا شباب ولم يقل سيدا أهل الجنة ليفيد على أن كل من فيها شباب فيكونان أفضل من فيها الا من خرج بدليل آخر كالنبيين (حم ت عن ابي سعيد ط عن عمر وعن علي وعن جابر وعن ابي هريرة ط س عن اسامة بن زيد وعن البراء) بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر

❁ (الحسن

(الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما) علي رضى الله عنهم (خير منهما) أى أفضل منهما كما صرح به فى رواية الطبرانى (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء ابن اياس بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية ابن هلال المزنى باسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحرث الليثى (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن فانها افضل لانه قد قيل بنبوتها (حم ع حب طب ك عن ابى سعيد) الخدرى قال ك صحيح وتعقب بانه لين (الحسن منى والحسين من على) أى الحسن يشبهنى والحسين يشبهه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبى صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلى (حم وابن عساكر عن المقدام بن معد يكرب) بن عمرو الكندى واسناده جيد (الحسن والحسين شنفا العرش) قال المناوى بشين معجمة ونون (وليسا بمعلقين) يعنى انهما بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره اه وفى نسخ بسين مهملة ومثناة تحتية وعليها شرح الشيخ فانه قال وقوله ليسا بمعلقين يشير به الى أنهما دائما مجردان من غمدهما وفيه ايماء الى دوام جهادهما (طس عن عقبة بن عامر) الجهنى ضعيف لضعف جميد بن على (الحق اصل فى الجنة والباطل اصل فى النار) وكل أصل منهما يتبعه فروعه من الناس (تخ عن عمر) بن الخطاب (الحق بعدى مع عمر) أى القول الصادق الثابت الذى لا يعتريه الباطل يكون مع عمر رضى الله عنه (حيث كان) وفى رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل ابن عباس) ابن عم المصطفى ورديفه بعرفة وهذا حديث منكر (الحكمة) هى العلم والعمل (تزيد الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلسه مجالس الملوك) نبه به على ثمرتها فى الدنيا والآخرة خير وأبقى (عد حل عن انس) واسناده ضعيف (الحكمة) هى استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة (عشرة أجزاء تسعة منها فى العزلة وواحد فى الصمت) فينبغى للسالك تجنب العشرة سيما الغير الجنس (عد وابن لال عن ابى هريرة) قال الذهبى اسناده واه (الحالف حنث اوندم) لانه اما أن يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله (تخ ك عن ابن عمر) رضى الله عنهما (الحالف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام قال المناوى اليمين الكاذبة على البيع ونحوه وظاهر الحديث أن الحالف يمحق البركة ولو كان الحالف صادقا ولعله المراد لان الكذب يمحق البركة ولو بلا حلف (منفقة) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من النفاق أى مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق بفتح النون وهو الرواج ضد الكساد (للسلعة) بكسر السين المتاع قال فى المصباح والسلعة البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر والسلعة الشجة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدات وقال فى القاموس والسلعة بالكسر المتاع وما يتجر به (ممحقة للبركة) بالمهملة والقاف وزن الاول أى مظنة للمحق وهو النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبة وحكى عياض ضم اوله وكسر الحاء لكن الاول هو الرواية فمعنى محق البركة ذهابها فلا يبارك له فى ماله وان كان حلالا ويسلط الله عليه وجوها يتلف فيها سرقا أو حرقا

أو غصبا أو نهبا أو عوارض ينفق فيها من أراضي وسنين قحط وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن عن أبي هريرة ﷺ الحليم) باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لأنه تعالى أثنى على من هذه صفته في عشرة مواضع من كتابه قال الحسن ما فضل الله عباده شيأ أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجر إلى محذور شرعي أو عقلي (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتتحة بالتحميد (هي السبع المثاني) سميت به لأنها تثنى في كل ركعة أي تعاد وقيل لأنها يثنى بها الله تعالى وقيل لأنها استثنيت لهذه الأمة لم تنزل على من قبلها (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خد عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرث الأنصاري الزرقي ﷺ (الحمد لله رب العالمين) استدل به المالكية وغيرهم على أن البسملة ليست بآية من الفاتحة وجوابه أن قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لا أنه أولها (أم القرآن) لتضمنها لجميع علومه كما سميت مكة أم القرى لأنها أول الأرض ومنها دحيت (وأم الكتاب) قال الماوردي اختلفوا في جواز تسميتها أم الكتاب فجوزه الأكثرون لهذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لأنه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهما (والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هي السبع كأنه قيل السبع هي المثاني (د ت عن أبي هريرة ﷺ الحمد لله دفن البنات من المكرمات) لأنهن فان موت الحرة خير من العرة قاله لما عزى ببنته رقية (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني ﷺ (الحمد رأس الشكر) أي بعض خصاله وأعلاها لأن الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح إذ الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه إلى ما خلق لأجله (ما شكر الله عبد لا يحمده) لفقد بعض أركانه وخص الحمد لأنه الركن الأعظم (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ﷺ (الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما نفرت فعادت (فر عن عمر) بن الخطاب ﷺ (الحمرة من زينة الشيطان) أي يحبها ويدعو إليها لأنه يلبسها أو يتزين بها (عب عن الحسن مرسلا) ووصله ابن السكن ﷺ (الحمى من فيح جهنم) أي حرها (فأبردوها بالماء) قال العلقمي ضبط أبردوها بهمزة وصل والراء مضمومة يقال بردت الحمى أبردها بردا بوزن قتلتها أقتلها قتلا أي أسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضي عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من أبرد الشيء إذا عالجه فصيره باردا وقال الجوهري أنها لغة رديئة ولم يبين في الحديث كيفية إبرادها بالماء وأولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته أسماء بنت الصديق فانها كانت ترش على بدن المحموم شيأ من الماء بين بدنه وثوبه وهي أعلم بالمراد من غيرها ويحتمل أن يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض في بعض الأماكن دون بعض لبعض الأشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الأكثر وقد يكون خاصا فيحتمل أن يكون مخصوصا بأهل الحجاز ومن والاهم إذ كان أكثر الحميات تعرض لهم من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا والحمى التي يناسبها الإبراد بالماء هي التي لا نافض معها وأما التي معها النافض فلا يناسبها الماء ويحتمل أن الحمى المأمور بالانغماس لها ما يكون سببها العين أو السم أو السحر فيكون ذلك من باب النشرة المأذون فيها اهـ وقال المناوي أي أسكنوا حرارتها بماء بارد بأن تغسلوا أطراف المحموم به

وتسقوه

وتسقوه اياه ليحصل به التبريد (حم خ عن ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر ق ت ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت ه عن اسماء بنت ابي بكر) الصديق ❁ (الحمى كير) بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية (من جهنم) أي حقيقة ارسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين لانها كفارة لذنوبهم (فما اصاب المؤمن منها كان حظه من النار) فهي مطهرة للمؤمن من الذنوب (حم عن ابي امامة) باسناد لا بأس به ❁ (الحمى كير من) كير (جهنم وهي نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب عن ابي ريحانة) شمعون باسناد ضعيف ❁ (الحمى كير من كير جهنم فبحوها عنكم بالماء البارد) بان تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او بان تغسلوا أطرافه (ه عن ابي هريرة ❁ الحمى حظ امتي) أمة الاجابة (من جهنم) أي فهي تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الا بحلة القسم (طس عن انس) باسناد ضعيف (الحمى تحت الخطايا) أي تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثيلي (ابن قانع) في معجمه (عن انس بن كرز) ابن عامر السري قال الذهبي له صحبة ❁ (الحمى رائد الموت) أي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حمى للموت لان الامراض من حيث هي مقدمات للموت وان افضت الى سلامة جعلها الله مذكرة للموت (وهي سجن الله في الارض) للمؤمن (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي (عن انس) رضي الله عنه باسناد ضعيف ❁ (الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها) وفي نسخة فيها (عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء فبتروها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هناد في) كتاب (الزهد وابن ابي الدنيا) القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري رحمه الله تعالى ❁ (الحمى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا اوردها لا يحس بها (البزار عن عائشة) رضي الله عنها باسناد فيه مجهول ❁ (الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن ابي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ❁ (الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة الراء يقال سنة مجرمة أي تامة (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم من صححه ❁ (الحمى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فر عن انس) وفيه كذاب ❁ (الحمام) بالتشديد (حرام على نساء أمتي) أي دخوله بلا عذر كحيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (ك عن عائشة) وقال صحيح ❁ (الحواميم ديباج القرآن) أي زينته والديباج النقش فارسي معرب وقد تفتح داله (أبو الشيخ في الثواب عن انس) مرفوعا (ك عن ابن مسعود موقوفا ❁ الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم توصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة ❁ الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني) بمثناة تحتية في يقرأ وموحدة تحتية في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله والتعبير بكان يشعر بان ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو الضبعي ❁ (الحور العين خلقن من الزعفران) أي زعفران الجنة (ابن مردويه خط عن انس) باسناد فيه مجهول ❁ (الحور العين خلقن من تسبيح

الملائكة) لا ينافيه الحديث المار لاحتمال ان البعض خلق من هذا والبعض خلق من ذاك
(ابن مردويه عن عائشة ❁ الحلال بين) أى ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله أو رسوله
أو أجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت والعسل ونحوها (والحرام بين) واضح
لا يخفى حرمته وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع على تحريمه (وبينهما) أى الحلال والحرام
الواضحين (امور مشبهات) قال العلقمى بوزن مفعلات بتشديد المفتوحة وفى رواية مشتبهات
بوزن مفتعلات بفاء ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أى اكتسبت الشبهة
من وجهين متعارضين وفى رواية متشابهات وعلى الاولى اقتصر مسلم والثانية ابن ماجه
والثالثة الدارمى (لا يعلمها كثير من الناس) أى من حيث الحل والحرمة لخفاء نص أو عدم
صراحة او تعارض نصين (فمن اتقى الشبهات) أى اجتنبها وهى بالضم جمع شبهة (فقد استبرأ)
بالهمز (لدينه) اى من الذم الشرعى (وعرضه) اى صانه من كلام الناس فيه (ومن وقع
فى الشبهات) بالضم أى فعلها (وقع فى الحرام) قال العلقمى يحتمل وجهين احدهما انه من كثرة
تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده والثانى انه يعتاد التساهل ويتمرن عليه ويجسر
على شبهة ثم اخرى اغلظ منها وهكذا حتى يقع فى الحرام عمدا (كراع يرعى) ماشية (حول الحمى)
أى الشئ المحمى من الرعى فيه (يوشك) بضم أوله وكسر الشين المعجمة أى يسرع ويقرب (أن
يواقعه) أى تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب
(حمى) يحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (ألا وان حمى الله) تعالى الذى هو ملك
الملوك (فى ارضه محارمه) أى المعاصى التى حرمها كالقتل والزنا والسرقة وأشباهها فكل
هذه حمى الله من دخل شيأ بارتكابه من المعاصى استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه
فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق بشئ يقربه من المعصية ولا يدخل فى شئ من الشبهات (ألا
وان فى الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ تقريبا (اذا صلحت) بفتح اللام اى انشرحت
بالهداية (صلح الجسد كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لانها متبوعة له (واذا فسدت)
اى اظلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) لاستعماله فى المنكرات (ألا وهى القلب) فهو ملك
والاعضاء رعية قال العلقمى استدل بهذا على أن العقل فى القلب وسمى القلب لتقلبه فى الامور
ولانه خالص ما فى البدن وخالص كل شئ قلبه أولانه وضع فى الجسد مقلوبا اه قال الامام أحمد
اصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد أنه احد القواعد التى ترد جميع
الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير ❁ الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا
يريبك) بفتح اوله ما خفا اطمأن اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نفر منه القلب فبالحرام أشبه
(طس عن عمر) باسناد حسن ❁ (الحلال ما احل الله) تعالى (فى كتابه والحرام ما حرم الله) تعالى
(فى كتابه) القرآن (وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمته (فهو مما عفا عنه) فيحل
تناوله (ت ه ك عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف ❁ (الحياء) بالمد (من الايمان) وهو فى اللغة
تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاقب به وفى الشرع خلق يبعث على اجتناب
القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان
كان غريزة لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله

على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال البر ومانعا من المعاصي (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الحياء والايمان مقرونان) جميعا (لا يفترقان الا جميعا) فاذا رفع احدهما تبعه الآخر (طس عن ابي موسى) باسناد ضعيف ❁ (الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر) اى معظمه او كماله (حل لهب عن ابن عمر) صحيح غريب ❁ (الحياء هو الدين كله) لما تقدم (طب عن قرة) بالضم ابن اياس باسناد ضعيف ❁ (الحياء خير كله) لما تقرر فيما قبله ولان من استحيا كان خاشع القلب لله متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه قال النووي قد يشكل على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل عجز وضرر ومهانة وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق (م د عن عمران بن حصين) رضي الله عنه ❁ (الحياء لا يأتي الا بخير) لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيأ من حقوقه ومن الناس ويكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح (ق عن عمران ابن حصين ❁ الحياء من الايمان) أي من مكملاته قال ابو العباس القرطبي الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان دون الغريزي وقال الحليمي الحياء من الله طريق الى كل طاعة وترك كل معصية فيفوز صاحبه بكمال الايمان (والايمان في الجنة) أي يوصل اليها (والبذاء) بذال معجمة ومد الفحش في القول (من الجفاء) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكب الناس في النار الا حصائد ألسنتهم (ت لهب عن ابي هريرة خد لهب عن ابي بكرة) بفتحات (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات ❁ (الحياء والعي) بالكسر أي سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب ولا عي العمل (شعبتان من الايمان) اى اثران من آثاره (والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) قال في الدر تبعا لاصله اراد انهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق بالنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه عن الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (حم ت لهب عن ابي امامة) قال الترمذي حسن وقال غيره صحيح ❁ (الحياء والايمان في قرن) أي مجموعهما في حبل (فاذا سلب احدهما تبعه الآخر) لان من نزع منه الحياء ارتكب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذ الم تستح فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ❁ (الحياء زينة) أي زينة العبد فان منه الوقار والحلم وكفى بهما زينة (والتقى كرم) ان أكرمكم عند الله أتقاكم (وخير المركب) بفتح الكاف (الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدي ربه لاحكامه ما احب منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عبادة) لان فيه قطع العلائق عن الخلائق (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف (الحياء من الايمان وأحيي امتي عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الحياء عشرة اجزاء فتسعة) منها (في النساء وواحد في الرجال) وتمامه ولولا ذلك ما قوي الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف

(الحيات مسخ الجن) أى أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القردة والخنازير من بنى اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كلهن ثم ان هذا قد مر فى حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق) والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن وتمام الحديث والكلب الاسود البهيم شيطان (ه عن عائشة) رضى الله عنها

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) قال فى النهاية الخيبة الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر) فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابى) بضم المهملة وآخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالرى (فى) كتاب (الكنى) والالقاب (وابو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس (خالد بن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) أى هو فى نفسه كالسيف فى اسراعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوى) فى المعجم (عن عبد الله بن جعفر) خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين) أى سلطه على الكفار (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب (خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة) خالد (حم عن ابى عبيدة) بن الجراح (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن) عز وجل لان قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (خالفوا المشركين) فى زيهم (احفوا الشوارب) قال العلقمى قال شيخنا هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله (واوفروا اللحى) أى اتركوها تتغزر وفى نسخة شرح عليها العلقمى واعفوا اللحى فانه قال بالقطع والوصل من اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها ونبه على أنه رواية قال وفى رواية وفروا اللحى بتشديد الفاء وفى رواية أرجئوا بالجيم والهمز أى أخروها وبالخاء المعجمة بلا همز أى اطيلوها قال النووى وكل هذه الروايات بمعنى واحد واللحى بالكسر فى اللام وحكى ضمها وبالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو اسم لما نبت على الخدين والذقن (ق عن ابن عمر) خالفوا اليهود) زاد فى رواية والنصارى اى صلوا فى نعالكم وخفافكم اذا كانت طاهرة (فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف فى الصلاة (د ك هق عن شداد بن اوس) باسناد صحيح (خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه قال فى المصباح وخدر العضو خدرا من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة (من) شرب (النبيذ تتناثر منه) أى من شرب به (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوى وابن قانع عد طب عن شيبة بن ابى كثير الاشجعى) وفيه الواقدى كذبه أحمد

(خلصتك زوجك) بكسر الكاف خطاب لمؤنث (صدقة) قاله للمرأة التى قالت ليس لى مال

أتصدق به الأخرج من بيت زوجي فاعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه باسناد حسن ۞ (خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد) قال المناوي فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا (ك عن حذيفة) بن اليمان ۞ (خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها) قال العلقمي يؤخذ منه ان فاطمة افضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لباقي الروايات وهو مرسل صحيح اه والأن تتوقف في الاخذ (الحرث) ابن أبي اسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) باسناد صحيح ۞ (خذل عنا) بفتح الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة الشديدة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب لحذيفة والفشل الجبن قال في المصباح خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته واعانته وتأخرت عنه وخذلته تخذيلا حملته على الفشل وترك القتال اه قال العلقمي وهذا الاخير البق بمعنى الحديث (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازي في الالقاب عن نعيم الاشجعي) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ۞ (خذ الامر بالتدبير) اي التفكر فيه والنظر في عواقبه (فان رأيت) اي ظننت (في عاقبته خيرا فامض) اي افعل (وان خفت) من فعله (غيا) اي شرا وسوء عاقبة (فامسك) اي كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن ۞ (عد عب هب عن انس) قيل لرجل يا رسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي ۞ (خذ الحب من الحب) بفتح الحاء فيهما الحب المقتات اختيارا فلا زكاة في غيره (والشاة) تطلق على الذكر والانثى لان الهاء ليست للتأنيث (من الغنم) اذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) اذا بلغت خمسا وعشرين فصاعدا (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد ان الزكاة من جنس المأخوذ منه اصالة وسببه كما في ابي داود عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره (د ك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ۞ (خذ عليك ثريك) أي العريان اي الذي (ولا تمشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد ان الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحضرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على الستر وسببه ان المسور حمل حجرا فسقط ثوبه فانكشفت عورته فذكره (د عن المسور بن مخرمة ۞ خذ حقك في عفاف) اي احترز في أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف او غير واف) اي سواء وفى للك حقك او أعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول ووافاف يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتحة في المنقوص (ه ك عن ابي هريرة) باسناد حسن (طب عن جرير) باسناد ضعيف ۞ (خذوا القرآن من اربعة) اي تعلموه منهم (من ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (ابي حذيفة) بن عتبة الانصارية فانهم تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض او ان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة او انهم اقرأ من غيرهم (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (خذوا من العمل) في رواية من الاعمال (ما تطيقون) اي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) اي

لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ اولا يقطع الثواب عنكم ما بقى لكم نشاط الطاعة (ق عن عائشة ﴿ خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم حتى تسأموا) قال العلقمى قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف فى حقنا محال فى حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم (طب عن ابى امامة) ضعيف لضعف بشير بن نمير ﴿ (خذوا عنى خذوا عنى) اى خذوا الحكم فى حد الزنا عنى (قد جعل الله لهن) اى للنساء الزوانى على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن فى البيوت وهو الحد قال العلقمى فبين النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء فى هذه الآية فقيل محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التى اول سورة النور (البكر) اى حد البكر اذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة فى الاصل من لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) اى ضرب مائة ضربة (ونفى سنة) عن البلد التى وقع الزنا فيها (والثيب) اى وحد الثيب اذا زنى (بالثيب) هو فى الاصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد مائة والرجم) بالحجارة الى ان يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر الى آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى بكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم بكر (حم م ٤ عن عبادة بن الصامت ﴿ خذوا العطاء) اى من السلطان (ما دام) اى مدة دوامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التى فيها فساد دين الآخذ ومن هذا قول ابى الدرداء للاحنف بن قيس خذ العطاء ما كان نحلة فاذا كان اثمان دينكم فدعوه (فاذا تجاحفت) بفتح الجيم والحاء والفاء المخففات (قريش بينها الملك) اى تنازعت على الملك من قولهم تجاحف القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا رأيت قريشا تخاصموا على الملك وقال كل أنا أحق بالخلافة (وصار العطاء رشاء عن دينكم) بان يعطيه العطاء ويحمله على فعل ما لا يحل قتاله او فعل ما لا يجوز (فدعوه) أى اتركوا أخذه لحمله على اقتحام الحرام (تخ د عن ذى الزوائد) واسمه يعبش ﴿ (خذوا على ايدى سفهائكم) اى امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغى ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف فى المال وتمامه قبل ان تم لكوا ويم لكوا (طب عن النعمان بن بشير ﴿ خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن (ومعقبات) سميت معقبات لانها تعاد مرة بعد أخرى (ومجنبات) أى عن كل ما يؤذى (وهن الباقيات الصالحات ن ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﴿ (خذوا) أى فى لعبكم (يا بنى أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (ان فى ديننا فسحة) قاله يوم عيد الحبشة وقد رآهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (ابو عبيدة فى) كتاب (الغريب والخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن الشعبى) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر (مرسلا) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (خذوا للرأس) أى لمسحه فى الوضوء (ماء جديدا) أى غير ماء اليدين (طب عن

جارية)

جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي باسناد حسن ❁ (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه (أبو عبد الله محمد بن مخلد) بن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة ببغداد (في جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (خذي) ايتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين ثم لام او بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وباسكان الراء واهمال الصاد اى قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة قرصة بفتح القاف وبالضاد المعجمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية الاخرى وهي قوله فرصة ممسكة تدل عليه قال العلقمي قال الكرماني فان قيل كيف يكون قوله خذي فرصة الخ بيان للاغتسال والاغتسال صب الماء لا أخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معروف لكل أحد بل كان لقدر زائد على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الرافعي في شرح المسند وابن ابي جمرة وقوفا مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق التي ذكرها مسلم ولفظه قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهري) بان تقبض (بها) اثر دم الحيض فتجعليه في نحو قطنة وتدخليه فرجك والمقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة الحبل (ق ن عن عائشة ❁ خذي) الخطاب لهند زوجة ابي سفيان لما قالت ان زوجي أبا سفيان شحيح لا يعطيني ما يكفيني (من ماله) أي الزوج (بالمعروف) اى من غير تقتير ولا اسراف (ما يكفيك) قال القرطبي أمر اباحة بدليل قوله لا حرج والمراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وقال المناوي وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (ويكفي بنيك) منه فيه وجوب النفقة وانها مقدرة بالكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو قول محكي عن الشافعي حكاه عنه الجويني والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق د ن ه عن عائشة ❁ خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر اى زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ❁ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوي اى متولدا من نكاح لا زنا فيه والمراد عقده معتبر في دين الاسلام (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن عباس) وفيه الواقدي ❁ (خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) قال المناوي واستشكل بان كانة تزوج برة امرأة أبيه فولدت مضر أحد أجداد المصطفى وأجيب بانه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت أخيها واسمها برة (العدني) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد بن عمير شيخ الترمذي (عد طس عن علي) رضي الله عنه باسناد حسن (خرجت) من حجرتي (وانا اريد) اى مريدا (أن أخبركم بليلة القدر) اى بتعيينها (فتلاحى) اى تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن ابي حدرد (فاختلجت

صفى) بالبناء للمفعول اى من قلبى ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمخاصمين (فالتمسوها) اى اطلبوا وقوعها لامعرفتها (فى العشر الاواخر) من شهر رمضان (فى سابعة تبقى) اى فى ليلة تبقى بعدها سبع ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (اوتاسعة تبقى) وهى احدى وعشرين (اوخامسة تبقى) وهى ليلة خمس وعشرين (الطيالسى عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه وهو بنحوه فى البخارى ❁ (خرج رجل ممن كان قبلكم) قيل هو قارون (فى حلة له يختال فيها) من الاختيال وهو التكبر (فامر الله الارض فاخذته) اى ابتلعته (فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة) أى يغوص فى الارض ويضطرب فيها والجلجلة حركة مع صوت (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خرج نبى من الانبياء) فى رواية أحمد انه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أى يطلبون منه السقيا (فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة) زاد فى رواية أحمد ولولا البهائم لم تمطروا قال الخطيب الشربينى وفى البيان ان هذا النبى هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه النملة وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بنى آدم (ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ❁ (خروج الآيات) اى اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتتابعن كما تتابع الخرز فى النظام طس عن ابى هريرة) واسناده صحيح ❁ (خروج الامام) يعنى الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعنى اذا صعد المنبر (يقطع الصلاة) اى يمنع الاحرام بصلاة وان كان لها سبب الا التحية فلو أقيمت فى غير مسجد جلس الداخل بلا صلاة فتمنع الراتبة (وكلامه يقطع الكلام) قال المناوى أى وشروعه فى الخطبة يمنع الكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء يعنى انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند الشافعى وتحريما عند غيره (هق عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (خشية الله رأس كل حكمة) اى الخوف منه مع الرجاء رأس كل حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله (والورع سيد العمل) اى اشرفه (القضاعى عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) أى سلم منهم وسلموا منه (القضاعى عن محمد بن على مرسلا) باسناد ضعيف ❁ (خصلتان ما فى الصيام والقيام) قاله لعثمان ابن مظعون الذى أراد أن يختصى ويترهب فى رؤس الجبال (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ❁ (خصال لا تنبغى فى المسجد) اى يكره فعلها فيه بل كل شئ أدى الى تقذيره ولو بالطاهر فهو حرام (لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض) بمثناة تحتية ثم نون فموحدة فمعجمة (فيه بقوس) اى لا يوتر فيه القوس (ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نىء) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا أى لم ينضج (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا) للبيع والشراء (ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (خصال ست ما من مسلم يموت فى واحدة منهن) اى حال تلبسه بها (الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة) اى من غير عذاب مع ذى السبق وضامنا بمعنى مضمون واسم كان ضمير يعود على المسلم (رجل خرج مجاهدا) فى سبيل الله لاعلاء كلمته (فان مات فى وجهه) اى فى سفره ذلك (كان ضامنا على الله)

عزوجل) كرره ازيد التأكيد (ورجل تبع جنازة) أى جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عزوجل ورجل توضأ فاحسن الوضوء) باتيانه باركانه وشروطه وآدابه (ثم راح الى مسجد لصلاة) تشمل الفرض والنفل (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) كائن (فى بيته) اى فى محل سكنه (لايغتاب المسلمين) ولاغيرهم من المعصومين (ولايجر اليه سخطا) اى لايتسبب فى ايصال مايسخطه أى يبغضه اليه (ولا) يجر اليه (تبعة) اى شئ يتبع به (فان مات فى وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عزوجل طس عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لايجتمعان فى منافق حسن سمت) اى حسن هيئة ومنظر فى الدين (ولافقه فى الدين) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى ليس المراد ان واحدة منهما قد تتصل فى المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب عن ضدهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لايؤتون الزكاة وليس من المشركين من يزكى لكنه حث للمؤمن على الاداء وتخويف من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولافقه على حسن سمت وهو مثبت لانه فى سياق النفى اه وحقيقة الفقه ماأورث التقوى واما مايتدارسه المغرورون فهو بمعزل عن ذلك (ت عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لايجتمعان فى مؤمن) اى كامل الايمان (البخل وسوء الخلق) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لاينفك عنهما ولاينفكان عنه فأما من فيه بعض هذا وبعض هذا وينفك عنه فى بعض الاوقات فانه بمعزل عن ذلك (خدت عن ابى سعيد) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لايحافظ عليهما) اى على فعلهما (عبد مسلم الا دخل الجنة) اى بغير عذاب (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى فى دبر) بضمتين اى عقب (كل صلاة) مكتوبة (عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا وذلك خمسون ومائة) فى اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان) لان الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر اربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان) لما ذكر (فايكم يعمل فى اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة) يعنى اذا عمل هذا العدد من السيآت وأتى بتلك الاذكار كما ذكر صار مغفورا له (حم خد ٤ عن ابى عمرو) باسناد صحيح ۞ (خصلتان) مبتدا (معلقتان) صفته (فى اعناق المؤذنين) متعلق بمعلقتان (للمسلمين) خبر المبتدا (صيامهم وصلاتهم) بيان للخصلتين أو بدل منه او خبر عن مبتدا محذوف أى هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير الذى فى عنقه ربقة الرق وقيده لايخلصه منها الا المن والفداء * (فائدة) * شرط أذان المؤذن راتبا اوغيره معرفة الاوقات بأمارة اوغيرها (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولاصابرا من نظر فى دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر فى دنياه الى من هو دونه فحمد الله على مافضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر فى دينه الى من هو فوقه ونظر فى دنياه الى من هو فوقه فأسف) اى حزن وتلهف (على مافاته لم يكتبه الله شاكرا ولاصابرا)

وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير (ت عن ابن عمرو) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لا يحل منعهما الماء) المباح (و) حجارة (النار البزار طص عن انس) رضى الله تعالى عنه وهذا حديث منكر ۞ (خطوتان) تثنية خطوة قال فى النهاية وهى بالضم ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة (احداهما يحب الخطا) بالضم (الى الله تعالى) بمعنى انه يثيب صاحبها (والاخرى يبغض الخطا) بالضم (الى الله فاما التى يحبها فرجل نظر الى خلل فى الصف) اى صف من صفوف الصلاة (فسده) اى سد ذلك الخلل بوقوفه فيه (واما التى يبغض فاذا اراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (لـ هق عن معاذ) وفيه انقطاع ۞ (خفف) بالبناء للمفعول اى سهل (على داود) نبى الله تعالى (القرآن) اى القراءة أو المقروء أى الزبور أو التوراة وقرآن كل نبى يطلق على كتابه الذى أوحى اليه (فكان يأمر بدوابه) فى رواية بدابته بالافراد ويحتمل الافراد على الجنس أو المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه (فتسرج) كذا هو بالفاء فى خط المؤلف (فيقرأ القرآن) اى جميعه (من قبل ان تسرج دوابه) اى قبل الفراغ من اسراجها وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرؤه فيما بين العشاءين (ولا يأكل الا من عمل يده) اى من ثمر ما يعمله وهو نسج الدروع ألان الله له الحديد فكان ينسج الدروع يبيعها ولا يأكل الا من ثمنها مع كونه كان من كبار الملوك (حم خ عن ابى هريرة) ۞ (خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) أى قللوا الاكل ليسهل عليكم التهجد فان من كثر اكله كثر نومه (حل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خلفت فيكم شيئين ان تضلوا بعدهما) اى بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسنتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة يحتمل ان يكون المراد بعدم التفرق استمرار أحكامهما والعمل بهما الى قيام الساعة (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خلقان) بالضم (يحبهما الله) تعالى (وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحبهما الله) تعالى (فالسخاء والسماحة) يحتمل ان المراد بالسماحة حسن الخلق وفى رواية للديلمى والشجاعة وهى أولى اذ السخاء السماحة (واما اللذان يبغضهما الله) تعالى (فسوء الخلق والبخل واذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس) اى يسر قضاءها على يديه ووجه ذوى الحاجات اليه (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ۞ (خلق الله الخلق) اى قدرهم (فكتب آجالهم واعمالهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنهمكوا على تحصيله (خط عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خلق الله جنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح انه اسم لها كلها (وغرس اشجارها بيده) اى بصفة خاصة به وعناية تامة (فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون) اى فازوا بالنعيم الدائم (د ك عن انس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح (خلق الله تعالى آدم من تراب) فى رواية من طين (الجابية) قرية بالشام (وجمعه بماء الجنة) وطينته مختمرت فى الارض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية ثم حملت الى الجنة وجعلت بمائها وصورت ونفخ الروح فيها (الحكيم عد عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خلق الله آدم على صورته) اى على صورة آدم التى كان عليها من مبدء فطرته الى موته لم

تنفاوت قامته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله وتمسك قائله بما في بعض طرقه على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شئ (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه او الذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع) في رواية فاسمع (ما يحيونك) بالحاء المهملة من التحية وفي رواية بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة من الجواب (فانها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل أن يكون فهم ذلك من قوله له فسلم ويحتمل أن يكون الهمه ذلك (فقالوا السلام عليك ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) اى آدم (ورحمة الله) فلو زاد المبتدى ورحمة الله استحب ان يزاد وبركاته فلو زاد وبركاته فحاصل ما في الفتح انه تشرع الزيادة على وبركاته (فكل من يدخل الجنة) من بني آدم (على صورة آدم) اى على صفته في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد او عاهة (في طوله ستون ذراعا) وعند أحمد عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا (فلم يزل الخلق تنقص بعده) في الجمال والطول (حتى الآن) اى ان كل قرن تكون نشأته في الطول أقصر من الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة (حم ق عن ابي هريرة ۞ خلق الله) تعالى (مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجن (يتراحمون بها) اى يرحم بعضهم بعضا (وخبأ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة (م ت عن ابي هريرة ۞ خلق الله التربة) اى الارض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود انه ابتدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه) يعني الشر (يوم الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية الثون اى الحوت لان كلا هما خلقا فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء (وبث) اى فرق (فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) قال المناوي فاول الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت (حم م عن ابي هريرة ۞ خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض) اى على صورتها (وصنف كالريح في الهواء) وهذان لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) اى مكلفون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم) يحتمل أن المراد بهم الكفار اولئك كالانعام بل هم أضل (وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين) اى مثلها في الخبث والشر (وصنف يكونون يوم القيامة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف (الحكيم) الترمذي (وابن ابي الدنيا في) كتاب (مكايد الشيطان وابو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردويه عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف ۞ (خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فاخرج)

منه (ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب كفه اليسرى فخرج) منه (ذرية سوداء كانهم الحم) بضم المهملة وفتح الميم اى كالفحم الاسود المحترق (قال هؤلاء فى الجنة) وأستعملهم بالطاعة (ولا أبالى وهؤلاء فى النار) وأستعملهم بالمعاصى (ولا أبالى ابن عساكر عن ابى الدرداء) ورواه عنه احمد ورجاله ثقات ❁ (خلق الله يحيى بن زكريا فى بطن امه مؤمنا وخلق فرعون فى بطن امه كافرا) وكذا جميع من خلقه (عد طب عن ابن مسعود) باسناد جيد ❁ (خلق الحور العين من الزعفران) اى انشأهن من زعفران الجنة (طب عن ابى امامة ❁ خلق الانسان والحية سواء) قال الشيخ فى شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة فى العداوة (ان رأها افزعته وان لدغته) بالدال المهملة والغين المعجمة (اوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها) اى فى اى مكان وجدتموها فيه قاله حين سئل عن قتل الحيات (الطيالسى) ابو داود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان) قال الجلال المحلى ابو الجن وهو ابليس (من مارج من نار) هو لهبها الخالص من الدخان (وخلق آدم مما وصف لكم) اى وصف الله فى كتابه بقوله من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة اذا نقر والفخار الخزف وهذا لا يخالف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م عن عائشة ❁ خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم) فلهذا كانت افضل واكثر نفعا من غيرها من الاشجار (ابن عساكر عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه باسناد ضعيف ❁ (خلل اصابع يديك ورجليك) فى الوضوء والغسل والامر للندب (حم عن ابن عباس) فيه عبد الرحمن ابن ابى زياد ضعيف ❁ (خللوا بين اصابعكم) اى اصابع ايديكم وارجلكم اذا تطهرتم (لا) اى لئلا (يخللها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضى وجوب التخليل ومحله اذا توقف وصول الماء عليه والا فهو مندوب (قط عن ابى هريرة ❁ خللوا بين اصابعكم لا يخلل الله بينهم بالنار) فالتخليل سنة كما مر وصرفه عن الوجوب خبر توضأ كما أمرك الله وليس فيما امر الله به ذكر تخليل والوعيد مصروف الى من لا يصل الماء بين أصابعه الا به (ويل للاعقاب من النار) اى شدة هلكة لاصحاب الاعقاب التى لا يصيبها ماء الطهارة من عذاب جهنم (قط عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (خللوا الحاكم) فى الوضوء والغسل (وقصوا اظفاركم) من اليدين والرجلين اذا طالت (فان الشيطان) ابليس أو آل جنسية (يجرى ما بين اللحم والظفر) اى فى الوسخ المجتمع فيسكن اليه والامر للندب نعم ان توقف ايصال الماء على ذلك وجب (خط فى الجامع وابن عساكر عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ❁ (خليلى من هذه الامة) المحمدية (اويس) ابن عامر او عمرو (القرنى) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وهو راهب هذه الامة لم يره المصطفى وانما ذكر فضله وهو من التابعين (ابن سعد) فى الطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسلا ❁ خمروا) اى غطوا (الآنية واوكوا) بكسر الكاف بعدها همزة اى اربطوا (الاسقية) اى أفواهها (واجيفوا) بجيم وفاء اى اغلقوا (الابواب واكفتوا) بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية (صبيانكم) اى ضموهم اليكم (عند المساء) اى ما بين العشاءين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت (فان للجن) فى ذلك الوقت (انتشارا وخطفة) بالتحريك جمع خاطف (واطفئوا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) اى عند ارادة

النوم (فان الفويسقة) بالتصغير الفأرة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (الفتيلة فاحرقت اهل البيت) فان أمن من ذلك كأن كان فى قنديل لم يطلب اطفاؤه (خ عن جابر) ﴿ خمروا وجوه موتاكم) اى المحرمين فانه قاله فى محرم مات (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (باليهود) فى رواية باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (خمس) من الخصال مقابلة (بخمس) من الخصال (ما نقض قوم العهد الا سلط) اى سلط الله (عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله) فى كتابه (الا فشا فيهم الفقر) اى ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) اى الزنا أو اللواط (الا فشا فيهم الموت) كما وقع فى قصة بنى اسرائيل (ولا طففوا المكيال الا منعوا) بالبناء للمفعول (النبات) اى منعوا المطر فلا تنبت الارض (واخذوا بالسنين) اى المجاعة والقحط (ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر) اى المطر عند الحاجة اليه (طب عن ابن عباس ﴿ خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوأهن) باتيانه بواجباته ومندوباته (وصلاهن لوقتهن) اى فى اوقاتهن المعلومة (واتم ركوعهن) وسجودهن اى أتى بهما تامين بان اطمأن فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية وتدبر الذكر والقراءة وسكون جوارحه وادامة نظره الى موضع سجوده (كان له على الله) تفضلا وكرما (عهد) العهد ما يتعين حفظه من الامان والميثاق (ان يغفر له) بدل من عهد او خبر عن مبتدا محذوف (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (د حق عن عبادة بن الصامت) واللفظ لابى داود قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيأ استخفافا بحقهن) احترز به عن السهو (كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه) عدلا (وان شاء ادخله الجنة) برحمته قال البيضاوى شبه وعد الله باثابة المؤمنين بالعهد الموثوق به الذى لا يخلف وكل أمر التارك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه لا يجب على الله شئ ومن دين الكرام محافظة الوعد والمسامحة فى الوعيد * (فائدة) * قال الدميرى العهد الذى فى القرآن على تسعة اوجه أحدها الامر كقوله فى البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل الثانى الفرائض كقوله وأوفوا بعهدى الثالث الجنة كقوله أوف بعهدكم الرابع الوعد كقوله فى البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الخامس الكرامة كقوله فى البقرة لا ينال عهدى الظالمين السادس الوحى كقوله فى آل عمران ان الله عهد الينا السابع لا اله الا الله كقوله فى الرعد الذين يوفون بعهد الله وفى مريم الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن الثمن كقوله فى النحل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا التاسع العهد كقوله فى يس ألم أعهد اليكم (مالك حم د ن حب ك عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ﴿ (خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا) فى قبره وحشره (وبرهانا) تخاصم عنه (ونجاة يوم القيامة) من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسعى نور المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وابى ابن خلف) فرعون هذه الامة الذى آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده وهذا

خرج مخرج الزجر عن ترك الصلاة (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (خمس فواسق) باضافة خمس الى الفواسق والفسق الخروج عن الاستقامة عبث به لخبثهن وافسادهن (يقتلن في الحل والحرم) قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا فضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أي الحرم المشهور وهو حرم مكة والثاني بضم الحاء والراء ولم يذكره القاضي عياض في المشارق قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وأنتم حرم والمراد به المواضع المحرمة قال النووي والفتح أظهر (الحية والغراب الابقع) هو الذي في ظهره او بطنه بياض وقد أخذ بهذا القيد طائفة وأجاب غيرهم بان الروايات المطلقة أصح فغير الابقع مما يؤذي مثله (والفارة) بهمزة ساكنة وتسهل (والكلب العقور) اي الجارح قيل أراد النابح المعروف وقيل أراد كل سبع يعقر كاسد وذئب (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وشد المثناة التحتية مقصورا طائر معروف (م ن ه عن عائشة) رضي الله عنها ❁ (خمس) من الدواب (قتلهن حلال في الحرم) والحل أولى (الحية والعقرب والحدأة) قال الشيخ بوزن عنبة (والفارة والكلب العقور) فيحل بل يجب قتلهن باي محل كان ولو في جوف الكعبة (د عن ابي هريرة) باسناد حسن ❁ (خمس كلهن) اي كل واحدة منهن (فاسقة يقتلهن المحرم) حال احرامه ولا يوزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد (الفارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) المؤذي بخلاف غراب الزرع وظاهر تقييد الكلب بالعقور ان غيره محترم فيحرم قتله وهو الاصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس ❁ خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة) المتوفرة الشروط (اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عيد (الفطر وليلة) عيد (النحر) فيندب احياء هذه الليالي بالعبادة (ابن عساكر عن ابي امامة) باسناد ضعيف ❁ (خمس) اي خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء أي من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير في بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التي تقابل الواجب وقد ثبت في أحاديث أخرى زيادة على الخمس فدل على أن الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم لفعل الخاتن وهو قطع الجلدة التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التي تكون في أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر كالنواة او كعرف الديك وقد ذهب الى وجوب الختان دون باقي الخصال الخمس الشافعي وجمهور اصحابه وعند احمد وبعض المالكية يجب وعند ابي حنيفة واجب وليس بفرض وحجة القائلين بعدم فرضيته حديث شداد بن أوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا لا حجة فيه لما تقرر أن لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت وجوب ووقت استحباب فوقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان أخر ففي الاربعين يوما فان أخر ففي السنة الرابعة (والاستحداد) اي حلق العانة بالحديد وهي الشعر النابت على الفرج والمراد ازالته باي شئ كان (وقص الشارب) أي الشعر النابت على الشفة العليا قال في الروضة ولا بأس بترك شيء منه وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يرده ما رواه الامام أحمد في مسنده قصوا سبالاتكم ولا تشبهوا باليهود (وتقليم الاظفار) جمع ظفر بضم الظاء

والفاء وسكونها اى ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس الاصبع لان الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهى الى حد يمنع من وصول الماء الى ما يجب غسله فى الطهارة قال العلقمى وقد حكى أصحاب الشافعى فيه وجهين فقطع المتولى بالوجوب لان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالى فى الاحياء بانه يعفى عن مثل ذلك واحتج بان غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد فى شئ من الآثار أمرهم باعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر اذا طال النجس لمن استنجى بالماء ولم يعف غسله فيكون اذا صلى حاملا للنجاسة قلت ويقوى الاول قولهم فى شروط الوضوء وعدم الحائل (ونتف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه محل الريح الكريهة فشرع نتفه لضعفه وتحصل السنة بحلقه لكن النتف افضل (حم ق عن ابى هريرة خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فى الحرم) والحل اولى (الغراب) المؤذى (والحدأة) بوزن عنبة (والعقرب والفأرة والكلب العقور) اى الجارح (ق ت ن عن عائشة) رضى الله عنها ❁ (خمس من الدواب ليس على المحرم فى قتلهن جناح) اى لا اثم عليه بل هو مثاب (الغراب والحدأة) بالهمزة بلا مد (والفأرة والكلب العقور) قال النووى اختلف فى المعنى فى ذلك فقال الشافعى المعنى فى جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا (مالك حم ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ❁ (خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعنى السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا ولغيرها ندبا (وشهود الجنازة) اى الصلاة عليها واتباعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) اى زيارته فى مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعى رضى الله عنه فى مرض موته اعوده فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا وبكاس المنية شاربا ولا أدرى الى الجنة تصير روحى فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم أنشأ يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي * جعلت الرجا منى لعفوك سلما
تعاظمنى ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربى كان عفوك أعظما

(وتشميت العاطس) بان يقال له يرحمك الله (اذا حمد الله) فان لم يحمد لم يشمته ولا بأس بتنبيهه على الحمد فاذا حمد شمته (ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خمس من) خصال أهل (الايمان من لم يكن فيه شئ منهن فلا ايمان له) كامل (التسليم لامر الله) فيما أمر به (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله) فى جميع الامور (والصبر عند الصدمة الاولى) وهى حال فجاءة المصيبة (البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (خمس من سنن المرسلين) اى من طريقتهم (الحياء) بمثناة تحتية والمد وهو تغير يعترى الانسان من كل عمل لا يحسن شرعا (والحلم) اى سعة الصدر والتحمل (والحجامة والسواك والتعطر) أى استعمال الطيب لان حظ الملائكة من البشر الريح الطيب وهم مخالطون للرسل (فر والحكيم) الترمذى (والبزار والبغوى طب وابو نعيم فى المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين (الخطمى) باسناد ضعيف ❁ (خمس من سنن المرسلين) قال المناوى هذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله (الحياء والحلم والحجامة

والتفطر والنكاح) والمراد من سنن غالبهم (طب عن ابن عباس) باسناد واه ۞ (خمس من فعل واحدة منهن كان) الفاعل (ضامنا) اى مضمونا (على الله) ان يدخله الجنة (من عاد مريضا او خرج مع جنازة) ليصلى عليها (او خرج غازيا) بقصد اعلاء كلمة الله (او دخل على امامه) قال المناوى يعنى الامام الاعظم (يريد توقيره) اى تعظيمه (او قعد فى بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس حم طب عن معاذ) باسناد حسن ۞ (خمس من قبض) اى مات (فى شئ منهن) اى حال تلبسه بواحدة منهن (فهو شهيد المقتول فى سبيل الله) اى بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء الدنيا والآخرة (والغريق فى سبيل الله) بان ركب البحر غازيا او حاجا (شهيد) من شهداء الآخرة (والمبطون فى سبيل الله) اى الميت بداء البطن (شهيد) من شهداء الآخرة (والمطعون) اى الميت بالطاعون وهو وخز الجن (فى سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة (والنفساء) اى التى تموت بسبب الولادة عقبها (فى سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن عقبة بن عامر ۞ خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) تطوعا اى مع يوم قبله او بعده فلا ينافى كراهة افراده بالصوم (وراح الى الجمعة) اى الى محل اقامتها اصلاتها (وعاد مريضا وشهد جنازة واعتق رقبة ع حب عن ابى سعيد) الخدرى ورجاله ثقات ۞ (خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة) اى تعيين وقت قيامها (وينزل) مشددا ومخففا (الغيث) اى يعلم وقت نزوله (ويعلم ما فى الارحام) من ذكر وانثى وشقى وسعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشر (وما تدرى نفس باى ارض تموت) وقيل انه صلى الله عليه وسلم اعلمها بعد (حم والروياني عن بريدة) ورجال أحمد رجال الصحيح ۞ (خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وبهت المؤمن) قال المناوى اى أخذ ماله قهرا جهرا وقال الشيخ فى شرحه اى مواجهته برميه بالفاحشة (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (ويمين صابرة يقتطع بها مالا) لغيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبها وهذا فى غير الشرك بالله أو تحمل على الزجر والتنفير أو على من استحل (حم وابو الشيخ فى التوبيخ عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (خمس هن فواصم) وفى رواية من قواصم (الظهر) أى كواسره يعنى مهلكات (عقوق الوالدين) اى الاصلين او احدهما وان علیا (والمرأة) التى (يائتمنها زوجها) على نفسها وماله (تخونه) بزنا او تصرف فى ماله بغير اذنه (و) عصيان (الامام) الاعظم الذى (يطيعه الناس ويعصى الله تعالى و) خلف (رجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) اى ان يفعل معه خيرا (فاخلف) ما وعده من غير عذر والاولى حمله على ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيحرم حينئذ حاله (واعتراض المرء فى انساب الناس) وقسامه كلكم لآدم وحواء (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم اى الاكل والشرب (والقعود فى المساجد) لانتظار صلاة واعتكاف (والنظر الى الكعبة والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا (والنظر الى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) اى دينة تعفه (وبنون ابرار) بآبائهم (وحسن مخالطة النساء) اى معاشرتهن بالمعروف وفى نسخة الناس بدل النساء اى وملكة يقتدر بها على

مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة فى بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم) فان حبهم سبب موصل الى السعادة الاخروية (فر عن زيد بن ارقم) رضى الله عنه (خمس يعجل الله اصاحبها العقوبة) فى الدنيا (البغى) اى التعدى على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم) اى القرابة بنحو ايذاء او هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) اى لا يشكره من فعل معه (ابن لال) فى المكارم (عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه ۞ (خمس خصال يفطرن الصائم و ينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) الى محرم (واليمين الكاذبة) وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدى) أبو الفتح (فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر عن انس) باسناد فيه كذاب (خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا معصوما (ودعوة الحاج) حاجا مبرورا (حتى يصدر) اى يرجع الى أهله (ودعوة الغازى) فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (حتى يقفل) بقاف ثم فاء أى يعود الى وطنه (ودعوة المريض حتى يبرأ) من علته او يموت (ودعوة الاخ لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب) اى بحيث لا يشعر وان كان حاضرا فى الجلس (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خمس من العبادة النظر الى المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين) اى الاصلين المسلمين (والنظر فى زمزم) اى الى بئر زمزم أو فى مائها (وهى تحط الخطايا) اى ان النظر اليها مكفر للذنوب الصغائر (والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (قط عن) كذا فى خط المؤلف وبيض للصحابى ۞ (خيار امتى القانع) بما رزقه الله (وشرارهم الطامع) فى الدنيا (القضاعى عن ابى هريرة ۞ خيار امتى فى كل قرن خمسمائة) اى خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا (فلا الخمسمائة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون (بل كلما مات رجل) منهم (ابدل الله من الخمسمائة مكانه) رجلا (وادخل فى الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله) فلا يستأثر احدهم على احد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (خيار امتى) اى من خيارهم وكذا يقال فيما يأتى (الذين يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله) الى كافة الثقلين (الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا) اى تابوا توبة صحيحة والموصول الاول نعت والثانى خبر (وشرار امتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به وانما همتهم الوان الطعام) والشراب (والثياب) النفيسة (ويتشدقون فى الكلام) اى يتوسعون فيه من غير احتياط ويتعمقون فى التفصح تكبرا وتعاظما وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم والظاهر ان جملة وانما همتهم الخ فى محل نصب على الحال (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللخمى الازدى تابعى ثقة ۞ (خيار امتى علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رحماؤها) لكثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) البذى هكذا ثبت فى رواية من غزا المؤلف الحديث لتخريجه ولعله سقط من قلمه والمراد غير المعذور فى جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر أن المراد

بالاربعين التكثير (ألا وان العالم الرحيم) بخلق الله (يجيء يوم القيامة وان نوره) اى نور علمه (قد اضاء له يمشي فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدري) في السماء والظاهر ان فاعل يمشي ضمير يعود على العالم (حل خط عن ابي هريرة القضاعي عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (خيار امتي الذين اذا رؤا) بالبناء للمفعول اى اذا نظر اليهم الناس (ذكر الله) برؤيتهم لما يعلوهم من البهاء (وشرار امتي المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت) قال في النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والحديث محتمل لكلها والبرآء جمع بريء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين (حم عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون باسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد ضعيف ❁ (خيار امتي أحذاؤهم) بحاء مهملة قال العلقمي هو جمع حديد كشديد وأشداء قال المناوي وفي رواية أحذاؤها أي أنشطهم وأسرعهم الى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع الى فعل الخيرات وازالة المنكرات (الذين اذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) باسناد فيه وضاع ❁ (خيار امتي اولها وآخرها نهج اعوج) بالنون والهاء والجيم والنهج الطريق المستقيم فلما وصف باعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا مني وليست منهم) يحتمل ان المراد ليسوا متصلين بي وليست متصلا بهم لتركهم العمل بسنتي (طب عن عبد الله بن السعدي) القرشي العامري باسناد ضعيف ❁ (خيار امتي من دعا الى الله تعالى) اى الى طاعته (وحبب عباده اليه) بان يامرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم لان المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى والاقتداء به ومن اقتدى به احبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واحب ربه لما يلوح في قلبه من أنوار الطاعة وجمال التوحيد (ابن النجار عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ❁ (خيار أئمتكم) اى امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم) لمعاملتهم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) اى تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) لان الامام اذا كان عادلا محسنا أحبهم واحبوه واذا كان ذا شر أبغضهم وابغضوه (م عن عوف بن مالك ❁ خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد ابراهيم اجماعا قال العلقمي فموسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل أيهم افضل والذي يتقدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت ولعل تقديم موسى على من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لانه كلمة الله (ابن عساكر عن ابي هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح ❁ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونصح في تعليمه (ه عن سعد) بن ابي وقاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خياركم من قرأ القرآن واقراه غيره) قال المناوي قله لاطلب اجر ونحوه اه اى لم يكن قصده طلب الاجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ❁ (خياركم احاسنكم اخلاقا) فعليكم بحسن الخلق (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (خياركم احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال في النهاية هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد

والتذليل

والتذليل وفراش وطئ لا يؤذى جنب النائم والاكتاف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى (وشراركم الثرثارون) الثرثرة بمثلثة بعدها راء ثم مثلثة فوقية ثم راء كثرة الكلام اى الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتفيهقون) بميم مضمومة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون) بميم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مكسورة ثم قاف والمتشدق هو المكثر من تحريك اشداقه تكثيرا للكلام (هب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله بهم) اى برؤيتهم لما علاهم من النور والبهاء (وشراركم المشاؤن بالنميمة) وهى نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد (المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت هب عن ابن عمر) وفيه ابن لهيعة ۞ (خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام) اى من كان منكم مختارا بمكارم الاخلاق فى الجاهلية فهو مختار فى الاسلام (اذا فقهوا) اى فهموا أحكام الدين (خ عن ابى هريرة ۞ خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة) قال المناوى اى الزموا السكينة والوقار والخشوع ويحتمل ان يكون معناه اى لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف لسد الخلل ولضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه او أنه يطاوع من جره ليصطف معه اذا لم يجد فرجة (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خياركم احسنكم قضاء) للدين) بالفتح بأن يرد أحسن او اكثر مما عليه من غير شرط ولا مطل (ت ن عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خياركم خيركم لاهله) اى حلائله وبنيه وأقاربه (طب عن ابى كبشة) الانمارى ۞ (خياركم خياركم لنسائهم) بمعاشرتهن بالمعروف كما أمر الله (ه عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا) لما يحصل له من ثواب الطاعات وارتفاع الدرجات (ك عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا) لما تقدم (حم والبزار عن ابى هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس ۞ (خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا) احتج به الشافعى على أن القصر افضل من الاتمام اى اذا زاد السفر على مرحلتين (الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن) سعيد (بن المسيب) بفتح الياء وتكسر (مرسلا) ووصله أبو حاتم عن جابر ۞ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما يعلوه من نور الايمان والعمل بخصاله (وزاد فى عملكم منطقه) فيؤثر فى قلوبكم وعظه ولحظه (ورغبكم فى الآخرة عمله) لما يعلوه من نور الاخلاص (الحكيم عن ابن عمرو ۞ خياركم كل مفتن) بمثناة فوقية مشددة مفتوحة (توّاب) اى كل ممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب (هب عن على ۞ خير الادام اللحم وهو سيد الادام) فى الدنيا والآخرة كما فى رواية وفيه انه افضل من اللبن والعسل (هب عن انس ۞ خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران) بكسر الجيم (عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه وجاره فهو افضل عند الله (حم ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح ۞ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فرك همتك (واذا نسيت) ذكره

(ذكرك) بالتشديد اى نبهك على ان تذكره (ابن ابى الدنيا فى كتاب) فضل (الاخوان عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضيل الذكر على الانثى قال المناوى وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلل برود اليمن ولا تكون الحلة الا من ثوبين خير الكفن ما كان من ثوبين والثلاثة أفضل بل يستحب اذا كفن من ماله ولا دين عليه (ت ه عن ابى امامة د ه ك عن عبادة بن الصامت) وهو حديث صحيح ❁ (خير الاعمال الصلاة فى اول وقتها) الا فى صور مذكورة فى كتب الفقه منها الابراد ومنها ما لو تيقن المسافر وجود الماء آخر الوقت (ك عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ❁ (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق طب ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (خير التابعين اويس) القرنى قال العلقمى هذا صريح فى انه خير التابعين وقد يقال قد قال أحمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا أفضل فى العلوم الشرعية لا فى الخير عند الله تعالى (ك عن على) باسناد صحيح ❁ (خير الخيل الادهم) اى الاسود (الاقرح) بقاف وحاء مهملة هو الذى فى وجهه قرحة بالضم وهى دون الغرة (الارثم) براء ومثلثة من الرثم بفتح فسكون بياض فى شفة الفرس العليا وقال صاحب النهاية الارثم الذى أنفه أبيض أو شفته العليا (المحجل ثلاث) بالرفع بدل من الضمير المستتر فى المحجل اى الذى فى ثلاث من قوائمه بياض (مطلق اليمين) ليس فيها بياض (فان لم يكن ادهم فكميت) بضم الكاف مصغر هو الذى لونه بين السواد والحمرة يستوى فيه المذكر والمؤنث (على هذه الشية) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية اى على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ت ه ك عن ابى قتادة) قال ت غريب صحيح ❁ (خير الدعاء يوم عرفة) يحتمل نصبه على الظرفية ويحتمل رفعه على حذف مضاف اى دعاء يوم عرفة (وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى) فى يوم عرفة وغيره (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ك فى تاريخه عن على) كرم الله وجهه ❁ (خير الدواء القرآن) هو محمول على الاسترقاء به أو محمول على قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لما فى الصدور فهو دواء للقلوب والابدان (ه عن على) رضى الله تعالى عنه وضعفه الدميرى ❁ (خير الدواء الحجامة والفصاد) اى لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (ابو نعيم فى الطب) النبوى (عن على) باسناد ضعيف ❁ (خير الذكر الخفى) وفى رواية الخفى اى ما أخفاه الذاكر عن الناس فهو أفضل من الجهر وفى أحاديث أخر ما يفيد أن الجهر أفضل وجمع بان الاخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به نحو مصل والجهر أفضل حيث أمن من ذلك وهذا الحديث له تتمة وهى وخير العبادة أخفاها (وخير الرزق ما يكفى) أى ما كان بقدر الكفاية (حم حب هب عن سعد) بن مالك وابن ابى وقاص باسناد صحيح ❁ (خير الرجال رجال الانصار) لنصرتهم للدين (وخير الطعام الثريد) لسهولة مساغه ونفعه للبدن (فر عن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى

عنهما

عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا) اى بقدر كفاية الانسان فلا يحتاج الى ما فى أيدى الناس ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر عن انس) باسناد ضعيف ۞ (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (حم فى الزهد عن زياد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقى فى القلب اليقين) اعتقاد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه (ابو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير السودان أربعة لقمان) بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته والاكثر على انه حكيم لا نبى (وبلال) المؤذن الذى عذب فى الله ما لم يعذب به أحد (والنجاشى) ملك الحبشة (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعى معضلا) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع) لما ثبت لهم من مكارم الاخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك عن الاوزاعى عن ابى عمار عن واثلة) بن الاسقع قال ك صحيح ۞ (خير الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) لان به حياة الانام وأحد أركان العالم (ابو نعيم فى الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسئلها) بالبناء للمفعول وهذا فى شهادة الحسبة فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد (طب عن زيد بن خالد) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير الشهود من أدى شهادته) عند الحاكم (قبل ان يسئلها ۞ عن زيد بن خالد) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا والآخرين شهيدين وقال الغزالى تخصيص الاربعة من بين سائر الاعداد لابد أن يكون له فائدة والذى ينقدح فيه ان المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد فى الحاجة واحدا فيتردد فى السفر بلا رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ولو تردد فى الحاجة اثنان لكان الحافظ للرحل وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذن ما دون الاربعة لا يفى بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف الهمة اليه (وخير السرايا) جمع سرية وهى القطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه سميت بذلك لانها تسرى فى الليل وتخفى ذهابها (أربعمائة) قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت بالاربعمائة لان خير السرايا وهى عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر (وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهزم اثنا عشر ألفا من قلة) اذا صبروا واتقوا بل يكون الغلب من سبب آخر كالعجب بكثرة العدد والعدد أو بمازين لهم الشيطان من أنفسهم من قدرتهم على الحرب الا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثنى عشر ألفا أو قريبا منها فقال سلمة بن سلامة حين أعجبه كثرتهم واعتمد عليها لن نغلب اليوم عن قلة وسار القوم حين اعجبهم كلمة سلمة واعتمدوا عليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثنى عشر ألفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبى وهو مذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا مخصصا للآية الكريمة (د ت ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (خير الصداق ايسره) اى أقله لدلالته على يمن المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (ك هق عن عقبة بن عامر) الجهنى باسناد

صحيح ۞ (خير الصدقة) اى افضلها (ما كان عن ظهر غنى) اى ما صدر عن غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وممونه ولفظ الظهر مقحم تمكنا للكلام وتنكير غنى للتعظيم (وابدأ) وجوبا (بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته فالمتصدق بما يحتاجه لنفسه وممونه صحح النووى فى الروضة عدم استحبابه وفى المجموع تحريمه قال شيخ الاسلام زكريا اما ما زاد مما يحتاجه لدينه ومؤنة نفسه وممونه فان صبر على الفقر استحب التصدق بجميعه والا كره أما التصدق ببعضه فمستحب قطعا والظاهر ان المراد بما يحتاجه ما يلزمه من نفقة ليومه وكسوة لفصله لا ما يلزمه فى الحال فقط ولا ما يلزمه فى سنته بأن يدخر قوتها ويتصدق بالفاضل (خ د ن عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (خير الصدقة ما ابقت) بعد اخراجها (غنى) اى كفاية للمتصدق وعياله (واليد العليا) أى المعطية (خير من اليد السفلى) اى الآخذة من غير احتياج (وابدأ) وجوبا (بمن تعول طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (خير الصدقة المنيحة) هى أن يعطيه نحو شاة لينتفع بلبنها وصوفها ويردها (تغدو باجر وتروح باجر) قال المناوى اى يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطى ويردها عليه كذلك وقال الشيخ الغدو السير أول النهار الى الزوال والرواح منه الى الغروب اى فالاجر مصاحب لغدوها ورواحها (حم عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (خير العبادة أخفها) لسهولة المداومة ولانه انشط للنفس (القضاعى عن عثمان) بن عفان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض اخفها امكنا عنده قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير العمل ان تفارق الدنيا) يعنى أن تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) لان ذلك أحب العمل الى الله كما مر (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير الغذاء) بالمد كتاب ما يتغذى به (بواكره) جمع باكورة وهى أول الفاكهة ويحتمل ان المراد ما يؤكل فى البكرة وهى أول النهار (واطيبه) يحتمل أن المعنى ألذه وأنفعه للبدن ما أكل حالة الجوع (اوله) تتمته عند مخرجه وأنفعه (فر عن انس) باسناد ضعيف ۞ (خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح) فى عمله بأن اتقنه وتجنب الغش فيه (حم عن ابى هريرة) واسناده حسن ۞ (خير الكلام اربع لا يضرك) فى حيازة ثوابهن (بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانهن الباقيات الصالحات كما فى رواية (ابن النجار فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير المجالس اوسعها) بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرر (حم خد د ك هب عن ابى سعيد البزار ك هب عن انس) رضى الله عنه باسناد حسن ۞ (خير الماء الشبم) قال فى النهاية يروى بالسين المهملة والنون المكسورة اى المرتفع الجارى على وجه الارض وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المكسورة اى البارد والشبم بفتح الموحدة البرد ومياه شبمة اى باردة (وخير المال الغنم) لكثرة نفعها (وخير المرعى الارالة) الذى منه السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة (ابن قتيبة فى غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمى عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) اى من ايذائه وخص اللسان واليد لان غالب الايذاء انما يكون بهما (م عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ۞ (خير الناس اقرؤهم) اى أكثرهم قراءة للقرآن لان القارئ يناجى ربه

(وافقههم فى دين الله واتقاهم لله) تعالى بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم) اى لقرابته بالاحسان بحسب الامكان (حم طب هب عن درة) بضم الدال المهملة وشدة الراء (بنت ابى لهب) ورجال احمد ثقات ❁ (خير الناس) اهل (قرنى) قال المناوى اى عصرى يعنى أصحابى أو من رآنى أو من كان حيا فى عهدى ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) اى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين (ثم الذين يلونهم) اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين (ثم يجىء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته) اى فى حالتين لا فى حالة واحدة اى تارة يقول اشهد بالله أو والله وتارة يقول والله أشهد (حم ق ت عن ابن مسعود) ❁ خير الناس القرن الذى انا فيه ثم الثانى ثم الثالث) قال العلقمى قال فى النهاية القرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط فى أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل مائة قال فى الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون أفضل من اتباع التابعين (م عن عائشة) ❁ خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجىء اقوام لا خير فيهم) اخبار عن غيب وقع قال العلقمى وفى هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحنت اهل العلم بالقول بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر فى نقص الى الآن (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الناس قرنى الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمى هل هذه الفضيلة بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث والذى فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذى لا يعدل عنه ان كل شخص ثبتت له الصحبة أفضل من التابعى وان اتصف بالعلم وغيره ❁ (والآخرون) بكسر المعجمة (ارذال) قال فى النهاية الارذل من كل شئ الردىء منه (طب لـ عن جعدة) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون) اى يحرصون على لذيذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) قال المناوى كذا هو فى خط المؤلف وفى رواية السمانة بفتح السين اى السمن (يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها) بالبناء للمجهول اى يشهدون بها قبل طلبها منهم (ت لـ عن عمران بن حصين) تصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لفوزه بكثرة الحسنات ورفع الدرجات (حم عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لكثرة ذنوبه (حم ت عن ابى بكرة) بالتحريك باسناد صحيح ❁ (خير الناس خيرهم قضاء) للدين بأن أتى أجود أو أكثر مما عليه من غير شرط كما مر (ه عن عمر بن عباس بن سارية) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير الناس فى) زمن (الفتن رجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) قال فى القاموس العنان كسحاب سير اللجام الذى تمسك به الدابة (خلف أعداء الله) الكفار (يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الناس

(فى باديه يؤدى حق الله الذى عليه) الواجب فى ماشيته وزرعه (ك عن ابن عباس طب عن ام مالك) البهزية باسناد صحيح ❁ (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) اى مقدوره يعنى يتصدق بما امكنه تمسك به من فضل الفقر على الغنى (فر عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ❁ (خير الناس انفعهم للناس) بما يقدر عليه من الاحسان بماله وجاهه وعلمه (القضاعى عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (خير النساء التى تسره) يعنى زوجها (اذا نظر) اليها الجمالها لان ذات الجمال عون له على عفته ودينه (وتطيعه اذا أمر) ها بشئ لا اثم فيه (ولا تخالفه فى نفسها) اذا أراد القتح بها ولم يقم بها مانع من نحو حيض صرح بهذا مع دخوله فيما قبله لمزيد التأكيد لانها اذا خالفته فيه أثمت بخلاف ما عداه (ولا مالها بما يكره) كان ارادت بيعه بدون ثمن مثله (حم ن عن ابى هريرة) باسناد صحيح ❁ (خير النساء من تسرك اذا ابصرت) اى نظرت اليها كما تقدم (وتطيعك اذا أمرت وتحفظ غيبتك فى نفسها) فلا ترتنى (ومالك) بحفظه وتعهده (طب عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف باسناد حسن ❁ (خير النكاح ايسره) اى أقله مهرا أو أسهله اجابة للخطبة (د عن عقبة بن عامر) باسناد صحيح ❁ (خير ابواب البر الصدقة) لانها تدفع البلاء وتطفئ غضب الرب (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير اخوتى على) ابن أبى طالب (وخير اعمامى حمزة) بن عبد المطلب (فر عن عابس) بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ❁ (خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحرث طب عن ابى سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن ❁ (خير أمراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) لانه (اقسمهم) اى الامراء (بالسوية) بين أهل الفىء والغنيمة (واعدلهم) اى أكثرهم عدلا (فى الرعية ك عن جبير) بن مطعم بصيغة اسم الفاعل وهو حديث ضعيف ❁ (خير امتى بعدى ابو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن على) والزبير معا قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (خير امتى القرن الذى بعثت) اى أرسلت (فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة) بالفتح أى السمن (يشهدون قبل ان يستشهدوا) اى قبل ان تطلب منهم الشهادة (م عن ابى هريرة ❁ خير امتى الذين لم يعطوا) ما زاد على الكفاية (فيبطروا) بفتح المثناة التحتية والطاء (ولم يمنعوا) ما يحتاجون اليه (فيسألوا) الناس بل رزقهم بقدر كفايتهم (ابن شاهين عن الجدع) بالجيم والدال المهملة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (خير امتى الذين اذا ساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا) سفرا يبيح القصر ويبلغ ثلاث مراحل (قصروا) الرباعية (وافطروا) اى ان تضرروا بالصوم والا فالصوم أفضل (طس عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ❁ (خير امتى أولها وآخرها وفى وسطها) يكون (الكدر) وغمامه عند مخرجه ولن يخزى الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) فى نوادره (عن ابى الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف (خير اهل المشرق عبد القيس) غمامه عند مخرجه اسلم الناس كرها واسلموا طائعين (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه) بالبنا للمجهول بالقول والفعل (وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم

يساء اليه انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى اى متقاربين فيها (حل عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان والتلطف والتعليم للخصال الواجبة والمندوبة (عق حل عن عمر) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير تمراتكم البرنى) هو أكبر من الصيحانى يضرب الى سواد (يذهب الداء ولا داء فيه الرويانى عد هب والضياء عن بريدة) بن الحصيب (عق طس وابن السنى وابو نعيم فى الطب له عن انس طس له وابو نعيم عن ابى سعيد) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير ثيابكم البياض فالبسوها) بهمزة قطع وكسر الموحدة (احياءكم وكفنوا فيها موتاكم قط فى الافراد عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير ثيابكم البيض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياءكم) الا فى يوم العيد فالافضل فيه ما كان من اللباس أجمل (وخير ما كحلكم الاثمد ينبت الشعر) اى شعر الاهداب (ويجلو البصر) اى بصر العين الصحيحة (ه طب له عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير جلسائكم من ذكركم الله) تعالى (رؤيته) فاعل ذكر لما علاه من النور والبهاء (وزاد فى عملكم) وفى نسخة علمكم (منطقه) لكونه حسن النية خالص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجه الله فمن نفعك لحظه نفعك لفظه (وذكركم الآخرة عمله) الصالح فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين ترياق نافع فمن حصل له منهم نظرة محبة عن بصيرة صار من المفلحين (عبد بن حميد والحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (خير خصال الصائم السواك) لكثرة فوائده التى منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فمكروه لقوله فى حديث آخر فيما خصت به امته فى رمضان وأما الخامسة فانهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك يزيل الخلوف (هق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير ديار الانصار) اى خير قبائلها وبطونها (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم قال المناوى والاخيرية فى هذا على بابها وفى الحديث الآتى بمعنى من (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير ديار الانصار بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المعجمة (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير دينكم ايسره) لان التعمق فيه يؤدى الى الانقطاع (حم خد طب عن محجن) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (طس عد والضياء عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير دينكم ايسره وخير العبادة الفقه) فهو أعم العلوم بعد معرفة علم التوحيد (ابن عبد البر عن انس) رضى الله عنه باسناد ضعيف ۞ (خير دينكم الورع) وفى حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله ان خلى بها لم يبال الله بسائر عمله (ابو الشيخ فى الثواب عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (خير صفوركم) بفتح أوله (القمر عد عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (خير شبابكم من تشبه بكهولكم) فى السيرة لا فى الصورة يعنى فى الحلم والوقار وعدم الشهوات (وشركهولكم من تشبه بشبابكم) فى الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لا فى النشاط للخير وخدمة عياله فان ذلك محمود (ع طب عن واثلة) بن الاسقع (هب عن انس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) باسانيد صحيحة ۞ (خير صفوف الرجال) فى الصلاة اى أكثرها أجرا

(اولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتحفظ من المرور بين يديه (وشرها) اى أقلها ثوابا (آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها) لما فيه من مقاربة الرجال وهذا فى حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان تميزن عن الرجال فكالرجال (م ٤ عن ابى هريرة طب عن ابى امامة وعن ابن عباس ۞ خير صلاة النساء) ولو فرضا (فى قعر بيوتهن) اى صدره طلبا لمزيد الستر فصلاتها فيه أفضل من صلاتها اقرب الباب وصلاتها اقرب الباب أفضل من صلاتها اخر جه (طب عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير طعامكم الخبز) اى خبز البر ويليه الشعير (وخير فاكهتكم العنب فر عن عائشة ۞ خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران (عق عن ابى موسى) باسناد ضعيف ۞ (خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية اى العوم (وخير لهو المرأة) المؤمنة (المغزل) لمن يليق بها ذلك (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (خير ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بئر (زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوى كذا فى النسخة التى بخط المؤلف وفى غيرها طعام طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته (وشفاء من السقم) اى كذا فى خطه وفى غيره شفاء سقم بالاضافة اى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة قال الشيخ وفى قصة أبى ذر رضى الله عنه انه لما دخل مكة أقام بها شهرا لا يتناول غير مائها وقال دخلتها وأنا أعجف فما خرجت الا ولبطنى عكن من السمن (وشر ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بالمد اى ماء بئر (بوادى برهوت) بفتح الموحدة والراء بئر عميقة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصيح تتدفق وتمسى لا بلال بها) بكسر الموحدة جمع بلل اى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت شر الان بها أرواح الكفار كما ورد فى خبر آخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صح قال العلقمى وهذه البئر هى المشار اليها بقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ۞ (خير ما اعطى الناس) وفى رواية الرجل وفى أخرى الانسان (خلق حسن) يبذل الندى وتحمل الاذى وكف الاذى (حم ن ه ك عن اسامة بن شريك) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير ما اعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطى الرجل قلب سوء) يحتمل الاضافة والوصف (فى صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن خلقه ويكثر من أعمال الخير حتى يلين قلبه (ش عن رجل من جهينة) قال الشيخ رجاله ثقات وهو حديث صحيح ۞ (خير ما تداويتم به الحجامة) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الحجامة دون الفصد (حم طب ك عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير ما تداويتم به الحجامة) قال العلقمى والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكبين والحلق والحجامة على الاخدعين تنفع من أمراض الرأس واجزائه كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والاغتسال الحلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعا (والقسط البحرى) وهو الابيض قال العلقمى للقسط ضربان أحدهما الابيض الذى يقال له البحرى والآخر الهندى وهو أشدهما حرا والابيض ألينهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما

حاران يابسان فى الثالثة ينقيان البلغم ويقطعان الزكام واذا شربا معا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردها ومن حمى الربع والورد وقطعا وجع الجنب ونفعا من السموم (ولا تعذبوا صبيانكم) اى أطفالكم (بالغمز من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الاطفال والمراد عالجوا العذرة بالقسط بأن يسحق ويجعل فى زيت ويسخن يسيرا على النار ويسقى الطفل ولا تعذبوا أطفالكم بالغمز بأن يدخل أحدكم نحو الاصبع فى حلق الطفل ويغمز محل الوجع (حم عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير ما تداويتم به الحجم والقسط) وفى نسخة القسط والحجامة أنفع لاهل البلاد الحارة والقسط لغيرهم أنفع (ابو نعيم فى الطب النبوى (عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (خير ما) اى محل (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق) وهو مسجد الحرم المكى والواو لا تقتضى ترتيبا فخير ما ركبت اليه الرواحل المكى ثم المدنى (ع حب عن جابر) باسناد حسن ۞ (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث) مبتدأ وخبر ومفعول يخلف محذوف (ولد صالح) اى مسلم (يدعو له) بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجرى) بعد موته (يبلغه اجرها) اى ثوابها كوقف (وعلم) شرعى (ينتفع به من بعده) كتأليف كتاب (ه حب عن ابى قتادة) واسناده صحيح ۞ (خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا) اى راجعا (من حج) بعد فراغه (او مفطرا من رمضان) اى عقب فراغه (قر عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (خير مال المرء مهرة) بفتح أوله (مأمورة) اى كثيرة النتاج (او سكة مأبورة) اى طريقة مصطفة من النخل مؤبرة (حم طب عن سويد بن هبيرة) بن الحرث ورجاله ثقات ۞ (خير مساجد النساء قعر بيوتهن) اى صلاتهن فى صدر بيوتهن لان ذلك استراهن (حم هق عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) والمراد ان كلا منهن خير نساء الارض فى عصرها واما التفضيل بينهن فسكوت عنه (حم طب عن انس) باسناد صحيح ۞ (خير نسائها) اى خير نساء أهل الدنيا (مريم بنت عمران) فى زمنها قال الشيخ ويجوز عود الضمير الى الجنة قال العلقمى وعلى هذا فليس فيه انها أفضل من فاطمة رضى الله عنها والمختار ان فاطمة أفضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى والذى اعتمده الرملى ان مريم أفضل نساء العالمين على الاطلاق ۞ (وخير نسائها) قال المناوى اى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) الا فاطمة (ق ت عن على ۞ خير نسائهم مركبن الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش) والمراد صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج (احناه) بسكون المهملة فنون بعده الف والاضافة الى الضمير من الحنو بمعنى الشفقة والعطف اى اكثرن شفقة وعطفا (على ولد فى صغره) وحنت المرأة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول فى (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) لها فى تخفيف الكلف والاثقال عنه (فى ذات يده) اى فى ماله المضاف اليه بصونه وترك التبذير فى الانفاق وقال العلقمى كناية عما يملك من مال وغيره فيدخل فيه البضع يعنى أشد حفظا لفروجهن على أزواجهن وفى ذلك فضيلة نساء قريش

جامعة بين الخصلتين وهما الحنو على الاولاد ومراعاة حق الزوج في ماله (حم ق عن ابي هريرة رضي الله عنه ۞ (خير نسائه امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا) اذ بها تحصل المقصود من الكافة (عد عن عائشة) وفيه متهم ۞ (خير نسائكم الولود) اي الكثيرة الولادة (الودود) اي المتحببة الى زوجها قال الجوهري وددت الرجل أوده وددا اذا أحببته (المواسية) لزوجها بالمال (المواتية) اي الموافقة للزوج (اذا اتقين الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشر نسائكم المتبرجات) اي المظهرات زينتهن للاجانب (المختالات) اي المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (هق عن ابن ابي أذينة الصدفي مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا) واسناده صحيح ۞ (خير نسائكم العفيفة) اي التي تكف عن الحرام (الغلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام اي التي شهوتها هائجة قوية لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (غلمة على زوجها) ومثلها امة هي كذلك (فر عن انس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ۞ (خير هذه الامة اولها) يعني القرون التي سبق بيانها (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (اولها فيهم رسول الله) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم (وآخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك عوج) بفتح النون والهاء (اعوج ليس منك) أيها المخاطب العامل بسنتي (ولست منهم) اي لا اتصال بينك وبينهم لخالفتهم سنتي (حل عن عروة بن رويم مرسلا ۞ خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراج آدم من الجنة واهباطه الى الارض ترتب عليه خير ومصالح كثيرة قال العلقمي قال القاضي الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سيقع فيه ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع نقمته وقال ابن العربي الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء أوطاره ثم يعود اليها وأما قيام الساعة فسبب لتجميل جزاء النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة أفضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثاني ان يوم عرفة أفضل وهو الاصح وعبارة بعضهم أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام السنة يوم عرفة (حم م ت عن ابي هريرة ۞ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط) من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد (وفيه تيب عليه وفيه قبض) اي توفي (وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصيخ يوم الجمعة مصيخة) يقال بالسين والصاد المهملتين اي مصغية مستمعة منتظرة لقيامها قال في النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شفقا) اي خوفا وفزعا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا كأنها

أعلمت أنها تقوم يوم الجمعة فى ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الا ابن آدم) فى رواية مالك فى الموطا الا الجن والانس قال الباجى هو استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل مادب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم اشفاقهم أنهم علموا ان بين يدى الساعة شروطا ينتظرونها قال وهذا عندى ليس بالبين لانا نجد منهم من لا يصيح ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا بالشروط لا يصيحون (وفيه ساعة) قال المناوى أى خفية (لا يصادفها عبد مؤمن وهو فى الصلاة) فى رواية وهو يصلى أى يدعو (يسأل الله) تعالى (شيأ الا أعطاه اياه) زاد أحمد مالم يكن اثما أو قطيعة رحم وفى تعيينها بضع وأربعون قولا أقربها عند جلوس الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة وآخر ساعة بعد العصر (مالك حم ٣ حب ك عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير يوم تجمعون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين) من الشهر (وما مرت بملا) أى جماعة (من الملائكة ليلة اسرى بى) الى السماء (الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد حم ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خير ما تداويتم به اللدود) بفتح اللام وبمهملتين بينهما واو وساكنة وزن فعول ما يسقاه المريض من الادوية فى أحد شقى فمه (والسعوط) بفتح المهملة ما يصب فى أنفه من الدواء (والحجامة والمشى) بميم مفتوحة ومجمة مكسورة ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث غريب ❁ (خير الدواء اللدود والسعوط والمشى والحجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دويبة حمراء فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان (ابو نعيم عن الشعبى مرسلا ❁ خيركم خيركم لاهله) أى لعياله وذوى رحمه (وأنا خيركم لاهلى) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة ه عن ابن عباس طب عن معاوية) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خيركم خيركم للنساء) لما شرتهن بالمعروف (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❁ (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى) براونفعا (ما أكرم النساء الا كريم ولا) وفى نسخة وما (أهانهن الا لئيم وقد كان صلى الله عليه وسلم) يعتنى بهن ويتفقد أحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر فى أحوالهن ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن على) قال الشيخ حديث حسن ❁ (خيركم من اطعم الطعام) للاخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده واجب وكذا الاطعام ان كان لمضطر (ع ك عن صهيب) الرومى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خيركم خيركم قضاء) للدين بان يرد أحسن مما أخذ من غير مطل (ن عن عرباض) بن سارية قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خيركم خيركم لاهلى من بعدى) بالاكرام والاحترام (ك عن ابى هريرة ❁ خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى الصحابة فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والاحكام كما تقدم (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون) بكسر المعجمة وضمها

(ولا يوفون) ينذرهم (ويظهر فيهم السمن) بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون أي يحبون التوسع في المأكل والمشرب وذلك سبب السمن وقيل المراد انهم يتسمنون أي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ق ٣ عن عمران بن حصين) ﴿ خيركم في المائتين) قال المناوي الذي في الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال في النهاية الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس كما قال (الذي لا اهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر من المال والعيال قال العلقمي وأما من قال انه منسوخ فلم يصب لما تقرر في علم الاصول ان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كما ترى ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا تناسلوا حتى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عاما لكل أحد بل بشروط مخصوصة كما تقرر في علم الفقه فيحمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشي من النكاح التوريط في أمور يخشى منها على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اه قال المناوي وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا الى تطليق نفسي أحوج مني الى التزويج وقيل لبشر رضي الله عنه الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح قال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول دجاجة خفت ان أكون جلادا (ع عن حذيفة) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ﴿ (خيركم خيركم لنسائه ولبناته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا البنات (هب عن ابي هريرة) ﴿ خيركم خيركم للمماليك) أي الارقاء لكم وكذا الغير كم بان تنظروا الى من كف ما لا يطيقه على الدوام فتعينوه أو لمن يجمع عبده فتطعمونه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم) في دفعه بان يرد عنهم من يظلمهم في مال أو بدن أو عرض ويكون الدفع بالاخف فالاخف وفيه دليل على ان المدافعة عن المبطل لا تجوز فلا يجوز لاحد ان يخاصم أو يحاج عن أحد الا بعد أن يعلم انه محق (د عن سراقة) بضم المهملة (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العلقمي وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال أفضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجالس التحريض على التعلم والتعليم أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا (خ ت عن علي حم د ت ه عن عثمان) بن عفان ﴿ (خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته) فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخرة والآلة المسهلة للوصول اليها فهي مزرعة للآخرة ان وفقه الله (ولم يكن كلا) بفتح الكاف وشدة اللام أي ثقلا (على الناس) (خط عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿ (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) فعليكم بفعل الخير وترك الشر (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ع عن انس حم ت عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (خيركم أزهدكم في الدنيا) أي أكثركم زهدا فيها (وأرغبكم) أي أكثركم رغبة (في) أعمال (الاخرى) وفي نسخة الآخرة (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا) أي فهموا الاحكام الشرعية خد عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (خيركن أطولكن يدا) الخطاب لزوجاته صلى الله عليه

وسلم

وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن صدقة زينب (ع عن ابي بزرة) باسناد حسن ❁ (خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) يسر صداق المرأة علامة على خيريتها وبركتها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (خير سليمان) نبي الله (بين المال والملك والعلم فاختار العلم فاعطي) بالبناء للمفعول أي أعطاه الله (الملك والمال) أي مع العلم (لاختياره العلم) فيه ان من طلب العلم تيسر له ما يحتاج اليه (ابن عساكر فر عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (خيرت) أي خيرني الله (بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة) بالشفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى) بالهمز اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أترونها) بضم التاء استفهام انكاري أي أتظنونها (للمؤمنين المنقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف وسكون المثناة التحتية جمع منق أي مطهر (لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين) وهذا كالصريح في أن هذه الشفاعة غير العظمى وانها مخصوصة بعصاة أمته لان العظمى تعم العصاة وغيرهم وجوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لان هذه الامة هي الاصل فيها وانتفاع غيرها بطريق التبع لها (حم عن عمر) ابن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (ه عن ابي موسى)

* فصل في المحلى بال من هذا الحرف *

❁ (الخازن) أي الحافظ مبتدأ (المسلم الامين الذي يعطي ما) أي الشيء الذي (امر به) بالبناء للمفعول أي بدفعه من الصدقة أي يعطيه (كاملا موفرا) حالان من الموصول (طيبة به) أي بدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطي (فيدفعه) عطف على يعطي (الى) الشخص (الذي أمر) بالبناء للمفعول أي أمر الآمر وهو المتصدق (له به) أي بذلك الشيء (احد المتصدقين) بالتثنية أو الجمع وهو خبر المبتدا اي هو وارب الصدقة في الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما (حم ق د ه ن عن ابي موسى) ❁ الخاصرة عرق الكلية اذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال المناوي قال الديلمي الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق الماء المغلي (الحرث وابو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن متنه منكر ❁ (الخال وارث) من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث بعده (ابن النجار) محب الدين (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الخال وارث من لا وارث له) أي ان لم ينتظم أمر بيت المال * (فائدة) * قال ابن عبد السلام اذا جارت الملوك في مال المصالح وظفر به أحد يعرف المصارف أخذه وصرفه فيها كما يصرفه الامام العادل وهو مأجور على ذلك قال والظاهر وجوبه (ت عن عائشة ق عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ❁ (الخالة بمنزلة الام) في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد (ت ق عن البراء) بن عازب (د عن علي) بلفظ انما الخالة أم ❁ (الخالة والدة) أي كالوالدة في استحقاق الحضانة (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا ❁ الخبث) بضم المعجمة وسكون الموحدة أي الفجور (سبعون جزأ البر برتسعة وستون جزأ واللعن والانس جزء واحد طب عن عقبة بن عامر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الخبز من الدرمك) قال العلقمي قال في النهاية الدرمك بفتح الدال المهملة بعدها راء ساكنة بوزن جعفر هو الدقيق الحواري وقال في الدر كاصله والخبز الحواري هو الذي

نخل مرة بعد أخرى وضبط شيخنا بالقلم الحواري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء (ت عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ❁ (الخبر الصالح) أي الذي يسر (يجيء به الرجل الصالح) أي القائم بحق الحق والخلق (والخبر السوء يجيء به الرجل السوء ابن منيع عن انس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للانثى وأوجبه الشافعي عليهما لدليل آخر (حم عن والد ابي المليح طب عن شداد بن اوس وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المناوي ضعيف ❁ (الخراج) المراد به ما يحصل من فوائد العين المبتاعة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه لان المبيع لو تلف في يد المشتري كان من ضمانه وسببه ان رجلا ابتاع عبدا فاقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به عيبا فرده فقال البائع يا رسول الله قد استعمل غلامي فذكره (حم ٤ ك عن عائشة) قال ت حسن صحيح غريب ❁ (الخرق شؤم والرفق يمن) أي بركة ونماء (ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا ❁ الخضر هو الياس) أي الخضر لقبه واسمه الياس وهو غير الياس المشهور فهذا اشتهر بلقبه وذاك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الخضر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل) تمام طعامهما ذلك (الحرث) بن أبي اسامة (عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) بالتحريك وفي رواية وضوحا بضم الواو لانه انشط للقارئ (فر عن ام سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الخلق كلهم عيال الله) أي فقراؤه وهو الذي يعولهم (فاحبهم الى الله انفعهم لعياله) بالهداية اليه تعالى وتعليم ما يصلحهم والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبزار عن أنس طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الخلق كلهم يصلون على معلم) وفي نسخة على معلمي الناس (الخير) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى نينان البحر) أي حيتانه جمع نون (فر عن عائشة ❁ الخلق) بضمتين (الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل الصالح (كما يفسد الخل العسل) أي بغيره والا فالخل اذا اضيف الى العسل قد يستعمل دواء والمراد الحث على تحسين الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكاره وكف الاذى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (الخلق الحسن زمام) أي يمنع من الوقوع في الآثام حاصل (من رحمة الله) اذ يفشأ عنه خير (ابو الشيخ في الثواب عن ابي موسى) باسناد ضعيف ❁ (الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة) أي من جامع أبوه امه في حيضها فعلقت به منه فيه (او ولد زنية) بكسر الزاي وسكون النون ويقال بفتح الزاي (فر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الخلق) بضمتين (وعاء الدين) يحتمل ان المراد يصونه ويحفظه (الحكيم) الترمذي (عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الخمر أم الفواحش) أي الفواحش من الاقوال والافعال (واكبر الكبائر) أي من أكبرها (من شربها وقع على امه وخالته وعمته) أي جامعها يظنها زوجته وهو لا يشعر

(طب

(طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وعمته وخالته) لزوال شعوره (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ❁ (الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة) أى الغالب كونه منهما وأراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر لغة هو المتخذ من ماء العنب (حم م ٤ عن ابى هريرة ❁ الخمر الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما) قال العلقمى قال شيخنا ذكر فى حكمة ذلك أنها تبقى فى عروقه وأعضائه أربعين يوما نقله ابن القيم فى الهدى وقال الشيخ محمول على الزجر والتنفير (فان مات وهى فى بطنه مات ميتة) بكسر الميم والتنوين (جاهلية) أى كميتة أهل الجاهلية يعنى صار منابذ للشرع تشبيها باهل الجاهلية (طس عن ابن عمرو بن العاص) باسناد حسن ❁ (الخلافة فى قريش) يعنى خلافة النبى صلى الله عليه وسلم بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم فى الانصار) أى الافتاء لان أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة فى الحبشة) يعنى الاذان وجعله فى الحبشة تفضيلا لبلال (والجهاد والهجرة فى المسلمين والمهاجرين بعد) أى تمام ذلك فيهم (حم طب عن عتبة بن عبد) السلمى قال الشيخ حديث حسن ❁ (الخلافة فى المدينة) النبوية أى يتولى عليها من يستحق الخلافة (والملك بالشام) قال المناوى وهذا من معجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشر معه (تخ ك عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الخلافة بعدى فى امتى ثلاثون سنة) قال العلقمى الا الخلفاء الاربعة وأيام الحسن اه قلت بل الثلاثون سنة هى مدة الخلفاء الاربعة كما حررته فمدة خلافة أبى بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام ومدة خلافة على أربع سنين وسبعة أيام هذا هو التحرير فلعلهم ألغوا الايام وبعض الشهور اه وذكر النووى ان مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعد ذلك) لان اسم الخلافة انما هو للعامل بالسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء (حم ت ع حب عن سفينة) مولى المصطفى ومولى أم سلمة ❁ (الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر مخلد فى النار (كلاب أهل النار حم ه ك عن ابن أبى أوفى حم ك عن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى فيه وضاع ❁ (الخير أسرع الى البيت الذى يؤكل فيه) اى تطعم فيه الاضياف (من الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذى يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام لانه أول ما يقطع ويؤكل (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الخير اسرع الى البيت الذى يغشى من الشفرة الى سنام البعير) بالبناء للمفعول والغين والشين المعجمتين أى يغشاه الناس الاضياف والفقراء فيه حث على المعروف وبذل الطعام وبشارة بسرعة الخلف (ه عن انس) قال العلقمى قال الدميرى انفرد به ابن ماجه وهو ضعيف ❁ (الخير مع اكابركم) علما ودينا وصلاحا (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (الخير عادة) لعود النفس اليه وحرصها عليه (والشر لجاجة) لما فيه من الاعوجاج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين) أى يفهمه ويبصره فى كلام الله ورسوله فيه فضيلة العلم والفقه فى الدين والحث عليه (ه عن معاوية) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن ❁ (الخير كثير) أى طرقه وأنواعه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل)

وفى رواية وفاعله قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (الخير كثير) أى وجوهه كثيرة (وقليل فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهمالهم مايتقربهم فى أخراهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة) أى فى ذواتها فكنى بالناصية عن الذات وذلك لحصول الجهاد عليها (والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لايقبضها) وأما حديث الشؤم قد يكون فى الفرس فالمراد غير الفرس المعدة للغزو (طس عن أبى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الخيل معقود فى نواصيها الخير) أى ملازم لها (الى يوم القيامة) أى الى قربه (مالك حم ق ن ه عن ابن عمر حم ق ن ه عن عروة بن الجعد خ عن أنس م ت ن ه عن أبى هريرة حم عن أبى ذر وعن أبى سعيد طب عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبى كبشة) فهو متواتر ❁ (الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخير (والمغنم) أى الغنيمة (حم ق ت ن ه عن عروة) البارقى (حم م ت عن جرير ❁ الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن) أى البركة (الى يوم القيامة واهلها معانون عليها) أى على الانفاق عليها (قلدوها) طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الاوتار) أى ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد لاتجعلوا ذلك لازما لها فى اعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل أراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لاتجعلوا فى اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فتشبت الاوتار ببعض شعبها فتخنقها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لاتدفع ضررا ولا تصرف قدرا (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة (الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار) أى التى تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجاله ثقات ❁ (الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها) فى نحو العلف (كباسط يده فى صدقة) فى حصول الاجر (وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أى انها تصير كذلك (طب عن عريب) بمهملة مفتوحة وراء مكسورة (المليكى) الشامى وفيه مجهول ❁ (الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فاما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى سبيل الله) سبحانه وتعالى أى لجهاد الكفار عليه (فعلفه وروثه وبوله فى ميزانه) يوم القيامة فى كفة الحسنات (واما فرس الشيطان فالذى يقامر او يراهن) بالبناء للمجهول فيهما (عليه) على رسوم الجاهلية (واما فرس الانسان فالفرس) التى (يرتبطها الانسان يلتمس بطنها) أى يطلب نتاجها (فهى) لهذا الثالث (ستر من فقر) أى تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها (حم عن ابن مسعود) ورجاله ثقات ❁ (الخيل ثلاثة) هى (لرجل اجر) أى ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل وزر) أى اثم ووجه الحصر فى الثلاثة أن الذى يقتنى خيلا انما يقتنيها لركوب أو تجارة وكل منهما اما أن تقترن به طاعة فهو طاعة وهو الاول أو معصية وهو الاخير أولا ولا وهو الثانى (فاما الذى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله تعالى فأطال لها) أى للخيل حبلها (فى مرج أو روضة) شك من

الراوى

الراوى والمرج بسكون الراء موضع الكلا وأكثر مايطلق فى الموضع المطمئن والروضة أكثر ماتطلق فى الموضع المرتفع (فما أصابت فى طيلها) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية بعدها لام هو الحبل الذى تربط فيه ويطول لترعى (من المرج او الروضة كانت) تلك المراعى التى اصابتها (له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت) بشدة النون أى عدت ومرجت (شرفا او شرفين) أى شوطا أو شوطين قال فى النهاية استن الفرس أى عدا المرجه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه وقال الجوهرى هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا (كانت آثارها) بهمزة ممدودة ومثلثة أى فى الارض بحوافرها (وارواثها) أى وأبوالها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لا أن الارواث بعينها توزن وفيه ان المرء يؤجر بنيته كالعامل (ولو انها مرت بنهر فشربت) منه (ولم يرد أن يسقيها) أى والحال انه لم يقصد سقيها (كان ذلك) أى ماشربته يعنى مقداره (له حسنات) واذا حصل له فى هذه الحالة فعند قصد سقيها أولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية أى استغناء عن الناس (وستراما من) الفقر (وتعففا) عن سؤال الناس والمعنى انه يطلب بنتاجها أو بما حصل من اجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسئلتهم (ثم لم ينس حق الله فى رقابها) بالاحسان اليها والقيام بعلفها والشفقة عليها فى الركوب (و) لا فى (ظهورها) بان يحمل عليها الغازى المنقطع ويعير الفحل للطروق وغير ذلك وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وأبى حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الامصار (فهى له ستر) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاظما (ورياء) اى اظهارا للطاعة والباطن خلاف ذلك (ونواء) بكسر النون والمد أى معاداة (لاهل الاسلام فهى له وزر) أى اثم (مالك حم ق ت ن ه عن أبى هريرة ﴿ الخيل فى نواصى شقرها الخير) أى اليمن والبركة قال المناوى والشقرة من الالوان وهى تختلف بالنسبة للانسان والخيل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الخيمة) المذكورة فى القرآن فى قوله حور مقصورات فى الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة أى واسعة الجوف (طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن اهل لايراهم الآخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها (ق عن ابى موسى) الاشعرى

(حرف الدال)

(داووا مرضاكم بالصدقة) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الثواب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تنفع أكثر من الحسية وقد تقدم الامر بالتداوى بها فى حديث تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء (فر عن ابن عمر) قال البيهقى منكر ﴿ (دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد (طهوره) قال المناوى بفتح الطاء أى مطهره فيصير بعد الدبغ طاهر العين لكنه متنجس يطهر بغسله وخرج به الشعر فلا يطهر بالدبغ لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى ان جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من

الميتة باهاب ورديانه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتنزيه (حم م عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق ن عن عائشة ع عن انس طب عن ابى امامة وعن المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه وهو متواتر ❁ (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره وهو مذهب الشافعي ماعدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دباغ كل اهاب) بكسر الهمزة الجلد ويقال الجلد قبل ان يدبغ (طهوره) أى مطهره (قط عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ❁ (دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء) بدل من داء الامم والبغضاء (هى الحالقة) قالوا وما الحالقة قال (حالقة الدين لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى المثناتين الفوقيتين وشدة الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) فانه يورث التحاب (حم ت والضياء) المقدسى (عن الزبير بن العوام) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير بن بكار فى النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف ❁ (دحية) بكسر الدال المهملة وتفتح (الكلبى) بفتح فسكون (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى يشبه عيسى ابن مريم وعبد العزى) بن قصى (يشبه الدجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (دخلت الجنة) أى فى النوم فلا ينافى أن المصطفى أول داخل يوم القيامة (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل أو رضوان وجنوده (ماهذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بلال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصاء امرأة أبى طلحة أم سليم بضم فتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارى واسمها نيلة أو رملة أو سهلة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (حميد) بالتصغير (عن انس) بن مالك (الطيالسى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن ❁ (دخلت الجنة فسمعت خشفة) هى حركة المشى وقال فى الفتح خشفة أى حركة وزنا قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بين يدى) أى أمامى بقربى (قلت ماهذه) الخشفة (فقيل لى هذا بلال يمشى امامك) أخبر بذلك ليطيب ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا يدل على تفضيله على العشرة ولا على بعضهم (طب عد عن أبى أمامة) باسناد حسن ❁ (دخلت الجنة ليلة أسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم ثم سين مهملة صوتا خفيا أى صوت وقع قدم بلال على الارض (فقلت يا جبريل ماهذا

قال هذا بلال المؤذن حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة (درجتين) اى منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليهما وسلم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف اشهر من كسرها بمعنى المقرض ويطلق على المصدر بمعنى الاقراض الذى هو تمليك شئ على ان يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع فى يد الغنى والفقير والقرض لا يقع الا فى يد من يحتاج اليه) قال العلقمى قال شيخنا قال الشيخ سراج الدين البلقينى الحديث دال على ان درهم القرض بدرهمى صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شئ والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقى ثمانية عشر اه قلت وذكره الدميرى بعبارة أخرى فقال الحكمة فى ان القرض بثمانية عشر ان الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل وتسعة فضل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت سهام الفضل وهى تسعة فضوعفت بسبب حاجة المقترض فكانت بثمانية عشر اه وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية ان الصدقة أفضل من القرض (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ❁ (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) اى الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (ابن النعمان) الانصارى البدرى (كذلكم البر كذلكم البر) اى حارثة نال تلك الدرجة لكونه بر الوالديه فكل من كان بر الوالديه كان كذلك وكرره للتأكيد (ت ك عن عائشة) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أى قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد) قال المناوى مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب ام مطلقا فى بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن ابى) بن كعب باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ❁ (دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدى فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) اسم ام سليم الانصارية (حم م ن عن انس) بن مالك ❁ (دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام من اللؤلؤ فضربت بيدى الى ما يجرى فيه الماء فاذا هو مسك اذفر) قال انس قلت ما الاذفر قال الذى لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاكه الله عز وجل فى الجنة حم خ ت ن عن انس) بن مالك ❁ (دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا لشاب من قريش فظننت انى انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته حم ت حب عن انس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل ❁ (دخلت الجنة) زاد فى رواية البارحة (فاستقبلتنى جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة) بن شرحبيل الكلبى مولى المصطفى (الرويانى) فى مسنده (والضياء) المقدسى (عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف ❁ (دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) اى تأملت (فاذا جعفر) بن ابى طالب الذى استشهد بمؤتة (يطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذى استشهد

باحد (متكئ على سرير) فيها قال العاقمي قال شيخنا قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها جعفر وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك وان لم يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها اه قال ابن حجر وما قاله السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من لؤلؤ أخرجه ابن منده (طب عد لك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دخلت الجنة فاذا جارية ادماء) شديدة السمرة (لمياء) في لونها ادنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه ياجبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الحور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن احمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير (في) كتاب (فضائل جعفر) بن ابي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) اي في ناحيتي بابها (مكتوبا بثلاثة اسطر بالذهب) أي ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا في الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمنا) في الدنيا (وجدنا) في الآخرة (وما كلفنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) بعد موتنا من المال (خسرنا) اي فاتنا ثواب التصدق به (والسطر الثالث امة مذنبة) اي أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اي كثير المغفرة (الرافعي) عبد الكريم في تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين في تاريخ بغداد (عن انس) باسناد ضعيف ❁ (دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله) بضم فسكون جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير او السليم الصدر الحسن الظن بالناس وذلك لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا اكثر اهل الجنة واما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) وقال ابن الجوزي حديث لا يصح ❁ (دخلت الجنة فرأيت أكثر اهلها اليمن) اي اهل اليمن بفتح المثناة التحتية والميم قال المناوي اقليم معروف سمي به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت اكثر اهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم قبيلة ومنها الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) وهو حديث ضعيف ❁ (دخلت الجنة فسمعت نخمة) بفتح النون وسكون المهملة اي صوتا وبخمخة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشي العدوي (ابن سعد) في طبقاته (عن ابي بكر العدوي) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدي بن كعب (مرسلا ❁ دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) اختلف في تأويله فمن قال بعدم وجوب العمرة قال المراد ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج في حق القارن والآخر انها قد

دخلت فى وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعتمرون فى اشهر الحج فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول واشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة (م د عن جابر) بن عبد الله (د ت عن ابن عباس مرسلا) ❁ دخلت امرأة النار) قيل كانت تريد عذابها بسبب ذلك وقال النووى الذى يظهر انها كانت مسلمة وانها دخلت النار بهذه المعصية وقيل انها حميرية وقيل اسرائيلية قال العلقمى ولا تضاد بينهما لان طائفة حمير كانوا قد دخلوا فى اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى (فى هرة) اى بسببها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها ولم تدعها) اى تتركها (تاكل من خشاش الارض) بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها والضم اى حشراتها سميت به لانه دساسها فى التراب من حشر فى الارض دخل (حتى ماتت) جوعا (حم ق ٥ عن ابى هريرة خ عن ابن عمر ❁ دخول البيت) اى الكعبة (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له (عد هب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (درهم ربا يأكله الرجل) يعنى الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (اشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهى فى الطبرانى وهذا اخرج مخرج الزجر والتهويل (حم طب عن عبد الله بن حنظلة) الانصارى واسناده صحيح ❁ (درهم اعطيه فى عقل) اى دية قتيل (احب الى من مائة فى غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (درهم حلال يشترى به عسل) وفى نسخة تشترى به عسلا والمراد عسل النحل (ويشرب عليه الماء شفاء من كل داء) اذا صدقت النية وقوى اليقين (فر عن انس) باسناد ضعيف ❁ (درهم الرجل ينفق) فى وجوه البر (فى صحته خير من عتق رقبة عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح صحيح يأمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصود الحديث الحث على الصدقة حال الصحة (ابو الشيخ عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه) فى الدين (بظهر الغيب) اى بحيث لا يشعر ولو كان حاضرا بالمجلس (عند رأسه ملك موكل به) اى بتأمين دعائه (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل (آمين) اى استجب يا رب (ولك) ايها الداعى (بمثل ذلك) اى بمثل ما دعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب أقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م ٥ عن ابى الدرداء) رضى الله عنه ❁ (دعاء الوالد لولده) اى الاصل لفرعه (يقضى الى الحجاب) اى يصعد ويصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (٥ عن ام حكيم) بنت وداع الخزاعية قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لامته) فى كونه غير مردود (فر عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد) اى ما لم يدع باثم لانه أقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران بن حصين) بضم ففتح واهمال الحرفين وهو حديث صحيح ❁ (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسرها (لا يرد) اى يقبله الله مكافاة له على امتثال أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (دعوات المكروب) اى المغموم المحزون اى الدعوات التى تفعله المزيل لكربه (اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين) اى لا تفوض امرى الى نفسى لحظة قليلة قدر ما يحرك البصر (واصلح لى

شأني كله لا اله الا انت) ختم بهذه الجملة اشارة الى أن الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم خد حب عن ابى بكرة) بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح ۞ (دعوة ذى النون) اى صاحب الحوت وهو يونس (الذى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله تعالى له ۞ حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) بن ابى وقاص قال ك صحيح واقروه ۞ (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) لانه مضطر ملتجئ الى ربه امن يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسى) أبو داود (عن ابى هريرة) ورواه عنه احمد واسناده حسن ۞ (دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووى الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية) لان دعاء السر أبعد عن الرياء واقرب الى الاجابة (ابو الشيخ فى الثواب عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم) لما تقدم (ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) لانها أبلغ فى الاخلاص (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع عنك معاذا) اى اترك ذكره بما يتقصه ومالا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله تعالى يباهى به الملائكة) اى بعبادته وعمله واصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا رضى الله عنه قال لرجل من الصحابة تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوما نحن بمؤمنين وذكر قول معاذ فذكره ومراد معاذ تذكر ما يزيد فى ايماننا (الحكيم) فى نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع داعى اللبن) اى ابق فى الضرع عند الحلب داعيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر فيه للارشاد (حم تخ حب ك عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس باسانيد بعضها رجاله ثقات ۞ (دع) اى اترك (قيل وقال) بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه اى مالا ثواب له فيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه فيما لا يجوز (طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع ما يريبك الى مالا يريبك) قال فى النهاية يروى بفتح الياء وضمها قال المناوى وفتحها اكثر اى دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن انس) بن مالك (ن عن الحسن ابن على) امير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدى (خط عن ابن عمر) باسناد حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة ۞ (دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق ينجى) اى فيه النجاة (ابن قانع) فى معجمه (عن الحسن) بن على قال الشيخ حديث حسن ۞ (دع ما يريبك) اى اترك ما تشك فى كونه حسنا او قبيحا او حلالا او حراما (الى مالا يريبك) اى الى ما لا تشك فيه يعنى ما تتيقن حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) اى يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) اى يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن على رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع ما يريبك الى مالا يريبك

فانك لن تجد فقد شيء تركته لله) بل تثاب عليه (حل خط عن ابن عمر) رضي الله عنهما
(دعهن) الخطاب لابن عتيك (يبكين) يعني النسوة اللاتي احتضر عندهن عبد الله بن ثابت
(مادام عندهن) لم تزهق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يا رسول الله
ما الوجوب قال الموت افاد انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك عن جابر بن
عتيك) بن قيس الانصاري (دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب
والعهد قريب) بفقد الحبيب ولا حرج عليهن في البكاء بلا نوح ولا رفع صوت فانه لما مات
رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم ن ك عن ابي هريرة) باسناد صحيح (دعهن
يبكين وايا كن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) اي صياحه اي وايا كن
ورفع الصوت نسبه الى الشيطان لانه يحبه ويرضاه ليكون ابن آدم منهيا عنه (انه مهما كان
من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) اي برضاه اي لا حرج فيه (ومن
(الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خد وشق جيب
(واللسان) من صياح ونحو ندب (فمن الشيطان) لما تقدم (حم عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح وقال المناوي في الميزان هذا حديث منكر (دعوا الحبشة) اي اتركوا التعرض
لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) قال الطيبي رحمه الله قيل قل ما يستعملون الماضي من ودع الا
ما روي في بعض الاشعار كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي * ناله في الحب حتى ودعه

ويحتمل أن يكون الحديث ما وادعوكم اي سالموكم فسقطت الالف من قلم الرواة قال ولا افتقار
الى هذا مع وروده في التنزيل في قوله تعالى ما ودعك قرئ بالتخفيف (واتركوا الترك ما تركوكم)
اي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لقوة مأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما
مر (د عن رجل) من الصحابة رضي الله عنهم وهو ابن عمر (دعوا الحسناء) التي اتركوا نكاح
المرأة الجميلة (العاقر) التي انقطع حملها لكبر اوعلة (وتزوجوا السوداء) وفي رواية السواد
(الولود فاني اكاثر بكم الامم يوم القيامة) اي آفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب
(طب عن ابن سيرين مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (دعوا الدنيا) اي اتركوها (لاهلها)
فان (من اخذ من الدنيا) اي متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (اخذ
حتفه) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها فاء اي اخذ في اسباب هلاكه (وهو
لا يشعر) بان المأخوذ فيه هلاكه (ابن لال) في المكارم (عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره
(دعوا الناس) أي لا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (يصب) بالرفع على الاستئناف قال
الشيخ وأما زيادة في غفلاتهم فلا أصل له كما قاله السخاوي وشيخه الحافظ (بعضهم من بعض)
بالبيع والشراء (فاذا استنصح احدكم اخاه) أي طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا ويجب
النصح بدون طلبه وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن ابي
السائب) جد عطاء بن السائب واسناده صحيح (دعوا لي اصحابي) الاضافة للتشريف تؤذن
باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذي نفسي) بسكون الفاء (بيده) اي بقدرته وتدبيره
(لو انفقتم مثل جبل احد ذهبا ما بلغتم اعمالهم) أي ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما فارخها

من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال المناوى والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجليلة والمناقب الجليلة (حم عن انس) ورجاله رجال الصحيح ﴿(دعوا لى اصحابى واصهارى)﴾ اى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجل تمامه فمن آذانى فى اصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث حسن ﴿(دعوا صفوان بن المعطل)﴾ بضم الميم وفتح الطاء المشددة اى اتركوه فلا تتعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) اى سليم الصدر نقى القلب من الغش والكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلوب (ع عن سفينة) غير مصغر هو مولى المصطفى يكنى ابا عبد الرحمن وكان اسمه مهران او غير ذلك وسفينة لقبه قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة ﴿(دعوا صفوان)﴾ بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(دعونى من السودان)﴾ يعنى من الزنج كما بينه فى رواية أخرى (فانما السودان بطنه وفرجه) اى فلا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجى خلاف الاولى عبد اكان او امة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دعوه) يعنى اتركوا يا أصحابى من طلب منى دينه فاغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) اى صولة الطلب وقوة الحجة وسببه وتمامه كما فى البخارى عن ابى هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عليه فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا البعير فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء وقوله فاغلظ عليه يحتمل أن يكون الاغلاظ بالتشدد فى المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل أن يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول أظهر لما فى رواية عبد الرزاق انه كان اعرابيا فكأنه جرى على عادته من جفاء المخاطبة وقوله فهم به أصحابه اى أراد أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول او الفعل لكن لم يفعلوا أجابهم النبى صلى الله عليه وسلم (خت عن ابى هريرة) وكذا رواه مسلم ﴿(دعوه)﴾ اى المريض (يئن) قال فى المصباح أن الرجل يئن بالكسر أنينا وأنانا بالضم فالذكر آن على فاعل والانثى آنة اى يستريح بالانين اى بقوله آه ولا تعنفوه عليه (فان الانين اسم من اسماء الله تعالى) اى لفظ آه من أسمائه تعالى لكن هذا تداوله الصوفية ويذكرون له اسرارا ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل) فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى وسببه كما فى الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقال اسكت فذكره (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دفن البنات من المكرمات)﴾ اى من الامور التى يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا خرج مخرج التعزية للنفس (خط عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دفن بالطينة)﴾ وفى رواية بالتربة (التى خلق منها) قاله لما رأى جنازة بعيدا بالمدينة فلما من مولود يولد الا وفى سرته من تربة الارض التى خلق منها او يموت فيها (طب عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث

صحيح ❁ (دليل الخير كفاعله) في حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ❁ (دم) شاة (عفراء) قال في النهاية العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها (أزكى عند الله) في رواية احبه الى الله (من دم سوداوين) اى ضحوا بالعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة) بفتح الكاف وكسر المثلثة وقال ابن ماكولا بموحدة (بنت سفيان) الحزاعية قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (دم عفراء احب الي) وفي نسخة الى الله (من دم) شاتين (سوداوين) يعني في الاضاحي يحتمل ان المراد ان التضحية بالاعفر أفضل من التضحية بالاسود (حم ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (دم عمار) بن ياسر (ولحمه حرام على النار ان تأكاه او تمسه) اى ما ذكر من لحمه ودمه اى اكل النار دمه ولحمه ومسها محمنوع والمراد سائر اجزاء بدنه لان كمال الايمان يطفئ حر النيران (ابن عساكر عن علي) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ❁ (دوروا مع كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة (فانتصري) من زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبى قال العلقمي وسببه وتمامه كما في ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت علي زينب وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قالت لك بنية ابي بكر ذريعها ثم أقبلت علي فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت عليها حتى رأيت ريقها قد يبس في فيها ما ترد علي شيأ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه (ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (دية المعاهد) بفتح الهاء اى الذمي الذي له عهد (نصف دية الحر) اى المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما بوب عليه ابو داود قال العلقمي فيه حجة على أن دية اهل الكتاب على نصف دية المسلم وهو محكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعروة بن الزبير وعمرو بن شعيب راوي الحديث وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة والثوري ديته كدية المسلم وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن مسعود ومعاوية وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ما قيل (د عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة وأمان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ والا فدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد) وروى ابو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب بقتل يؤدي ما اداى من كتابته دية الحر وما بقي دية المملوك قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكي هذا القول عن احمد بن حنبل (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (دية الذمي دية المسلم) اى مثل ديته وبه اخذ جمع منهم ابو حنيفة (طس عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت عن العباس) ورواه عنه ايضا احمد

واسناده صحيح ❁ (دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له) فمن كمل عقله كمل دينه ومن لا فلا (ابو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (دينار أنفقته في سبيل الله) اي في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (ودينار انفقته في رقبة) اي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك) نفقة واجبة او مندوبة (اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك) لما فيه من صلة الرحم قال القاضي البيضاوي دينار مبتدأ وانفقته صفته وجملة اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك خبر (م عن ابي هريرة)

(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)

(الدار حرم) اي دار الانسان حرمه (فمن دخل عليك حرمك فاقتله) اي ان لم يندفع بدون القتل ولم يضطر الى الدخول فيدفعه دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الداعي والمؤمن) على الدعاء اي القائل آمين (في الاجر شريكان) اي كل منهما له أجر لكن لا يلزم التساوي (والقارئ والمستمع) للقراءة اي قاصد السماع (في الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعي (في الاجر شريكان) حيث استويا في الاخلاص (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدال على الخير كفاعله) في حصول الثواب وان تفاوت المقدار وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله (البزار عن ابي مسعود) قال المناوي كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن ابن مسعود وعن انس (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابي مسعود) واسناده ضعيف ❁ (الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان) أي الملهوف المكروب اي يرضى بذلك ويثيب عليه (حم والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج عن انس) باسناد حسن ❁ (الدباء) بضم الدال وشدة الموحدة اي القرع (يكبر الدماغ) اي يقوي حواسه (ويزيد في العقل) لخاصية فيه علمها الشارع ولذلك كان يحبه قال العلقمي وسببه كما في الفردوس عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فذكره قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائي وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من ألطف الاغذية واسرعها انتقالا (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل وهو التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة وتشبيهها بالزجاجة لا ينافي تشبيهها في رواية بالعنبة الطافية (نعم عن ابي بن كعب) ورجاله ثقات ❁ (الدجال ممسوح العين) قال المناوي اي موضع احدى عينيه ممسوح بجبهته ليس فيه اثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) في رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوي والكتابة مجاز عن سوء وشقاوته والاقرأها الكافر اه وقال العلقمي قال النووي الصحيح الذي عليه المحققون

ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله و يظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ولا امتناع فى ذلك وذكر القاضى فيه خلافا منهم من قال هى كتابة حقيقية كما ذكرنا ومنهم من قال هى مجاز واشارة الى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (م عن انس) بن مالك ۞ (الدجال اعور العين اليسرى) وفى رواية اعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفى رواية طافئة بالهمز بمعنى ذهب ضوءها وبدونه وصححه الاكثر بمعنى ناتئة بارزة كتنوءة حبة العنب وقال القاضى كلا عينى الدجال معيبة عوراء فاليمنى مطموسة وهى الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة وهى الطافية بلا همز (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء اى كثيره (معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) اى من ادخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة (حم م ه عن حذيفة) بن اليمان ۞ (الدجال لا يولد له) اى بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عنهما تشريفا للبلدين (حم عن ابى سعيد) الخدرى ۞ (الدجال يخرج من ارض) يعنى بلد (بالمشرق) اى بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير (يتبعه اقوام) من الاتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس (المطرقة) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة اى الاتراس تشبيها بها فى غلظها وعرضها (ت ك عن ابى بكر ۞ الدجال تلده امه وهى منبوذة) أى مطروحة (فى قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) ومن حينئذ تكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الدعاء هو العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى أتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد أبو داود وقال ربكم ادعونى الآية قال شيخنا قال البيضاوى لما حكم بأن الدعاء هو العبادة الحقيقية التى تستحق اى تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عمن سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية فانها تدل على انه أمر مأمور به اذا أتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة واكملها اه وقال المناوى أى من اعظمها فهو كقوله الحج عرفة اى ركنه الاعظم (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان بن بشير ع عن البراء) باسانيد صحيحة ۞ (الدعاء مخ العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية مخ الشئ خالصه وانما كان مخها لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو مخ العبادة وخالصها والثانى انه اذا راى نجاح الامور من الله تعالى قطع أمله عمن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم فى نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرؤ من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها له وتسليم اليه (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة)

فلا تصح بدونه الا عند العجز عنه وعن بدله وهو التيمم فتصح مع وجوب الاعادة اذا قدر على أحدهما (والصلاة مفتاح الجنة فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) اى عموده الذى يقوم عليه (ونور السموات والارض) اى يكون للداعى نور افيهما (ع ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) للصلاة (حم د ت ن حب عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) اى اطلبوا ما احببتم مما يتعلق بالدنيا والآخرة والأهم ما يتعلق بالآخرة (ع عن انس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف ۞ (الدعاء مستجاب ما) اى فى الوقت الذى (بين النداء و) بين (الاقامة) للصلاة ويحتمل أن تكون ما صلة (ك عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء يرد القضاء) اى يهونه (وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق) اى يبارك فيه (وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية قال المناوى وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال انه تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء جند من اجناد الله) اى عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب (مجند يرد القضاء بعد ان يبرم) اى يحكم بأن يسهله بالصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعرى التابعى (مرسلا) واسنده الديلمى من حديث أبى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب اى يسهل تحمل البلاء النازل (ومما لم ينزل) فيمتنع نزوله أو يسهل اذا نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) اى الزموه واجتهدوا فيه (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (ابو الشيخ) والديلمى (عن ابى هريرة ۞ الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء للمفعول اى يصلى الداعى (على محمد واهل بيته) يعنى لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قبول حتى تصحبه الصلاة عليه وعليهم فهو الوسيلة الى الاجابة قال العلقمى قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين فى الفتاوى الموصلية هل يعصى من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه لا يرد ما قدر وقضى أم لا فأجاب من زعم أن لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى ويلزمه أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا بد منه وما يدرى هذا الاخرق الاحمق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على الاسباب ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يغير لزمه أن لا يأكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وأن يلقى الكفار بلا سلاح ويقول فى ذلك كل ما قضاه الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفى الرسالة القشيرية اختلف الناس فى ان الافضل الدعاء او السكوت والرضا فمنهم من قال ان الدعاء عبادة لحديث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجمود تحت جريان الحكم أتم والرضا بما سبق به القدر أولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه فيأتى

بالامرين جميعا وآداب الدعاء كثيرة منها تجنب الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والتنظف والتطيب والثناء على الله أولا وآخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلاة والجثي على الركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما وأن يكون رفعهما حذو المنكبين وكشفهما وضمهما والتأدب والخشوع والتمسكن وأن لا يرفع بصره الى السماء وأن يسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا وأن يتجنب السجع وتكلفه وأن يتوسل الى الله بأنبيائه والصالحين من عباده وخفض الصوت والاعتراف بالذنب واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه وأن لا يعتدي في الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو مافيه اثم وأن لا يتحجر وأن يؤمن عقب دعائه وأن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لي (ابو الشيخ عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة) اي اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا في دم الاجنبي فانه يعفى عن قليله فقط وهو مادون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه) أي طوابعه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) قال الغزالي من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وهما قوام الدنيا (طس عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الدنيا حرام على اهل الآخرة) اي ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على اهل الدنيا) لان المقلل من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة بخلاف المكثر منها لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على اهل الله) لان جنة عامة المؤمنين جنة المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدنيا حلوة خضرة) أي مشتهاة موفقة تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته (طب عن ميمونة) بنت الحرث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها باسناد صحيح ❁ (الدنيا حلوة رطبة) اي يرغب فيها كما يرغب في الشيء الحلو الرطب أشار به الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف ❁ (الدنيا حلوة خضرة) اي طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن اخذها بحقه) يحتمل ان الضمير راجع للآخذ أو للدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أي من وجه حلال من غير انهماك (وورك له فيها) أي انتفع بما أخذه منها في الدنيا بالتنمية والبركة وفي الآخرة بالثواب (ورب متخوض فيما اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة الا النار) اي دخولها للتطهير (طب عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الدنيا حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في وجهه) الواجب والمندوب (اثابه الله عليه واورده جنته) اي ادخله اياها فالدنيا مزرعة للآخرة (ومن

اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه فى غير حقه احله الله دار الهوان) أى النار ان لم يعف عنه (ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدنيا دار من لا دار له) لزوالها (ومال من لا مال له) كذلك (ولها يجمع من لا عقل له) كامل (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة ۞ (الدنيا) اى الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعد له فى الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أصابه من عذاب الجحيم حكى القرطبى عن سهل الصعلوكى الفقيه الخراسانى وكان ممن جمع رياسة الدين والدنيا انه كان فى بعض مواكبه ذات يوم اذ خرج عليه يهودى من تنور حمام وهو بثياب دنسة وصفة نجسة فقال ألستم تزعمون أن نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأنا عبد كافر وترى حالى وأنت مؤمن وترى حالك فقال له على الفور اذا صرت غدا الى عذاب الله كانت هذه الجنة لك واذا صرت أنا الى النعيم ورضوانه كان هذا سجنى فعجب الخلق من فهمه وحسن جوابه (حم م ت ه عن ابى هريرة طب ك عن سلمان) الفارسى (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ۞ (الدنيا) قال القرطبى وزنها فعلى وألفها للتأنيث وهى من الدنو بمعنى القرب وهى صفة لموصوف محذوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور غير أنه قد كثر استعمالها استعمال الاسماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التى تقابلها الدار الآخرة أو الحياة الاخرى اه وقيل هى ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا (سجن المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه فى سجن والكافر عكسه فكانه فى جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) وانتقل الى الانفساح وديار السرور والافراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ۞ (الدنيا) أى كلها كذا عند مخرجه (سبعة ايام من ايام الآخرة) وتمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون (فر عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (الدنيا سبعة آلاف سنة) أى عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (أنا فى آخرها الفا) فاذا تمت السبعة فذلك وقت طى الدنيا قال المناوى وهذا الحديث لامسكة فيه والفاظه مصنوعة ملفقة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى (طب والبيهقى فى الدلائل عن الضحاك بن زمل) بالزاى الجهنى باسناد واه بل قال جمع منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة ۞ (الدنيا كلها متاع) اى شئ يتمتع به أمدا قليلا (وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) فسرت فى الحديث بقوله التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو ۞ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل) وقد بينه فى الاحاديث بعده (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن ۞ (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) أى متروكة مبعدة عن الله وعن الانبياء والاصفياء كما فى خبر هم الدنيا وانا الآخرة (الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما) علما شرعيا مصحوبا بالاخلاص والعمل (ه عن ابى هريرة طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهيا عن

منكر أو ذكر الله) فان هذه الامور ان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة (البزار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله عز وجل) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الدنيا لا تنبغى لمحمد) ولا لآل محمد لانها تلهى عن الآخرة (ابو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الدنيا لا تصفو لمؤمن) كامل الايمان (كيف) تصفو له (وهى سجنه وبلاؤه) فكلما قوى ايمانه تكدرت عليه وتشددت (ابن لال عن عائشة) رضى الله عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الدهن) بالضم أى الادهان به (يذهب بالبؤس) بضم الموحدة أى الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) اى التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت) بفتح أوله (الله به العدو) أى يحزنه ويذله (ابن السنى وابو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن طلحة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ❁ (الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع باذن الله تعالى) قاله لما سئل هل ينفع الدواء (طب وابو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفعه (بما شاء) من الادوية (ابن السنى عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه ❁ (الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسى معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ) أى لا يبالى به فيسامح به من شاء (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بمقتضى العدل بين أهله (فأما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه او صلاة) مفروضة (تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاده تأكيدا لما قبله (وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد) بعضهم لبعض ثم بين ذلك بقوله (بينهم القصاص) يوم القيامة (لا محالة) وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر (حم ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الديك الابيض) الافرق كما يأتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديقى) لانه أقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لاعانته على الخير كالصديق النافع (ابن قانع) فى معجمه (عن انوب) بوزن أحمد أوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال أحمد رضى الله عنه حديث منكر لا يصح اسناده ❁ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه فى البيت فيندب لنا فعل ذلك تأسيا به صلى الله عليه وسلم (ابو بكر البرقى) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالغرب (عن ابى زيد الانصارى) وهو حديث ضعيف ❁ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبى اسامة (عن عائشة وانس) باسناد ضعيف ❁ (الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع ادور) من جيرانه قال المناوى وهو بفتح فسكون فضم مثل افلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك

في رواية ويجمع أيضا على ديار ودور والاصل في اطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازا (البغوي عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة (الكلاعي) بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف رحمه الله أن يقول مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر

قوله الديك الأبيض الخ في نسخ المتن زيادة الأفرق فليحرر

❁ (الديك الابيض حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته) الذي هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف) زاد في رواية أبي نعيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ببيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر وقوله في الحديث المار سبع ادور لان الاقل لا ينفي الاكثر أو المراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط قال الحافظ زعم أهل النجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في ماله (عق وأبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الديك يؤذن بالصلاة) اي يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا أبيض حنظا من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) اسر عمله الشارع (هب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع أدور حولها) ظاهر كلام المناوي انها تسع فقط وكذا رواية السبع ولم يبين هل هي من كل الجوانب أو من جانب واحد (الحرث عن ابي زيد) الانصاري رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية فمن زاد أو استزاد فقد اربى فيشترط في بيع بعض الجنس الواحد بعضه المماثلة والحلول والتقابض (م ت عن ابي هريرة) رضي الله عنه ❁ (الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) اي اذا لم تخرج زكاته (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شئ من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا فيحرم ولا يصح (طب ك عن ابي اسيد الساعدي ❁ الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بثلثيث لراء والكسر افصح اي فضة (فليصطرفها) اي الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها) أي الدنانير المفهومة من قوله الدينار بالدينار (بالورق والصرف هاوها) بالمد والقصر بمعنى خذوهات فيشترط في الصرف الحلول والتقابض في المجلس (ك عن علي) وهو حديث صحيح ❁ (الدين) بكسر الدال (يسر) اي الاسلام ذو يسر أي مبني على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين احد الا غلبه) يعني لا يتعمق فيه أحد ويأخذ بالتشديد الا غلبه الدين ويعجز المتعمق (هب عن ابي هريرة) ورواه البخاري بلفظ ان الدين ❁ (الدين النصيحة) أي عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين (ن ع عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار عن ابن عمر) باسناد صحيح ❁ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وبكسر الدال أي عيبه لانه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل لغريم فيشتغل بذلك عن العبادة (ابو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي (القضاعي عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الدين) بالفتح (راية

الله فى الارض) التى وضعها الاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها فى عنقه) اى بايقاعه فى الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين ديناں) بفتح الدال فيهما (فمن مات وهو ينوى قضاءه) متى امكنه (فأنا وليه) اقضه عنه من نحو غنيمة وصدقة قاله المناوى ويحتمل أن يكون المراد أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذى لم ينو وفاءه هو (الذى يؤخذ من حسناته) ويعطى لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تف حسناته أخذ من سيآت غريمه فطرحت عليه ثم يلقى فى النار كما فى خبر (طب عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (الدين هم بالليل) اذا تذكر المديون انه اذا أصبح طولب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومذلة بالنهار) خصوصا ان كان غريمه سيئ التقاضى (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الدين ينقص من الدين والحسب) لانه شغل عن أعمال الآخرة قال العلقمى قال فى المصباح نقص نقصا من باب قتل ونقصانا وانتقص ذهب منه شئ بعد تمامه ونقصته وأنقصته يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن فى قوله تعالى ننقصها من أطرافها وغير منقوص ويتعدى أيضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقه (فر عن عائشة) ۞ (الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا ان يجيزها ورثته فليس المراد نفى صحتها بل نفى لزومها (هق عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره

(حرف الذال)

۞ (ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بأن لم يسلك الا ما وافق شرعه فمن كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الايمان فى قلبه (حم م عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه ۞ (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين) شبه الذاكر الذى يذكر بين جمع لم يذكروا بالمجاهد الذى يقاتل بعد فرار أصحابه فى كون كل منهما قاهرا للعدو فالذاكر قاهر للشيطان وجنده والصابر قاهر للكفار (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين) كما تقدم (وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم) لحصول النفع به اذ يدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب (وذاكر الله فى الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات من الصرير) أى تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن اخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق (وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله) بضم أوله وشدة الراء المكسورة (مقعده من الجنة) يحتمل أن يكون ذلك فى النوم (وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى) الفصيح بنو آدم والاعجمى البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو المفعول (طس هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه واسناده ضعيف ۞ (ذاكر الله خاليا) أى بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارز لى

الكفار) اى ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أى ليس معه أحد فذكر الله فى الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات فى عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازى (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ذبح الرجل) باضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخاطب أى ذبحك الرجل (ان تزكيه فى وجهه) أى تزكيتك اياه فى وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهى عن ذلك (ابن ابى الدنيا فى الصمت) أى فى كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمى) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل الى عائشة وغيرها ❁ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (اولم يذكر انه) أى لانه (ان ذكر لم يذكر) شيأ (الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وحمله الامام احمد على الناسى (د فى مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسى) بفتح فضم نسبة الى بنى سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ذبوا) أى ادفعوا وامنعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يارسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط عن ابى هريرة ابن لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ذرارى المسلمين) أى اطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أى فى ظله يوم لا ظل الا ظله كل منهم (شافع) أى لابويه ومن شاء الله (ومشفع) أى مقبول الشفاعة وهم (من لم يبلغ اثنتى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أى فعليه وزر ما فعله من المعاصى بعد بلوغه هذا السن وأجر ما فعله من الطاعات قال المناوى وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعى انه اما بالاحتلام أو الحيض أو ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات وابن عساكر) فى التاريخ (عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ذرارى المسلمين) اى أرواح أطفالهم (فى) اجواف (عصافير خضر) تعلق (فى شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم) الخليل زاد فى رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول الدمشقى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ❁ (ذرارى المسلمين فى الجنة) كذا فى رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد فى رواية حتى يردهم الى آبائهم ومر أن الارواح تتفاوت فى المقر بحسب المقامات والمراتب (ابو بكر بن ابى داود فى) كتاب (البعث) والنشور (عن ابى هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره قال الشيخ حديث صحيح لغيره ❁ (ذروة الايمان) بكسر الذال المعجمة وضمها أى اعلاه قال فى النهاية ذروة كل شئ اعلاه (اربع خلال) جمع خلة بمعنى خصلة أى أربع خصال (الصبر للحكم) أى حبس النفس على كريه تتحمله أو لذيذ تفارقه انقيادا لقضاء الله (والرضا بالقدر) بالتحريك بما قدر الله فى الازل قال العلقمى وثمرته عدم الاعتراض على شئ من المقدور والسلامة من كراهته فلا يتمنى انه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء بما لم يقع من الخيرات اذ الدعاء بالممكن لا يمنع الرضا بالحاصل وان زال ضمنا فانه غير مقصود والرضا ممدوح ومطلوب (والاخلاص للتوكل) أى افراد الحق تعالى فى التوكل عليه قال العلقمى الاخلاص الكامل افراد الحق فى الطاعة بالارادة وهو أن يريد بطاعته التقرب الى

الله تعالى دون شئ آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق
او معنى من سائر المعانى سوى التقرب الى الله تعالى كان يريد بعبادته ثواب الآخرة او اكرامه
فى الدنيا أو سلامته من آفاتها او استعانة على أمور دينه كمن يرى بر والديه ليدعوا له او شيخه
ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث
عليا ووسطى ودنيا فالعليا أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته والوسطى
ان يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للاكرام فى الدنيا والسلامة من آفاتها وما عدا
الثلاث من الرياء وثمرة الاخلاص السلامة من العتاب والعقاب ونيل علو الدرجات فى الجنات
(والاستسلام للرب) قال العلقمى هو الانقياد قال فى المصباح استسلم انقاد اه وقال المناوى
اى تفويض جميع أموره اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح
الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف
❁ (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسنام الشئ أعلاه فأحد اللفظين زيد هنا
للمبالغة (الجهاد فى سبيل الله) اى قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم) جملة استئنافية اى
لا يظفر به الا أفضل المسلمين (طب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى رحمه
الله ضعيف ❁ (ذروا الناس) الخطاب لمعاذ (يعملون) ولا تطمعهم فى ترك العمل والاعتماد على
مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والارض) ودخول الجنة
وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) اى وجنة الفردوس
واصله بستان فيه كروم عربى من الفردسة وهى السعة او معرب (اعلاها درجة واوسطها
وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) اى
السكنى به ففيه فليتنافس المتنافسون فانه انزه الموجودات وأنورها وأعلى الجنات وأفضلها
(حم ت عن معاذ) بن جبل رضى الله عنه باسناد حسن ❁ (ذروا الحسناء) اى اتركوا نكاح
الجميلة (العقيم) اى التى لا تلد (وعليكم بالسوداء) يعنى القبيحة لسوادا وغيره (الولود) ويعرف
كون البكر ولودا بأقاربها (عد عن ابن مسعود) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره
❁ (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها اى الذين يحدثون بالمغيبات فان بعض
الملائكة تحدثهم (من امتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين
(حتى يكون الله هو الذى يقضى فيهم يوم القيامة) قال المناوى ويظهر أن المراد بهم المجاذيب
ونحوهم الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا تتعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم الى الله تعالى
(حط عن على) رضى الله عنه وهو حديث ضعيف ❁ (ذرونى) اى اتركونى من السؤال
عما لا يعنيكم (ما تركتكم) اى مدة تركى اياكم من الامر والنهى (فانما هلك من كان قبلكم)
من الامم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم عما لا يعنيهم (و) بسبب (اختلافهم على انبيائهم) فانهم
استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا أمرتكم بشئ فاتوا منه
ما استطعتم) لا يكلف الله نفسا الا وسعها يدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام كالصلاة فانوا عها
فاذا عجز عن بعض اركانها او بعض شروطها أتى بالباقى واذا عجز عن غسل بعض أعضاء الوضوء
غسل الممكن واذا وجد ما يستر به عورته أتى بالممكن وفيه ان الميسور لا يسقط بالمعسور (واذا

نهيتكم عن شئ فدعوه حم م ن ه عن ابي هريرة ❁ ذكاة الجنين) هو الولد مادام في البطن سمي بذلك لاجتنانه اى استتاره وجمعه اجنة (ذكاة امه) اى ذكاتها التي احلتها احلته تبعا لها ولانه جزء من اجزائها وذكاتها اذ كاة لجميع أجزائها ولانه لو لم يحل بذكاة أمه حرم ذكاتها مع ظهور الجل كما لا تقتل الحامل قودا هذا ان خرج ميتا سواء أشعر ام لا او خرج حيا في الحال وبه حركة مذبوح بخلاف ما اذا خرج وبه حياة مستقرة فلا يحل بذكاة أمه ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اى ذكوا الجنين ذكاة أمه قال الخطابي والقصة التي في حديث ابي سعيد تبطل التأويل الاخير لان قوله فان ذكاته ذكاة أمه تعليل لاباحته من غير احداث ذكاة ثانية فثبت انه على معنى النيابة عنها وسببه كما في ابي داود عن ابي سعيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه ان شئتم وقال مسدد قلنا يا رسول الله نحر الناقة ونذبح البقرة او الشاة وفي بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة أمه (د ك عن جابر) بن عبد الله (حم د ت ه حب قط ك عن ابي سعيد) الخدري (ك عن ابي ايوب) الانصاري (وعن ابي هريرة طب عن ابي امامة) الباهلي (وابي الدرداء وعن كعب بن مالك) واسانيده جياد قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ❁ (ذكاة الجنين اذا اشعر) اى نبت شعره (ذكاة امه) اى تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) اى ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لنقائه من الدم لا للتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم تأخذ به الشافعية ولا الحنفية بل قالت الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (ك عن ابن عمر) ورواه ابو داود عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ذكاة) جلود (الميتة دباغها) اى اندباغها بما ينزع الفضلات فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة بالنسبة لحل الاستعمال (في الصلاة) وخارجها لا بالنسبة للاكل عند الشافعية (ن عن عائشة) رضي الله عنها باسناد صحيح ❁ (ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة اى جلد تنجس بالموت فخرج جلد المغلظ (دباغه) وخرج بالجلد الشعر فلا يطهر لانه لا يتأثر بالدبغ (ك عن عبد الله بن الحرث) رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ❁ (ذكر الله شفاء القلوب) من امراضها اى هو دواء لها مما يلحقها من ظلمة الذنوب والغفلة (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ذكر الانبياء) والمرسلين (من العبادة وذكر الصالحين) اى القائمين بما عليهم من حق الخلق والخلق (كفارة للذنوب الصغائر (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر) أهوال (القبر يقربكم من الجنة) لانه من اعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع في القبور واعتبر بالنشور دعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروى الموصل الى الجنة (فر عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ذكر علي) بن ابي طالب (عبادة) فيثاب عليه والمراد ذكره بالترضي عنه او بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر عن عائشة) رضي الله تعالى عنها وهو حديث ضعيف

❁ (ذكرت

(ذكرت وأنا في الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب الذي لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت) اي عقب الفراغ من الصلاة (بقسمته) بين الناس او اهل النبي وفي رواية فقسمته أي قبل المساء قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عتبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت فذكره وفي الحديث ان المكث بعد الصلاة ليس بواجب وان التخطي للحاجة مباح وان التفكر في الصلاة في امر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من كمالها وان انشاء العزم في اثناء الصلاة على الامور الجائزة لا يضر وفيه جواز الاستنابة مع القدرة على المباشرة اه كلام الشيخ العلقمي وفيه ما فيه (حم خ عن عتبة) بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ❁ (ذمة المسلمين واحدة) اي كشيء واحد فلا يجوز نقضها بسبب تفرد العاقد بها والذمة العهد (فان جارت عليهم جائرة) قال في النهاية وفي رواية ويجير عليهم أدناهم اي اذا جار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأة واحدا أو جماعة من الكفار وآمنهم جاز على المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء اصوب من فتح المثناة وضم الفاء اي لا تنقضوها (فان) نقضها غدروان (لكل غادر لواء) عند استه كما في رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهي عن نقض العهد قال الشيخ وسببه ان أم هانئ أجارت كافرا فاراد علي قتله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فذكره (ك عن عائشة) ورواه عنها ايضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح ❁ (ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) قال المناوي بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه التعلم اه وهذا ورد ما يعارضه (فر عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ❁ (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما) الذنب (الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فذنب العبد الذي) بينه (وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى لانه حق أكرم الاكرمين (واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) لبناء حق الآدميين على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن ❁ (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) يعني الكفر بشركه وغيره (واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك) اي مالك فان الله يغفره لمن شاء (واما الذنب الذي يجازى به فظلمك أخاك) في الدين ومثله الذمي (طس عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ❁ (ذهاب البصر) اي عروض العمى (مغفرة للذنوب) اذا صبر واحتسب كما قيد به في رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد او رجل (فعلى قدر ذلك) اي بحسبه وقياسه قال المناوي وفيه شمول للكبائر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ذهب المفطرون اليوم) اي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام قوم وافطر قوم (بالاجر) اي الزائد على اجر الصائمين وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقي ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدي لانهم خدموا انفسهم وخدموا الصائمين واما اجر الصوم فقاصر قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي

قوله عن انس في نسخ المتن عن ابي هريرة اه

صلى الله عليه وسلم اى فى سفر أكثر نا ظلا الذى يستظل بكسائه فاما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ واما الذين افطروا فبعثوا الركاب والابل وامتهدوا وعالجوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون فذكره قوله فبعثوا الركاب اى أثاروا الابل لخدمتها وسقيها وعلفها وفيه ان اجر الخدمة فى الغزو أعظم من اجر الصيام يعنى انهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه كان اجرهم على ذلك اكثر من أجر من صام ذلك اليوم ولم يقم بتلك الوظائف وليس فى هذا الحديث بيان كونه اذذاك كان صوم فرض او تطوع (حم ق ن عن انس ۞ ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته صلى الله عليه وسلم والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وفسرها فى الخبر الآتى بانها الرؤيا الصالحة (ه عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى باسناد حسن ۞ (ذهبت النبوة) اى قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدى الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التى (يراها الرجل) يعنى الانسان الذكر والانثى والخنثى (او ترى له) بالبناء للمجهول اى يراها غيره له فهى جزء من اجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة بن اسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة الغفارى صحابى قديم ورجاله رجال الصحيح ۞ (ذهبت العزى) بضم العين وشدة الزاى المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذى كانوا يعبدونه ارسل اليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ذو الدرهمين اشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين اشد حسابا من ذى الدينار) والقصد بذلك الحث على الاقلال من المال وتسلية الفقير (ك فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابى هريرة) مرفوعا (هب عن ابى ذر موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذو السلطان وذو العلم) الشرعى كل منهما (احق بشرف المجلس) من الصدر وغيره (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذو الوجهين فى الدنيا) وهو الذى يأتى كل طائفة بما تحب ويظهر لها انه منها ومخالف لضدها صنعة وخداعا قال الشيخ على حد قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم (يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على افساده (طس عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن ۞ (ذيل المرأة شبر) اى تطويله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة على الستر المطلوب وذا قاله أولا ثم استزدنه شبرا فزادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن ام سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ذيلك) بكسر الكاف قاله لفاطمة أولام سلمة كما فى ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبران تقريبا فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (ه عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (الذباب كله فى النار) قال فى النهاية قيل كونه فى النار ليس لعذابه وانما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (اد الفصل) فان فيه شفاء لا يناسب حالهم وعمامه ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام فى ارض العدو (البزار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الذبيح اسحق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجمهور واجمع عليه اهل الكتابين لكن سياق الآية يدل لكونه اسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوى (قط فى)

كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الذكر) اى ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير من الصدقة) أى صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام اى اكثر ثوابا وأنفع منه (ابو الشيخ عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الذكر نعمة من الله) اذ هو علامة السعادة (فاذوا شكرها) بالاكثار منه والتدبر لمعانيه (فر عن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعى الكوفى ورواه عنه أبو نعيم واسناده حسن ۞ (الذكر الذى لا تسمعه الحفظة) اى الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضعفا) قال المناوى قيل أراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر القلبى اه وقال العلقمى لعل المراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله تعالى وفى استنباط الاحكام الشرعية وتصور المسائل الفقهية التى يجريها الشخص على قلبه ويتفكر فيها ولهذا قال الذى لا تسمعه ولم يقل الذى لا تعلمه وسبب الزيادة ان فى الاول فى غالب مسائله نفعا متعديا وزيادة ايمان واخلاص (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الذنب شؤم على غير فاعله) نبه على هذا لخفائه وأما شؤمه على فاعله فمعلوم ثم بين وجه شؤمه على غير فاعله بقوله (ان غيره) اى ان غير الغير به فاعله (ابتلى به) فى نفسه (وان اغتابه) اى ذكره به فى غيبته (اثم) مالم يتجاهر (وان رضى به) اى بفعله (شاركه) فى الاثم لان الراضى بالمعصية كفاعلها (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الذهب) اى بيع الذهب قال العلقمى ويجوز النصب اى بيعوا الذهب (بالورق) بتثليث الراء الفضة (ربا) بالتنوين (الاهاء وهاء) بالمد فيهما على الافصح وفتح الهمزة وقيل بالسكون وحكى القصر بغير همز وهو قليل اى خذوها كنى عن التقابض فى المجلس بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أى بيع أحدهما بالآخر (ربا الاهاء وهاء) اى مع المماثلة (والتمر بالتمر ربا الاهاء وهاء والشعير بالشعير) بفتح اوله ويكسر (ربا الاهاء وهاء مالك ق ٤ عن عمر) بن الخطاب ۞ (الذهب) اى بيع الذهب فحذف المضاف (بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) اى حال كونهما متماثلين أى متساويين فى القدر (يدا بيد) اى نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (او استزاد) اى طلب الزيادة واخذها (فقد ربى) اى فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطى سواء) فى اشتراكهما فى الاثم لتعاونهما عليه (حم م ن عن ابى سعيد) الخدرى ۞ (الذهب بالذهب) اى يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) اى حال كونهما متماثلين فى القدر (سواء بسواء) اى عينا بعين حاضرا بحاضر وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (يدا بيد) اى مقابضة فى المجلس (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع فى المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) اى مقابضة (حم م د عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه ۞ (الذهب والحرير حل لاناث امتى) اى استعمال ذلك والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن ارقم وعن واثلة) ابن الاسقع رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (الذهب حلية المشركين) اى زينة

الكفار (والفضة حلية المسلمين) فيصل اتخاذ الخاتم منها الا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) اى ذبوذا هلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى هذا ما فى شرح المناوى والله أعلم بمراد نبيه (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم (فى جزئه عن انس) بن مالك رضى الله عنه

(حرف الراء)

(رأت امى) آمنة بنت وهب سيدة نساء بنى زهرة (حين وضعتنى) رؤيا عين والرؤيا فى الحديث الآتى رؤيا نوم (سطع منها نور) وفى خروج هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يجىء به من النور الذى اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه الآية (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) فى الطبقات (عن ابى الجحفاء) قال المناوى بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل اه قال العلقمى رجاله ثقات وقال الشيخ حديث صحيح (رأت امى) فى المنام (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فاول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم ينور البصائر ويحيى القلوب الميتة (ابن سعد عن ابى امامة) وصححه ابن حبان وغيره (رأس الحكمة مخافة الله) اى اصلها واساسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها اى بالحكمة الا الخوف منه واوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه اكثر من رجائه قال الغزالى وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) فى نوادره (وابن لال) فى المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس الدين) اى أصله وعماده الذى يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) فمن نصح بعضا وترك بعضا مع تمكنه من النصح اثيب وعصى وقال المناوى لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح (سمويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوى باسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (رأس الدين الورع) بالكف عن اسباب التوسع فى الامور الدنيوية صيانة لدينه وعرضه ومروأته (عد عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس العقل) أى اشرف ما دل عليه نور العقل (بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك من ملاينتهم وملاطفتهم لان ذلك يؤدى الى حسن الحال وتكثير الانصار (طس عن على) امير المؤمنين وهو حديث صحيح (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) اى التسبب فى محبتهم بنحو زيارة وهدية وطلاقة وجه (البزار هب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضاقت اسباب من يمارى (هب عن

على) باسناد ضعيف ﴿(رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة) اى منزلة عالية فيها (ومن كان له درجة فى الجنة فهو فى الجنة ونصف العلم حسن المسئلة) اى حسن سؤال الطالب للعالم فاذا أحسن أن يسأله اقبل عليه ونصح فى تعليمه (والاقتصاد فى المعيشة) اى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط فى الانفاق (نصف العيش يبقى نصف النفقة) وقد اثنى الله على فاعله بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من) رجل (مخلط) اى لا يتوقى الشبهات وكل ديانة اسست على غير ورع فهى هباء (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) اى القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقى ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التى يكون عليها الانسان عند الموت مما لا يحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس تقى) صاحبها (مصارع السوء الآفات والهلكات) بدل مما قبله او عطف بيان أو خبر عن مبتدا محذوف (واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة) اى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) اى ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله الشيرازى) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (هب عن انس) وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(رأس العقل المداراة) اى ملاينة الناس وحسن صحبتهم وتحمل اذاهم قال الشاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (واهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الآخرة) فيه ان المداراة محثوث عليها ما لم تؤد الى ثلم دين او ازدراء مروأة كما فى الكشاف (هب عن ابى هريرة) وقال وصله منكر قال الشيخ رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعيف السند ﴿(رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما استغنى رجل عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وان اهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة) يحتمل أن يكون اهل المعاصى فى الدنيا هم اهل العقاب فى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا) وهو حديث ضعيف ﴿(رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة واهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على مداراة الناس بكل ما امكن من الاحسان اليهم وتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم وملاطفتهم (ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) لانهما أحسن ما تزين به اهل الايمان (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(رأس الكفر) وفى رواية رأس الفتنة اى معظم ذلك وشدته او منشؤه وابتداؤه يكون (نحو المشرق) وفى رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف

وفتح الموحدة قال العلقمي اى من جهته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتن من قبل المشرق وقال شيخنا قال الباجي يحتمل أن يريد فارس وان يريد اهل نجد اه وقال المناوي والمراد كفر النعمة وا كثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والحاجم وغيرها (والفخر) بفتح الفاء وبالمعجمة اى ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد الكبر واحتقار الغير (في اهل الخيل) لانها تزهو براكبها فيعجب بنفسه الا من عصمه الله (والابل و) في (الفدادين) بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد بالفتح مهملتين وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى ان الفدادين هم أصحاب الابل الكثيرة من المائتين الى الالف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذكر سالم وحكى عن ابى عمرو الشيباني انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقر التي يحرث عليها وقال الخطابي الفدان آلة الحرث فالمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة (اهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدا محذوف أي هم اهل البادية لان العرب تعبر عن أهل البادية باهل الوبر (والسكينة) مبتدا اى الوقار والسكون والطمانينة والتواضع (في اهل الغنم) وانما خص اهل الغنم بذلك لانهم دون اهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء وقيل أراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم (مالك ق عن ابى هريرة) رضى الله عنه ❁ (رأس هذا الامر) اى الدين أو العبادة او الذي سأل عنه سائل (الاسلام) اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) في الدنيا بحقن الدم وفي الاخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان (وعموده) الذي يقوم به (الصلاة) فانها المقيم لشعائر الدين كما ان العمود هو الذي يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا ينالها الا افضلهم) دينا فهو أعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ❁ (راصوا الصفوف) اى تلاصقوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فان الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن انس) باسناد صحيح ❁ (راصوا صفوفكم) اى صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم (وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الاخر (ن عن انس) باسناد صحيح ❁ (رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت) بهمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلا) حرف ردع اى ليس الامر كذلك ثم اكده بالحلف بقوله (والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) اى صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد اى كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه اولان له فيه حقا وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لانه كذب نفسه حقيقة قال العلقمي واستدل به على درء الحد بالشبهة وعلى

منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا في الحدود وهذه الصورة من ذلك (حم ق ن ه عن ابي هريرة) ﴿رأيت ربي عز وجل﴾ بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكلام أدنى شيء منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب﴾ قال المناوي لما استشهدا باحد لانهما أصيبا وهما جنبان اه وقال في المواهب وبذلك تمسك من قال ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿رأيت ابراهيم﴾ الخليل (ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ أمتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿رأيت ليلة اسري بي﴾ ارواح الانبياء متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلا آدم) اي اسمر (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو بمعنى طويل وهما لغتان (جعدا) اي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوأة) بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال الجوهري الشنوأة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس ومنهم ازد شنوأة وهم حي من اليمن ينسب اليهم نفي اه قال المناوي اي يشبهه واحدا من تلك القبيلة والشنوأ بالفتح المتباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم اي ينسبون الى شنوأة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد والقب شنوأة لشان كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) اي بين الطول والقصر مائلا لونه (الى الحمرة والبياض) اي لم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) اي مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال حم ق عن ابن عباس ﴿رأيت جبريل﴾ اي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) قال المناوي أخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته (طب عن ابن عباس) ورواه الشيخان أيضا ﴿رأيت اكثر من رأيت من الملائكة معقدين﴾ اي على رؤسهم العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا﴾ اي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ايسا كجناحي الطائر لان الصورة الآدمية اشرف بل قوة روحانية وذا قاله لولده لما جاءه الخبر بقتله وقطع يديه (ت ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿رأيت خديجة﴾ بنت خويلد زوجته صلى الله عليه وسلم جالسة (على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد اي تعب (طب عن جابر) واسناده صحيح ﴿رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا﴾ في رواية بذهب (الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده) شيء من الدنيا اي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة) وتقدم ان الصدقة أفضل من القرض عند الشافعية (ه عن انس) باسناد ضعيف ﴿رأيت

قوله عن ابن عباس في نسخة المتن عن ابن مسعود اه

عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاي (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة أي امعاءه اي مصارينه (في النار وكان اول من سيب السوائب) اي سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحمل قومه على التقرب بتسييب السوائب اي ارسالها تذهب كيف شاءت كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ (وبحر البحيرة) هي التي يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها احد والمعروف في نسبه عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر قال المناوي وهذا بلغته الدعوة واهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمدا صلى الله عليه وسلم اه قال العلقمي سبب عبادة عمرو بن لحي الاصنام انه توجه الى جدة فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس وهي ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فحملها الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب (حم ق عن ابي هريرة ﷺ رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لسر أودعه الله فيه (عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (رأيت) زاد الطبراني في المنام (كان امرأة سوداء ثائرة) شعر (الرأس) منتشرته (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمي في رواية أخرجت بهمزة مضمومة أوله على البناء للمجهول (حتى نزلت مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء بعدها تحتية مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظيمة اسم للجحفة (فتأولتها) وفي نسخة فاولتها أي فسرتها (ان وباء المدينة) أي مرضها وهو الحمى (نقل اليها) قال العلقمي ووجه التمثيل انه اشتق من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها بما جمع اسمها (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة) قال العلقمي قال شيخنا ولمسلم من خمسة وأربعين وله من سبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللطبراني من سبعين وللترمذي من اربعين اه وقال في الفتح وللطبراني من تسعة واربعين وللقرطبي سبعة بتقديم السين قال وللقرطبي أيضا من اربعة وأربعين قال فتحصلنا من هذه الروايات على عشرة اوجه أقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك اربعين اربعة واربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين واصحها اطلاقا الاول ويليه السبعين اه وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي المسلم الصالح الصادق يناسب حاله حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزأ من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجيء على موافقة النبوة لانها في جزء من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علمها لانها اوان انقطعت فعلمها باق وقيل المراد انها تشابهها في صدق الاخبار عن الغيب وأما تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها فما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا النبي او ملك وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر منامات وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال شيخنا وهذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي نؤمن بها ونكل معناها المراد الى قائلها صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد كما تقدم فالله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم (حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق ه عن ابي هريرة ﷺ رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن اذا كان لا تقوى الا فاذا رأت المرأة ما ليست له اهلا

فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) اى القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزأ من النبوة) أى من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلها باق (ه عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهى جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) فى نوادره (طب عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ❁ (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) اى من علم النبوة (وهى على رجل طائر مالم يحدث بها) اى لاستقرارها مالم تعبر (فاذا تحدث بها سقطت) اى وقعت سريعا كما ان الطائر ينقض سريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) اى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون من تفسيره بشرى لك أو موعظة (او حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما يحب * (فائدة) * قال الدميرى قال هشام بن حسان كان ابن سيرين يسئل عن مائة رؤيا فلا يجيب فيها بشئ الا أن يقول اتق الله وأحسن فى اليقظة فلا يضرك ما رأيت فى النوم (ت عن ابن ابى رزين العقيلى) وقال حسن صحيح ❁ (رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد) بالنصب (ربه فى المنام) بان يخلق الله فى قلبه ادراكا كما يخلقه فى قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ فى النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء فى الصديقين من يكون له فى منامه مكالمة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه فى المنام (طب والضياء عن عبادة بن الصامت) وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تخريج الترمذى عن عبادة وقال انه واه ❁ (رباط) بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة (يوم فى سبيل الله) اى ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ولو اتخذه وطنا (خير من الدنيا وما عليها) اى فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذى يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) اى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت عن سهل بن سعد الساعدى) ❁ (رباط يوم وليلة) اى ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خبر من ألف يوم لامكان حمله على الاعلام بالزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العاملين (وان مات) اى المرابط (مرابطا جرى عليه عمله) اى أجر عمله (الذى كان يعمله) حال الرباط الى يوم القيامة (واجرى عليه رزقه) كالشهداء الذين تكون أرواحهم فى حواصل الطير تأكل من ثمر الجنة (وامن من الفتان) قال العلقمى قال شيخنا ضبط أمن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو أو من بضم الهمزة وبزيادة واو وضبط الفتان بفتح الفاء اى فتان القبر وفى رواية ابى داود فى سننه وأمن من فتنة القبر وبضمها جمع فاتن قال القرطبى وتكون للجنس اى كل ذى فتنة قلت او المراد فتانى القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين او على انهم أكثر من اثنين فقد ورد ان فتان القبر ثلاثة أو اربعة وقد استدل بعضهم بهذا الحديث على ان المرابط لا يسئل فى قبره كالشهداء اه وقال الزيادى السؤال فى القبر عام لكل مكلف الا من مات فى قتال الكفار بسبب القتال ويحمل

الفول بعدم سؤال غيره على انه لا ينتن (م عن سلمان) الفارسي ❁ (رباط يوم) في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا (وقيامه) لا يناقضه لانه خير من الدنيا وما فيها الان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة (رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (الف يوم فيما سواه من المنازل) قال المناوي فحسنة الجهاد بالف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بال الاستغراقية ان المرابط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح واقروه ❁ (رباط شهر خير من قيام دهر) اي صلاة زمن طويل هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي نسخ خير من صيام دهر والمراد النفل (ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر) يوم القيامة هو أن يؤمر بالعبد الى النار قاله المحلي في تفسير قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر (وغدى عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر المرابط مادام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن ابي الدرداء) رضي الله عنه باسناد صحيح ❁ (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوي (صيامه وقيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب القبر واجرى عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا) اي مدة بقائها (الحرث) بن ابي اسامة (عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ❁ (رب اشعث) اي ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة قال النووي الاشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل (مدفوع) بالجر (بالابواب) اي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن ابوابهم و يطردونه عنها احتقارا له (لو اقسم على الله لابره) اي لو حلف على وقوع شئ اوقعه الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانته من الحنث في يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته (حم م عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه ❁ (رب اشعث) اي جعد الرأس (اغبر) اي غير الغبار لونه (ذي طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه اعين الناس) اي ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له (لو اقسم على الله لابره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك عن ابي هريرة) قال ك صحيح واقروه ❁ (رب ذي طمرين لا يؤبه به) اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه (لو اقسم على الله لابره) قال المناوي تمامه عند ابن عدي لو قال اللهم اني اسألك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وقيامه عند القضاعي والعطش وهو من يفطر على الحرام او على لحوم الناس او من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) اي مجتهد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة في دار مغصوبة او ثوب مغصوب او رياء وسمعة (ه عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ❁ (رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعني انه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص او خشوع اما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك هق عن ابي هريرة) واسناده صحيح ❁ (رب طاعم) اي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (اعظم اجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعي عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ❁ (رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالقاف الفخلة وبكسر العين العرجون بما فيه

وارادته هنا أنسب (مذلل) بضم اوله وشدة اللام مفتوحة أى سهل على من يجتنى منه الثمر (لابن الحداحة) بفتح الحاءين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابى أنصارى (فى الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذى يقرض الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (رب عابد جاهل) اى يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) اى فاسق فعله وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) اى احترزوا عن الاغترار بهم فان شرهم على الدين أشد من شر الشياطين (عد وابن عساكر عن ابى امامة ❁ رب معلم حروف ابى جاد دارس فى النجوم) اى يتلو علمها ويقرر درسها (ليس له عند الله خلاق) اى حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير (طب عن ابن عباس ❁ رب حامل فقه غير فقيه) قال المناوى اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكى الحكاية فقط ويحتمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه او من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله قرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه) فانه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث ضعيف ❁ (ربيع امتى العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا للابدان لان النفس ترتاح لاكلهما ويقوى به البدن ويحسن كما ان الربيع يحيى الارض بعد موتها (ابو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى كتاب الاطعمة وابو عمر النوقانى) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (فى كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى) فيه اشعار بان صومه من خصائص هذه الامة (ابو الفتح بن ابى الفوارس فى آماليه عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلا) وهو حديث ضعيف ❁ (رحم الله ابا بكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجنى ابنته) عائشة (وحملنى الى دار الهجرة) المدينة على ناقته (واعتق بلالا) الحبشى المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب فى الله اى يعذبه المشركون لما اسلم حملا له على الارتداد (وما نفعنى مال فى الاسلام) اى فى نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (ما نفعنى مال ابى بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعيم من المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أى كريها عظيم المشقة على قائله كبكراهة مذاق الشئ المر (لقد تركه الحق) اى قول الحق والعمل به (وما له من صديق) لعدم انقياد اكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان تستحيه الملائكة) أى تستحى منه وكان حيى هذه الامة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما مئة ألف بعير باقتابها والمراد به تبوك (وزاد فى مسجدنا) مسجد المدينة (حين وسعهم) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه (رحم الله عليا) بن أبى طالب (اللهم ادر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة واعلمهم رضى الله تعالى عنه (ت عن على) امير المؤمنين ❁ (رحم الله) عبد الله (ابن رواحة) بفتح الراء والواو والحاء المهملة مخففا البدرى الخزرجى نقيبهم ليلة العقبة وهو

أول خارج الى الغزو استشهد فى غزوة موتة (كان ايما) وفى نسخة حيثما (ادركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (اناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول وقتها وفيه انه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبرانى أيضا باسناد حسن ❁ (رحم الله قسا) بضم القاف وشدة المهملة (انه كان على دين أبى اسمعيل بن ابراهيم) وقد كان خطيبا وحكيما واعظا متعبدا وأبى مضاف الى ضمير المتكلم واسمعيل بدل من المضاف أو منصوب باعنى أو خبر عن محذوف (طب عن غالب بن ابجر) بموحدة وجيم بوزن احمد صحابى له حديث ورجاله ثقات (رحم الله لوطا) ابن أخى ابراهيم (كان ياوى) ولفظ رواية البخارى لقد كان ياوى اى فى الشدائد (الى ركن شديد) اى اشداى اعظم وهو الله تعالى قال البيضاوى استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا اشد من الركن الذى كان ياوى اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث الله بعده نبيا الا وهو فى ثروة) اى كثرة ومنعة (من قومه) تمنع من يريده بسوء اى تنصره وتحوطه (لـ عن ابى هريرة) وصححه واقروه ❁ (رحم الله حميرا) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن وهى المراد هنا (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل الافواه والايدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم اهل امن وايمان) اى الناس آمنون من أيديهم والسنتهم وقلوبهم مملوأة بنور الايمان وسببه أن رجلا قال يارسول الله لعن حميرا فأعرض عنه ثم ذكره (حم ت عن ابى هريرة) ❁ (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (انه كان رجلا صالحا) اختطفته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبى) بفتح المعجمة وشدة الموحدة نسبة الى ضبة (فى كتاب (الامثال عن عائشة) وأصله عند الترمذى فى حديث ام زرع ❁ (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج (وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار) وفى رواية وازواجهم وفى أخرى وموالى الانصار (ه عن عمرو بن عوف) المزنى ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده حسن ❁ (رحم الله المتخللين والمتخللات) اى الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمخللين شعورهم فى الطهارة دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم فى العبادة فيتأكد الاعتناء به للدخول فى دعوة المصطفى (هب عن ابن عباس ❁ رحم الله المتخللين من امتى فى الوضوء) اى والغسل (والطعام) باخراج ما بقى منه بين الاسنان وفيه وفيما قبله ندب التخلل فى الطهارة وفى الاسنان (القضاعى عن ابى ايوب) الانصارى وهو حديث حسن ❁ (رحم الله المقصرات من النساء) فلبس السراويل سنة وهو فى حق النساء آكد (قط فى الافراد) بالفتح (لـ فى تاريخه عن ابى هريرة خط فى) كتاب (المتفق والمفترق) بصيغة اسم الفاعل فيهما (عن سعد بن طريف) بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس فى الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن ❁ (رحم الله امرأ اكتسب طيبا) اى حلالا (وانفق قصدا) اى لم يسرف ولم يقتر (وقدم لآخرته (فضلا) اى ما فضل عن انفاق نفسه وممونه بالمعروف بان تصدق به وادخره (ليوم فقره

وحاجته)

وحاجته) وهو يوم القيامة فذكر الطيب اشارة الى انه لا ينفعه الا ما أنفقه من الحلال (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (رحم الله امرأ اصلح من لسانه) قال المناوي بأن تجنب اللعن او بان الزمه الصدق و جنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك انه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم اشد علي من خطئكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ابن الانباري) ابو بكر محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من العافر (في) كتاب (العلم) اى فضله (عد خط في الجامع) لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) قال ابن الجوزي واه لا يصح وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ۞ (رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا) هي عند الشافعي من الرواتب الغير المؤكدة بدليل ان راويه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (رحم الله امرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (او سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن انس) بن مالك (وعن الحسن) البصري (مرسلا) قال المناوي وسنده المسند ضعيف والمرسل صحيح ۞ (رحم الله عبدا قال) اى خير (فغنم) اى الثواب (او سكت) عن سوء (فسلم) فقول الخير خير من السكوت (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن ابي عمران مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (رحم الله امرأ اعاق في بيته سوطا يؤدب به اهله) اى من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو في بعض الاحوال فعفو الزوج عن تأديب زوجته عند نشوزها أولى وتأديب الطفل أولى من العفو وفرقوا بينهما بان تأديب الزوج مصلحة لنفسه وتأديب الطفل مصلحة للطفل (عد عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (رحم الله اهل المقبرة) بتثليث الباء (ثلاثا مقبرة تسكون بعسقلان) بفتح فسكون للعهملتين بلد معروف قال الشيخ علم من اعلام النبوة فان فتحها كان في زمن عمر وفي بعض طرق الباب يا رسول الله اى مقبرة قال ثلاثا الخ وعند أحمد بلفظ عسقلان احد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ويبعث الله منها خمسين ألفا شهداء وفودا الى الله (ص عن عطاء) بن ابي مسلم مولى المهلب ابن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة الى خراسان بلد مشهور معناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك ۞ (رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اى المحروس قال المناوي وفي رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم ثم ان ما ذكر من أن لفظ الحديث حارس الحرس هو ما رأيته في نسخ والمذكور في الاصول القديمة حارس الجيش وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه فان بقيته الذين يكونون بين لروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن ماجه وغيره (ه ك عن عقبة) بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رحم الله رجلا) قال العلقمي هو ماض بمعنى الطلب (قام من الليل فصلى) قال ابن رسلان تحصل هذه

الفضيلة ان شاء الله بركعة لحديث عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولا تحصل هذه الفضيلة لمن صلى قبل أن ينام فان التهجد في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله القاضي حسين (وايقظ امرأته) في رواية لابي داود اذا أيقظ الرجل أهله وهو اعم اشموله الولد والاقارب (فصلت فان ابت) ان تستيقظ (نضح في وجهها الماء) في رواية ابن ماجه رش في وجهها الماء ولا يتعين في هذا الماء أن يكون طهورا وان كان هو الاولى لاسيما ان كان بفضل ماء طهوره بل يجوز بما في معناه كماء الورد والزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لانه افضل الاعضاء واشرفها وبه يذهب النوم والنعاس اكثر من بقية الاعضاء وهو اول الاعضاء المفروضة غسلا وفيه العينان وهما آلة النوم ۞ (رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى) ان يقوم (نضحت في وجهه الماء) فيه الدعاء بالرحمة للحي كما يدعى بها للميت وفيه فضيلة صلاة الليل وفضيلة تشريعية ايقاظ النائم للتنفل كما يشرع للفرض وهو من المعاونة على البر والتقوى (حم د ت ه حب ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رحم الله رجلا) مات و (غسلة امرأته وكفن في اخلاقه) اى ثيابه البالية اى التي اشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر رضي الله تعالى عنه (هق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (رحم الله عبدا كانت لاخيه) في الدين (عنده مظلمة) بكسر اللام على الاشهر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان وقال في المصباح العرض بالكسر النفس والحسب (او مال) ومثله الاختصاص (فجاءه فاستحله) اى طلب منه ان يسامحه ويعفو عنه (قبل ان يؤخذ) اى يموت (وليس ثم) اى هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوفى منها صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) ولم تف بما عليه (حمل) اى ألقى (عليه) أصحاب الحقوق (من سيآتهم) بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن ابي هريرة) باسناد صحيح ۞ (رحم الله) قال العلقمي يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر (عبدا سمحا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره اى سهلا (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) اى ادى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) اى طلب حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاحة فيها كد الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) ۞ (رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من اجتهادهم في العبادة (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (فقد أوذي) اى آذاه قومه (باكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق عن ابن مسعود) ۞ (رحم الله) اخي (يوسف) نبي الله (ان كان) قال المناوي بفتح همزة أن والظاهر انها مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها (لذا) اى لصاحب (اناة) تثبت وعدم عجلة (حليما) اى كثير الحلم (لو كنت أنا المحبوس) ولبث في السجن قدر ما لبث (ثم ارسل الي لخرجت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) رضي الله عنه باسناد حسن

۞ (رح

(رحم الله اخي يوسف لو أنا) كنت محبوسا ثلاث المدة و (اتاني الرسول) يدعوني الى الملك (بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم في) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) البصري (مرسلا) باسناد حسن (رحم الله اخي يحيى حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على مافي تاريخ الحاكم (فقال) لهم (ألللعب خلقت) استفهام انكاري اى النوع البشري ماخلق لاجل اللعب وانما خلق لعبادة الله (فكيف) يليق اللعب (بمن ادرك الحنث من) جهة (مقاله) أي صار قوله في حال صغره كقول من بلغ وكمل عقله أي لا يليق بي اللعب لان الله تعالى أكمل عقلي في حال صباي و يحتمل أن يكون فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليحيى (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (رحم الله من حفظ لسانه) صيانة عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) قال الشيخ أي زمن تكليفه الذي يجري عليه فيه القلم فيحذره أو أهل زمانه فيقتدي بصالحهم و يتباعد عن طالحهم (واستقامت طريقته) قال المناوي بأن استعمل القصد في أموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادي عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل سبعمائة قدم وفد أيادي فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأني انظر اليه) يسوق عكاظ راكبا (على جمل) أحمر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (يكلم الناس بكلام له حلاوة لا احفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال ماهو فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية وروى أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال سيعلمكم حق من هذا الوجه وأشار بيده الى نحو مكة فقالوا وماهذا الحق قال رجل أبيلج من ولد لؤي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت أني اعيش الى مبعثه لكنت أول من سعى اليه (الازدي) نسبة الى أزد شنوءة (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله والدا اعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان للأب على ولده حقا فللولد عليك حق (أبو الشيخ في الثواب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) قيل فيه انه يحيى في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله اخواني) الذين يسكنون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم برز منها علماء وأولياء (ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن ابي هريرة وابن عباس معا ابو العلاء العطار فيهما عن علي) أمير المؤمنين رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) أي في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها (حل عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (رحمة الله علينا وعلى موسى) فيه أدب من آداب الدعاء وهو أن يبدأ بنفسه (لو صبر) أي لو تصبر عن المبادرة لسؤال الخضر عن اتلاف مال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه)

الخضر (العجب) لكنه قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني الآية تبرك الوفاء بالشرط حرم صحبة الاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول مالا يوجد عند الفاضل (د ن لـ عن ابي) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب (العجاب) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (رحماء أمتي اوساطها) اى الذين يكونون في وسطها اى قبل ظهور الاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❁ (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) أى اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ او المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار زاد في المجموع انه يجب الرد فورا (عد عن انس ابن لال عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجار والمجرور متعلق برد ويجوز فتح السين واسكانها وان ثبتت الرواية باحدهما فهي متبعة اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة اى الزكاة فانه واجب (ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام حافر (محرق) أى أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقيد بالمحرق لزيد المبالغة (مالك حم تخ ن عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشدة الواو (بنت السكن) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ردوا السلام) على المسلم وجوبا حيث كان سلامه مشروعا (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أى ألينوا القول ولو في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع) في معجمه (عن ابي طلحة) باسناد حسن ❁ (ردوا القتلى) أى قتلى احد (الى مضاجعها) اى لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة وكانوا نقلوا الى المدينة قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا أى مقابر المدينة فنادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا فذكره (ت حب عن جابر) وقال حسن صحيح ❁ (ردوا المخيط) بكسر الميم الابرة (والخياط) بكسر المعجمة أى الخيط عبر بهما للمبالغة في عدم المسامحة في شئ من الغنيمة (من غل مخيطا او خياطا) من الغنيمة (كان يوم القيامة ان يجيء به وليس بجاء) أى لا يقدر على الاتيان به فهو كناية عن شدة تعذيبه وذا قاله يوم حنين (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري قال الشيخ حديث حسن ❁ (ردوا مذمة السائل) بفتح الميمين وشدة الثانية قال المناوي أى ما تذمون به على اضاعته وقال العلقمي ردوا بغيته وشهوته اه ويحتمل ردوا مذمة السائل اياكم ان لم تعطوه (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أى ولو بشئ قليل جدا مما ينتفع به والامر للندب وللوجوب في حق المضطر (عق عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أى بمنزلة اذنه له في الدخول وذكر الرجل مثال (د عن ابي هريرة) ❁ رضا الرب في رضا الوالد) أى الاصل وان علا (وسخط الرب في سخط الوالد) هذا وعيد شديد فيدان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت لـ عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (رضا الرب في رضا الوالدين) أى الاصلين وان علوا (وسخطه في سخطهما) أى غضبهما الذي لا يخالف الشرع (طب عن ابن

عمرو ۞ رضيت لامتي ما) أي كل شئ (رضي لها) به (ابن ام عبد) وهو عبد الله بن مسعود لانه كان سديد الرأي لا يرى لها الا ما فيه الصلاح (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (رغم) بفتح الغين المعجمة وكسرها (انف رجل) أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل والخزي (ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني قبل أن يتوب فيغفر له (ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقهما أو عقوق أحدهما وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ت ك عن ابي هريرة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ۞ (رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من ادرك ابويه عنده الكبر) فاعل أدرك ومن في محل جر على البدل من الضمير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبويه (ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن اليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن ابي هريرة ۞ رفع عن أمتي الخطأ) أي اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه (طب عن ثوبان) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ تقي الدين السبكي كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وفي بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغير هاء ولا وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقة والمغمى عليه في معنى النائم (وعن الصبي) وان ميز (حتى يكبر) بفتح أوله وثالثه أي يبلغ كما في رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا يقتضي تقدم وضع كما في قول يوسف عليه السلام الى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم لم يكن على تلك الملة أصلا وكذا قول شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ومعلوم ان شعيبا لم يكن على ملتهم قط (حم د ن ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم) والخرف والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من الكبر فان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التمييز فهو في معنى المجنون كما أن المغمى عليه في معنى النائم (حم د ك عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضا ۞ (ركعة) أي صلاة ركعة (من عالم بالله) أي بما يجب له وما يستحيل عليه (خير من الف ركعة من متجاهل بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشروط عبادة الله (الشيرازي في الالقاب عن علي ۞ ركعتا الفجر) أي سنة صلاة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) أي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا (م ت ن ه عن عائشة ۞ ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لان الدرجة متفاوتة المقدار اه والظاهر أن هذا خرج مخرج الحث على السواك (قط في الافراد عن أم الدرداء) واسناده حسن ۞ (ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك) لما فيه من الفوائد التي منها طيب رائحة الفم وتذكر الشهادة عند الموت (ودعوة في السر افضل من سبعين دعوة في العلانية) لبعدها عن الرياء (وصدقة في السر افضل من سبعين صدقة في العلانية) الا اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهارها أفضل (ابن النجار فر عن ابي هريرة) وهو حديث

ضعيف ❁ (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) قال المناوى لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب (فر عن جابر ❁ ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها) لان ثوابهما يبقى ويدوم نفعه بخلاف الدنيا وما عليها (ولو انكم تفعلون ما أمرتم به) قال المناوى من اكثار الصلاة التى هى خير موضوع اه والظاهر ارادة العموم (لا كلتم غير اذرعاء) بذال معجمة جمع ذرع كيكتف وهو الطويل اللسان بالشر (ولا اشقياء) يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم لرزقكم بلا تعب ولا جهد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة اللدد والخصام والتعب (سمويه طب عن ابى امامة) الباهلى ❁ (ركعتان خفيفتان مما تحقرون) بكسر القاف (وتنفلون) بحذف احدى التاءين وشدة الفاء المفتوحة أى تتنفلون به (يزيدهما) بالزاى (هذا) الرجل الذى ترونه أشعث أغبر لا يلتفت اليه (فى عمله احب اليه) أى الى الله (من بقية دنياكم) أى هما عند الله أفضل (ابن المبارك فى الزهد عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ❁ (ركعتان فى جوف الليل) أى بعد نوم (يكفران الخطايا) أى الصغائر (فر عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجه وعمرة متقبلتين) أى لمن لم يستطع الحجة والعمرة (ابو الشيخ فى الثواب عن انس) باسناد ضعيف ❁ (ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب) قال المناوى لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر به الخشوع الذى هو روح الصلاة (عق عن انس) وقال هذا حديث منكر ❁ (ركعتان من المتأهل) أى المتزوج (خير من اثنتين وسبعين ركعة من العزب) بالتحريك لما تقدم ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه اعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن انس) قال ابن حجر حديث منكر ❁ (ركعتان من رجل ورع) أى متوقى الشبهات (أفضل من الف ركعة من مخلط) أى لا يتوقى الشبهات والظاهر أن المراد بالالف التكثير لا التحديد (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ركعتان من عالم) أى عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لان الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته وان صادفت الصحة (ابن النجار عن محمد بن على مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولولا أن اشق على امتى لفرضتهما) اى الركعتين (عليهم ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا) قال المناوى تابعى ثقة لكنه قدرى اه قال الشيخ حديث حسن ❁ (رمضان بمكة) أى صومه بها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) قال المناوى وكذا يقال فى الصلاة اه وورد ما يفيد أن ذلك أفضل من مائة ألف (البزار عن ابن عمر) باسناد حسن ❁ (رمضان شهر صيام لله تفتح فيه أبواب الجنة) أى أبواب أسباب دخولها مجازا عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب السعير) أى أبواب أسباب دخولها (وتصفد فيه الشياطين) أى تشد وتربط بالاصفاد وهى القيود (وينادى مناد) قال العلقمى قيل يحتمل أنه ملك أو المراد أنه يلقى ذلك فى قلوب من يريد الله اقباله على الخير (كل ليلة يا باغى الخير هلم) أى يا طالبه أقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين (ويا باغى الشر أقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ويا باغى ليس من البغى بمعنى التعدى بل معناه يا طالب كما تقدم ومصدره بغى وبغاية بضم الباء

فيهما

فيهما قال الجوهري بغيت الشيء طلبته (حم هب عن رجل) من الصحابة باسناد حسن
(رمضان) أي صيامه (بالمدينة خير من) صيام (ألف رمضان فيما سواها من البلدان)
وجميع الامكنة الا مكة (وجمعة) اي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما
سواها من البلدان طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم الميم وفتح الزاي
نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الشيخ حديث ضعيف (رميا) اي ارموا رميا يا (بني
اسمعيل) والخطاب للعرب (فان اباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة
الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله (حم ه ك عن ابن عباس) قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بنفر يرمون فذكره قال الشيخ حديث صحيح (رهان الخيل طلق) بكسر
الطاء المهملة أي المسابقة عليها حلال قال في القاموس الطلق بكسر الطاء الحلال (سعويه
والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع) رواح الجمعة) أي الذهاب لصلاتها (واجب على كل
محتلم) أي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين قال الملقني
رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة (روحوا القلوب ساعة فساعة) أي أريحوها بعض
الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لئلا تمل قال الجوهري الروح الراحة من الاستراحة (ابو بكر
ابن المقري في فوائده) الحديثية (والقضاعي) في شهابه (عنه) أي عن ابي بكر المذكور (عن
انس) بن مالك (د في مراسيله عن ابن شهاب) الزهري رحمه الله (مرسلا) رياض الجنة
المساجد) اي الجالس فيها للتعبد كالجالس في روضة من رياض الجنة أو الجلوس فيها للتعبد
يوصل الى رياض الجنة (ابو الشيخ في) كتاب (الثواب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (ريح
الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) أي لا يجد ريحها (من طلب الدنيا بعمل الآخرة)
كان أظهر التعبد ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى وامل المراد حين يجد ريحها
السابقون (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ريح الجنوب) بفتح فضم وهي الريح اليمانية
(من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه) القرآن (فيها منافع للناس والشمال) بوزن
سلام ويقال فيها شمأل بوزن جعفر (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها
فبردها من ذلك) وهي حارة زمن الصيف * (فائدة) * الريح أربعة الشمال وتأتي من ناحية
الشام والجنوب تقابلها والصبا وتأتي من مطلع الشمس والدبور وتأتي من ناحية المغرب
والريح مؤنثة فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح (ابن
ابي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وابو الشيخ الاصبهاني في)
كتاب (العظمة وابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) وهو حديث حسن لغيره (ريح الولد
من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابناها أو ان المراد كل ولد مؤمن لانه تعالى خلق
آدم من الجنة وغشى حواء فيها وولدله فيها فريح الجنة يسري الى المولود من ذلك (طس عن
ابن عباس) باسناد ضعيف

* (فصل في الحلى بال من هذا الحرف) *

(الراحمون) لمن في الارض من آدمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم
(يرحمهم) خالقهم (الرحمن تبارك وتعالى) أي يحسن اليهم ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع

الكتاب والسنة فى اقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى لاينافى كل منهما الرحمة قال الشيخ تاج الدين السبكى ما الحكمة حيث أتى فى هذا الحديث بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ماورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم وأجاب بان الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعها الاقتضى الاقتصار عليه فاتى بجمع راحم اشارة الى أن عباد الله تعالى منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا بالرحيم فيدخل فى ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان له جوابا حققه أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة يكون مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة فى قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة فى العفو ذكر كل ذى رحمة وان قلت (ارحموا من فى الارض) أى ارحموا من أهل الارض من تستطيعون ان ترحموه من مخلوقاته تعالى برحمتكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى (يرحمكم من فى السماء) أى من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من اهل الارض وقد روى بلفظ ارحموا أهل الارض يرحمكم أهل السماء وهذا قد يشعر بان المراد بمن فى السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن فى الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم وبالجيم (من الرحمن) أى مشتقة من اسمه قال فى النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق اى عروق الشجرة شبه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشجنة شعبة من غصن من غصون الشجرة (فمن وصلها وصله الله) أى برحمته واحسانه (ومن قطعها قطعه الله) أى قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ❁ (الراشى) أى معطى الرشوة (والمرتشى) آخذها (فى النار) أى يستحقان دخولها الا اذا قصد معطيها التوصل للحق ودفع الباطل فلا اثم عليه (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ❁ (الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى يحتمل أن المراد معه شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد فى الاماكن الخالية كالاودية والحشوش وقال الخطابى معناه أن التفرد والذهاب وحده من الارض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوه اليه فقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان (والثلاثة ركب) وأصل الركب هم أصحاب الابل لا أصحاب الخيل والبغال والحمير فى معناها وأصل الحكمة فى ذلك أن المسافر اذا كان وحده وحصل له فى طريقه مرض أو احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو مات لم يجد من يتولى أمره ويحمل تركته الى أهله واذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلوا جماعة (حم د ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح ❁ (الراكب يسير خلف الجنازة) أى الافضل فى حقه ذلك (والماشى يمشى خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والسقط يصلى عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلاة عليه ظاهره أنه لايجب الدعاء له بخصوصه وبه قال بعض الشافعية (حم د ت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح

*(الرؤيا)

(الرؤيا) بالقصر اسم للمحبوبة (الصالحة من الله) قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها قال ورؤيا السوء تحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل (والحلم) بضمتين أو بضم فسكون اسم للمكروهة (من الشيطان) قال العلقمي قال النووي وغيره اضافة الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانت جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسربها قال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد وهي في اللغة غير ان صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم (فاذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث) بضم الفاء وكسرها (حين يستيقظ عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص يساره لانها محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره) قال المناوي وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي (ق د ت عن ابي قتادة) الانصاري ۞ (الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان) أي يحبها ويرضاها لحزن الانسان (فمن رأى رؤيا فكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها) بما تقدم أو بقوله اللهم اني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام (فانها لا تضره) جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (ولا يخبر بها احدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم الياء وسكون الباء الموحدة من البشارة وروي بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة قال القاضي وهو تصحيف وروي فليستر بسين مهملة من الستر (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبرها على غير وجهها حسدا أو بغضا فقد يكون ظاهر الرؤيا مكروها وتفسيرها محبوبا وعكسه (م عن ابي قتادة) ۞ (الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتي بها الملك من أم الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في مهم فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا يعبر كالاحقة المذكورة في قوله (وتخويف من الشيطان) بان يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي) ما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فانها لن تضره (واكره الغل) بالضم أي رؤيا الغل بان يرى نفسه مغلولا في النوم لانه اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (واحب القيد) يراه الانسان في رجليه (القيد ثبات في الدين) قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء انما أحب القيد لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور وانواع الباطل واما الغل فوضعه العنق وهو صفة أهل النار اه قلت قال تعالى اذ الاغلال في أعناقهم وأما اهل التعبير فقالوا اذا رأى القيد في الرجلين وهو في مسجد أو نحوه أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولو رآه مريض أو مسجون أو مكروب كان ثباته فيه واذا انضم الغل معه دل على زيادة ما هو فيه واذا كانت اليدان مغلولتين في العنق فهو حسن ودليل على فكهما من الشر وقد يدل على التحمل وقد يدل على منع ما نواه من الافعال (ت ه عن ابي هريرة) رضي الله عنه (الرؤيا على رجل طائر) أي كشيء معلق برجله لا استقرار لها (ما لم تعبر) أي تفسر (فاذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد

أنها سريعة السقوط اذا عبرت وقال فى النهاية أى انها على رجل قد جار وقضاء ماض من خير أو شر وان ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (ولا تقصها الا على واد) بشدة الدال أى محب لانه لا يفسرها بما تكره (او ذى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (د ه عن ابى رزين) ورواه عنه أيضا الترمذى ۞ (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها فى نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعنى الانسان (فى يقظته فيراه فى نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة) أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤول ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة) قال المناوى فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ عن ابى سعيد) الخدرى (م عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابى هريرة معا حم ه عن ابى رزين) العقيلى (طب عن ابن مسعود) باسانيد صحيحة وأشار بتعداد مخرجيه الى تواتره ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) أى من حيث الصحة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا أو الرائى فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر ۞ الرؤيا ستة) أى ستة اقسام (المرأة خير) اى رؤيا المرأة فى النوم خير (والبعير حرب) أى يدل على نوع حرب (واللبن فطرة) اى يدل على العلم والسنة والقراءة لانه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما ان بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والقرر زق) أى هذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع فى معجمه عن رجل من الصحابة ۞ الربا سبعون بابا) المراد التكثير لا التحديد أى أنواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك البزار عن ابن مسعود ۞ الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال العلقمى المشهور أنه بالموحدة ولذا أورده ابن الجوزى فى أبواب التجارات وتصحف على الغزالى بالمثناة فأورده فى باب ذم الجاه والرياء وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الرياء بالمثناة لاقترانه مع الشرك (ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتنفير (وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) أى الوقيعة فيه (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (الربا سبعون حوبا) قال العلقمى أى سبعون ضربا من الاثم والحوب الاثم وفى الحديث رب اقبل توبتى واغسل حوبتى أى اثمى واغفر لنا حوبنا أى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) فيه وفيما قبله أن الربا من اعظم الكبائر قال المناوى قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن ابى هريرة ۞ الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) قال المناوى بالضم القلة كالذل والذلة أى وان كان

زيادة فى المال عاجلا يؤل الى نقص ومحق آجلا (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الربوة) بتثليث الراء (الرملة) اى هى رملة يعنى قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هى رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبرى (و) عبد الرحمن (بن ابى حاتم وابن مردويه) فى التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب (البهزى ❁ الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل فى عرض اخيه) فى الدين (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ❁ (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة التحتية اى ما اصابته الدابة برجلها فهو جبار اى هدر ولا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح) اى الصادق الذى يسر (والرجل السوء يأتى بالخبر السوء حل وابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الرجل احق بصدر دابته) من غيره الا ان يجعله لغيره كما فى رواية (واحق بمجلسه) فى نحو سوق لمعاملة كمسجد لتعليم او تعلم علم شرعى مالم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه (اذا رجع حم عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم فى رحله) وفى رواية فى بيته فالساكن بحق أولى بالامامة من غيره وان حضر أفقه منه لكن ان حضر السلطان او نائبه فهو احق بالامامة من الساكن بحق (الدارمى هق عن عبد الله بن الحنظلية) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله) اماما اى أولى من جميع الناس (الا اماما يجمع الناس عليه) اى الامام الاعظم او نائبه (طب عن فاطمة الزهراء) رضى الله عنها باسناد ضعيف ❁ (الرجل احق بمجلسه) الذى اعتاد الجلوس فيه فى نحو المسجد لنحو اقراء او افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الرجل احق بهبته مالم يثب منها) اى يعوض عنها او يعارضه الخبر الصحيح العائد فى هبته كالعائد فى قيئه قال الشافعى رضى الله عنه اذا وهب الانسان ولم يقيد بثواب معلوم ولا بنفيه فلا ثواب ان وهب لدونه فى المرتبة كالامام للرعية لان اللفظ لا يقتضيه والحق الماوردى بذلك هبة الغنى للفقير لان المقصود نفعه وهبة الاهل والاقارب لان المقصود بها الصلة والتألف والهبة للعلماء والزهاد لان المقصود بها التبرك واما اذا وهب لاعلى منه كهبة الرعية للسلطان ففيها قولان للشافعى والاظهر منهما لا يلزمه ثواب كما لو أعاره دارا لا يلزم المستعير شئ الحاقا للاعيان بالمنافع وبهذا قال ابو حنيفة والقول الثانى وبه قال مالك يجب الثواب لاطراد العادة به لقوله صلى الله عليه وسلم لسلمان انا نقبل الهدية ونكافئ عليها وأما اذا وهب النظير للنظير فالمذهب انه لا يجب للواهب ثواب لان المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصدقة (ه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الرجل) يعنى الانسان (على دين خليله) اى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) اى يتأمل ويتدبر (احدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجتنبه فان الطباع سراقة (د ت عن ابى هريرة) باسناد حسن ❁ (الرجم كفارة ماصنعت) وسببه كما فى سنن النسائى الكبرى عن عمرو بن الشريد انه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول رجمنا امرأة على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما فرغنا منها اجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعنا هذه الحيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم فذكره (ن والضياء عن شريد بن سويد) بالتصغير ❁ (الرحم) اى القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لاوله المعجم وبالجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة فى تجسيدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شانها (حم طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ❁ (الرحم معلقة بالعرش) اى متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذ القدرة صالحة (من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) اى قطع عنه كمال عنايته وزاد دعاء او خبر (م عن عائشة) بل اتفقا عليه ❁ (الرحم شجنة من الرحمن) اى اشتق اسمها من اسم الرحمن والمعنى انها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها (قال الله) تعالى (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمتى (ومن قطعك قطعته) اى اعرضت عنه (خ عن ابى هريرة وعن عائشة ❁ الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ) واحدا فى الدنيا فبذلك يعطف بعضهم على بعض (واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أيس من رحمة الله (البزار عن ابن عباس) رضى الله عنه باسناد صحيح ❁ (الرحمة تنزل على الامام) اى على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول ابو الشيخ فى الثواب عن ابى هريرة ❁ الرزق) اى تيسير الرزق (الى بيت فيه السخاء) اى الجود والكرم (اسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (الى سنام البعير ابن عساكر عن ابى سعيد الخدرى واسناده ضعيف ❁ (الرزق اشد طلبا للعبد) اى الانسان (من اجله) لان الله تعالى تكفل به وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فاطلبوه برفق (القضاعى) وابو نعيم (عن ابى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ❁ (الرضاع يغير الطباع) اى يغير الصبى عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه فينبغى للوالدين طلب مرضعة طيبة الاصل حسنة الاخلاق قال العلقمى قال فى النهاية والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزايلها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر اه وقال فى المصباح والطبع بالسكون الجبلة التى خلق الانسان عليها (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر ❁ (الرضاعة) بفتح (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) اى وتبيح ما تبيح وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه وانتشار الحرمة لكن لا يترتب عليها باقى احكام الامومة من التوارث ووجوب الانفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل واسقاط القصاص والحكمة فى ذلك ان سبب التحريم ما ينفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزأ من اجزائها فاقتضى التحريم قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن فى بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن فى بيتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أراه اى اظنه فلانا لعم حفصة من الرضاع ودخل على فقال الرضاعة فذكره (مالك ق ن عن عائشة) رضى الله عنها ❁ (الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادى

ابله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف ويضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوق بها السحاب) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (حيث شاء الله ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الرفث) المذكور في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج (الاعرابة) بالكسر اى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع) قال العلقمي قال في الدر كأصله الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد صحيح ❁ (الرفق) بالكسر اى التلطف بالناس والقصد في الانفاق (رأس الحكمة) اذ به تحصل الالفة وتقل الكلفة (القضاعي عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن ❁ (الرفق) تحصل (به الزيادة) اى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد في رواية كله (طب عن جرير) بن عبد الله رضي الله عنه ❁ (الرفق في المعيشة) اى الاقتصاد في النفقة (خير من بعض التجارة) وفي رواية خير من كثير من التجارة (قط في الافراد والاسماعيلي في معجمه طس هب عن جابر) باسناد حسن ❁ (الرفق) اى اين الجانب وهو ضد العنف (يمن والخرق) بضم الخاء وفتح فسكون الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف في الامور (شؤم) أي محق للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) رضي الله عنه وضعفه الترمذي ❁ (الرفق عز والخرق شؤم) قال في النهاية الخرق بالضم الجهل والحمق (واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شئ قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شئ قط الا شانه) اى عابه ومحق بركته (الحياء من الايمان والايمان) اى صاحبه (في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش) اى العدوان في الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث في المعاصي (وان الفجور) قال المناوي اى الكثير الفجور (في النار) اى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ) بالضم اى قبيحا غير حسن (وان الله لم يخلقني فحاشا هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة (جائزة) قال في النهاية هي أن يقول الرجل للرجل قد جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية (ت عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح ❁ (الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) قال المناوي لما تعارفه الناس من انها التي لا يعيش لها ولد وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأة مات ابنها فجزعت فقام اليها يعزيها فقال بلغني انك جزعت فقالت مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد اذكره (ابن ابي الدنيا عن بريدة) واسناده صحيح ❁ (الرقوب كل الرقوب الذي لم يولد) بضم فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيئا) قال العلقمي قال في النهاية الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من ولده شيئا اى يموت قبله تعريضا ان النفع والاجر فيه اعظم وان فقدهم وكان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة اعظم وان ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوي

(حم عن رجل) شهد المصطفى يخطب و يقول تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له فذكره وفى اسناده مجهول و بقيته ثقات (الرقوب الذى لا فرط له) اى لم يقدم من اولاده احدا امامه الى الآخرة (تخ عن ابى هريرة ❁ الركاز الذى ينبت فى الارض) وفى البخارى عن مالك والشافعى هو دفين الجاهلية (هق عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الركاز الذهب والفضة الذى خلقه الله فى الارض يوم خلقت) فليس بدفن أحد (هق عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا الجرس الذى يعلق فى أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) اى ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم فى الكنى عن ابن عمر ❁ الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله (أدبار النجوم) اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار السجود) قال المناوى تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود اه وقال البيضاوى وأدبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء (ك عن ابن عباس ❁ الركن) المراد الحجر الاسود (والمقام) اى مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة ك عن انس ❁ الركن يمان هق عن ابى هريرة ❁ الرمى) اى بالسهام (خير مالهوتم) اى لعبتم به تدريبا للحرب (فر عن ابن عمر ❁ الرهن مركوب ومحلوب) اى يركبه مالكه ويحلبه وعليه نفقته (ك هق عن ابى هريرة ❁ الرهن) اى الظهر المركوب (يركب بنفقته ويشرب لبن الدر) قال العلقمى بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة اى ذات الضرع ويركب ويشرب بالبناء للمجهول وهو خبر بمعنى الامر لكن لا يتعين فيه المأمور (اذا كان مرهونا) اى يجوز للمرتهن ذلك باذن الراهن واذا هلك لا ضمان عليه لكونه اجارة فاسدة وقال احمد واسحق وطائفة يجوز للمرتهن الانتفاع بالمرهون اذا قام بمصالحه وان لم يأذن له المالك (خ عن ابى هريرة ❁ الرواح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب على كل محتلم) اى بالغ حر ذكر غير معذور (والغسل لها كالاغتسال) وفى نسخة كاغتساله (من الجنابة) فى كونه واجبا وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف ❁ (الروحة والغدوة فى سبيل الله أفضل من الدنيا ومافيها) لانها فانية وما عليها زائل وذلك نفعه يدوم (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدى ❁ (الريح) اى الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء اى يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تاتى بالرحمة) من انشاء سحاب ماطر لمن أراد الله تعالى أن يرحمه (وتاتى بالعذاب) لمن أراد الله أن يهلكه (فاذا رأيتموها فلا تسبوها) لانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) اى خير ما ارسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) اى شر ما أرسلت به (خد ك عن ابى هريرة ❁ الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) قال المناوى اى فى آن واحد (فر عن ابن عمر) باسناد متفق على ضعفه

(حرف الزاى)

❁ (زادك الله) الخطاب لابى بكرة رضى الله تعالى عنه لما بلغه انه احرم وركع قبل أن يصل الى الصف ومشى الى الصف خوفا من فوت الركوع و (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء

منفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشى الى الصف فى الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم يفسد ذلك الصلاة فالاولى عدمه (حم خ د ن عن ابى بكرة) رضى الله عنه ❁ (زادنى ربى صلاة) على الخمس (وهى الوتر) بكسر الواو وتفتح (ووقتها ما بين) فعل صلاة (العشاء الى طلوع الفجر حم عن معاذ) بن جبل ❁ (زار رجل اخا له فى قرية) اى أراد زيارته (فارصد الله له ملكا) اى اقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم وهى الطريق سميت بذلك لان الناس يدرجون عليها اى يمضون ويمشون (فقال اين تريد قال) أريد (اخا لى فى هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح التاء وشدة الموحدة قال فى النهاية اى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده (قال لا الا انى) بفتح الهمزة (احبه فى الله قال فانى رسول الله اليك ان الله) وفى رواية فان الله والجار والمجرور متعلق برسول (احبك كما احببته) قال النووى رحمه الله تعالى قال العلماء محبة الله عبده هى رحمته له ورضاه عنه وارادة الخير له واصل المحبة فى حق العباد ميل القلب والله تعالى منزه عن ذلك وفى هذا الحديث فضل المحبة فى الله تعالى وانها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة الصالحين والاصحاب وفيه ان الآدميين قد يرون الملائكة (حم خد م عن ابى هريرة ❁ زر القبور تذكر بها) اى بزيارتها (الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك) اى يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين فى ظل الله) أى فى ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) فيه ندب زيارة القبور أى للرجال قال المناوى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه من عادة النصارى (ك عن ابى ذر) رضى الله عنه ❁ (زر غبا) أى زر اخاك اباهريرة وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم (تزدد حبا) عنده (البزار طس هب عن ابى هريرة البزار هب عن ابى ذر طب ك عن حبيب بن مسلمة الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذرى روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد حسان قال الشيخ حديث حسن ❁ (زر) اخاك (فى الله فانه من زار) اخاه (فى الله شيعه سبعون الف ملك) فى توجهه لزيارته او فى عوده الى محله اكراما له (حل عن ابن عباس ❁ زكاة الفطر) بكسر الفاء (فرض) قال المناوى وعليه اجمع الاربعة لكن الحنفى يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى) ولو من زوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها فيخرج الانسان عن نفسه وعمن يمون من المسلمين ولا يجب اخراجها عن العبد الكافر ولا عن الزوجة الكافرة وظاهر الحديث ان (من المسلمين) للتأكيد (صاع من تمر او صاع من شعير) خبر ثان او خبر مبتدا محذوف (قط ك هق عن ابن عمر ❁ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين والفقراء (من اداها) أى اخرجها الى مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهى زكاة مقبولة) اى مثاب عليها (ومن اداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهى صدقة من الصدقات) اى وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعى ان له تأخيرها ما لم تغرب الشمس (قط هق عن ابن عباس ❁ زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويتحملها

عنه سيده (ذكر وانثى صغير) ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوت عموده ليلة العيد ويومه (وغنى صاع من بر او نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره ابو حنيفة فقال يجزى صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق عن ابى هريرة) زكاة الفطر على الحاضر والبادى) اى ساكن البادية قال الائمة الاربعة وقال الزهرى وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب (زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها وزمزمة جبريل عندها (طعام طعم) اى تشبع من يشرب ماءها كما يشبع الطعام (وشفاء سقم) اى تشفى سقم من يشرب ماءها بقصد التداوى وسيأتى ماء زمزم لما شرب له (ش والبزار عن ابى ذر) ورجاله رجال الصحيح (زمزم حفنة) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة اى غرفة (من جناح جبريل) اى جرفها بجناحه لما أمر بحفرها وفى رواية هزمة بدل حفنة اى غمزة يقال هزم الارض اذا شقها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف (زملوهم) اى لفوا الشهداء (بدمائهم) وجوبا فحرم ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم يختلط بنجس فان اختلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تلفيفه فى ثيابه الملطخة بالدم فندوب (فانه) اى الشان (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام اى جرح (يكلم) بضم أوله اى يجرح (فى الله) اى فى الجهاد فى سبيله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتى يوم القيامة يدمى) بفتح الميم الثانية التحتية وبالهمز اى يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) قال المناوى تمامه وقدموا اكثرهم قرآنا وذا فاله فى شهداء احد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة (زن وارجح) بفتح الهمزة وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل وفى السوق رجل يزن بالاجرة فقال له زن وارجح قال العلقمى وقد استدل به على جواز هبة المجهول قال ابن رسلان وقد رأيت نص الشافعى فى الام مصرحا بجوازها ووجه الدليل ان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر اه قال شيخنا ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يلبسها وفى مسند ابى يعلى والمعجم الاوسط للطبرانى بسند ضعيف عن ابى هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له زن وارجح وأخذ السراويل فذهبت لاحمل عنه فقال صاحب الشئ أحق بشيئه الا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال أجل فى السفر والحضر والليل والنهار فانى امرت بالستر فلم أجد شيأ استر منه اه قال الدميرى وعند ابى نعيم ان الارض تستغفر للمصلى بالسراويل وعند احمد عن ابى أسامة قال قلنا يا رسول الله اهل الكتاب يسرولون ولا يأتزرون فقال صلى الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا اهل الكتاب (حم ٤ ك حب عن سويد) بالتصغير (ابن قيس) العدوى قال الشيخ حديث صحيح (زنا العينين النظر) اى النظر الى ما لا يحل يجر الى الزنا (ابن سعد) فى طبقاته (طب) وكذا ابو نعيم (عن علقمة بن الحويرث) رضى الله تعالى عنه (زنا اللسان الكلام) بما لا يحل اى يأثم به كما يأثم بالزنا وان تفاوت مقدار الاثم (ابو الشيخ عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (زنى) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقى بوزنه فضة) وفى رواية للطبرانى ذهبا أو فضة (واعطى القابلة رجل العقيقة) اى احدى رجليها يعنى فخذها

فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (ك عن علي) وقال صحيح ❁ (زوجوا الاكفاء) فلا يصح النكاح من غير كفء الا اذا رضيت به المرأة وليها الخاص (وتزوجوا الاكفاء) ندبا (واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج) اى احذروا اجامعهم لئلا يجيء الولد مشوها (فانه خلق مشوه حب في الضعفاء عن عائشة ❁ زوجوا ابناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يارسول الله هذا ابناؤنا فنزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالتحلية ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❁ (زودك الله التقوى) زاد في رواية ووقاك الردى (وغفر ذنبك ويسر لك الخير) وفي رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن انس ❁ زودوا موتاكم لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمرهم بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها بكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه عن ابي هريرة ❁ زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهي منسوخ بحديث بريدة عند مالك واحمد والنسائي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجر الكلام الباطل (ه عن ابي هريرة) وله شواهد كثيرة ❁ (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) اى باطلا وفيه ايماء الى ان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ❁ (زين الحاج اهل اليمن) اى هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب عن ابن عمرو) واسناده حسن ❁ (زين الصلاة الحذاء) بكسر الحاء المهملة والمد النعل يعني ان الصلاة في النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها (ع عن علي) أمير المؤمنين ❁ (زينوا القرآن باصواتكم) قال المناوي اى زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من ائمة الحديث وزعموا انه من باب القلب وقال شعبة نهاني ايوب ان احدث زينوا القرآن باصواتكم ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق عنه بلفظ زينوا اصواتكم بالقرآن قال والمعنى أشغلوا اصواتكم بالقرآن والجهر بقراءته واتخذوه شعارا وزينة وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اى حسنت قراءته تحسينا وزينتها ويؤيد ذلك تأييد الاشبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (حم م د ن ه حب ك عن البراء) بن عازب (ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي هريرة قط في الافراد طب عن ابن عباس صل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه ما تقدم (ك عن البراء) وقال صحيح ❁ (زينوا اعيادكم بالتكبير) ليلتي العيدين من غروب

الشمس الى الاحرام بصلاة العيد وفى الاضحى عقب الصلوات من صبح عرفة الى آخر أيام التشريق (طس عن انس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) اى باكثار قول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى آخر المأثور والمشهور (زاهر فى) كتاب (تحفة عيد الفطر حل عن انس) بن مالك ❁ (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم) اى يكون ثوابها نورا تمشون به على الصراط (يوم القيامة فر عن ابن عمر ❁ زينوا) امر ارشاد (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) اى بوضع البقل الذى تاكلونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان مع التسمية) من الآكلين او بعضهم ولعل ذلك ابلغ فى طرده وكيده (حب فى الضعفاء فر عن ابى امامة) باسناد ضعيف ❁ (الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا) عند الله (من المزور) قال المناوى سياق الحديث عند مخرجه الديلمى الذى عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه اعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل (فر عن انس ❁ الزائر اخاه فى بيته الآكل من طعامه ارفع درجة) اى اكثر ثوابا (من المطعم له) فيه الحث على زيارة الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة (خط عن انس ❁ الزانى يحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى ان الزنا بحليلة الجار اعظم اثما من الزنا بغيرها (الخرائطى فى مساوى الاخلاق فر عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى ❁ (الزبانية) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى للزبانية فكان حقه ان يورد فى حرف اللام (اسرع الى فسقة القراء) اى الى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النار (منهم) اى من الزبانية فالزبانية مفضل ومفضل عليه باعتبارين (الى عبدة الاوثان فيقولون) للزبانية او يقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم طب حل عن انس ❁ الزبيب والتمر هو الخمر) اى هما أصل الخمر والغالب اتخاذ المسكر منهما (ن عن جابر) باسناد صحيح ❁ (الزبير) بن العوام احد العشرة (ابن عمتى وحوارى) قال الشيخ الياء مشددة مفتوحة ومكسورة اه ورأيت فى بعض النسخ رسمه بمثناتين تحتيتين اى ناصرى (من امتى) قال المناوى والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة على غيره والا فكل الصحب انصاره (حم عن جابر) رضى الله عنه ❁ (الزرقة فى العين يمن) قال المناوى اى بركة يعنى المرأة التى عينها زرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب فى الضعفاء عن عائشة لك فى تاريخه فر عن ابى هريرة) رضى الله عنه ❁ (الزكاة قنطرة الاسلام) اى جسره الذى يعبر منه اليه فايتاؤها طريق فى التمكين فى الدين (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه ❁ (الزكاة) تجب (فى هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد فى رواية الذرة وقيس بها ما فى معناها من كل ما يقتات اختيارا (قط عن عمر ❁ الزنا يورث الفقر) اى يقل بركة الرزق (القضاعى هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الزنجى) بفتح الزاى وتكسر (اذا شبع زنى واذا جاع سرق) فلا ينبغى اقتناؤه (وان فيهم) اى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من السودان معروف (لسماحة ونجدة) قال المناوى اى شجاعة وباسا كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا باس به بخلافه لنحو خدمة او نكاح (عد عن عائشة) باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع ❁ (الزهادة فى الدنيا)

اى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كأن لا تاكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه عن ملكك (ولكن الزهادة فى الدنيا ان لا تكون بما فى يديك) من المال (اوثق منك بما فى يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها أبقيت لك) فالزهادة استواء الوثوق بما قسمه الله تعالى مما حصل فى يديك ومالم يحصل وكونك فى ثواب المصيبة فى ابتدائها أرغب منك فى ثوابها فى دوامها (ت ه عن ابى ذر) ❁ الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فالزاهد فيها يحصل له خير الدارين الراحة فى الدنيا والثواب فى الآخرة (طس عد هب عن ابى هريرة) مرفوعا (هب عن عمر موقوفا) ❁ الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فى الدنيا تطيل الهم والحزن) اذ لا غاية لها (حم فى الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل (مرسلا) وأسنده الطبرانى عن أبى هريرة ❁ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) اى والشغل بالعبادة أو بالكسب الحلال للعيال يرققه قال المناوى ثم قال أبو يزيد ما غلبنى الا شاب من بلخ قال لى ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا (القضاعى عن ابن عمرو)

(حرف السين)

❁ (سأحدثكم بأمور الناس واخلاقهم) فطلبوا منه التحديث بذلك فقال (الرجل يكون سريع الغضب سريع الفيء) اى الرجوع عن الغضب (فذا له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) اى هذه تكافئ تلك فالفضيلة وهى سرعة رجوعه جبرت النقيصة وهى سرعة غضبه وكذا عكسه (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذا له) فضل (ولا عليه نقص) وسكت عن عكسه وهو مذموم (والرجل يقتضى) اى يستوفى (الذى له) على غيره (ويقضى) الدين (الذى عليه) فذا له (لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (ويعطل الناس) بالدين (الذى عليه) مع التمكن من الاداء (فذا له عليه) اثم (ولا له) فضل وترك عكسه وهو محمود ان لم يلزم عليه ضرر من يمون (البزار عن ابى هريرة) باسناد صحيح أو حسن ❁ (سألت ربى ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر) قال العلقمى قال فى النهاية قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وان ما فرط منهم سهو أو غفلة وقيل هم الاطفال (فاعطانيهم) يعنى عفا عنهم لاجلى (ش قط فى الافراد وابن النجار) فى المختارة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سألت ربى ابناء العشرين من امتى) اى سألته قبول شفاعتى فيهم (فوهبهم لى) اى شفعنى فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (سألت الله فى ابناء الاربعين من امتى) اى فى شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال يا محمد انى لاستحيى من عبدى ان اعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيأ ان اعذبه بالنار) قال المناوى نار الخلود (فاما ابناء

الاحقاب) جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون كما بينه بقوله (ابناء الثمانين والتسعين فاني واقف) وفي نسخة شرح عليها المناوي واقفهم فانه قال اي موقفهم (يوم القيامة) بين يدي (فقائل لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة) قال المناوي المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (سألت الله ان يجعل حساب امتي الى) اي ان يفوض محاسبتها الى فاسترها (لئلا تفتضح عند الامم فاوحى الله عز وجل الى يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك لئلا تفتضح عندك) وفيه اشعار بأن هذا من خصائص هذه الامة (فر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (سألت ربي ان يكتب) اي يفرض (على امتي سجدة الضحى) اي صلاتها (فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) اي الشمس وان لم يتقدم لها ذكر قال المناوي فيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند ۞ (سألت ربي فيما يختلف فيه اصحابي) اي ما حكمه (من بعدي) أي بعد موتي (فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوأ من بعض فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى) فاختلافهم رحمة كما في حديث (السجزي في الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) ۞ (سألت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الي احد) بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك) يحتمل أن الى بمعنى من أو ضمن التزوج معنى الانضمام قال المناوي يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (طب ك عن عبد الله بن ابي اوفى) بفتحات وهو حديث صحيح ۞ (سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي) فاطمة وعلي وابنيهما أو زوجاته (النار فاعطانيها) اي الخصلة المسؤلة وفي رواية فأعطاني ذلك (ابو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون المعجمة (في اماليه عن عمران بن حصين) تصغير حصن باسناد ضعيف ۞ (سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) المأخوذ على الخلق في عالم الذر بقوله الست بربكم قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور (ابو الحسن بن مهلة) بفتح الميم وشدة اللام (في اماليه عن انس) بن مالك ۞ (سألت ربي ان لا ازوج) بضم الهمزة وشدة الواو المكسورة احدا (الا من اهل الجنة ولا ازوج الا من اهل الجنة) اي فاعطاني ذلك (الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ۞ سألت الله الشفاعة) اي الاذن فيها (لامتي) أمة الاجابة (فقال لك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فلت رب زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) قال العلقمي هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثى تعالى الله عن ذلك (هنا د عن ابي هريرة ۞ سألت جبريل اي الاجلين قضى موسى) لشعيب العشر أو الثماني (قال) قضى (اكملهما واتمهما) وهو العشر (ع ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت ادناها لاحترقت) قال المناوي ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لان الحجب اذا كانت أشياء عظيمة فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجبه شيء فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال (طس عن انس ۞ سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق) مات (من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من

الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء ثبتة الله) ضبطه الشيخ بمثلثة مضمومة ونون ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة (متقلدون اسيافهم حول عرشه) فانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل الحور والولدان وقال البيضاوى قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش اه قال العلقمى وأما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك (ع قط فى الافراد له وابن مردويه والبيهقى فى) كتاب (الشعب عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ۞ (ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) اى مالم يتجاهر بالمعاصى فان تجاهر فلا اثم على سابه بما يجاهر به (البزار عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن ۞ (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعنى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوى قال الزمخشرى لا ينبغى أن يغتر به فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذى يحب الله لاجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يلتذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة اه وقال الجلال المحلى فى تفسيره فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير فى العمل ومنهم مقتصد يعمل به فى أغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل (ابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (سادة السودان) يعنى الحبشة (اربعة لقمان الحبشى) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشى) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعى جليل ۞ (سارعوا فى طلب العلم فالحديث من صادق) قال المناوى فى نيته (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) وغيرهما (الرافعى فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ۞ (ساعات الاذى) اى الامراض والمصائب التى تعرض للانسان (تذهبن ساعات الخطايا) اى يكفرن الخطايا (ابن ابى الدنيا ابو بكر فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصرى (مرسلا ۞ ساعات الاذى فى الدنيا يذهبن ساعات الاذى فى الآخرة) اى ما يعرض للانسان من المكاره يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (هب عن الحسن) البصرى (مرسلا فر عن انس) بن مالك ۞ (ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا) اى من الذنوب الصغائر (هب عن ابى ايوب) الانصارى قال عاد المصطفى رجلا فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره ۞ (ساعة السحة) بضم السين المهملة اى التطوع (حين تزول) اى الشمس (عن كبد السماء) اى وسطها (وهى صلاة المخبتين) اى الخاضعين الخاشعين الذين أخبتوا الى ربهم (وافضلها فى شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهى سنة (ابن عساكر عن عوف) بن مالك ۞ (ساعة فى سبيل الله) اى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر ۞ ساعة من عالم) عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر فى علمه) اى يتأمل ويتفهم ويقرأ أو يفتى أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لتوقف صحة العبادة على

العلم ولان نفعه متعد (فر عن جابر ۞ ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته) تفتح (لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) اى في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (طب عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (سافروا تصحوا) اى تشفوا من الامراض (ابن السنى وابو نعيم في) كتاب (الطب) النبوى (عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه ۞ (سافروا تصحوا وتغنموا) يحتمل بسبب الجهاد في سبيل الله أو بسبب التجارة (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشيرازى في الالقاب طس وابو نعيم في الطب والقضاعى عن ابن عمر) باسناد واه ۞ (سافروا تصحوا) لان الحركة تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) اى يبارك لكم في رزقكم (عب عن محمد ابن عبد الرحمن مرسلا ۞ سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا) قال المناوى قرنه بالغزو اشارة الى ان المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (سافروا مع ذوى الجدود) اى الحظوظ (والميسرة) يحتمل انه أمر بذلك ليحصل منهم الاعانة عند الاحتياج وقال المناوى لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى (فر عن معاذ) وهو حديث ضعيف ۞ (ساقى القوم آخرهم) اى شربا قال النووى هذا أدب من آداب ساقى القوم الماء واللبن ونحوهما وفي معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كلحم وفاكهة ومشموم وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تناولا منه لنفسه (حم ت خ د عن عبد الله بن ابى اوفى) باسناد صحيح ۞ (ساقى القوم آخرهم شربا) لان ذلك ابلغ في القيام بحق الخدمة (ت ه عن ابى قتادة طس والقضاعى عن المغيرة) بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (حم ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن ۞ (ساووا بين اولادكم) الذكور والانثى الصغير والكبير (في العطية) اى الهبة ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال والامر للندب عند الشافعى (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (سباب المسلم) بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يعيبه والسباب أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) اى خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمى يحتمل أن يكون على بابه من المفاعلة وأن يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم أو قتله مستحلا لذلك أو المراد الكفر اللغوى وهو الستر لانه بقتاله له ستر ماله وعليه من حق الاعانة وكف الاذى أو عبر به مبالغة في التحذير عن ذلك (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود ه عن ابى هريرة وعن سعد) بن ابى وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الافراد عن جابر ۞ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله) واختصاصه (كحرمة دمه) في حصول الاثم وان تفاوت (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ۞ (سبحان الله نصف الميزان) اى قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها احدى كفتى الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) اى ثوابها يملأ الكفتين (والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض) اى لو قدر ثواب ذلك جسما لملأ (والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) تقدم الكلام على معناه في التسبيح نصف الميزان (حم هب عن رجل من بنى سليم)

واسناده صحيح ۞ (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في ذنب) اى ذنوب الانسان (المسلم مثل الاكلة) بالمد اى قرحة داء في العضو يتأكل منه ويأكل بعضه بعضا (في جنب ابن آدم) اى قولها يكفر الذنوب الصغائر (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله اكبر ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها استار ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد اى بل تصعد بلا مانع (حتى تخلص الى ربها عز وجل) اى تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزي في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (سبحان الله) بمعنى التنزيه ضمن هنا معنى التعجب (ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب والتعظيم (انزل) بالبناء للمفعول وفي رواية نزل الله (الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن) قال العلقمي والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور أو النبي صلى الله عليه وسلم أوحي اليه في المنام أو في اليقظة انه سيقع بعده فتن وتفتح لهم الخزائن وهذا من معجزاته فقد وقع بعده الفتن وفتحت الخزائن من فارس والروم وغيرهما والمراد بالخزائن خزائن الرحمة وبالفتن العذاب لانها أسبابه (ايقظوا) اى نبهوا اللائم بجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحبات الحجر وهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصهن بالذكر لانهن الحاضرات أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) نفس (كاسية في الدنيا) من انواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو أراد عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغي التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال العلقمي رحمه الله ورب هنا للتكثير وان كان أصلها للتقليل والتحقيق فيها انها ليست للتقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وهي متعلقة وجوبا بفعل ماض مقدر متأخر كعرفتها ويجوز في عارية الجر صفة لكاسية المجرورة برب كما في أكثر الروايات والرفع خبر مبتدا محذوف (حم خ ت عن ام سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره ۞ (سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار) قال العلقمي وسببه كما في الكبير عن التنوخي ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فأين النار فذكره وقال سبحان الله (حم عن التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة ۞ (سبحوا) في الصلاة (ثلاث تسبيحات ركوعا) اى في الركوع بأن يقول المصلي سبحان ربي العظيم ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) اى في السجود بأن يقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه في حق المنفرد وامام محصورين راضين بالتطويل خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق عن محمد بن علي مرسلا ۞ سبحي الله عشرا) اى قولي سبحان الله عشر مرات (واحمدي الله عشرا) اى قولي الحمد لله عشر مرات (وكبري الله عشرا) اى قولي الله أكبر عشر مرات (ثم سلي الله ما شئت) مما يباح سؤاله من خيري الدنيا والآخرة (فانه) اى الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت قد فعلت) اى اعطيت عين المسؤل أو ماهو اصلح (حم ن ت حب لـ عن انس) واسناده حسن أو صحيح ۞ (سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل) اى ثوابها (لك مائة رقبة) اى عتق مائة انسان

(من ولد) بضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل قال المناوى وهذا تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم (واحدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (فى سبيل الله) فقال اعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اى ناقة (مقلدة متقبلة) اى اهديتيها وتقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبيرة يعدل ثوابها (وهللى الله مائة تهليلة) أى قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب أكثر استعمالهم لكلمتين أن يضعوا بعض حروف احداهما لبعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) اى ان ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) أى يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) أى أكثر ثوابا (الا ان يأتى بمثل ما اتيت) اتت به فانه يرفع له مثله والتفضيل ليس مرادا (حم طب لك عن ام هانئ) فاختة أو هند أخت على قالت قلت يارسول الله كبرسنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده حسن ❁ (سبع يجرى للعبد) المسلم (اجرهن) احدهن (وهو فى قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا لوجه الله (او اجرى نهرا او حفر بئرا) للسبيل (او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) اى خلفه لوارثه ليقرأ فيه (او ترك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة) اى جوازا مستوى الطرفين (ظاهر بيت الله) اى سطح الكعبة لاخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) بفتح الباء وضمها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه والمعنى فى الكراهة فى الثلاثة نجاستها فيما يحاذى المصلى منها (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه والمعنى فيه أنه مأوى الشياطين (وعطن الابل) أى الموضع الذى تنحى اليه الابل الشاربة ليشرب غيرها قاله الشافعى وغيره أو لتشرب علالا بعد نهل كما قاله الجوهرى وغيره (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادة الطريق أى وسط الطريق ومعظمه والجمع الجواد مثل دابة ودواب والمعنى فى الطريق اشتغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع ومذهب الشافعى أن الصلاة فى هذه المواضع تكره وتصح (ه عن عمر) باسناد ضعيف ❁ (سبعة يظلهم الله) تعالى (فى ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوى المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشئ الا العرش وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره فى ذلك الموقف يقال فلان فى ظل فلان أى فى كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال وقيل المراد بالظل الرحمة (امام عادل) قال العاقمى قالوا هو كل من نظر فى شئ من أمور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى) اى ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخصه لكونه مظنة الشهوة قال العلقمى وفى رواية نشأ بعبادة الله تعالى قال شيخنا كذا فى الاصول بالباء وهى للمصاحبة أى نشأ ملتبسا بها مصاحبا لها قاله النووى قال القرطبى ويحتمل أن يكون بمعنى فى كما وردت فى بمعنى الباء فى قوله تعالى يأتيهم الله فى ظلل من الغمام (ورجل قلبه معلق) قال العلقمى هذا فى أكثر الاصول وفى بعضها متعلق بالتاء (بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) وفى رواية بالمساجد أى شديد الحب لها

والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله النووى (ورجلان تحابا) قال المناوى بشدة الموحدة أى أحب كل منهما صاحبه (فى الله) اى فى طلب رضاه أو لاجله لا لغرض دنيوى (فاجتمعا على ذلك) الحب (وافترقا عليه) اى استمرا على ذلك على محبتهما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمى حتى تفرقا من مجلسهما قال ومحبة الله تعالى اسم لمعان كثيرة منها أن يحرص على اداء فرائضه تعالى والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لما سواه (ففاضت عيناه) اى سالت دموعه (ورجل دعته امرأة ذات منصب) بكسر الصاد اى حسب ونسب شريف ومال (وجمال) اى مزيد حسن الى الزنا بها (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (انى اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) اى تطوع وأما الزكاة ففيها تفصيل مذكور فى كتب الفقه (فاخفاها أى كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) يجوز رفعه ونصبه (شماله ما تنفق يمينه) ذكره مبالغة فى الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا ما علم صدقة اليمين وقيل المراد من عن يمينه وشماله من الناس وقيل أن يتصدق على الضعيف فى صورة المشترى منه فيدفع له درهما مثلا فى شئ يساوى نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال

وقال النبى المصطفى ان سبعة * يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق * وباك مصل والامام بعدله

وذكر السبع لا مفهوم له فقد روى الاظلال لذوى خصال أخر وتتبعها بعضهم فبلغت سبعين فمنها من انظر معسرا أو وضع عنه ومن أعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته ورجل كان مع سرية فى قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد ومنها الوضوء على المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم واطعام الجائع حتى يشبع ومن أعان اخرق والتاجر الصدوق وحسن الخلق ولو مع الكافر ومن كفل يتيما أو أرملة والذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم والحزين وافظ حديثه صل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله والناصح للوالى فى نفسه وفى عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غليظا وكان بهم رؤفا رحيما ومن يمزى الثكلى وواصل رحمه وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج اقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه فأحسن ضيافته فدعا اليتيم والمسكين لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى ورجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه والذين لا يبتغون فى أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا ومن فرج عن مكروب من أمته صلى الله عليه وسلم ومن أحيا سنته ومن أكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذرارى المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقون الهلكى والصائمون ومحبة على بن أبى طالب رضى الله عنه ومحبة شيعته ومن قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالاسحار ومن لا يحسد الناس ومن بر والديه

ومن لا يمشي بالنميمة ومن قتل في سبيل الله والمعلم لكتاب الله ورجل أم قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد أدى حق الله وحق مواليه والقاضي لوائح الناس والمهاجرون وشخص لم يمش بين اثنين بمراء قط ومن لم يحدث نفسه بزنا قط وحملة القرآن وأهل الورع (مالك ت عن ابي هريرة وابي سعيد) الخدري (حم ق ن عن ابي هريرة م عن ابي هريرة وابي سعيد معا ❁ سبعة) يكونون (في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) اضافة الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالظل وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وامام مقسط) اي عادل (في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال) ليزني بها وقيل ليتزوجها (فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فمضى آثارهم حتى نجوا ونجوا او استشهد ابن زنجويه عن الحسن) البصري (مرسلا ابن عساكر عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله وعين حرست في سبيل الله) اي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله البيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (ت عن ابي هريرة) باسناد حسن ❁ (سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) الدعوة (الزائد في كتاب الله) اي يدخل فيه ما ليس منه (والمكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) قال المناوي اي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز اه وظاهر الحديث الاطلاق (والمستحل من عترتي ما حرم الله) اي من فعل بأقاربي ما لا يجوز (والتارك لسنتي) بترك العمل بها (والمستأثر بالفيء) اي المختص به من أمير أو امام فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه) اي بقوته وقهره (ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله طب عن عمرو بن شعوى) بشين وغين معجمتين اليافعي باسناد حسن ❁ (سبعون الفا من امتي) المراد التكثير لا التحديد (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون البزار عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (سبق درهم) اي فضل ثواب درهم تصدق به صاحبه (مائة الف درهم) تصدق بها صاحبها قالوا كيف قال (رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها ن عن ابي ذر ن حب ك عن ابي هريرة) باسناد صحيح ❁ (سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفيفها يقال فرد برأيه وافرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد واعتزل الناس اي المنفردون المعتزلون عن الناس للتعبد قيل ومن المنفردون قال (المستهترون) قال الشيخ اسم فاعل بمثناتين فوقيتين فراء وفي القاموس الهتر الخفاء في الكلام وفي رواية المشمرون (في ذكر الله) قال في النهاية سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية المستهترون بذكر الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) اي يذهب الذكر ذنوبهم التي تثقلهم (ت ك عن ابي هريرة طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سبق المهاجرون) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام

لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم (الناس) أي المسلمين غير المهاجرين (بأربعين خريفا) أي سنة (الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن مخلد ﴿ست خصال من الخير جهاد اعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر (وحسن الصبر عند المصيبة) أي في ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أي الجدال والخصام (وانت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أي التبكير بها (في يوم الغيم) أي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد أول وقتها عند ظن دخوله لئلا يخرج وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) أي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه (هب عن ابي مالك الاشعري ﴿ست خصال من السحت) أي الحرام لانه يمحق البركة أي يذهبها (رشوة الامام) أي قبول الامام الاعظم أو نائبه اياها ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهي أخبث ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم العباد قال العلقمي قال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (وثمن الكلب) ولو معلما يعني أن بيعه وأخذ ثمنه حرام (وعسب الفحل) أي أجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذ المشهور في تفسير العسب انه ضرابه اي طروقه للانثى نعم يجوز لصاحب الانثى أن يعطي صاحب الفحل شيأ على سبيل الهدية (ومهر البغي) بفتح الموحدة وتشديد التحتية أي ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وكسب الحجام) لدناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمي مصدر حلوته اذا أعطيته واصله من الحلاوة شبه به الشيء الحلو من حيث انه يؤخذ سهلا بلا كلفة ولا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة ﴿ست) من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم) أي القرابة بالاحسان اليهم والظاهر أن المراد الحث على فعل المذكورات والمحافظة على أداء الواجبات أو بعد أن يعذبه على ترك غيرها أو يعفو عنه (طب عن ابي امامة ﴿ست من كن فيه كان مؤمنا حقا) أي حقيقة أي كامل الايمان (اسباغ الوضوء) أي اتمامه واكماله باداء فروضه وشروطه ومندوباته (والمبادرة الى الصلاة) أي الى فعلها أول وقتها (في يوم دجن) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم ظل الغيم في اليوم المطير والدجنة الظلمة قاله في مسند الفردوس وقال المناوي الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم في شدة الحر وقتل الاعداء) أي الكفار الذين لا أمان لهم (بالسيف والصبر على المصيبة) بان لا يجزع (وترك المراء وان كنت محقا فر عن ابي سعيد) باسناد واه ﴿ست من اشراط الساعة) أي علاماتها (موتى) مضاف لضمير المتكلم (وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل) بالبناء للمفعول (ألف دينار فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال (وفتنة يدخل حرها) أي مشقتها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هي واقعة التتار اذ لم يفعل في الاسلام ولا في غيره مثلها وقيل بل تأتي (وموت

يأخذ فى الناس كقعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يصيبها فيسيل من أنوفها شىء فتموت فجأة (وان يغدر الروم) بنقض العهد الذى يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا) قال الشيخ بفتح الموحدة وسكون النون ودال مهملة العلم الكبير (تحت كل بندا ثنا عشر ألفا) من المقاتلة (حم طب عن معاذ) ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أى عدم قبوله المواعظ (وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهى) عن ظلمه الظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر والتنفير (فر عن عدى بن حاتم) الطائى باسناد فيه متهم (ستة مجالس) بالجر ومنع الصرف (المؤمن ضامن على الله ما كان فى شىء منها) يحتمل أنه بمعنى مضمون وعبارة المناوى يعنى انه ضامن على الله ان ينجيه من أهوال يوم القيامة اه والظاهر أن المراد يشبه مدة تلبسه بها كونه (فى سبيل الله) برباط أو قتال (أو مسجد جماعة أو عند مريض) لعيادته أو خدمته (أو فى جنازة أو فى بيته) أى منفردا عن الناس (أو عند امام مقسط يعزره) أى يعظمه (ويوقره البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح (ستة لعنتهم لعنهم الله) دعاء عليهم (وكل نبى مجاب) روى بميم وبمثناة تحتية من الحق والخلق والجملة حال من فاعل لعنتهم (الزائد فى كتاب الله) أى من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعزاه والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء أى حرم مكة يعنى من فعل فى الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى) بالاعراض عنها استخفافا فر ت ك عن عائشة ك عن على (تخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح (ستر) قال الدميرى الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشىء أستره اذا غطيته اه أى حجاب (ما بين أعين الجن و) بين (عورات بنى آدم اذا دخل أحدهم الخلاء) أى أراد دخوله (أن يقول بسم الله) قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوفا مع ظاهر هذا الخبر (حم ت ه عن على) باسناد صحيح (ستر ما بين أعين الجن و) بين (عورات بنى آدم اذا وضع أحدهم ثوبه) يحتمل ان المراد أراد نزعه لنحو نوم كاغتسال (ان يقول بسم الله طس عن انس) باسناد حسن (سترة الامام سترة من) وفى رواية لمن (خلفه) من المقتدين قال الشيخ لانه تابع يكفيه سترة امامه اه والمعتمد أن ذلك لا يكفى فيندب للمأموم اتخاذ سترة أيضا (طس عن انس) باسناد ضعيف (ستشرب امتى من بعدى الخمر يسمونها بغير اسمها) أى يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلا فحرج من ان يسمونه خمرا (يكون عونهم على شربها) خبر مقدم (امراؤهم ابن عساكر عن كيسان) ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو (فلا يعجز) بكسر الجيم (أحدكم أن يلهو بسهمه) أى يلعب بنباله قال العلقمى معناه الندب الى الرمى (حم م عن عقبة بن عامر) الجهنى (ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا) بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشدة الجيم أى تزينوا (بيوتكم) قال فى النهاية التنجيد التزيين يقال بيت منجد ومجود ستوره التى تعلق على حيطانه يزين بها (كما تنجد الكعبة) بالبناء للمفعول (فانتم اليوم خير من يومئذ طب عن أبى جحيفة)

باسناد صحيح ❁ (ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتي الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) أي الامراء (في النار الا من اتقى الله) تعالى بالعدل وترك الظلم (وادى الامانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصري باسناد ضعيف ❁ (ستفتحون منابت الشيح) قال المناوي أشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين وينشرح به صدور المؤمنين (طب عن معاوية ❁ ستكون فتن) قال العلقمي في رواية فتنة بالافراد والمراد بالفتنة ما يلحق بالاختلاط في طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل (القاعد فيها) أي في زمانها عنها (خير من القائم) قال بعضهم المراد بالقائم الذي لا يستشرفها وقيل هو من باشرها غير قائم باسبابها (والقائم فيها خير من الماشي) في أسبابها الا مر سواها (والماشي فيها) قيل المراد من يمشي في أسبابه لا مر سواها (خير من الساعي) اليها بحيث يكون سببا لاثارتها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة وتشديد الراء أي تطلع لها بان يتصدى ويتعرض ولا يعرض عنها (تستشرفه) أي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع (ومن وجد فيها) أي في زمانها (ملجأ) يلتجئ اليه من شرها (أو معاذا) بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعنى الملجأ قال المناوي شك من الراوي (فليعذ) بفتح المثناة وضم العين المهملة وفي رواية لمسلم فليستعذ (به) أي ليذهب اليه ليعتزل فيه ويسلم من شر الفتنة تمسك قوم بهذا الحديث وحملوه على العموم ومنعوا الدخول في القتال بين المسلمين مطلقا وقال آخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصب الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وفي هذا الحديث من الفوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وان شرها يكون بحسب التعلق بها فالمراد أن بعضهم أشد في ذلك من بعض (حم ق عن أبي هريرة ❁ ستكون امراء فتعرفون) بعض أفعالهم أي ترضونها الموافقتها للشرع (وتنكرون) بعضها لمخالفتها للشرع (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بان أمكنه تغييره بالقول فقال فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن) ضعف عن ذلك و (انكر) بقلبه (سلم) من العقوبة (ولكن من رضي) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي (لم يبرأ) من العقوبة (م د عن أم سلمة ❁ ستكون بعدي هنات وهنات) كقناة واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته وقال في النهاية أي شرور وفساد يقال في فلان هنات أي خصال شر ولا تقال في الخير (فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان) أي سواء كان من اقاربي أم لا (فاقتلوه) قال العلقمي في رواية مسلم فاضربوه بالسيف قال النووي فيه الامر بقتال من خرج عن الامام أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك فنهى عن ذلك فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا فقوله فاضربوه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه أي ان لم يندفع الا بذلك (فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح ❁ (ستكون أمراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (أشياء) من أمور الدنيا (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أي صلوا في أول الوقت وأعيدوا الصلاة معهم أمرهم بذلك حذرا من قبيح الفتن

واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بني أمية (ه عن عبادة) بن الصامت ❁ (ستكون بعدي أئمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) المختارة (صلوها لوقتها) أي لاول وقتها (فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوها) معهم تطوعا (طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ❁ (ستكون عليكم امراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون) اباحته (ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بائمة) أي فلا يلزمكم طاعتهم فيما حرم الله (طب عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن ❁ (ستكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم) أي لا يستطيع أحد ان يرد عليهم (يتقاحمون في النار) أي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت قاله في النهاية (كما تقاحم القردة) بحذف احدى التاءين (ع طب عن معاوية) بن أبي سفيان ❁ (ستكون) أي ستحدث (فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من أحياه الله بالعلم) أي احياقلبه به لانه على بصيرة من أمره فيتجنب مع ايقاع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن ابي امامة) باسناد صحيح ❁ (ستكون) أي ستحدث (فتنة صماء بكماء عمياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان أرادانها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تنقطع ولا ترتفع وقيل هي كالحية العمياء الصماء التي لا تقبل اسعتها الرقى ولا يستطيع أحد ان يأمر فيها بمعروف أو ينهى عن منكر بل ان تكلم بحق آذاه الناس وقالوا أما صلح الا أنت (من اشرف لها) أي من تطلع اليها وتعرض لها وقرب منها (استشرفت له) أي تطلعت له وجرته الى نفسها (واشراف اللسان فيها) يعني اطالة اللسان فيها بالكلام (كوقوع السيف) في المحاربة بل هي أشد (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف للتفسير (فان استطعت ان تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) وهذا في فتن تكون بين المسلمين وأما الكفار فيحرم الاستسلام لهم (ك عن خالد بن عرفطة) بضم المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهملة باسناد حسن ❁ (ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم) بفتح المثناة التحتية وسكون الكاف (ويعملون فيسيؤن) من الاساءة (العمل لا يرضون منكم) أي عنكم (حتى تحسنوا) بالتشديد (فبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به فاذا تجاوزا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهداء الآخرة خاطبهم بذلك ليوطنوا أنفسهم على ما تلقوه من الاذى فيصبروا عليه (طب عن ابي سلالة الاسلمي) أو السلمي باسناد ضعيف ❁ (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أي فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بني سليم) قال الشيخ حديث حسن ❁ (ستهاجرون الى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة قال الجوهري حزه واحتزه أي قطعه والتحزز التقطع (يأخذ بمراق الرجل) بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي يرق جلدها جمع مرق وقال الجوهري لا واحد لها (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بوخز الجن وهو الطاعون (ويزكي به اعمالهم) اي يفهما ويظهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سجدتا السهو في الصلاة تجزئان) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أي ركعة

خامسة او سجدة ثالثة او ترك بعض من الابعاض * (تنبيه) * سجود السهو لا يتكرر وان تكرر ما يقتضيه قال بعضهم ادعى الفراء في مجلس ان من امعن النظر في العربية واراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل له لا يسجد قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق عن عائشة) باسناد حسن ❁ (سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن ابي هريرة وابن مسعود) وهو حديث ضعيف ❁ (سحاق النساء) بكسر السين المهملة أي اتيان المرأة المرأة (زنا بينهن) أي كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب عن واثلة) بن الاسقع ❁ (سحافة بالمرء) بفتح السين والحاء المعجمة أي نقص في عقله (ان يستخدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فر عن ابن عباس ❁ سددوا) اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) أي لا تبلغوا النهاية في العمل بل تقربوا منها ثلاثا (طب عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سددوا وقاربوا وابشروا) بالثواب الجزيل (واعلموا انه لن يدخل) بكسر الخاء (احدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) أي بل بفضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام بان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي ان تتكلوا على أعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووي ظاهر الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينهما وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها انما هو برحمة الله وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رحمة الله تعالى (ولا أنا الا أن يتغمدني الله) أي يسترني مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة ❁ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) أي هيبته وجماله لان السرعة تتعب فيتغير اللون وتتغير الهيئة فيندب التأني مالم يخف فوت أمر ديني (حل عن أبي هريرة خط في الجامع فر عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس ❁ سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أي حسنه وجماله (ابو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في أماليه عن انس) بن مالك ❁ (سطع نور في الجنة فقيل) اي قال بعض اهل الجنة لبعض (ما هذا النور (فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) اي ان ذلك سيكون عند دخول الجنة فعبر بالماضي لتحققه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء اي حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (فمن سعادة ابن آدم) اي من سعادة الدنيا اي الراحة له فيها (الزوجة الصالحة) اي المسلمة الدينة التي تعفه (والمركب الصالح) اي الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له فيختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) في رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرج جنسكما من الجنة فتشقى (الطيالسي) أبو داود (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ❁ (سفر المرأة مع عبد هاضيعة) لانه بمنزلة الاجنبي منها (البزار طس عن بن عمر) بن

الخطاب ❁(سل ربك العافية) اى السلامة من المكاره (والمعافاة فى الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية فى الدنيا واعطيتها فى الآخرة فقد افلحت) اى فزت وظفرت قال المناوى وذا متضمن للعفو عن الماضى والآتى فالعافية فى الحال والمعافاة فى الاستقبال (ت ه عن انس) ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح ❁(سل الله العفو) أى ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية فى الدنيا والآخرة) فان ذلك متضمن ازالة الشرور الماضية والآتية وسببه ان رجلا قال يارسول الله مرنى بدعوات ينفعنى الله بهن فذكره (ن ك عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلمان) الفارسى (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه به على أن مولى القوم منهم تصح نسبته اليهم (طب ك عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁(سلمان سابق فارس) الى الاسلام أى هو أولهم اسلاما (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ❁(سل على ملكا ثم قال لى لم أزل استأذن ربى عز وجل فى لقائك حتى كان هذا أوان) يحتمل أن المعنى أوان لقائك فاوان منصوب ان نوى لفظ المضاف اليه أو مبنى على الضم ان نوى معناه ويحتمل أنه مضاف لقوله (أذن لى وانى أبشرك انه) أى الشأن (ليس أحد أكرم على الله منك) وعليه اجماع أهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم الغين المعجمة وسكون النون ❁(سلوا الله الفردوس) أى جنته (فانها سرة) فى رواية وسط (الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أى صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله اذ هو سقفها (طب ك عن ابى امامه) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلوا الله العفو والعافية) قال المناوى وايا كم وسؤال البلاء وان كان البلاء نعمة اه (فان أحدا لم يعط بعد اليقين) قال الشيخ الايمان أو ثمرته المفيدة تحقق أنه لا يكون الا ما يريد (خيرا من العافية) قال المناوى أفرد العافية بعد جمعها أى ضمها للعفو لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بما شملوها (حم ت عن أبى بكر الصديق) قال الشيخ حديث صحيح (سلوا الله من فضله) العفو عن الذنوب ونيل المطلوب (فان الله تعالى يحب أن يسئل) لما ينشأ عن السؤال من التذلل والخضوع (وأفضل العبادة انتظار الفرج) من الله تعالى (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلوا الله علما نافعا) أى شرعيا معمولا به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كسحر أو لا يصحبه عمل (ه هب عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلوا الله لى الوسيلة) هى المنزلة العلية والمراد هنا (اعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو) الجملة خبر أكون والاسم مستتر (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلوا الله لى الوسيلة فانه) أى الشأن (لا يسألها لى عبد) مسلم (فى الدنيا الا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) يحتمل أن أو بمعنى الواو أى شهيدا له بالخير وشفيعا له من العذاب (ش طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلوا الله) ما ترغبون فى حصوله من أمور الدنيا والآخرة (ولا تسألوه ظهورها طب عن أبى بكرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁(سلوا الله يطهر أكفكم) كحالة

الحريص على الشئ يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء برفع بلاء (فاذا رغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) خارج الصلاة تفاؤلا باصابة المطلوب وخص الوجه لانه أشرف الاعضاء (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (سلوا الله حوائجكم البتة) البت القطع أى سلوه قطعا ولا تترددوا فى سؤاله ولا فى حصول الاجابة (فى صلاة الصبح) أى فى السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذى هو أول محل الحاجات غالبا فلعل أن يستجاب لكم قبل وقوع ذنب أو نحوه (ع عن أبى رافع) قال الشيخ باسناد حسن ❁ (سلوا الله كل شئ) من أمر الدين وأمر الدنيا الذى يجوز سؤاله وان كان تافها (حتى الشسع) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين وجمعه شسوع كحمل وحمول (فان الله) تعالى (ان لم ييسره لم يتيسر ع عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه) أى خذوا العلم عن أهل الدين والصلاح (فانهم لا يكذبون) لانهم يصونون شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) اسمان سريانيان وهما كالحسن والحسين وزنا ومعنى (وانى سميت ابنى الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه البغوى وعبد الغنى) المقدسى (فى) كتاب (الايضاح وابن عساكر) فى تاريخه (عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف ❁ (سم ابنك عبد الرحمن) وسببه كما فى البخارى عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك بناء أخبر للمفعول أو للفاعل فذكره (خ عن جابر ❁ سموه) اى الصبى المولود (باحب الاسماء الىّ) بالتشديد (حمزة) بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم (ك عن جابر) قال ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سموا اسقاطكم) قال فى النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) الفرط بفتحتين بمعنى فارط هو الذى يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية فالسقط يهيئ لابويه ما يحتاجان اليه فى الآخرة (ابن عساكر عن ابى هريرة ❁ سموا السقط) ندبا (يثقل الله به) أى بثواب تسميته (ميزانكم فانه يأتى يوم القيامة يقول اى رب أضاعونى فلم يسمونى) * قال العلقمى فائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعا ومتى يكون شافعا هل هو من مصيره علقة أم من ظهور الحمل أم بعد مضى أربعة أشهر أم من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هى بظهور خلقه وعدم ظهوره وعبر عنه بعضهم بزمن امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم بالتخطيط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا حرره شيخنا زكريا (ميسرة فى مشيخته عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ❁ (سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا) قال المناوى بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتى) قال المناوى والنهى للتحريم والتعميم (طب عن ابن عباس ❁ سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانما بعثت قاسما اقسم بينكم) ما أمرنى الله به قسمته من العلوم والمعارف والفىء والغنيمة ولما كان لا يشاركه فى هذا المعنى احد منع أن يكنى به غيره قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد ان

يسميه محمدا قال سموا فذكره قلت وله سبب آخر كما في البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا وفي رواية فقال لم اعنك قال سموا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله (سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) فيكره التسمي بنحو جبريل (تخ عن عبد الله بن جراد ﴿سمي رجب) رجبا (لانه يترجب) أي يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال في المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وأرجبة وأرجب مثل اسباب وأرغفة وأفلس ورجاب مثل جبال ورجوب وأراجب وأراجيب ورجبانات وقالوا في تثنية رجب وشعبان رجبان للتغليب ورجبته مثل عظمته وزنا ومعنى اه فالمعنى أنه يهيأ فيه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (ابو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للخل لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك ﴿سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر ووبال على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقا) قال المناوي فمن رزق حسن الخلق فهنيأ له والا فعليه معالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي تؤدي اليها النقص عقلهن (وحسن الملكة نماء) أي زيادة في الخير (ابن منده عن الربيع الانصاري ﴿سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي يغيره ويعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا أتبع صدقته بالمن والاذى (الحرث) بن أبي اسامة (والحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سوء الجالسة) قال العلقمي قال في المصباح جلس جلوسا والجلسة بالفتح للمرة وبالكسر للنوع والحال التي يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدتين لانها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى زائد على لفظ الفعل كما يقال انه لحسن الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس وعلى الثاني يقال ان هو قائم اقعد وقد يستعمل بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربعا وقعد متربعا وجلس بين شعبها أي حصل وتمكن (شح وفحش وسوء خلق) جمع بينها مبالغة في التحذير فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك في الزهد عن سليمان بن موسى مرسلا ﴿سوداء) بالمد (ولود) أي نكاحها (خير من) نكاح (حسناء لا تلد والى مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط محبنطئا) بميم مضمومة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهمزة منونة قال في النهاية المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء اه أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يا رب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية ﴿(سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحاجج

وتخاصم عنه كما فى رواية (هب عن ابن عباس ۞ سورة من القرآن ماهى الا ثلاثون آية خاصمت) أى حاجت ودافعت (عن صاحبها) أى قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) والتوفيق لقراءتها برحمة الله تعالى فلا اشكال (وهى تبارك) الذى بيده الملك (طس والضياء عن انس) باسناد صحيح ۞ (سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر) عن قارئها اذا مات ووضع فى قبره (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (سووا صفوفكم) اى اعتدلوا على سمت واحد فى الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) وفى رواية من تمام الصلاة وفى أخرى من حسن الصلاة فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة (حم ق د ه عن انس ۞ سووا صفوفكم) عند الشروع فى الصلاة (لا تختلف) اى لئلا تختلف (قلوبكم) اى تتنافر بسبب تقدم بعضكم على بعض (الدارمى عن البراء) بن عازب ۞ (سووا صفوفكم) اى اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح أو القدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة اى السهم (اوليخالفن الله بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدح فرأى صدر رجل ناتئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا فذكره (ه عن النعمان بن بشير ۞ سووا القبور على وجه الارض) بجمع ترابها عليها بحيث يصير مرتفعا قدر شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها فتزار والامر فيه للندب (طب عن فضالة بن عبيد ۞ سلامة الرجل فى الفتنة) اى فى زمانها (ان يلزم بيته فر وابو الحسن بن المفضل) بفتح الضاد المعجمة مشددة (المقدسى فى الاربعين المسلسلة عن ابى موسى) الاشعرى ۞ (سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) قال فى النهاية اى أتيت رحبا وسعة اه وقال المناوى أى رحبت بلادكم واتسعت ولقيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله وافتوهم) بالفاء اى علموهم وفى رواية بقاف ونون يعنى ارضوهم من أقنى أى ارضى (ه عن ابى سعيد الخدرى باسناد حسن ۞ (سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ اعز من ثلاثة درهم) بجره وما بعده على البدل من ثلاثة (حلال اواخ يستأنس به اوسنة يعمل بها طس حل عن حذيفة ابن اليمان) باسناد حسن ۞ (سيأتى على امتى زمان يكثر فيه القراء) اى الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (وتقل الفقهاء) أى العلماء بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت أهله (ويكثر الهرج) اى القتل والفتن (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من امتى لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق يعنى لا يتخلص من ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرفع (بالله المؤمن فى مثل ما يقول) قال المناوى أى يخاصمه ويغالبه ويقابل حجة بحجة مثلها فى كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس ك عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سيأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) اى بين ان يعجز ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور) لان سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ۞ (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال النووى هو نهر المصيصة وهو غير سيحون اه قال فى النهاية سيحان نهر العواصم قريب من

المصيصة وقال الجلال المحلي سيحون نهر الهند (وجيحان) نهر أذنة وهو غير جيحون فان ذلك نهر وراء خراسان عند بلخ (والفرات) هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة وقال المناوي نهر بالكوفة (والنيل) هو نهر مصر (كل) منها (من انهار الجنة) قال العلقمي هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اه وقال المناوي أي لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من أنهار الجنة أو أصولها منها (م عن ابي هريرة) ﴿ سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) أي يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل احكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن ﴿ (سيخرج اهل مكة) منها (ثم لا يعمرها) أي لا يدخلها منهم (الا قليل ثم تمتلئ) بالناس (وتبقى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها ابدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (سيخرج ناس من المغرب) يحتمل أنهم الذين يكونون مع المهدي (يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) في الاشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم) قال المناوي لانه جامع لمعاني الاقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض (وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهو أشرف الرياحين (طس وابو نعيم في الطب النبوي (هب عن بريدة) بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (سيد الادهان) دهن (البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال) لعموم نفعه (الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن انس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) اي هذا الطريق (امثل طرقه) وهو حديث ضعيف ﴿ (سيد الاستغفار) أي أفضل انواع صيغه قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة استعيره السيد (ان يقول) قال المناوي اي العبد فظاهر كلامه انه بالمثناة التحتية اه وقال الشيخ بالفوقية خطابا للراوي شداد ابن أوس (اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك) اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز عن اداء حقه تعالى (اعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (ابوء) بالباء الموحدة والهمزة والمد اي اعترف (لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي) اي اعترف به (فاغفر لي) ذنوبي (فانه) اي الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت من قالها) اي هذه الكلمات (من النهار) اي فيه (موقنا بها) اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل ان يمسي) ولم يرتكب شيأ من الكبائر بعد قولها (فهو من اهل الجنة) اي ممن استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة) بالقيد المذكور بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن اوس) رضي الله تعالى عنه ﴿ (سيد الايام عند الله يوم الجمعة) اي هو من افضلها (اعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر) عيد (الفطر) الذي ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة اي خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة)

اى لحظة لطيفة (لا يسأل العبد فيها الله) تعالى (شيأ الا اعطاه اياه مالم يسأل اثما او قطيعة رحم) اى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) اى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اى خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعي) في مسنده (حم تخ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار قال الشيخ رحمه الله بجانبيه علامة الصحة ❁ (سيد السلعة) قال المناوي بكسر أوله اى البضاعة (احق ان يساوم) في سلعته قال الشيخ وسببه أن رجلا قال لآخر اذكر سلعتك فلم لا تقول عنها شيأ وفي أخرى الا تقول ابيعها بكذا وذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (د في مراسيله عن ابي حسين) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب له عن جابر) بن عبد الله (طب عن علي) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما حثا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (له والضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيد الشهداء جعفر بن ابي طالب) يطير (معه الملائكة) ويطير معهم (لم يحل) بالبناء للمفعول (ذلك) المذكور وهو كونه يطير مع الملائكة ويطيرون معه (احد ممن مضى من الامم غيره) بالرفع بدل من أحد هو (شيء اكرم الله به) نبيه (محمدا) صلى الله عليه وسلم وابن عمه (أبو القاسم الحرقي) قال الشيخ بضم الحاء المهملة وسكون الراء نسبة الى حرقة بطن من تغلب واسمه عبد الرحمن (في اماليه عن علي) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (سيد الشهور شهر رمضان) اى هو أفضلها (واعظمها حرمة ذو الحجة) اى بعد المحرم قال المناوي لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمي رمضان أفضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث حسن ❁ (سيد الفوارس ابو موسى) الاشعري (ابن سعد) في طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (سيد القوم خادمهم) اذا نوى بخدمتهم التقرب الى الله بخلاف من يخدم بهواه أو يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثناء من المخدوم أو الناس قال العاقولي لم يذكر المؤلف في الاصل من خرجه (عن ابي قتادة) وذكر في الدرر الترمذي عن أبي قتادة وقال المناوي ولم يذكر المؤلف من خرجه عن أبي قتادة وقد عزاه في الدرر لابن ماجه (خط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) مرتوجيه (ابو نعيم في) الاحاديث (الاربعين الصوفية عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (سيد القوم في السفر خادمهم) قال المناوي اى ينبغي كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم في الثواب اى أعظمهم أجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) قال الشيخ أى القتل في سبيل الله تعالى (له في تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء) هو جبل موسى بين مصر وأيلة وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) شجر

النبق (وسيد الاشهر المحرم) أى بعد رمضان (وسيد الايام) أى ايام الاسبوع (الجمعة) اى يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أى سورتها (وسيد البقرة آية الكرسى أمامان) بالفتح والتخفيف (فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة) لاستمالها على أصول التوحيد ومعانى الاسماء (فر عن على) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ❁ (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة قال العلقمى قال الدميرى ذكر البغوى فى تفسيره عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله أنزل أربع بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء والملح قال الاطباء أجود الملح الدارانى الابيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غلظ الاخلاط ويذيبها واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون من الجرب والحكة البلغمية وفيه قوة ويزيد الذهب صفرة والفضة بياضا وعد فى الاحياء من آداب الاكل يبدأ بالملح ويختم به وان يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل (ه والحكيم) الترمذى (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيد ريحان اهل الجنة الحناء) اى نورها وهى الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ❁ (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) يحتمل ان أل للجنس فلا ينافى ان لحوم البقر داء (ابو نعيم فى الطب عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ❁ (سيد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء) فهو أفضل الصحابة (خط عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (سيدة نساء المؤمنين فلانة) قال الشيخ قيل فاطمة وقيل مريم (وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما) قال المناوى بل هى أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ❁ (سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على هذا الترتيب (ك عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (سيدرك رجلان من امتى) قال الشيخ يحتمل ان المراد بهما المهدى والقحطانى (عيسى ابن مريم ويشهد ان قتال الدجال) اى قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة ك عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (سيشتد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) اى لاحظ لهم فى الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (المحاملى فى أماليه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيصيب امتى داء الامم) قبلهم ثم بينه بقوله (الاشر) اى كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمزح وقيل عطفه على ما قبله عطف تفسير (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادى (فى الدنيا والتباغض والتحاسد) اى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون) أى يوجد (البغى) أى مجاوزة الحد (ك عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ❁ (سيعزى الناس) أى يسلى (بعضهم) بالرفع بدل من الناس (بعضا من بعدى) اى بعد موتى (بالتعزية بى) لان موته أعظم المصائب (ع طب عن سهل بن سعد) باسناد صحيح ❁ (سيقتل بعذراء) قرية بالشام (اناس يغضب الله لهم واهل السماء) هم حجر بن عدى الادبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع على وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من على (يعقوب بن سفيان فى تاريخه وابن عساكر) فى تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم اى لا يتعداها أو لا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين)

الدين) قال المناوى اى يخرجون منه اه ويحتمل أن يكون المراد من كماله (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد اى الصيد المرمى فعيلة بمعنى مفعولة (ع عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيكون فى امتى اقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (اولئك شرارامتى) اى من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الالفاء بنصح وتلطف ومزيد بيان ولا يفجأ الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) رضى الله عنه قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ❁ (سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوك جبابرة) جمع جبار وهو الذى يقتل على الغضب أو المتمرد العاتى (ثم يخرج رجل من اهل بيتى) هو المهدى (يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمّر بعده القحطانى) أى يجعل أميرا قال الشيخ فى زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جملة اتباعه لا ينافى الامارة المذكورة اذ الامارة تصدق ولو فى شئ خاص (فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه) اى باحط منه منزلة (طب عن جابر) قال الشيخ بجيم وحاء مهملة مكسورة فلام (الصدفى) قال الشيخ حديث حسن ❁ (سيكون فى آخر الزمان خسف) اى غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) اى تحويل الصورة الى ما هو اقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع معزفة بفتح الزاى آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال فى شربها أشار به الى التظاهر بالعدوان اذا قوى فى قوم قوبلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من اجرى المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو قلب خنزير أو قلب حمار (طب عن سهل ابن سعد) الساعدى قال الشيخ حديث صحيح لغيره ❁ (سيكون فى آخر الزمان شرطة) بضم ففتح اعوان السلطان قال العلقمى قال فى الدر هم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند (يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله) الغدو سير أول النهار والرواح نقيضه (فاياك) احذر (ان تكون من بطانتهم) اى صاحب سرهم وصفيهم ومداخلهم (طب عن ابى امامة) باسناد صحيح ❁ (سيكون بعدى سلاطين الفتن على ابوابهم كبارك الابل) قال المناوى أى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقربها اعداء الابل الجرباء للسليمة اذا أنيخت معها (لا يعطون احدا شيأ من الدنيا (الا اخذوا من دينه مثله) لان ذلك يحمله على أن يحسن لهم أحوالهم ويعينهم على الظلم أولان ما بأيديهم لا يخلو عن الحرام (طب ك عن عبد الله بن الحريث بن جزء) قال الشيخ بفتح الجيم وسكون الزاى فهمزة منونة (الزبيدى) قال رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (سيكون رجال من امتى يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون) بفتح الموحدة (الوان الثياب) اى الالوان النفيسة من كل مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون فى الكلام فاولئك شرار أمتى) أى من شرارهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع (طب حل عن ابى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (سيكون فى امتى رجل يقال له اويس بن عبد الله القرنى) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته فى امتى مثل ربيعة ومضر) يحتمل ان المراد فى الشهرة والكثرة (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف

(سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو) بفتح الميم وسكون الراء (فانه بناها ذوالقرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا) ولفظ رواية الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) رضى الله عنه باسناد ضعيف (سيكون قوم) وفى نسخة أقوام (يعتدون فى الدعاء) قال العلقمى قال شيخنا قيل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد وقيل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصياح وقيل سؤال منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكاها النووى فى شرحه وذكر الغزالى فى الاحياء ان المراد به ان يتكلف السجع فى الدعاء اه وقال المناوى وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه يحرم الزيادة على التثليث فى الطهارة (حم د عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الارض) قال المناوى اى يتخذون السنتهم ذريعة الى أكلهم كما تأخذ البقر بلسانها ووجه الشبه انهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقر فى رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (سيكون بمصر رجل من بنى امية اخنس) اى منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلى سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فيأتى بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم) وجاء فى رواية انه يقال له الوليد يعمل فى امتى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن ابى ذر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (سيكون قوم بعدى من امتى يقرؤن القران ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان) ال للجنس (فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم) اى السلاطين (بدينكم ولا يكون ذلك) الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسكون المثناة التحتية فدال مهملة جمع دود اى تخليطهم فى الدين برأيهم والدود حقير فى الحيوان والمعنى على التشبيه استعير لهم لتحركهم بالاذى وما لا فائدة فيه (فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) قال المناوى هم القوم الذين تنسكوا فى ظاهر الحال تصنعا وروا وابصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا (حل عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن (سيكون فى آخر الزمان ناس من امتى) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) اى احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواة الاحاديث الموضوعة (م عن ابى هريرة) سيكون امراء تعرفون وتنكرون) اى يعملون اعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) اى أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم ومن خالطهم) راضيا بصالهم (هلك) لوقوعه فى الاثام (ش طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (سيكون بعدى اقوام يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر قال الشيخ حديث صحيح (سيكون فى امتى اقوام يكذبون بالقدر)

بالتحريك اى لا يصدقون بانه تعالى خالق افعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم لـ عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة لكونهم يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون ويزهدون فى الدنيا ولا يزهدون (ابو عمرو بن فضالة فى أماليه عن على) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم) بتشديد الراء (ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) اى اذا أمروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها قال المناوى قال فى الفردوس وفى رواية ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع (طب لـ عن عبادة بن الصامت) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (سيليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) اى اطيعوهم وان ظلموا وارتكبوا المعاصى (هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ❁ (سيوقد المسلمون من قسى) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء (يأجوج ومأجوج) قال الشيخ قبيلتان كافرتان من ولد يافث بن نوح وهما اسمان أعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث (ونشابهم وأترستهم سبع سنين) أشار به الى كثرتها (ه عن النواس) بن سمعان رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن

❁ (فصل فى المحلى بال من هذا الحرف) ❁

❁ (السائحون) قال المناوى بمثناة تحتية (هم الصائمون) قال البيضاوى شبه بها لانه يعوق عن الشهوات (لـ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السائمة) قال المناوى اى الراعية العاملة (جبار) اى هدر لا زكاة فيها انتهى وقال العلقمى قال فى النهاية الجبار الهدر ومنه الحديث جرح العجماء جبار والعجماء الدابة ومنه الحديث السائمة جبار يعنى ان الدابة المرسلة فى مرعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هدرا (والمعدن) اى ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) اى هدر لا زكاة فيه (وفى الركاز الخمس) اى واجبه وهو دفين جاهلى فى موات (حم عن جابر) باسناد حسن ❁ (السابق والمقتصد) المذكوران فى الآية (يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه) المذكور فى الآية (يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) وقد تقدم الكلام على الثلاثة فى سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له (لـ عن ابى الدرداء) باسناد صحيح ❁ (الساعى على الارملة) براء مهملة التى لا زوج لها (والمسكين) اى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (او القائم الليل) فى العبادة (الصائم النهار حم ق ت ن ه عن ابى هريرة ❁ السباع حرام) بسين مهملة ثم موحدة تحتية قال العلقمى قال شيخنا هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه (حم ع هق عن ابى سعيد) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ❁ (السباق) الى الاسلام (اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش البزار طب لـ عن انس

طب عن ام هانئ عد عن ابى امامة ❁ (السبع المثانى) المذكورة فى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى (فاتحة الكتاب) اى الفاتحة (ك عن ابى) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السبق) كركع اى السبق الى اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) الكليم (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده قال الشيخ هو نبى وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق الى عيسى) بن مريم (صاحب يس) اى حبيب النجار الذى قصته مذكورة فى سورة يس فى قوله تعالى واضرب لهم مثلا أصحاب القرية قال البيضاوى وذلك أنهم كانوا عبدة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأيا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فأخبراه فقال اصنعكما آية فقالا انشفى المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرئ فآمن حبيب وفشا الخبر الى آخر القصة (والسابق الى محمد على بن ابى طالب) قال المناوى فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وقال الشيخ هو أول من آمن من الصبيان (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (السبيل) المذكور فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل ذلك على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعى لا بالبدن كما قال مالك وسببه ان رجلا قال يارسول الله ما السبيل فذكره (الشافعى ت عن ابن عمر هق عن عائشة) واسناده ضعيف ❁ (السجدة التى فى) سورة (ص سجدها داود) نبى الله (توبة) قال المناوى من ارتكابه خلاف الاولى قال المحلى فى تفسيره وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها اه وقال البيضاوى استنزله اى الرجل عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا المعنى (ونحن نسجدها شكرا) لله تعالى على قبول توبة نبيه (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (السجود) يكون (على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) اى يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعى وقال النووى يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يكون فى سبعة مواطن (اذا رأيت البيت) اى الكعبة (و) اذا رقيت (على الصفا والمروة) فى السعى فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالة الرقى (وبعرفة وبجمع) اى المزدلفة (وعند رمى الجمار واذا أقيمت الصلاة) قال المناوى يعنى عند التحرم بها واوجب الاخير أحمد والظاهر أن المراد تأكد رفع اليدين فى هذه المواضع (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السجود على) بعض (الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه) اى مما ذكر (من الارض احرقه الله بالنار) هذا يؤيد ما صححه النووى من الوجوب اما وضع بعض الجبهة فواجب اتفاقا قال العلقمى فيه دليل لمن يقول يجب أن يتحامل عليها ولا يكفى وضعها على الارض من غير تحامل وهو قوى والعمل عليه (قط فى الافراد عن ابن عمر ❁ السحاق بين النساء زنا بينهن) اى مثل الزنا فى لحوق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ❁ (السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر ويدخل وقته بنصف الليل (اكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة فى الاجر لانه يقوى على الصوم (فلا تدعوه) اى لا تتركوه (ولو أن يجرع احدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة

اللائكة استغفارلهم (حم عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (السخاء خلق الله الاعظم) قال المناوى اى هو من أعظم صفاته فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فاعظم بها من مرتبة قال السهروردى فيه ان الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذموما فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهى عن الله تعالى (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة) اى السخاء يدل على قوة الايمان لاعتقاد ان الله تعالى ضمن الرزق فمن تمسك بهذا الاصل قاده الى الجنة (والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار) اى البخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوق بضمان الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوى والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل يوصف بالجود كما فى حديث (قط فى الافراد هب عن على عد هب عن ابى هريرة حل عن جابر خط عن ابى سعيد بن عساكر عم الم فر عن معاوية ❁ السخى قريب من الله) اى من رحمته (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة الزهد قال العلقمى وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد امتثل أمر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله تعالى ووا ساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون مغرلته الا الجنة ومن لم يؤدها فامره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخى أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اه (والجاهل السخى احب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثانى (ت عن ابى هريرة هب عن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما باسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضا ❁ (السر افضل من العلانية) اى عمل التطوع فى السر أفضل من عمله جهرا لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية افضل لمن اراد) اى فضلها اظهار عمله للناس (الاقتداء به) فى افعاله واقواله من العلماء ونحوهم ممن يقتدى به لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السراويل) جائز (لمن) اى لمحرم (لا يجد الازار) بان لم يمكنه تحصيله قال ابن رسلان قال النووى هذا صريح فى الدلالة للشافعى والجمهور فى جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد الازار ولا يحتاج الى فتق السراويل ليصير كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك لزمته الفدية لحديث ابن عمر لان الاصل المقيد وحمل المطلق على المقيد لاسيما اذا اتحدت القصة قال النووى والصواب اباحته لحديث ابن عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار وذكر فى حديث ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحديثين اذ لا منافاة بينهما واذا لبس السراويل ثم وجد الازار وجب نزعه فان أخر عصى ووجبت الفدية عند الشافعية وهو مقتضى قول الحنابلة والحنفية والمالكية (والخف) اى لبسه جائز (لمن) اى لمحرم (لا يجد النعلين) قال العلقمى وفى الخفين ما سبق فى السراويل (د عن ابن عباس) واسناده صحيح

قوله عن جابر بن عبد الله فى نسخة المتن بعده طس عن عائشة

(السرعة فى المشى تذهب بهاء المؤمن) أى مهابته وحسن سمته الا لعذر (خط عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (السعادة كل السعادة) اى الكاملة (طول العمر فى طاعة الله) لان من كثرت طاعاته ارتفعت فى الجنة درجاته (القضاعى فر عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره (السعيد من سعد فى بطن امه والشقى من شقى فى بطن امه طص عن ابى هريرة) واسناده صحيح (السفر قطعة من العذاب) اى جزء منه والمراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالركوب والمشى من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) اى كالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى احدكم نهمته) بفتح النون وسكون الهاء اى حاجته (من وجهه) اى من مقصده وفى رواية فاذا قضى احدكم وطره من سفره وفى أخرى فاذا فرغ احدكم من حاجته (فليعجل الرجوع الى أهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ان انفسك عليك حقا وفى حديث عائشة فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المر المعقب للصحة وان كان فى تناوله الكراهة قال العلقمى لطيفة سئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب (مالك حم ق ه عن ابى هريرة) السفل) بكسر اوله (ارفق) قاله لابى أيوب لما نزل عليه بالمدينة بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل ارفق اى باصحابه وقاصديه او بصاحب الدار قال العلقمى واوله وسببه عن ابى أيوب ان النبى صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فى السفل وابو أيوب فى العلو قال فاتيه ابو أيوب فقال غشى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولا فباتوا فى جانب ثم قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أجعلك فى الاعلى وانا فى الاسفل فقال النبى صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول النبى صلى الله عليه وسلم فى العلو وابو أيوب فى السفل وفيه اجلال أهل الفضل والمبالغة فى الادب معهم (حم م عن ابى ايوب) الانصارى رضى الله تعالى عنه (السكينة) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة (عباد الله) حذف حرف النداء تخفيفا اى الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يمتحن به من كل مؤذ (السكينة) كرره للتاكيد قال العلقمى وسببه كما فى الكبير عن جابر قال لما افاض النبى صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول فذكره (ابو عوانة) فى صحيحه (عن جابر) السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم وراثه لانها من محاسن الاخلاق (ك فى تاريخه والاسماعيلى فى معجمه) والديلمى (عن ابى هريرة) قال الحاكم صحيح الاسناد شاذ المتن (السكينة فى اهل الشاء والبقر) قال الشيخ لان فيها سكونا بالنسبة للابل فاهلها اتكتسب منها السكون (البزار عن ابى هريرة) باسناد حسن (السلطان ظل الله فى الارض) لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (فمن اكرمه) بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (اكرمه الله ومن اهانه) بضد ذلك (اهانه الله طب هب عن ابى بكرة) واسمه نفيع قال الشيخ حديث صحيح (السلطان

ظل الله فى الارض ياوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر) لله تعالى على ذلك (وان جار او خاف او ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) اى يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت ولاة قحطت السماء) اى انقطع المطر (واذا منعت الزكاة هلكت المواشى) لان الزكاة تنميها وتحفظها (واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا أخفرت الذمة) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (اديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) اى صارت الدولة لهم (الحكيم) فى نوادره (والبزار) فى مسنده (هب عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ❁ (السلطان ظل الله فى الارض ياوى اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فترتاح النفوس فى ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله فى الدنيا) بتوقيره واجلاله والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (اكرمه الله يوم القيامة) بغفر ذنوبه ورفع درجاته (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السلطان ظل الله فى الارض) لما تقدم (فمن غشه ضل) عن طريق الهدى (ومن نصحه اهتدى هب عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (السلطان ظل الله فى الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس بها سلطان فلا يقيمن به) لانه لا يجد من ينصره اذا ظلم (ابو الشيخ عن انس) باسناد ضعيف ❁ (السلطان ظل الرحمن فى الارض ياوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بكسر الهمزة الذنب (وعلى الرعية الصبر) ولا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الارض يرفع له) اى كل يوم (عمل) اى مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد قال المناوى وتمام الحديث كلهم عابد ومجتهد وفى المنهج السلطان العادل مكفوف بعون الله محروس بعين الله (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن ابى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (السلف فى حبل الحبلة) بفتح المهملة والموحدة التحتية اى شراء نتاج النتاج (ربا) اى حرام لانه غير مرئى ولا قدرة للبائع على تسليمه (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (السل) بالكسر هو مرض يصيب الرئة فيسل الجسم شيأ فشيأ قال العلقمى أخرج ابن النجار فى تاريخه عن ابى الخير مرثد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشمشوا مشاش الطير فانه يورث السل قال الجوهرى ترمشمشت العظم اكلت مشاشه والمشاشة واحدة المشاش وهى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (شهادة) اى الموت به شهادة (ابو الشيخ) ابن حبان (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السماح رباح) اى المسامحة فى المعاملة ونحوها ربح يعنى المسامح اجرى ان يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) اى التشديد والمضايقة (شؤم) اى مذهب للبركة (القضاعى) فى شهابه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السمت الحسن) اى الوقار وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة اى التانى (والاقتصاد) اى التوسط فى الامور (جزء من اربعة وعشرين جزأ من النبوة) اى هذه الخصال بعض شمائل أهل

النبوة فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) رضى الله عنه وقال حسن غريب
❁ (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة الصباح) فى المختارة (عن انس) بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السمع والطاعة) للامام ونوابه (حق) واجب (على المرء المسلم فيما
احب وكره) اى فيما وافق غرضه اوخالفه (مالم يؤمر) اى المسلم (بمعصية فاذا امر) بضم
الهمزة اى بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع
اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وفيه ان الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب وفيه تقييد
لما اطلق فى غيره من السمع والطاعة ولو لحبشى ومن الصبر على مايقع من الامير مما يكره والوعيد
على مفارقة الجماعة (حم ق عق عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما ❁ (السنة) بالضم الطريقة
المامور بسلوكها فى الدين (سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة
أصلها فى كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى أصلها ليس فى كتاب الله تعالى
الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) ففى فعلها الثواب وليس فى تركها عقاب (طس
عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السنة سنتان) سنة (من نبى) مرسل كذا هو فى
رواية مخرجه الديلمى (و) سنة (من امام عادل) اى فيقتدى بافعاله وأقواله والعادل لا يأمر
بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (السنور) بكسر المهملة
وشدة النون مفتوحة الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر ولا يحل أكله (حم قط عن
ابى هريرة) قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتى قوما وفى دارهم سنور فذكره قال الشيخ
حديث صحيح ❁ (السنور من اهل البيت وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أى
كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا فاولغ فيه لا ينجس بولوغه (حم عن ابى قتادة) باسناد
حسن ❁ (السواك مطهرة) بفتح الميم أفصح من كسرها مصدر بمعنى اسم الفاعل أى مطهر
(للفم) أو بمعنى الآلة اى آلة تنظفه (مرضاة للرب) بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل أى مرض للرب
قال العلقمى سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث فاجاب ليست
التاء فى مطهرة للتأنيث وانما هى لمفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مجبنة مجبنة أى محل
تحصل الجبن والجبن لابيه بكثرة المال وترك القتال واستدل بعض أهل اللغة بهذا على ان
السواك يجوز تأنيثه قلت هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد مجبنة على جواز تأنيث
الولد ولا قائل به (حم عن ابى بكر) الصديق (الشافعى) فى مسنده (حم ن حب ك هق عن
عائشة ه عن ابى امامة) الباهلى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
ومجلاة) اى مجل (للبصر) وآلة تجليه (طس عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث
حسن ❁ (السواك يطيب الفم ويرضى الرب) فحافظوا عليه (طب عن ابن عباس) قال
الشيخ حديث صحيح ❁ (السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء يزيل
الاوساخ الظاهرة والسواك يزيل الباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (ر سته فى كتاب
الايمان عن حسان بن عطية مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السواك واجب وغسل
الجمعة واجب على كل مسلم) أراد حضور الجمعة اى كل منهما ثابت كدا يقرب من الوجوب
(ابو نعيم فى كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حملة) بفتح المهملتين (ورافع بن خديج

معا)

معا) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السوالك من الفطرة) اى السنة (ابو نعيم عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السوالك يزيد الرجل فصاحة) لانه ينقى الخلق ويسهل مجارى الكلام (ع عد خط فى الجامع عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السوالك سنة) ويتاكد فى مواضع (فاستاكوا اى وقت شئتم) ويستثنى بعد الزوال للصائم فيكره (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السوالك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) قال المناوى وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايمان قال ابن القيم لا يؤخذ السوالك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السورة التى تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) قال العلقمى الفسطاط بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس فالبقرة مدينة القرآن لما فيها من كثير الاحكام (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة فى الخير والاجر (وتركها) اى ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على ما فاته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) اى لا تستطيع تعلمها (البطلة) اى السحرة والمراد تعلم أحكامها وحفظها (فر عن ابى سعيد) وهو حديث ضعيف ❁ (السلام قبل الكلام) يحتمل ان المعنى يندب قبل الشروع فى الكلام لانه تحية هذه الامة فاذا شرع المقبل فى الكلام فات محله (ت عن جابر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) اى الى أكله (حتى يسلم) فان السلام تحية أهل الاسلام فمتى لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب (ع عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ❁ (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) لاعراضه عن السنة وانهى للتنزيه (ابن النجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضعيف منجبر ❁ (السلام تحية لملتنا) اى سبب لبقاء الالفة بين اهلها (وامان لذمتنا) فاذا سلم المسلم على المسلم اطمأن وزال روعه (القضاعى عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (السلام اسم من اسماء الله وضعه الله فى الارض فافشوه) بقطع الهمزة (بينكم) بان تسلموا على كل من لقيتموه من المسلمين ممن يشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب) وهم الملائكة الكرام فخواص الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه ان بدء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البزار هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السلام اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) اى امانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير) فانه امنه وجعله فى ذمته وفى ذكره بالسوء غدر وغدر حرام والظاهر ان ذلك يصير أشد تحريما من غيره والافذكر المسلم بالسوء حرام مطلقا (فر عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (السلام تطوع والرد فريضة) اى الابتداء بالسلام تطوع ورده واجب بشروط منها اتحاد الجنس فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة الاجنبية وعكسه (فر عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ❁ (السيد الله) أى هو الذى تحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده قال العلقمى وأوله وسيبه وتمامه كما فى أبى داود عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان بفتح الياء والتاء وسكون الجيم وبكسر الراء وتشديد نون التوكيد والجرى بفتح الجيم وتشديد ياء النسب الرسول والمعنى لا يستغلبنكم الشيطان ويستتبعنكم فيتخذ كلا منكم جريا له وانما منعهم أن يدعوه سيدا مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل انهم قوم حديث عهدهم بالاسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهى باسباب الدنيا وكان لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لامرهم فقال قولوا بقولكم يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله فى كتابه ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلونى مثلهم فانى لست كاحدهم اذ كانوا يسودونكم باسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسمونى نبيا ورسولا اه قال المناوى وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة فى نحو الصلاة عليه أو لا ورجح بعضهم ان لفظ الوارد لا يزاد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المعجمتين ابن عوف العامرى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السيوف) اى سيوف الغزاة (مفاتيح الجنة) أى الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (ابو بكر) الشافعى (فى) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) فى تاريخه (عن يزيد بن شجرة ❁ السيوف اردية المجاهدين) اى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغى لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف ويهاب (فر عن ابى ايوب) الانصارى رضى الله عنه (المحاملى فى امالية عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث حسن

(حرف الشين)

❁ (شاب سخى حسن الخلق) بضمتين (احب الى الله) تعالى (من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل ناشئ عن حب الدنيا والحرص عليها (ك فى تاريخه فر عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) اى ان استحل أو هو زجر وتنفير (الحرث) بن ابى اسامة (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شاهت الوجوه) أى قبحت ذكره يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال النووى قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة فى موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية فى الشجاعة والثبات ولانه أيضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وربما فعل هذا عمدا والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم فراس معلومة (م عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فعملة واسم الاكوع سنان (ك عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ❁ (شاهد لك) اى لك ما يشهد بدعواك (لك) (او يمينه) قال العلقمى واحتج به الحنفية انه

لا يقضى

لا يقضى بالشاهد واليمين لانه لم يجعل بينهما واسطة ولما عليهم انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وسببه ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (م عن ابن مسعود) رضى الله عنه ❁ (شاهد الزور لا تزول قدماه) من المكان الذى وقف فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله) تعالى (له النار) اى دخولها للتطهر أو الخلود ان استحل (حل ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (شاهد الزور مع العثار) أى المكاس (فى النار فر عن المغيرة) بن شعبة وهو حديث ضعيف ❁ (شباب اهل الجنة) اى الشباب الذين ماتوا فى سبيل الله من اهل الجنة (خمسة حسن وحسين و) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ) سيد الخزرج (وابى بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصارى الخزرجى (فر عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ❁ (شرار أمتى) اى من شرارهم (الذين غذوا بالنعيم) ثم بينهم بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) قاصدين الفصاحة والتعاظم على الناس (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء) رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شرار أمتى) اى من شرارهم (الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا) اى أنواعا (ويتشدقون فى الكلام) قال فى الدر كأصله والمتشدقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم قال الغزالى وقد اشتد خوف السلف من تناول لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها ورأوا ان منع ذلك من الله غاية السعادة (ك عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتشدقون المتفيهقون) أى المتوسعون فى الكلام الناتحون افواههم للتفصح وكل ذلك راجع لمعنى التكلف فى الكلام فيميل بقلوب الناس واسماعهم اليه (وخيار امتى احاسنهم اخلاقا خد عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن ❁ (شرار أمتى الصائغون) قال المناوى بمثناة تحتية وغين معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل لمراد الصواغون الكلام (فر عن انس) باسناد واه ❁ (شرار امتى من يلى القضاء) اى وليس أهلا له كما بينه بقوله (ان اشتبه عليه) الحكم (لم يشاور) العلماء (وان اصاب) أى وافق الحق (بطر) أى كفر نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) من لا يستحق التعنيف (وكاتب السوء) كالزور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له فى كتب وثيقة باطل كان كر شهد به (فر عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شرار الناس شرار العلماء فى الناس) لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل (البزار عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار قريش خيارهم شرار الناس) فشرارها أقل شرا من شرار غيرها (الشافعى) فى المسند (والبيهقى فى المعرفة) اى معرفة الصحابة (عن ابى ذئيب معضلا) هو اسمعيل بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن ❁ (شراركم) أى بعض شراركم (عزابكم) اذ ليس لهم أفراط يهيؤن لهم ما يحتاجون اليه فى الآخرة وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر ❁ أراذل الاموات عزاب البشر

(ع طس عد عن ابى هريرة ﴿ شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم حم عن أبى ذرع عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازنى رضى الله عنه ﴿ (شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أى متخذ أهلا أى زوجة (خير من سبعين ركعة من غير متأهل) يحتمل ان المراد به الترغيب فى التزوج لا الحقيقة (عد عن ابى هريرة ﴿ شر البلدان) أى بقاع البلدان وفى رواية البلاد (أسواقها) لما يقع فيها من الغش والايمان الكاذبة وخير بقاعها المساجد (ك عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) صيغة اسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (شر البيت الحمام) لما فيه الاصوات) باللغو والفحش (وتكشف فيه العورات فمن دخله فليدخله الا مستترا) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والافندبا (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ شر الحبر الاسود القصير) اسر علامة الشارع (عق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿ (شر الطعام طعام الوليمة) قال المناوى أى وليمة العرس لانها المعهودة عندهم اه ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (يمنعها من يأتيها) أى المحتاج اليها لفقره (ويدعى اليها من يأباها) أى من لا يحتاجها لغناه وقال النووى معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء فى الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب فى الولائم (وص لا يجب الدعوة) لوليمة العرس بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله) ان لم يكن له عذر (م عن أبى هريرة ﴿ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان) وفى نسخة شرح عليها المناوى يدعى اليه الشيطان فانه قال وفى نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهما باسناد حسن ﴿ (شر الكسب مهر البغى) أى ما تأخذه على الزنا بها سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) ولو معلما عند الشافعى وخالف الحنفية فى المعلم فجوزوا بيعه (وكسب الحجام) قال المناوى حراً وعبداً فالاولان حرامان والثالث مكروه (حم م عن رافع بن خديج) رضى الله عنه ﴿ (شر المال فى آخر الزمان المماليك) قال المناوى أى الاتجار فى المماليك كما يوضحه خبر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ﴿ (شر المجالس الاسواق والطرق) جمع طريق فلا ينبغى الجلوس فيها لغير حاجة لتضرر المارة بذلك او لما يترتب على ذلك من النظر المحرم (وخير المجالس المساجد فان لم تجالس فى المسجد فالزم بيتك) تسلم من الناس ويسلم الناس منك (طب عن واثلة) باسناد حسن ﴿ (شر الناس الذى يسئل) بالبناء للمفعول اى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام فى سائل مضطر أو كان رد السائل عادته ودينه (تخ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (شر الناس) الرجل (المضيق) أى السيئ الخلق (على أهله) قال المناوى وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت زوجته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او يخاف شره) عطف عام على خاص فهو وان فظع بمراده فى الدنيا خاسر فى الآخرة (ابن ابى الدنيا

فى ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁(شر قتيل) قتل (بين صفين أحدهما يطلب الملك) قال المناوى لانه انما قتل بسبب دنيا غيره (طس عن جابر) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ❁(شر ما فى رجل) من الخصال الذميمة (شح هالع) قال المناوى أى جازع أى شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه اه وقال العلقمى قال الخطابى أى ذو هلع وهو الجزع ومعناه البخل الذى يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع وجزع (وجبن خالع) أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف (تخ د عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁(شرب اللبن) فى المنام (محض الايمان) أى علامة كون قلب الرائى والمرئى له قد تمحض قلبه للايمان (من شربه فى منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن) فى نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أى فذلك يدل على أنه عامل بشرائع الدين (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁(شرف المؤمن صلاته) أى تنفله (بالليل وعزه استغناؤه عما فى أيدى الناس) لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁(شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة) أى علاماتهم التى يعرفون بها عنده قولهم (رب سلم سلم) أى سلمنا من ضرر الصراط أى اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (ت ك عن المغيرة) بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح ❁(شعار أمتى اذا حملوا على الصراط) قال المناوى ببناء حملوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أى مشوا (يا من لا اله الا انت) أى يا من انفرد بالوحدانية فالمذكور فى الحديث الاول شعار أهل الايمان من جميع الامم والمذكور فى هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ❁(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن مردويه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ❁(شعار المؤمنين) يوم القيامة (فى ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا انت) قال المناوى فقولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به فى تلك الظلم (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ❁(شعبان بين رجب) بالتنوين (وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أى عن صومه (ترفع فيه اعمال العباد) للعرض على الله (فاحب أن لا يرفع عملى الا وأنا صائم) أى فاحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد واسناده حسن ❁(شعبان شهرى ورمضان شهر الله) قال المناوى تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره صلى الله عليه وسلم انه كان يصومه من غير وجوب به وبكون رمضان شهر الله تعالى أنه أوجب صومه (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁(شعبتان) أى خصلتان (لا تتركهما أمتى) وهما من أعمال الجاهلية (النياحة) هى رفع الصوت بالندب على الميت والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه (والطعن فى الانساب) أى أنساب الناس من غير علم (حل عن ابى هريرة) باسناد صحيح ❁(شفاء عرق النسا) بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ (ألية) بفتح

الهمزة وسكون اللام وفتح المثناة (شاة أعرابية) قال العلقمي وفي رواية عند أحمد وأبي نعيم كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير وعندهما أيضا أليية كبش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة (تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزأ) قال المؤلف رحمه الله تعالى حال من مرفوع تشرب اه قال أنس وقد وصفت ذلك لثلثمائة نفس كلهم يعافيهم الله قال المناوي وذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفي الاليية تليين وانضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها اه قال العلقمي تطبيب النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وأهل أرضه خاص بطباعهم وأرضهم الا أن يدل دليل على التعميم (حم م ك عن أنس) رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ❁ (شفاعتي) قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة بعد في أل التي للعهد والتقدير الشفاعة التي أعطانيها الله تعالى ووعدني بها لامتي ادخرتها (لاهل الكبائر) الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر (من أمتي) ومن شاء الله فلا يدخلون بها النار وأخرج بها من أدخلته كبائر ذنوبه النار ممن قال لا اله الا الله محمد رسول الله * (تنبيه) * زعم بعضهم أنه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار وخطأه النووي وقال كم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي ولقد أحسن القاضي عياض في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين و يلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة لانها لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف

(حم د ت حب ك عن انس ت هـ حب ك عن جابر طب عن ابن عباس خط عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة) بضم المهملة وسكون الجيم قال الشيخ حديث صحيح (شفاعتي لاهل الذنوب من أمتي) أي هم الاصل فيها قال أبو الدرداء (وان زنى وان سرق) قال وان زنى وان سرق أي الواحد منهم (على رغم انف ابي الدرداء خط عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي) بدل مما قبله وذا لا ينافي قوله لفاطمة لا أغني عنك من الله شيأ لان المراد الا باذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لجواز كون هذه شفاعة خاصة (خط عن علي) كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شفاعتي مباحة) لجميع المؤمنين (الا لمن سب اصحابي) فانها محظورة عليه لجراءته على من بذل نفسه في نصرة دين الله (حل عن عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها) أي لم تنله (ابن منيع عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة) رضي الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر ❁ (شمت) ندبا (العاطس) أي قل له رحمك الله ان حمد الله ولا يأمر بتشميته على الحمد (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت فشمته وان شئت فلا) تشميته لتبين أن الذي به زكام أو مرض

ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (شمت أخاك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد فانما هي) أي العطسة (نزلة أو زكام) فيدعى له بالعافية (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (شهادة المسلمين بعضهم) بالجر بدل مما قبله (على بعض جائزة) مقبولة بشروط مذكورة في كتب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشدة السين المهملتين بضبط المؤلف أي يحسد بعضهم بعضا وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير بن مطعم) قال المناوي قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد ۞ (شهدت) أي حضرت حال كوني (غلاما) أي صبيا دون البلوغ (مع عمومتي حلف) قال الشيخ بكسر المهملة وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمثناة التحتية مكسورة قال المناوي اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (فما يسرني ان لي حمر النعم) أي النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (واني أنكثه) أي أنقضه (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ۞ (شهداء الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسببه (أو ماتوا) على الفرش قال المناوي لكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على الفرش من شهداء الآخرة اه وقال الشيخ وقتلوا أو ماتوا راجع الى الخلفاء أي سعادتهم تثبت بشهادتهم ولو أسرى (حم عن رجال) من الصحابة رضوان الله عليهم باسناد صحيح ۞ (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يتفق نقصهما معا في عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب العمل فيهما الان في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج هما (شهرا عيد) أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) قال المناوي أطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد (حم ق ٤ عن ابي بكرة) واسمه نفيع ۞ (شهر رمضان شهر الله) أي أوجب صومه (وشهر شعبان شهري) أي أنا سننت صومه (شعبان المطهر ورمضان المكفر) للذنوب أي صيامه والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) رضي الله تعالى عنها باسناد ضعيف ۞ (شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي بينهما والمراد الصغائر (ابن ابي الدنيا في فضل رمضان عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (شهر رمضان) أي صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) تعالى (الا بزكاة الفطر) وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه) وترهيبه (والضياء) في المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر (يغفر له كل ذنب) عمله من الصغائر والكبائر (الا الدين) بفتح الدال أي التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التي خان فيها أو قصر في الايصاء بها (وشهيد البحر) أي المقتول في جهاد الكفار في البحر (يغفر له كل ذنب والدين والامانة) بالرفع لانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين لاعلاء كلمة الله ركوبه البحر وقتال أعداء الله والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) قال الشيخ وهي صفية أم الزبير قال وهو حديث حسن لغيره ۞ (شهيد البحر مثل شهيدي) بالنظر

التقنية (البر) أى له من الاجر ضعف ما الشهيد البر لما تقدم (والمائد فى البحر) هو الذى تدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج (كالمتشحط فى دمه فى البر) أى له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وان لم يقتل (ومابين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله) أى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله فى طاعة الله (وان الله عزوجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبى لا تنافى بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم أعوانه لانهم يأخذون فى جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على الحقيقة وقال الكلبى يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة أو الى ملائكة العذاب (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) وجميع التبعات (طب عن أبى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شوبوا) أى اخلطوا اذا الشوب الخلط (مجلسكم بمكدر اللذات الموت) بالجر بدل من مكدر اللذات لانه يقصر الامل ويرغب فى الآخرة (ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجالس قد استعلاه الضحك فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شوبوا شيبكم بالحناء فانه أسرى لوجوهكم) قال الشيخ أى أبهج (واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم) أى يزيد فيه لسرعلمه الشارع (الحناء) أى نورها (سيد ريحان اهل الجنة) فى الجنة (الحناء يفصل مابين الكفر والايمان) أى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (شيآن لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما) أى لا ينبغى ذكر اسمى مع اسم الله عند هما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مخلصان لله) بصيغة اسم المفعول فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال والصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت رحمك الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (شيبتنى هود) أى سورة هود (واخواتها) أى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تراكم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان قال العلقمى قال ابن عباس ما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية كانت أشرف ولا أشد من قوله تعالى فاستقم كما أمرت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا أسرع اليك الشيب شيبتنى هود (طب عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وعن ابى جحيفة) رضى الله عنهما باسناد حسن أو صحيح ❁ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيها من أحوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى ما أخذه حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن سعد ❁ شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت ك عن ابن عباس ك عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد حسن ❁ (شيبتنى هود واخواتها قبل المشيب) أى

قبل أوانه لان الفزع يورث الشيب قبل أوانه (ابن مردويه عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (شيبتنى هود وأخواتها من المفصل) بما اشتملت عليه من الوعيد الشديد (ص عن انس) رضى الله عنه (ابن مردويه عن عمران) بن حصين قال الشيخ حديث حسن ❁ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من الوعيد الشديد (ابن مردويه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ❁ (شيبتنى هود وأخواتها ذكر يوم القيامة) بدل مما قبله بدل اشتمال (وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (عم فى زوائد الزهد) لابنه (وأبو الشيخ) ابن حيان (فى تفسيره) للقرآن (عن ابى عمران الجونى) نسبة الى الجون بطن من الازد (مرسلا ❁ شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة للعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها ألهته (يعنى حمامة) قال المناوى مدرج قال العلقمى فيه النهى عن اللعب بالحمام وتطييره وهذا الحديث محمول على ما اذا تبع الحمام ليطيره ويلعب به فان فيه دناءة وقلة مروءة ويتضمن اذى الجيران باشرافه على دورهم والاظهر أنه لا تجوز المسابقة على تطيير الحمام لانها ليست من آلات القتال وقيل تجوز للحاجة اليها بمعرفة الاخبار فى حمل الكتب التى ترسل بها أما اذا اتخذ الحمام ليطلب فراخها والانتفاع باكلها أو التأنس بها فجائز وتقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص (د ه عن ابى هريرة ه عن انس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (شيطان الردهة) بفتح الراء وسكون الدال النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يحتذره رجل من بجيلة) قال الشيخ يجره ويصحبه بحبل مربوط فى فخذيه يجره بهما الى على بالنهروان زمن قتال الخوارج وقتله على وقيل أمر بقتله (يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل) قال الشيخ صفة رجل (علامة سوء) قال المناوى بالاضافة وبدونها قال الشيخ وهو خبر ثان لشيطان (فى قوم ظلمة) قال الشيخ صفة علامة أى علامة دالة على شقاوته من هو فيهم وانهم قوم ظلمة لانفسهم وولاة الامر اه وقال المناوى قال الديلمى يعنى ذا الردهة الذى قتله يوم النهروان (حم ع لك عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح

* (فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف) *

(الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثرت الغنم فى البيت كثرت البركة فيه (خد عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الشاة بركة والبقر بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) أى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الشاة من دواب الجنة) أى الجنة فيها شاة واصل هذه منها الا انها تصير بعد الموت اليها لانها تصير ترابا كما فى الخبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الشام صفوة الله) بكسر المهملة وحكى تثليثها (من بلاده) أى مختاره منها (اليها يجتبى) قال المناوى ينتقل من جبوت الشئ وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام) يحتمل أن المراد من أهلها لغير حاجة (الى غيرها فبسخطة ومن دخلها من غيرها فبرحمة) مقصوده

الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها لان من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب
(طب ك عن ابي امامة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الشام ارض المحشر
والمنشر) أي البقعة التي يجمع الناس فيها للحساب وينشرون من قبورهم وخصت به لان
اكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت في العالمين شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر
والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعي) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بني ربيع قبيلة معروفة
(في) كتاب (فضائل الشام عن أبي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الشاهد يوم
عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود
وسيأتي في آخر الكتاب عن أبي مالك الاشعري وعن أبي هريرة اليوم الموعود يوم القيامة
والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة قال المحاملي في تفسيره فالاول موعود به والثاني شاهد
بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة (ك هق عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
۞ (الشاهد) أي الحاضر (يرى مالا يرى الغائب) أي الشاهد للامر يتبين له من الرأي والنظر
فيه مالا يظهر للغائب فهو زيادة علم (حم عن علي القضاعي عن انس) باسناد صحيح ۞ (الشباب
شعبة من الجنون) لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات (والنساء حبالة الشيطان)
أي مصايده يعني المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عباد الهوى (الخرائطي في) كتاب (اعتلال
القلوب عن زيد بن خالد الجهني) باسناد حسن ۞ (الشتاء ربيع المؤمن) قال العلقمي هو مفسر
برواية البيهقي بعده قصر نهاره فصام وطال ليله فقام (حم ع عن ابي سعيد) الخدري رضي الله
تعالى عنه واسناده حسن ۞ (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) يصلي
(هق عن ابي سعيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الشحيح) أي البخيل الحريص (لا يدخل
الجنة) قال المناوي مع هذه الخصلة حتى يطهر بالعذاب اه فان كان المراد مانع الزكاة فهو
على عمومه ان استحل أو جحد الوجوب والا فالمراد الزجر والتنفير (خط في كتاب البخلاء عن
ابن عمر ۞ الشرك الخفي) المراد به الرياء (أن يعمل الرجل) أي الانسان (لمكان الرجل) أي
أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب
افراده تعالى بالالوهية يجب افراده بالعبادة (ك عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح
۞ (الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل) قال المناوي وأشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان
ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف
۞ (الشرك فيكم) أيها الامة (اخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ اذا فعلته) أي قلته
(اذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك
لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات) كلما اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع
عنك الا من ولى خلقك فاذا التجأت اليه وتعوذت به أعاذك (الحكيم) في نوادره (عن ابي بكر)
الصديق رضي الله عنه ۞ (الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا) أي الحجر الاملس
(في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) أي اما أن
تحب انسانا وهو منطو على شئ من الجور أو تبغض انسانا وهو منطو على شئ من العدل لعلة
من نحو احسان أو ضده (وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله) أي ما دين الاسلام الا ذلك

(قال)

(قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الحكيم) الترمذي (ك حل عن عائشة) رضي الله عنها ❁ (الشرود) من الدواب والانعام (يرد) أي شروده عيب يثبت به الخيار فللمشتري الرد لان ذلك ينقص القيمة وسببه أن بشيرا الغفاري اشترى بعيرا فشرد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عد هق عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (الشريك أحق بصقبه) أي بما يقرب منه ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب والمراد بالشريك الجار قال المناوي وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار (ما كان) أي أي شئ كان من قليل أو كثير (ه عن ابي رافع) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الشريك شفيع) أي له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة) ثابتة (في كل شئ) قال المناوي فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعا وأحمد ان الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أي حكمه كحكمه كما بين ذلك بقوله (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال النووي كالنثر ان خلا عن مذموم شرعي فهو مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردي ما كان منه في الزهد وذم الدنيا والمواعظ والحكم والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فمحمود وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والاعلام فمباح وما كان من هجو ونحوه فحرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكروه (خد طب طس عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن ❁ (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أي الاسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطة (أحد الجمالين) والجمال الآخر هو البياض المشرب بحمرة (يكسوه الله المرء المسلم زاهر بن طاهر في خماسياته عن انس) بن مالك ❁ (الشفاء في ثلاثة) قال العلقمي ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما نبه بها على أصول العلاج (شربة عسل) لانه مسهل للاخلاط البلغمية (وشرطة محجم) بكسر الميم أي الشق به لان الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والحجم انجعها شفاء عند هيجان الدم (وكية نار) وذلك في الخلط الذي لا تحسم مادته الا به فهو خاص بالمرض المزمن لانه يكون من مادة باردة قد تفسد مزاج العضو فاذا كوي خرجت منه وانما كره النبي صلى الله عليه وسلم الكي لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول في أمثالها آخر الدواء الكي وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة (وأنهى أمتي عن الكي) وانما نهى عنه مع اثباته الشفاء فيه لما تقدم أولكونهم يرون انه يحسم الداء بطبعه أي غير متوكلين على الله قال العلقمي ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين استعماله له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا الى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله تعالى وعلى هذا التفصيل يحمل حديث المغيرة من اكتوى واسترقى برئ من التوكل (خ ه عن ابن عباس ❁ الشفعاء) في الآخرة (خمسة القرآن) يشفع لمن قراه وعمل به (والرحم) تشفع لمن وصلها (والامانة) تشفع لمن أداها (ونبيكم) محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن آمن به (واهل بيته) علي وفاطمة

وابناهما يشفعون لمن قام بحقهم والانبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا (فر عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد ضعيف ❁ (الشفعة) تثبت (فى كل شرك) بكسر أوله وسكون الراء (فى أرض أو ربع) بفتح الراء وسكون الموحدة التحتية المنزل الذى يربع فيه الانسان ويتوطنه (أو حائط) أى بستان قال أهل اللغة الشفعة من شفعت الشئ اذا ضممته وثنيته ومنه شفع الاذان وسميت شفعة لضم نصيب الى نصيب وأجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك فى العقار مالم يقسم والحكمة فى ثبوت الشفعة ازالة الضرر عن الشريك (لا يصلح له) قال المناوى كذا هو فى نسخة المؤلف بخطه والموجود فى الاصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح أوله (على شريكه) أى انه يريد بيعه (فيأخذ أو يدع فان أبى) أى امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) به وأراد بنفى الحل نفى الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما والمكروه ليس بمباح مستوى الطرفين بل هو راجح الترك واختلف العلماء فيما لو أعلم الشريك بالبيع فاذن له فيه فباع ثم أراد الشريك أن يأخذ بالشفعة فقال الشافعى ومالك وأبو حنيفة وأصحابه له أن يأخذ بالشفعة وعن أحمد روايتان (م د ن عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ❁ (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أى بينت أقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ❁ (الشفعة فى العبيد وفى كل شئ) أخذ به عطاء كابن أبى ليلى فاثبتاها فى كل شئ كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن ابن عباس ❁ الشفق) المعلق على مغيبه دخول وقت الصلاة (الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أى دخل وقت صلاة العشاء (قط عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الشقى كل الشقى من ادركته الساعة حيا ميتا) لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما فى اخبار (القضاعى) فى شهابه (عن عبد الله بن جراد ❁ الشمس والقمر يكوران) أى يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما (يوم القيامة) زاد البزار فى النار وفى رواية ليراهما من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وليس المراد بكونهما فى النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما وقيل انهما خلقا من النار فأعيدا فيها وقال الاسماعيلى لا يلزم من جعلهما فى النار تعذيبهما فان لله فى النار ملائكة وليست معذبة (خ عن ابى هريرة ❁ الشمس والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران فى النار ان شاء) الله (اخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيها والمراد انهما بمنزلة الثورين المقعدين اللذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شئ (ابن مردويه) فى تفسيره (عن انس ❁ الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) قال الخطابى اختلفوا فى تأويل هذا الحديث فقيل معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها) فحرمة الصلاة فى هذه الاوقات لذلك وقيل

معنى قرن الشيطان قوته وقيل قرنه حزبه وأصحابه الذين يعبدون الشمس (ن عن عبد الله الصنابحي) قال الشيخ رحمه الله بحاء مهملة قال المناوي وهو تابعي فالحديث مرسل ۞ (الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة الحر (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون) اى الذي يموت في الطاعون (شهيد والغريق) هو الذي يموت في الماء بسببه قال المناوي وفي رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء المهملة (شهيد وصاحب ذات الجنب) قال العلقمي وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع (شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن كالاستسقاء وقولنج (شهيد وصاحب الحريق) هو الذي يحترق في النار فيموت (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال (شهيد) قال القرطبي هذا والغريق اذا لم يغرر بانفسهما ولم يهملا التحرز فان فرطا في التحرز حتى أصابهما ذلك فهما عاصيان (والمرأة تموت بجمع) قال المناوي بضم الجيم وكسرها هي التي تموت بالولادة يعني ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها أي من حمل أو بكارة اه كما في النهاية وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر هي التي تموت من الولادة سواء ألقت ولدها أم لا وقيل هي التي تموت في النفاس وولدها في بطنها لم تلده وقيل هي التي تموت عذراء لم تفتض قال والقول الثاني أشهر (شهيد) اى شخص شهيد * (تتمة) * بقي من الشهداء صاحب السل والغريب وصاحب الحمى واللديغ والشريق والذي يفترسه السبع والمتردي والميت على فراشه في سبيل الله والمقتول دون ماله أو دينه أو دمه أو أهله والميت في السجن وقد حبس ظلما والميت عشقا والميت وهو طالب للعلم وورد في أثر ان تعداد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن في الامم السابقة شهيد الا القتيل في سبيل الله خاصة (مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك) السلمي وهو حديث صحيح ۞ (الشهادة) أي القتل في جهاد الكفار في البر (تكفر كل شيء) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال (والغرق يكفر ذلك كله) أي يكفر الذنوب والتبعات وذلك بان يرضي الله تعالى أربابها في الآخرة والظاهر ان المراد القتل في جهاد الكفار في البحر كما تقدم (الشيرازي في) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات تحته (والشهيد) أي القتيل (في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (مالك ق ت عن ابي هريرة ۞ الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان) اى قوي (لقي العدو) اى الكفار (فصدق الله) قال المناوي بخفة الدال اى صدق الله في القتال بان بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه (حتى قتل) او بتشديدها اى صدق وعد الله برفعة مقامات الشهداء أو انهم احياء عند ربهم يرزقون (فذلك الذي يرفع الناس) أي أهل الموقف (اليه اعينهم يوم القيامة هكذا) ورفع رأسه اى يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع اهل الارض ابصارهم الى الكوكب في السماء فهو في ارفع الدرجات (ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب) بالبناء للمجهول (جلده بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك (من شدة (الجبن) اى الخوف (اتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة

وتركها وهو مالا يعرف رامیه وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره (فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة) سواء قتل في البر أو في البحر كما يعلم مما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة (حم ت عن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❁ (الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة غدوا وعشيا) قال المناوي اي تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا في الشهداء الذين يحبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافي ما في حديث آخر أن أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة أو في قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ❁ (الشهداء عند الله) في الآخرة يكونون (على منابر) اي اماكن عالية (من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله) والمنابر (على كثيب) اي تل (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (الم اوف) قال المناوي بضم ففتح فكسر بضبط المؤلف اه وقال العلقمي بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الفاء بضبط الشيخ بالقلم (لكم) ما وعدتكم به (واصدقكم) قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الصاد وضم الدال الخفيفة وسكون القاف (فيقولون بلى وربنا) وفيت لنا (ع ق عن ابي هريرة) ❁ الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا) وفي كثير من النسخ بثبوت نون الرفع (فاولئك يلتقون) اي يوجدون (في الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك) اي يبالغ في اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه) مطلقا اي لا يناقش فيه (طس عن نعيم بن هبار) صحابي شامي واسناده صحيح ❁ (الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتموه) اي هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) اي هلال شوال (فافطروا) وجوبا (فان غم) بضم المعجمة (عليكم فاكملوا العدة) اي عدة شعبان ثلاثين يوما (ت عن ابي هريرة) قال المناوي بل رواه الشيخان رحمهما الله تعالى ❁ (الشهوة الخفية) تقدم الكلام عليها (والرياء) بمثناة تحتية (شرك) سمي ذلك شركا لان من عمل لحظ نفسه لم يخلص العمل لله تعالى (طب عن شداد) بالتشديد (ابن اوس) بفتح فسكون الانصاري باسناد حسن ❁ (الشهيد لا يجد من القتل) أي ألمه (الا كما يجد احدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمفعول والقرصة الاخذ باطراف الاصابع قال المناوي وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول اه ولا مانع من حمله على ظاهره (ت عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الشهيد لا يجد ألم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة) فيه وفيما قبله ان الله تعالى يسهل خروج ارواح الشهداء ويكفيهم سكرات الموت وكربه (طس عن ابي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الشهيد يغفر له في اول دفعة من دمه) والدفعة بالضم والفتح (ويزوج حوراوين) من الحور العين (ويشفع) قال المناوي بفتح اوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشدة الفاء (في سبعين) نفسا (من اهل بيته) لفظ رواية الترمذي من اقاربه وأراد بالسبعين التكثير (والمرابط) أي الملازم

الثغر الغدو أى أطراف بلاد المسلمين (اذا مات فى رباطه) أى فى محل ملازمته لذلك (كتب له اجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدى) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه ويزوج سبعين حوراء) قال المناوى أى نساء كثيرا من نساء الجنة (وقيل) أى تقول (له) الملائكة بامر الله تعالى (قف) فى الموقف (فاشفع) فمن احببت ممن تجوز الشفاعة فيه (الى ان يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) فيه ان الشهيد المرابط أفضل من الشهيد غير المرابط (طس عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ❁ (الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصيروا واو (سوء الخلق) أى معظمه فيه كالحج عرفة (حم طس حل عن عائشة فط فى الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل المصطفى ما الشؤم فذكره قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح لغيره ❁ (الشونيز) بضم المعجمة وسكون الواو وكسر النون وبالياء التحتانية بعدها زاى وبعضهم كسر الشين فابدل الواو ياء فقال الشينيز الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها انه يشفى من الزكام اذا قلى وصر وشم ويحلل النفخ غاية التحليل اذا ورد من داخل البدن ويقتل الدود اذا أكل على الريق واذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمس الحيضى واذا نقع منه سبع حبات فى لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفعه واذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع وجع الاسنان عن برد واذا شرب أدر البول واللبن واذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس ودخنته تطرد الهوام وخاصيته اذهاب الجشاء الحامض الكائن من البلغم والسوداء عربى أو فارسى معرب (دواء من كل داء) من الادواء الباردة او أعم والمراد اذا ركب تركيبا خاصا (الا السام وهو الموت ابن السنى فى الطب النبوى (وعبد الغنى فى) كتاب (الايضاح عن بريدة) بن الحصيب بالتصغير فيهما قال الشيخ حديث حسن ❁ (الشياطين يستقبلون شبابكم) أى بلبشها (فاذا لقى احدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها انفاسها) قال المناوى أى الثياب والقياس حتى يرجع اليه نفسه اه أى تبقى فيه قوته (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) اى مع ذكر الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) ابن عبد الله رضى الله عنهما ❁ (الشيب نور المؤمن) لانه يمنع من الخفة والطيش ويرغب فى الآخرة والطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل شيبة فى الاسلام الا كانت) أى وجدت (له بكل شيبة) أى شعرة (حسنة ورفع بها درجة) أى منزلة عالية فى الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (الشيب نور من خلع الشيب) أى ازاله بنحو نتف أو صبغه بسواد لغير جهاد (فقد خلع نور الاسلام) فتسقيه مكروه وصبغه بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) أو المرأة (اربعين سنة وقاه الله تعالى الادواء) أى الامراض (الثلاث الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن انس) رضى الله عنه ❁ (الشيخ فى اهله كالنبى فى امته) أى يجب له من التوقير ما يجب للنبى من أمته منه أو يتعاون منه ويتأدبون بآدابه (الخليلى) فى مشيخته (وابن النجار) فى تاريخه (عن ابى رافع) وهو حديث ضعيف ❁ (الشيخ فى بيته) أى فى أهل بيته وعشيرته (كالنبى فى قومه) فيما تقدم لكمال عقله وجودة رأيه (حب فى الضعفاء والشيرازى فى الالقاب) كلاهما (عن ابن عمر) عبد الله بن عمر بن

الخطاب وهو حديث ضعيف (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) اى كان ومازال على حب خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته (طول الحياة وحب المال) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويصح الجر على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغنى ابن سعد فى) كتاب (الايضاح عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أى انقبض وتأخر (فاذا نسى الله التقم قلبه) فتى خلا القلب عن ذكر الله حل الشيطان فيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) فى نوادره (عن انس) باسناد حسن ۞ (الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أى فى السفر فاذا كانوا ثلاثة لم يهموا بهم) فيه الحث على اتخاذ الرفيق المتعدد فى السفر (البزار عن ابى هريرة) باسناد ضعيف

(حرف الصاد)

۞ (صائم رمضان فى السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدى الى الهلاك (كالمفطر فى الحضر) بلا عذر فى حصول الاثم فان لم يتضرر فصومه أفضل وان تضرر ضررا لا يؤدى الى الهلاك ففطره أفضل وقال العلقمى قال الطيبى شبهه به فى كونهما متساويين فى الاباحة عن الرخصة فى السفر وعن العزيمة فى الحضر اهـ * (تتمة) * اذا أصبح صائما ثم سافر لا يجوز له الفطر أى بلا تضرر وصورة المسئلة أن يفارق سور البلد أو العمران بعد الفجر فان فارق قبله جاز له الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له أن يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ت عنه موقوفا) قال الشيخ حديث حسن ۞ (صاحب الدابة احق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رديفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة) بالتصغير (حم طب عن قيس بن سعد وعن حبيب بن مسلمة حم عن عمر طب عن عصمة بن مالك الخطمى وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الانصارى طس عن على البزار عن ابى هريرة ابو نعيم عن فاطمة الزهراء) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (صاحب الدابة احق بصدرها) أى بالركوب عليه (الا من أذن) اى صاحب الدابة أذن لغيره فى التقديم عليه (ابن عساكر عن بشير) بفتح أوله قال المناوى وهو فى الصحب متعدد فكان ينبغى تمييزه قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن ۞ (صاحب الدين) بفتح الدال (مأسور بدينه فى قبره) أى محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه (يشكو الى الله الوحدة) وذا فى غنى مماطل (طس وابن النجار عن البراء) بن عازب رضى الله عنه واسناده حسن ۞ (صاحب الدين مغلول فى قبره) أى يداه مشدودتان الى عنقه (لا يفكه) من ذلك الغل (الا قضاء دينه) الذى أمكنه قضاؤه فلم يقضه (فر عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (صاحب السنة) قال المناوى أى المتمسك بطريق المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خلط) فعمل عملا صالحا وآخر سيئا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ان الحسنات يذهبن السيئات وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خط فى) كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (صاحب الشئ احق بشيئه ان يحمله) أى أحق بحمله لانه أنقى

للكبر وأبلغ في التواضع (الا أن يكون) صاحبه (ضعيفا يعجز عنه) أي عن حمله (فيعينه عليه اخوه المسلم) فيثاب عليه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشترى سراويل فاراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (طس وابن عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (صاحب الصف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) قال المناوي أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء اه والظاهر ان المراد الحث على الصلاة في الصف الاول لان صلاة الجمعة فرض عين بشروط والصلاة في الصف الاول سنة وقال الشيخ كل من الوصفين له فضل فتعادلا وهو من باب الترغيب في الصف الاول ويحتمل انه للترغيب في صلاة الجمعة وأن حضورها كحضور الصف في الجهاد (ابو نصر القزويني) في مشيخته (عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (صاحب العلم) الشرعي العامل به (يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر) عن انس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (صاحب الصور) اسرافيل (واضع فمه على الصور (١) منذ خلق ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فيه فينفخ) النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين عاما قال المناوي وهذا لا ينافي نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد انه واضع فمه عليه مالم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (صاحب اليمين) أي الملك الموكل بكتابة الحسنات (امين على صاحب الشمال) أي الملك الموكل بكتابة السيئات (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) قال المناوي يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية (فان استغفر الله منها) أي وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيأ) فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة طب هب عن ابي امامة) رضي الله عنه باسناد صحيح ❁ (صالح المؤمنين ابو بكر وعمر) قال المناوي وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم أي هما اعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا (طب وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صام نوح الدهر الا يوما) عيد (الفطر و) يوم عيد (الاضحى وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ❁ (صبيحة ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهي مختصة بهذه الامة ويراها من شاء الله من بني آدم (تطلع الشمس لا شعاع لها) والشعاع بضم الشين المعجمة ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان وقيل هو انتشار ضوئها قال القاضي قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون الى الارض في ليلتها استرت باجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كانها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح في رأي العين (حم م ٣ عن ابي) بن كعب ❁ (صدق الله فصدقه) قاله في رجل جاهد حتى قتل وهذا كناية عن تناهي رفعة درجته (طب ك

(١) في بعض النسخ واضع الصور على فيه اه

عن شداد بن الهاد) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صدقة) أي القصر صدقة (تصدق الله بها عليكم فاقبلوا بصدقته) قال العلقمي الباء زائدة ولفظ الجامع الكبير فاقبلوا صدقته ولم أجدها في مسلم ولا لأبي داود ولا الترمذي ولا ابن ماجه فلعلها في رواية غيرهم ولا وسببه كما في مسلم عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصر وا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة فذكره والمراد بالفتنة الاغتيال والغلبة والقتال والتعرض بما يكره وليست المخافة شرطا لجواز القصر لهذا الحديث وللاجماع على جواز مع الامن وانما ذكر الخوف في الآية لان غالب اسفارهم يومئذ كانت مخوفة لكثرة العدو بارضهم وفيه اشعار بان القصر ليس واجبا لا في السفر ولا في الخوف لانه لا يقال في الواجب لا جناح في فعله وفي الحديث جواز تصدق الله علينا واللهم تصدق بكذا خلافا لمن كره ان يقال ذلك وقال لان المتصدق يرجو الثواب (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب قال العلقمي تنبيه نسب الشيخ تخريج الحديث الى البخاري ولم اره فيه ولم يذكره في الجامع الكبير فيمن خرج الحديث فلعل القلم في الجامع الصغير أراد ان يكتب ميم فكتب ق ❁ (صدقة الفطر) أي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند الثلاثة وثمانية به عند ابي حنيفة (أو صاع شعير) أو للتنويع لا للتخيير وذكر الانهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي انسان (أو صاع بر) أي قمح (بين اثنين) أخذ به ابو حنيفة تبعا لفعل معاوية وهو انه قدم وهو خليفة فكلم الناس على المنبر فقال اني أرى مدين من سمراء الشام بفتح المهملة وسكون الميم وهو الحنطة ونسبت الى الشام لان غالب برهم كان من الشام يعدلان صاعا من تمر فاعتمده ابو حنيفة في جواز نصف صاع من حنطة وأجاب الجمهور بان هذا رأي رآه معاوية لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي فما فعله معاوية بالاجتهاد بناء على ان قيمة ما عدا الحنطة مساوية وكانت الحنطة اذ ذاك غالية الثمن لكن يلزم على هذا ان تعتبر القيمة في كل زمان فيختلف الحال ولا يضبط وربما لزم في بعض الازمان اخراج أصع حنطة ونقول اذا اختلفت لم يكن بعضها أولى من بعض فيرجع الى دليل آخر ووجدنا ظاهر الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتماده (صغير) ولو يتيما (أو كبير حر أو عبد) فعلى سيده ان يخرج عنه (ذكر أو أنثى) ولو من زوجة عند الحنفية وجعلها الثلاثة على الزوج (غني أو فقير) بملك ما يخرجه فاضلا عن قوته وقوت ممونه يوم العيد وليلته عند الشافعي وعن الكسوة وفيه انه لا يعتبر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية (اما غنيكم فيزكيه الله) بزيده من فضله (واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما أعطاه حم د عن عبد الله بن ثعلبة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صدقة الفطر على) أي عن (كل انسان صدا من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلوى زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند الشافعية تجب مما يقتات اختيارا وعند المالكية تجب مما يقتات في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وخير الحنفية والحنابلة بين هذه الخمسة وما في معناها (طس عن جابر) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ❁ (صدقة الفطر صاع

من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة واكتفى بنصف صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(صدقة الفطر) بجب (عن كل صغير وكبير ذكر وانثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك) تمسك به أبو حنيفة واوجبها على المسلم عن عبده الكافر ولم يتمسك برواية من المسلمين لان راويها ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر وهو اعرف بمراد الحديث وتعقب بانه لو صح حمل على انه كان يخرج عنهم تطوعا فرضها الله (نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير قط عن ابن عباس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(صدقة ذي الرحم) أي القرابة (على ذي الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران (طس عن سلمان بن عامر) بن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﴿(صدقة السر تطفئ غضب الرب) أي تمنع عقابه عمن استحقه ان الحسنات يذهبن السيئات (طص عن عبد الله بن جعفر) بن ابي طالب (العسكري في) كتاب (السر اثر عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(صدقة المرء المسلم تزيد في العمر) أي تكون سببا لصرفه في طاعة الله وقال المناوي لا ينافي زيادته في العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا الاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والمرض (وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين أراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة كالحرق والغرق (ويذهب الله بها الفخر والكبر ابو بكر بن مقسم) قال الشيخ بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة (في جزئه عن عمر بن عوف) الانصاري البدري قال الشيخ حديث صحيح لغيره (صغاركم دعاميص الجنة) باهمال الدال المفتوحة والعين والصاد الواحدة دعموص بضم الدال أي صغار أهلها وأصل الدعموص دويبة صغيرة تكون في الماء شبه مشي الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى احدهم اباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله واباه الجنة) فاطفال المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال المشركين فيها على الصحيح وسببه كما في مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قدمات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم فذكره (حم خد م عن ابي هريرة ﴿صغروا الخبز) ارشادا (واكثروا عدده) هذا مسبب عن تصغيره (يبارك لكم فيه) بالبناء للمفعول قال المناوي وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغيرا او كبيرا فلم ار فيه شيأ (الازدي في) كتاب (الضعفاء والاسماعيلي في معجمه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره ﴿(صفتي) في الكتب الالهية المتقدمة (احمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ) أي على المؤمنين قال في النهاية رجل فظ سيئ الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال في المصباح وفيه غلظة أي شدة فهو غير لين ولا سلس (يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده) يكون (بمكة ومهاجره) بفتح الجيم (طيبة) اسم للمدينة النبوية (وامته الحمادون) لله كثيرا (يأتزرون على انصافهم) أي انصاف سيقانهم (ويوضئون أطرافهم) فيه دليل على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وفيه خلاف (أناجيلهم) يعني كتبهم محفوظة (في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال) يحتمل بناء

الفعلين للفاعل وللمفعول وفيه دليل على أن الصف في الصلاة من خصائص هذه الامة (قربانهم الذي يتقربون به الى) الضمير راجع الى الله تعالى (دماؤهم) أي القتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله فهو أفضل العبادات (رهبان بالليل) أي يتقطعون للعبادة (ليوث بالنهار) أي شجعان متأهبون للجهاد والمراد ان هذه الاوصاف موجودة في هذه الامة لاتخلو منها (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الحسن ❁ (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) قال المناوي عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من امتي ثلثة) أي جماعة وفي نسخة شرح عليها المناوي ثلاث حثيات من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحثا بيديه وتقدم انه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حثيات (لاحساب عليهم ولاعذاب) السياق يقتضي ان المراد من أهل الشام (طب عن ابي امامة) قال الشيخ صحيح المتن ❁ (صلة الرحم) أي الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضمتين أي تحمل أذى الناس وكف الاذى عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسرها المراد ماتقدم وزيادة الاحسان (يعمرن) قال الشيخ بفتح فسكون (الديار ويزدن في الاعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما يتبعه في آخرته (حم هب عن عائشة) رضي الله تعالى عنها باسناد صحيح ❁ (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (صلة القرابة مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الاهل منسأة في الاجل) قال المناوي مظنة لتأخيره ونحو بله بمعنى ان الله يبقي أثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطعها (طس عن عمرو بن سهل) باسناد حسن ❁ (صل من قطعك) بان تفعل معه ماتعد به واصلا من نحو تودد (واحسن الى من اساء اليك) هذا ابلغ مما قبله حيث أمر بالاحسان مع وجود الاساءة (وقل الحق ولو على نفسك ابن النجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (صلوا قراباتكم ولاتجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث بينكم الضغائن) أي الحقد والعداوة قال المناوي وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عق عن ابي موسى الاشعري وهو حديث ضعيف ❁ (صلت الملائكة على آدم) بعد موته (فكبرت عليه اربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يابني آدم) أي طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمنا فيه ان صلاة الجنازة ليست من خصائص هذه الامة وقال الفاكهي من المالكية في شرح الرسالة هي من خصائص هذه الامة وقال الزيادي يمكن حمل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشتملة على قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بعدم الخصوصية على غيرها (هق عن ابي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صل صلاة مودع) أي كصلاته بالخشوع وتدبر القراءة والذكر (كانك تراه) أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لاتراه فانه يراك) لايخفى عليه شيء من أمرك (وايأس مما في أيدي الناس تعش غنيا) عنهم بالله (واياك ومايعتذر منه) أي احذر فعل مايحوجك الى الاعتذار

(ابو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب قال قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (صل قائما فان لم تستطع) القيام بان لحقك به مشقة شديدة او خوف زيادة مرض او غرق (فقاعدا فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث علي عند الطبراني على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه وهو جهة الجمهور في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجنب وعند الحنفية وبعض الشافعية مستلقيا على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة ووقع في حديث علي ان حالة الاستلقاء تكون عند العجز عن حالة الاضطجاع واستدل به من قال لا ينتقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة أخرى كالاشارة بالرأس ثم الايماء بالطرف ثم اجراء القرآن والذكر على اللسان ثم على القلب لكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية وقال معظم الشافعية بالترتيب المذكور وجعلوا مناط الصلاة حصول العقل فحيث كان حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها فيأتي بما يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم وسببه كما في البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أي صلاة المريض فذكره قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا الكلام كان جوابا فتيا استفتاها عمران بن حصين والا فليست علة البواسير مانعة من القيام في الصلاة (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير رضي الله تعالى عنه ❁ (صل) يا راكب السفينة (قائما) قال المناوي ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا ان تخاف الغرق) أي السقوط في الماء المؤدي الى الغرق فصل قاعدا بلا اعادة وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في السفينة فذكره (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صل) أي يا أمام (بصلاة اضعف القوم) قال العلقمي وفي ابي داود ان عثمان بن ابي العاص قال يارسول الله اجعلني امام قومي قال أنت امامهم واقتد باضعفهم أي قوة في البدن وحيلة في أمر الدنيا واكثرهم خشوعا وتذللا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل ان يراد به اكثرهم رقة في قلبه وضعفا عن اذى الناس والمراد انك وان كنت امامهم ومقدما عليهم فلا تترك التواضع والاقتداء باضعفهم قال الطيبي فيه من الغرابة ان جعل المقتدى به مقتديا تابعا معنى كان الضعيف يقتدي بصلاتك فاقتد أيضا أنت بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة وقد ألغزت في ذلك بقولي

يا رواة الفقه هل مر بكم * خبر صح غريب المقصد
عن امام في صلاة يقتدى * وهو بالمأموم فيها يقتدى

اه وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذانه أجرا) ولهذا قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الامام من يحصل به سماع أهل البلد ولو متعددا (طب عن المغيرة) بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة قال المناوي قال أي المغيرة سألت المصطفى أن يجعلني اماما على قومي فذكره واسناده حسن ❁ (صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار وهذا حمله الشافعي على امام قوم غير محصورين

راضين بالتطويل أما غيره من منفرد وامام محصورين راضين بالتطويل فيصلي بما شاء (حم عن بريدة) بن الحصيب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ❁ (صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة (والضحى) ندبا وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان على المعتمد عند الشافعية وقيل ثنتا عشرة ركعة ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال (فانها صلاة الاوابين) أى الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس) باسناد صحيح ❁ (صلوا أيها الناس في بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) والنفل الذى تشرع فيه الجماعة كالعيد والتراويح ففي المسجد أفضل قال العلقمي والمراد بالمرء جنس الرجال فلا يرد استثناء النساء لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوهن المساجد وبيوتهن خير لهن أخرجه مسلم قال النووى انما حث على النافلة في البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء فتنزل فيه الرحمة وينفر منه الشيطان وعلى هذا يمكن أن يخرج بقوله في بيته بيت غيره ولو أمن فيه الرياء (خ عن زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحى رضى الله تعالى عنه ❁ (صلوا في بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أى كالقبور خالية عن الصلاة (ت ن عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد صحيح ❁ (صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) بقيدها السابق والامر للندب (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي) أى قبرى (عيدا) قال المناوى المراد النهى عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم للعيد للمشقة أو لمجاوزة حد التعظيم (وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) ظاهره انها تبلغه بلا واسطة (ع والضياء عن الحسن بن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (في مرابض الغنم) جمع مربض قال المناوى بفتح الميم والموحدة ماواها وقال العلقمي بفتح الميم وكسر الموحدة وآخره ضاد معجمة قال الجوهرى المرابض للغنم كالمعاطن للابل (ولا تصلوا في أعطان الابل) جمع عطن قال العلقمي بفتح العين والطاء المهملتين وفسره الشافعي بالمواضع التي تجتر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها وقال صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء وقال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لان العطن هو الموضع الذى تناخ فيه عند ورودها الماء فقط المبرك اعم لانه الموضع المتخذ لها في كل حال اه والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلي بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) قال الشيخ والمراد انها تعمل عمل الشياطين زاد في رواية الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ بأنفها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من شرب (البانها) فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضؤا من شرب (البانها) فانه ينقض الوضوء كما كل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووى (طب عن اسيد) بالضم (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى رضى الله عنه باسناد حسن ❁ (صلوا في مراح الغنم) بضم الميم ماواها البلازاد في رواية فانها بركة من الرحمن (وامسحوا رغامها) قال في النهاية رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين

المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها (فانها من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة او اصلها منها (عد هق عن ابى هريرة) قال المناوى مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ❁ (صلوا فى نعالكم) ان شئتم فالامر للاباحة فالصلاة بالنعل جائزة حيث لا نجاسة او اراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم لا يصلون فى نعالهم (طب عن شداد بن اوس) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة وقال المناوى ضعيف وغايته حسن ❁ (صلوا جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (وفاجر) أى فاسق والصلاة خلف الاول أفضل (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم غير شهيد (بر وفاجر وجاهدوا مع كل) امام (بر وفاجر) أى عادل او جائر (هق عن ابى هريرة) باسناد فيه انقطاع ❁ (صلوا ركعتى الضحى) ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) واقلها ركعتان واكمل منه اربع فست فثمان (هب فر عن عقبة بن عامر) وهو حديث ضعيف ❁ (صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) أى غروبها (بادروا بها اطلوع النجم) أى ظهوره للناظرين أى صلوها قبل ظهوره لضيق وقتها (طب عن ابى ايوب الانصارى) رضى الله عنه باسناد صحيح ❁ (صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) كرره لمزيد التأكيد وقال فى الثانية (لمن شاء) دفعا لتوهم الوجوب (حم د عن عبد الله المزنى) ورواه البخارى عن ابى معقل ❁ (صلوا من الليل ولو اربعا صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد) من الملائكة (يا اهل البيت قوموا الصلاتكم) فيه فضل التهجد والحث عليه (ابن نصر) فى الصلاة (هب عن الحسن البصرى) رحمه الله تعالى (مرسلا ❁ صلوا على اطفالكم) جمع طفل قال ابن الانبارى ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز المطابقة فيقال طفلة واطفال وطفلات (فانهم من افراطكم) بفتح الهمزة الفرط هو الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ولهذا يستحب فى الدعاء فى الصلاة عليه ان يقول اللهم اجعله فرطا لابويه الخ أى اجعله مهيئا لمصالحهما فى الدار الآخرة ولا فرق فى هذا المعنى بين ان يكون فى حياة أبويه اولا واضافة الاطفال اليهم ليعلم ان الكلام فى اطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وان كانوا فى الجنة (ه عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد ضعيف ❁ (صلوا على كل ميت) الا الشهيد ومن تعذر غسله (وجاهدوا مع كل امير) اى عادلا كان او جائرا (ه عن واثلة) بن الاسقع رضى الله عنه ❁ (صلوا على موتاكم بالليل والنهار) ولو فى وقت الكراهة (ه عن جابر) وفيه ابن لهيعة (صلوا على من قال لا اله الا الله) أى مع قرينتها وان كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته ❁ (وصلوا وراء من قال لا اله الا الله) مع قرينتها ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغير تأويل لا تجوز الصلاة خلفه ولذلك انقطع عن شهود الجمعة والجماعة وكان يقول للناس اعذار فسئل عن ذلك فقال ما كل ما يعلم يقال (طب حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ❁ (صلوا على) ندبا وقيل وجوبا كلما ذكرت (فان صلاتكم على زكاة لكم) أى طهرة وبركة (ش وابن مردويه عن ابى هريرة) واسناده حسن ❁ (صلوا على صلى الله عليكم) دعاء او خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (صلوا على واجتهدوا فى

الدعاء) الواو لا تفيد ترتيبا فيحتمل ان يكون المراد اجتهدوا فى الدعاء واختموا ادعاءكم بالصلاة على ويحتمل ان كلا منهما مطلوب على انفراده (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا أفضل الصيغ التى يصلى عليه بها (حم ن وابن سعد وسمويه والبغوى والباوردى وابن قانع) الثلاثة فى مجاميع الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن ابى زهير الخزرجى شهد ابوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ❁ (صلوا على انبياء الله ورسله فان الله) تعالى (بعثهم كما بعثنى) فيستحب الاكثار من الصلاة عليهم كما يستحب الاكثار منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالا وألحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم فى العصمة (ابن ابى عمر هب عن ابى هريرة خط عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (صلوا على النبيين اذا ذكرتمونى) أى وصليتم على (فانهم قد بعثوا كما بعثت الشاشى وابن عساكر عن وائل بن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ❁ (صلى) يا عائشة (فى الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (ان اردت دخول البيت) أى الكعبة (فانه هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت) لقلة النفقة فثواب الصلاة فيه كثواب الصلاة فى البيت وسببه كما فى الترمذى عن عائشة قالت كنت أحب أدخل البيت فاصلى فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فادخلنى الحجر وقال صلى فذكره (حم ت عن عائشة) رضى الله تعالى عنها قال الترمذى حديث حسن صحيح ❁ (صم شوالا) قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه أن أسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك الاشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات اه قال المناوى قال ابن رجب نص صريح فى تفضيل صومه على الاشهر الحرم (ه عن اسامة) بن زيد باسناد صحيح ❁ (صم رمضان والذى يليه) أى والشهر الذى يليه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل اربع وخميس) من كل جمعة (فاذا) بالتنوين (انت قد صمت الدهر) فيه ندب صوم شوال والاربعاء والخميس وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (هب عن مسلم) بن عبد الله (القرشى) رضى الله عنه واسناده صحيح ❁ (صمت الصائم) أى سكوته (تسبيح) أى يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) أى يثاب عليه فى جميع الازمنة حتى زمن سكوته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقا (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) اى يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (ابو زكريا بن منده فى أماليه فر عن ابن عمر ❁ صنائع المعروف) جمع صنيعة وهى ما اصطنعته من خير (تقى مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة) أى يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويحتمل انهم يشفعون فى الآخرة فيصدر منهم المعروف فى الدنيا والآخرة (ك عن انس) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف ❁ (صنائع المعروف تقى مصارع السوء) أى السقوط فى المهلكات (والصدقة خفيا) بفتح المعجمة وكسر الفاء أى سرا (تطفئ غضب الرب وصلة الرحم) أى القرابة (زيادة فى العمر) أى يبارك فيه فيصرف فى الطاعات فكأنه زاد (وكل معروف) فعل مع غنى أو فقير (صدقة) أى يثاب عليه ثواب الصدقة (واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف

فى الآخرة واهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف
طس عن ام سلمة) وهو حديث ضعيف ﴿(صنفان) أى نوعان (من امتى ليس لهما فى الاسلام
نصيب) أى حظ كامل (المرجئة) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له
واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد وقال فى النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون
انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله
ارجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير
(والقدرية) بالتحريك نسبوا الى القدر وهو ما قدره الله تعالى لانهم يدعون ان كل عبد خالق
فعله من الكفر والمعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهما فى الاسلام نصيب
ربما يتمسك به من يكفر الفرقتين والصواب أن لا يسارع الى تكفير أهل الاهواء المتأولين
لانهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم فى اصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم
اذا بمنزلة الجاهل أو المجتهد المخطئ وهذا القول هو الذى يذهب اليه المحققون من علماء الامة
نظرا واحتياطا لجرى قوله ليس لهما فى الاسلام نصيب مجرى الاتساع فى بيان سوء حظهم
وقلة نصيبهم من الاسلام (تخ ت ه عن ابن عباس) قال الترمذى حسن غريب (ه عن
جابر) بن عبد الله (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن ابى سعيد) الخدرى باسناد
حسن ﴿(صنفان من امتى لن تنالهما شفاعتى امام ظلوم) أى كثير الظلم (غشوم) أى جاف
غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) فى الدين (مارق) منه (طب عن ابى امامة)
باسناد صحيح ﴿(صنفان من امتى لا تنالهما شفاعتى يوم القيامة المرجئة) القائلون بالجبر
الصرف (والقدرية) نسبوا الى القدر لما تقدم (حل عن انس) بن مالك (طس عن واثلة) بن
الاسقع (وعن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم واسناده ضعيف لكن ينجبر بتعدد الطرق
﴿(صنفان من اهل النار) أى يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) قال المناوى اى لم يوجدا
فى عصرى بل يحدثان (بعد) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن بعد بمعنى الآن أحدهما (قوم
معهم سياط) جمع سوط (كأذناب البقر يضربون بها الناس و) ثانيهما (نساء كاسيات) من
نعمة الله (عاريات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام
بالطاعات أو يكشفن شيأ من أبدانهن اظهارا لجمالهن (مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات
عن طاعة الله (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات الى الرجال مميلات لهم
بما يبدينه من زينتهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أى يغطين رؤسهن بالخرق والعمائم
وغيرهما مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الابل البخت (لا يدخلن الجنة) قال العلقمى
يتأول بتأويلين أحدهما انه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتحريمه فتكون كافرة
مخلدة فى النار والثانى يحمل على انها لا تدخل أولا مع الفائزين (ولا يجدن ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أى من مسيرة أربعين عاما كما فى رواية (حم م عن ابى هريرة
﴿صنفان من امتى لا يردان على الحوض) أى حوضى يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة) حتى
يطهرا بالنار (القدرية والمرجئة) للمعنى المار ومذهب أهل السنة انا لا نكفر أحدا من أهل
القبلة (طس عن انس) باسناد صحيح ﴿(صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا

فسد الناس العلماء والامراء) فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي العقبي البدري (في الجيش خير من) صوت (الف رجل) فيه كان اذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء (سمويه عن انس) باسناد حسن ۞ (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أي هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شئ الا يسبح بحمده الآية (ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا ابو نعيم ۞ (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند) حدوث (نعمة) والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أي صيحة (عند مصيبة) قال القشيري مفهومه الحل في غيرهاتين الحالتين ونوزع (البزار والضياء عن انس) باسناد صحيح ۞ (صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أي ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر قال العلقمي قال شيخنا في الكبير روى البيهقي في الشعب عن انس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيأ الا اعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما نادا مناد من السماء قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيآتك حسنات ومن ازداد زاده الله وفي رجب حمل نوح في السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر لعشر خلون من المحرم اه قال الدميري سئل الحافظ ابو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائمه اثم ام له اجر وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه ابن دحية الذي كان على مصر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسعر من الحول الى الحول لصوام رجب هل صح ذلك ام لا أجاب رضي الله عنه لا اثم عليه في ذلك ولم يؤثمه بذلك أحد من العلماء فيما نعلمه بل قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت في فضل صوم رجب حديث أي فضل خاص وهذا لا يوجب اثما في صومه لما ورد من النصوص في فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد في كتاب السنن لابي داود وغيره في صوم الاشهر الحرم كاف في الترغيب وأما الحديث في تسعر جهنم لصوامه فغير صحيح ولا تحل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وتعظيم حرمته وهل يصح نذر صوم جميعه أم لا فقال نذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بفعله والذي نهى عن صومه جاهل بأخذ احكام الشرع وكيف يكون منهيا عنه مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكر أحد منهم اندراجه فيما يكره صومه بل يكون صومه قربة الى الله تعالى لما جاء في الاحاديث الصحيحة من الترغيب في الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وقوله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الصيام صيام أخي داود وقد كان يصوم من غير تقييد بما عدا رجب من الشهور قال ومن عظم رجب بغير الجهة التي كان أهل الجاهلية يعظمونه بها فليس بمعتد بالجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهلية منهيا عن ملابسته الا اذا ثبت الشريعة عنه

ودلت القواعد على تركه ولا يترك الحق لكون أهل الباطل فعلوه والذى نهى عنه من أهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم أن يقلده فى دينه اذ لا يجوز التقليد الان اشتهر بالمعرفة باحكام الله وبأخذها والذى يضاف اليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلد فيه ومن قلده فقد غر بدينه وقد أشرت الى ذلك فى المنظومة بقولى

تيممك الاصب صومه ندب * لكل قادر وبالنذر يجب
واحد كرهه اذا انفرد * والمانع المطلق قوله يرد
والنهى عنه قد روى ابن ماجه * وضعفه استبان فى الديباجه
والشيخ عز الدين قال من نهى * عن صومه فى كل حالة سها
وشدد النكير فى الرد عليه * وقال لا يرجع فى الفتوى اليه
اذ الذين نقلوا الشريعه * ما كرهوا صيامه جميعه
وفى عموم طلب الصوم اندرج * وزال عن صائمه به الحرج
وابن الصلاح قال من روى رجب * فيه عذاب صائميه قد وجب
غير صحيح لا تحل نسبته * الى رسول الله ضل مثبته
ففى عموم الصوم للفضل نصوص * تدل لاستحبابه على الخصوص

انتهى كلام الدميرى قال شيخنا قال النووى ولم يثبت فى صوم رجب نهى ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفى سنن ابى داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها اه قلت وروى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى قلابة قال فى الجنة قصر لصوام رجب وقال هذا اصح ما ورد فى صوم رجب قال وابو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمن يأتيه الوحى اه (ابو محمد الخلال فى فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط ❁ (صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره) أى بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م عن ابى قتادة ❁ صوم شهر الصبر) قال فى النهاية شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس سمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (وثلاثة ايام من كل شهر) بعده (صوم الدهر) أى كصومه (حم ه ق عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وحاشخته او حقده أو غيظه أو العداوة أو اشد الغش (ابزار عن على وعن ابن عباس البغوى) فى المعجم (والباوردى) فى معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) قال الشيخ بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره باء موحدة وهو حديث صحيح ❁ (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعنى التى هو فيها (ومستقبلة) أى التى بعده والمراد الصغائر قال المناوى قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم عرفة لا يموت فى ذلك العام (وصوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ ألفه للتأنيث (يكفر سنة ماضية) لان صوم يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم (حم م ت عن ابى قتادة ❁ صوم يوم التروية) هو يوم ثامن الحجة (كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين ابو الشيخ) الاصبهانى (فى الثواب وابن النجار) فى التاريخ (عن ابن عباس ❁ صوم

يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة طس عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ❁ (صومكم يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون) قال المناوي أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار (هق عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ❁ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بضم الجيم وقاية (من النار) قال في النهاية أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ومن بوائق الدهر) أي غوائله وشروره ودواهيه قال في الدر والبوائق الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الداهية (ابن النجار عن ابي مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف ❁ (صوموا تصحوا) من الامراض قال المناوي وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغني ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقراء اه وتقدم عن الصوفية ان الحكمة كسر الشهوات (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ❁ (صوموا الشهر) أي أوله والعرب تسمي الهلال الشهر قال الشاعر * والشهر مثل قلامة الظفر * أي الهلال (وسره) بفتحات أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه أراد الايام البيض (د عن معاوية) بن ابي سفيان ❁ (صوموا ايام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وارابع عشرة وخمس عشرة من كنز الدهر) قال المناوي فمن صامها وافطر بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما اهبط من الجنة اسود جلده فامر بهن فلما صام اليوم الاول ابيض ثلث جلده والثاني الثلث الثاني والثالث بقية بدنه اخرجه الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسي بن ثعلبة ❁ (صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك اي من الهلال الى الهلال يعني من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد ابي المليح) باسناد حسن ❁ (صوموا لرؤيته) يعني الهلال وان لم يتقدم ذكره بدلالة السياق قال النووي المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل انسان بل يكفي جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل في الاصح هذا في الصوم واما في الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء الا أبا نور فجوزه بعدل (وافطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته فان غم عليكم) قال في الفتح بضم الغين المعجمة وتشديد الميم أي حال بينكم وبينه غيم (فاكملوا شعبان ثلاثين) يوما (ق ن عن ابي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البراء ابن عازب ❁ (صوموا لرؤيته) أي الهلال (وافطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم فاتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وافطروا) تمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد لدليل آخر (حم ن عن رجال) من الصحابة ❁ (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) اي لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله بعض النصف الاول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس

❁ (صوموا

في نسخ المتن زيادة فصوموه بعد قوله يوم كانت الانبياء تصومه فليحرر

﴿صوموا يوم عاشوراء﴾ ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العلقمي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الاسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا والاشهر من وجهين عند الشافعية انه لم يزل سنة ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكدا الاستحباب فلما نزل صوم شهر رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب (ش عن ابي هريرة) واسناده صحيح ﴿صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما وبعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهادا لاباخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿صوموا وأوفروا شعوركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) اى الشعور اى اطالتها (مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أى مقطعة للنكاح ونقص للماء فتقوم مقام الاختصاء (د في مراسيله عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا ﴿صومي عن اختك) بقطع الهمزة مالزمها من الصيام وماتت قبل ان تقضيه فيه ان للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿صلاة الابرار) قال المناوي كذا ساقه المؤلف وصوابه الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك وهاتان الركعتان سنة لدخول والخروج وظاهر الحديث استحباب ذلك كلما دخل وكلما خرج ويحتمل تخصيصه بارادة السفر والرجوع منه (ابن المبارك ص عن عثمان بن ابي سودة مرسلا ﴿صلاة الاوابين) بالتشديد أي الرجاعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرمضاء فتحرق اخفافها الشدة الحر وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م عن زيد بن ارقم عبد بن حميد) بغير اضافة (وسمويه عن عبد الله بن ابي اوفى ﴿صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجره من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ه ن عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه ﴿صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) وهذه رواية الاكثر وتلك رواية ابن عمر فقيل الخمس أرجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل يجمع بأنه اعلم أولا بالخمس ثم أخبر بزيادة الفضل (حم خ ه عن ابي سعيد) الخدري ﴿صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) قال ابن حجر

والحكمة فى هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقتها بل هى من علوم النبوة التى قصرت علوم الالباء عن الوصول اليها وقد غاص أئمة فى ابداء مناسبات لذلك ومن لطيفها قول البلقينى لما كان أقل الجماعة ثلاثا غالبا يتحقق صلاة كل واحد فى جماعة وكل منهم أتى بحسنة والحسنة بعشرة تحصل من مجموع ما أتوا به ثلاثون فاقتصر فى الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون أى فى روايتها دون الثلاث التى هى أصل ذلك (م عن ابى هريرة) رضى الله عنه

❁ (صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته وعلى صلاته فى سوقه خمسا وعشرين درجة) قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة فى المسجد جماعة تزيد على الصلاة فى البيت وفى السوق جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذى يظهر أن المراد جماعة بل الجماعة فى المسجد الصلاة فى غيره منفردا لكونه خرج مخرج الغالب فى أن من لم يحضر الجماعة فى المسجد صلى منفردا (وذلك) أى وسبب التضعيف المذكور (ان احدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء) بان أتى بواجباته ومندوباته (ثم أتى المسجد) فى رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أى الاقصد الصلاة المكتوبة فى جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح قال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (الا رفعه الله بها) أى بالخطوة (درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان فى صلاة) أى فى ثواب صلاة (ما كانت) فى رواية البخارى ما دامت (الصلاة تحبسه) أى تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أى تستغفر له (ما دام فى مجلسه) أى مدة دوام جلوسه فى المحل (الذى يصلى فيه) أى المكان الذى يوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم تصلى عليه (اللهم ارحمه) طلب الرحمة له من الله بعد طلب المغفرة لان صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أى ينتقض طهره (حم ق د ه عن ابى هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه (صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) لفظ أرض مقحم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد فى جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوءها وركوعها وسجودها) أى أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) قال العلقمى وكأن السر فى ذلك ان الجماعة لا تتأكد فى حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) برفع ابن (ع حب ك عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (صلاة الرجل فى بيته بصلاة) واحدة (وصلاته فى مسجد القبائل) أى فى المسجد الذى تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يجمع) قال المناوى بضم أوله وشدة الميم مكسورة (فيه) الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته فى المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته فى مسجدى هذا بخمسين الف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ه عن انس) واسناده ضعيف ❁ (صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أى له نصف ثواب الصلاة (قائما) ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهى قائما (ولكنى لست كأحد منكم) أى ممن لا عذر له فان صلاته قاعدا

كصلاته قائما لانه مأمون الكسل (م د ن عن ابن عمرو ﴿صلاة الرجل) النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره ابن أحمد والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذي عن الحسن (حم د عن عمران بن حصين) باسناد صحيح ﴿(صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أي وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع عن صهيب) الرومي باسناد حسن ﴿(صلاة الضحى صلاة الاوابين) قال العلقمي قال في الدر كأصله الاوائب الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلي صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر (فر عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿(صلاة القاعد نصف) اجر (صلاة القائم) هذا في النفل في حق القادر وفي غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن انس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر) ابن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن ابي وداعة) الحرث بن صبيرة السهمي ورجال أحمد وابن ماجه ثقات ﴿(صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور فالنهار كذلك (فاذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فاذا خفت الصبح) أي دخول وقته (فاوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فان الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر في) كتاب (الصلاة طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أي ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصر المبتدا في الخبر وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد صحيح ﴿(صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أي سدسه الخامس (أحق به ابن نصر طب عن عمر بن عنبسة) أبو بكر بن أبي مريم باسناد ضعيف ﴿(صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) اى اقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد صحيح ﴿(صلاة الليل مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين ويحتمل يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد في كل ركعتين) تفسيرا لمعنى مثنى مثنى (وتباءس) قال في النهاية من البؤس الخضوع والفقر (وتمسكن) أي تذلل وتخضع (وتقنع يديك) أي ترفعهما في الدعاء والمسئلة وجعل ابن العربي هذا الرفع بعد الصلاة لا فيها قال العراقي ولا يتعين بل يجوز أن يراد الرفع في قنوت الصلاة في الصبح والوتر قال العلقمي قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي المشهور في هذه الرواية انها افتعال من تقنع منها احدى التاءين ويدل عليه قوله في رواية أبي داود ان تشهد وقال أبو موسى

المدينى يجوز أن يكون تشهد وما بعده مجزوما على الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقنع فالظاهر أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لى) ذنوبى (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعنى فصلاته ذات خداج أى نقصان أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة (حم د ت ه عن المطلب بن ابى وداعة) واسناده حسن ۞ (صلاة المرأة فى بيتها) قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد به موضع مبيتها الذى تنام فيه (افضل من صلاتها فى حجرتها) بضم الحاء كل موضع حجر عليه بالحجارة (وصلاتها فى مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التى فى أقصى بيتها (افضل من صلاتها فى بيتها) فصلاتها فى كل ما كان أخفى أفضل لتحقق امن الفتنة (د عن ابن مسعود ك عن ام سلمة) رضى الله عنها واسناده صالح ۞ (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها فى الجمع) أى جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) هذا محمول على الشابة ونحوها (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان حتى يؤب) أى يرجع (الى اهله او يموت) فى سفره أو يقيم اقامة تمنع الترخص (خط عن عمر) بن الخطاب ورواه النسائى أيضا ۞ (صلاة المسافر فى وغيرها ركعتان) لان اقامته بها لا تمنع حكم السفر (ابو امية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل الشام (فى مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن ۞ (صلاة المغرب وتر) أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ۞ (صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوى الذى وقفت عليه فى نسخ معاجيم الطبرانى وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) فى الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة طب عن عبد الرحمن بن عوف) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ۞ (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل الظهر فى الايام والجمعة يوم الجمعة وقيل الصبح والعشاء معا وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة الجماعة وقيل صلاة الوتر وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد النحر وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الليل وقيل الصبح أو العصر على الترديد وقيل بالتوقف وللمؤلف فى ذلك تأليف مستقل ذكر فيه هذه الاقوال وأدلتها (حم ت عن سمرة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصرى (مرسلا هق عن ابى هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسى) أبو داود (عن على) ورجاله ثقات ۞ (صلاة الوسطى اول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهى الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلوات وكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف (عبد بن حميد فى تفسيره عن مكحول) الشامى (مرسلا ۞ صلاة احدكم فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المكى (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) ابن الخطاب وهو حديث صحيح ۞ (صلاة بسواك) عند ارادتها (افضل من سبعين صلاة) قال المناوى أى من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعون للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) فى

كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره فكان الاولى عزوه اليه رضى الله عنه
(صلاة تطوع اوفريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة و جمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمى عنه (صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تترى) قال المناوى بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أى متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم اه وقال فى النهاية والتواتر ان يجىء الشئ بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث وقال فى المصباح كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث وقال فى المصباح والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والافهى مداركة ومواصلة واصل تترى وترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى أى واحدا بعد واحد ومن نونها جعل ألفها ملحقة (طب هق عن قباث) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن أشيم) بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ابن عامر الكنانى الليثى قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة (صلاة فى اثر صلاة) قال ابن رسلان بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الثاء لغتان أى صلاة تتبع صلاة وتتصل بها ويدخل صلوات الليل والنهار ونفل بعد فرض وعكسه (لا لغو بينهما) قال فى النهاية يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى اذا تكلم بالمطروح من القول ومالا يعنى (كتاب فى عليين) قال ابن رسلان أى مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين وورد فى حديث البراء ان عليين فى السماء السابعة تحت العرش وقيل هو أعلى مكان فى الجنة قال العلقمى وأوله كما فى أبى داود عن أبى أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المعتمر ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة فى اثر الى آخره وقوله الى تسبيح الضحى أى الى صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتنزيهه قال تعالى فلولا أنه كان من المسبحين أى من المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى فى المسجد أفضل وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان بضم أوله وكسر ثالثه أى لا يزعجه ويخرجه الا اياه أى تسبيح الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كنا فى غلس فقيل له وما معنى فى غلس قال لانها فيه اشد ضوأ اه (د عن ابى امامة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها فى مسجدى وقال عبد الله بن نافع معناه فان الصلاة فى المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والتضعيف للثواب فقط فلا يجزى عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن ابى هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد) بن ابى وقاص (وعن الارقم) صلاة فى مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد

الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء ومسجدى آخر المساجد) قال المناوى هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس (م ن عن أبى هريرة) ﴿ صلاة فى مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه) ولا فرق فى التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم ه عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد ﴿ (صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن عبد الله ابن الزبير) واسناده صحيح ﴿ (صلاة فى مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالى وكذا كل عمل طاعة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﴿ (صلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة) أى كمائة ألف وكذا يقال فيما يأتى (وصلاة فى مسجدى الف صلاة وفى بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر قال العلقمى قال الزركشى فى أحكام المساجد يتحصل فى المراد بالمسجد الحرام الذى تضاعف فيه الصلاة سبعة أقوال الاول انه المكان الذى يحرم على الجنب الاقامة فيه الثانى أنه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما فى الحجر من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن حزم (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (صلاتان لا يصلى بعدهما) أى بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (صلاتكن) أيتها النسوة (فى بيوتكن افضل من صلاتكن فى حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن فى حجركن أفضل من صلاتكن فى دوركن وصلاتكن فى دوركن أفضل من صلاتكن فى مسجد الجماعة) بعدا عن فتنتهن والافتتان بهن بقدر الامكان اذ هن أعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق عن ام حميد) الانصارية قالت انا نحب الصلاة معك يا رسول الله فمنعنا أزواجنا فذكره ﴿ (صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصير العبد شاكرا مفوضا مسلما متوكلا (وبهلاك) قال المناوى كذا فى نسخ والذى وقفت عليه فى أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) فانهما لا يكونان الا ممن فقد يقينه وساء ظنه بربه فبخل وتلذذ بالشهوات وطال أمله وما يعدهم الشيطان الا غرورا (حم فى) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب ﴿ (صياح المولود حين يقع) أى يسقط من بطن أمه (نزغة) أى نخسة وطعنة (من الشيطان يريد بها ايذاءه وافساده فان النزغ الدخول فى أمر لافساده (م عن ابى هريرة ﴿ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) أى تعدل صيامه (وهى ايام البيض) أى أيام الليالى البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها الى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة)

وحكمة صومها ان النور لما عم لياليها ناسب ان تعم العبادة نهارها وقيل الحكمة فى ذلك ان الكسوف يكون فيها غالبا ولا يكون فى غيرها وقد أمرنا بالتقرب الى الله باعمال البر عند الكسوف (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله ❁ (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره) قيل هى البيض وقيل غيرها (حم هب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة مخففا قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ❁ (صيام) بالتنوين (حسن) بالتعريف (صيام ثلاثة ايام من الشهر) وكونها متوالية والبيض أولى (حم ن حب عن عثمان بن ابى العاص) باسناد صحيح ❁ (صيام شهر رمضان بعشرة اشهر) أى يعدل صيامها (وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحسنة بعشر أمثالها (حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده صحيح ❁ (صيام يوم عرفة انى احتسب على الله) اى ارجو منه (ان يكفر السنة التى قبله) يعنى يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التى بعده) بمعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء انى احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله) أى أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا المقدار (ت ه حب عن ابى قتادة) الانصارى باسناد صحيح ❁ (صيام يوم عرفة كصيام الف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) قال المناوى أى لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب اه وكره الشافعى افراد صومه لدليل آخر (حم عن امرأة) صحابية ❁ (صيام المرء فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار حيث لم يضعفه عن القتال (يباعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أى بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف ❁ (الصائم المتطوع أمير) وفى رواية أمين (نفسه ان شاء صام) أى أتم صومه (وان شاء افطر) ولو بلا ضرر فلا يلزمه بالشروع فيه وبه أخذ الشافعى (حم ت ك عن ام هانئ) أخت على رضى الله عنهما قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح المتن ❁ (الصائم المتطوع) اى من أراد صوم تطوع فهو (بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) اى له أن ينوى الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا (هق عن انس) بن مالك رضى الله عنه واسناده ضعيف ❁ (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكرار بعد الفر) أى كمن عاد لقتال العدو بعد فراره فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) واسناده حسن ❁ (الصائم فى عبادة وان كان نائما على فراشه) فنومه لا ينقص أجر صومه (فر عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الصائم فى عبادة ما لم يغتب مسلما) لا يجوز له اغتيابه (او يؤذه) فان اغتابه أو آذاه فلا ثواب له ويحتمل أن المراد نفى الكمال (فر عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (الصائم فى عبادة من حين يصبح) اى يدخل فى الصباح (الى أن يمسى) اى يدخل فى المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يغتب) اى يذكر مؤمنا بما يكرهه (فاذا اغتاب خرق صومه) اى أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بصحته (فر عن ابن عباس) رضى الله عنهما ❁ (الصابر) الصبر الكامل هو (الصابر عند الصدمة الاولى) اى عند ابتداء المصيبة (تخ عن انس) باسناد حسن ❁ (الصبحة) بضم الصاد المهملة وبفتح فسكون الموحدة اى نوم أول النهار (تمنع الرزق) اى بعضه أو تمنع البركة منه لانه وقت الذكر والفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم

قوله عن أنس الخ فى نسخة الخ زيادة وعن أبى أمامة اه

والمعارف (عم عد هب عن عثمان هب عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الصبر نصف الايمان) قال العلقمي أراد به الورع اذ العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهي عنه بالصبر فكان نصف الايمان (واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاءت به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به (حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر ينتج طريق الوصول الى الرضا والتلذذ بالبلوى (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن ابي موسى) الاشعري ❁ (الصبر والاحتساب من عتق الرقاب) متعلق بمحذوف اي أفضل وهو مصرح به في نسخ (ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب والعتق (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طب عن الحكيم بن عمير الثمالي ❁ الصبر) الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل (عند الصدمة الاولى) لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره (البزار عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصبر) العظيم الثواب (عند أول مصيبة) أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا ❁ الصبر) على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلته (من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فر عن انس) بن مالك (هب عن علي موقوفا) واسناده ضعيف ❁ (الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) بحيث لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المعصية) اي على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) اي قدر أو امر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) اي منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اي على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين السبع) والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الارض (ومن صبر عن المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن ابي الدنيا في) كتاب (فضل الصبر وابو الشيخ في الثواب عن علي) باسناد واه بل قيل بوضعه ❁ (الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الذي له اب) اي حي (يمسح رأسه) ندبا من امام (الى خلف واليتيم) الذي مات أبوه وان كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه ابلغ في الايناس له والمراد ان ذلك هو المناسب اللائق بالحال (تخ عن ابن عباس) باسناد حسن ❁ (الصبي) اي الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) اي اذا كان له شقص

من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه بالشفعة مع كون الاخذ احظ (فاذا أدرك) اى بلغ بسن او احتلام (فان شاء اخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس عن جابر) ❁ الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط اهل الجنة) قال الجوهرى السمط الخيط مادام فيه الخرز والا فهو سلك وقال فى المصباح والسمط وزان حمل القلادة اى ينظمان قلائدهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر ❁ (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) فيه اشارة الى ان له مزية فى الصدق على غيره (ابن النجار عن الفضل) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفى رواية من الشر بالمعجمة والراء * (تنبيه) * قال المؤلف الذكر افضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج) رضى الله عنه باسناد ضعيف ❁ (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد سر معناه (القضاعى عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحانى الذى يعجز عن ادراكه الخلق (خط عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الصدقة على المسكين) الاجنبى وفيه شمول للفقير (صدقة) فقط (و) هى (على ذى الرحم اثنتان) اى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه افضل لكن هذا غالبى وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك عن سلمان بن عامر) باسناد صحيح ❁ (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) مع محترم (وبر الوالدين) اى الاصلين المحترمين وان علما (وصلة الرحم) اى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينتقل العبد بسببها من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أو سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن امه (وتزيد فى العمر) أى تبارك فيه فيصرف فى الطاعات (وتقى مصارع السوء) أى مواضع الهلكات (حل عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ❁ (الصدقات بالغدوات) جمع غداة وهى الضحوة والمراد الصدقة فى أول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة وهى الآفة اى الدنيوية والدينية وفيه شمول للعاهات النهارية والليلية وقيد المناوى العاهات بالنهارية وقال فى افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (الصديقون) جمع صديق من أبنية المبالغة (ثلاثة حزقيل) بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى (مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس) الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين (وعلى بن ابى طالب فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو افضلهم) اى الثلاثة وفى هذا دليل على ان حبيبا ليس بنبى (ابو نعيم فى المعرفة) اى كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر عن ابى ليلى ❁ الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر

وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم اعدائه (حم عن رجل) صحابي قال سمعت المصطفى يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذي لا يصرعه الرجال فذكره واسناده حسن ۞ (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي جاء الشرع بابطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوي طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيوان المعروف ۞ (الصعود) المذكور في قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) في جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيه) أي في ذلك الجبل (كذلك) أي سبعين خريفا (ابدا) أي يكون دائما في صعود وهبوط وزاد ابدا تأكيدا (حم ن حب ك عن ابي سعيد ۞ الصعيد الطيب) أي تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة الطهارة ولو عن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) او اكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسي أو شرعي (ن حب عن ابي ذر) باسناد حسن ۞ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أي فليخفه (وليمسه بشرته) بان يتوضأ او يغتسل اذا اراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أي بركة واجر أفاد ان التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن ابي هريرة) واسناده صحيح ۞ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن في الاول وبالمسلم في الثاني تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما ۞ (الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك (جائز بين المسلمين) والكفار في ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالبا (الا صلحا احل حراما) كان يصالح على خمر او نحوه أو من دراهم على أكثر منها (او حرم حلالا) كان يصالح على أن لا يتصرف في المصالح به أو يصالح امرأته على أن لا يطأ ضرتها أو امته (حم د ك عن ابي هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الصمت حكم) اي هو حكمة اي نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصرا قليلا * قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذنا من القبيح بحظ * فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعي عن انس) بن مالك (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف ۞ (الصمت) أي السكوت عما لا يعني وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خليا عن الناس فلا يكون سكوته من العبادة (ارفع العبادة) أي من ارفع انواعها فان اكثر الخطايا من اللسان (فر عن ابي هريرة ۞ الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار المناسب لذي العلم (وستر للجاهل) لان المرء جهله مستور ما لم يتكلم (ابو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمي ۞ (الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو افضل من الصمت (ومن مزح استخف به) اي استخف به الناس أي عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقلهم والكلام فيمن يكثر المزاح اما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن انس ۞ الصمد الذي

لاجوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة) تصغير بردة ﴿(الصور) المذكور فى قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور (قرن) أى على هيئة القرن رأسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش ينتظر الامر بالنفخ (ينفخ فيه) فاذا نفخ فيه صعق من فى السموات والارض أى ماتوا الامن شاء الله وسيبه كما فى الترمذى ان اعرابيا قال يارسول الله ما الصور فذكره (حم د ت لـ عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الصورة الرأس) أى الصورة المحرمة مما كانت ذات رأس (فاذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام فاذا قطع رأسه او فعل معه مالا يعيش معه لخرق بطنه انتفى التحريم (الاسماعيلى) فى معجمه (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى (الصوم جنة) بضم الجيم أى وقاية من النار لدفعه للشهوة التى هى اعظم اسلحة الشيطان (ن عن معاذ بن جبل) باسناد صحيح ﴿(الصوم جنة من عذاب الله) لما تقدم (هب عن عثمان بن ابى العاص) باسناد ضعيف ﴿(الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار طب عنه) باسناد حسن ﴿(الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة) أى الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبهه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف قال المناوى ولا صحبة له (طس عد هب عن انس) بن مالك (عد هب عن جابر) رضى الله عنه باسناد حسن ﴿(الصوم يدق) قال المناوى بضم فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمى قال فى المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) بفتح الميم وكسر الصاد وسكون المثناة التحتية ممر الطعام او مستقره وكنى به عن الامعاء (ويذبل) قال المناوى بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه وقال العلقمى قال فى المصباح ذبل الشئ ذبولا من باب قعد ذهبت نداوته (اللحم) أى يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عندا كثاره (ويعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) أى جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا او المكثرون (طس وابو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (فى اماليه عن انس ﴿الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اى الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن ابى هريرة ﴿الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شئ من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فاذا تكفر الصلاة واذا كفرت الصلوات فاذا تكفر الجمعات ورمضان وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة قال والجواب ما أجاب به العلماء أن كل واحد من هذه المذكورات صالح لتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر اه وقال القرطبى وغيره من المتأخرين لا بعد فى أن يكون بعض الاشخاص يكفر له بذلك الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد عليه من الاحسان والآداب وذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فما الذى تكفره الصلوات والتحقيق فى الجواب ما أشار اليه البلقينى ان الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا له رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهى المكفرة باجتناب الكبائر الى مواقاة الموت على الايمان ومن له الصغائر مع الاصرار فهى التى تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر (حم م ت عن ابى هريرة الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة) أى وصلاة الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما (وزيادة ثلاثة ايام) قال شيخ الاسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفرة بالمذكورات عند اجتناب الكبائر اجتماع سببين على مسبب واحد وهو ممتنع قلت لا مانع من ذلك فى الاسباب المعرفة لانها علامات لا مؤثرات كما فى اجتماع اسباب الحدث وما هنا كذلك

(حل عن انس) رضى الله عنه ❁ (الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم) نصب على الاغراء أى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهما لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك وكرر ذلك لمزيد التأكيد (حم ن ه حب عن انس) ابن مالك (حم ه عن ام سلمة طب عن ابن عمر) باسانيد صحيحة ❁ (الصلاة فى مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أى الصلاة له واحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة فتستحب زيارته والصلاة فيه واختلف الناس فى المسجد المؤسس على التقوى من اول يوم اهو قباء ام مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلا مرجحون (حم ت ه ك عن اسيد بن ظهير) بضم اوله ابا سناد صحيح ❁ (الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فاتم ركوعها وسجودها) بان اتى بما يجب فيها ومايستحب (بلغت خمسين صلاة) أى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (د ك عن أبى سعيد) باسناد صحيح ❁ (الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بالف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبرانى الصلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فى مسجد المدينة (طب عن ابى الدرداء) باسناد حسن ❁ (الصلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة فى مسجد الرباط الف صلاة) أى مسجد الثغر الذى يرابط فيه للعدو (حل عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة فى المسجد) قال المناوى أى مسجد الحصن الذى يرابط فيه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) أى الذى يجمع فيه الناس اى يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أى يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) اى ثواب حجة مقبولة (والنافلة فيه كحجة) وفى نسخة كعمرة (متقبلة) وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ماسواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ❁ (الصلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا افضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أى صومه (فى مسجدى هذا افضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال فى بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن

عبد الله ﴿(الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعلى القولين لا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد عن ابي قتادة) الانصاري رضي الله عنه باسناد ضعيف ﴿(الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء فليكثر الانسان منها ما استطاع فانه كلما اكثر منها ازداد نورا (القضاعي وابن عساكر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(الصلاة خير موضوع) قال المناوي باضافة خير الى موضوع أي أفضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع ان يستكثر) منها (فليستكثر) فانها افضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن ابي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﴿(الصلاة قربان كل تقي) أي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن علي) كرم الله وجهه ﴿(الصلاة خدمة الله في الارض) ومن احب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) أي عند التحرم والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين (فهو خداج) بكسر المعجمة أي فصلاته ذات نقصان (هكذا اخبرني جبريل) ناقلا (عن الله عز وجل ان بكل اشارة) في الصلاة يعني تحريك عضو في فعل من افعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) أي مثاب عليها وأما الصلاة خلف غيره فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة فالمذاكرة معه صدقة) أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ﴿(الصلاة عماد الدين) فهي تحقيق للعبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(الصلاة عمود الدين) فقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (ابو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (في) كتاب (الصلاة عن) قال العلقمي ولم يذكر المؤلف الراوي قال الحافظ ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق أخرى بينتها في تخريج احاديث الكشاف اه من تخريج احاديث الرافعي ثم رأيت المؤلف ذكره في حاشية البيضاوي فقال عن بلال بن يحيى فذكره ﴿(الصلاة عماد الدين) أي أصله وأسه (والجهاد سنام العمل) أي اعلاه وافضله ان تعين (والزكاة بين ذلك) أي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن علي) كرم الله تعالى وجهه باسناد ضعيف ﴿(الصلاة ميزان) أي هي ميزان الايمان (فمن اوفى) بها بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ماوعده الله به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب (هب عن ابن عباس) رضي الله عنهما ﴿(الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي من اعظم الاسلحة عليه واعظم المصائب التي تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتوادد في العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كما طلع) أي كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أي كما بين المشرق والمغرب فني المحافظة على فعل المذكورات خير الدارين (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف ﴿(الصلاة على) ظهر (الدابة) أي صلاة النافلة في السفر تجوز (هكذا وهكذا وهكذا)

قوله فالمذاكرة كذا بالفاء في خط المؤلف اه كذا بهامش في نسخة قديمة

الاشارة الى الجهات الثلاث أى تجوز الى غير القبلة اذا كان مقصده فى جهة غيرها (طب عن ابى موسى) باسناد حسن ❁ (الصلاة على نور على الصراط) أى يكون ثوابها نورا يضىء للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) أخذ من افراد الصلاة هنا ان محل كراهة افرادها عن السلام مالم يرد الافراد فى شىء بخصوصه فلا يزاد على الوارد والمراد الذنوب الصغائر (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن ابى هريرة) باسناد فيه اربعة ضعفاء ❁ (الصيام جنة) بالضم أى سترة بين الصائم وبين النار او بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أى كالدرع المانع من القتل فى القتال وحسبك به فضلا للصائم (ه عن عثمان بن ابى العاص) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التى النار محفوفة بها (هب عن جابر ❁ الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ من هذه الاحاديث ان افضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان افضلها الصلاة (حم ن حب عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن ❁ (الصيام جنة مالم يخرقها) اى الصائم بغيبة او نحوها ككذب فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلى ببلاء فى جسده فلا حظه (ن هق عن أبى عبيدة ❁ الصيام جنة مالم يخرقها بكذب او غيبة) فيه كالذى قبله تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما بالاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل اصاحبه الا الصيام يقول الله) أى للملائكة او للحفظة او للصائم يوم القيامة (الصيام لى وانا اجزى به) لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله اثابته (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ❁ (الصيام جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أى لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) فى نفسه او بلسانه او بهما (انى صائم و) الله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء وغيره (اطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا فى تغير فمه فما ظنك بقراءته وصلاته وهل هذا فى الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ❁ (الصيام نصف الصبر وعلى كل شىء زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيأ من بدنه لله فكأنه زكاه (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الصيام لا رياء فيه) بمثناة تحتية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه احد اى بغير القول أما القول فان أذن فيه كقوله لمن جهل عليه انى صائم فلا رياء وان لم يؤذن فيه فيتأتى فيه الرياء (قال الله تعالى هو لى) أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غيره (وانا اجزى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من اجلى) نبه به على ان الثواب المترتب على الصيام انما يحصل

باخلاص العمل (هب عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ❁ (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اى رب انى منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف فما فى نسخ من أنه الشراب تحريف من الناسخ (بالنهار) كله (فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان) بضم اوله وشدة الفاء اى يشفعهما الله فيه اى يقبل شفاعتهما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (طب لك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

(حرف الضاد)

❁ (ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل) اى نزل به ضيفا (وفى داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أى حامل دنت ولادتها قال المناوى وما وقع فى امالى المؤلف من انه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لانبح ضيف اهلى فعوى جراؤها) أى نبح اولادها (فى بطنها قيل ماهذا فأوحى الله تعالى الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر) وفى نسخة شرح عليها المناوى يقرقر فانه قال بقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمى أى تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت فى الجدال (حم والبزار عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ❁ (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد بها فى الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالعجل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليتملكها ادته الى النار قال المناوى وتتمة الحديث عند مخرجه فلا يقربها (حم ت ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى حم ه حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعنى يسعى فى تحصيله كما يسعى صاحب الضالة فى تحصيلها (كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) أى سعى فى تحصيله وقيده بجانبه فيه الترغيب فى كتابة العلم فهى مستحبة (فر عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ❁ (ضحك) أى عجب ملائكة (ربنا) فنسب اليه الضحك لكونه الآمر والمريد قال ابن حيان العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك تضيف الشئ الذى هو من حركات المخلوقين الى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشئ اليهم (من قنوط عباده) قال فى النهاية القنوط هو اشد اليأس من الشئ (وقرب غيره) قال المناوى وتمامه قال ابو رزين قيل يارسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم ه عن ابى رزين) العقيلى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ضحكت من ناس) مثلوا الى أو اخبرنى الله تعالى عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) اى ينادون الى القتل فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد ❁ ضحكت) اى عجبت (من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم عن ابى امامة) باسناد حسن ❁ (ضحوا بالجذع) بفتحتين ما قبل الثنى (من الضأن)

ضعف لفعل رسول الله كذا فى النسخ وفى المناوى قلت وله الصواب اه

قال فى النهاية أصل الجذع من اسنان الدواب وهو منها ما كان شابا فتيا وهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية ومن الضأن ما تمت له سنة لعم ان أجذع قبلها أى أسقط سنه اجزأ كما لو تمت السنة قبل ان يجذع وذلك كالبلوغ بالسن والاحتلام فانه يكفى فيه أسبقهما (فانه جائز) اى مجزئ فى الاضحية ومفهومه ان ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به (حم طب عن ام بلال) بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح ۞ (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أى جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحوط (فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا) أى لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه) أى تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابى أو الانصارى قال ك صحيح وأقروه ۞ (ضرس الكافر) يصير فى جهنم (مثل) جبل (احد) بضمتين اى مثل جبل احد فى المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد فى ايلامه قال المناوى وهذا فى حق البعض لا الكل اه فلا ينافى ما يأتى (م ت عن ابى هريرة ۞ ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب او هو اسم جبل (ومقعده فى النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ۞ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب او اسم جبل (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ثم نون جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده فى النار ما بينى وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية معروفة وبها قبر ابى ذر الغفارى وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل (حم ك عن ابى هريرة ۞ ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار) اراد به مزيد الطول او الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن ۞ (ضع القلم على اذنك) حال الكتابة (فانه اذكر للمملى) اى اسرع تذكرا له فيما يريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم احد اللسانين المعبرين عما فى القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره وهو حديث ضعيف ۞ (ضع انفك) ندبا على الارض فى الصلاة (ليسجد معك حق من) (ابن عباس) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن ۞ (ضع اصبعك السبابة على ضرسك) الذى يؤلمك (ثم اقرأ آخر يس) أو لم يرد الانسان الى آخرها

قاله

قاله لرجل اشتكى ضرسه (فر عن ابن عباس) ﴿ضع بصرك موضع سجودك﴾ أى انظر ندبا الى محل سجودك مادمت فى الصلاة الا فى التشهد عند رفع المسبحة فانظر اليها (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(ضع يدك) واليمنى أولى (على الذى تألم) بشدة اللام أى تتألم به (من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد واحاذر) قال النووى مقصوده انه يستحب وضع يده على موضع الالم ويأتى بالدعاء المذكور اه وهذا من الطب الروحانى الالهى وسببه كما فى مسلم عن عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله عنه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م ٤ عن عثمان بن ابى العاص) الثقفى ﴿(ضع يمينك على المكان الذى تشتكى فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد) من الوجع تقول ذلك (فى كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوى يقينه وكمل اخلاصه (طب ك عنه) أى عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ضعوا السوط حيث يراه الخادم) فى البيت فانه أبعث على التأدب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغى له أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل بقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن ﴿(ضمى) يا أم بجيد (فى بد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة فى رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال فى النهاية الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير اه وقال فى المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع اظلاف مثل حمل واحمال (حم طب عن ام بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﴿(ضمى) خطاب لاسماء بنت أبى بكر (يدك عليه) اى الخراج الذى خرج فى عنقك (ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب عنى شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أى الطاهر (المبارك المكين) أى العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وسببه كما فى الكبير عن أسماء بنت أبى بكر الصديق قالت خرج فى عنقى خراج فتمرضت منه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ضمى فذكره (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) فى تاريخه (عن اسماء بنت ابى بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها ﴿(ضعى يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمى رحمه الله زاد فى الكبير فامسحيه (وقولى بسم الله اللهم داونى بدوائك واشفنى بشفائك وأغننى بفضلك عمن سواك واحذر) قال المناوى بدال مهملة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عفى أدالك) قاله لغيراء فعلا من الغيرة وهى الحمية والانفة حين جاءته صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أغيثينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب عن ميمونة بنت ابى عسيب) قال الشيخ بفتح العين وكسر السين المهملتين وقيل بنت أبى عتبة ﴿(ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعا (وهن السرائر التى قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) قال المحلى فى تفسيره تختبر وتكشف ضمائر القلوب فى العقائد والنيات

وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم اعدائه (حم عن رجل) صحابي قال سمعت المصطفى يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذي لا يصرعه الرجال فذكره واسناده حسن ۞ (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي جاء الشرع بابطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوي طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيوان المعروف ۞ (الصعود) المذكور في قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) في جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيه) أي في ذلك الجبل (كذلك) أي سبعين خريفا (ابدا) أي يكون دائما في صعود وهبوط وزاد ابدا نا كيدا (حم ن حب ك عن ابي سعيد ۞ الصعيد الطيب) أي تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة الطهارة ولو عن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) او اكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهنا لمانع حسي أو شرعي (ن حب عن ابي ذر) باسناد حسن ۞ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أي فليخفه (وليمسه بشرته) بان يتوضأ او يغتسل اذا اراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أي بركة واجر أفاد ان التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن ابي هريرة) واسناده صحيح ۞ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن في الاول وبالمسلم في الثاني تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما ۞ (الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك (جائز بين المسلمين) والكفار في ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالبا (الا صلحا احل حراما) كان يصالح على خمر او نحوه أو من دراهم على أكثر منها (او حرم حلالا) كان يصالح على أن لا يتصرف في المصالح به أو يصالح امرأته على أن لا يطأ ضرتها أو امته (حم د ك عن ابي هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الصمت حكم) اي هو حكمة اي نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصرا قليلا * قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذنا من القبيح بحظ * فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعي عن انس) بن مالك (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف ۞ (الصمت) أي السكوت عما لا يعني وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خاليا عن الناس فلا يكون سكوته من العبادة (ارفع العبادة) أي من ارفع انواعها فان اكثر الخطايا من اللسان (فر عن ابي هريرة ۞ الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار المناسب لحق العلم (وستر للجاهل) لان المرء جهله مستور ما لم يتكلم (ابو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمي ۞ (الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو افضل من الصمت (ومن مزح استخف به) اي استخف به الناس أي عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقلهم والكلام فيمن يكثر المزاح اما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن انس ۞ الصمد الذي

لاجوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة) تصغير بردة ❁ (الصور) المذكور فى قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور (قرن) أى على هيئة القرن رأسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش ينتظر الامر بالنفخ (ينفخ فيه) فاذا نفخ فيه صعق من فى السموات والارض أى ماتوا الا من شاء الله وسيبه كما فى الترمذى ان اعرابيا قال يارسول الله ما الصور فذكره (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصورة الرأس) أى الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فاذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام فاذا قطع رأسه او فعل معه ما لا يعيش معه كخرق بطنه انتفى التحريم (الاسماعيلى) فى معجمه (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمى (الصوم جنة) بضم الجيم أى وقاية من النار لدفعه للشهوة التى هى اعظم اسلحة الشيطان (ن عن معاذ بن جبل) باسناد صحيح ❁ (الصوم جنة من عذاب الله) لما تقدم (هب عن عثمان بن ابى العاص) باسناد ضعيف ❁ (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار طب عنه) باسناد حسن ❁ (الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة) أى الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبهه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف قال المناوى ولا صحبة له (طس عد هب عن انس) بن مالك (عد هب عن جابر) رضى الله عنه باسناد حسن ❁ (الصوم يدق) قال المناوى بضم فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمى قال فى المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) بفتح الميم وكسر الصاد وسكون المثناة التحتية ممر الطعام او مستقره وكنى به عن الامعاء (ويذبل) قال المناوى بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه وقال العلقمى قال فى المصباح ذبل الشئ ذبولا من باب قعد ذهبت نداوته (اللحم) أى يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند اكثاره (ويعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) أى جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا او المكثرون (طس وابو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (فى اماليه عن انس ❁ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اى الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن ابى هريرة ❁ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) قال النووى معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شئ من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فماذا تكفر الصلاة واذا كفرت الصلوات فماذا تكفر الجمعات ورمضان وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة قال والجواب ما أجاب به العلماء أن كل واحد من هذه المذكورات صالح لتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر اه وقال القرطبى وغيره من المتأخرين لا بعد فى أن يكون بعض الاشخاص يكفر له بذلك الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد عليه من الاحسان والآداب وذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فالذى تكفره الصلوات والتحقيق فى الجواب ما أشار اليه البلقينى ان الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا له رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهى المكفرة باجتناب الكبائر الى موافاة الموت على الايمان ومن له الصغائر مع الاصرار فهى التى تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر (حم م ت عن ابى هريرة الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة) أى وصلاة الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما (وزيادة ثلاثة ايام) قال شيخ الاسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفرة بالمذكورات عند اجتناب الكبائر اجتماع سببين على مسبب واحد وهو ممتنع قلت لا مانع من ذلك فى الاسباب المعرفة لانها علامات لا مؤثرات كما فى اجتماع اسباب الحدث وما هنا كذلك

(حل عن انس) رضى الله عنه ❁ (الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم) نصب على الاغراء أى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهما لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك وكرر ذلك لمزيد التأكيد (حم ن ه حب عن انس) ابن مالك (حم ه عن ام سلمة طب عن ابن عمر) باسانيد صحيحة ❁ (الصلاة فى مسجد قباء) بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أى الصلاة الواحدة فيه بعدل ثوابها ثواب عمرة فتستحب زيارته والصلاة فيه واختلف الناس فى المسجد المؤسس على التقوى من اول يوم اهو قباء ام مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلا مرجحون (حم ت ك عن اسيد بن ظهير) بضم اولهما باسناد صحيح ❁ (الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فاتم ركوعها وسجودها) بان اتى بما يجب فيها وما يستحب (بلغت خمسين صلاة) أى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (د ك عن أبى سعيد) باسناد صحيح ❁ (الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بالف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبرانى الصلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فى مسجد المدينة (طب عن ابى الدرداء) باسناد حسن ❁ (الصلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة فى مسجد الرباط الف صلاة) أى مسجد الثغر الذى يرابط فيه للعدو (حل عن انس) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة فى المسجد) قال المناوى أى مسجد الحصن الذى يرابط فيه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) أى الذى يجمع فيه الناس اى يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أى بعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) اى ثواب حجة مقبولة (والنافلة فيه كحجة) وفى نسخة كعمرة (متقبلة وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ❁ (الصلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا افضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أى صومه (فى مسجدى هذا افضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال فى بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن

عبد الله ❁ (الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعلى القولين لا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد عن ابي قتادة) الانصاري رضي الله عنه باسناد ضعيف ❁ (الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها في الدنيا والآخرة وتكسوه جمالا وبهاء فليكثر الانسان منها ما استطاع فانه كلما اكثر منها ازداد نورا (القضاعي وابن عساكر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الصلاة خير موضوع) قال المناوي باضافة خير الى موضوع أي أفضل ما وضعه الله أي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع ان يستكثر) منها (فليستكثر) فانها افضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن ابي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ❁ (الصلاة قربان كل تقي) أي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها (القضاعي عن علي) كرم الله وجهه ❁ (الصلاة خدمة الله في الارض) ومن احب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) أي عند التحرم والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين (فهو خداج) بكسر المعجمة أي فصلاته ذات نقصان (هكذا اخبرني جبريل) ناقلا (عن الله عز وجل ان بكل اشارة) في الصلاة يعني تحريك عضو في فعل من افعالها (درجة) أي منزلة عالية (وحسنة) في الجنة (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) أي مثاب عليها وأما الصلاة خلف غيره فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة فالمذاكرة معه صدقة) أي يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد ضعيف ❁ (الصلاة عماد الدين) فهي تحقيق للعبودية وأداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل الى تحقيق سرها (هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (الصلاة عمود الدين) فقوام الدين ليس الا بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (ابو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (في) كتاب (الصلاة عن) قال العلقمي ولم يذكر المؤلف الراوي قال الحافظ ابن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق أخرى بينتها في تخريج احاديث الكشاف اه من تخريج احاديث الرافعي ثم رأيت المؤلف ذكره في حاشية البيضاوي فقال عن بلال بن يحيى فذكره ❁ (الصلاة عماد الدين) أي أصله وأسه (والجهاد سنام العمل) أي اعلاه وافضله ان تعين (والزكاة بين ذلك) أي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن علي) كرم الله تعالى وجهه باسناد ضعيف ❁ (الصلاة ميزان) أي هي ميزان الايمان (فمن اوفى) بها بان حافظ عليها باجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعده الله به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب (هب عن ابن عباس) رضي الله عنهما ❁ (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهي من اعظم الاسلحة عليه واعظم المصائب التي تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتوادد في العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه (فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كما تطلع) أي كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أي كما بين المشرق والمغرب في المحافظة على فعل المذكورات خير الدارين (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف ❁ (الصلاة على) ظهر (الدابة) أي صلاة النافلة في السفر تجوز (هكذا وهكذا وهكذا)

قوله فالمذاكرة كذا بالفاء في خط المؤلف اه كذا بهامش في نسخة قديمة

الاشارة الى الجهات الثلاث أى تجوزا الى غير القبلة اذا كان مقصده فى جهة غيرها (طب عن ابى موسى) باسناد حسن ❁ (الصلاة على نور على الصراط) أى يكون ثوابها نورا يضىء للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) أخذ من افراد الصلاة هنا ان محل كراهة افرادها عن السلام مالم يرد الافراد فى شىء بخصوصه فلا يزاد على الوارد والمراد الذنوب الصغائر (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط فى الافراد) بفتح الهمز (عن ابى هريرة) باسناد فيه اربعة ضعفاء ❁ (الصيام جنة) بالضم أى سترة بين الصائم وبين النار او بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أى كالدرع المانع من القتل فى القتال وحسبك به فضلا للصائم (ه عن عثمان بن ابى العاص) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التى النار محفوفة بها (هب عن جابر ❁ الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ من هذه الاحاديث ان افضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان افضلها الصلاة (حم ن حب عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن ❁ (الصيام جنة مالم يخرقها) اى الصائم بغيبة او نحوها كالكذب فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلى ببلاء فى جسده فله حظه (ن هق عن أبى عبيدة ❁ الصيام جنة مالم يخرقها بكذب او غيبة) فيه كالذى قبله تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما بالاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله) أى للملائكة او للحفظة او للصائم يوم القيامة (الصيام لى وانا اجزى به) لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله اثابته (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ❁ (الصيام جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أى لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) فى نفسه او بلسانه او بهما (انى صائم و) الله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء وغيره (اطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا فى تغير فمه فما ظنك بقراءته وصلاته وهل هذا فى الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ❁ (الصيام نصف الصبر وعلى كل شىء زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيأ من بدنه لله فكأنه زكاه (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (الصيام لا رياء فيه) بمثناة تحتية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه احد اى بغير القول أما القول فان أذن فيه كقوله لمن جهل عليه انى صائم فلا رياء وان لم يؤذن فيه فيتأتى فيه الرياء (قال الله تعالى هو لى) أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غيره (وانا اجزى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من اجلى) نبه به على ان الثواب المترتب على الصيام انما يحصل

باخلاص العمل (هب عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ❁ (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اى رب انى منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف فما فى نسخ من أنه الشراب تحريف من الناسخ (بالنهار) كله (فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان) بضم اوله وشدة الفاء اى يشفعهما الله فيه اى يقبل شفاعتهما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (طب لـ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

(حرف الضاد)

❁ (ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل) اى نزل به ضيفا (وفى داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أى حامل دنت ولادتها قال المناوى وما وقع فى امالى المؤلف من انه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لانبح ضيف اهلى فعوى جراؤها) أى نبح اولادها (فى بطنها قيل ماهذا فأوحى الله تعالى الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر) وفى نسخة شرح عليها المناوى يقرقر فانه قال يقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمى أى تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت فى الجدال (حم والبزار عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ❁ (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد بها فى الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالعجل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليتملكها ادته الى النار قال المناوى وتتمة الحديث عند مخرجه فلا يقربها (حم ت ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى حم ه حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعنى يسعى فى تحصيله كما يسعى صاحب الضالة فى تحصيلها (كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) أى سعى فى تحصيله وقيده بجانبه فيه الترغيب فى كتابة العلم فهى مستحبة (فر عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ❁ (ضحك) أى عجب ملائكة (ربنا) فنسب اليه الضحك لكونه الاسر والمريد قال ابن حيان العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك تضيف الشئ الذى هو من حركات المخلوقين الى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشئ اليهم (من قنوط عباده) قال فى النهاية القنوط هو اشد اليأس من الشئ (وقرب غيره) قال المناوى وتمامه قال ابو رزين قبل يارسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم ه عن ابى رزين) العقيلى قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ضحكت من ناس) مثلوا الى أو اخبرنى الله تعالى عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) اى ينادون الى القتل فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد ❁ ضحكت) اى عجبت (من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم عن ابى امامة) باسناد حسن ❁ (ضحوا بالجذع) بفتحتين ما قبل الثنى (من الضأن)

اه له فعل فاعل فى النسخ وفى المناوى قلت ولعله الصواب

قال فى النهاية أصل الجذع من اسنان الدواب وهو منها ما كان شابا فتيا وهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية ومن الضأن ما تمت له سنة فمعنى أجذع قبلها أى أسقط سنه اجزأ كما لو تمت السنة قبل ان يجذع وذلك كالبلوغ بالسن والاحتلام فانه يكفى فيه أسبقهما (فانه جائز) اى مجزئ فى الاضحية ومفهومه ان ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به (حم طب عن ام بلال) بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح ❁ (ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتى) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف (الصراط) أى جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحوط (فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أى مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا) أى لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه) أى تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعى من فوق واعظ الله فى قلب كل مسلم) انما ضرب المثل بذلك زيادة فى التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابى أو الانصارى قال ك صحيح وأقروه ❁ (ضرس الكافر) يصير فى جهنم (مثل) جبل (احد) بضمتين اى مثل جبل احد فى المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد فى ايلامه قال المناوى وهذا فى حق البعض لا الكل اه فلا ينافى ما يأتى (م ت عن ابى هريرة ❁ ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب او هو اسم جبل (ومقعده فى النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ❁ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء) موضع فى بلاد العرب او اسم جبل (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ثم نون جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده فى النار ما بينى وبين الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية معروفة وبها قبر ابى ذر الغفارى وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل (حم ك عن ابى هريرة ❁ ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار) اراد به مزيد الطول او الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن ❁ (ضع القلم على اذنك) حال الكتابة (فانه اذكر للمملى) اى اسرع تذكرا له فيما يريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم احد اللسانين المعبرين عما فى القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب فذكره وهو حديث ضعيف ❁ (ضع انفك) ندبا على الارض فى الصلاة (ليسجد معك هق عن ابن عباس) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن ❁ (ضع اصبعك السبابة على ضرسك) الذى يؤلمك (ثم اقرأ آخر يس) أو لم يرد الانسان الى آخرها

قاله

قاله لرجل اشتكى ضرسه (فر عن ابن عباس) ﴿ضع بصرك موضع سجودك) أى انظر نداً الى محل سجودك مادمت فى الصلاة الا فى التشهد عند رفع المسبحة فانظر اليها (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(ضع يدك) واليمنى أولى (على الذى تألم) بشدة اللام أى تتالم به (من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد واحاذر) قال النووى مقصوده انه يستحب وضع يده على موضع الالم و يأتى بالدعاء المذكور اه وهذا من الطب الروحانى الالهى وسببه كما فى مسلم عن عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله عنه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م ٤ عن عثمان بن ابى العاص) الثقفى ﴿(ضع يمينك على المكان الذى تشتكى فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد) من الوجع تقول ذلك (فى كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوى يقينه وكمل اخلاصه (طب ك عنه) أى عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ضعوا السوط حيث يراه الخادم) فى البيت فانه أبعث على التأدب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغى له أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل بقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن ﴿(ضعى) يا أم بجيد (فى يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة فى رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال فى النهاية الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير اه وقال فى المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع اظلاف مثل حمل واحمال (حم طب عن ام بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﴿(ضعى) خطاب لاسماء بنت أبى بكر (يدك عليه) اى الخراج الذى خرج فى عنقك (ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب عنى شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أى الطاهر (المبارك المكين) أى العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وسببه كما فى الكبير عن أسماء بنت أبى بكر الصديق قالت خرج فى عنقى خراج فتوضأت منه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ضعى فذكره (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) فى تاريخه (عن اسماء بنت ابى بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها ﴿(ضعى يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمى رحمه الله زاد فى الكبير فامسحيه (وقولى بسم الله اللهم داونى بدوائك واشفنى بشفائك وأغننى بفضلك عن سوالك واحذر) قال المناوى بدال مهملة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عنى أدالك) قاله لغيراء فعلا من الغيرة وهى الحمية والانفة حين جاءته صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أغيثينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب عن ميمونة بنت ابى عسيب) قال الشيخ بفتح العين وكسر السين المهملتين وقيل بنت أبى عتبة ﴿(ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعا (وهن السرائر التى قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) قال المحلى فى تفسيره تختبر وتكشف ضمائر القلوب فى العقائد والنيات

وقال البيضاوى رحمه الله تتعرف أو تتميز وقال المناوى وذلك لانه تعالى لما علم من عبده المال نوع له الطاعة ليدوم له بها تعمير أوقاته فجعلها مشتملة على أجناس اه ففى الاختبار بالسراء عن المذكورات ما لا يخفى من الجواز (هب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الضالة واللقطة) قال العلقمى قال فى النهاية اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هى اسم الملتقط اه قلت وهى لغة الشئ الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف الواجد مستحقه (تجدها) اى التى تجدها (فانشدها ولا تكتم ولا تغيب) قال المناوى اى لا تسترها عن العيون اه وهذا صريح فى وجوب التعريف سواء التقطها للحفظ أو للتملك وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التقطها للحفظ لا يجب التعريف (فان وجدت ربها) أى مالكها قبل أن تتملكها (فادها) اليه مع زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد تملكها فان تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) أى وان لم تجد ربها (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو سمى به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الضب) حيوان برى يشبه الورل (لست آكله) لكونى أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمى وسبب عدم أكله ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه قال خالد فأخذته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وقوله فأتى بضب محنوذ بمهملة ساكنة ونون مضمومة وآخره ذال معجمة اى مشوى بالحجارة المحماة وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول فى كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل اسنانه قطعة واحدة زاد شيخنا مفرجة وحكى غيره ان أكل لحمه يذهب العطش (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (الضبع) بضم الباء وسكونها الانثى من الضباع ولا يقال ضبعة والذكر ضبعان كسرحان وجمعه ضباعين (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (وفيه كبش) اذا صاده المحرم (قط هق عن ابن عباس) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ۞ (الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن) أى تم له سنتان ودخل فى الثالثة وطلع سنه (اذا اصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف قال العلقمى وكنية الذكر أبو عامر والانثى أم عامر وروى البيهقى فى الشعب عن أبى عبيدة انه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور لجرير أم عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حار فرأوا ضبعا فطردوها فاقتحمت خباء أعرابى فأجارها منهم وسقاها ماء وابنا فبينما هو نائم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له فرآه فاتبعها

حتى قتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يجازى كما جوزى مجيرا م عامر
أدام لها حتى استجارت بقربه * قراها من ألبان اللقاح الغزائر
واشبعها حتى اذا ما تملأت * فسرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

انتهى لكن ورد الشرع بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله فان أصبت أهله اصبت أهله أى اصبت الذى ينبغى اصطناع المعروف معه وان لم تصب أهله كنت أنت أهله (هق عن جابر) رضى الله عنه وصححه البغوى ❁ (الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر) أى يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فر عن انس ❁ الضحك ضحكان) اى نوعان (ضحك يحبه الله) اى يثيب عليه (وضحك يمقته الله) اى يمقت صاحبه اى يعاقبه ان شاء (فاما الضحك الذى يحبه الله فالرجل) اى فضحك الرجل اى الانسان الذى (يكشر) بشين معجمة اى يكشف عن سنه ويتبسم (فى وجه أخيه) فى الدين حتى تبدو أسنانه يفعل ذلك (حدا ثقة عهد به وشوقا الى رويته وأما الضحك الذى يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) اى فهو الضحك المتسبب عن تكلم الرجل الذى يتكلم (بالكلمة الجفاء) الاعراض والطرد يقال جفوت الرجل أجفوه اعرضت عنه اوطردته (والباطل) قال العلقمى هو عطف تفسير ويوضحه الرواية الاخرى وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله انتهى وقال المناوى اى الفاسد من الكلام والساقط حكمه اواللغو (ليضحك أو يضحك) بمثناة تحتية فيهما مفتوحة فى الاول مضمومة فى الثانى (يهوى) اى يسقط الى السفل (بها فى جهنم) اى بسببها يوم القيامة (سبعين خريفا) اى سنة ففيه تسمية الكل باسم الجزء لان الخريف أحد فصول السنة اذ فيه تجتنى الثمار وعبارة النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به فى الحديث السنة (هناد) بن السرى (عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلا ❁ الضحك) قال فى الفتح قال أهل اللغة التبسم مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك وهى الثنايا والانياب ومايليها وتسمى النواجذ (ينقض الصلاة) اى يبطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم الا اذا غلبه فيعذر مع القلة (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان قهقهه نقض (قط عن جابر ❁ الضرار) بكسر المعجمة مخففا (فى الوصية) كان يوصى بأكثر من الثلث أو يقصد حرمان الورثة دون التقرب الى الله أو يقر بدين لا أصل له (من الكبائر) استدل به من قال بحرمة الوصية بما زاد على الثلث (ابن جرير) وعبد الرحمن (بن ابى حاتم فى التفسير عن ابن عباس الصمة فى القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقى عليه لم يغفر له) فيه شمول للكبائر فان كانت مغفورة كانت رفع درجات (الرافعى) عبد الكريم (فى تاريخه) لقزوين (عن معاذ) بن جبل ❁ (الضيافة) تكون (ثلاثة أيام) اى يتحف الضيف الضيف بما لا كلفة فيه فى اليوم الاول

فالتكليف للضيف مكروه ويقدم له في الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك فهو صدقة) سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة أكثر من ثلاثة لان نفس ذي المروءة تأنف الصدقة (خ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة ۞ الضيافة) تتأكد تأكدا يقرب من الواجب (ثلاثة ايام فما زاد) عليها (فهو صدقة حم ٤ عن ابي سعيد الخدري البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الضيافة) على من يملك فاضلا عن كفايته وكفاية عياله تكون (ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف) فعل مع محترم (صدقة) اي يثاب عليه ثواب الصدقة (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) على من مر (فما سوى ذلك فهو صدقة) أخذ بظاهره الامام أحمد فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب والضياء) في المختارة (عن الثلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (ابن ثعلبة ۞ الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة) اي فاكرام الضيف فيما زاد عليها صدقة (وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام) لئلا يضيق على المضيف (ابن ابي الدنيا في) كتاب (قرى الضيف عن ابي هريرة ۞ الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف) اي صدقة كسائر الصدقات (طب عن طارق بن اشيم) بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ۞ (الضيافة على أهل الوبر) بفتح الواو والباء الموحدة سكان البوادي سماهم بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) بالتحريك سكان القرى والمدن جمع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ۞ (الضيف يأتي) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص) اي بسببه يمحص الله (عنهم ذنوبهم) والمراد الصغائر (ابو الشيخ) الاصبهاني (عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف

(حرف الطاء)

۞ (طائر كل انسان في عنقه) قال العلقمي قال في المصباح وطائر كل انسان عمله اه اي كتاب عمله يحمله في عنقه وخص العنق بالذكر لان اللزوم فيه أشد قال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد (ابن جرير عن جابر) رضي الله عنه ۞ (طاعة الله طاعة الوالد) قدم الخبر لزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) والوالدة كالوالد والكلام في أصل لم يكن في رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن ابي هريرة) باسناد حسن ۞ (طاعة الامام حق على المرء المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله) فاذا أمر بمعصية الله (فلا طاعة له) اي لا تجوز طاعته وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق فالذمي كذلك (هب عن ابي هريرة رضي الله عنه ۞ طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لا فيما هان أمره وأمنت غائلته (ندامة) اي غم لازم وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه (عق والقضاعي وابن عساكر عن عائشة) رضي الله عنها ۞ (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها وتقصيرها (عد عن زيد بن

ثابت ۞ طالب العلم) الشرعي الذي يطلبه لوجه الله تعالى (تبسط له الملائكة اجنحتها رضا بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن انس ۞ طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات) لتركهم العلم والاشتغال به نزلهم منزلة الاموات (العسكري) علي بن سعيد (في) كتاب (الصحابة وابو موسى في الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن ابي سنان مرسلا) هو من زهاد التابعين الثقات ۞ (طالب العلم) لله (افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله) قال المناوي لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومبتدع في كل قطر (فر عن انس) باسناد ضعيف ۞ (طالب العلم) لله عز وجل كما في رواية الديلمي (كالغادي والرائح في سبيل الله) اي في قتال اعداء الله بقصد اعلاء كلمته (فر عن عمار) ابن ياسر (وانس) بن مالك ۞ (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم (فر عن انس) بن مالك ۞ (طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم) العاملون به (والايمان) وقال المناوي هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لان العلم بالشيء لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين أهل البر والتقوى) قال المناوي اي هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بانهم أصحاب المجاهدات اه ومقصود الحديث أن من قبلهم أكمل منهم وهم أكمل ممن بعدهم (والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابر والذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أي يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه اشارة الى ما وقع بين بني العباس واولاد علي (ابن عساكر عن انس ۞ طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) قال العلقمي هو خبر بمعنى الامر اي أطعموا طعام الاثنين الثلاثة أو هو للتنبيه على أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبر بذلك لئلا نجزع وقال المهاب المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وانما المراد المواساة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع أيضا بحسب من يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد الى العلة في ذلك وأوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازدادت البركة وفيه انه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه (مالك ق ت عن ابي هريرة ۞ طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) بالمعنى المقرر (حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله ۞ (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (طب عن ابن عمر) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ۞ (طعام السخي دواء) لكونه يطعم عن طيب نفس وفي رواية شفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فتنبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل (خط في كتاب البخلاء وابو القاسم الخرقي) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (في فوائده عن ابن عمر) ورواته ثقات ۞ (طعام

المؤمنين فى زمن الدجال طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أى يقوم مقام الطعام فى الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع) أى والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (طعام اول يوم) فى الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه ان كانت وليمة عرس والا سنت (وطعام يوم الثانى سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) اى من قصد الرياء والسمعة فضحه الله يوم القيامة والكلام فيما اذا دعا فى الثانى والثالث من دعاه فى الاول فان كان غيره فهو أول فى حقه (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (طعام يوم فى العرس سنة وطعام يومين فضل) أى زيادة (وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة) على ما مر فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (طعام بطعام وانا باناء) قال العلقمى سببه كما فى الترمذى عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم طعاما فى قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقت ما فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم طعام فذكره اه وقال المناوى قاله لما أهدت اليه زوجته زينب بنت جحش أو أم سلمة أو حفصة طعاما فى قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (طعام كطعامها واناء كاناثها) احتج به داود وغيره لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) رضى الله عنها باسناد حسن ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال العلقمى أراد والله اعلم العلم العام الذى لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه أو أراد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوى المراد من العلم ما لا مندوحة للعبد عن تعلمه كمعرفة الصانع أو العلم بوحدانية الله ونبوة رسله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (عد هب عن انس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن على طس عن ابن عباس تمام فى فوائده عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط عن على طس هب عن ابى سعيد) قال المناوى وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال العلقمى رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب) قال الطيبى يشعر بأن كل علم يختص باستعداد وله أهل فاذا وضعه فى غير موضعه فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتنفير عنه وما أحسن ما قيل وهو مما ينسب للامام الشافعى رضى الله عنه

ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم
أأنثر درا بين راعية الغنم * وأنثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت فى شر بلدة * فلست مضيعا بينهم غرر الكلم
فان فرج الله الكريم بلطفه * وأدركت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم * والا فخزون لدى ومكتتم

(ه عن انس) وضعفه المنذرى ❁ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان فى البحر) لان صلاح العالم منوط بالعالم بتبليغه الاحكام الشرعية التى منها

أن الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البر في العلم عن انس) بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁(طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان) أى المظلوم المستغيث (هب وابن عبد البر عن انس ❁ طلب العلم) الشرعى لله (افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) فى سبيل الله لان نفعه متعد وصحة العبادة تتوقف عليه (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁(طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أى التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة اشهر) غير رمضان لماذكر (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁(طلب الحق غربة) بضم المعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة أى اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد لذلك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا فى هذا الطريق (ابن عساكر عن على) وهو حديث ضعيف ❁(طلب الحلال) اى الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) اى بعد الايمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب ما يحتاجه لنفسه وعياله واجب دون ما زاد على الكفاية (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (طلب الحلال واجب على كل مسلم) قال المناوى أى طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال (فر عن انس) رضى الله عنه واسناده حسن ❁(طلب الحلال جهاد) أى ثوابه كثواب الجهاد (القضاعى) فى شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ❁(طلحة) بن عبيد (شهيد يمشى على وجه الارض) اى حكمه حكم من ذاق الموت فى سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبى صلى الله عليه وسلم من الكفار وفر غيره (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى هريرة وابى سعيد معا) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على النبى صلى الله عليه وسلم فذكره ❁(طلحة ممن قضى نحبه) قال العلقمى قال الدميرى روى الترمذى عن عيسى وموسى ابنى طلحة عن أبيهما ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابى جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسئلته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابى فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم انى طلعت من باب من المسجد وعلى ثياب خضر فمر انى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابى أنا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه قال فى النهاية النحب النذر كأنه الزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقيل الموت فكأنه الزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال البيضاوى النحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم فى رقبة كل حيوان (ت عن معاوية ابن عساكر عن عائشة) رضى الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصحة ❁(طلحة والزبير جارا اى فى الجنة) ذكره لبيان درجتهما وليس فيه انهما اختصا بهذه الدرجة دون غيرهما (ت ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح ❁(طلوع الفجر أمان لامتى من طلوع الشمس من مغربها) فمادام يطلع فالشمس لا تطلع الامن مشرقها (فر عن ابن عباس ❁ طهروا هذه الاعضاء) عن الحدثين والخبث (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك فى شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذى يلى جسده (لا ينقلب ساعة من الليل الا قال) اى الملك (اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب عن ابن عمر) قال الشيخ

حديث حسن ❁ (طهورا) أيها المؤمنون (افنيتكم) ندبا جمع فناء بالكسر قال في النهاية الفناء هو المتسع امام الدار أى تطفوا امام دوركم وخالفوا اليهود (فان اليهود لا تطهر أفنيتها) قال المناوى وفيه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنه وهى القلوب أى من نحو كبر وحقد وحسد (طب عن سعد) بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ❁ (طهورا اناء احدكم) قال النووى الاشهر فيه ضم الطاء ويقال بفتحها والغتان (اذا ولغ) بفتح اللام فى الماضى والمضارع أى شرب (فيه الكلب ان يغسله) بماء طهور (سبع مرات أولاهن بالتراب) ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبة فيها أو فيما أصابه شئ منها وفى رواية أخراهن بالتراب فتساقطا وبقى وجوب واحدة من السبع وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فالمراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بتراب مع الماء فكأن التراب قام مقام غسلة فسميت ثامنة لهذه والتطهير بالتراب تعبدى (م د عن ابى هريرة ❁ طهورا اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل) بالبناء للمفعول (سبعا الاولى بالتراب والهر مثل ذلك) قال المناوى هذا فى الكلب مرفوع وفى الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة (ك عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ❁ (طهور كل اديم) أى مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دباغه) أى نزع فضوله بشئ حريف فيه رد على من قال جلد الميتة لا يطهر بالدباغ (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عائشة) رضى الله عنها ❁ (طهور الطعام) اى الطهور لاجل أكل الطعام قال العلقمى لعل المراد به الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء اللغوى الذى هو غسل اليدين كما تقدم وسيأتى الوضوء قبل الطعام حسنة (يزيد فى الطعام) كما تقدم (والدين) بكسر الدال (والرزق) اى يبارك فى كل منها (ابو الشيخ) ابن حبان (عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ طواف سبع مرات) بالكعبة (لا لغو فيه) اى لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغو (يعدل عتق رقبة) نوابا (عب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (طوافك) خاطب به عائشة لما قرنت بين الحج والعمرة (بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) قال ابن رسلان فيه دليل ظاهر على أن القارن بين الحج والعمرة لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزئه طواف واحد وسعى واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعى وابن المنذر ونص عليه أحمد فى رواية عنه وقال أبو حنيفة وفى رواية عن أحمد ان عليه طوافين وسعيين وروى عن على ولم يصح عنه واحتجوا بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وتمامهما أن يأتى بأفعالهما على التمام وأجاب أصحابنا عن الآية بأن الطواف الواحد والسعى الواحد اذا وقعا لهما فقد تما (د عن عائشة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ❁ (طوبى) قال العلقمى لفظ النهاية طوبى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا والمراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة اه وفى بعض الاحاديث تطلق ويراد بها الجنة أو الشجرة التى فيها وقال المناوى طوبى تأنيث أطيب أى راحة وطيب عيش حاصل (للشام) قيل ولماذا قال (لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها) أى تحفظها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك وفى بعض النسخ عليه بدل عليها (حم ت ك عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح ❁ (طوبى للشام ان

الرحمن لباسط رحمته عليه) قال المناوى لفظ الطبرانى بيده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب عنه ۞ طوبى للغرباء) قيل من هم يارسول الله قال (اناس صالحون) كائنون (فى اناس سوء كثير) قال الشيخ بتنوين الكلمات الثلاث (من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) قال المناوى وفى رواية من يبغضهم اكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو بن العاص ۞ (طوبى) أى الجنة (للمخلصين) الذين اخلصوا اعمالهم من شوائب الرياء (أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء) قال الشيخ بجر ظلماء ومنع الصرف لانهم لما التزموا مقام الاحسان وعبدوا الله عبادة من كأنه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان) باسناد ضعيف ۞ (طوبى) اى الجنة (للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) اى الى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) اى أعطوه من غير مطل (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أى بمثله وهذه صفة اهل القناعة وهى الحياة الطيبة (الحكيم) فى نوادره (عن عائشة) وهو حديث حسن ۞ (طوبى للعلماء) اى الجنة للعلماء العاملين (طوبى للعباد) جمع عابد (ويل) قال العلقمى قال فى الدر كاصله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لاهل الاسواق) لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (طوبى لعيش) يكون (بعد) نزول (المسيح) عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض (يؤذن) من قبل الله (للسماء فى القطر) فتمطر مطرا كثيرا نافعا (ويؤذن للارض فى النبات) فيصلح جميع أجزائها للنبات (حتى لو بذرت حبك على الصفا) اى الحجر الاملس (لنبت و) يحصل الامن (حتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض) فيطيب بذلك العيش (ابو سعيد النقاش) بالقاف والشين المعجمة (فى فوائد العراقيين عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (طوبى لمن ادركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) فمن صدق بما جاء به بعد موته كمن صدق به فى حياته (ابن النجار عن ابى هريرة طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد) الذى لا يعلمه سواه ولا يصل اليه من عداه (والنفقة) فى الجهاد (على قدر ذلك) أى كثواب الذكر الواقع فى الجهاد قال المناوى تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال قل فهو لك انما ذاك اذا أنفقوها وهم مقيمون فاذا غزوا وانفقوا اخبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ ۞ طوبى لمن اسكنه الله احدى العروسين عسقلان او غزة) فيه الترغيب فى سكناهما لكثرة خيرهما (فر عن ابن الزبير) رضى الله عنهما ۞ (طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته (الرازى فى مشيخته عن انس ۞ طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا) أى تابع بين حجه وغزوه كلما فرغ من احدهما شرع فى الآخر قالوا ومن هذا يارسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أى على عياله (ضاحكا ويخرج عنهم) أى من عندهم (ضاحكا فو الذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انهم) أى المتصفين بهذه الصفات (هم الحاجون الغازون فى سبيل الله) اشار به الى

فضل القناعة والسعي على العيال (فر عن ابي هريرة ۞ طوبى لمن ترك الجهل) يحتمل ان المراد الجهل على الغير أي الاعتداء (وآثر) قال الشيخ بالمد (الفضل وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وجميع احكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما في التوراة (حل عن زيد بن اسلم مرسلا ۞ طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بان لا يضع نفسه بمكان يزدري به ويؤدي الى تضييع حق الحق او الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين (واذل نفسه في غير مسكنة) وفي نسخة وذل في نفسه من غير مسكنة قال الغزالي تثبت به الفقهاء فقلما ينفك أحدهم عن التكبر وتعلل بانه ينبغي صيانة العلم وان المؤمن منهي عن اذلال نفسه (وانفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة) اذ بمخالطتهم تحيا القلوب (ورحم اهل الذل والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي أي شاهد ذلها وعجزها اه والظاهر ان نفسه مرفوع على الفاعلية (وطاب كسبه) ان كان من وجه حلال (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) أي كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن نفسه وعياله في وجوه الخير (وامسك الفضل من قوله) أي صان لسانه عن النطق بما لا يعنيه وهذا الحديث كثير الفوائد فطوبى لمن عمل به (تخ والبغوي والباوردي وابن قانع طب كلهم عن ركب المصري) قال الشيخ حديث حسن (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد في الدنيا والاقلال منها (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة قال المناوي مختلف في صحبته كما في التقريب قال وله حديث مختلف في اسناده يعني هذا وقال الشيخ حديث ضعيف ۞ (طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى ان لم يرني وآمن بي سبع مرات) لان الله تعالى مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب (حم تخ حب لـ عن ابي امامة) الباهلي (حم عن انس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) لما تقدم (الطيالسي) ابو داود (وعبد بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) بجملة حالية (حم حب عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ۞ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب) مرجع (طب لـ عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير قال الشيخ حديث صحيح ۞ (طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني) وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن ابي سعيد) الخدري (ابن عساكر) في تاريخه (عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق الفضل من ماله) اي تصدق بما زاد عن كفايته (وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهديه (فلم يعدل) اي يتجاوز (عنها الى البدعة فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله طب حل عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن (طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق به الا في الخير (ووسعه

بيته) أى اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) اى ندم عليها (طص) وكذا فى الاوسط (حل عن ثوبان) واسناده حسن ❁ (طوبى لمن هدى) بالبناء للمفعول (الى الاسلام وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته (وقنع بت حب لك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح ❁ (طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا) فانه يتلألأ فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس شئ انجح منه كما فى خبر آخر (ه عن عبد الله بن بسر حل عن عائشة حم فى الزهد عن ابى الدرداء موقوفا ❁ طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض) اى الاحكام التى افترضها الله تعالى على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص (فر عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف وقال المناوى فيه وضاع ❁ (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء الثمر (حم حب عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❁ (طوبى شجرة غرسها الله) تعالى (بيده) اى بقدرته (ونفخ فيها من روحه تنبت) من الرباعى والثلاثى (بالحلى) الباء زائدة على الاول ومعدية على الثانى مثلها فى قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة) لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة التحتية قال الشيخ حديث صحيح ❁ (طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والثمار) بالرفع (متهدلة على افواهها) اى الحلائق الذين هم اهلها وان لم يتقدم للضمير مرجع لدلالة الحال عليه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (طوبى شجرة فى الجنة طويلة (لا يعلم طولها الا الله) عز وجل (فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا) اى عاما يحتمل ان السبعين للتكثير لا للتحديد اى زمنا طويلا فلا ينافيه رواية مائة عام ويحتمل كما قال المناوى ان المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (طول مقام امتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم) اى تخليص منها (عن ابن عمر) قال المناوى لم يذكر المؤلف مخرجه وفيه الافريقى ضعيف ❁ (طلاق الامة) مصدر مضاف لمفعوله أى تطليقها (تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكس الثلاثة قال العلقمى صحته معارضة ما رواه مالك فى الموطا والشافعى عن نافع عن ابن عمر موقوفا ورواه ابن ماجه والدارقطنى والبيهقى ولفظه عندهما اذا طلق العبد امرأته طلقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت أو أمة ولفظه فى الموطا هكذا وفيه وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان وهذه الروايات تدل على ان المراد بحديث الباب طلاق الامة تطليقتان اذا كان الزوج عبدا وفيه جمع بين الاحاديث ويدل على ان المراد بالزوج العبد وان الامة لا يتزوجها الحر الا عن ضرورة والاصل حمل الاحاديث على حالة الاختيار دون الضرورة وقال ابو داود فى حديث الباب هو حديث مجهول (د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر ❁ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران قال المناوى وهذا فيما اذا خرجت فان

كانت عند زوجها تطيبت بما شاءت (ت عن ابي هريرة طب والضياء عن انس) وهو حديث صحيح ❁ (طيبوا افواهكم) بالسواك (فان افواهكم طريق القرآن) فيندب السواك ويتأكد في مواضع منها عند ارادة قراءة القرآن (الكبي) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكبج وهو الجص وهو ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله في سننه (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ابن عطاء (مرسلا السجزي في الابانة عن بعض الصحابة) وهو حديث حسن ❁ (طيبوا) ندبا (افواهكم بالسواك) أي نظفوها به (فانها طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير طريقه (هب عن سمرة) رضي الله عنه ❁ (طيبوا ساحاتكم) جمع ساحة وهي المتسع امام الدار أي نظفوها (فان انتن الساحات ساحات اليهود) نفوا لهم فان هذا الدين مبني على النظافة (طس عن سعد) بن ابي وقاص ❁ (طائر كل عبد في عنقه) تقدم معناه (عبد بن حميد عن جابر) رضي الله عنه ❁ (طينة المعتق) بفتح التاء (من طينة المعتق) بكسرها أي طباعه كطباعه (ابن لال وابن النجار فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (طي الثوب راحته) أي من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح ❁ (الطابع) قال المناوي بكسر الموحدة الختم الذي يختم به اه وقال العلقمي قال في النهاية الطابع بالفتح الخاتم (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجتري على الله) بناء انتهك وعمل واجتري للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أي على قلب كل من انتهك والعاصي والمجتري (فلا يعقل بعد ذلك شيا) قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون البزار (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (الطاعم) أي المفطر (الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) فثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (حم ت ه ك عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ❁ (الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر) قال الغزالي اختلف الناس في الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر أفضل من الشكر وقال آخرون الشكر أفضل من الصبر وقال آخرون هما سواء (حم ه عن سنان بن سنه) قال الشيخ بشدة النون فيهما وفتح السين الاولى وضم الثانية وقال حديث صحيح ❁ (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفي رواية رجس بالسين المهملة بدل الزاي والمعروف الزاي (او عذاب) شك من الراوي (ارسل على طائفة من بني اسرائيل) قال المناوي الذين أمرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم الخروج بقصد الفرار (واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها) أي لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن اسامة ❁ الطاعون شهادة لكل مسلم) أي سبب لكونه شهيدا قال المناوي وظاهره يشمل الفاسق وقال العلقمي وفي احاديث ان الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل ان يقال تحصل له درجة الشهادة لعموم الاخبار الواردة ولا سيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجترح السيآت مساواة المؤمن الكامل في المنزلة لان درجات الشهداء متفاوتة (حم ق عن انس) بن مالك رضي الله عنه ❁ (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من احد) من المسلمين (يقع

الطاعون) ببلده هو فيه (فيمكث في بلده) أي الطاعون (صابرا) غير متزعج ولا قلق (محتسبا) أي طالبا للثواب على صبره (يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له) فيه آخر (الا كان له مثل اجر شهيد) فان مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج فاته أجر الشهادة وان مات به وحكمة التعبير بالمثلية مع التصريح بان من مات به شهيد ان من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة) ﴿الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أي يعمل هي فيه (كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) في حصول الاثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿(الطاعون وخز) بخاء معجمة وزاي أي طعن (اعدائكم من الجن) وجرى على الالسنة وخز اخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم ار ذلك في شيء من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها على ما مر (ك عن ابي موسى) الاشعري ﴿(الطاعون شهادة لامتي) أي الميت في زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على ما مر له أجر شهيد (ووخز اعدائكم من الجن) وهو غدة (كغدة الابل تخرج في الآباط والمراق) قال الشيخ بفتح الميم وشدة القاف اسفل الابط وقال المناوي أسفل البطن (من مات فيه مات شهيدا) وان مات بغيره (ومن اقام به) أي بالمكان الذي وقع به وهو فيه (كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) في كونه آثما (طس وابو نعيم في فوائد ابي بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن ﴿(الطاعون والغرق والبطن والحرق و) نفاس (النفساء) والمراد بسبب الولادة أي الموت بسبب من المذكورات (شهادة لامتي) في حكم الآخرة وقال المناوي الغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق والبطن بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن والحرق بضبط الغرق أي الذي يموت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لامتي اي السبب الحاصل لكل منهم شهادة لامتي أي لمن مات به منهم (طب والضياء) عن صفوان بن امية باسناد حسن ﴿(الطاهر النائم كالصائم القائم) اي المتهجد فيه الحث وفضل النوم على طهارة (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده ضعيف ﴿(الطبيب الله) اي انما الشافي المزيل للداء هو الله خاطب به من نظر الحاتم وجهل شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها لك (ولعلك ترقى باشياء تخرق) قال الشيخ بالخاء المعجمة اي تضر (بها غيرك) وقال المناوي اي لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى أنه أوفق له وتحميه عما يخاف منه على عادته (الشيرازي) في الالقاب (عن مجاهد مرسلا) ﴿(الطرق) قال الشيخ جمع طريق وهي ما يتوصل بها الى المقصود (يظهر بعضها بعضا) قال المناوي اي بعضها يدل على بعض (عد هق عن ابي هريرة ﴿الطعام بالطعام مثلا بمثل) بسكون المثلثة أي متساويين ان اتحد الجنس فان اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول والتقابض (حم م عن معمر) بفتح الميمين (ابن عبد الله) بن نافع العدوي (الطعن) أي بالرماح ونحوها (والطاعون والهدم واكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أي الميت بواحد منها من شهداء الآخرة وان كان الاول في قتال الكفار فهو من شهداء الدنيا والآخرة (ابن قانع عن ربيع الانصاري) باسناد صحيح ﴿(الطفل لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان استهل صلى

عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد صلى عليه وقال الشافعي ان اختلج صلى عليه والافان بلغ اربعة اشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ❁ (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم ان لا يشين علمه بالطمع قال المناوي ولو ممن يعلمه في نحو مال او خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن انس) كذا بخط المؤلف ❁ (الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك) قال المناوي اشار الى ان هذه امهات الطهارة ونبه بها على ماسواها والمراد الطهارة اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الادناس (البزار طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (الطهور) بالضم على الافصح والمراد به الفعل (شطر الايمان) قال العلقمي اي نصفه والمعنى ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان يجب ماقبله من الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح الامع الايمان فصار التوقف على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال (والحمد لله تملأ) بالمثناة الفوقية أي يملأ ثوابها (الميزان) بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالمثناة الفوقية وجوز بعضهم فيه وفيما قبله أن يكون بالتحتية اي يملأ ثواب كل منهما (مابين السماء والارض) بفرض الجسمية قال المناوي وسبب عظم فضلهما اما اشتمالها على من التنزيه لله تعالى بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار بقوله الحمد لله (والصلاة نور) قال العلقمي لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجر الصلاة نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله على الله وقيل يكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وفي الدنيا أيضا على وجهه بالبهاء بخلاف من لم يصل (والصدقة برهان) قال العلقمي أي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها زاد النووي قال صاحب التحرير معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يسمى المتصدق بسيما يعرف بها فتكون برهانا له على حاله ولا يسئل عن مصرف ماله (والصبر ضياء) قال العلقمي قال النووي معناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على النائبات وانواع المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الاستاذ ابو علي الدقاق حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال مسني الضر (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به ان تلوته وعملت به (او عليك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أي كل منهم (يغدو) أي يتوجه نحو ما يريد (فبائع نفسه فمعتقها) من العذاب (او موبقها) أي مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها أي

يهلكها

يهلكها والفاء في قوله فبائع تفصيلية وفي قوله فعتقها تفريعية وقال الاشرفي فبائع نفسه خبر أي هو مشتر نفسه بدليل قوله فعتقها والاعتاق انما يكون من المشتري وهو محذوف المبتدا فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية أي فهو وقوله فعتقها خبر بعد الخبر ويجوز أن يكون بدلا من بائع اه فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هي استئنافية على تقدير سؤال سائل قد تبين من هذا التقرير الرشيد من الغي فما حال الناس بعد ذلك فاجيب كل الناس يغدو الخ (حم م ت عن ابي مالك الاشعري ۞ الطهور) أي الطهارة (ثلاثا ثلاثا واجبة) اى مندوبة ندبا مؤكدا (ومسح الرأس واحدة) وقال الشافعي يندب تثليثه ايضا في الوضوء والغسل (فر عن علي) كرم الله وجهه واسناده ضعيف ۞ (الطواف حول البيت مثل الصلاة) في وجوب الطهر ونحوه (الا انكم تتكلمون فيه) اى يجوز لكم ذلك (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه لا أن أجره كاجر الصلاة (ت لـ هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) قال المناوي قال الولي العراقي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا يرد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل لـ هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الطواف صلاة فاقلوا فيه الكلام) ندبا (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب بضمتين لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبري (وابن ابي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة ۞ الطلاق) قال المناوي لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق وقال العلقمي هو في ابن ماجه طرف حديث وأوله وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس مابال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) وهو الزوج وان كان عبدا وان توقف نكاحه على اذن سيده قال في المصباح الساق من الاعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الطير تجري بقدر) بالتحريك أي بأمر الله وقضائه كانوا في الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فان ذهبت يمينا تفاءل او شمالا لا تطير ورجع فاخبر الشارع ان ذلك لا أثر له (لـ عن عائشة) واسناده حسن ۞ (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها) وفي رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما في بطونها) وفي نسخة أجوافها أي من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) قال الشيخ بفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفتح الموحدة أي والحال أنه ليس عليها تبعة لاحد (فاتقه) يعني اذا علمت ان الطير التي ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها يوم القيامة تلك الشدة فاحذره بفعل المأمورات واجتناب المنهيات قال المناوي وما ذكر من انه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طب عد عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف (الطيرة) بكسر ففتح وهو الهرب من قضاء الله (شرك) أي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك

خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فى اعتقاد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد شرك (حم خد ٤ ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (الطيرة فى الدار والمرأة والفرس) قال المناوى يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها لازمتها بالسكنى والصحبة وان لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فاشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا لنزول التعذيب (حم عن ابى هريرة)

(حرف الظاء)

❁ (ظهر المؤمن حمى) اى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) اى لا يضرب ولا يذل الا على سبيل الحد او التعزير تاديبا فضرب المسلم بغير ذلك كبيرة (طب عن عصمة بن مالك ❁ الظلم ثلاثة) من الانواع او الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذى يغفره الله) تعالى (فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذى لا يتركه الله) تعالى (فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدير) أى ياخذ يقال دير به وعليه وادير به اخذه (لبعضهم من بعض) وقد يجد بعض الخلائق عناية فيرضى الله خصماءه (الطيالسى والبزار عن انس) باسناد حسن ❁ (الظلمة واعوانهم فى النار) أى محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف ❁ (الظهر) أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن ويشرب لبن الدر بنفقته عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق او المراد المرتهن له ذلك باذن الراهن واستدل طائفة بالحديث على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته وان لم ياذن المالك وحمله الجمهور على ما تقدم (ولبن الدر) قال العلقمى بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وان لم ينتفع به لما تقدم (خ ت ه عن ابى هريرة)

(حرف العين)

❁ (عائد المريض) الذى تطلب عيادته (يمشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح البستان والجمع مخارف أى يمشى فى التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م عن ثوبان ❁ عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) عند الملاقاة بعد السلام (حم طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف ❁ (عائشة زوجتى فى الجنة) قال المناوى هى احب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن ❁ (عاتبوا الخيل فانها تعتب) قال المناوى بالبناء للمفعول أى ادبوها وروضوها للعرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (طب

والضياء عن ابى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (عادى الله من عادى عليا) قال المناوى برفع الجلالة على الفاعلية أى عادى الله رجلا عادى عليا رضى الله عنه وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية أى عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (عادى الارض) بشدة المثناة التحتية أى القديم الذى من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أى مختص بهما (ثم هى لكم) ايها المسلمون (من بعدى) أى من بعدى (فمن احيا شيأ من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم يأذن الامام عند الشافعى خلافا للحنفية (فله رقبتها) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمى ليس له الاحياء بدارنا (هق عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ۞ (عادية) بشدة المثناة التحتية وتخفف (وفاة) الى صاحبها وفى رواية مضمونة قالها لما ارسل يستعير من صفوان دروعا لحنين عام الفتح فقال اغصبا يا محمد فقال لا وذكر (ك عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ۞ (عاشوراء) بالمد (عيد نبى كان قبلكم فصوموه انتم) ندبا روى انه يوم الزينة الذى كان فيه بعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن ابى هريرة) باسناد حسن ۞ (عاشوراء يوم العاشر) أى عاشر المحرم وقيل هو يوم الحادى عشر (قط فر عن ابى هريرة ۞ عاشوراء يوم التاسع) قال المناوى لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا (حل عن ابن عباس ۞ عاقبوا) قال المناوى بقاف فى خط المؤلف وفى نسخة عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب بقوله (أرفاكم على قدر عقولهم) أى بما يليق بعقولهم من العفاب لا على حسب عقولكم انتم (قط فى الافراد وابن عساكر عن عائشة) رضى الله عنها ۞ (عالم ينتفع بعلمه) الشرعى (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور عليه (فر عن على) باسناد فيه متهم ۞ (عامة اهل النار) أى أكثرهم (النساء) بكفرانهن العشير (طب عن عمران بن حصين) بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح المتن ۞ (عامة عذاب القبر من البول) أى اكثره بسبب التهاون فى التحفظ منه وتمامه فاستنزهوا من البول وظاهره وجوب الاستبراء وبه قال بعضهم (ك عن ابن عباس) رضى الله عنهما وهو حديث صحيح ۞ (عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وضمير الجمع وهو الواو لالتقاء الساكنين (صفوفكم) فى الصلاة (او ليخالفن الله بين وجوهكم) أى وجوه قلوبكم (قد ت عن النعمان بن بشير ۞ عباد الله وضع الله) تعالى (الحرج) عن هذه الامة قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق (الا امرأ) ذكرا كان أو أنثى (اقترض) بالقاف (امرأ ظلما) أى نال منه وعابه وقطع وده بالغيبة (فذاك يحرج) قال المناوى بضم أوله وكسر ثالثه أى يوقع فى الحرج اى الاثم (ويهلك) بالضم اى فى الآخرة وضبط بعضهم يحرج بفتح أوله وثالثه ويهلك بفتح أوله وكسر ثالثه فاسم الاشارة على الضبط الاول راجع للمصدر المفهوم من الفعل السابق وعلى الثانى راجع للشخص (عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الا داء واحدا

المهرم) يجوز نصبه بدلا ورفعه خبر مبتدا محذوف (الطيالسي) أبو داود (عن اسامة بن شريك) الثعلبي ۞ (عبد الله بن سلام) بالتخفيف بن الحرث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) لا يعارضه انه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب وأكابرهم (حم طب لك عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ۞ (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المتقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) أي في العبادة أو في نصرة الدين (فر عن ابن عباس ۞ عبد اطاع الله واطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى ان دأبه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا فقال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد ان ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد حسن ۞ (عتق النسمة ان تنفرد بعتقها) فلا يشاركك في عتقها أحد بان ينقد ثمنك اعتاق كلها (وفك الرقبة ان تعين في عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تتسبب في عتقها (الطيالسي عن البراء) بن عازب واسناده حسن ۞ (عثمان بن عفان ولي في الدنيا وولي في الآخرة) يحتمل أن يكون المراد له بي اتصال وقرب في الدارين (ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع ۞ (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ۞ (عثمان حي) أصله حيي بمثناتين تحتيتين فحذفت الاخيرة لعلة تصريفية أي كثير الحياء (تستحي منه الملائكة) فمقامه مقام الحياء والحياء يتولد منه اجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين التقصير والنقص (ابن عساكر عن ابي هريرة ۞ عثمان احيى امتي) أي أكثرها حياء من الله (واكرمها) أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله (حل عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف ۞ (عجبا) أصله أتعجب عجبا (لامر المؤمن) ثم بين وجه التعجب بقوله (ان أمره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء) بالمد كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته ضراء) بالمد كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيرا له) فانه يصير من احزاب الصابرين الذين أثنى الله تعالى عليهم في كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية (ابن سنان) بالنون الرومي رضي الله عنه ۞ (عجب ربنا) قال المناوي أي رضي واستحسن اه وقال في النهاية أي عظم عنده وكبر لديه واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والعجب ما خفي سببه ولم يعلم (من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسرى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من أهل الجنة قال شيخ الاسلام زكريا والمراد بهم اسارى المسلمين يموتون أو يقتلون في أيدي الكفار مسلسلين فيحشرون ويدخلون الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كما في الشهيد يدخل ودمه عليه (حم خ د عن ابي هريرة ۞ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) قال المناوي من حرمة الفرار اه وقال الحلمي فيه دليل على أن الغازي اذا انهزم أصحابه وكان في ثباته للقتال تكاية للكفار يستحب الثبات ولا يجب كما قاله السبكي وأما اذا كان الثبات يوجب الهلاك

المحض من غير نكاية فيجب الفرار قطعا (فرجع حتى أهريق) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أي اريق (دمه) نائب فاعل (فيقول الله عز وجل لملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدى) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع) الى القتال (رغبة فيما عندى) من الثواب (وشفقة) أي خوفا (مما عندى) من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه ان نية المجاهد طمعا في الثواب وخوفا من العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة والاشفاق (د عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم) لان الشاة أفضل الانعام وأطيبها لحما (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (عجبت من قوم من امتي يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الاسرة) قال ابن عبد البر أراد والله أعلم انه رأى الغزاة في البحر من أمته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي وقال عياض هذا محتمل ويحتمل أيضا أن يكون خبرا عن حالهم في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عددهم وجودة عددهم فكأنهم الملوك على الاسرة قال العلقمي وأوله مع سببه وتمامه كما في البخاري عن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها أي استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم وفي رواية قد عالى وفي أخرى فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت اليها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها فماتت وفيه جواز تمني الشهادة وان من يموت غازيا يلحق بمن يقتل في الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل الاستواء في الدرجات (خ عن ام حرام) بفتح المهملتين بنت ملحان وهي خالة أنس ۞ (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان أصابته ضراء صبر وان أصابته سراء شكر (حم حب عن انس) واسناده صحيح ۞ (عجبت للمؤمن وجزعه) الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال في النهاية هو الحزن والخوف (من السقم) أي المرض قال في المصباح سقم سقما من باب تعب فهو سقيم والانثى سقيمة ومرض مرضا لغة فيه (ولو يعلم ما له في السقم) من الثواب ومحو الذنوب (لاحب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل الطيالسي طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (عجبت للملكين من الملائكة نزلا) من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أي يطلبانه (في مصلاه) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك) أي عوقته بالمرض (فلم نكتب له شيأ فقال عز وجل اكتبا لعبدى عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ على) بشدة المثناة التحتية (اجره) تفضلا اذ لا يجب عليه تعالى شئ (ما حبسته) أي مدة دوام حبسي اياه (وله اجر ما كان يعمل) وهذه الجملة موضحة لما قبلها ومؤكدة له (الطيالسي طس عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ۞ (عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر) أي من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا اصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شئ) أخلص فيه لله (حتى

فى الامة يرفعها الى فيه) ايأكلها ان قصد بذلك التقوى على العبادة (الطيالسى هب عن سعد) بن أبى وقاص قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﴿(عجبت لاقوام يساقون الى الجنة فى السلاسل وهم كارهون) تقدم معناه قريبا (طب عن أبى امامة) الباهلى (حل عن ابى هريرة) واسناده حسن ﴿(عجبت اصبر اخى يوسف وكرمه) حيث جاد بالعلم وعبر الرؤيا قبل خروجه (والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتى) بالبناء للمفعول فيهما أى أرسل اليه الملك ليستفتيه (فى الرؤيا) التى رآها فى منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبرها وهو فى الحبس (ولو كنت انا) المرسل اليه (لم افعل) أى لم أعبرها (حتى اخرج) بالبناء للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له انى) بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه اى أتاه رسول الملك وفى رواية أبى (ليخرج) من السجن لما أرسل اليه (فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره) بقوله ارجع الى ربك الآية (ولو كنت انا) المرسل اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم أبت اطول مدة الحبس (ولولا الكلمة) وهو قوله للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك (لما لبث فى السجن) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يبتغى) أى يطلب (الفرج من عند غير الله عز وجل) فاذب بطول مدة الحبس وذا مسوق لكمال صبر يوسف وكرمه فالمصطفى أصبر وأكرم (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدرى ارضى عنه ام سخط) عليه ببناء رضى وسخط للمفعول والفاعل الله (عد هب عن ابن مسعود ﴿عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشترى الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا) وأيسر مؤنة وفيه ان فعل المعروف أفضل من العتق لكن يظهر أن المراد فعله مع المضطر (ابو الغنائم النرسى) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ووهم وحرف سن جعلها واوا (فى) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر) ابن الخطاب رضى الله عنهما ﴿(عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب العجيب عجبت وليس بالعجب انى) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت) اليكم حال كونى (رجلا منكم) أى من عشيرتكم (فآمن بى من آمن بى) منكم وصدقنى من صدقنى منكم فانه العجب وما هو بالعجب (ولكنى عجبت وهو العجب العجيب العجيب لمن لم يرنى وصدق بى) لانهم آمنوا به وصدقوه ايقانا ولم يروه عيانا فذلك كان هو العجب (ابن زنجويه فى ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا ﴿عج جبريل الى الله تعالى) أى رفع صوته متضرعا (فقال الهى وسيدى عبدتك كذا وكذا سنة ثم جعلتنى فى أس) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (كنيف) أى مرحاض (فقال اوما ترضى) استفهام انكارى تو بيخى (ان عدلت بك عن مجالس القضاة) أى قضاة السوء قيل العجب حقيقى بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام) فى فوائده (وابن عساكر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿(عجلوا الافطار) من الصوم ندبا ان تحققتم غروب الشمس (واخروا السحور) ندبا الى آخر الليل مالم يوقع التاخير فى شك (طب عن ام حكيم ﴿عجلوا الخروج الى مكة) لاداء الحج والعمرة (فان احدكم لا يدرى ما يعرض له) بكسر الراء (من مرض او حاجة) أو فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعى وللوجوب عند الحنفى (حل هق عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿(عجلوا الركعتين)

اللتين (بعد المغرب ترفعا) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف ❁ (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة) والامر فيه وفيما قبله للندب (ابن نصر عنه) أى عن حذيفة ❁ (عجلوا صلاة النهار) أى العصر وفى رواية العصر بدل النهار (فى يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت بالاجتهاد بورد ونحوه (واخروا المغرب) قيل المراد به تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر وأما المغرب فتؤخر الى العشاء (د فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوى مع ارساله ❁ (عد من لا يعودك) أى زر أخاك فى مرضه وان لم يزرك فى مرضك (وأهد ان لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث المار صل من قطعك وأعط من حرمك (تخ هب عن ايوب ابن ميسرة مرسلا ❁ عد) بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع) والظاهر أن المراد الآيات التى تقرأ بعد الفاتحة (خط عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ❁ (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد) ظاهره وجوب الوفاء بالوعد والمراد انه يندب ندبا مؤكدا (فر عن على) أمير المؤمنين ❁ (عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى أعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن عائشة) باسناد صحيح ❁ (عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (ابو بكر بن ابى داود فى) كتاب (البعث عن انس) بن مالك ❁ (عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفة بسبعين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقدم توجيهه (قط فى الافراد وابن مردويه لك عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (عذاب القبر حق) قال المناوى فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن اه ويؤخذ من كلامه فى شرح الحديث الآتى انه لا يكفر (خط عن عائشة) وهو فى البخارى أيضا ❁ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التنزه منه (فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور فانه أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان التراب لا يطهر الخبث (طب عن ميمونة بنت سعد) أو سعد صحابية واسناده صحيح ❁ (عذاب هذه الامة جعل بايديهم فى دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم فى الآخرة والمراد أكثرهم ويكفى فى صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (لك عن عبد الله بن يزيد) الانصارى وهو حديث صحيح ❁ (عذاب امتى فى دنياها) وفى رواية فى دنياهم (طب لك عنه) ورجاله ثقات ❁ (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب فيه) قال المناوى ان لم يدركه العفو وتمامه وشفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بهما لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن ارقم ❁ عرامة الصبى) بضم المهملة وفتح الراء أى حدته وشدته وقال الجوهرى وصبى عارم بين العرامة بالضم اى شرس وقال فى المصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق (فى صغره زيادة فى عقله فى كبره) أى يدل على وفور عقله اذا كبر (الحكيم) فى نوادره (عن عمرو بن معدى كرب وابو موسى المدينى عن انس) بن مالك

(عرى الاسلام) أى الامور التى يستمسك بها فيه جمع عروة بالضم وأصلها أذن الكوز فاستعملت فى ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعدة وهى الامر الكلى المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها) أى بتركها اى بسببه (كافر حلال الدم) زاد دفعا لتوهم أن المراد كفر النعم (شهادة ان لا اله الا الله) أى وأن محمدا رسول الله فاكتفى باحداهما عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) أى الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة والصوم ان ترك ذلك جاحدا لوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع عن ابن عباس) رضى الله عنه (عرج بى) بالبناء للمفعول اى أعرج بى يعنى رفعنى جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو اى مصعدا اى علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت أقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهية (خ طب عن ابن عباس وابى حبة) بجاء مهملة وموحدة تحتية (العبدرى) عرش كعرش موسى) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف وفى نسخة عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين الراء والشين قال الشيخ وكان من خشب وسعف وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل أن يكحل له المسجد فابى وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسلا) عرض على) بالبناء للفاعل (ربى ليجعل لى بطحاء مكة) أى حصباءها (ذهبا فقلت لا يارب ولكنى اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) فى نفسى وبلسانى (واذا شبعت حمدتك) بلسانى (وشكرتك) بجميع أعضائى (حم ت عن ابى امامة) باسناد حسن (عرض على) بالبناء للمفعول (اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة) أى من غير سبق عذاب (فالشهيد ومملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده) أى قام بخدمته (وعفيف) عن تعاطى مالا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط) على رعيته بالجور ومنه ان يستعملهم فى نحو بناء وحصد زرع بلا أجرة (وذو ثروة) بمثلثة مفتوحة وسكون الراء وفتح الواو وكثرة (من مال لا يؤدى حق الله) تعالى (فى ماله) كالزكاة واطعام المضطر (وفقير فخور) أى كثير الفخر على الناس (حم ك هق عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن (عرضت على) بشدة الياء (الجنة والنار) أى مثلثا لى (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية اى قريبا (فى عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه (فلم ار كاليوم) أى لم أبصر يوما كهذا اليوم وأراد باليوم الوقت (فى الخير والشر) أى ما أبصرت مثل الخير الذى فى الجنة والشر الذى فى النار (ولو تعلمون ما اعلم) من شدة عذاب الله (لضحكتم قليلا) أى لتركتم الضحك فى غالب الاحوال (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الوجل على قلوبكم (م عن انس) بن مالك (عرضت على امتى باعمالها حسنها وسيئها) قال المناوى حالان من الاعمال والظاهر ان ذلك بدل من الاعمال (فرأيت فى محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق) أى تنحيته عنها فيه التنبيه على ان كل ما نفع المسلمين أو أزال عنهم ضررا كان من حسن الاعمال (ورأيت فى سيئ أعمالها النخاعة) أى البصاق (فى المسجد لم تدفن) فان دفنت فهو كفارتها كما فى حديث قال النووى ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها (حم م ه عن ابى ذر) الغفارى

(عرضت

(عرضت علي أجور امتي حتى القذاة) بالرفع والذال المعجمة والقصر ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ ولا بد هنا من تقدير مضاف اي أجور أعمال امتي وأجر اخراج القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى فحينئذ التقدير الى اخراج القذاة وجوز بعضهم النصب اى حتى رأيت القذاة (يخرجها الرجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسمعت من بعض المشايخ انه ينبغي لمن أخرج قذاة من المسجد أو أذى من طريق المسلمين أن يقول عند أخذها الا زالتها لا اله الا الله ليجمع بين أدنى شعب الايمان وأعلاها وهي كلمة التوحيد وبين الاقوال والافعال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك أكمل (وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (اوتيها) بضم الهمزة وفتح المثناة التحتية أي حفظها (رجل) أو غيره من مكلف (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها وعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر رفع عن أمتي النسيان لان ما هنا في المفرط فالمعدود ذنبا هو التفريط قال الشيخ ولي الدين العراقي وهذا الحديث ان صح يقتضي ان هذا أكبر الكبائر ولا قائل به وقد يحمل نسيانها على رفضها ونبذها كما في قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وهذا يقتضي الكفر وهو أكبر الكبائر بلا توقف وقد يحمل على الذنوب التي اطلع عليها في ذلك الوقت اه قال العلقمي ويحتمل ان المراد بالذنوب التي عرضت الصغائر فيكون نسيان ما أوتيه الانسان من القرآن أعظم الصغائر (د ت عن انس) باسناد ضعيف ❁ (عرضت علي امتي البارحة) هو أقرب ليلة مضت وذا اشارة لقرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لأنا اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لي في الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء عن حذيفة بن اسيد) بن خالد الغفاري وهو حديث صحيح ❁ (عرف الحق لاهله) وسببه عن الاسود بن سريع قال جئ بأسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتوب الى الله ولا أتوب الى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك عن الاسود بن سريع) كقريب قال ك صحيح ❁ (عرفت جعفرا) بن أبي طالب (في رفقة من الملائكة) أي يطيرهم (يبشرون اهل بيشة بالمطر) بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة وادمن أودية تهامة (عد عن علي) باسناد ضعيف ❁ (عرفة كلها موقف) فاى موضع منها وقف به الحاج أجزأه (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هي ما بين الميلين الكبيرين من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجزي النحر في أي بقعة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة في ظنهم ثم انهم ان وقفوا العاشر اجزأهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن اسيد ❁ عريشا كعريش موسى) بياء قبل الشين قال في النهاية العرش والعريش كل ما يستظل به وقال في المصباح عرش البيت سقفه والعرش أيضا شبه بيت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش مثل بريد وبرد وهو (غنام) بضم المثلثة كغراب بيت صغير قصير (وخشيبات والامر اعجل من ذلك) أي حضور الاجل أعجل من اشادة

البناء قاله حين استأذنوه فى بناء المسجد (الخلعى) قال الشيخ بشدة اللام المكسورة (فى فوائده وابن النجار) فى تاريخه (عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف ﴿(عزمت على امتى) قال المناوى اى أقسمت عليهم اه فظاهر كلامه ان عزمت فعل وفاعل لكن فى نسخ رسم التاء هاء ولهذا قال الشيخ عزمة بالرفع على الابتداء اى وجوب عليهم (ان لا يتكلموا فى القدر) بالتحريك بل يجزموا بان الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد فيه متهم ﴿(عزمت على امتى ان لا يتكلموا فى القدر ولا يتكلم فى القدر الا شرارامتى فى آخر الزمان) القائلون بان العبد يخلق فعل نفسه فعلى هذه الامة أن يعتقدوا ان الله تعالى خلق افعال العباد كلها كتبها عليهم فى اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبى هريرة) رضى الله عنه باسناد فيه كذاب ﴿(عزيز على الله تعالى ان ياخذ كريمتى عبد مسلم) أى يذهب بصر عينيه (ثم يدخله النار) أى لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين ان صبر ذلك العبد واحتسب (حم طب عن عائشة بنت قدامة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(عسى رجل يحدث) الناس (بما يكون بينه وبين اهله) أى حليلته من أمر الجماع ونحوه (وعسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أى يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك) قال الشيخ بفتح الميم (مثل شيطان لقى شيطانة فى ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أى جامعها (والناس ينظرون) اليهما فكما تستقبحون هذا ولا تفعلونه فاستقبحوا ذلك ولا تفعلوه (طب عن اسماء بنت يزيد بن السكن) باسناد حسن ﴿(عشر) أى عشر خصال (من الفطرة) أى من سنة الانبياء الذين أمرنا أن نقتدى بهم وقيل من الدين (قص الشارب واعفاء اللحية) فيكره أخذ شئ منها والمراد لحية الذكر (والسواك واستنشاق الماء) فى الوضوء والغسل (وقص الاظفار وغسل البراجم) بفتح الموحدة وبالجيم عقد الاصابع ومفاصلها وانما خص بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كالاذن والانف (ونتف الابط وحلق العانة) أى عانة الرجل بخلاف غيره فالمطلوب فى حقه النتف (وانتقاص الماء) قال العلقمى بالقاف والصاد المهملة على المشهور وقال فى النهاية يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وقيل الصواب بالفاء أى مع الصاد المهملة قال فى القاموس الانتقاص رش الماء من خلل الاصابع على الذكر والمراد نضحه على الذكر من قولهم نضح الدم القليل نفسه وجمعه نفص اه وفى الفائق انتقاص الماء هو أن يغسل به مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشئ بعد الشئ فيعسر استبراؤه فلا يخلو الماء من أن يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى الفاعل على معنى التعدية والانتقاص يكون متعديا ولازما (حم م ٤ عن عائشة ﴿عشر خصال عملها قوم لوطا بها) أى بسببها (اهلكوا وتزيدها امتى) أى تفعلها وتزيد عليها (بخلة) بفتح الخاء المعجمة وشدة اللام المفتوحة اى خصلة وهى (اتيان الرجال بعضهم) بالجر (بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة وهو فارسى لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة عربية ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (والخذف) بالخاء والذال المعجمتين قال فى النهاية هو رميك حصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ولعبهم بالحمام

وضربه الدفوف وشرب الخمور ورقص القينة وطول) أى تطويل (الشارب والصفير) هو الصوت بالفم والشفتين الخالى من الحروف (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) أو ما أكثره حرير (وتزيدها امتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا وذلك كلا زنا فى حقهن كما فى خبر قال العلقمى وهذا قد يتأنى فيه ما أخرجه ابن أبى الدنيا وأبو الشيخ والبيهقى وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن عساكر) فى تاريخه (عن الحسن) البصرى (مرسلا ۞ عشرة) قال المناوى زاد تمام فى فوائده من قريش (فى الجنة النبى فى الجنة وأبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير بن العوام فى الجنة وسعد بن مالك فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة سمرة والضياء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح ۞ (عشرة أبيات بالحجاز ما بقى) قال الشيخ بموحدة تحتية فقاف اى أكثر بقاء (من عشر بن بيتا بالشام طب عن معاوية) بن أبى سفيان قال الشيخ حديث حسن ۞ (عصابتان) بكسر العين المهملة تثنية عصابة وهى الجماعة قال فى النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (من امتى احرزهما الله) تعالى (من النار) أى من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين المهملة وفتح الظاء اى كبره وزيادته (واذا احب الله قوما ابتلاهم) قال المناوى تمامه فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (المحاملى فى اماليه عن ابى ايوب) الانصارى قال الشيخ حديث حسن ۞ (عفو الله اكبر) بموحدة تحتية (من ذنوبك) أى فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته فمع التوبة النصوح لا يضر العبد المسلم ذنب وان لم يتب فرحمة الله ترجى له قال الشيخ قال رجل يا رسول الله انى قتلت وفعلت أيعفو الله عنى مع ما أتيت فذكره (فر عن عائشة) رضى الله عنها باسناد ضعيف ۞ (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (ابقى) بالموحدة والقاف (للملك) أى أدوم وأثبت ويمد فى العمر أيضا كما فى حديث الحكيم اى يبارك فيه بصرفه فى الطاعات فكأنه زاد وأفاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعى عن على ۞ عفوت لكم عن صدقة الجبهة) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية اى تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (والنخة) بضم النون وتفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة النقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (عفوا تعف نساؤكم) قال فى المصباح عف عن الشئ عفا من باب ضرب وعفة بالكسر وعفافا بالفتح كف عنه اى كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (ابو القاسم بن بشران فى أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزى موضوع ۞ (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شئ يلعنه فلم يقبل عذره) زاد فى رواية محقا كان أو مبطلا (لم يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب ۞ (عفوا عن نساء الناس) اى عن الزنا بهن (تعف نساؤكم) عن الزنا (وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه أخوه) فى الدين وان لم يكن من النسب

(متنصلا) قال في المصباح ونصل الشيء من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال تنصل فلان من ذنبه اى خرج منه (فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا) في تنصله (فان لم يفعل) ذلك (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده المنذري وغيره ❁ (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) اى أصله وموضعه (بالشام) أى يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير باسناد صحيح ❁ (عقل) أى دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط أو عصا خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقتل صاحبه) أى لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ❁ (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أى دية الانثى مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من ديته) يعنى انها تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث و بلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في شرح الرسالة مثال ذلك أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة أصابع فيها ثلاثون بعيرا مساواتها الرجل فيما يقصر عن ثلث ديته وان قطع لها أربع أصابع ففيها عشرون بعيرا لانها الوساوته فيها لزم ان يجب لها أربعون وذلك أكثر من ثلث ديته فرجعت الى نصف الواجب للرجل وهو عشرون وعلى هذا اجماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي انها على النصف فيما قل أو كثر (ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين) أى دية الذمي نصف دية المسلم وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة ديته كدية المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ما قيل (ن عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (عقوبة هذه الامة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أى بقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة (طب عن رجل) صحابي قال المناوي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح ❁ (علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيأ) من الخلق (ابدا) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله تعالى (ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن ابي بكر بن خنيس) بالتصغير (مرسلا ❁ علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) قال المناوي اى علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا أحب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك ❁ (على الخمسين) من الرجال (جمعة) قال المناوي وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين لدليل آخر (قط عن ابي امامة) بضعفه ❁ (على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مر رتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين) أى استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس مرفوعا هب عنه موقوفا ❁ على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك ذكر لزم

النساء تجهيز الميت ويلزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلادنا من بلاد الاسلام (عب عن الحسن) البصري (مرسلا ﴿ على الوالي) أي الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفي من حقه ووضعه في حقه وان يستعين على امورهم) أي المسلمين (بخيرمن يعلم) منهم اي بأفضلهم وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يحمرهم) بالجيم (فيهلكهم) أي لا يجمعهم في الثغور دائما ويحبسهم عن العود الى أهليهم قال في النهاية تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهليهم (ولا يؤخر امر يوم لغد) من الامور التي يخشى فواتها أو يتضرر الناس بتأخيرها (عق عن وائلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ﴿ (على اليد ما أخذت حتى تؤديه) أي يجب على من وضع يده على عين لغيره بغصب أو اعارة أو نحو ذلك ان يردها الى مالكها ان كانت باقية فان تلفت لزمه رد بدلها (حم ٤ لـ ٤ عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ﴿ (على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون وأصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طرق المدينة وفجاجها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها في ذلك (مالك حم ق عن ابي هريرة) رضي الله عنه ﴿ (على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل) عيد (اضحى شاة طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم ﴿ على ذروة كل بعير) أي على سنامه وذروة كل شيء أعلاه (شيطان فامتهنوهن بالركوب) المليين وتذللوا ولا تجبروا من حملها (فانما يحمل الله تعالى لـ عن أبي هريرة) رضي الله عنه ﴿ (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أي الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سيروا صوب مقصدكم (حم ن حب عن حمزة بن عمرو الاسلمي) واسناده جيد ﴿ (على كل بطن عقوله) قال العلقمي وأوله كما في مسلم كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن قال النووي هو بضم العين والقاف ونصب اللام مفعول كتب والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدها عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطا وعمد الخطا تجب على العاقلة وهم العصبات سوى الآباء والابناء وان علوا أو سفلوا وقال في النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات وتجمع على ابطن وبطون (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ (على كل سلامى) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظام الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزي من ذلك كله) بفتح أول يجزي وضمه اي يكفي مما وجب للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل يجمع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول ﴿ (على كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الرواح اليها (الغسل) لها ان قدر على استعمال الماء والا تيمم والمراد ان الغسل يتأكد تأكدا يقرب من الواجب (د عن حفصة) أم المؤمنين باسناد صالح ﴿ (على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) والمراد ما تقدم (حم ن حب عن جابر ﴿ على كل مسلم صدقة) أي في مكارم الاخلاق وليس ذلك بفرض اجماعا بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ما هو أعم من ذلك والعبارة

صاحبة للايجاب والاستحباب (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق) فيه التنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه ويتصدق به ويغنيه عن ذل السؤال (فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أى فان لم يقدر (فيأمر بالخير) زاد فى رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أى لم يمكنه (فيمسك عن الشر فانه) أى الامساك قال المناوى كذا بخطه والذى فى البخارى فانها اى الخصلة (له) أى للممسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره فيه الحث على فعل الخير ما أمكن وان من قصد شيأ منها فتعسر عليه فلينتقل الى غيره فان أمكنه فعل الجميع فليفعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره ما أمكن (حم ق ن عن ابى موسى) ﴿ على مثل جعفر) بن أبى طالب الذى استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر عن اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ﴿ (علام) بحذف ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها كما فى عم يتساءلون اى لم (يقتل أحدكم اخاه) قاله لعامر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى احدكم من اخيه) فى الاسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله (فليدع له بالبركة) أعلم صلى الله عليه وسلم به ان البركة تدفع المضرة قال العلقمى وقامه ثم دعا باء فأمر عامرا ان يتوضأ فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخلة ازاره فأمره أن يصب عليه (ن ه عن ابى امامة) بضم الهمزة ﴿ (علام تدغرن) بالدال المهملة والغين المعجمة المفتوحة والراء خطاب لنسوة والدغر غمز الحلق اى لم تغمزن (اولادكن) أى حلوقهم قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه اى عالجت رفع لهاته بأصبعها (بهذا العلاق) بكسر العين المهملة وقد تفتح الآفة والداهية يعنى لا تفعلن بهم ذلك وفى الصحاح والاعلاق الدغر يقال اعلقت المرأة ولدها من العذرة اذا رفعتها بيدها ولكن (عليكن بهذا العود الهندى) أى الزموا معالجتهم بالقسط قال العلقمى والقسط نوعان هندى وهو أسود وبحرى وهو أبيض والهندى أشدهما حرارة أخرج أحمد وأصحاب السنن من حديث جابر مرفوعا ايما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع فى رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطه اياه اى لانه يصل الى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (من سبعة ادواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الصبيان أو قرحة فى الاذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء فى أحد شقى الفم قال العلقمى كذا وقع الاقتصار فى الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصر الراوى أو اقتصر على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا أكثر من سبعة وأجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحى وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحى لتحققه قلت ويحتمل أن تكون السبعة أصول سفة التداوى به لانها اما طلاء أو شرب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير أو تسعط أو لدود فالطلاء يدخل فى المراهم ويحل بالزيت ويلطخ وكذلك التكميد والشرب يسحق ويجعل فى عسل أو ماء أو غيرهما وكذا التنطيل والسعوط يسخن فى زيت ويقطر فى

الانف وكذا الدهن والتبخير واضح (حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين ❁ (علقوا السوط حيث يراه اهل البيت) لينكفوا عن الوقوع فى الرذائل قال المناوى ولم يرد به الضرب وانما أراد لا ترفع أدبك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم) أى باعث على التأدب والتخلق بأخلاق الفضلاء (عب طب عن ابن عباس) وهو حديث حسن ❁ (علم لا يقال به) أى لا يعمل به أو لا يعلم لاهله (كمكنز لا ينفق منه) فى وجوه الخير أو لا تؤدى زكاته بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ❁ (علم لا ينفع كمكنز لا ينفق منه) لما تقدم (القضاعى عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ❁ (علم) بفتحتين اى منار (الاسلام) وفى نسخة الايمان (الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها) يحتمل ان المراد باتيانه بماهيتها من أقوالها وأفعالها (ووقتها) مع باقى شروطها (وسننها فهو مؤمن) أى كامل الايمان (خط وابن النجار عن ابى سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ❁ (علم) بكسر أوله (الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله) تعالى (يقذفه فى قلب من يشاء من عباده) يحتمل ان المراد به علم المكاشفة (فر عن على) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ❁ (علم النسب) أى معرفة الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أى والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافى ما مر من الامر بتعلمه تعين حمل هذا على التعمق فيه وذاك على ما يعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) فى كتاب العلم (عن أبى هريرة) رضى الله عنه ❁ (علمنى جبريل الوضوء) أى كيفيته أول ما أوحى اليه كما مر فى حديث (وامرنى أن انضح) بكسر الضاد المعجمة اى ارش (تحت ثوبى مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب وفائدته دفع الوسواس (ه عن زيد بن حارثة) باسناد ضعيف ❁ (علموا الصبى) يعنى الطفل ولو أنثى (الصلاة ابن) بالرفع خبر مبتدا محذوف كما شرح المناوى وخالفه الشيخ فقال ابن (سبع سنين) بالنصب على الحال اى حال كونه بالغ هذا السن اى ان ميز عندها كما هو الغالب ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أى على تركها (ابن عشر) أى اذا شرع فى العاشرة على المعتمد عند الشافعية والمخاطب بذلك الولى (حم ت طب ك عن سبرة) قال الشيخ بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء ابن معبد واسناده صحيح ❁ (علموا اولادكم السباحة) بالكسر العوم (والرمى) بالسهام (والمرأة المغزل) أى الغزل بالمغزل ويجوز فتح الميم والزاى على انه مصدر ميمى فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لا تأتى بها والله يحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال البيهقى حديث منكر ❁ (علموا اولادكم السباحة والرماية ونعم لهو المؤمنة فى بيتها المغزل واذا دعاك ابوك فاجب امك) أولا ثم أبالك أفاد انها مقدمة على الاب فى البر (ابن منده فى المعرفة) أى معرفة الصحابة (وابو موسى) المدينى (فى) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله الربيع الانصارى) باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (علموا بنيكم الرمى) بالسهام (فانه نكاية العدو) فتعلمه للابناء سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ❁ (علموا) الناس ما يحتاجون اليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال اى علموهم وحالكم فى التعليم التيسير لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) المتعلم (واذا غضب احدكم فليسكت) فان السكوت يسكن

الغضب (حم خد عن ابن عباس) باسناد صحيح ❁ (علموا) بالرفق (ولا تعنفوا فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان الخير كله فى الرفق والشر فى ضده فعلى العالم أن لا يعنف سائلا عما لا يعرفه فان ظهر له منه خلاف ذلك فلا بأس بتأديبه (الحرث) بن ابى اسامة (عد هب عن ابى هريرة ❁ علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) لان ذلك لائق بكل منهما (ص هب عن مجاهد مرسلا ❁ علمى) يا شفاء بكسر المعجمة وخفة الفاء والمد بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية النملة) النملة قروح تخرج فى الجنبين ويقال انها قد تخرج فى غير الجنبين فترقى فتذهب باذن الله تعالى وتسمى غلة لان صاحبها يحس فى مكانها كأن غلة تدب عليه وتعضه وقال فى النهاية قيل ان هذا من معجز الكلام ومن احاده كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز وذلك ان رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحنفل اى تتزين وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل (ابو عبيدة فى) كتاب (الغريب عن ابى بكر بن سليمان ابن أبى حثمة ❁ عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء اى الزم طاعة أميرك فى كل ما يأمر به وان شق مالم يكن اثما وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام وفى نسخة عليك بالسمع (فى عسرك) أى ضيقك وشدتك (ويسرك) نقيض العسر يعنى فى حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسم زمان أو مكان (واثرة) بمثلثة وفتحات ويجوز ضم الهمزة وكسرها مع اسكان المثلثة اى اذا فضل ولى أمرك أحدا (عليك) بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم ن عن أبى هريرة ❁ عليك بالاياس) بكسر الهمزة مخففا وفى رواية باليأس (مما فى ايدى الناس) واليأس ضد الرجاء (واياك والطمع) أى احذره (فانه الفقر الحاضر) لان صاحبه لا يزال فى تعب وان كان ذا كثرة من المال (وصل صلاتك وانت موذع) أى صلاة من لا يعود اليها فان من استحضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية وأقبل على ربه (واياك ومايعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يحوجك الى الاعتذار (ك عن سعد) قال المناوى ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث أطلق لكن ذكر ابن منده انه سعد بن عمارة ❁ (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى قيل هو نوع من الثياب وقيل ثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر اى أتجر فيه (فان صاحب البز يحبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة النماء والبركة وكثرة العشب والكلا يقال اخصب الله الموضع أنبت فيه العشب والكلا لان الناس اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يحبه أن يكون الناس فى جدب ليبيع ما عنده بثمن غال وسببه كما فى الكبير أنه سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم تأمرنى أن أتجر فذكره (خط عن ابى هريرة ❁ عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء عن سوادة بن الربيع) قال المناوى قال البخارى له صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم أمه ❁ (عليك بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض (فانه يكفيك) لكل صلاة مالم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى وسببه كما فى البخارى ان النبى صلى

الله عليه وسلم كان في سفر فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال ما منعك أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك فذكره (ق ن عن عمران
ابن حصين ﴿ عليك بالصوم) أي الزمه (فانه لا مثل له) قال العلقمي وسببه كما في النسائي عن أبي
امامة قال قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذه عنك قال
عليك فذكره (حم ن حب ك عن ابي أمامة ﴿ عليك بالصوم فانه مخصي) بفتح الميم منونا وفي رواية
فانه مجفرة كني به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن
حبيب الجمحي (عن اخيه عثمان) باسناد حسن ﴿ (عليك بالعلم) الشرعي النافع (فان العلم خليل
المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه) أي أصله الذي ينشأ منه ويتفرع
عنه (والين اخوه والصبر امير جنوده) تقدم شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات
يوم رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ﴿ (عليك
بالهجرة) أي الهجرة عما حرم الله (فانه لا مثل لها) في الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك
بالصوم فانه لا مثل له عليك بالسجود) أي الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة طب عن ابي فاطمة) باسناد حسن ﴿ (عليك بأول السوم
فان الربح مع السماح) فان الانسان اذا باع بربح يسير رغب الناس في الشراء منه فيكثر ربحه
(ش د في مراسيله هق عن الزهري مرسلا ﴿ عليك بتقوى الله) أي الزم فعل ما أمر به وانكف
عما نهى عنه (والتكبير على كل شرف) أي مكان عال قال رجل يا رسول الله أريد سفرا فاوصني
فذكره (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد
فانه رهبانية المسلمين) قال في المصباح رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة فهو الراهب
من الله اه وقال في النهاية يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا تركه
ولا تخلي ولا زهد أكبر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل وكأنه ليس عند النصراني
عمل أفضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام
الجهاد اه وحاصل كلام النهاية ان الرهبانية هي التخلي من أشغال الدنيا وترك ملاذها
والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها كالخصاء ووضع السلسلة في العنق وغير ذلك
من أنواع التعذيب (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن وفي نسخ كتاب الله (فانه نور لك في
الارض وذكر لك في السماء) بمعنى ان أهلها يثنون عليك (واخزن) بهمزة الوصل (لسانك)
أي صنه واحفظه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك تغلب
الشيطان) ابليس وحزبه وهذا من جوامع الكلم (ابن الضريس ع عن أبي سعيد) الخدري
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فذكره واسناده حسن ﴿ (عليك بتقوى الله
عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر) قال المناوي أراد بالحجر الصخر والشجر
الحشر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر كناية عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها
توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال المناوي السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح
فيقابل كل شيء بمثله اه ويحتمل ان يكون المراد اذا أذنبت سرا فتب سرا واذا أذنبت ذنبا
اطلع عليه الناس فأظهر التوبة ليثنوا عليك خيرا (حم في الزهد طب عن معاذ) بن جبل

قلت يارسول الله أوصني فذكره واسناده حسن ۞ (عليك بحسن الخلق) أي الزمه (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا طب عن معاذ) قال بعثني المصطفى الى اليمن فقلت أوصني فذكره وفيه كذاب ۞ (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أي السكوت حيث لاثواب في الكلام (فوالذي نفسي بيده) أي بتصريفه (ماتجمل الخلائق بمثلهما) اذهما جماع الخصائل الحميدة ولهذا كانا من خصال الانبياء (ع عن أنس) باسناد صحيح ۞ (عليك بركعتي الفجر) أي الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) هي انهما خير من الدنيا ومافيها كما في خبر وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن ۞ (عليك بحسن الكلام) قال المناوي بأن تزن ماتتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج اليه (خد ك عن هانئ بن يزيد) المذحجي الحارثي قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ۞ (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه عن أبي الدرداء) باسناد حسن ۞ (عليك بكثرة السجود) أي الزم الاكثار من صلاة النافلة (فانك لاتسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط بها عنك خطيئة حم م ت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى (وابي الدرداء ۞ عليك) خطاب لعائشة (بالرفق) أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بالتي هي أحسن (ان) وفي نسخة فان (الرفق لايكون في شئ الا زانه) اذهو سبب لكل خير (ولاينزع من شئ الا شانه) قال العلقمي وسببه كما في مسلم ركبت عائشة بعيرا فيه صعوبة فجعلت تضربه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره (م عن عائشة ۞ عليك) ياعائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة اى احذري العنف فان كل مافي الرفق من الخير في العنف من الشر مثله (والفحش) التعدي في القول والجواب (خد عن عائشة) قالته لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك واسناده حسن ۞ (عليك) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالاتيان بها في أوقاتها بشروطها وأركانها وسننها والنافلة أي الزمي الاكثار منها المفروضة والنافلة (فانها افضل الجهاد واهجري المعاصي فانه) أي هجرها (افضل الهجرة) أي أكثرها ثوابا (الحاملي في اماليه عن ام انس) الصحابية وليس لها غيره ۞ (عليك) ياعائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم وفتح الميم قال في المصباح واجملت الشئ اجمالا جمعته من غير تفصيل (وجوامعه) هي ماقل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولي اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأسألك الجنة وماقرب اليها من قول أوعمل وأعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول أوعمل وأسألك مما سألك به محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك مما تعوذ به محمد صلى الله عليه وسلم وماقضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) قال المناوي كذا بخط المؤلف وفي رواية خيرا وقدر (خد عن عائشة) باسناد حسن ۞ (عليكم بالابكار) أي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن والبكارة بالفتح عذرة المرأة (فانهن اعظم افواها) قال الدميري اى ألين كلمة وقال العلقمي اى أطيب ريقا

(واتق ارحاما) اى أكثر أولادا (وارضى باليسير) من الجماع او أعم وفيه وفيما بعده ندب تزوج البكر حيث لا عذر (ه هق عن عويمر بن ساعدة) الانصارى ۞ (عليكم بالابكار فانهن اتق ارحاما واعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر والتشديد قال العلقمى الخب بالكسر الخداع (وارضى باليسير) لانهم لم تتعود من معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تجده * (فائدة) * روى الحافظ أبو نعيم عن شجاع بن الوليد قال كان فيمن كان قبلكم رجل حلف لا يتزوج حتى يستشير مائة نفس وانه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فقال بقى واحد وهو أول من يطلع من هذا الفج فآخذ بقوله ولا أعدوه فبينما هو كذلك اذ طلع عليه رجل يركب قصبة فأخبره بقصته فقال النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك والثيب لا لك ولا عليك ثم قال له أطلق الجواد فقال له أخبرنى بقصتك فقال أنا رجل من علماء بنى اسرائيل مات قاض فركبت هذه القصبة وتهت لاخلص من القضاء (طس والضياء عن جابر) واسناده ضعيف ۞ (عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها واتق ارحاما واسخن اقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وارضى باليسير من العمل) أى الجماع (ابن السنى وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالاترج) أى الزموا أكله (فانه يشد الفؤاد) أى القلب (فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا ۞ عليكم بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة حجر معروف أسود يضرب الى الحمرة يكون ببلاد الحجاز وأجوده يؤتى به من اصبهان أى الزموا الاكتحال به (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أى شعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها فالاكتحال به يحفظ صحة العين لاسيما عين المشايخ والصبيان لكنه لا يوافق الرمد الحار وخاصته النفع للعفون ذوات الفضول الغليظة والاحاديث دالة على استحباب الاكتحال به (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر ۞ (عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر) قال المناوى تعلق به قوم وكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه وضاع (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما وقال صحيح واقره الذهبى ۞ (عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع فى العين من تبن ونحوه (مصفاة للبصر) من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن على) كرم الله وجهه واسناده جيد ۞ (عليكم بالباءة) بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع والباءة فى الاصل المنزل لان من تزوج امرأة تبوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من أهله أى يتمكن كما يتبوأ من منزله (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم فانه له وجاء) بكسر الواو أى مانع من الشهوات باضعافه لها (طس والضياء عن انس) رضى الله عنه باسناد حسن ۞ (عليكم بالبياض من الثياب) أى بلبس الثياب البيض (فليلبسها احياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانه من خير ثيابكم) أى اطهرها وأحسنها ونقاها فلبس الابيض مستحب الا فى العيد فالانفس (حم ن لك عن سمرة) بن جندب واسناده صحيح ۞ (عليكم بالبغيض النافع) فعيل بمعنى مفعول لانه مبغوض للمريض أى الزموا أكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق ونخيل فيصير كاللبن

بياضا (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انه) أى البغيض وفى رواية انها أى التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ك عن عائشة) وقال صحيح ۞ (عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب) لافى الزى واللباس (ولا يؤذين مسلم مسلما فلرب متضاعف فى اطمار) بفتح الهمزة جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو اقسم على الله) أى حلف عليه ليفعلن (لأبرّه) أى ابر قسمه وفعل مطلوبه فيجب ان لا يحتقر أحدا أحدا (طب عن ابى امامة) رضى الله عنه وفيه وضاع ۞ (عليكم بالثفاء) بالمد ومثلثة مضمومة وفاء مفتوحة الخرد ل اوحب الرشاد وهو يسخن ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرح ويحلل أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الجرب المتقرح والقوباء وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها واذا ضرب به فى موضع طرد الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والخل وضمد به نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحارة فى آخرها وينفع من الاسترخاء فى جميع الاعضاء ويشهى الطعام وينفع من عرق النسا ووجع حق الورك اذا شرب أو احتقن به ويجلو ما فى الصدر والرئة من البلغم اللزج وان شرب منه بعد محقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وشرب نفع من البرص واذا طبخ عليه وعلى البهق مع الخل نفع منهما وينفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلى وشرب عقد البطن واذا غسل بمائه الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة (فان الله) تعالى (جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس فى الثالثة (ابن السنى وأبو نعيم عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالجهاد فى سبيل الله تعالى (فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها مع السابقين (يذهب الله به الهم والغم) عمن جاهد فى سبيله لاعلاء كلمته (طس عن أبى امامة) باسناد ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح ۞ (عليكم بالحجامة فى جوزة القعدودة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو ونقرة القفا وجوزتها هى الناشزة فوقها التى تصير على الارض اذا استلقى الانسان (فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أى وخمسة ادواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعد أربعا فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب وابن السنى وابو نعيم عن صهيب) الرومى رضى الله تعالى عنه ورجال الطبرانى ثقات ۞ (عليكم بالحزن) بالضم (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (اجيعوا أنفسكم وأظمؤها) الى حد لا يضر وبذلك ينور القلب (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ۞ (عليكم بالحناء) بالمد أى بصبغ الشعر به ندبا (فانه ينور رؤسكم) أى يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) لسر علمه الشارع (ويزيد فى الجماع) لما فيه من تهييج قوى المحبة ومن خواصه أنه اذا بدا الجدرى بصبى فخضب اسافل رجليه بالحناء فانه يؤمن على عينيه ان يخرج فيهما شئ وهو صحيح مجرب لاشك فيه واذا جعل نوره بين طى ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها واذا نقع ورقه فى ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعين يوما كل يوم عشرون درهما مع عشرة دراهم سكرا ثم تغذى عليه بلحم الضأن الصغير فانه ينفع من ابتداء الجذام بخاصية فيه عجيبة وحكى ان رجلا تعفنت اظافير

وانه بذل لمن يبرئه مالا كثيرا فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم نقعه بماء وشربه فبرئ ورجعت اطافيره الى حسنها والحناء اذا ألزم به الاظفار محجوفا حسنها ونقعها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام الحارة التي ترشح ماء اصفر نقعها وينفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة بليغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه كما تقدم ويقوى الرأس وينفع من النفاطات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن وائلة) بن الاسقع وذا حديث منكر ۞ (عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره (فان الارض تطوى بالليل) أي ينزوى بعضها الى بعض ويدخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة ما لا يقطعه في النهار خصوصا آخر الليل الذي ما فعل فيه شئ من العبادات والمباحات الا وكانت البركة الكثيرة فيه فانه الوقت الذي ينزل الله فيه الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب الى آخره وقد قال الله تعالى فأسر باهلك بقطع من الليل أي سر في سواد الليل اذا بقي منه قطعة (د ك هق عن انس) باسناد صحيح ۞ (عليكم بالرمي) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال في المصباح اللهو معروف تقول أهل نجد لهوت عنه اللهو لهيا والاصل على فعول من باب قعد وأهل العالية لهيت عنه الهى من باب تعب ومعناه السلوان والترك ولهوت به لهوا من باب قتل أولعت به وتلهيت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين (البزار عن سعد) بن أبي وقاص واسناده صحيح ۞ (عليكم بالرمي فانه من خير لعبكم طس عن سعد ۞ عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشدة الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) أخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيأ يكرهه والزبيب حار رطب في الاولى أو هو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والحامض والقابض بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا أكل لحمه وافق قبضه الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ولين البطن ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الضرس والحلق والرئة ويغذو غذاء صالحا ولا يسدد كما يفعل التمر وما أكل بحبه كان أكثر نفعا للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحفظ قال الزهري من أحب ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب أخرجه السلفي في الطوريات (أبو نعيم) في الطب النبوي (عن علي) أمير المؤمنين رضي الله عنه ۞ (عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم اكيس من أولاد السراري لانهم يجمعون فصاحة العرب ودهاء العجم (طس لت عن ابي الدرداء د في مراسيله والعدني عن رجل من بني هاشم) من التابعين (مرسلا) وهو حديث ضعيف ۞ (عليكم بالسكينة) أي الوقار والتأني (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط (في المشي بجنائزكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والخبب (طب هق عن أبي موسى) الاشعري باسناد حسن ۞ (عليكم بالسنا) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين أفصح من

ضمها قلت قال ابن الجوزى وبضم النون الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب الكمون أو الكمون الكرمانى أو الزنجبيل أو التمر أو العسل الذى فى زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) قال المناوى فيه ان الموت داء من جملة الادواء (ه ك عن عبد الله ابن ام حرام) قال الحاكم صحيح ❁ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم) بازالته الرائحة الكريهة (مرضاة للرب) أى يثيب عليه (حم عن ابن عمر ❁ عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان قال فى المصباح وحفرت الاسنان حفرا من باب ضرب وفى لغة لبنى اسد حفرت حفرا من باب تعب اذا فسدت أصولها بداء يصيبها لكن ابن السكيت جعل المفتوح من لحن العامة وهو محمول على انه ما بلغه لغة بنى اسد (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة) بكسر اللام لحم الاسنان (ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد) بضم أوله (الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ دارياعن أنس) قال الشيخ بفتح الدال والمثناة التحتية المشددة قرية بالشام ❁ (عليكم بالشام) بالهمز وتركه يذكر ويؤنث لان المراد البلاد أى الزموا سكناها لكونها أرض المحشر والمنشر والمراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية بن حيدة) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختارين من عباده (فمن أبى) أى امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لى بالشام واهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب عن وائلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ❁ (عليكم بالشفاءين العسل) وهو لعاب النحل وله زهاء مائة اسم وله منافع كثيرة منها انه ينفع البشرة وينعمها وان اكتحل به جلا البصر واذا استن به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به نفع من أورام الحلق ومن الخناق ويوافق السعال البلغمى ويدر البول ويلين البطن ويفتح سددها ويفتح أفواه العروق ويدر الطمث وينفع من لسع العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم ومن عضة الكلب ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضل وينضجه ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق فهذه حكمة عجيبة فى حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يغتذى بخبز الشعير مع الملح أو الخل أو نحوه ويصابر شظف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح وقد كان عليه الصلاة والسلام يراعى فى حفظ صحته امورا فاضلة جدا منها تقليل الغذاء وتجنب التخم ومنها شرب بعض المنقوعات يلطف بها غذاءه كنقيع التمر أو الزبيب أو الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك فى مفرقه واللادهان والاكتحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذى روح الدماغ والقلب بالمسك وروح الكبد والقلب بماء العسل فما اتقن هذا التدبير وما أفضله

(والقرآن)

(والقرآن) جمع بين الطب البشري والطب الالهي وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب الاجساد وطب الانفس وبين السبب الارضي والسبب السماوي وشفاء القرآن بحسب ازالته للريب وكشف غطاء القلب لفهم المعجزات والامور الدالة على الله المقررة لشرعه ويحتمل أن يريد بالشفاء نفعه من الامراض بالرقى والتعويذ ونحوه كما في الرقية بفاتحة الكتاب وبالمعوذتين وغير ذلك ومما جرب نفعه للاستشفاء أن يكتب آيات الشفاء ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد اى والله أحد اى والله اى والله الله الصمد اى والله اى والله اى والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له كفوا أحد لا والله لا والله لا والله رب الناس اذهب الباس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر سقما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في اناء نظيف ويسقى للمريض (ه ك عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح ۞ (عليكم بالصدق) اى الزموا الاخبار بما يطابق الواقع (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما في الجنة) أى بدخلان صاحبهما الجنة (وايا كم والكذب) أى اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) أى الخروج عن الطاعة والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم (وهما في النار) أى الكذاب مع الفجور يدخلان صاحبهما النار (وسلوا الله اليقين والمعافاة) قال الحليمي هو من جوامع الكلم الذي اوتيه النبي صلى الله عليه وسلم قاله للرجل الذي سأله أن يعلمه ما يدعو به أى سل ربك اليقين والعافية وذلك انه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شيء من الدنيا يتم الصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب لجمع امر الآخرة كله في كلمة وامر الدنيا في كلمة اخرى (فانه) اى الشأن (لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) اى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله حم خد ه عن ابي بكر) الصديق رضي الله عنه ۞ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدي الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل) أى الانسان (يصدق ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) اى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به (وايا كم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدي الى الفجور) أى الانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى الالسنة (حم خد م ت عن ابن مسعود ۞ عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (وايا كم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك (خط عن ابي بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصرا باسناد حسن ۞ (عليكم بالصف الاول) أى الزموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الامام (وعليكم باليمنة) اى صلوا في الجهة التي عن يمين الامام (وايا كم والصف بين السواري) جمع سارية وهي العمود فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد ضعيف

(عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بلاغاة النهار فر عن سلمان الفارسي) وفيه كذاب (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والميم قال في المصباح حسمه حسما من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعته ومنعته السيلان بالكي بالنار اه وقال في النهاية محسمة للعرق مقطعة للنكاح (للعروق) أي مانع للمني من السيلان بمعنى أنه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أي البطر أي يخفف المني ويكسر النفس فيذهب بطرها (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد بن اوس) وفي نسخة ابن عبد الله (عليكم بالعمائم) أي الزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) بالقصر أي كانت علامة لهم يوم بدر (وارخوا لها خلف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها نحو ذراع (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف (عليكم بالغنم) أي اقتنوها واكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة وصلوا في مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) تمامه قلت يارسول الله ما الرغام قال الخياط والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول (عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما) أي اقتدوا به اذ الامام العالم المقتدى به (وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وضرب المثل اعتبار الشئ بغيره وتمثيله به وضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لانها اثبت في الاذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والشاهد بالغائب (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين (عليكم بالقرع) أي الزموا أكله (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته أو في العقل الذي فيه قال العلقمي قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائي وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطفة الاغذية وأسرعها انفصالا (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة قال الحافظ أبو موسى المديني انه باطل روى بغير اسناد عن ابن عباس وواثلة ثم أسند أبو يوسف بن أبي طيبة عن أبي ادريس عن الليث انه ذكر العدس فقالوا بارك عليه كذا وكذا نبيا وكان الليث يركع فالتفت اليهم يعني بعد فراغه وقال ولا نبي واحد انه لبارد انه لبوذي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (طب عن واثلة) باسناد ضعيف (عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أي يقوي حواسه (هب عن عطاء مرسلا) (عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة (العربية) التي يرمي بها بالنشاب فخرج قوس الجلاهق وهي التي يرمي بها بالبندق المعمول

من الطين والاضافة فيه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد (يعز الله دينكم و يفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة رضى الله عنه ۞ (عليكم بالقناعة) الرضا باليسير وقيل القناعة الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقيل القناعة رضا النفس بما قسم لها من الرزق وهى ممدوحة ومطلوبة وثمرتها فى الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفى الآخرة السلامة من طول الحساب قيل فى قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم النعيم هو القناعة فى الدنيا وفى قوله وان الفجار لفى جحيم الجحيم هو الحرص على الدنيا وفى الزبور القانع غنى وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة اشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاحمة أهل زمانه أى فى الاسواق وغيرها واستطال على اقرانه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضى بما دونه يقال قنع يقنع قناعة بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع اذا رضى بما رزقه الله تعالى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال بعضهم

العبد حر ان قنع * والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تقنع فما * شئ يشين سوى الطمع

قوله * العبد حر ان قنع * أى رضى بما رزقه الله * والحر عبد ان قنع * أى طمع فاقنع أى ارض ولا تقنع أى تطمع وقيل من قنع استراح من الشغل أى بغير الطاعة واستطال على الكل أى بالعز والمروءة وقيل من طمحت عيناه لما فى أيدى الناس طال حزنه وهمه أى على امتيازهم عنه لان المقادير لا تجرى على وفق غرضه وأنشد وافى ذلك

واحسن بالفتى من يوم عار * ينال به الغنى كرم وجوع

أحسن مبتدأ كرم وجوع خبره والمعنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس عن الحرص والشدة أحسن من يوم يكون فيه ذا عار وذل لينال بذلك الغنى (طس عن جابر) رضى الله عنه باسناد ضعيف ۞ (عليكم بالكحل) أى الزموا الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (و يشد العين) لقلة له الرطوبة وتجفيف الدمع (البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان ۞ (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال فى المصباح وخشم الانسان خشما من باب تعب أصابه داء فى انفه فافسده فصار لا يشم فهو أخشم والانثى خشماء (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى (عن أنس ۞ عليكم بالهليلج) وفى نسخة الاهليلج (الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوى حمل المعدة ويصفى اللون والكابل ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقال البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك عن ابى هريرة)

وهو حديث ضعيف ﴿(عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطار الجنة) هذه منقبة جليلة وفضيلة عظيمة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعها تنفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الحارين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمد بها وا كلت وتنفع من الحميات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمد بها من الورم الحار في عين الانسان وماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المزمنة وان طلي به الاورام بردها وليحذر الهندبا أصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال (ابو نعيم في الطب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(عليكم بابوال الابل البرية) أي التي ترعى في البراري (والبانها) قال العلقمي أي تداووا بها في المرض الملايم لذلك اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رفعه عليكم بابوال الابل فانها نافعة للذربة بطونهم والذربة بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب والذرب بفتحتين فساد المعدة والتداوي بالنجس عندنا جائز الا بالخمر وما الحق به من المسكر على ان جماعة من الشافعية قالوا بطهارة أبوال الابل تبعا للمالكية (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) رضي الله عنه ﴿(عليكم باسقية الادم) أي بالشرب منها قال في النهاية السقاء ظرف الماء ويجمع على أسقية وقال في المصباح السقاء يكون للماء واللبن والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وبضمتين أيضا وهو القياس مثل بريد وبرد (التي يلاث) بالمثلثة أي يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف وسببه كما في أبي داود عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس قالوا فيم نشرب يا نبي الله فقال عليكم فذكره (د عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﴿(عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا في) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترتع) أي تجمع (من الشجر كله) يحتمل أن يكون المراد من شانها ذلك حتى لو أكلت نوعا واحدا كالبرسيم كان فيه النفع أيضا (وهو) أي اللبن أو شرب الالبان (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب ﴿عليكم بالبان البقر فانها ترتع من كل الشجر وهو شفاء من كل داء) يقبل العلاج به (ك عن ابن مسعود ﴿عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها) بالجر (فانها شفاء) من كل داء وسمن البقر والمعز اذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب (واياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فان لحومها داء) قال المتبولي اذا كانت مهزولة أما السمينة فلا يضر أكلها (ابن السني وابو نعيم ك عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء) بقيده السابق (ابن السني وابو نعيم عن صهيب) الرومي رضي الله عنه ﴿(عليكم بانقاء الدبر) بالنون والقاف أي استنجوا بالماء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(عليكم بثياب البيض فالبسوها) بفتح الموحدة (وكفنوا فيها موتاكم) والامر للندب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ﴿(عليكم بثياب البيض فليلبسها) بفتح الموحدة (احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) نبه فيهما (البزار عن انس ﴿عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة) قال في مختصر النهاية

الخذف بالخاء والذال المعجمتين رميك حصاة أونواة تأخذها بين اصبعيك قاله فى حجة الوداع حين هبط محسرا (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح ❁ (عليكم بذكر ربكم) أى بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم فى اول وقتها) أى فى اول وقتها (فان الله تعالى يضاعف لكم) اجور (أعمالكم طب عن عياض ❁ عليكم برخصة الله التى رخص لكم) المراد هنا الفطر فى السفر قال العلقمى وسببه كما فى مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا فى السفر وزاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فذكره (م عن جابر) بن عبد الله ❁ (عليكم بركعتى الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة أراد فيهما أجرا عظيما (الحارث بن ابى اسامة عن انس) بن مالك رضى الله عنه ❁ (عليكم بركعتى الضحى فان فيهما الرغائب) واقلها ركعتان وأكثرها ثمان (خط عن انس) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) قال المناوى وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والاذنين (ابن السنى) فى الطب النبوى (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهنى رضى الله عنه ❁ (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أى يحسن لونها (ويزيد فى الجماع) للرجل والمرأة لسر علمه الشارع (ابن السنى وابو نعيم عن ابى رافع) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بشواب النساء) أى انكحوهن وآمروهن على الجائز (فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا) أى فروجا والبكر فى ذلك أعلى رتبة من الثيب (الشيرازى) ابو بكر احمد بن عبد الرحمن (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بشير) قال المناوى بالتصغير (ابن عاصم) بن سفيان الثقفى قال الذهبى ثقة (عن جده) عبد الله الطائفى ❁ (عليكم بصلاة الليل ولو) كان ما تصلونه (ركعة واحدة) ظاهره انها غير الوتر وفيه جواز التنفل بركعة (حم فى الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) قال المناوى وقوله بغسل بغين معجمة على مارجحوا عليه لكن ذهب بعضهم الى انه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر باكل عسل النحل (ابن السنى وابو نعيم) فى الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ❁ (عليكم بقلة الكلام) الا فى خير (ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أى هو يحب ذلك ويرضاه وسببه ان اعرابيا مدح النبى صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه فذكره (الشيرازى) فى الالقاب (عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ❁ (عليكم بقيام الليل) أى التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أى عادتهم وشأنهم قال الطيبى أى هى عادة قديمة واظب عليها الانبياء والاولياء السابقون (وقربة الى الله ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) قال فى النهاية أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة (وتكفير للسيآت) قال البيضاوى أى خصلة تكفر سيآتكم (ومطردة للداء عن الجسد) قال فى النهاية أى حالة من شأنها ابعاد الداء او مكان مختص به وهى مفعلة من الطرد اه والمعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيآتكم

وتنهاكم عن المحرمات وتطرد الداء عن اجسادكم (حم ت ك هق عن بلال ت ك هق عن ابى امامة) الباهلى (ابن عساكر عن ابى الدرداء طب عن سلمان) الفارسى (ابن السنى عن جابر) وهو حديث صحيح ❁ (عليكم بلباس الصوف تجدوا) قال المناوى لفظ رواية البيهقى تجدون بنون الرفع (حلاوة الايمان فى قلوبكم) تمامه وبقلة الاكل تعرفوا فى الآخرة (ك هب عن ابى امامة) واسناده ضعيف (عليكم بلحم الظهر) أى باكله (فانه من اطيبه) أى من اطيب اللحم قال المناوى واطيب منه لحم الذراع وقال شيخى محى السنة فى زمانه ابراهيم اللقانى رحمه الله تعالى لحم الظهر اطيب اللحم على الاطلاق كما صرح به فى حديث اطيب اللحم لحم الظهر ولا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب لحم الذراع لانه كان يحبه لمعنى آخر كسرعة نضجه وسهولة تناوله (ابو نعيم عن عبد الله بن جعفر ❁ عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة تطلق على الواحد والجمع وهى نبات لا ورق لها ولا ساق توجد فى الارض من غير أن تزرع وهى كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت أرضه رملة قليلة الماء ومنها صنف قتال يضرب لونه الى الحمرة سميت بذلك لاستقرارها يقال كمأ الشهادة اذا اكتمها واكلها يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول (فانها من المن) المنزل على بنى اسرائيل وهو الطل الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبين شبه الكمأة به بجامع وجود كل منهما بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بان تقشر ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج وتشق ويكتحل بمائها فانه يجلو البصر وقد جرب فازال اثر الجدرى من العين واذا أضيف الى الاثمد نفع نفعا جيدا فماؤها ينفع العين مفردا ومركبا قال الخطابى انما اختصت بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهة وقال النووى الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل فى العين منه قال وقد رأيت انا وغيرى فى زماننا من كان اعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفى وعاد اليه بصره (ابن السنى وابو نعيم عن صهيب) الرومى ❁ (عليكم بهذا السحور) بالفتح (فانه هو الغذاء المبارك) زاد فى رواية الديلمى وان لم يصب أحدكم الا جرعة ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معديكرب ❁ (عليكم بهذا العود الهندى) أى تدووا به (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) بالضم وجمع يكون بالحلق يعترى الصبيان (ويلدبه من ذات الجنب خ عن ام قيس) بنت محصن ❁ (عليكم بهذا العلم الشرعى الصادق بالحديث والفقه والتفسير أى الزموا تعلمه وتعليمه (قبل ان يقبض) بقبض أهله (وقبل ان يرفع) قال المناوى من الارض بانقراضهم اه ويحتمل أن يكون المراد رفعه من الصدور (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان فى الاجر ولا خير فى سائر الناس) أى باقيهم (بعد) أى بعد العالم والمتعلم (ه عن ابى امامة) وهو حديث ضعيف ❁ (عليكم بهذه الحبة السوداء) أى الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل تارة مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بهمله غير مهموز (وهو الموت) فلا حيلة فى رده (ه عن ابن عمر ت حب عن ابى هريرة حم عن عائشة) رضى الله عنها واسناده صحيح ❁ (عليكم بهذه الخمس) كلمات أى واظبوا على قولها وهى (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات فى قول ابن عباس

(طب عن ابى موسى) الاشعرى قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ۞ (عليكم بهذه الشجرة المباركة) أى بما يستخرج من ثمرتها (زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوى فى اكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيت فى بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اه (طب وابو نعيم) فى الطب (عن عقبة بن عامر) الجهنى ۞ (عليكم بج نساءكم) أى احجاج زوجاتكم حجة الاسلام (وفكوا عانيكم) أى اسيركم من أيدى الكفار وهذا فى الاسير على بابه بالنسبة لياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفى الحج محمول على انه من باب المروأة (ص عن مكحول مرسلا ۞ عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) قال فى النهاية طريقا معتدلا اه أى الزموا القصد فى العمل وهو الاخذ بالارفق بغير غلو ولا تقصير (فانه) أى الشأن (من يشاد) بشدة الدال (هذا الدين يغلبه) أى من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يجره ذلك الى التقصير فى العمل وترك الواجبات (حم ن هق عن بريدة) تصغير بردة قال الشيخ حديث صحيح ۞ (عليكم من الاعمال بما تطيقون) قال المناوى لفظ رواية مسلم ما تطيقون باسقاط الباء أى الزموا من العبادة من صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم أى لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح المثناة الفوقية والميم أى تتركوا عبادته فعبر بالملل للمشاكلة والازدواج والا فالملل مستحيل فى حقه تعالى (ك عن عمران بن حصين) واسناده حسن ۞ (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء) بالمد جمع هوى بالقصر هوى النفس وقال فى المصباح والهوى مقصور مصدر هويت من باب تعب اذا أحببته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل فى ميل مذموم فيقال اتبع هواه من هو من أهل الاهواء فالمراد أهلكتهم بميل نفوسهم الى الاشياء المذمومة (وهم يحسبون انهم مهتدون) أى على هدى (ع عن ابى بكر الصديق) واسناده ضعيف ۞ (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أى بقول سبحان الله (والتهليل) أى قول لا اله الا الله (والتقديس) أى قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أى اعددن عدد مرات التسبيح وتاليه بها (فانهن مسئولات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) بالبناء للمفعول للشهادة عليه بما حركهن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أى منها (ت ك عن يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين مهملة وراء بينهما مثناة تحتية وهى بنت ياسر قال الشيخ حديث حسن ۞ (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتشديد يعنى الاعراب والرعية قال العلقمى وسببه ما أخرجه ابن جرير وابن قانع والطبرانى عن علقمة بن وائل الحضرمى عن سلمة بن يزيد الجعفى قال قلت يا رسول الله أرأيت ان كان علينا أمراء من بعدك يأخذون بالحق الذى علينا ويمنعوننا من الحق الذى جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فيحتمل أن يكون المعنى عليهم ما كلفوا به من العدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كلفتم به من بذل الطاعة فى غير معصية (طب عن يزيد بن سلمة الجعفى) باسناد حسن ۞ (على اخى فى الدنيا والآخرة) قال المناوى

وكيف وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين علي (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (علي أصلي وجعفر فرعي) أو جعفر أصلي وعلي فرعي هكذا ورد الشك عند الطبراني (طب والضياء عن عبد الله ابن جعفر ۞ علي امام البررة وقاتل الفجرة) أي المتبعثين في المعاصي أو الكفار (منصور من نصره) أي معان من عند الله (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله أو اعانته (ك عن جابر) وهو حديث ضعيف (علي باب حطة) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) يحتمل ان المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته وقال المناوي أي انه تعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدي علي سببا للغفران وهذا نهاية المدح اه وقال العلقمي أشار الى قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسئلتنا أو أمرنا فعلي رضي الله عنه من اقتدى به واهتدى بهديه وتبعه في أفعاله وأقواله كان مؤمنا كامل الايمان (قط في الافراد عن ابن عباس ۞ علي عيبة علمي) قال العلقمي قال الجوهري العيبة ما يجعل فيه الثياب اه قلت والمراد كما في النهاية انه مظنة استفصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفائسي وقال المناوي العيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس ۞ علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض) يوم القيامة ۞ من أعلم الناس بتفسيره (طس لك عن ام سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (علي مني وأنا من علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة (ولا يؤدي عني الا أنا أو علي) كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فادخل انا تاكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشي) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية ثم شين معجمة (ابن جنادة ۞ علي مني بمنزلة رأسي من بدني) فيه من المبالغة في الاتصال والمعزة ما لا يخفى (خط عن البراء) بن عازب (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (علي مني بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعني متصل بي ونازل مني منزلة هرون من أخيه موسى حين خلفه في قومه (الا انه لا نبي بعدي) ينزل بشرع ناسخ ينافي الاتصال به من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة لانها تالي النبوة في المرتبة ثم اما أن تكون في حياته أو بعد مماته فخرج بعد مماته لان هرون مات قبل موسى فتعين أن تكون الخلافة في حياته صلى الله عليه وسلم وقد استخلف عليا رضي الله عنه عند مسيره الى غزوة تبوك (ابو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف رحمه الله تعالى (في جزئه عن ابي سعيد) الخدري ۞ (علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه) أي من كنت أتولاه فعلي يتولاه (المحاملي في امالية عن ابن عباس ۞ علي يزهر) بفتح المثناة والهاء من باب منع (في الجنة كالكواكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر (لاهل الدنيا) يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب المشرق لاهل الدنيا (البيهقي في) كتاب (فضائل الصحابة فر عن انس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) قال في النهاية اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل اه اي علي يلوذ به المؤمنون ويلوذ المنافقون والكفار والظلمة بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذي هو أميرها ومن ثم قيل لعلي أمير النحل (عد عن علي ۞ علي

يقضى دينى) بفتح الدال (البزار عن انس) واسناده ضعيف ❁(عم الرجل صنو ابيه) بكسر المهملة وسكون النون أى مثله يعنى أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت عن على طب عن ابن عباس ❁عمار) بن ياسر (ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما) أى الاكثر اصابة للصواب فعليكم بهديه قال فى المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغى والضلال وهو اصابة الصواب ورشد رشدا من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل فهو راشد ورشيد (ه عن عائشة) باسناد حسن ❁(عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أى ملئ جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل عن على) واسناده ضعيف ❁(عمار يزول مع الحق حيث يزول) أى يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ❁(عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا) وفى نسخة ليس (ينبغى للنار ان تاكل منه شيأ) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن على ❁عمار تقتله الفئة الباغية) أى الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما فى رواية وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك (حل عن ابى قتادة ❁عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر ابن الخطاب قد صنعت شيأ لم تكن صنعته قال النووى فى هذا الحديث أنواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروضات والنوافل بوضوء واحد مالم يحدث وهذا جائز باجماع من يعتد به وحكى عن طائفة انهم اوجبوا الوضوء لكل صلاة وان كان متطهرا واحتجوا بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الآية وما اظن هذا يصح عن احد ولعلهم أرادوا استحباب تجديد الوضوء عند كل صلاة ودليل الجمهور الاحاديث الصحيحة التى منها هذا الحديث واما الآية الكريمة فالمراد بها والله أعلم اذا قمتم محدثين وقيل انها منسوخة بفعل النبى صلى الله عليه وسلم (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بردة ❁(عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة) أى يزهو ويضئ لاهلها كما يضئ السراج لاهل الدنيا وينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن ابى هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) بفتح الجيم وشدة المثلثة اللينى ❁(عمر معى وانا مع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان) أى يدور معه حيث دار (طب عد عن الفضل) بن عباس ❁(عمرو بن العاص من صالحى قريش) القائمين بحق الله والخلق (ت عن طلحة) بن عبيد الله واسناده صحيح ❁(عمران بيت المقدس خراب يثرب) اى عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) اى خراب يثرب خروج الملحمة وهى معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) بضم القاف وسكون المهملة وفتح الطاء الاولى وتضم وكسر الثانية اى يخرجون اليها مقاتلين فيكون ذلك لقتالهم وليس المراد ان الفتح يكون نفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) قال المناوى لما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو فتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منهما عين ما بعده وعبر به عنه (حم م د عن معاذ) بن جبل ❁(عمرة فى رمضان تعدل حجة) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة تخلفت عن الحج ما منعك أن تحجى معنا فاعتذرت له فأعلمها

ان العمرة فى رمضان تعدل الحجة فى الثواب لأنها تقوم مقامها فى اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزئ عن حج الفرض (حم خ ٥ عن جابر حم ق د ٥ عن ابن عباس د ت ٥ عن ام معقل) الاسدية وقيل الانصارية (٥ عن وهب بن خنبش) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة الفوقية آخره شين معجمة كذا فى القاموس (طب عن الزبير) بن العوام ❁ (عمرة فى رمضان كحجة معى) فى حصول الثواب (سمويه عن انس) بن مالك ❁ (عمل الابرار) جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال امتى (الخياطة) أى خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) بكسر الميم وفتح الزاى أى الغزل بالمغزل (تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وهو حديث ضعيف ❁ (عمل البر) بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انحى قلبه للدعاء) اى مال قلبه للدعاء وتوجه اليه (ابن منيع) فى معجمه (عن انس) بن مالك رضى الله عنه ❁ (عمل الجنة) أى عمل أهل الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن) اى كل ايمانه (واذا آمن دخل الجنة) اى مع السابقين (وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر) يحتمل ان المراد فعل كفعل الكفار (واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده حسن ❁ (عمل قليل فى سنة) أى موافق لها قال فى النهاية الاصل فيها الطريقة واذا أطلقت السنة فانما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير فى بدعة) أى مصاحب لها ففى بمعنى مع (الرافعى عن ابى هريرة فر عن ابن مسعود ❁ عمل هذا قليلا واجر كثيرا) سببه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره (ق عن البراء) بن عازب ❁ (عموا بالسلام) قال المناوى بان يقول المبتدى اذا سلم على جمع السلام عليكم اه وظاهر الحديث طلب الاتيان بصيغ الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت يرحمكم الله فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود ❁ عمى وصنو ابى العباس) بن عبد المطلب (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ❁ (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) قال فى النهاية العقيقة الذبيحة التى تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها اه أى يجزى عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فاوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه صلى الله عليه وسلم علقها فى خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس ❁ عن الغلام شاتان مكافأتان) بفتح الفاء لانه يريد شاتين قد سوى بينهما اى مساوى بينهما وقيل بكسرها أى متساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان والمحدثون على الاول وهو أولى وأما بالكسر فمعناه مساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساواه (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى فى الارث ونحوه فكذا العق (حم د ن ٥ حب عن ام كرز حم ٥ عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد ❁ عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن) أى اشياء أم اناثا (حم د ت ن ك حب

عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر وعن عائشة ❁ (عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين) قال في النهاية اى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القرآن في الحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم (رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم) بكسر الباء من باب ضرب (النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى) قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل غبطة وغبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وقال في المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله مما أعجبك منه وعظم عندك وهو جائز فانه ليس بحسد (هم جماع) قال الشيخ بضم الجيم وشدة الميم (من نوازع القبائل) اى جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فينتقون) اى يختارون (اطايب الكلام) اى أحاسنه وخياره (كما ينتقى آكل) بالمد (التمر اطايبه) ومقصود الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب عن عمرو بن عنبسة) رضي الله عنه واسناده حسن ❁ (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) قال في المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل) قال في الضياء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير) (طب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي ❁ (عند الله علم امية) بضم أوله تصغير أمة (ابن ابى الصلت) قال الشريد ردفت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شئ من شعر أمية قلت نعم فانشدته مائة قافية كلما أنشدته قال هيه اى زدني ثم ذكره (طب عن الشريد ابن سويد) ورواه عنه مسلم ❁ (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) اى اقتنائهم اياها (يأذن الله بهلاك القرى) اى يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلا في الكسب بحسب مقدرته لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها اه قال أبو هريرة أمر المصطفى باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره (ه عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (عند اذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته) اى الداعي كأنه يقول الدعاء عند الاقامة أرجى قبولا منه عند الاذان (خط عن انس) واسناده ضعيف ❁ (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة مستجابة) فيه العموم للقارئ والمستمع والسامع (حل وابن عساكر عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (عندى اخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيا ليت امتى لا تلبس الذهب) أي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه (حم عن رجل) صحابي باسناد حسن ❁ (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبيح (فر عن ابى هريرة) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ❁ (عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (عهد الله تعالى احق ما ادى) بالبناء للمفعول أى

أحق ما اداه العبد وهو شامل لجميع العبادات لكن قال المناوى أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ۞ (عهدة الرقيق ثلاثة ايام) فاذا وجد المشترى فيها عيبا رده على بائعه بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي ذلك فان لم يمكن حدوث العيب بين القبض والخصومة فالقول قول المشترى وان أمكن حدوثه فالقول قول البائع مطلقا في الثلاثة وبعدها ولا فرق بين الرقيق وغيره (حم د ك هق عن عقبة بن عامر) الجهني (ه عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح ۞ (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أى زوروه (واتبعوا الجنازة) قال الشيخ بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية (تذكركم الآخرة) أى احوالها واهوالها والامر للندب (حم حب هق عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه ۞ (عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) فيه شمول الكبائر والكلام في مريض مسلم معصوم (طس عن انس ۞ عودوا المريض واتبعوا الجنائز) تذكركم الآخرة (والعيادة) بمثناة تحتية اى زيارة المريض تكون (غبا) اى يوما بعد يوم (او ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع (الا أن يكون مغلوبا) على عقله بأن كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حينئذ لعدم فائدة العيادة بل يدعى له (والتعزية) اى تسلية أقارب الميت واصدقائه بالحمل على الصبر ووعد الاجر تكون (مرة) واحدة فيكره تكرارها لانه يجدد الحزن (البغوى في مسند عثمان) بن عفان (عنه) اى عن عثمان ۞ (عوّدوا) بفتح المهملة وكسر الواو المشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهى شهود نظر الله الى العبد (واكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) اى الاستدلال والاتعاظ قال في النهاية والمعتبر المستدل بالشئ على الشئ (فر عن الحكم بن عمير) مصغرا واسناده ضعيف ۞ (عوذوا) بضم فسكون وذال معجمة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (م ن عن ابى هريرة ۞ عورة المؤمن) قال المناوى الموجود في النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سمويه عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ۞ (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) يحتمل ان المراد المسلمة (على المرأة) الكافرة (كعورة المرأة على الرجل) وفى نسخة وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة على الرجل وهى واضحة (ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (عوضوهن) اى الزوجات عن صداقهن (ولو بسوط) أى ولو كان التعويض بشئ حقير فيجوز جعله صداقا عند الشافعي اذا كان متمولا والمتمول ما تقضى به حاجة وقوله (يعنى في التزويج) مدرج (طب والضياء عن سهل بن سعد ۞ عون العبد اخاه) في الدين (يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) والظاهر انه لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك (ابن زنجويه عن الحسن) البصرى رحمه الله (مرسلا ۞ عويمر) مصغر عامر بن زيد

ابن قيس الانصاري أبو الدرداء صحابي جليل اشتهر بكنيته (حكيم امتي) تقدم الكلام على بعض حكمه في ان لكل امة حكيما (وجندب) بن جنادة الغفاري وكنيته أبو ذر (طريد امتي) أي مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قال العلقمي وسبب الحديث ماذكره أهل السير روى ابن اسحق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يارسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يارسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره فلما ابطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر من المسلمين فقال يارسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يارسول الله هو والله أبو در فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخاري عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة والمدينة فاذا أنا بابي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في الذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه في ذلك ما كان فاشار الي عثمان بنزولي في هذا المنزل وكان أبو ذر يحدث الناس بالشام ويقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبي ذر فكتب اليه عثمان ان اقدم الي فقدم المدينة فكثر عليه الناس حتى كانهم لم يروه قبل ذلك فخشي عثمان على أهل المدينة من مذهبه الشديد كما خشي على أهل الشام فأشار اليه باقامته بالربذة لانه كان يألفها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لاتفاق أبي ذر ومعاوية على ان الآية نزلت في أهل الكتاب وفيه ملاطفة الائمة للعلماء فان معاوية لم يجسر على الانكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه وتقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة لان في بقاء أبي ذر بالمدينة مصلحة كبيرة من بث علمه في طالبي العلم ومع ذلك ترجح عند عثمان دفع ما يتوقع من المفسدة بالاخذ بمذهبه الشديد في هذه المسئلة ولم يأمره مع ذلك بالرجوع عنه لان كلا منهما كان مجتهدا وعن ابن مسعود قال لما نفى عثمان أبا ذر الى الربذة وأصابه بها قدره لم يكن معه أحد الا امرأته وغلامه فأوصاهما ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم الا الجنازة على ظهر الطريق قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو وأصحابه فواروه (الحرث) بن أسامة (عن ابي المثنى مرسلا ❁ عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنازة) لان فيها اجبر خاطر المريض وأهله (فر عن ابن عمر ❁ عينان لا تمسهما النار ابدا) أي لا تمس صاحبهما (عين بكت

من خشية الله) أى من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس فى سبيل الله ع والضياء عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا) أى فزعا (من خشية الله وعين باتت تحرس) أى تحرس (فى سبيل الله) قال المناوى والمراد نار الخلود اه والظاهر ان هذا المراد غير مراد لان كلا من الحرس فى سبيل الله والوجل من خشية الله المصحوب بالندم والعزم على عدم العود مكفر للكبائر وأيضا فكل مسلم لا يرى نار الخلود اللهم سلمنا من مكر كل جبار حسود (طس عن انس) رضى الله عنه باسناد ضعيف

۞ (عينان لا تصيبهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله تعالى) أى فى الثغر أو فى الجيش (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف ۞ (العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقئ شيأ ثم يأكله يقبح أن يهب شيأ ثم يسترجعه فيمتنع الرجوع فى الموهوب بعد قبضه عند الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه مادام باقيا فى ملكه (حم ق د ه عن ابن عباس ۞ العارية) بتشديد الياء وقد تخفف وفيها لغة ثالثة عارة بوزن ناقة وهى اسم لما يعار ولعقدها من عار اذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام عيار لكثرة ذهابه ومجيئه وحقيقتها شرعا اباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه والاصل فيها قبل الاجماع قوله تعالى ويمنعون الماعون فسره جمهور المفسرين بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض قال الرويانى وغيره وكانت واجبة أول الاسلام للآية السابقة ثم نسخ وجوبها فصارت مستحبة أى أصالة والا فقد تجب كاعارة الثوب لحر او برد واعارة الحبل لانقاذ غريق والسكين لذبح حيوان محترم يخشى موته وقد تحرم كاعارة الصيد من المحرم والامة من الاجنبى وقد تكره كاعارة العبد المسلم من كافر (مؤداة) أى واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن الا بالتعدى (والمنحة) بكسر فسكون (مردودة) قال الخطابى هى ما يمنحه الرجل صاحبه من أرض يزرعها مدة ثم يردها أو شاة يشرب درها ثم يردها أو شجرة يأكل ثمرها لانه لم يعطه عينها وانما أباح المنفعة واللبن والثمرة وهى فى معنى العوارى وحكمها الضمان كالعارية (ه عن انس) باسناد صحيح ۞ (العارية مؤادة والمنحة مردودة والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) بمعنى الكفيل والضامن (غارم) لما ضمنه بطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن ابى امامة ۞ العافية عشرة أجزاء تسعة فى الصمت) أى السكوت عما لا ثواب فيه (والعاشر فى العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنوا عنه والا فتى دعاه الشرع الى الخلطة بهم للتعلم أو التعليم فلا خير فى البعد عنهم وبهذا يجمع بين الادلة الدالة على طلب العزلة والادلة الدالة على طلب الخلطة قال المناوى فينبغى للعاقل أن يختار العافية فمن عجز واضطر الى الخلطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فر عن ابن عباس ۞ العافية عشرة أجزاء تسعة فى طلب المعيشة) قال فى المصباح والمعيش والمعيشة مكسب الانسان الذى يعيش بسببه والجمع معايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم أصلية ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ أبو جعفر المدنى والاعرج

(وجزء فى سائر الاشياء) أى باقيها (فر عن أنس) بن مالك ❁ (العالم أمين الله فى الارض) على ما أودع من العلوم (ابن عبد البر فى) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل رضى الله عنه واسناده ضعيف ❁ (العالم والمتعلم شريكان فى الخير) لاشتراكهما فى التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أى باقيهم (لاخير فيه طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ❁ (العالم اذا اراد بعلمه وجه الله) تعالى (هابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والآخرة فى الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس ❁ العالم سلطان الله فى الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أى ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) اى فعل فعلا يؤدى الى الهلاك الاخروى قال العلقمى قال فى المصباح وقع فلان فى فلان وقوعا ووقيعة سبه وعيبه اه ولهذا كانت الغيبة فى العلماء وحملة القرآن كبيرة قال المناوى فى التبيان نقلا عن الحافظ أبى القاسم بن عساكر أنه قال اعلم يا أخى وفقنى الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فى هتك أستار منتقصيهم معلومة وان من أطلق لسانه فى العلماء بالسب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (فر عن أبى ذر ❁ العالم والعلم والعمل فى الجنة فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل فى الجنة وكان العالم فى النار) فالجاهل المعذور بل وغيره خير منه (فر عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (العامل بالحق على الصدقة) أى الزكاة (كالغازى فى سبيل الله عز وجل) فى حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أى محل اقامته (حم ت ه ك عن رافع بن خديج) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الارض شيأ فهو له) بشرط أن يكون المحيى فى دار الاسلام مسلما وان لم يأذن له الامام عند الشافعى (وليس لعرق ظالم حق) قال المناوى روى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزارعه وغارسه حق الابقاء بل لمالك الارض قلعه مجانا أو أراد ان من غرس أرضا أحياها غيره أو زرعها لم يستحق به الارض (هق عن عائشة) باسناد حسن ❁ (العبادة فى الهرج) قال المناوى المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس (كهجرة الىّ) فى كثرة الثواب قال النووى سبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد اليمين ❁ (العباس منى وانا منه) أى من أصلى وأنا من أصله (ت ك عن ابن عباس) وهو حديث حسن ❁ (العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنو ابيه) أى مثله (ت عن ابى هريرة) باسناد حسن ❁ (العباس وصيى ووارثى) أى لو كان يورث (خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ❁ (العباس عمى وصنو ابى فمن شاء فليباه) أى يفاخر (بعمه) أى من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن على ❁ العبد من الله وهو منه) أى قريب من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب ص هب عن ابى الدرداء) باسناد حسن ❁ (العبد مع من احب) أى يكون يوم القيامة مع من أحبه فلينظر الانسان من يحب (حم عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (العبد

عند ظنه بالله) وهذا لا ينافي اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا ظانا أن الله يرحمه ويعفو عنه (وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (العبد الآبق) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أي لا ثواب له فيها وان صحت (طب عن جرير) واسناده حسن ❁ (العبد المطيع لوالديه ولربه في أعلى عليين) قال المناوي هذا ما في نسخ الكتاب والذي في نسخ الفردوس الصحيحة المقروأة العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فر عن انس) واسناده ضعيف ❁ (العتل) قال المناوي هو الشديد الجافي الفظ الغليظ هذا أصله لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغيب الجوف) أي واسع ذي رغبة في كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال في المصباح وثق الشيء بالضم وثاقة قوي وثبت فهو وثيق ثابت قوي (أكول شروب جموع للمال منوع له) فهو مشتمل على صفات ذميمة ويقال الاول هيئة ذاته والثاني صفة الذات (ابن مردويه عن ابي الدرداء ❁ العتل الزنيم) قال في النهاية الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها هو (الفاحش) أي ذو الفحش في فعله أو قوله (اللئيم) أي الدني الخسيس لان اللؤم ضد الكرم قال المناوي وذا قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن ابي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى ابن عقبة) بالقاف (مرسلا) هو مولى ابن الزبير باسناد ضعيف ❁ (العتيرة) بفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وفتح الراء وزن عظيمة سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العترفهي فعيلة بمعنى مفعولة (حق) قال العلقمي قال في النهاية كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شياهه كذا فعليه أن يذبح من كل عشر منها في رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتير وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التي كان يعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على رؤسها (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ❁ (العجب) بفتحتين (ان ناسا من أمتي يؤمون) يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) أي المكره يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاها الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكا واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادرشتى يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها وفي هذا الحديث من الفقه النباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به وفيه ان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيأ في منامك لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووي قوله عبث هو بكسر الباء قيل معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيأ أو يدفعه (م عن

عائشة ❁ العجماء) قال العلقمي بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد تأنيث أعجم وهو البهيمة ويقال أيضا لكل حيوان غير الانسان ويقال أيضا لمن لا يفصح والمراد هنا الاول وسميت البهيمة عجماء لانها لا تتكلم (جرحها) قال في النهاية الجرح هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري فاما الجرح بالضم فهو الاسم والمراد بجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة وليست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاتلافات ملحقة بها (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة هو الهدر الذي لا شئ فيه والمراد ان صاحبها لا يضمن ما لم يفرط (والبئر جبار) أي وتلف البئر هدر لا ضمان فيه قال العلقمي يتأول بوجهين بان يحفر بئرا بارض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستأجر من يحفر له بئرا في ملكه فتنهار عليه فلا ضمان (والمعدن جبار) يطلق على الشئ المستخرج وعلى المكان وهو المراد هنا لان المستخرج تجب فيه الزكاة بشرطه والمعنى ان من استأجر رجلا ليعمل في معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر أو حفر مكانا بملكه أو في موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار عليه فلا ضمان (وفي الركاز) هو دفين الجاهلية (الخمس) قال المناوي لبيت المال والباقي لواجده اهـ وقال العلقمي خصه الشافعي بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص ومصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور مصرف خمس الفئ وعند الشافعي مصرف الزكاة وعند أحمد روايتان وينبني على ذلك ما اذا وجده الذمي فعند الجمهور يؤخذ منه الخمس وعند الشافعي لا يؤخذ منه شئ واتفقوا على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج الخمس في الحال * (فائدة) * قال شيخنا وقع في زمن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه لك ولا خمس عليك فيه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه بانه لا خمس عليه لصحة الرؤيا وأفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بان عليه الخمس قال وأكثر ما ينزل منامه منزلة حديث روى باسناد صحيح وقد عارضه ما هو أصح منه وهو الحديث المخرج في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه (مالك حم ق ٤ عن ابي هريرة طب عن عمرو بن عوف ❁ العجم يبدؤن بكبارهم) وفي نسخة باكابرهم (اذا كتبوا اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب احدكم الى احد فليبدأ) في كتابه (بنفسه) ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن ابي هريرة) وفي اسناده متهم ❁ (العجوة من فاكهة الجنة) قال المناوي يعني هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والاسم لا في اللذة والطعم (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ❁ (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا اهـ وقال العلقمي العجوة هي نوع من التمر بالمدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قاله في النهاية وقال الدميري قال عبد اللطيف العجوة غذاء فاضل كاف ليس شئ مما رزقنا الله تعالى مما ليس لنا فيه عمل أكفى من التمر ولا أغذى واحفظ للصحة منه فهو وحده غذاء كاف طبيعي فان انضاف اليه سمن فقد تمت كفايته (حم ه ك عن رافع بن عمرو المزني ❁ العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال العلقمي والذي ينبغي أن يقال ان ذلك لخاصة عجوة المدينة

كما أخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوى أى الماء الذى تنبت فيه وهو مطر الربيع (حم ت ه عن أبى هريرة حم ن ه عن ابى سعيد) الخدرى (وجابر) بن عبد الله رضى الله عنهم باسناد حسن أو صحيح ❁ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوى قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربى الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه) تقدم الكلام عليه فى شفاء عرق النسا (ابن النجار عن ابن عباس ❁ العدة دين) أى هى كالدين فى تأكد الوفاء بها فيكره الخلف فى الوعد بلا عذر (طس عن على وعن ابن مسعود ❁ العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف) قال العلقمى الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب اه قال المناوى تنبيه ما وقع للمؤلف رحمه الله من ان الحديث هكذا خلاف الموجود فى الاصول الصحيحة ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل ثم ويل له (ابن عساكر عن على ❁ العدة عطية) أى بمنزلة العطية فلا ينبغى اخلافها كما لا ينبغى الرجوع فى العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه ضعيف ❁ (العدل) قال العلقمى هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الاصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه اه والظاهر ان هذا غير مراد فى الحديث (حسن) قال المناوى لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة (ولكن) هو (فى الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان (السخاء) بالمد (حسن) من كل أحد (ولكن) هو (فى الاغنياء احسن) اذ به تحصل المواساة من غير مشقة عليهم (الورع حسن) فى جميع الناس (ولكن) هو (فى العلماء احسن) منه فى غيرهم لان الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (فى الفقراء احسن) فانهم يتجملون به الراحة مع اكتساب المثوبة (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن) هى (فى الشباب احسن) منها فى غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) فى الذكور والاناث (ولكن) هو (فى النساء احسن) منه فى الرجال (فر عن على ❁ العرافة) بكسر المهملة وفى رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله (الطيالسى عن ابى هريرة ❁ العرب للعرب اكفاء) قال فى النهاية الكفء النظير والمساوى ومنه الكفاءة فى النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك اه فليس العجم كفأ للعرب (والموالى اكفاء للموالى الا حائك او حجام) هو بصورة المرفوع مع ان الاستثناء من كلام تام موجب فيحتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف كما مر نظيره (هق عن عائشة ❁ العربون) بفتح العين والراء وبضم العين واسكان الراء (لمن عربن) متعلق بمحذوف أى مملوك أو نحوه وبيع العربون هو ان يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرجعه المشترى قال المناوى وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الشرط والغرر دون أحمد (خط فى) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر ❁ العرش) الذى هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) قال المناوى فيه رد لما فى الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن الشعبى مرسلا ❁ العرف) يعنى

فى نسخة اى بشرب اه

المعروف (ينقطع فيما بين الناس) لان من فعل معه ما يجحد وأنكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فر عن أبي اليسر) قال الشيخ بفتح المثناة التحتية والمهملة ❁ (العسيلة) بالتصغير المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فارادت الرجوع اليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته أي الزوج الثاني ويذوق عسيلتك هي (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ به والجماع كذلك فأفاد به ان مجرد العقد لا يكفي في التحليل (هق عن عائشة ❁ العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله تعالى وليال عشر والشفع والوتر (حم ك عن جابر ❁ العطاس) بالضم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه نشأ عن قلة الاكل الناشئ عنها النشاط للعبادة (والتثاؤب من الشيطان) أضيف اليه لانه ينشأ عن كثرة الاكل الناشئ عنها الكسل (فاذا تثاءب أحدكم) أي أخذ في مباديه (فليضع) ندبا (يده) اليسرى (على فيه) ليمنعه من الدخول (فاذا قال آه آه) حكاية صوت التثاؤب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب) لما تقدم (ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) باسناد حسن ❁ (العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان) ظاهر الحديث ان الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوي انها تختص فانه قال بعد أنه يلتذ بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار ❁ العطاس عند الدعاء شاهد صدق) يحتمل ان المراد بالدعاء الكلام الخيري ويدل على هذا كلام الشيخ المناوي فانه قال لان الملك يتباعد عند الكذب ويحضر عند الصدق (ابو نعيم عن ابي هريرة ❁ العفو) أي عفو الانسان عمن ظلمه (أحق ما عمل به) فعليكم به فان الله يزيد العافي عزا وينتقم له من ظالمه (ابن شاهين في كتاب (المعرفة عن حليس) بالحاء المهملة والتصغير (ابن زيد ❁ العقل على العصبة) أي دية الخطأ وشبه العمد على عصبة الجاني سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أي الجنين الذي فيه صورة خلق آدمي (غرة) أي نسمة من الرقيق (عبد او امة) بيان للغرة سليمة من عيب يضر وهي على عاقلة الجاني أيضا ويشترط بلوغ الغرة نصف عشر الدية فان فقدت الغرة وجب بدلها وهو خمسة أبعرة (طب عن حمل بن النابغة ❁ العقيقة حق) أي تندب ندبا مؤكدا (عن الغلام شاتان متكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة حم عن أسماء بنت يزيد) واسناده صحيح ❁ (العقيقة تذبح لسبع) من الايام (او لاربع عشرة او لاحدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس وا ضياء عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف ❁ (العلماء امناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعي وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ❁ (العلماء امناء الرسل) أي أمناء على العلم الذي وصل اليهم من الرسل (ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد خانوا الرسل فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الامراء والاشتغال بالدنيا والحث على التفرغ للعلم (الحسن بن سفيان عق عن أنس ❁ العلماء

امناء امتى) شهادة منه صلى الله عليه وسلم بانهم أعلام الدين وأكابر المومنين مالم يدنسوا العلم (فر عن عثمان) رضى الله عنه ﴿(العلماء) العاملون (مصابيح الارض) التى يستضاء بهامن ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أممهم (وورثتى وورثة الانبياء) من قبلى قد ورثوا العلم قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد عن على) باسناد ضعيف ﴿(العلماء قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس الى أحكام الله (والمتقون سادة) أى أشراف الناس قال فى المصباح وساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالى لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم فى قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالستهم) أى الفريقين (زيادة) للمجالس فى دينه (ابن النجار عن انس ﴿العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء) أى سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيتان فى البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) وفى حياتهم أيضا (ابن النجار عن انس) رضى الله عنه ﴿(العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعمل وعلم غيره والثانى من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر عن انس ﴿العلم) الشرعى (أفضل من العبادة) لان نفعه متعد والعبادة مفتقرة له ولا عكس (وملاك الدين) قال فى النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أى الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر فى العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿(العلم أفضل من العمل) الذى لا علم معه اذ لا فائدة فيه والمراد العلم المتعدى نفعه بأن يعلمه غيره فهذا لاشك فى انه أفضل من العبادة (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون فى عمل الطاعة مقصرا ولا غاليا (ودين الله بين القاسى والغالى والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله تعالى) أى بتوفيقه أراد ان الغلو فى العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هى المتعب من السير وقيل حمل الدابة على ما لا تطيق ومقصود الحديث الرفق فى العبادة وعدم اجهاد النفس فيها لئلا تمل (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ﴿(العلم) الشرعى (ثلاثة) أى اقسام ثلاثة (وماسوى ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة الى معرفته لكن علم الطب ثابت بنصوص السنة (آية محكمة) أى لم تنسخ ولا خفاء فيها (أو سنة قائمة) أى ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم (أو فريضة عادلة) أى مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوى عادلة أى مساوية للقرآن فى وجوب العمل بها وفى كونها صدقا وصوابا اه فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (د ه ك عن ابن عمرو) بن العاص ﴿(العلم ثلاثة كتاب ناطق) أى مبين واضح (وسنة ماضية) أى جارية مستمرة (ولا ادرى) أى قول المجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدرى ومن علامة الجهل ان تجيب عن كل ما تسئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(العلم حياة) وفى نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه وآدابه وما يطلب من المسلم الا بالعلم (وعماد الايمان) أى معتمده ومقصوده الاعظم (ومن علم) بشدة اللام (علما أتم الله له اجره) قال العلقمى هنا فى خط الشيخ أتم بالمثناة الفوقية وسيأتى فى حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى

أو بابا من العلم أتمى الله له أجره الى يوم القيامة بالنون ومعنى أتم أكمل ومعنى أتمى زاد (ومن تعلم فعمل علمه الله مالم يعلم) وفى رواية من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم قال العلقمى قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وما العلم الذى اذا عمل به ورث وما العلم الموروث وما صفة التوريث أهو العام أم غيره فبعض الناس قال انما هذا مخصوص بالعالم يعنى انه اذا عمل بعلمه ورث مالم يعلم بان يوفق ويسدد اذا نظر فى الوقائع فهل يصح هذا الكلام أم لا فاجاب معنى الحديث ان من عمل بما يعلمه من واجبات الشرع ومندوباته واجتناب مكروهاته ومحرماته أورثه الله من العلم الالهى مالم يعلمه من ذلك كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره وعمومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم قاله المناوى أو المراد علم مالم يعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله عنهما ❁ (العلم خزائن ومفاتيحها السوال) وفى نسخة ومفتاحها (فاسألوا) سؤال تفهم لا تعنت (يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم حل عن على) باسناد ضعيف ❁ (العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه) فيه حث المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله اياها كمل ايمانه وحصل له خير الدارين (هق عن الحسن مرسلا ❁ العلم خير من العبادة) لما تقدم (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر عن ابى هريرة ❁ العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع والعالم من يعمل بعلمه) أما غيره فالجاهل خير منه (ابو الشيخ عن عبادة) بن الصامت رضى الله عنه (العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم) أى لا تأخذوه الا عمن يوثق به (و) انظروا (كيف تصلون هذه الصلاة) أى اتوابها مستكملة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسئلون يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر عن ابن عمر ❁ العلم) من حيث هو (علمان فعلم) ثابت (فى القلب فذلك) هو (العلم النافع) الناشئ عنه الخشية والعمل (وعلم على اللسان) أى لا يصحبه عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم) فثمرة العلم العمل (ش والحكيم) الترمذى (عن الحسن) البصرى (مرسلا خط عن جابر) قال المنذرى حديث صحيح ❁ (العلم فى قريش والامانة فى الانصار) والمراد انهما فيهما أكثر لا ان غيرهما لا علم ولا أمانة عنده (طب) عن عبد الله ابن الحرث (بن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاى الزبيدى باسناد حسن ❁ (العلم ميراثى وميراث الانبياء قبلى) وما خلفوه من المال فهو صدقة (فر عن ام هانئ) باسناد ضعيف ❁ (العلم) المصحوب بالعمل (والمال) المنفق منه فى وجوه الخير (يستران كل عيب) وستر العلم اتم (والجهل والفقر يكشفان كل عيب فر عن ابن عباس ❁ العلم لا يحل منعه) عن المحتاج اليه فمن منعه عنه ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (العم والد) اى كالوالد فى وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلا ❁ العمائم تيجان العرب) اى هى لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل (والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه

(القضاعى فر عن على) واسناده ضعيف ❁ (العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) قال المناوى لفظ رواية الديلمى وضع الله عزهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (العمامة على القلنسوة) أى تلف عليها وهى بفتح القاف وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو وقد تبدل ياء مثناة من تحت وقد تبدل الفا فتفتح السين فيقال قلنساة غشاء مبطن يستر به الرأس وقال بعضهم هى التى يغطى بها العمائم وتستر من الشمس والمطر كانها عقدة رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أى هى العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العلقمى قطع ما بيننا وبينهم قال فى المصباح فصلته عن غيره فصلا من باب ضرب نحيته أو قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى) بالبناء للمفعول اى صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) قال فى المصباح كار الرجل العمامة كورا من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع أكوار مثل ثوب وأثواب وكوّرها بالتشديد مبالغة ومنه يقال كورت الشئ اذا لففته على هيئة الاستدارة قال المناوى وهذا من اتقى الله فى الدنيا (الباوردى عن ركانة ❁ العمد قود) أى موجبه بفتح الجيم قود ان لم يحصل عفو (والخطأ دية) أى موجبه دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد حسن ❁ (العمرى) بضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من اعمرتك الشئ أى جعلته لك مدة عمرك (جائزة لاهلها) قال النووى قال أصحابنا العمرى ثلاثة أحوال احدها أن يقول أعمرتك هذه الدار فاذا مت فهى لورثتك أو لعقبك فيصح بلا خلاف ويملك بهذا اللفظ رقبة الدار وهى هبة لكنها بعبارة طويلة فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فليست المال ولا تعود الى الواهب بحال الثانى أن يقتصر على قوله جعلتها لك عمرى ولا يتعرض لما سواه ففى صحة هذا العقد قولان للشافعى أصحهما وهو الجديد صحته وله حكم الحال الاول الثالث أن يقول جعلتها لك عمرى فاذا مت عادت الى أو الى ورثتى ان مت فى صحته خلاف والاصح صحته ويكون له حكم الحال الاول واعتمدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة كون العمرى جائزة وعدلوا به عن قياس الشروط الفاسدة قلت أى لم يعتبروه فلم يفسدوا به العقد بل جعلوه لاغيا الاطلاق الاخبار الصحيحة ولانه لم يشرط عليه شيأ انما شرط العود اليه أو الى ورثته بعد الموت وحينئذ قد صار الملك للورثة والاصح الصحة فى جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذه مذاهبنا وقال أحمد تصح العمرى المطلقة دون المؤقتة وقال مالك فى أشهر الروايات عنه العمرى فى جميع الاحوال تمليك لمنافع الدار مثلا ولا يملك فيها رقبة الدار بحال وقال أبو حنيفة بالصحة كنحو مذهبنا وبه قال الثورى والحسن بن صالح وأبو عبيدة وحجة الشافعى ومن وافقه هذه الاحاديث الصحيحة (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ن عن ابى هريرة حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس ❁ العمرى ميراث لاهلها) أى لمن وهبت له سواء أطلقت أم قيدت بعمر الآخذ (م عن جابر وابى هريرة ❁ العمرى لمن وهبت له م د ن عن جابر ❁ العمرى جائزة لاهلها والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه قال العلقمى وصورة الرقبى أن يقول وهبتها لك عمرك فان مت قبلى عادت الى أو الى زيد وان مت قبلك استقرت لك فهى صحيحة و يلغو الشرط

أو يقول أرقبتك هذه الدار أو جعلتها لك رقبى أخذا باطلاق خبر أبي داود لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أرقب شيأ أو أعمره فهو لورثته وانهى للارشاد أى لا تعمروا شيأ طمعا فى عوده اليكم واعلموا أنه ميراث فلو وقت الواهب بعمر نفسه أو أجنبى كأن قال جعلتها لك عمرى أو عمر فلان فسدت الصيغتان لخروجهما عن اللفظ المعتاد ولما فيهما من تأقيت الملك لجواز موته أو موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك لان الانسان انما يملك مدة حياته فلا تأقيت فيه (جائزة لاهلها) فالعمرى والرقبى سواء عند الجمهور (ع عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ❁ (العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما (والعائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح اى يبقى شيأ ثم يأكله يقبح أن يعمر شيأ أو يرقبه ثم يجره الى نفسه (حم ن عن ابن عباس) رضى الله عنهما ❁ (العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فينتقل ذلك بموت الآخر لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا للمالك (طب عن زيد بن ثابت) الانصارى ❁ (العمرة الى العمرة) قال المناوى العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهى الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر وقال ابن التين يحتمل أن تكون الى بمعنى مع فيكون التقدير العمرة مع العمرة مكفرة لما بينهما (والحج المبرور) اى الذى لم يخالطه اثم أو المقبول أو الذى لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة) اى دخولها مع السابقين فهو مكفر للكبائر (مالك حم ق ٤ عن ابى هريرة ❁ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا) الصغائر واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع ان اجتناب الكبائر يكفر فما ذا تكفره العمرة والجواب ان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد فتغايرا من هذه الحيثية (والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة حم عن عامر بن ربيعة) باسناد حسن ❁ (العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة وما هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة) بالبناء للمفعول أى اخبر بحصول شئ يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب عن ابى هريرة ❁ العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه الحث على الاعتمار بل قال المناوى فيه ان العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ❁ (العنبر) وهو شئ يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله فى قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده (بل هو لمن وجده ابن النجار عن جابر) باسناد ضعيف ❁ (العنكبوت) قال المناوى الحيوان المعروف الذى ينسج فى البيوت اه وقال العلقمى العنكبوت دويبة تنسج فى الهواء والجمع عناكب والذكر عنكب وهى قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها ثمانية أرجل وست عيون اذا أرادت صيد الذباب لطئت بالارض وجعت نفسها ثم وثبت عليه وهى اقنع الاشياء فجعل رزقها أحرص الاشياء والذى تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وروى الثعلبى عن على بن أبى طالب انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه فى البيت يورث الفقر (شيطان فاقتلوه) قال المناوى يعارضه خبر جزى الله العنكبوت عنا خيرا وقد يقال هذا فى عنكبوت خاص (د فى مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا ❁ العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما فى حديث الديلمى فلاجل ذلك (مسخه

الله تعالى) حيوانا على هذا الشكل قال العلقمي واخرج الزبير بن بكار في الموقوفات والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الممسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والليث والضب والوطواط والعقرب والدعوص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يارسول الله ما سبب مسخهن فقال أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لايدع رطبا ولا يابسا وأما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نزلت كفروا وأما القرد فيهود اعتدوا في السبت وأما الليث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته وأما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمجنه وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان لايسلم أحد من لسانه وأما الدعوص فكان نماما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فكانت امرأة لاتطهر من الحيض وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بهما هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازي المعروف بالحكيم في نظم ذلك مع زيادات أخر

ياسائلي عن نبا الممسوخ * من قول ذي البيان والرسوخ
أنبيك عن أحوالها فاستمع * ومنتهى أعدادها تنتفع
قد مسخ الله من ابن آدما * عشرين صنفا ركبوا المآثما
الكلب والعقرب والخنزير * والدب والقنفذ والزنبور
والفيل والسهيل والقمري * والليث والخفافش البري
والزهرة الزهراء ثم العقعق * والعنكبوت الفاخت المطوق
والقرد والضب مع ابن عرس * وفارة مع ابن آوى الخمس
رماهم الرحمان بالخذلان * لما جروا في طاعة الشيطان
فالفيل كان عاصيا لربه * بأكله الرباء ثم حبه
ثم سهيل كان عشارا اليمن * تراه في أفق السماء كالوثن
والليث كان واعظا شريرا * والقرد قوم خالفوا الزبورا
ومؤذي الجار تري الزنبورا * وابن عريس نبش القبورا
ان ابن آوى قد عدا في النفخ * وكان قصابا رمي بالمسخ
وفي الخفافيش أخي فاعتبر * كن نساء لم تزر في النظر
والضب كان يقتل الحجاجا * والدب كاد يفسد الفجاجا
والعنكبوت عصت الازواجا * وخالفت سادتها الجاجا
وفي الخنازير اعتبر فانها * خالفت المسيح ما كان نهى
وكانت الفارة قدما نائحه * تفسد بالنوح القلوب الصالحه
ياأيها الانسان لاتحتقر * وانظر الى القمري كيف يصفر
والكلب كان مفسد الدين * والفاخت الخائن أي للدين
وكان فيما قد حكى حناطا * ولم يكن في دينه محتاطا

وعقعق فى دينه كابن الاشر * ويدخل الحمام من غير أزر
والعقرب النمامة الخبيثه * والقنفذ الدلالة الخبيثه
والزهرة الزهراء بالجمال * والحسن وهى فتنة الرجال
فخادعت فى دينه هاروتا * واستمردت فى هديه ماروتا

(فاقتلوه) ندبا (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (العهد الذى بيننا وبينهم) يعنى المنافقين هو (الصلاة) شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضى لابقاء المعاهد والكف عنه (فمن تركها فقد كفر) هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له من الكفر أى سيؤديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة وقال فى النهاية قيل هو لمن تركها جاحدا (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) رضى الله عنه باسانيد صحيحة ❁ (العيافة) بالكسر والتخفيف قال العلقمى هى زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها أى جهة مسيرها عند تنفيرها (والطيرة) بكسر فتح فسرها المناوى بما تقدم فى العيافة (والطرق) بفتح فسكون قال فى النهاية هو الضرب بالحصى الذى تفعله النساء وقيل هو الخط بالرمل (من الجبت) قال المناوى أى من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا المذكورات اه وقال العلقمى الجبت قال فى الصحاح كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك (د عن قبيصة) بالتصغير ❁ (العيادة فواق ناقة) أى زمان عيادة المريض قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب قال فى المصباح الفواق بالضم والفتح الزمان الذى بين الحلبتين وقال الجوهرى الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر وتحلب (هب عن انس) بن مالك ❁ (العيدان) عيد الفطر وعيد الاضحى (واجبان على كل حالم) أى محتلم (من ذكرانكم) يعنى صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انها تقرب من الواجب فى التأكد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❁ (العين حق) أى الاصابة بالعين شئ ثابت (حم ق د ن عن ابى هريرة ه عن عامر بن ربيعة ❁ العين حق تستنزل الحالق) أى الجبل العالى (حم طب ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ❁ (العين) أى الاصابة بها (حق ولو كان شئ سابق القدر) بالتحريك (سبقته العين) أى لو فرض ان شيأ له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين فهو مبالغة فى اثبات العين لانه لا يمكن أن يرد القدر بشئ اذ القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا رادّ لامره (واذا استغسلتم) بالبناء للمفعول (فاغسلوا) أى اذا أمر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا قال العلقمى هذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة وأما عند الاصابة وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيأ فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يضره وورد أيضا فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره وقد اختلف فى جريان القصاص فى القتل بالعين فقال القرطبى لو أتلف العائن شيأ ضمنه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية اذا تكررت منه بحيث يصير عادة ومنع الشافعية القصاص فى ذلك وقال النووى فى الروضة ولا دية فيه ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس فى بعض الاحوال مما لا انضباط له كيف ولا يقع منه فعل أصلا ثم قال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء انه ينبغى اذا

عرف أحد بالاصابة بالعين أن يجتنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من دخول الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس (حب م عن ابن عباس) ❁ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فينبعث من عين العائن قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد بارادة الله تعالى (الكجي في سننه عن ابي هريرة ❁ العين تدخل الرجل) يعني الانسان (القبر) أي تقتله فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي اذا أصابته مات أو ذبح وطبخ قال المناوي وماذكر من ان لفظ الحديث العين تدخل الى آخره هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الى آخره فسقط لفظ حق من قلم المؤلف (عد حل عن جابر عد عن ابي ذر) رضي الله عنه باسناد ضعيف ❁ (العين وكاءه) الوكاء بكسر الواو الخيط الذي يربط به الشئ والسه بسين مهملة مفتوحة بعدها هاء أصله سته يقال سته سته من باب تعب اذا كبرت عجيزته ثم سمي بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فحذفوا العين تارة وقالوا سه واللام تارة وقالوا ست ثم اجتلبوا همزة الوصل كأنها عوض عن اللام واسكنوا السين وقالوا است كما فعلوا في ابن واسم والمراد به حلقة الدبر ومعنى الحديث ان اليقظة وكاء الدبر أي الحافظ لما فيه من الخروج فان الانسان يحس بما يخرج منه مادام مستيقظا فاذا نام زال الضبط (فمن نام فليتوضأ) وجوبا جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة فالعين كناية عن اليقظة فان قيل النوم ليس بحدث وأنتم أوجبتم الوضوء باحتمال خروج ريح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالشك قلنا النائم غير متمكن يخرج منه الريح غالبا فأقام الشارع هذا مقام اليقين كما أقام شهادة الشاهدين التي تفيد الظن مقام اليقين في شغل الذمة (حم ه عن علي) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ❁ (العين وكاءه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أي انحل كني بالعين عن اليقظة كما تقدم (هق عن معاوية) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ❁ (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني) تقدم معناه في ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا والعينان أصل زنى الفرج فان النظر يجر اليه (حم طب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ❁ (العينان دليلان والاذنان قمعان) بضم فسكون أي يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها رعية (فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ في العظمة عد وابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الحكيم عن عائشة) رضي الله عنها

(تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله حرف الغين)